تاريخ وقائع الشهر

في العراق وما جاوره

في

(مجلة لغة العرب البغدادية)

(يوليو 1911 ـ أكتوبر 1931م)

تحقيق:

إبراهيم حامد الخالدي

Jadawel جداول

تاريخ وقائع الشهر

في العراق وما جاوره

تاريخ وقائع الشهر

في العراق وما جاوره
في
(مجلة لغة العرب البغدادية)

(يوليو 1911 ـ أكتوبر 1931م)

تحقيق

إبراهيم حامد الخالدي



الكتاب: تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره في (مجلة لغة العرب البغدادية)
تحقيق: إبراهيم حامد الخالدي

جداول
للنشر والترجمة والتوزيع
الحمرا ـ شارع الكويت ـ بناية البركة ـ الطابق الأول
هاتف: 746638 1 00961 ـ فاكس: 746637 1 00961
ص.ب: 5558 ـ 13 شوران ـ بيروت ـ لبنان
e-mail: d.jadawel@gmail.com
www.jadawel.net

الطبعة الأولى
كانون الثاني/ يناير 2014
ISBN **978-614-418-213-0**

طبع في لبنان

Hamra Str. - Al-Barakah Bldg.
P.O.Box: 5558-13 Shouran
Beirut - Lebanon
First Published 2014 Beirut

تصميم الغلاف:

المحتويات

مقدمة

في تموز/يوليو 1911م صدرت في بغداد مجلة متميزة قام على إصدارها راهب عراقي كان يُعدّ وقتها عالمًا بارزًا من علماء اللغة العربية، وقد حرص ذلك الراهب (الأب أنستاس ماري الكرملي) على أن تشتمل مجلته المسماة (لغة العرب) على موضوعات متنوعة بين اللغة والأدب والتاريخ والجغرافيا مع نتفٍ من مباحث أخرى.

وقد هبّ للتعاون معه مجموعة من الباحثين من العراق وخارجه، فاحتوت المجلة بحوثًا مهمة خاصة في تلك الفترة التي كانت فيها البلاد العربية تستعدّ لتوديع الحقبة العثمانية، واستقبال أيام الاستعمار الغربي، والانفتاح على العالم.

واستمرت تلك المجلة الشهرية في الصدور تسع سنوات متفرقة: (ثلاث سنوات قبل الحرب العالمية الأولى، وست سنوات بعدها)[1].

---

(1) بعد توقف (لغة العرب) عن الصدور خلال الحرب العالمية الأولى حاول الكرملي جادًّا إعادتها كما يتضح لنا من رسائله للأديب المصري محمود تيمور، ففي إحدى الرسائل التي بعثها الكرملي في 11 آب/أغسطس 1922م إلى تيمور نجده يشكو من أن الحكومة العراقية أخّرت إصدار أمر بناء المطبعة التي جلبها لكي يطبع فيها مجلته (لغة العرب)، وجاء في الرسالة: (كان في فكري أن أعود إلى نشر مجلة (لغة العرب) في بدء هذه السنة (1922) في المطبعة التي جلبتها لهذه الغاية لكن الحكومة العراقية أخّرت إصدار أمرها ببناء المطبعة إلى هذا اليوم، وأعداء العلم والأدب عندنا كثيرون يسعون إلى منع إخراج فكرة إنشاء المطبعة إلى عالم التحقيق)، وفي رسالة بتاريخ 1 أيلول/سبتمبر 1922م يشكو الكرملي من عدم قيام الحكومة باستجابة لطلبه قائلًا: (إني دائب في إصدار المجلة لكن ما العمل والحكومة العراقية تقيدني بقيود، وتلقي على كاهلي جبالًا من الموانع، ومع ذلك فإني ساعٍ ولا بدّ من الوصول إلى الغاية المنشودة)، وفي الرسالة المؤرخة في 13 تشرين الأول/أكتوبر 1922م يقول: (لا أزال أعاني الأمرَّين للحصول على رخصة تجيز لنا بناء دار للمطبعة حتى نعود إلى نشر مجلة (لغة العرب)، وطبع كتب أخرى لكن أصحاب الأمور يدفعوننا إلى أمس، وأمس لا يفنى من البقاء على حاله أمس، فإنا لله وإنا إليه راجعون).

ومجلدات (لغة العرب) تعدّ كنزًا من كنوز التراث العربي، ورغم إعادة طباعتها (فوتو كوبي: كما هي دون تحقيق) سنة 1971م في طبعة قليلة الانتشار ما زالت محصورة بين المهتمين، فقد بقيت تلك الطبعة القديمة غير واضحة في بعض صفحاتها، وتحتاج موضوعاتها إلى تحقيق وفهرسة.

وما شدّني ـ وكثير من المهتمين بالتاريخ ـ إلى (لغة العرب) على وجه الخصوص هو باب كانت المجلة ترصد فيه آخر الأخبار والحوادث التي كانت تجري في العراق، وما حوله من خلال صفحات قليلة كانت توضع في آخر كل عدد(1).

ففي تلك الأخبار ورد الكثير من وقائع البادية التي سكتت عنها مراجع التاريخ، وعكست أخبار أخرى الجهود المبذولة لتحديث المجتمع، والنظرة المندهشة من دخول المخترعات الحديثة، والتنظيمات الجديدة كما أن القارئ يتابع شهريًّا التطورات السياسية التي كان يشهدها العراق، وما حوله من الدول والإمارات، ولا تخلو الأخبار من ظرف وسخرية تميّز بها صاحب (لغة العرب) ومحرروه.

وذكر صاحب (لغة العرب) في عددها الأول الهدف من وجود هذا الباب في مجلته، فقال: (نعقد في كل جزء من أجزائها (تاريخ الشهر في العراق)، وندوّن فيه ما صرح، ومحض من الأخبار والوقائع التي جرت في العراق ونواحيه من ديار جزيرة العرب لتصلح هذه الصحف أن تكون ألواحًا تنقش فيها الحقائق الراهنة لا الشقاشق الواهنة، ومرجعًا يرجع إليه عند الحاجة).

---

(1) احتفى الأديب والمؤرخ السعودي أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ببحوث مجلة (لغة العرب) وأخبارها المختصة بتاريخ البادية والتاريخ السعودي، فأصدر بالتعاون مع د. أمين سليمان سيدو كتابًا بعنوان (لغة العرب ورئيس كتبتها أنستاس الكرملي: دراسة تاريخية وكشاف موضوعي)، وصدر الكتاب في طبعتين كانت الثانية المزيدة والصادرة عن مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض سنة 1993م الأكثر شمولًا.
وأصدر طارق نافع الحمداني كتابًا بعنوان (أخبار الخليج العربي التاريخية في مجلتي لغة العرب والعرب الهندية) عن دار الوراق سنة 2010م كما أصدر الباحث سلطان بن عبد الهادي السهلي سنة 2011م كتابًا بعنوان (المقتضب من تاريخ الكويت في لغة العرب)، وفيه جَمَعَ الأخبار التي كُتبت عن الكويت في المجلة، وهي عبارة عن ستين خبرًا من أخبار الكويت.
كما أصدر الباحث عناد إسماعيل الكبيسي كتابًا بعنوان (الكرملي ومجلة لغة العرب ودورهما في الحداثة)، وصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد.

وقد خطرت عليّ فكرة لجمع صفحات (الوقائع الشهرية) مرتبة مع تحقيقها وفهرستها للاستفادة منها في بحوثي، فنتج لديّ كتاب ممتع ومتنوع في التاريخ والجغرافيا، مع فوائد متنوعة في الأنساب واللغة والحياة اليومية للمجتمعات، فرأيت أن أشرككم في هذه الفائدة والمتعة بعد مراجعة النصوص، والتعليق على ما رأيت أنه يلزم التعليق، والتقديم للكتاب بتعريف موجز بالمجلة وصاحبها، وشرح عملي في تحقيق الكتاب.

❊ ❊ ❊

عمل المحقق:

1 ـ اخترت للكتاب عنوانًا استللته من اسم الباب (تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره)، وقدمت للكتاب بمقدمة، وتعريف بالمجلة وصاحبها ثم وضعت متن (الوقائع) مرتبة حسب ورودها في المجلدات التسعة للغة العرب.

2 ـ تصحيح الأخطاء الواضحة في الأصل لغويًّا وإملائيًّا، والإبقاء على المقبول منها، ومراجعة علامات الترقيم، وتحديثها لإيصال المعنى المراد مع الإشارة إلى جودة اللغة في مجلة (لغة العرب) خاصة وأن صاحبها كان واحدًا من أساطين اللغة العربية، وإن كان يلجأ للألفاظ العربية الأصيلة حتى الغريب منها مما يعطي القارئ حصيلة لغوية جيدة، وفوائد معرفية كثيرة.

3 ـ نظرًا لكثرة المادة المكتوبة، ووجود الكثير من الأرقام والإحصائيات، والكلمات الأجنبية، وعدم وضوح بعض الصفحات في الأصل، فإن احتمالات الخطأ والتصحيف واردة في الكتاب، ويعلم الله أنني بذلت غاية جهدي لتقليل ذلك قدر الإمكان، ولكن الهفوات حاصلة، ولا بدّ، والعذر مني مقدم.

4 ـ خلت الوقائع من الصور الفوتوغرافية إلا في ثلاث مرات، وكانت صورة للسياسي العراقي ياسين الهاشمي، وثانية للملك فيصل الأول وهو يزيح الستار عن تمثال المس بل، وثالثة له وهو يفتتح كلية الطب، وقد وضعتها في ملحق للصور في آخر الكتاب مع صور ووثائق خاصة بلغة العرب، وصاحبها الكرملي.

ورغم امتلاكي للكثير من الصور الفوتوغرافية من مصادر خارجية، والتي يمكنها أن تضيف فائدة للوقائع التي تنشرها (لغة العرب)، فقد أحجمت عن تزيين هذا الكتاب بها لسبب واحد هو كثرة عدد الصفحات أصلًا، فلم أرغب بمضاعفتها أكثر من دون سبب ملحٍّ.

5 ـ الإبقاء على هوامش (لغة العرب) مع مضاعفتها بهوامش وتعليقات وتراجم من عملي رأيت أنها تطلع القارئ على توضيحات وفوائد يحتاج لها عند قراءة المتن الأصلي، وقد حرصت أن تنتهي الهوامش الأصلية برمز (ل.ع) بينما هوامش المحقق تختم بلفظ (المحقق).

6 ـ بدأت الكتاب بفهرس للمحتويات ضمّ العناوين الفرعية لوقائع كل عدد من (لغة العرب) ليسهل على القارئ الرجوع إلى الخبر المراد، وعزفت عن عمل فهرس للأعلام والمواضع ـ رغم إدراكي لأهميته ـ لأني رأيت الكتاب كثير عدد الصفحات، فلم أشأ أن أزيده بخمسين صفحة أخرى يستغرقها فهرس كهذا خاصة وأن فهرس المحتويات مفصل بشكل يسهّل على القارئ العثور على ما يهمه من أخبار.

7 ـ كانت لغة العرب تستخدم أسماء الشهور السريانية للتأريخ الميلادي: أيار/ حزيران. . . الخ، فأثبتّ الموجود، وأضفت له أسماء الشهور الميلادية المتداولة حاليًّا: مايو/ يونيو. . . الخ. تسهيلًا للقارئ.

* * *

ملاحظات على وقائع (لغة العرب):

1 ـ (لغة العرب) تنقل وقائعها عن جرائد ومجلات أخرى، وعن مراسلين متطوعين، وبالتالي، فهي تقع تحت نزعة الأهواء الشخصية لمن تنقل عنهم، ولذا نجد اختلافًا كبيرًا في لهجتها تجاه بعض الشخصيات والجهات، فهي تارة تهاجم حاكمًا ما، وتارة تثني عليه، ومرة تقسو على شيخ إحدى القبائل ثم نجدها في عدد لاحق تدافع عنه.

2 ـ نظرًا لأن الوقائع وردت في مجلة متتابعة الصدور، وليست في كتاب نقحه مؤلفه قبل إصداره، فهي تقع في أخطاء كثيرة، وأحيانًا تروي بعض الوقائع غير المتيقن منها بل إن بعضها لا أساس له من الصحة، وبعض تفصيلات الوقائع غير دقيقة، وأثبتت الدراسات اللاحقة حقيقتها.

3 ـ رغم أن معظم الوقائع تندرج تحت صفة (الأحداث التاريخية والسياسية) إلا أن ذلك لم يمنع (لغة العرب) أن تدرج في (تاريخ وقائع الشهر) بعض الأمور مما ينضوي تحت وصف المعلومات الجغرافية، والبيئية، واللغوية، المجتمعية، بل إنها لم تخل من مماحكات ساخرة، ومناوشات نقدية، وإعلانات تجارية.

(لغة العرب) وصاحبها

أصدر الأب أنستاس الكرملي مجلة (لغة العرب) الشهرية في تموز/يوليو 1911م، واستمرت في الصدور المنتظم حتى القبض عليه من قبل الجندرمة التركية في أيلول/سبتمبر 1914م ثم عاودت الصدور مرة أخرى بعد غياب اثني عشر عامًا في تموز/يوليو 1926م، واستمرت حتى كانون أول/ديسمبر 1931م، وقد جاء في توضيح سبب إغلاق المجلة للمرة الثانية والأخيرة قول الكرملي: (قد عزمنا عزمًا أكيدًا لا يحتمل الرد ولا الاستئناف على إغلاق المجلة من الآن لأننا مع مقاساتنا أتعابًا جمة، ومشاق هائلة ناهكة كنا نكابد خسائر باهظة طول سني صدور المجلة)[1]، وهكذا كان العامل المادي السبب الرئيس في انطواء الصفحة الأخيرة لتلك المجلة المهمة، ولا ننسى أن صاحبها كان يومئذ في الخامسة والستين من عمره مما قد يؤثر في حماسته لإصدار المجلة، ومتابعة شؤونها.

صدرت (لغة العرب)، والزمن غير الزمن الذي أغلقت فيه، فالعراق كان أيام صدورها الأول تحت الحكم العثماني، والعشائر البدوية والريفية في العراق وخارجه تتقاتل فيما بينها، والملك عبد العزيز آل سعود يتحرك لتوسيع

---

(1) لم نعثر على هذا النص الذي ذكر دارسو الكرملي أنه ورد في الجزء 12 من السنة التاسعة إذ إننا نعتمد على مجلدات (لغة العرب) التي أعيدت طباعتها في أوائل السبعينيات، وليس على أصل المجلة، ولعل هذا الاعتذار عن إيقاف المجلة سقط من المطبوع اللاحق، وعلى العكس نجد أن الكرملي دخل السنة التاسعة بتفاؤل إذ كتب في أولها: (بلغنا ـ والحمد لله ـ السنة التاسعة من مجلتنا، وكان كثيرون يتجافون عن الاشتراك فيها خوفًا من أن تغيّر مباحثها فجأة في أثناء الأيام، فتبدل خطتها خطة جديدة غير معهودة في أول أمرها، فلا يبقى فيها تلك المزايا الأولى المفيدة، ولما رأوا أن المنهاج بقي على سنته الذي عرفت به مجلتنا هذه، جاءتنا الاشتراكات من كل حدب وصوب، وإن كان الحاصل منها لا يفي بالنفقات إلى الآن، على أن أملنا عظيم في أرباب الفضل والكرم يضافروننا بكل ما في مكنتهم من الوسائل لتبقى هذه الموقوتة سائرة في وجهها المألوف خدمة لهذه اللغة الكريمة وأبنائها والمتكلمين بها، ولكل من ينتمي إليها عن قرب أو بعد). المحقق.

مناطق نفوذه، وتوحيد الأجزاء المتناثرة من الجزيرة العربية، والقوى الغربية تستعد للانقضاض على تركة الرجل العثماني المريض، والكيانات العربية في طور تأسيس الدولة.

وصدرت المجلة في ظل إمكانات مادية بسيطة، ويبدو أنها كانت تعتمد على إعانات بعض الوجهاء كما يتضح في ثنيات بعض الأخبار، وظلت طوال فترة صدورها تشتكي قلة الموارد، وضعف الاشتراكات التي تعتمد عليها في تغطية النفقات، ومشكلاتها مع البريد الذي يفقدها التزام مشتركيها.

وتنقسم أعداد (لغة العرب) إلى حزمتين، فالأولى هي الأعداد التي صدرت قبل الحرب العالمية الأولى بين عامي 1911م و1914م، ففي ذلك العام احتل الإنكليز العراق، واعتقل الأتراك صاحب المجلة سنة ونيفًا، ولما عاد إلى العراق انشغل بمشروعات أخرى، ويبدو أنه تعاون مع المحتل الجديد في مشروعات ثقافية إلى أن قرر إعادة (لغة العرب) بعد تأسيس المملكة العراقية تحت الوصاية البريطانية بعدة سنوات، فصدرت سنة 1926م، واستمرت ست سنوات حتى توقفت نهائيًّا بعد تشرين الأول/ أكتوبر 1931م.

في افتتاحية السنة الرابعة كتب الكرملي: (كنا قد أصدرنا مجلتنا في سنة 1911م، فبرز منها ثلاثة مجلدات من ثلاثة أعوام، ولما جاءت الحرب العظمى بأهوائها، كنا قد أصدرنا من سنتها الرابعة جزأين فقط. حينئذ نفينا ظلمًا إلى قيصرية كبادوكية (المعروفة عند الأتراك بقيصري)، فانقطعنا عن إخراجها للقوم إلى أن كان الصلح، فأصدرنا (دار السلام) مدة تزيد على ثلاث سنوات. ثم سافرنا إلى أوروبا لمشترى آلات طباعة، فتم الأمر في منتصف سنة 1921م. ثم عاندتنا الأحداث بأنواعها إلى أن ذللناها في هذه الأيام).

أما صاحب هذه المجلة الأب أنستاس الكرملي، فهو شخصية متفردة بين أقرانه، وهذا تعريف به:

اسمه ونشأته:

وُلد الأب أنستاس ماري الكرملي تحت اسم (بطرس بن جبرائيل يوسف عواد)، وذلك يوم 22 ربيع الأول 1283هـ (5 آب/ أغسطس

1866م) ببغداد لأب لبناني نصراني أصله من (بحرصاف)[1] من بكفيا بلبنان، ويعود لنسب عربي من مراد، وانتقل الأب إلى بغداد، وتزوج من بغدادية نصرانية هناك حيث وُلد ابنه بطرس.

دخل الطفل بطرس مدرسة القديس يوسف للآباء الكرمليين ثم التحق بمدرسة الاتفاق الكاثوليكي، وعندما لمس أساتذته شغفه باللغة العربية، ونبوغه فيها عيّن مدرسًا لها في مدرسة القديس يوسف، وهو لمّا يزل في السادسة عشرة من عمره.

وفي سنة 1886م أرسل إلى المدرسة الإكليركية للآباء اليسوعيين في بيروت لدراسة اللغتين اليونانية واللاتينية، ومواصلًا في الوقت نفسه تدريس اللغة العربية، وفي العام نفسه سافر إلى بلجيكا حيث ارتدى زيّ الرهبان في دير شفرمون، وأصبح اسمه منذ ذلك الحين: (أنستاس ماري الكرملي).

وفي سنة 1888م انتقل أنستاس إلى دير مونبيليه بفرنسا ليقضي فيه ست سنوات في دراسة اللاهوت والفلسفة واللغات كاللاتينية واليونانية، وألمّ بطرف من اللغات الآرمية والعبرية والحبشية والفارسية والتركية والصابئية حتى رسّم كاهنًا سنة 1893م ليعود بعد عام إلى العراق مارًّا ببلاد الأندلس حيث اطلع على بقايا الحضارة العربية هناك.

وفور عودته إلى بغداد سنة 1894م تولى أنستاس إدارة مدرسة القديس يوسف للآباء الكرمليين لعدة سنوات، وعلّم فيها العربية والفرنسية ثم ترك الإدارة ليتفرغ للبحث والدراسة والتأليف، وأسس سنة 1911م مجلته الأشهر (لغة العرب)، والتي استمرت في الصدور حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة 1914م حين تعرض للمضايقة والاضطهاد من قبل الأتراك نظرًا لمواقفه غير الموافقة لهم، فسرق وأحرق الكثير من كتبه، وسيق إلى المعتقل في قيصرية بالأناضول عبر مدينة حلب السورية، وهناك تعرض لألوان التعذيب، ولولا تدخل مطران الأرمن لأعدم شنقًا.

وبقي أنستاس في الأسر سنة وعشرة أشهر (1914 ـ 1916) ثم أعيد الى

---

(1) بحرصاف: قرية لبنانية من قرى قضاء المتن في محافظة جبل لبنان تقع إلى يمين المسافر في منتصف الطريق من بيروت إلى جونيه. المحقق.

بغداد، فتولى تحرير مجلة (دار السلام) نيفًا وثلاث سنوات، وكان ذلك سنة 1335هـ(1917م)، وكتب عليها: (وضيعة نصف شهرية تبحث في الأدب والعلم) كما جعلته حكومة العراق في عهد الاحتلال البريطاني من أعضاء مجلس المعارف سنة 1919م، وبعد استقرار الأوضاع أعاد أنستاس إصدار مجلته (لغة العرب) لعدة سنوات حتى توقفت في تشرين الأول/أكتوبر 1931م كما أسس مطبعة الأيتام للآباء الكرمليين.

جهوده الصحافية، واهتمامه باللغات:

منذ نعومة أظفار الكرملي سلك طريق الكتابة، فكتب مقالات كثيرة، وبحوثًا قيمة جدًّا في مختلف الصحف والمجلات العلمية والأدبية التي لها مكانتها في العراق أو في خارجه، فنشر مثلًا في: (المشرق، والمقتطف، والمسرة، وزهور، والصفاء، والبشير، والهلال، والأهرام)، وغيرها، وقد أحصى إبراهيم السامرائي عدد المجلات التي كتب فيها الكرملي، فوجدها 62، وفيها ما يزيد على أكثر من 1300 مقالة تمثل جزءًا كبيرًا من نتاج الكرملي المتناثر.

ونشر الكرملي مقالاته موقعة بأسماء مستعارة منها: (ساتسنا. أمكح. كلدة. فهر الجابري. الشيخ بعيث الخضري. مستهلّ. متطفل. منتهل. مبتدئ. ابن الخضراء)، وبعضها كان موقعًا باسمه الصريح: (أنستاس ماري الكرملي).

كما كانت رسائل الكرملي إلى أقرانه من الأدباء قطعًا بالغة الأهمية، ومنهم أحمد تيمور، وأحمد زكي باشا، ومحمود شكري الآلوسي، والمستشرق ماسينيون، وقد جمع بعضها، فطبعت في القاهرة رسائله مع تيمور كما طبعت الرسائل بينه وبين الآلوسي، ونشرت مجلة المورد مراسلاته مع أحمد زكي باشا، وطبعت رسائل الأستاذ محمد كرد علي إلى الكرملي بتحقيق حسين محمد العجيل من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 2000م مع ملحق باثنتي عشرة رسالة بعث بها الى الأب أنستاس الكرملي: الشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ طاهر الجزائري، والشيخ عبد القادر المغربي، والأستاذ عز الدين التنوخي.

مؤلفاته:

أصدر الكرملي في حياته مجلتين وجريدة كما ترك عددًا من الكتب ما يزال معظمها مخطوطًا، ومن أهم كتبه المطبوعة في حياته:

- الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، طبع في حياة الكرملي مرتين بالعراق سنة 1329هـ(1911م)، والطبعة الأولى كانت في مطبعة الرياض لصاحبها سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض تحت اسم (ساتسنا)، وهو معكوس اسم (أنستاس)، والطبعة الثانية في السنة نفسها طبعت في مطبعة الشابندر، وذكر على غلاف هذه الطبعة اسم الكرملي بشكل صريح كاملًا.

والطريف أن المصري د. محمد زينهم محمد عزب طبعه في دار الآفاق العربية سنة 1993م، ونسبه لسليمان الدخيل، وهو خطأ فاحش إذ إن المؤلف يذكر في المقدمة أنه (أحب أن يجمع الكتب القديمة والحديثة ليحقق أمنية هؤلاء الفضلاء تلبية لطلب مدير (الرياض) أعزه الله)، ومدير الرياض هو الدخيل!!

- (أغلاط اللغويين الأقدمين)، نشر في بغداد سنة 1932م، وأعيد طبعه عن دار الوراق سنة 2010م.
- (نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها)، نشر في القاهرة سنة 1938م في المطبعة العصرية بالفجالة في 200 صفحة.
- (النقود العربية وعلم النميات)، نشر في القاهرة سنة 1939م.

وله أيضًا: (شعراء بغداد وكتّابها)، و(تاريخ الكرد)، و(جمهرة اللغات)، و(اللمع التاريخية والعلمية)، و(العرب قبل الإسلام)، و(أمثال العوام في بغداد والموصل والبصرة).

وحقق عددًا من الكتب في مقدمتها (معجم العين) للخليل بن أحمد لكنه لم يكمله بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى، و(نخب الذخائر في أحوال الجواهر) لابن الأكفاني، و(الإكليل) للهمداني.

وطبع للكرملي بعد وفاته عدد من الكتب هي:

- (المعجم المساعد) في اللغة من خمسة مجلدات، فقد كان الكرملي

يرى في الخروج على أصول اللغة العربية خطأً لا يمكن قبوله أو التساهل فيه، وساهم في عملية التعريب، فكان يدعو للتصحيح اللغوي، والحفاظ على اللغة العربية، ولذا ألف معجمه (المساعد)، ويقول عن سبب تأليفه: (منذ أخذنا نفهم العربية حق الفهم وجدنا فيما كنا نطالع فيه من كتب الأقدمين والمولدين والمعاصرين ألفاظًا جمة، ومناحي متعددة لا أثر لها في دواوين اللغة، ولهذا رأينا في مصنفات السلف نقصًا بينًا، فأخذنا منذ ذلك الحين بسد تلك الثغرة)، وعكف على العمل فيه قرابة نصف قرن، ولم يكمله، وحين وافته المنية اغرورقت عيناه بالدموع قائلًا: (لا أريد أن أفارق الحياة قبل إنجاز كتابي المساعد)، وقد ظل هذا الكتاب مخطوطًا سنوات طويلة بعد وفاة مؤلفه، ولم ير النور إلا في سنة 1392هـ (1972م) حين صدر المجلد الأول منه.

- أديان العرب وخرافاتهم، حققه د. وليد محمود خالص. وصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت سنة 2005م، والكتاب يقع في 150 صفحة بما فيها مقدمة المحقق التي تزيد على 30 صفحة حيث إن الكرملي ترك الكتاب مخطوطًا في مرحلة التسويد قبل أن يبيّضه.

- مزارات بغداد، وكتبه الكرملي باللهجة العامية، وذكر أنه بدأ جمعه سنة 1913م، حققه د. باسم عبود الياسري، وصدر عن دار ضفاف ثم أعادت دار الوراق طباعته سنة 2013م[1].

- حكايات بغدادية، وهي 52 حكاية كتبها الكرملي باللهجة العامية البغدادية، فنشره عامر رشيد السامرائي عن الدار العربية للموسوعات سنة 2003م مع شرح للمفردات الغريبة تحت عنوان (ديوان التفتات أو حكايات بغداديات) ثم قام د. داود سلوم بصياغة الحكايات باللغة العربية الفصحى، ونشر النصين العامي والفصيح في كتاب نشرته دار المدى سنة 2010م.

(1) احتوى المخطوط الذي جاء في 133 صفحة على تراجم بعض العلماء المصريين، فحذفت من النسخة المطبوعة لخروجها عن موضوع المزارات. المحقق.

- (خلاصة تاريخ العراق)، كتبه الكرملي بعد الاحتلال الإنكليزي مباشرة، واستخلص مواده من نحو ستين مصنفًا بين عربي وفرنسي وإنكليزي وتركي ولاتيني، وأتمه في نحو ثلاثة أشهر. وكان ذلك في العام 1918م، وفي هذا الكتاب يقف المؤلف على ديار العراق والجزيرة قبل الإسلام متحدثًا عن الأراضي والأنهار والأقوام التي سكنت أرض العراق والعمران والمدن والحضارات التي مرت في تاريخه الطويل وحتى قيام الحرب العالمية الأولى في العام 1914م في بدايات القرن العشرين، وصدر عن دار الوراق سنة 2012م.

تكريمه:

حظي الكرملي بتقدير الكثير من الهيئات والمجامع العلمية واللغوية، فانتخب عضوًا في مجمع المشرقيات الألماني سنة 1329هـ(1911م)، والمجمع العلمي العربي في دمشق سنة 1339هـ(1920م)، واختير ضمن أول عشرين عالمًا ولغويًّا من مصر وأوروبا والعالم العربي يدخلون مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1351هـ (1932م)، والمجمع العلمي في جنيف، ونال أوسمة وميداليات عالية في دول عديدة منها إنكلترا وفرنسا.

وفي 7 تشرين الأول/أكتوبر 1928م أقيمت في دار رئيس وزراء العراق عبد المحسن السعدون حفلة يوبيلية كبرى لأنستاس الكرملي، وتوالى الخطباء والشعراء على منصة الاحتفال يشيدون به.

وقيل فيه العديد من القصائد نشرتها (لغة العرب) في عدد خاص، وأبرزها قصيدة لشاعر العراق جميل صدقي الزهاوي أولها:

سلامٌ على عهد الرقي المحبّبِ سلامٌ على حزب الشباب المهذّبِ
سلامٌ على المستشرقين وعطفهم على النخبة الأنجاب من نسل يعرب

ومنها:

حفلنا بأستاذٍ تبحّر في اللغى ولا سيّما الفصحى سليلة يعرب
وأن أنستاسًا هو السند الذي همى علمه للظامئين كصيّب
ترهّب يرعى العلم خمسين حجة فأكبر به من عالم مترهب
تلقى بما أبقى ثناءً معطرًا وهل يتلقى طيبٌ غَير طيّب

وإنّـا بـهـذا الـحـفـل نـوفـيـه حـقـه **وإنّـا نـحـيّـيـه تـحـيـة مـعـجـب**
وقد سر قلب الشرق والغرب حفلنا **بـيـوبـيـلـه الـجـمّ الـفـخـار الـمـذهّـب**
نـكـرّم فـي تـكـريـمـه الـعـلـم والـحـجـى **ونـكـبـر فـيـه الـحـذق في كـل مـطـلـب**
وكـم كـلـمٍ كـانـت مـن الـشـك فـي دجـى **فـأوضـحـهـا لـلـطـالـب الـمـتـرقـب**
تـوصّـل بـعـد الـبـحـث مـنـه لأصـلـهـا **وبعد جهادٍ منه في الفحص متعب**
نـقـدت نـزيـهًـا مـا نـقـدت فـلا تـخـف **وعـيـدًا وأكـمـل مـا بـدأت وعـقّـب**
وأنـك أنـت الـيـوم خـيـر مـثـقـف **وإنـك أنـت الـيـوم خـيـر مـهـذب**
وقـل بـاسـلًا مـا يـنـبـغـي أن تـقـولـه **ولا تـلـتـفـت لـلـجـاهـل الـمـتـعـصـب**

ومما قاله فيه صاحب مجلة القربان الحلبية: (إن المحتفى به هو الكاتب المبدع الذي لم تخل مجلة من مقالاته الرنانة، وهو اللغوي المدقق الذي أماط اللثام عما جاء في معاجم اللغة مثل لسان العرب وتاج العروس ومحيط المحيط وأقرب الموارد من أغلاط ومفاسد)، وبعث أبرز شعراء إيران قصائدهم باللغة الفارسية، ومنها قصيدة خسرو ميرزا الميمية، وقد جاءت أصوات التكريم من كل مكان في الشرق والغرب، ومن أنحاء العراق والكويت وإيران وألمانيا ومصر ولبنان وفلسطين وفرنسا.

وفي سنة 1946م أقيمت لأنستاس حفلة تكريمية أخرى في نادي الكرمل بحيفا في فلسطين، وكان في حينها يصارع أمراض الشيخوخة بعد أن بلغ ثمانين عامًا، وقد وصفته الآنسة قدسية خورشيد بالقول: (دخلت دير الآباء الكرمليين، وكنت أول سيدة تخطو حدود الكنيسة إلى الدير، ودخلت غرفة عارية إلا من منضدة وبضعة كراسي وواجهة كتب، والشيخ يجثم كالنسر العاجز، ونهض الشيخ يستقبل زائريه، وأحسست بهيبة عظيمة تغمرني لمرأى الرجل العظيم، وكأنه الطود المتهدم يتقدم بخطوات مضطربة).

وقد صدرت عن أنستاس الكرملي كتب ومقالات كثيرة كما أعدت عنه رسائل جامعية، وخصص د. إبراهيم السامرائي جانبًا من محاضراته التي ألقاها في معهد البحوث والدراسات العربية العالية في القاهرة سنة 1968م للحديث عن الكرملي، وقد طبعت المحاضرات فيما بعد في كتاب بعنوان (الأب أنستاس ماري الكرملي وآراؤه اللغوية).

مجلسه الأسبوعي:

ذاع صيت مجلس الكرملي الأسبوعي (مجلس الجمعة)، وأصبح قبلة أصحاب المكانة المتميزة في الأدب واللغة والفلسفة، وقصده زائرون للعراق من العلماء المستشرقين والباحثين ذوي الباع الطويل في علم اللغات والتاريخ.

وكان هناك شرطان وضعهما الكرملي أمام رواد مجلسه، وهما تحريم النقاشات السياسية، والنقاشات الدينية لتجنب الاحتكاكات والإشكالات التي تحصل من الخوض في الموضوعين السابقين.

وكان مجلس الجمعة يبدأ في الثامنة صباحًا، وينتهي في الثانية عشرة عندما تشق أركان الدير دقات ناقوس الكنيسة مؤذنة بحلول فترة الظهيرة، ووقت صلاة الجمعة عند المسلمين، فينفرط عقد الزائرين.

وكان الجو الهادئ والمنظم الذي يوفره الأب الكرملي بمثابة حافز ودافع للمزيد من النقاش الهادف، والبحث المتواصل في شتى المواضيع المطروحة، وغالبًا ما كان أنستاس يستعين بمصادره من الكتب التي تعد بالآلاف في خزانته التي عني بجمعها وترتيبها، ووضع الهوامش والخطوط والملاحظات عليها في إقناع الحاضرين برأي معين، كما كان يوفر طاولة عليها الكتب والمجلات والجرائد المحلية والعربية والأجنبية الصادرة حديثًا في مختلف اللغات ليطلع عليها رواد مجلسه الذي كان بمثابة مجمع علمي عراقي مصغر.

طبائعه:

نشأ الكرملي نشأة ناسك متعبد زاهد لا يملك من متاع الدنيا شيئًا، فلا أسرة له، ولا أولاد بل أولاده في الروح كتبه، وغزارة إنتاجه.

كان ضخم الجثة قوي البنية جبلي القوام. أطلق للحيته العنان، فجاءت كثة طويلة مهيبة له صوت كأنه الزئير، وضحكاته كانت تشق أنحاء الدير، وغضبه في الوقت ذاته وانفعاله في ما يراه انحرافًا يصل حد استعماله عصاه.

وعندما يرى فاحشة ترتكب بحق اللغة، فإنه يكرر القول: (إذا لم يتم تصحيحها، فإني سأقاطع صاحبها بل سأبصق عليه!)، وطالما استعرت الحملات الكتابية بينه وبين فطاحل عصره، وأدت بعضها الى المقاطعة التامة،

وأمثال تلك المساجلات مع عبد الله البستاني، ولويس شيخو اليسوعي، وجبر ضومط، وأمين معلوف، وأسعد داغر، وإبراهيم اليازجي، وغيرهم.

أما من ناحية التدبير والمال، فقد كان مقتصدًا يحسب لكل شيء حسابه، وربما لهذا السبب نعته البعض بالبخل لكنه بتلك العقلية الحسابية استطاع أن يشتري آلاف الكتب، ويقوم بعدة رحلات إلى سوريا ومصر ولبنان وفلسطين وأوروبا من أجل أبحاثه.

وفاته:

توفي الأب أنستاس الكرملي يوم 13 صفر 1366هـ(7 كانون الثاني/يناير 1947)، وقد تجاوز الثمانين من العمر.

واهتز العراق لنبأ وفاته، فحمل جثمانه من المستشفى التعليمي إلى باحة مدرسة اللاتين، وتوالت الكلمات والأشعار والرسائل في ذلك المصاب الجلل، وكتبت عنه الصحف العراقية جميعها، وصحف مصر وفلسطين وسوريا ولبنان كما صدر في بغداد في تلك السنة 1947م كتاب بعنوان (الكرملي الخالد) من تأليف جورج جبوري جمع فيه سيرته وما قيل فيه من تأبين.

وقد ألقى الشاعر (مهدي مقلد) قصيدة في تأبينه منها:

فالقلبُ من دين ابن مريم وحيهُ والفكر من لغة النبي محمّدِ
إنّ ابن مريمَ والنبيَّ محمدًا نورانِ: نور هدًى، ونور توحّدِ

وقال المؤرخ يعقوب سركيس: (عرفت الراحل رحمه الله لأول مرة عام 1899م، وكان تعارفنا في شطرة المنتفق، وقد قصد تلك الديار لملاقاة الصابئة حيث يسكنون، فذهب إلى الناصرية لاختبار أحوالهم الدينية، وحضور طقوسهم، والاطلاع على كتبهم).

ومما قاله مير بصري: (كم طار لبه سرورًا بلفظة عثر عليها بعد لأي، فصاح كما صاح أرخميدس حين اكتشف مبدأ موازنة الأجسام الغائصة في السوائل: وجدتها وجدتها!).

ومما قاله كوركيس عواد: (حدثني ذات يوم أن ملك بلجيكا السابق ألبرت الأول حين زار بغداد سنة 1930م طلب جلالته أن يرى الأب أنستاس).

ومما قاله د. مصطفى جواد: (أرسل إليّ مرة وأنا بباريس سنة 1936م رسالة يقول فيها: (إني ترجمت من الفرنسية كتابين صغيرين دينيين تمّ طبعهما، ولم أبعث إليك بنسختين إشفاقًا من أن تظن أني أدعوك الى النصرانية).

ولعل ما جاء في كلمة الأستاذ محمد فاتح توفيق من عظيم الدلالة على سماحته الدينية بالقول: (لقد بلغ من شغفه بالفصحى أنه يحسن الإصغاء إلى القرآن الكريم، وهو ذلك الراهب الناسك، وما مرة زاره فيها مقرئ العراق الشهير الحافظ مهدي إلا وألحّ عليه بأن يتلو على مسامعه آيات من الذكر الحكيم، فيشق سكون الدير ذلك الصوت الرخيم، وهو يصغي إليه بكل جوارحه)[1].

(1) عن مقال بعنوان (ذكرى رحيل أنستاس الكرملي) بقلم نبيل يونس دمان نشر في عدة دوريات ثم أعيد نشره على شبكة الإنترنت بمناسبة مرور ستين عامًا على رحيل الكرملي.
كما استفدت في كتابة هذه النبذة عن أنستاس الكرملي من ترجمته في موسوعة (ويكيبديا) على شبكة الإنترنت المأخوذة أصلًا من مقدمات الكتب التي صدرت عنه، وخاصة كتاب إبراهيم السامرائي (الأب أنستاس ماري الكرملي وآراؤه اللغوية) الصادر عن معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة سنة 1969م، وكتاب كوركيس عواد (الأب أنستاس الكرملي وحياته ومؤلفاته).

الفصل الأول

أعداد ما قبل الحرب العالمية الأولى

العدد الأول[1]: ج1 س1:
رجب 1329هـ = تموز/يوليو 1911م

1 ـ الكلية الأعظمية

في أوائل شهر حزيران/يونيو (أوائل جمادى الآخرة) تم تخطيط كلية العراق الإسلامية المعروفة (بالكلية الأعظمية)، ولا زالت عناية دولة يوسف باشا[2] مصروفة إلى إخراج هذه الكلية من عالم الخيال إلى عالم المثال، وهي تلك الكلية التي رفعت إلى هذه المرتبة نهار الجمعة 26 أيار/مايو (28 جمادى الأولى سنة 1329هـ)، وكان قد حضر حفلة ترقيتها جمّ غفير من أكابر البلدة، ورجالها الأماثل من عسكريين وملكيين ومدنيين.

2 ـ الأمير ابن سعود

في أواخر شهر أيار/مايو وأوائل حزيران/يونيو طارد حضرة الأمير عبد العزيز باشا آل سعود بعض القبائل العائثة في طريق العقير، ولا سيما إحدى عشائر العجمان المخلّة براحة أهل السبيل، فكسب شكر أهل الجميل[3].

3 ـ الأمير ابن الرشيد

وفي مثل ذلك العهد ضرب الأمير سعود باشا الرشيد بعض قبائل الرولة، وشتّت شملها، وأخذ شيئًا كثيرًا مما ملكت أيديهم من مال وخيل وإبل، وقد رجع إلى بلاده غانمًا مظفرًا، وأكثر أولئك المفسدين هم الذين يتعرضون لسكة الحجاز، ويعيثون بأمن تلك الأرجاء[4].

---

(1) ترقيم الأعداد من عمل المحقق، وفي الأصل رقم الجزء والسنة وشهر الصدور فقط. المحقق.

(2) هو اللواء يوسف باشا أكاه الجركسي، وقد تولى بغداد بالوكالة فترة قصيرة بعد عزل ناظم باشا إلى حين وصول الوالي الجديد جمال بك، وسيرد لاحقًا خبر وفاته في الأستانة سنة 1913م. المحقق.

(3) ملخص عن جريدة الرياض في عددها 72 .ل.ع.

(4) عنها (أي جريدة الرياض) .ل.ع.

4 ـ عشيرة الضفير

ظعنت هذه العشيرة إلى نواحي الكويت بعد أن كانت محتلة ما جاور البصرة من الربوع كالزبير ونواحيه[1].

5 ـ إنكلترا في شط العرب

ركزت إنكلترا ثلاثة أعلام في كل من القريتين الآتيتين، وهما: (القصبة) (والمنوحي)[2]، وكلتاهما داخل شط العرب[3].

6 ـ باخرتان على الفرات

أخذت الحكومة في ولاية بغداد بأن تسيّر باخرتين على الفرات لتقريب المسافة بين بغداد الزوراء وحلب الشهباء، فسافرتا من بلدتنا في أواخر أيار/ مايو متجهتين إلى الفلوجة، ومنها إلى مسكنة، فقطعتا المسافة التي بينهما في 85 ساعة[4].

7 ـ حوادث الناصرية

جاء في بعض الرسائل البرقية الموثوق بها أنه لما كانت عشائر البدور تضيّق الخناق على الأعراب الموجودين في (المائعة)، والمحاصَرين فيها[5]، وكان هؤلاء إلى حاجة ماسة إلى القوت سارت باخرتان من مركز الناصرية: اسم الواحدة (فرات) وفيها مدفعان، واسم الثانية (استيم بوط) وفيها بندقية آلية (ماكينولي تفنك)، ولما وصلتا إلى المحل المرغوب إليه قابلها الأعراب[6] بإطلاق الرصاص، فأمطر عليهم العسكر حينئذ مطرًا من الرصاص، فتبددوا بعد

---

(1) عن الزهور في عددها 83 .ل.ع.

(2) لم أجد قرية على شط العرب باسم (المنوحي)، ولعل في الخبر تصحيفًا ما. المحقق.

(3) عنها. أي جريدة الزهور .ل.ع.

(4) عنها ببسط في العبارة. أي جريدة الزهور. ل.ع.

(5) المائعة قلعة في مدينة الناصرية تحصن بها شيخ عشائر المنتفق سعدون باشا بن منصور السعدون خلال ثورة عشائره عليه في تلك السنة 1911م، وبعد خروجه منها مضطرًّا تحصن بها ابنه عجمي حتى خرج منها هو الآخر بعد فترة قصيرة. المحقق.

(6) أي العشائر المحاصرة لمن في المائعة. المحقق.

أن قتل منهم جمّ غفير، وهدمت المدافع قلاعهم وحصونهم، وإذ ذاك تيسر للمحاصرين أن يتسلموا الطعام الذي جاء به لهم العسكر المظفر.

وفي رسالة برقية أخرى: انقسمت عشيرة الحسينات إلى فرقتين إحداهما مهادنة للبدور، والثانية متفقة مع سعدون باشا، فلما وقع هذا النفور بين الجمعين المفترقين تقاتلا في محل يبعد عن الناصرية نحو نصف ساعة، فلما علمت الحكومة بأمر هؤلاء الأعراب أنفذت إليهم باخرة لتصلح ذات البين، فلما دنت من موطنهم تفرقوا تحت كل كوكب. أما الآن، فالظاهر أن الأمن سائد في تلك الأرجاء بفضل سعي الحكومة[1].

8 ـ تأمير الشيخ مصبح

الشيخ مصبح رجل بدوي لا تملك يداه غير بيت من الشعر ينزله هو وولده، وقد قدّمه بعض أهل الأغراض والأهواء لغايات في صدرهم، وادعوا بأنه رئيس عشيرة فيها ثلاثة آلاف فارس. ... ثم طلبوا إلى الوالي أن يقيمه شيخًا لعشيرة بني مالك[2]، ومن ينتمي إليها، وتعترف به الحكومة اعترافًا رسميًّا، فلبى طلبهم والي ولاية البصرة حسين جلال بك[3].

9 ـ حريق في الديوانية

وقع في نحو منتصف هذا الشهر حريق في سوق من أسواق الديوانية[4]، فالتهمت النار ما يقدّر بخمسين دكانًا مع محتوياتها، ولا تزال الخسائر مجهولة.

---

(1) عن الرصافة ببعض تصرف. في العدد 66 .ل.ع.

(2) كانت مشيخة بني مالك في آل خصيفة، واستمرت فيهم حتى كان آخرهم (سليمان بن ثامر ابن علي بن جيش بن خصيفة)، ومنه انتقلت بأمر والي البصرة حسين جلال بيك إلى (مصبّح العرفج) الذي استمر فيها حتى توفي سنة 1344هـ (1926م)، فخلفه أبناؤه من بعده، وتركزت زعامة العرفج بين بني مالك الموجودين في الأحواز بعد نزوح مصبّح إليها، وقد تمرد ابنه مهلهل على الحكومة الإيرانية سنة 1345هـ (1927م)، وعاد بأعرابه إلى العراق بعد ذلك. أما في بادية العراق وأريافه، فهناك بالإضافة للعرفج زعامات مشهورة أخرى في بني مالك من بينها زعامة آل رميّض للبو صالح أكبر فخوذ بني مالك، وكان لزعيمهم الشيخ بدر بن عجيل الرميض المتوفى سنة 1361هـ (1942م) جولات وصولات مع الإنكليز، وكثر ذكره في تقاريرهم. المحقق.

(3) ملخص عن الرياض 73 .ل.ع.

(4) الديوانية مدينة معروفة في الجنوب الغربي للعراق، وأسستها قبيلة الخزعل غير بعيد عن موقع مدينة لملوم القديمة. المحقق.

10 ـ بين عشيرتين كرديتين

وفي مثل ذلك العهد وقعت معركة بين داود خان رئيس عشيرة كلهر، وبين شيرخان رئيس عشيرة السنجاوية، وكانت الدائرة على داود خان، فقد قتل كثير من جنوده، وأما شيرخان فإنه خرج ظافرًا من هذه الموقعة، وكل ذلك يدلّك على أن الأمن ليس على ما يرام، ولهذا رجعت قوافل التجار العثمانية، وتضاعفت ضرائب المعتدين، ويخشى سوء المغبة إذا لم تبادر حكومة إيران إلى ما يؤيد الراحة والسلام، ويعيد المياه إلى مجاريها[1].

11 ـ هجوم في البرجسية

هجم بعض الأشقياء من عشيرة بني مالك على (البرجسية) إحدى ضواحي الزبير، وهي تبعد عنها نحو خمسة أميال، وأخذوا أربعة من الحمير، وعبثوا بشيءٍ من الزرع، وعادوا على آثارهم، فأخذ أصحابها المنكوبون بالاستغاثة بأصحاب الحمية لكن لم ير من يغيث.

أما مدير الناحية (محمد زكي أفندي)، فقد استاء جدًّا من هذه الواقعة، فأخذ يبحث وينقّب عن المصدر الحقيقي، فعلم أن (مصبح العرفج) الذي كان زعيمًا لعشيرة بني مالك أمسى ثاويًا هو وأهل بيته في (الشعيبة) إحدى ضواحي الزبير، وهي تبعد عنها نحو ثلاثة أميال ونصف، وقد لجأ إليها منذ عامين، ولما كان اعتداء هذه العشيرة في هذه الأيام متواليًا على ناحية الزبير. كانوا إذا أخلوا بالأمن أووا إلى حماه، فلما وقف المدير على جلية الأمر أرسل حالًا يطلب حضوره، فحضر ولده الأكبر (مهلهل)، وألزمه بالجلاء عن (الشعيبة) مع تأدية ما أخذته يد الأشقياء، فأبدى أعذارًا ربما كانت صحيحة في حد نفسها إلا أن المدير الحازم لم يقبلها منه، وفي الآخر كتب مهلهل عريضة إلى الولاية يطلب فيها أن يتمم حصاد زرعه ثم يبارح الشعيبة.

بيد أن الوالي حسين جلال بك أصدر أمرًا باتًّا في 26 جمادى الأولى (24 أيار/مايو) إلى المدير: (إن لم يأخذ الشيخ مصبح بالسير حالًا. اضربوه

---

(1) عنها. أي جريدة الرياض .ل.ع.

بالسلاح)، فلما رأى أن لا مفر من هذا القضاء المبرم غادرها صاغرًا مرغمًا، فانقطعت بذهابه جرثومة الفساد والإفساد[1].

12 ـ الصحة في بغداد في هذه الأيام

نشر مجلس ولاية بغداد تقريرًا هذا معناه:

(بناءً على ما دهم حاضرة الولاية بغداد من الغرق في هذه السنة حتى أحاط الماء بالمدينة من كل جانب، وملأ الخندق. نتجت منه أنواع الأمراض التي أضرت بالأهالي، ولا سيما الحمى المعروفة بحمى البطائح، وعليه، فيجب على الحكومة أن تتخذ وسيلة تزيل بها الماء المنتن المحيط بالبلد، والمضرّ بالصحة العمومية، وذلك بأن يُجعل منفذ لماء الدفرة (وهو الماء المتدفق في سهل بغداد) يفضي إلى الخندق ليغسل ما فيه من الأقذار والأوضار ثم يمضي بوجهه إلى منفذ آخر يفضي إلى الشط، وحينئذ لا يبقى ماء في الخندق، ولا في الدفرة، وإذا تم ذلك يباشر بدفن خندق المدينة الذي لم يعد ينفع شيئًا البتة.

وإذ قد ظهر في هذه الأيام أثر للوباء في البصرة، وظهرت بعض إصابات بالهيضة[2] في العزير، فيجب أن تتخذ الذرائع اللازمة لحفظ الصحة في دار الولاية، واعتناء البلدية بالتطهير والتنظيف فوق ما كان يجري في السابق، وأن ترمى أقذار البواليع والكنف في غير ضاحية المدينة لما ينشأ منها من الأمراض، وأن تتخذ الوسائل اللازمة لكي ترمى في محل لا يضر جواره بأحد)[3].

(1) عن الزهور العدد 84 .ل.ع.

(2) الهيضة هي الوباء المعروف بالكوليرا. المحقق.

(3) عن الرصافة ببعض تصرف العدد 67. ل.ع.

العدد الثاني: ج2 س1:
(شعبان 1329هـ = آب/أغسطس 1911م)

1 ـ الإسرائيليون في بغداد

للإسرائيليين[1] في بغداد عدة مدارس، ومن جملتها مدرسة ثانوية أخرجت عدة طلبة نجباء، وهي (مدرسة التعاهد الإسرائيلي: اليانس)، وتدرس العلوم فيها باللغة الفرنسوية، وهي أيضًا لغتها الرسمية، وقد وقع اليوم خلاف بين الإسرائيليين في إبقاء هذه اللغة بمنزلة لغة أصلية أو جعلها فرعية، فإن الجمعية الصهيونية[2] تريد نزعها، وإبدالها باللغة العبرية[3]، وجمعية التعاهد الإسرائيلي تقاوم هذا التغيير أشد المقاومة، وأخذت تجمع الإعانات لإبقاء الأمور على حالتها، وأخذت الجمعية الصهيونية تقاومها بأن شرعت هي أيضًا تجمع المال لتغيير هذا الأمر، وقد قامت شركة أو جمعية ثالثة في ألمانيا لتكون بمنزلة الحكم بين الضرتين، وتجعل اللغة الألمانية واجبة التدريس في المدرسة المذكورة، وتكون لغتها الرسمية ثم تعلم سائر اللغات بمنزلة ألسنة فرعية.

وقد نمي إلى (الزهور) أن في نية جناب مناحيم أفندي إنشاء مكتب مساحته 1500 ذراع مربع، وتكون نفقة تعميره من ماله الخاص، ويجري على المكتب مائة ليرة مسانهة[4]، ويودع إدارته إلى جمعية التعاهد الإسرائيلي، فعسى تزداد المدارس، ويترقى العلم، ويتنافس كل قوم بإعلاء شأنه ومجده.

---

(1) الإسرائيليون في ذلك العهد (بدايات القرن الميلادي العشرين): وصف كانت تقصد به الجالية اليهودية، ولا تحمل المعنى السياسي الذي تحمله حاليًّا بعد قيام الكيان الإسرائيلي في فلسطين. المحقق.

(2) يرصد هذا الخبر محاولات المنظمة الصهيونية للسيطرة على الجاليات اليهودية في البلاد العربية. المحقق.

(3) تقع (لغة العرب) هنا في الخطأ الشائع بإلحاق الباء بالبديل بينما الصواب أن تلحق بالمستبدل منه. المحقق.

(4) مسانهة أي سنويًّا. المحقق.

2 ـ الأمير ابن سعود وأعراب العجمان

ما زال الأمير يطارد العجمان حتى اضطروا إلى دخول متصرفية الأحساء، فتأثرهم الأمير، وخيّم قريبًا منهم، فاحتج عليه المتصرف، وألزمه بالرحيل، وبأن لا يتعرض لعشيرة العجمان، فأجابه: أن طلبي للعشيرة هو لأمر تعود فائدته على العموم لأن هؤلاء الأعراب هجموا على الرجل الذي اسمه (ذو النون)[1]، وأخذوا أباعره، ولما كان الرجل من رعيتي، فأنا أطلب إرجاع ما سلب، والأمر بقي على هذا الوجه، ويؤمل أن المتصرف يعيد أباعر الرجل المنهوب.

3 ـ عشيرة الضفير

عادت هذه العشيرة تمتار (تكتال) من قصبة الزبير بعد ظعن عشيرة بني مالك إلى مربع العيث والفساد أي (الغرّاف)[2].

4 ـ المنتفق

لما سارت الباخرتان بالميرة والمؤونة إلى المائعة لإنجاد سعدون باشا، وإذلال العشائر المعادية له تحقق هؤلاء الأعراب أن الحكومة تذبّ عن حياضه انتصارًا له، فتجمهرت حينئذ جميع العشائر، وهي: (البدور، وآل غزّي، والجوارين، والعساكرة، والحسينات، وآل أزيرق)، وسائر أعراب الشامية، وغيرهم، وأحاطوا بالناصرية إحاطة السوار بالمعصم، وأمطروا على السعدون ومن معه رصاصًا حاميًا داويًا، وما زالوا على هذا الفتك حتى وصلوا إلى ديار الصابئة (الصبة)، فأحرقوا البيوت، ونهبوا الأموال، ولما بلغوا إلى خان (أبو ليرة) داخل مركز الناصرية اتخذوه حصنًا لهم، فلما رأى الأهالي هذا المشهد أيقنوا بالهلاك، ولهذا أوفدوا إلى المحاصرين جمعًا من أكابرهم يسألون عما يريدون من عملهم هذا، فأجابوهم أنهم يريدون إكراه سعدون على الخروج من الناصرية، وإلا فهم مصرّون على نهب الناصرية، وإتلافها، وقتل من فيها على آخرهم.

---

(1) هو تاجر من أهل الموصل سيرد ذكره لاحقًا. المحقق.

(2) عن الزهور .ل.ع.

والظاهر أنهم لا يرجعون عن عزمهم لأنهم أقاموا جماعة منهم على محل من نهر الفرات يقال له (أبو جدّاحة) هو مشرف (مسلّط) على الناصرية حتى إنه إذا كسر مقدار شبر من سدّته غرقت الناصرية بأسرها، وكان قصدهم إغراقها بعد نهبها، وقتل أهلها، وإحراقها.

وحينئذ أعطوهم هدنة (عطوة) ثلاثة أيام ليُخرجوا في مدّتها سعدون باشا من الناصرية، واتفق أنه في اليوم الثاني قام أحد رؤساء المركز، وهو السيد زيدان[1] ليبني منافذ الطرق والأزقة، فظنت العشائر الهاجمة أنها حيلة ومكيدة، فثاروا ثانية ثورة عظيمة، ودخلوا مركز اللواء، ونهبوا الديار، وقتلوا من الأهالي نحو ثلاثين نفسًا، وقتل من العسكر عشرة رجال، وأما الأعراب، فقتل منهم نحو عشرين نفسًا.

وفي اليوم الثالث أكرهت الحكومة سعدون على الخروج من مقره، فخرج ذليلًا بحماية آل إبراهيم، وأوصل إلى محل مزيد باشا ابن عمه، فهو الآن عنده كالمستجير به.

ولا زالت الحرب على ساق لأن المتصرف أمر بحبس (نجيدي) من آل جاسم زاعمًا أنه هو سبب هذه الفتنة، والعشائر تريد إطلاقه كما تريد إخراج السيد زيدان من الناصرية لأنه من خواص سعدون.

وطريق الناصرية يكاد يكون الآن مقطوعًا، ولا يجسر أحد على أن يمرّ به لكثرة إطلاق الرصاص فيه.

ومن أشدّ ما يروى بخصوص التنكيل أن قومًا من آل أزيرق قبضوا على جنديين من عساكر الحكومة، ودفنوهما إلى صدريهما، وجاء الأعراب يعذبونهما أنواع العذاب، وهما يستغيثان بكل مارٍّ بهما.

وكان في نية الحكومة أن تجهز أربعة طوابير لحل هذه المشكلة التي وقعت بين السعدون وأعدائه، وفي الآخر اكتفت بإيفاد وفد من أمراء العساكر والضباط، ومن موظفي الملكية تسمى (الهيئة التحقيقية والإجرائية)

---

(1) السيد زيدان وجيه من أسرة علوية من السادة النعيم، وكان من أنصار سعدون باشا وأبنائه، ولهذا شكت العشائر بتحركاته. المحقق.

لإصلاح ذات البين، فعسى أن تكون النتيجة حسنة حقنًا للدماء، وحبًّا بالأمن والسلام[1].

5 ـ هجوم أعراب على جابي البأج

قريبًا من بغداد على منحدر دجلة قرية اسمها (البغيلة) مصغّر بغلة، وقد ذهب جابي البأج، (وهو مأمور الكودة بلسان العوام) واسمه مصطفى بك، ومعه خمسة من الفرسان المسلحين (من سوارية الجاندرمه) لجباية غنم عشيرة أعراب السراية، فوجدها قد هربت إلى ناحية عشيرة الخوالد في أرض (أبو جاموس) قرب أراضي الأمير (نفي)، وبينما هو سائر نحوها إذ أقبل عليهم قوم من عشائر البادية، وأمطروا على الجباة رصاصًا حاميًا، فأصيب واحد من الجندرمة، وتوفي قبل أن يصل ناحية البغيلة بمسافة ساعتين، ولا شك أن مثل هؤلاء الأعراب يستحقون العقاب الرادع لهم عن الإمعان في غيّهم[2].

---

(1) عن الرصافة والزهور بتصرف قليل .ل.ع.

(2) عن الرياض بتصرف .ل.ع.

العدد الثالث: ج3 س1:
(رمضان 1329هـ = أيلول/سبتمبر 1911م)

1 ـ سعدون باشا والمنتفق

لا حديث اليوم في العراق إلا ما يدور قطبه على سعدون باشا والمنتفق، والقبض على سعدون، وإرساله إلى بغداد، وسجنه في قلعة المدفعية ثم إنفاذه إلى حلب الشهباء. أما سبب هذا الانقلاب، فطويل الشؤون كثير الشجون نورد بعضًا منه ملخّصيه عن عدة أعداد صحف بغداد، ولا سيما عن جريدة الزهور الغراء، فنقول:

إن أعراب العراق من أشد الناس دهاءً وذكاءً، وهي تميل من ذاتها إلى الفتك والغزو والحرب، وإن لم تحتج إلى ما يقوم بها عيشها، وإنما تفعل هذه الأفعال ظنًّا منها أنها من علامات البسالة والشجاعة والإقدام على الأمور الجسام. على أنها تسكن وتستكين إذا رأت من الحكومة ما تكبح به جماحها، والعكس بالعكس.

ولما أسفر وجه الدستور عن حسنه البديع ظن بعض الرعاع أن الحرية هي الاندفاع إلى المعاصي والمنكرات، وإتيان كل محظور، ومن جملة من شق عصا الطاعة العشائر المنبثة على ضفتي الفرات وفي شقيه حتى انقطعت حبال المواصلات بين (القرنة) إلى (الناصرية)، ومنها إلى (السماوة)، وكل ذلك في شهر ربيع الثاني من هذه السنة (نيسان/أبريل 1911)، فلما رأى آل السعدون عبث العشائر في تلك الديار تركت أملاكها، وعبرت إلى جهة الشامية للتخلص من بغي تلك الأقوام الطاغية.

ولما شاع مجيء ناظم باشا إلى بغداد، وأنه قد قدم لإصلاحه، وترقية شؤونه طار فرحًا السعدونيون، وأظهروا من السرور ما لم يخف على أحد، فسبّب هذا الفرح ما آثار في صدور أولئك الناس أشد الحقد عليهم، وجزموا بأن السعدون يكونون عونًا ويدًا للحكومة، ومنذ ذاك اليوم أخذوا ينظرون إليهم نظرهم إلى أعدائهم أو إلى كابحي جماحهم.

وكانت عشيرة الضفير موالية لآل سعدون، ومحبة له غاية المحبة حتى إنها كانت تود أن تفديه بحياتها ثم انقلبت الأمور ظهرًا لبطن، وإذا بالضفير قد أصبحت من أشد الناس عداوة له، والسبب على ما أثبته الرواة هو أنه لما كان سعدون باشا في شهر محرم (كانون الثاني/يناير 1911) نزيل (الروضة)[1]، ومعه جميع عشائره الموالية له دبت عقارب الفتنة إليه، وإلى الضفير، فوقع الخلاف بين الفريقين، وللحال انفصلت الضفير، وغادرته إلى مكان قصيّ، فحاول سعدون باشا إعادة المياه إلى مجاريها، فلم يفلح، وأظهرت العشيرة أعذارًا هي أوهى من بيت العنكبوت، فبعث إليها رسولًا ابنه (ثامر بك) مرة ثانية، وقال له: (إن لم تجبك اخفرها). جريًا على سنن الأعراب وأمرائهم، (والخفر عندهم أن يأخذ الأمير الكبير من العشيرة العاصية بعضًا من إبلها بموجب الجرم الذي ركبت متنه تأديبًا لها)، فذهب الولد، ووافى ابن صويط[2] رئيس عشيرة الضفير، وبلغه رسالة أبيه، فلم يعبأ ابن صويط بقوله، فأراد ثامر الخفر، فمنعه الحاضرون عن مدّ يده بما سمع من إطلاق الرصاص، وعلى هذا الوجه رجع ثامر بك بما رجع به (حُنين) بعد أن قُتل رجل من رجاله، وامرأة ضفيرية.

وفي تلك الأثناء أخذ بعض محبي السلم سبب الوسائل لإصلاح ذات البين بين سعدون وشيخ الكويت، فرحّب بها سعدون بدون شرط، وعاد أدراجه إلى دياره، ومعه الضفير، وفي القلوب من الدخل والغيظ والموجدة ما لا يخفى على أحد حتى بلغ صداه إلى ابن الرشيد لنصرته على الضفير لا سيما لأنها اعتدت عليه بتعرضها لقوافله سابقًا، وأخذها منه عددًا من الإبل، وكان قد امتنع من التنكيل بها محبة لسعدون صديقه.

فلما أحس ابن صويط بقدوم ابن الرشيد، وأنه يكون ظهرًا لسعدون شعر بحرج الموقف، ولهذا أسرع في الذهاب أمامه واستقباله، ولما تلاقيا طلب ابن صويط من ابن الرشيد العفو والصفح، فعفا عنه. ثم طلب إليه أن يتوسط بينه وبين سعدون لعقد عرى الصلح بينهما، فلبى طلبه، فسار للحال ابن سبهان، ومعه

---

(1) الروضة منطقة في البادية شمال الكويت، ولها شقيقة قربها، ويعرفان جميعًا بالروضتين، وهي منطقة يمر بها الخارج من الجهراء قبل أن يصل إلى الحدود العراقية حاليًّا.. المحقق.

(2) في الأصل (ابن حويط) ثم اعتذرت (لغة العرب) في عدد لاحق عن الخطأ، وبينت أن الصواب هو ابن صويط أو سويط. المحقق.

شيوخ الضفير إلى سعدون باشا، وأقنعوه بقبول الصلح، فلم يقبل إلا بعد اللتيا والتي، وبشرط أن تدفع الضفير خفر 300 بعير، و70 جوادًا، فقبلت، ودفعت إلى سعدون ما طلبه، وأعطى هذا من هذا الخفر 70 بعيرًا، و15 فرسًا هدية لابن الرشيد، وهنا روايتان: الرواية الأولى هي أن ابن الرشيد فرّقها على عشائره التي كانت الضفير قد أخذت جمالها سابقًا، والثانية: أنه وهبها للضفير.

وبعد هذا الوفاق رجع كل منهم إلى قومه، وأما ابن الرشيد، فإنه من بعد أن أقام بين ظهرانيهم يومين بعد الوفاق ظعن عن ديارهم. على أن الدسائس لا زالت تجري أفاعيها تحت ظواهر الصلح حتى ابتعد ابن الرشيد، فقامت الضفير على سعدون حتى خذلته، وليس من العجب أن يُخذل سعدون لأنه لم يكن مستعدًّا لمثل هذه الخيانة[1]، وانجلت الموقعة عن قتل في الفريقين، وممن عرف عن القتلى ثلاثة من السعدون، وثلاثة من شيوخ الضفير، وكانت هذه الوقعة في 22 ربيع الأول من هذه السنة (24 آذار/مارس سنة 1911) في موضع اسمه (الحسينية) قرب (شقراء) التي فيها قصر سعدون باشا.

فلما بلغت الأمور هذا المبلغ كتب محمد العصيمي من أعيان الزبير كتابًا إلى سعدون بتاريخ آخر ربيع الثاني (أواخر نيسان/أبريل) يقول له فيه أن يرسل يوسف بك ابن أخيه إلى أنحاء الزبير لينضم إلى عشيرة بني مالك، ويقطع الطريق عن قوافل الضفير التي أذنت لها الحكومة أن تأتي إلى الزبير، فأجاب طلبه السعدون، وذهب يوسف بك حتى وصل إلى مسافة ميل من بلدة الزبير، فأخذ من العشيرة المعادية ثمانية بعران، ولما رأى أن لا قبل له بإتمام ما بدأ به لمقاومة الضفير له لجأ إلى قصر خالد العون في (الشعيبة) إحدى ضواحي الزبير الذي اتخذه العصيمي مقامًا له.

ثم كتب محمد العصيمي ليوسف بك أن يرغم العشيرة، ويسلبها وينهبها انتقامًا من الزبيريين (الذين استقبحوا عمل العصيمي)، فحاصرها يوسف بك في 2 جمادى الأولى (1 أيار/مايو) حتى انقطعت السبل بين البصرة والزبير، وغلت الأطعمة غلاءً فاحشًا، وخاف الناس على أنفسهم إلى أن منّ الله بالفرج على عباده.

---

(1) هذه من الحوادث التي تقع في البادية عادة، وهي من أمور الكر والفر، وليس فيها ما يستحق الوصف القاسي. المحقق.

ولم تنته الأمور إلى هذا الحد بل آلت إلى صورة أشنع وأفظع: زار تسعة من شيوخ البدور في عيد الأضحى من هذه السنة عجيمي بك ابن سعدون باشا، ولعلهم فعلوا ذلك حبًّا بالسلام، والرجوع إلى الاتفاق والوئام لاسيما وأن عجيمي المذكور أمنهم على أنفسهم، وعاهدهم العهود الوثيقة أن لا يؤذيهم. ثم بعد ذلك غدر بهم كما غدروا هم بأبيه، فقتل سبعة منهم، وفدى اثنان نفسيهما بمال طائل، فأفلتا.

ولما سمعت العشائر بهذه الخيانة التي لم تكن إلا بأمر من سعدون باشا هاجت وماجت، وآلت على نفسها أن تنتقم من سعدون مهما كلفها من المال والرجال، وخلعت طاعته، ولم يبق من العشائر الموالية له سوى الضفير، وهذه أيضًا لم تبق على حبها له لأنه غزا عنزة مع الضفير، ومع بعض عشائر السماوة، وكانوا له بمقام الخدم والعبيد[1] منقادين لجميع أوامره وزواجره، وما كان يكرم أحدًا منهم غير رؤسائهم، فإنه كان يكسوهم ثيابًا في السنة مرة لا غير، وبعد انتصاره نوى أن يحرم عشائر السماوة من الغنيمة، فأنكر الضفير عليه هذا العمل، ومن ثم تحكمت النفرة بين سعدون باشا وبين العشيرة المذكورة، وأصبح سعدون وحيدًا شريدًا طريدًا لا يرق عليه قلب، ولا يعطف عليه عاطف.

ولما كان بقاء سعدون باشا في مقامه مما يزعج الخواطر، ويقلقها، ويديم الاضطراب في أرجاء المنتفق كتب رؤساء العشائر رسالة، وأنفذوها إلى ولايتي البصرة وبغداد، وقد ذيلها أربعة عشر رئيسًا بأسمائهم، وهذا بعض ما فيها نقلًا عن جريدة (مصباح الشرق) في عددها 47 بدون إصلاح عبارتها المغلوطة:

(من المعلوم أن الدور البائد باستبداد حمولة آل سعدون على لواء المنتفك كانت حياة عموم الرعية مستغرقة، ولما تحقق لدى الحكومة جهزت جندًا كافيًا، فأخرجتهم إلى جهة الشامية، وبقوا مدة سنين، فاستراحت الأهالي، وكسبت الأمنية، وكانت الأميرية تعطى من قبل الأهالي.

أما من مدة ثمان سنين، فبواسطة أهل الغرض عبر سعدون من الشامية إلى

---

(1) إن الضفير وعشائر السماوة كانت محالفة للمنتفق حلفًا قبليًّا يحفظ للناس قدرهم، فلم يكونوا بمنزلة الخدم والعبيد كما ادعى الخبر في وصف غير لائق. المحقق.

جزيرة الغراف، وذلك في زمان ولاية مصطفى نوري باشا، وأخذ العهود عليهم لإحياء مشيخة آبائه وأجداده، والذي يمتنع ينهب ماله، ويسفك دمه، فصارت السلطة عليهم، ولما تمكن هجم على قضاء الشطرة، وقتل رهطًا من الجند، وضايقها حتى اضطر الأهالي إلى دفع الأموال لخلاصهم من القتل. ثم ارتحل وهجم على قضاء السوق، ونهب وأحرق، ولما تحققت معاملته لدى الحكومة ساقت الجند مع الفريق محمد باشا بعد أن استغاث اللواء وعشائره، ففر إلى الكويت. ثم عاد بواسطة العفو[1]، وشيّد قلعة المائعة، ووضع فيها ما تمكن من الذخيرة. ثم تسلط على العشائر، وأخذ يجلب رؤساءهم، والذي لم يوافقه يقتله، وهكذا استمرت أفعاله، والحكومة كانت تراها، ولم تعاقبه لأطماعها فيه. إلى زمن الوالي السابق مخلص باشا، فساق عليه الجند، وأمر بقلع المائعة، ولما انفصل من وظيفته رجع، واستمر على جوره حتى بزغ الدستور، وتلطف البارئ علينا بالعدل، فما لبث أن عاد لحالته الأولى أيضًا، وجرى ما جرى منه من سفك الدماء، وقتل الأنفس.

ونظرًا لما شاهدته العشائر من انتصار حكومة المركز أخيرًا، وإعطاء القوة إلى سعدون وولده. صاروا مأيوسين ومحاذرين من تسلط سعدون وولده لعلمهم بمعاملاته السابقة من قتل النفوس، والفعل الشنيع الذي صدر من عجيمي[2]، فوقعت مناوشة خفيفة بين عشائر البدور والجند، وعند دخوله إلى اللواء صارت مصادمة باللواء نفسه حتى تلفت جملة نفوس، واحترقت جملة بيوت وانتهبت، وتُرك الناس يقتلون بعضهم بعضًا، فلم يصلحوا ذات بينهم، ولا أخرجوا سعدون من قلعة المائعة، وقد كان ذلك غاية ما تطلبه البدور من الحكومة، وقد سحبوا تلغرافات إلى المقامات العالية شارحين الحال طالبين إخراجه من المائعة، ووضع مفرزة فيها من العساكر المظفرة لإصلاح الطرق فيها والأمنية منتظرين الجواب.

فإذا لم يصدر الأمر بإجراء الإيجاب على النظام تتحد عشائر البدور مع الضفير والشيخ مبارك الصباح، وتتصل قبائل لواء المنتفك في معيته، وإلى الآن ما حصلت النتيجة، ولا صدر أمر بإجرائها.

---

(1) كان العفو السلطاني عن سعدون باشا سنة 1904م. المحقق.

(2) المقصود قتله عددًا من شيوخ البدور صبرًا كما ذكر آنفًا. المحقق.

أما الضفير، فقد تم اتفاقهم مع الشيخ مبارك الصباح، وأما عشائر البدور وقبائل لواء المنتفك، ففي المخابرة والمذاكرة، وإذا بقي هذا الحال، ولم يصدر أمر بإجلاء سعدون، وقلع المائعة لقطع دابر الفساد، وإصلاح الحال، ووضع مفرزة من الحكومة في قلعة المائعة يسري هذا الداء في عموم العراق، فنلفت أنظار الحكومة إلى إصلاح أحوال العراق، وحقن دماء المسلمين، وتخليصهم من يد سعدون وأولاده، وتعيين مأمورين إلى اللواء خالين من الغرض محافظين حقوق الدولة والملة، فيسعون إلى إصلاح هذه المفاسد قبل أن تكون ولاية البصرة مسرحًا[1] للأجانب). اهـ.

ولما تريثت الحكومة في إصدار أمرها تحالفت العشائر على مناهضة سعدون، وضبطت قلعة صغيرة قتل في أثناء أخذها اثنان من رؤساء المنتفق، فطلب حينئذ سعدون من الحكومة إرسال الطعام إلى أهل بيته بواسطة البواخر، ففعلت، وأرسلت معها العساكر، فلما علمت العشائر بذلك أمطرت الرصاص على المراكب، وعلى من فيها، فقابلها الجند بالمثل ذهابًا وإيابًا، ودام إطلاق البنادق من الجانبين أكثر من 12 ساعة.

وبعد أن تحققت العشائر وجود سعدون في اللواء حاصرته أشد الحصار لإكراهه على الخروج من تلك الديار، فخرج بعد حصار دام يومين وليلتين، وبخروجه انتهى الحصار. أما العشائر التي ناوأته في تلك الواقعة، فكانت (البدور والغزّي والحسينات والبو عظم والعساكرة).

بعد أن أهين سعدون هذه الإهانة، وتثبّت أن كل هذه البلايا التي نزلت به كانت بسبب الضفير آلى على نفسه أن يطاردها، ولو بذل دمه في سبيل تحقيق أمنيته، فما زال وراءها حتى أتى الزبير، فسمع هناك بقدوم صديقه الحميم السيد طالب باشا مبعوث البصرة إلى المدينة عائدًا من الأستانة، فأحبّ مواجهته، وكتب إليه رسالة ليعرف منه إذا كان هناك مانع يحول دون زيارته، فأجابه المبعوث أن لا مانع من دخوله البصرة.

فذهب، ولما وصل البصرة نزل به ضيفًا، وحالما علم والي ولاية البصرة بدخول سعدون باشا المدينة أنبأ بلسان البرق لجنة التحقيق والإجراء بموافاة

(1) في الأصل (مرسحًا)، وهي لغة في (مسرح) يكثر المصريون من لفظها. المحقق.

الشيخ المذكور، فورد الجواب بالقبض عليه، وإرساله إلى بغداد مخفورًا، فأرسل إليه آمر المبذرقة[1] (أي قومندان الجاندرمة) وقت القيلولة، وطلب إليه أن يواجه والي الولاية، فلبى الطلب مسرعًا، فلما وصل دار الحكومة قيل له إن الوالي في العشّار (محلة من محلات البصرة واقعة على شط العرب)، فركب العجلة، ولما وصل الحي المذكور قيل له إنه في المركب، وما كادت أقدامه تطأ باخرة (مسعودي) إلا وشعر بأنه محاط بالخفر، وأنه ينقل إلى بغداد، فوصلها في 27 تموز/يوليو، وأنزل في دار خاصة به عيّنتها له الحكومة، وجعلت له خدمًا على نفقته. ثم في 3 آب/أغسطس نقل إلى قلعة المدفعية الواقعة على دجلة، وفي ليل 20 آب/أغسطس سافر إلى حلب الشهباء عن طريق الموصل لمحاكمته هناك، والله أعلم بمصير الأمور.

أما أعراب المنتفق، فقد أخلدت إلى السكون والراحة ريثما تجد لها ما يثير غضبها. وفق الله الجميع إلى ما به خير العباد، ونفع البلاد.

2 ـ إصابات الهيضة[2]

في المدينة[3] بضع إصابات بالهيضة. أما الوفيات، فتكاد لا تكون شيئًا مذكورًا إلا أن هذا المرض يفتك في المحمرة، والوفيات فيها من 25 إلى 30 في اليوم مع أن المدينة قليلة السكان.

3 ـ قدوم الوالي الجديد

قدم إلى بغداد واليها الجديد أحمد جمال بك نهار السبت 26 آب/أغسطس، وقرئ الفرمان نهار الأربعاء 30 آب/أغسطس.

---

(1) المبذرقة: جند يُخصصون للحماية، وجاء في حديث المقوقس لسفير النبي ﷺ حاطب بن أبي بلتعة: (هذه هدايا أبعث بها معك إلى محمد، وأرسل معك مبذرقة يبذرقونك إلى مأمنك). المحقق.

(2) الخبران الأخيران دون عنوان في الأصل، والعناوين من المحقق.

(3) المديْنة بتسكين الياء، بلدة صغيرة في جنوب العراق. المحقق.

العدد الرابع: ج4 س1:
(شوال 1329هـ = تشرين الأول/أكتوبر 1911م)

لم يظهر تاريخ وقائع الشهر في هذا العدد.

العدد الخامس: ج5 س1:
(شوال 1329هـ = تشرين الثاني/نوفمبر 1911م)

1 ـ سعدون باشا

وصل سعدون باشا إلى حلب في أواسط أيلول/سبتمبر الماضي رغمًا عما أشاعه بعض المغرضين المرجفين، وكان يخفره ضابط وثمانون جنديًّا، وأودع سجن حلب ريثما يحاكم.

2 ـ الدواسر

خطر في بال الحكومة بيع مقاطعة (الدواسر) في جوار البصرة إلى بيت آل إبراهيم من أغنياء الهند[1]، والظاهر أنها عدلت الآن عن نيتها لما رأت وراء الأكمة ما رأت، وموقع الدواسر جليل الخطر لأنه محاذ لجزيرة عبادان، وقريب من الكويت، ولأن المسافة بينهما قراب 12 ساعة، ولا فاصل بينهما سوى خور عبادان.

3 ـ اضطراب في البصرة

وقع في أوائل أيلول/سبتمبر في البصرة بعض أمور أقلقت راحة أهلها. ملخصها: أنه هجم نحو عشرين من الأشقياء على السوق نهارًا، فنهبوا بعض الأموال، وقتلوا أحد التجار، وجرحوا آخر اسمه (موشي كباي) بعد أن أخذوا منه خمسين ليرة، وقد وقعت مناوشة بين هؤلاء اللصوص وجند الدولة، فانجلت الواقعة عن مقتل أربعة رجال: اثنان من الجند، واثنان من العماريط[2]، وقبض على خمسة من هؤلاء الأنذال مقلقي راحة العموم،

---

(1) آل إبراهيم أسرة كويتية ثرية من العناقر من تميم، وكانت لهم تجارة واسعة مقرها في الهند، وأياد بيضاء في الكثير من الأعمال الخيرية. المحقق.

(2) ترد لفظة العماريط في (لغة العرب) بمعنى اللصوص والخارجين على القانون، وجاء في =

والتحقيق جار في تتبّعهم، والاقتصاص منهم، والضرب على أيديهم، واستئصال شأفتهم.

4 ـ غرق سفن جسر بغداد

يعلم القراء أن جسر بغداد الأكبر واقف أو ممتدّ على سفن أو زوارق تسمى جساريات مفردها جسارية (أي حاملة الجسر)، ففي الساعة 7 من نهار السبت 9 أيلول/سبتمبر أخذت سفينة من هذه السفن بالرسوب في قعر دجلة بعد أن امتلأ جوفها من الماء، ولما بدأت بالغوص تصايح من كان على الجسر، وعلى الشاطئ استنجادًا وتخلصًا، فلم يكن هناك من مجيب، وكأن سائر السفن حسدت أختها البكر، فتسابقت في الهبوط في قعر الماء، وعلى هذا الوجه غرقت خمس منها في مدة ساعتين أو تزيد على هذه المدة قليلًا. أفلا يحسن بعد هذا أن يمد على دجلة جسر من حديد كجسر الخر حتى يأمن الناس على نفوسهم؟

5 ـ إصدار الخيل إلى بلاد الأجانب

كانت الحكومة قد منعت منعًا باتًّا المتاجرين بالخيل العراب إصدارها إلى الديار الأجنبية، ولا سيما إلى ديار الهند، فلما درى بهذا المنع أرباب الخيل أخذوا يرسلونها على الطريق بدلًا من إرسالها في البواخر، فهم يذهبون بها إلى البصرة، فالزبير، فالكويت أو المحمرة، ومن هناك تنزل في مراكب البحر لتباع في الهند، وهكذا خسرت الحكومة، وإدارة المراكب، وإدارة المكس (الكمرك) ما تستوفيه من إصدار الخيل، فقد قيل إن في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر سار الباعة بستمائة رأس من الجياد عن طريق البر، فالأمل من الحكومة أن تسعى في إصلاح هذا الخلل المضر بها، وبأهل الوطن.

6 ـ صحن الشعلان[1]

أظهر هذا الشيخ سوء نياته في ما أتاه واجترحه من المنكرات كالعصيان

= (لسان العرب): العمروط: المارد الصعلوك الذي لا يدع شيئًا إلا أخذه، وعم بعضهم به اللصوص، والعمروط اللص، والجمع العماريط والعمارطة. المحقق.

(1) صحن الشعلان هذا من شيوخ الخزاعل القبيلة العراقية المعروفة، ولا علاقة له بآل شعلان شيوخ الرولة من عنزة. المحقق.

على الدولة، وإبائه دفع الزكاة، والهجوم على البريد وقطع الطرق، وتهييج العشائر على الحكومة، ونهب أموال التجار والقوافل، وابتداعه رسومًا جديدة لنفسه لم يسبقه إليها أحد. إلى آخر ما جاء به، فسعت الحكومة في تعبئة الجيوش لكبح جماحه، وردعه عن غيّه، فلما علم الشيخ بهذا النبأ نهض مع عشيرته الخزاعل، ونزل في عشيرة بني قحيم[1] والبدور، وسوف نرى ما تكون النتيجة.

7 ـ زوال الهيضة

زالت الهيضة من بغداد، وأنفذ مجلس المعارف وإدارة الصحة إلى أصحاب المدارس أمرًا بفتح المكاتب، ففتح كثير منها في أوائل تشرين الأول/ أكتوبر.

8 ـ تأثير معالنة إيطالية بالحرب للدولة العثمانية

في اليوم 29 من شهر أيلول/ سبتمبر أعلنت إيطالية الحرب للدولة العثمانية[2]، فأحدث هذا النبأ في بغداد والعراق بأسره هزة أشبهت الهزة الكهربائية، وأظهر المسلمون من التحمس الوطني والحمية العثمانية ما لا مثيل له، وقد عقدت عدة مجالس ومجامع، وخطب فيها مصاقع الخطباء، وفي مقدمتهم والي الولاية، فأظهر السامعون من حسن الالتفات والإجابة ما دفع أكثرهم إلى بذل المال، والتطوع في خدمة الوطن العزيز. حقّق الله الأماني، ونصر المظلوم على الظالم، وكفى به نصيرًا.

9 ـ ذكر تفصيل واقعة الديوانية

واجه أحد كتاب جريدة الزهور الغراء حضرة الوالي جمال بك[3]، فسأله عن القوة العسكرية التي يقودها الوطني سليمان عسكري بك قائد المجنبة (أي القول أغاسي)، فقال له ما معناه: (لما هبطت الولاية رأيتها والفوضى قد

(1) المقصود بنو حكيم إحدى قبائل العراق قرب السماوة. المحقق.

(2) كان هذا بسبب الهجوم الإيطالي على ليبيا، واحتلالها لتلك البلاد سنة 1911م. المحقق.

(3) هو أحمد جمال باشا المشهور بالسفاح (1878 ـ 1922م). تولى بعد بغداد ولاية الشام خلال الحرب العالمية الأولى، وأعدم عددًا من أحرار العرب، وقاد حملة فاشلة لاحتلال مصر حيث تصدى له الإنكليز، وأفنوا جيشه، وبعد الحرب اغتاله ثائر أرمني. المحقق.

عمّت فيها لاختلال النظام والراحة في جميع أنحائها، وفي اليوم الثاني من وصولي إلى هنا ورد إليّ نبأ برقي من متصرف لواء الديوانية ينبئني عن تحفز كل من عشيرتي الشبل والغزالات لجمع الجموع، وإعداد القوة للهجوم على صاحبتها، وقد أوعز إلى رئيس عشيرة ثالثة أن يتوسط في منع وقوع الحرب.

فرأيت أن توسط من لا علاقة له بالمسألة غير موافق لحكمة الحكومة، وللحال سيرت إلى محل النضال طابورًا من الجند البغالة، وطابورين من المشاة، وفرقة (بلوكا) من المدفعيين أصحاب المدافع الرشاشة، وثلة من مدفعية الصحراء لمنع نهوض المعتدين، وحقن دماء العثمانيين، وإظهار سطوة الحكومة، وتأديب المخالفين، وقبل أن يزحف الجند على أولئك المقلقين لراحة العموم وردت إليّ أنباء برقية من متصرف لواء الديوانية وقائمقام الشامية تطلعني على وقوع مناوشة بين العشيرتين انجلت عن قتل مائتي نفس من القبيلين، فأمرت قيم المقام أن يزحف على أولئك الأقوام بطابور الرماة المقيم في النجف، فوصل إلى حومة الوغى قبل وصول سليمان عسكري بك إليها، فلم يوفق إلى شيء بل ظهر من هيئة تصرفه وأعماله ما أوجبني إلى عزله، ولما وصل سليمان عسكري بك إلى المحل خضد شوكتهم، وانتصر عليهم نصرًا مبينًا، فاستراح الناس بعد هذا، ولم يبق ما يخل بالراحة).

العدد السادس: ج6 س1:
(ذو القعدة وذو الحجة 1329هـ =
كانون الأول/ديسمبر 1911م)

١ ـ حبس شيخي عشيرة الفتلة

حُبس شيخا عشيرة الفتلة مزهر الفرعون، وأخوه مبدر، ومعهما سبعة من رؤساء وأشراف هذه العشيرة لاتهامهم بحادثة الديوانية أو الجعارة، وقد أودعوا جميعهم سجن المشخاب. ثم نقلوا إلى سجن بغداد.

2 ـ مدرسة الألمان في بغداد

فتح الألمان منذ سنتين مدرسة في بغداد، وكان محلها في جوار مدرسة الكرمليين في دار آل أبكيان، وفي غرة هذه السنة المدرسية (أي أوائل ت1)[1] نقلوها إلى دار أوسع في محلة رأس القرية في زقاق التكية الخالدية مع توسيع خطة علومها وآدابها، ويكون إلقاء الدروس فيها باللغة الألمانية، ومن اللغات التي تعلم فيها: العربية والتركية والفرنسوية، وقد أفردت حلقة للشبان ليتلقوا اللغة الألمانية في وقت هو غير وقت التدريس ليسهل عليهم التردد إلى أخذ اللغة المذكورة من الأستاذ المخصص بهم.

3 ـ مكتب أهلي في الهويدر

لما رأى سراة الهويدر (وهي قرية من قرى بغداد) أن لا مندوحة اليوم عن الاكتحال بنور العلم سعوا في إنشاء مكتب أهلي لتخريج أولادهم في الأدب والعرفان، وكان مجموع ما تبرع به أولو الفضل والحمية 7715 قرشًا صاغًا إعانة لفتح المكتب، والأمل أن لا يقف معين العطاء عند هذا القدر، والله لا يضيع فضل المحسنين.

(1) مختصرات الشهور في (لغة العرب): ت1 = تشرين الأول أكتوبر/ ت2 = تشرين الثاني نوفمبر/ ك1 = كانون الأول ديسمبر/ ك2 = كانون الثاني يناير. المحقق.

4 ـ عود أشقياء الأعراب إلى العيث

عادت عشيرة ابن هذّال (أي عشيرة الصقور) إلى العيث والفساد، وقطع طرق العباد، ونهب أموال التجار، وتعقبوا المسافرين إلى إنحاء الشام، فسرقوا من بعضهم 222 بعيرًا وحصانًا، ونحو 400 ليرة، وعروضًا وبضائع، وقد أخلدوا إلى الفرار، وممن نزع إلى هذا العيث عشيرة السويلمات، وشيخها ابن مجلاد، فإنها أغارت على عشيرة ابن خالد بنواحي حمص، وأخذت زهاء 300 بعير، وأغارت فرقة أخرى منها على عشيرة العقيدات، واستاقت منها عدة قطعان من الغنم، وهؤلاء ينزلون ربوع كربلاء، فعسى أن تسعى الحكومة إلى كبح جماحهم، وردع قبائحهم.

5 ـ تشييد دار المعلمين

عند الساعة العاشرة عربية من نهار الجمعة 8 كانون الأول/ ديسمبر احتفل بوضع الحجر الأول لدار المعلمين في بغداد، وذلك بحضور والي الولاية، وآمر الفيلق، والرؤساء الروحانيين والدنيويين من جميع الملل والطوائف، وكان يومًا مشهودًا، وقد ورد من مجلس المعارف في الأستانة مبلغ مائة ألف قرش لتنفق على تعميرها، وقد خصص لبنائها بأسرها 10.600 ليرة. حقق الله الأماني.

6 ـ مبالغ للمدارس

ورد من الأستانة مبلغ 35 ألف غرش لتنفق في سبيل إعلاء شأن الطلبة المتعلمين في المكتب الإعدادي الملكي الداخلي.

7 ـ تعاضد الأعراب للدفاع عن حمى الوطن

كتب الشيخ سلمان المنشد، والشيخ شوّاي الفهد من رؤساء عشيرة الأزيرق (الأزيرج) المقيمين في لواء العمارة إلى أصحاب الحل والعقد كتابًا يقدمان فيه نفسيهما، ونفوس عشائرهما، وكل أموالهما وأموالهم ذبًّا عن حياض الوطن، وفدًى عنه، وكذلك فعل رؤساء البو محمد النازلون في العمارة ونواحيها.

8 ـ تضرر النخل والتمر هذه السنة في العراق

كانت شتوة هذه السنة شديدة الوطأة في العراق، ولهذا جاء إتاء النخل

قليلًا، وكأن هذه البلية لم تكف لديارنا ونخلنا، فأصابتنا مصيبة أخرى، وهي أن الصيفة لم تكن شديدة الحرّ، فاضطر ضمّانو النخل أن يبقوا التمر على أشجاره مدة أطول من سائر السنين، وإذ بأمطار غزيرة وافتنا قبل أوانها المعهود، فأضرت بالتمور أضرارًا عظيمة إذ ولّدت فيها نوعًا من العفونة، وفي بعضها نوعًا من الحموضة. أحدثت خسارة للضمّانين، وقد قيل إن مبلغ الخسارة في العراق كله ألف ليرة. عوّض الله عنها بربح في السنة المقبلة.

9 ـ مصالحة العشيرتين: عشيرة بني لام وعشيرة البو دارج[1]

وقع نزاع بين هاتين العشيرتين، فصمم رؤساء عشيرة الأزيرق (الأزيرج) الانتصار للواحدة على الأخرى، وكادت تكون الفتنة كبيرة لولا وطنينا الغيور جميل صدقي أفندي مدير المجرّ الصغير الذي أطفأ جذوتها بمهارته العجيبة، وكتب رسالة إلى الشيخ شوّاي الفهد، والشيخ سلمان المنشد، والشيخ زيارة المحيي (الذين كانوا قد صمموا على نصرة السواعد النازلين في مقاطعة (الكميت) ردعًا للشيخ خطاب الحسين رئيس عشيرة البو دارج) ليحضهم على الوئام والوفاق، فنجح في سعيه كل النجاح. وفقه الله إلى كل خير.

10 ـ وفاة الشيخ محمد اليماني

ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر ت2/ نوفمبر انتقل إلى دار القرار الشيخ محمد اليماني عن عمر يناهز التسعين سنة، وكانت وفاته في جامع الإمام أبي حنيفة، وكان من المشتغلين بالعلم والمطالعة، وتوخي القربات. عوّض الله لأولاده عن فقده، وسلاهم تسلية توفقهم إلى اكتساب الصبر الجميل.

11 ـ مدرسة الأعظمية العالية

يعزّ علينا أن نرى ديار العراق لا تسير السير الحثيث في طريق الرقيّ والنور كسائر ديار الله في هذا العصر:

- كان بعض منوّري قصبة الأعظمية، (وفي مقدمتهم الشيخ الأجلّ السيد نعمان أفندي الأعظمي صاحب مجلة تنوير الأفكار) سعوا كل السعي في

---

(1) **البو دارج**: كذا وردت في الأصل، والصواب أنها البو درّاج بتقديم الراء المشددة، وهي إحدى العشائر العراقية في العمارة، ولها تواجد في سامراء. المحقق.

إعادة مدرسة الأعظمية إلى سابق مجدها وسامقه، فأجابت الحكومة العثمانية سؤالهم لعلمها ما ينجم من الفوائد الجمة عن هذا العمل، وأصدرت أمرًا بتشييد كلية تفي بالمطلوب، وعينت مبلغًا طائلًا لهذه الغاية مع وجوب إدخال جميع العلوم العصرية في خطة التدريس (أي بروغرامه)، فلما سمع بذلك أهل الغايات، وأصحاب الأغراض الدنيئة الذين هم خفافيش العلم ووطاويطه، وأعداء النور والعمران والوطن أخذوا يفتلون في الذروة والغارب حتى أخّروا بناية المدرسة إلى يومنا هذا. بل ربما إلى يوم النشر والحشر، وعلى هذا الوجه تضرّر الطلبة أشد التضرر من سوء تصرف بعض أهل النزغات. نزغات هي شيطانية ليس إلا.

فإلى متى يا قوم هذا التخاذل؟، وإلى متى هذه الكراهية. كراهية النور، والتمتع بأشعته المنعشة؟. لكن:

شرُّ الجهالة ما كانت على كبرٍ تسوّدُ الشيب مثل الحبرِ في الورقِ
وأيسرُ الجهل ما يرتدُّ صاحبهُ عنه كمن هبَّ منتاشًا من الغرقِ

وهل يجهل هؤلاء الأعداء. أعداء الإنسانية والألفة والوطن ما قال الشاعر:

إذا رمتَ يومًا أن تميتَ قبيلةً فبثَّ بها روح التعصّب والجهلِ
وهل أطفأ الأنوارَ، واستعبد الورى سوى الجهل إنَّ الجهل مجلبةُ الخذلِ

12 ـ جماعة من أكابر إيران في بغداد

منذ أوائل الشهر الحالي أخذ بعض أكابر إيران يفدون إلى بغداد، ومنهم: (الأمير الأفخم)، وهو الذي كان حاكمًا على همذان، وهو الذي طلب من حكومته بلسان البرق في عهد ولايته 15 ألف تومان، ولما حصل على المبلغ لحق سالار الدولة، وهو صاحب (إزار اللؤلؤ) الذي نهب من داره حين فراره من همذان إلى العراق، وقد رئي هذا الإزار يباع في سوق بغداد بيد أحد اليهود بقيمة بخسة، فلم يسترجعه الأمير استنكافًا منه، وقد قدم معه ابناه (احتشام الدولة، وحسام ولاة الملك)، وهم يقيمون اليوم في قضاء الكاظمية مع ستين شخصًا من حاشيتهم.

ومن القادمين (عضد السلطان)، وهو أخو الشاه المخلوع محمد علي

شاه، وكان حاكمًا على كرمنشاه من قبل أخيه سالار الدولة، وقد نزل ضيفًا على الشابندرخانه أو القنصلية الإيرانية، ومن بعد زيارة قبور الأئمة يرجع إلى إيران ما يقال.

ومن الوافدين إلى الزوراء أيضًا (الخطيب السيد أكبر شاه)، وهو من أعظم أعوان (سالار الدولة)، والذي أحدث الأحداث في كرمنشاه، فصارت سببًا لدخول سالار فيها، ومن بعد أن نزعتها الدولة من يده التجأ إلى القنصلية الروسية ثم فر إلى هذه الديار، وهناك غير هؤلاء مما يطول ذكره.

13 ـ السيد هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم

نشر حضرة السيد رسالة في تحريم نقل (بعض) الجنائز، ولا سيما الجنائز التي يتضرر منها الناس لما صارت إليه من الفساد والانحلال، فسبّب نشر هذه الرسالة بين القوم حزبين: حزب انتصر لحضرة السيد الأستاذ، وحزب قام عليه معاديًا له، والذي شاهدناه أن الغلبة هي إلى اليوم بجانب صاحب مجلة العلم، ونحن نتمنى أن يزول روح الخلاف والشقاق بين الوطنيين، وأن يهتموا بما يعود فيه خير العموم. إذ هذه الأحوال المضطربة مما تحط بشأنهم.

14 ـ مكتب الإناث الإسرائيليات في بغداد

نهار الثلاثاء 14 ت2 جرت حفلة افتتاح هذه المدرسة بحضور والي الولاية أحمد جمال بك، وأغلب متوظفي العسكرية والملكية والوجهاء، وقد قضى البناءون أربع سنوات في تشييد هذا المعهد الحسن البناء، وصرف عليه بانيه واحدًا وعشرين ألف ليرة عثمانية، وهذا المحسن العظيم هو العازار خضوري أفندي، وقد جعل البناء على اسم قرينته (لورا)، فعسى أن تكون هذه المدرسة سبب ترقٍ للإسرائيليات.

15 ـ قتل وسرقة في خان المخزوم

دخل جماعة من السفلة ليلة السبت 25 تشرين2/ نوفمبر خان المخزوم الواقع في السوق الكبيرة، وبعد أن خنقوا الحارس سرقوا شيئًا غير زهيد من حليّ ومصوغات من دكان الصائغ شاول يونة اليهودي، وقد شاع أن هذه الفعلة المنكرة قد دبرت برأي (وضحاء) زوجة المقتول المطلقة، وكان قد راجعها قبل يوم.

العدد السابع: ج7 س1:
(محرم 1330هـ = كانون الثاني/يناير 1912م)

1 ـ سير البريد بين بغداد والشام وأوروبا

كان يدوم سير البريد الذي يجري بين بغداد وديار الإفرنج مدة 28 يومًا إذا سار سيرًا حثيثًا، وأما اليوم، فإن الدولة العثمانية قد اشترطت شروطًا جديدة منذ شهر ونيف على أحد أصحاب البريد لتكون المدة بين الزوراء وباريس ولوندرة وهامبورغ تختلف بين 17 و21 يومًا لا أزيد، وقد أقام المتعهد المذكور دواب مستريحة بين مرحلة ومرحلة، فأصبحت المدة بين دار السلام وحلب 8 أيام، ومنها إلى دمشق الشام يومًا، ومنها إلى بيروت يومًا، ومنها إلى أوروبا 4 أو 5 أيام، وسوف تحافظ إدارة البريد على إدامة هذا النظام، وتحسين أمورها بما في وسعها. حقّق الله المساعي.

2 ـ مكتب الحقوق على حاله

كان في نية حضرة والينا جمال بك أن يُلغي مكتب الحقوق في بغداد بوسائط تهوّن هذه الضربة على أهل هذه المدينة. لكن لما رأى في العرب من المدافعة التي لا تنكر، وأنه يخلف هذا الإلغاء سوء عقبى عدل عن فكره الأول، واليوم يجري المكتب على مألوف عادته.

3 ـ الشيخ خزعل والإنكليز في البريم

وقعت سارية علم (دقل بيرق) قنصل دولة الإنكليز في المحمرة لتقادمها، وكانت قائمة على سطح القنصلية، فأمر الجري (القنصل) أن يعاد نصبها لكن في أرض بستان القنصلية، فلما سمع بهذا الخبر حضرة سمو الأمير الشيخ خزعل، وكان مارًّا بزورقه أمام القنصلية منع هذا النصب في المحل المذكور، وتقدم بإقامة الدقل في موطنه السابق أي على سطح القنصلية. ثم وضع حراسًا يحافظون على إجراء أمره. أما القنصل

الإنكليزي، فلم يرَ في الأمر مانعًا، فأعاده إلى معهده الأول، وحضرة الأمير في اتفاق تام مع الأجانب، وموظفي الحكومة العثمانية، وليس هناك ما يعبث بالراحة والأمن أو يقلل محبته في القلوب.

4 ـ تعاضد أمراء العرب في إعانة الدولة العثمانية

ألمع[1] الأمير الشيخ مبارك بن الصباح إلى الدار العلية ينبّه بأنه مستعد لأن ينجد جند الدولة المحارب بستين ألفًا من أبناء العشائر المنتمية إليه، وأرسل لهذه الغاية 3000 ليرة إعانة للدولة، فشكر جلالة السلطان حضرة الأمير، وأنعم عليه بوسام يليق بشأنه.

وجمع أهل البحرين عشرة آلاف ليرة، وأمير رأس الخيمة ثلاثة آلاف ليرة،

(1) المراد (بألمع) هنا (إنباء بلسان البرق) أو كما يقول أهل بغداد من العوام (تيَّل) بتشديد الياء المفتوحة، ومثلها كلمة (أبرق)، وكنا قد ذكرنا هاتين اللفظتين سابقًا، وقلنا هناك: إن هذين الحرفين يؤديان أحسن التأدية المعنى الموافق للفرنسوية telegraphier. نعم إن أبرق لازم لا متعدٍ لكن لم يتصور العرب في ذلك العهد أن الإنسان يبلغ في إخضاع قوى الطبيعة إلى حد أن يتخذ البرق والكهربية لخدمته، وقضاء مآربه، وإذ قد توصل إلى هذه الغاية القصوى من سعيه، فكيف لا تخضع له اللغة، وهي دون الطبيعة إباءً ونشوزًا، ومن ثم وجب أن يعاد وزن أفعل إلى التعدية في أبرق.
ومما قلناه أيضًا: أن يقال (برقية) للرسالة البرقية أو لنبأ البرق أو يقال (إلماعة)، وفضلنا ألمع على أبرق لأن في معنى ألمع التعدية، واللمع: هو إضاءة البرق، والإلماع الإشارة لأنه يقال: ألمع إليه بثوبه إذا أشار، والحال أن المنبئ بلسان البرق في البلد الواحد يستعمل إشارات تخط على جزازة من القرطاس حتى إذا بلغت إلى المنبأ، ورأى ما على تلك الجزازة من الوشي الغريب علم ما فيها من الأخبار. ثم إن ملاحظتنا هذه بقيت مهملة مدة حتى احتاج الكتّاب إلى سهولة اللفظ، وحسن تأدية المعنى بالعربية الفصحى، فاستعملوا حينئذ (أبرق) و(برقية)، وبقيت (ألمع) في زوايا النسيان مع أنها أصح منها استعمالاً.
ومما ذكرناه من مرادفات أبرق وألمع: (لوّح وأومض)، ومعنى لوّح: أشار من بعد مطلقًا بأي شيء كان، وهذا يصح اليوم في أن يطلق على الإنباء بلسان التلغراف الهوائي أو اللاسلكي، وكان يومئذ مجهولاً، ويقرب من هذا الفعل: ألاح. يقال: ألاح الشيء: بدا، والبرق: أومض، وبسيفه وثوبه: لمع به، ويقاربه في المعنى أومض. يقال: أومض البرق: ومض أي لمع خفيفًا وظهر، ولم يعترض في نواحي الغيم، وفلان: أشار إشارة خفية رمزًا أو غمزًا.
وسمينا التلغراف: البرقي والملمع أو البرق واللمع، وهذا من باب حذف المضاف، والاكتفاء بالمضاف إليه، وسمينا التلغراف اللاسلكي (الملوح والملمح ـ بضم الميم ـ والمومض)، وقد يقال بالهاء في آخر هذه الألفاظ كلها للإشارة إلى الآلة، وبهذه الأوضاع كفاية لمن يريد أن يرى في اللغة العربية مندوحة عن اتخاذ الألفاظ الأعجمية الثقيلة على لسان العربي. أو اتخاذ النحت الذي لا قاعدة له مطردة مقررة تتبع، فسبحان من أنطق العرب بهذه اللغة الواسعة .ل.ع.

وشيخ الشارجة ألفي ليرة، وابن دلموك ألفي ليرة أيضًا، وشيخ آخر ألفي ليرة أخرى، وقد أخذ أهل ساحل عمان بجمع الإعانات، ويقدر العارفون مبلغ ما يتحصل من أمراء العرب بخمسين ألف ليرة عثمانية، وعدد المقاتلة بمائة وعشرين ألفًا. بارك الله في سعاة الخير.

5 ـ المجتهدون والعلماء في النجف، وفتاويهم بخصوص الحرب

لما سمع أهل النجف بدخول روسيا بلاد إيران عقد مجتهدوها وعلماؤها مجالس شتى، وعطلوا الدروس والجماعة، وذهب عبد العزيز بك قائم مقام النجف إلى (حجة الإسلام السيد محمد كاظم اليزدي)، وطلب منه فتوى مفصلة مفيدة للحكومتين العثمانية والإيرانية، فأفتاه حضرة السيد المذكور، وهذا تعريب الفتوى بحروفها وأغلاطها[1]:

(اليوم لما هجمت الدول الأوروبية على الممالك الإسلامية من كل جهة، فمن جهة هجمت إيطاليا على طرابلس الغرب، ومن جهة أخرى الروسيا بتوسط عساكرها أشغلت شمال إيران، والإنجليزي أتت جنوده إلى جنوب إيران، وهذا موجب لمخاطرة واضمحلال الإسلام، فلهذا يجب على عموم المسلمين من العرب والعجم أن يهيئوا أنفسهم إلى دفاع الكفر عن الممالك الإسلامية، وأن لا يقصروا، ولا يبخلوا في بذل أنفسهم وأموالهم في جلب الأسباب التي يكون بها إخراج عساكر إيطاليا عن طرابلس الغرب، وإخراج عساكر الروسيا والإنجليز من شمال وجنوب إيران التي هي من أهم الفرائض الإسلامية حتى تبقى المملكتان العثمانية والإيرانية مصونتان محفوظتان (كذا) بعون الله من هاجم الصليبيين (كذا).

حرر يوم الاثنين خامس ذي الحجة الحرام سنة 1329هـ/ حرره الأحقر: محمد كاظم الطباطبائي).

وقد ألمع أيضًا علماء النجف إلى الإيرانيين ومسلمي الهند ما هذا حرفه أيضًا:

(إلى الإيرانيين ومسلمي الهند عامةً: إن هجوم روسيا على إيران، وإيطاليا على طرابلس الغرب موجب لذهاب الإسلام، واضمحلال الشريعة الطاهرة

---

(1) نقلًا عن الزهور في عددها 149 الصادر في 15 ذي الحجة 1329هـ. ل.ع.

والقرآن، فيجب على كافة المسلمين أن يجتمعوا، ويطالبوا من دولهم المتبوعة رفع هذه التعديات الغير القانونية من روسيا وإيطاليا، وليحرموا السكون والراحة على أنفسهم ما لم تكشف هذه الغمة والغائلة العظمى، وليعدوا هذه النهضة منهم تجاه المعتدين على البلاد الإسلامية جهادًا في سبيل الله كالجهاد في بدر وحُنين.

(محمد كاظم الخراساني)/ (عبد الله المازندراني)/ (شيخ الشريعة الأصفهاني)/ (إسماعيل بن صدر الدين العاملي)). اهـ.

وقد شاع بين الناس أن علماء النجف وكربلاء وسامراء يجتمعون في أواخر شهر ذي الحجة في الكاظمية لينظروا في مسألة إيران، ويتخذوا الوسائل اللازمة لإيقاف رحى الحرب الطاحنة في طرابلس الغرب، وللمحافظة على استقلال إيران لكن لم يتحقق الأمر لوفاة الملا الخراساني.

6 ـ السكة الحديدية في السواد (أي في الجزيرة والعراق)

روى (المصباح الأغر) من جرائد بغداد أن الحكومة أوقفت أعمال مشروع السكك الحديدية الألمانية في الجزيرة ريثما ترضى الحكومة الألمانية الدولة العلية، ولعلها فعلت الآن لأن الأشغال المذكورة لم تنقطع في العراق البتة منذ الابتداء بها.

7 ـ وفاة حجة الإسلام الملا محمد كاظم الخراساني

ألمع من النجف صاحب مجلة العلم هبة الدين الشهرستاني النبأ الآتي نصه: (نعزّي عموم المسلمين والإيرانيين والعثمانيين بوفاة أعظم رجال الإسلام حضرة حجة الإسلام الشيخ ملا كاظم الخراساني ليلة الثلاثاء 12 ك1/ ديسمبر بكيد الأعداء ليمنعوه عن هجرته إلى إيران مع الطلبة والأهالي لدفاع الروس عنها، فبتنا أيتامًا. ليتنا فديناه بأرواحنا). اهـ.

8 ـ وفاة سعدون باشا

توفي الشيخ سعدون باشا رئيس عشائر المنتفق في حلب الشهباء في أوائل شهر كانون الأول.

9 ـ شركة بواخر وطنية على الفراتين

أنشئت شركة بواخر وطنية في أواخر الشهر الماضي بعنوان (شركة تجارة

مراكب البصرة) لكي تسير على نهري الفرات ودجلة، وقد أتت منها باخرتان في أوائل هذا الشهر فيهما أموال وركاب قادمة من البصرة، فنتمنى لها النجاح.

10 ـ سباق الخيل

جرى سباق الخيل نهار الثلاثاء 5 ك1/ ديسمبر بحضور والي الولاية، وآمر الموقع، وكبار المدينة ووجهائها، وكان المجلّي سليمان البحر أحد الأعراب صاحب فرس دفع له بها سابقًا ناظم باشا مائتي ليرة، فلم يبعها، وكان الرهان 25 ليرة إلا أن صاحبها أركضها بعد السباق، فوقع منها، ودقت عنق حجره، فماتت بعد قليل. أما هو، فقام سالمًا. حفظه الله.

11 ـ شريف مكة

جمع شريف مكة مائتي جندي برئاسة أحد أنجاله ليذهبوا إلى القصيم في نجد، وأمر جميع القبائل المنقادة له من عتبة[1] وغيرها أن تنضم إلى هذا الجمع لأنه قد عقد النية على أن يذهب بنفسه إلى تلك الديار بعد انقضاء أيام الحج، وقد أرسل إلى الأمير ابن الرشيد يخبره بأنه يجتمع به، ولهذا ضرب للأمير موعدًا على أحد الموارد التي هي بين المدينة وحائل[2].

12 ـ مصالحة عجمي بك السعدون وحمود بك السويط

سار عجمي بك السعدون إلى ابن الرشيد، وما وصل إليه إلا وحضر حمود بك السويط رئيس عشيرة الضفير، فأصلح الأمير ما بينهما، والآن هما على وشك الوصول إلى ديارهما.

ثم برز بعد ذلك الأمير ابن الرشيد بجيوشه إلى الضفير، وشمر، وحرب، ومن والاهم طالبًا منهم أن يجتمعوا به هناك[3].

13 ـ أعمال ابن السعود

بعد أن غزا ابن السعود قبيلة (عتبة) ذهب فنزل بلاد القصيم، وأبدل أميرها

---

(1) عتبة: المقصود (عتيبة) القبيلة النجدية الحجازية المعروفة. المحقق.

(2) ملخص عن الرياض .ل.ع.

(3) عنها: أي الرياض .ل.ع.

محمد بن جلوي[1] بأمير آخر. ثم توجه قاصدًا الرياض دار إمارته ليجمّ نفسه حينًا من الزمن، ويعدها لأمر ذي بالٍ[2].

14 ـ الإنكليز في أبي شهر (بوشهر أو بوشير من ثغور بلاد إيران) في خليج فارس

أفاد مكاتب الرياض أن الإنكليز أنزلوا 600 فارس، و400 راجل من جنود الهنود في أبي شهر، وقد استقبلهم بعض الجنود الإيرانية، وسار الجميع قاصدين شيراز.

15 ـ شيخ عشيرة شمر الجديد

عيّن والي ولاية بغداد حميدي بك ابن فرحان الجرباء شيخًا لعشيرة شمر بدلًا من أخيه مجول الذي تبين عجزه عن حفظ الأمن في دياره، ولما طرق سمع مجول ذلك أمر بعض العشائر من أتباعه، وتعرف (بالمثلوثة)، (ومعنى المثلوثة عندهم أخلاط من الناس من عشائر متفرقة) بأن ينهبوا ويسلبوا كل من عارضهم في طريقهم، وقد حصل بعض ذلك سيما في طريق بغداد وسامراء، فعسى أن يحقق الشيخ الجديد صدق الأماني، ويمنع رسم المرور بدياره، وهو الرسم المعروف (بالخاوة)، ويترك الغزو، ويحافظ على تأمين الطرق، ويشوّق عشائره إلى الفلاحة والزراعة، ونزع الأسلحة، والإقبال على أسباب الرقي والحضارة والتمدن[3].

16 ـ إطلاق سراح النوري شيخ عشيرة الرولة

بلغ الرياض أن قد عقدت النية على إطلاق سراح النوري من سجنه في دمشق بشرط أن يدفع 4000 ليرة، وقد جمعت عشيرته الرولة 500 بعير لتباع في هذا السبيل، فعسى أن يكون ذلك من باب العقاب والتأديب لا من باب الرشوة والبرطيل.

---

(1) بل هو الأمير عبد الله بن جلوي بن تركي آل سعود. تولى إمارة القصيم ثم عين أميرًا للأحساء بعد ضمها للحكم السعودي سنة 1913م حتى توفي بها سنة 1935م. المحقق.

(2) عنها: أي الرياض .ل.ع.

(3) عنها: أي الرياض .ل.ع.

17 ـ التدريس في المكاتب باللغة العربية

خطت الحكومة الدستورية خطوة عظيمة في إلزام الطلبة بتحصيل مبادئ العلوم باللغة العربية بشرط المحافظة على التدريس باللسان الرسمي العثماني، فإن هذا القانون من أدل التباشير على انبلاج صبح الرقي، والتبسط في العمران والحضارة.

18 ـ انكسار الفلوس الفارسية والإنكليزية في بغداد

نهار الخميس 14 ك1/ديسمبر نادى المنادي في الأسواق والطرق أن المعاملة بدراهم بلاد العجم لا تقبل، ولم يعلم السبب، ولا يخفى ما في هذه المناداة من الأضرار: (1) لأن أغلب الدراهم الفارسية التي يتعامل بها هي من النقود الصغيرة التي تختلف قيمتها بين السنتيم والفرنك. ولا تتجاوزه./ (2) لأن لا بدل للشاهيات، (وهي بارات العجم) في نقود الدولة العثمانية، فكيف المعاملة بورق (أي دراهم زهيدة السعر كالبارات) لا وجود له./ (3) أن الفقراء والأوساط من الناس يملكون شيئًا كثيرًا من هذا الورق، فكيف يبقى عندهم بلا ثمن، ولا عوض؟

أفليس هذا من هذا الأضرار الفادحة التي تحل بالأمة، وهناك غير هذه البلايا؟، ولهذا رجعت المعاملة بتلك الدراهم بعد أسبوعين من هذه المناداة.

19 ـ تشييد دار لإدارة البرق والبريد

في نحو ظهر نهار السبت 16 ك1/ديسمبر تألّب الناس على اختلاف طبقاتهم في حفلة يرأسها والي الولاية، ومدير البرق والبريد، ووضع الحجر الأول للدار الجديدة التي تبنى لإدارة البرق والبريد، فنتمنى إتمامها على أحسن وجه وطرز، وأمتن أساس وبناء.

20 ـ مكتب جديد للتعاهد الإسرائيلي في خانقين

أنشأ اليهود في خانقين مدرسة جديدة راجعة إدارتها إلى (التعاهد الإسرائيلي)، فنقل له الخواجا الياهو روبين من حاجياته ما حمل على ثمانية عشر بعيرًا بدون أجرة حبًّا بنشر المعارف.

21 ـ نهضة العلم في الكويت

اتصل بالرياض أن حضرة الأمير والشيخ الكبير مبارك باشا الصباح عقد النية على إنشاء مدرسة عالية علمية راقية في الكويت، وعندما أبرز هذا الفكر لكبار الكويت قدّر العارفون نفقاتها بمائة ألف ربية (أي بمائتي ألف فرنك)، فتبرع للحال الأخوان محمد وزيد الخالد بخمسة آلاف ربية، ومثلهما إبراهيم ابن مضفر[1]، وكذلك فعل هلال المطيري، وحسين بن علي، وأخوه شملان، وقد أصبح المجموع الآن أربعين ألف ربية، والبقية يجود بها الأمير الجليل، وعن قريب يشرع ببنائها. حقق الله الآمال، وبارك الله بهمة هؤلاء الرجال الذين يحسنون تحري الأعمال بوضع المال إلى ما به خير المآل.

22 ـ عشيرة البو عاينة، وعشيرة الفتلة

علمت الرياض أن أبناء عشيرة البو عاينة المقيمين في أنحاء الشامية، والزارعين عند الشيخ عليوي الرخيص من شيوخ أعراب الجعارة قد عزموا على الرجوع إلى أراضيهم السابقة، والحال أن هؤلاء الأعراب كانوا قد قتلوا (في سنة 1907) 35 أعرابيًّا من عشيرة الفتلة، وكانت الحكومة قد أرسلت في ذلك الحين جماعة من الجند معقودة اللواء لقائم المقام عبد الجبار بك، وللبيكباشي محمود أفندي لتأديب أولئك المخلين بالراحة، فما كان من أولئك الأغرار إلا أن قابلوا الجند بما في مكنتهم، ورفعوا الأسلحة عليهم، فحينئذ هدمت تلك الجنود قلاعهم ومفاتيلهم[2]، فهرب العصاة مولين الأدبار.

---

(1) بل هو إبراهيم المضف الهاجري (1850 ـ 1926م) من أعيان الكويت وقتئذ، ومن أشهر تجار اللؤلؤ فيها. المحقق.

(2) المفاتيل جمع مفتول، والمفتول عند أعراب العراق برج يصعد إليه بدرج دائرة لولبية الشكل كأنها مفتولة فتلًا يتخذه الأعراب في حروبهم لرمي قذائفهم منه، وللإشراف على العدو، فهو عندهم بمنزلة برج ومرقب معًا، وأغلب ما يبنى من الطين في سهل واسع الفضاء، ويسميه البعض (المبتول) بباء عوض الفاء تبعًا للغة قديمة معروفة، وهذا يوافق ما جاء عندهم في سابق العهد منذ أيام الجاهلية إذ كانوا يسمونه (البتيل). قال الهمداني في كتاب (**جزيرة العرب**) ص140: البتيل هنّ مربع مثل الصومعة مستطيل في السماء من طين، ويجمع على بتل بضم الأول والثاني. قال الهمداني: وفيها (أي في القرية الخضراء) آثارهم وحصونهم وبتلهم، ولعل البتيل منحوتة من (بيت إيل) إذ إن البتيل كان يتخذ سابقًا لأمور الدين، وقد =

ولما كان من عادة العرب المطالبة بالدم إن كان من باب الآثار، وإن كان من باب الدية أو الفصل، ودم أولئك القتلى لم يفصل بوجه من الوجوه، فحضورهم في ذلك الموطن يسبب القلاقل والفتن التي تجرّ إلى ما لا تحمد عقباه. أصلح الله الأمور.

23 ـ زرع مقاطعة البغيلة ورئيس عشائر عفك

صممت الحكومة على تسليم أراضي مقاطعة البغيلة لعهدة الشيخ الحاج مهدي الفاضل رئيس عشائر عفك لتزرع، وتؤكد عيشة أعرابه، ويؤمن شر بطالة كثيرين منهم.

= ورد ذكر (بيت إيل) في سفر الخلق (28: 19)، وقال ياقوت في بتيل: وبتيل حجر (بفتح وسكون)، وحجر هذه هي خضراء حجر أو القرية الخضراء بناء هناك عادي مرتفع مربع الأسفل محدد الأعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعًا، ومثله في (تاج العروس)، وتسمى اليوم أطلال بيتيل (بيتين)، وفي أعلاها برج مربع تشاهد آثاره إلى هذا اليوم. اهـ. وهذا الوصف يوافق الحقيقة أتم الموافقة .ل.ع.

العدد الثامن: ج8 س1:
(صفر 1330هـ = شباط/فبراير 1912م)

١ ـ شتاء بغداد

أغلب ما يشتد البرد في بغداد في شهري كانون، فينزل إلى الدرجة السادسة أو الثامنة تحت الصفر، وأما هذه السنة، فلم ينزل إلى الصفر، وأبرد يوم كان عندنا هو الذي فيه نزلت الحرارة إلى الدرجة الثانية فوق الصفر، ولهذا لم يكن عندنا إلا ربيع، ولما كان هذا الربيع غير مألوف في مثل هذين الشهرين كثرت الأمراض، ولا سيما أنواع الحميات، والأدواء المتولدة من الرطوبة كالرثية (وجع المفاصل) والنقرس والنزلة والزكام، ولا يخلو أسبوع إلا ويموت فيه واحد أو اثنان من النصارى، فما القول في المسلمين واليهود، وهم أكثر عددًا من أولئك؟

2 ـ المسرّة (التلفون) بين بغداد والكاظمية

وضع التلفون بين بغداد والكاظمية في نحو أوائل شهر كانون الأول، وعن قريب يقام بين بغداد وخراسان.

3 ـ عشائر البو شبل وحسن آغا

كانت العساكر العثمانية تحافظ على حسن آغا لمنع الأعراب من الهجوم عليه، فلما ذهبت عنه، ولم يبق بجانب الآغا إلا قراب ثمانين من الجند سارت عشائر البو شبل تريد احتلال أراضيها السابقة، وقد انقسمت قسمين: القسم الواحد يجمع آل صادق، والثاني آل دهيم (كزبير).

فأما آل صادق، فعبروا من (أبي تبن)، وأما آل دهيم، فإنهم عبروا من (الهيش)، ولما اجتمع القبيلان سارا على بني زريق (كزبير)، وهم أعمام حسن آغا، وحمي الوطيس، وانجلت المعركة عن استيلاء آل البو شبل على القلاع، وإخراج من فيها، وأما حسن آغا، فقد هرب إلى معسكر الجند، فتعقبه

الأعراب، ولما أصبحوا على قاب قوسين من الفتك به خرجت العساكر على المعتدين، فوقع بين الجمعين إطلاق نار حامية أماتت طائفة من المتخاصمين.

وفي تلك الأثناء سمع سلمان الظاهر أحد رؤساء عشيرة الخزاعل دويّ البنادق، فخرج للمحاجزة، وأخذ حسن آغا إلى بيته، فسكنت ثائرة الفتنة.

وكانت العشائر الشبلية هدمت جميع القلاع التي بنتها الحكومة لحسن آغا من دون أن تخاف عساكر الدولة، لا بل لبثت واقفة أمامها بقلب كأنه قدّ من جلمود إلى أن جاء طابور النجف، فناجزها كل المناجزة، وحينئذ وقفت عن الإمعان في القتال.

والظاهر أن الأمور لم تنته إلى هذا الحد، فإن عشائر البو شبل تبلغ عشرة آلاف رجل من حملة السلاح، وهي تريد الرجوع إلى أراضيها، فإذا دفعوا عنها يصرون على أن يطالبوا بها الحكومة إلى أن يحصلوا عليها، وإن لم يفد الإلحاح يلجأون إلى القوة، ومن ثم يضطرب حبل الأمن في تلك الأرجاء. هذا فضلًا عن أن العشائر إذا علمت أنها محرومة من أراضيها أو أن لا ديار لها، وهي قد آذت الحكومة، فلا يسعها إلا ارتكاب الموبقات والمنكرات حملًا لأهل الحل والعقد على توخّي الصلح والسلم إنهاء للمعضلات[1].

4 ـ أشقياء الأحساء

كثر الأشقياء في هذه الأيام في الأحساء وجوارها، وعاثوا فيها عيث الذئب الأمعط في الغنم. من ذلك أن رؤساء العجمان أخذوا من ذي النون الموصلي (المصلاوي) ثلاثمائة بعير، ولم يستطع أن يسترجع منها إلا خمسين بعيرًا لتراخي الحكومة في القبض على شؤون تلك الديار، وحاول الأمير عبد العزيز باشا السعود إرجاعها إلا أن الأعراب أثبتوا أنها أصبحت في قبضة الرؤساء الموالين لرؤساء رجال الحكومة، فتأسف الأمير على وقوع مثل هذه الأمور في هذا العهد[2].

---

(1) ملخص عن الرياض. ل.ع.

(2) عنها (أي الرياض) ببعض التصرف .ل.ع.

5 ـ نهر الحسينية

جرى الماء في نهر الحسينية (في كربلاء) بعد أن كاد أهالي تلك الأنحاء يموتون عطشًا.

6 ـ علماء النجف ومجتهدوه

وفد إلى الكاظمية عصر نهار الاثنين 8 ك2/يناير علماء النجف ومجتهدوه، وهم: آية الله المازندراني مع جم غفير من طلبة العلم، وقدم نهار الثلاثاء الشيخ باقر القمي، وحجة الإسلام السيد علي التبريزي المشهور بالداماد، والشيخ عبد الهادي شليلة، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والسيد مصطفى الكاشاني، والسيد آغا القزويني، والشيخ محمد حسين القمشي، والسيد محمد علي الشاه عبد العظيمي، وقدم من كربلاء السيد محمد الكاشاني، والسيد إسماعيل الصدر، والشيخ حسين، ومن مجتهدي الحلة السيد محمد القزويني، وجاء من سامراء حجة الإسلام الميرزا محمد تقي الشيرازي.

7 ـ قدوم عالمين فرنسويين للتنقيب في الأحيمر

مساء يوم الخميس 11 ك2/يناير قدم على الباخرة (خليفة) عالمان فرنسويان، وهما الأبيل دجنوياك .Labbe de Genouillac والأديب المسيو دروين .M. Drouin الأول مستشرق كبير، ويحسن اللغة المسمارية قراءة وكتابة، ويفهم معانيها، والثاني راز (عارف بأصول البناء وتزيينه architecte)، وقد قدما لينقبا في الأحيمر التي كانت تسمى قديمًا (كيش) أو كيشو، وقد مر الكلام عنها في هذا الجزء.

8 ـ أشقياء من عشيرة الصائح، وأعراب التومان

سرق بعض الأشقياء من عشيرة الصائح 167 رأسًا من الشياه من أعراب عنزة القاطنين في أرض الجزيرة، وحالما وصل الخبر إلى مدير ناحية تكريت هجم هذا الهمام على اللصوص بينما كانوا يستعدون للهرب، وكانوا مقيمين في شريعة القائم التي تبعد نصف ساعة عن تكريت قاصدين عبور نهر دجلة، ولما أصبح المدير على قاب قوسين منهم رمى هؤلاء العماريط أسلحتهم، وامتطوا خيلهم، وفروا، وتركوا كل ما نهبوه من أعراب عنزة، فسيق إلى دار الحكومة.

وبعد يومين سرقت شرذمة أخرى من العشيرة المذكورة 29 رأسًا من الغنم، وثلاثة من الحمر، فلما درى بأمرهم المدير وقع له ولهم ما وقع له مع رفقائهم المذكورين.

وسلبت جماعة من عشيرة التومان، وهي من سكن (حويجة العبيد)[1] رجلًا من قضاء عانة اسمه السيد أحمد الراوي 83 رأسًا من الشاه، فاستردها أيضًا المدير المذكور، فمثل هذا يجب أن يكون أرباب الحكومة لأن الأمور التي أتاها، وإن كانت لا تعد شيئًا بالنسبة إلى الأعمال العظيمة إلا أنها تدل على نفس عظيمة، فعسى أن يكون جميع المتوظفين مثله[2].

9 ـ البريد العثماني والبريد الإنكليزي

مضت طائفة من الشهر الماضي، وأغلب أيام هذا الشهر، والبريد العثماني لم ينقل إلينا جرائد البلاد العثمانية، ولا صحف الديار الغربية، ولم نقف على السبب إلى الآن. أما الرسائل، فقد جاءنا بعضها في ميعادها، فإلى متى يسود في بلادنا الارتباك والتشويش والاضطراب؟. أما البريد الإنكليزي، فهو في غاية الانتظام، ولولا إياه لأصبحنا في بلاد لا تتصل بديار خلق الله البتة.

10 ـ اللقالق وسائر الطير القواطع في ديار العراق

اللقالق في العراق من الطيور القواطع تأتينا في أواخر ك2/يناير، أو أوائل شباط/فبراير، وتهجر ديارنا في أوائل أيلول/سبتمبر. أما هذه السنة، فإننا رأيناها منذ ت2/نوفمبر، فتفاءلنا بسرعة عودها إلينا، وبربيع لا يسبقه شتاء بارد، وهكذا كان الأمر، وما قلناه عن اللقالق نقوله عن سائر الطير القواطع كالسنونو والحدأة، وبعض أنواع الغراب، وغيرها، فإنها كلها قدمت قبل أوانها المعهود لتبشرنا بربيع طويل، وأمطار غزيرة، وخيرات متدفقة.

---

(1) الحويجة بلسان العراقيين الجزيرة في النهر، وأصلها الحويقة بالقاف لأن أعراب العراق لا يلفظون هذا الحرف صريحًا بل يقلبونه جيمًا أو كافًا فارسية، والحويقة مشتقة من حاق به أي أحاط به لأن ماء النهر يكتنفها من كل جانب، ويقابلها عند فصحاء العرب الخريص والبضيع، وكلاهما بمعنى جزيرة البحر، والبحر عندهم النهر الكبير كدجلة والنيل والماء الملح المتسع الأكناف كبحر الروم وبحر العرب .ل.ع.

(2) ملخص عن الزهور البغدادية .ل.ع.

11 ـ عشائر آل غزالات وآل إبراهيم

علمت (الرياض) أن عشيرة الغزالات وآل إبراهيم هجمتا على عشيرة آل نبهان في اليوم 25 من شهر رمضان من السنة الماضية (15 أيلول/ سبتمبر 1911)، وفي أثناء الهجوم قتل الأعراب المعتدون من عشيرة آل نبهان 12 رجلًا وامرأتين، وأخذوا قلعتين، وأحرقوا ما يقرب من أربعين دارًا، ونهبوا من المواشي شيئًا مذكورًا، وحاصروا القلعة التي يأوي إليها عيالهم وأطفالهم من 15 إلى 21 من الشهر المذكور، ولما زحف عليهم جند الدولة أمر حضرة قائدهم أن يرجع الضباط المنهوبات لأصحابها، فأرجعت، وأخذ المعتدين إلى قضاء (أبي صخير)، وقبض على جماعة من العشيرتين الهاجمتين أي على ملاح آل طفيش، والسيد علوان، وشعلان، وعبد آل صفوق، ورباط، ومعهم شيخ آل نبهان وولده، فسلموا كلهم إلى قضاء أبي صخير، وأوقفوا هناك، ومن بعد أيام قلائل أطلقتهم الحكومة جميعهم إلا شيخ آل نبهان وولده، فأبقوا محفوظين.

وزيادة على ذلك أمرت الحكومة بإخراج آل نبهان من أراضي (أم سباع)، وإعطائها إلى حسن آغا، فلما صدر الأمر بذلك امتثلت تلك العشيرة الأمر، وانتقلت من أرضها التي عمرتها بأيديها وجدّها وكدّها، واحتلت دارًا خربة هي وعيالها، ومن يلوذ بها، والأمل أن الحكومة تستجلي الأمر، وتؤدي لكل ذي حق حقه لأن الأمور بقيت معلقة بهذه الصورة الآن.

12 ـ الحقوق

جريدة يومية تنشر في بغداد دار السلام إلا أنها تصدر الآن أسبوعية، وهي (محبة للحقيقة وخادمة للحق) أغلب مندرجاتها باللغة التركية، وفيها ما يقارب العمود باللغة العربية. صدر عددها الأول في 28 محرم 1330 (الموافق 18 كانون الثاني/يناير سنة 1912)، وهي تطبع في مطبعة الشابندر، وصاحبها ومديرها المسؤول أصغر زاده معروف أفندي، ومحررها الأول معروف أفندي.

13 ـ المضحكات

جريدة هزلية فكاهية تصدر في بغداد مرة في الأسبوع موقتًا، وقد برز عددها الأول في 8 صفر 1330 (الموافق 23 كانون الثاني/يناير 1912) لصاحبها ومديرها م. لطفي.

العدد التاسع: ج9 س1:
(ربيع الأول 1330هـ = آذار/مارس 1912م)

1 ـ بيع أرض عقرقوف

عقرقوف بناء فخم ضخم على أربعة فراسخ من غربي بغداد، وله شهرة عظيمة في التاريخ، وكانت حواليه قرية تعدّ من نواحي دجيل، وليس اليوم هناك قرية بل أرض قفر فيها تل عظيم مبني باللبن، وكان هذا التل في عهد الكلدانيين صرحًا جليلًا مبنيًّا في مدينة كانوا يسمونها (دور كوريجلزو)، وكان قد دوّحها ملك آشور (تفلت فلاشر) في نحو سنة 1130 قبل المسيح، فتكون المدة من تدويحها إلى هذا اليوم 3042 سنة، فإذا زدنا عليها أنها بنيت ومصرت قبل هذا التاريخ ببضع مئات من السنين، فيكون بناء هذا التل من نحو أربعة آلاف سنة (أي من عهد إبراهيم الخليل) مع أن الذي يراه اليوم لا يخال أنه يشاهد صرحًا من تلك العصور الخالية، وهذا الذي نقوله ليس من باب الرجم والتكهن بل هو من باب الحقائق المثبتة المقررة والتاريخية التي لا تحتمل الريب والشك لكثرة ما اكتشف من الرقم المؤيدة لهذه الأنباء المدونة.

وقد ذكر التاريخ عدة أحداث وقعت في أنحاء عقرقوف. منها سبقت الإسلام بمئات من السنين، ومنها طرأت بعده، ومنها لا تزال تقع حواليه بين أعراب البادية إلى يومنا هذا.

والغور (أو الهور) الذي يسمى بعقرقوف يشمل أرضًا واسعة، ومساحة أهم قسم فيه يبلغ 690 فدانًا، ويسميها اليوم بعضهم القرمة، ويلفظونها (الكرمة) بالكاف الفارسية المثلثة التنقيط بالجيم المصرية أي تلفظ (Garmah)، والقرمة عند العراقيين أرض مطمئنة تفيض فيها بعض الأحيان مياه أمطار التلاع، والأراضي العالية المجاورة لها أو مياه الأنهار المشرفة عليها والغياض والآجام آنية لها حتى إنه يشق منها أنهار تسقى بها الأرضون المزروعة المحتاجة إلى الماء.

وقد جاء دار السلام في هذه الأيام رجل اسمه (السيد أبو بكر بن عبد الله العطاس) من تجار جزيرة جاوة مسلم العقيدة يماني الأصل هولندي التبعة يريد المهاجرة إلى العراق هو وذووه ليعمر فيه أرضًا بكدّه وجدّه، وقد وقع نظره على أرض عقرقوف المذكورة التي هي من الأملاك الأميرية، ووعد أنه إذا اشتراها يجلب لها زراعًا من أهالي اليمن ومسقط، ويتقيد بين العثمانيين هو ومن ينتمي إليه.

وبعد أن عيّن رجال يبحثون في مساحة الأرض التي تباع وقيمتها وقع الرضى بين أرباب العقد والحل، وبين هذا الرجل الجاوي اليماني أنه يشتريها بسبعة آلاف وخمسمائة ليرة فقط على الشروط الآتية:

1 ـ يجب أن تعرض رسوم إنشاء الأنهر التي تشق من الفرات على المهندس الأول لمياه الولاية ليوافق عليها إذا كانت وافية بالمقصود.

2 ـ أن يكون هذا الرجل، وابن عمه السيد عمر بن علوي العطاس، وجميع المسلمين الذين يزرعون تحت أنظارهما من التبعة العثمانية.

3 ـ يجب أن تعرض على الحكومة مواقع القرى التي ينشئانها، وطرز إنشاء الأبنية التي يبنيانها، وتقدم لها مخططاتها لترى رأيها فيها، وتوافق عليها.

4 ـ يجب أن ينشأ مكتب ومسجد في كل قرية يحدثانها.

5 ـ لا يسوغ لهما أن يبيعا الأراضي المذكورة لا قطعةً قطعة، ولا صفقة واحدة، وبعد أن وقع الاتفاق بين الفريقين على هذه الشروط سافر السيد أبو بكر إلى الأستانة لينهي الأمر على وجه لا يكون فيه فسخ، ولا نقض[1].

2 ـ الأمير أحمد بك السعود

قدم دار السلام في هذا الشهر أحمد بك[2] أحد أبناء السعود من أمراء

---

(1) يبدو أن هذا المشروع الطموح لاستثمار العطاس أمواله في العراق لم يتم إذ لا أصداء له فيما بعد خاصة وأن الحرب العالمية الأولى قامت بعد فترة وجيزة، وأسرة العطاس أسرة علوية من حضرموت كان لها تواجد في أندونيسيا (جاوة)، وظهر منها بعد سبعين عامًا من هذا الخبر رئيس الوزراء اليمني حيدر أبو بكر العطاس، فهل هو ابن المقصود بهذا الخبر؟. المحقق.

(2) هو الأمير أحمد بك بن عبد الله باشا بن عبد الله الثنيان آل سعود. ولد في اسطنبول ونشأ بها، والتحق بمعية الملك عبد العزيز، وقام بعدد من المهمات السياسية حتى وفاته سنة 1923م. المحقق.

نجد، وقد حل ضيفًا في دار سليمان أفندي الدخيل صاحب جريدة الرياض، والغاية من قدومه المطالبة بحقوق النيابة لديار نجد.

3 ـ الأمراض في البلدة

لا زالت الأمراض الوافدة كثيرة في البلدة، ولاسيما في محلة النصارى، فإن الحمى التيفوئيدية، (ويسميها العوام هنا النقطة) تفتك فتكًا ذريعًا، ولاسيما في الأولاد، وربما وُجد ولدان أو ثلاثة في البيت الواحد، والأطباء ينسبون هذا الداء إلى أكل الخس الذي يسمّد بأنواع السرقين[1]، ولا سيما بالبراز المتحلل، والأولاد مولعون بأكل أحرار البقول (Salades)، وينسبونه أيضًا إلى الماء الذي يتحلل فيه أنواع الأوساخ، فيجب على أهل البيوت أن ينقوا مياههم بإغلائه إلى أن تضمحل الوافدة من المدينة، وقد كثر أيضًا موت الفجأة أو الموت بعد مرض قليل المدة. رحم الله عباده.

4 ـ أشغال السكة الحديدية البغدادية

الألمانيون يسرعون في أشغالهم كل السرعة، والأعمال الأولى قد تقدمت كل التقدم، والأمل أن تكثر العملة والموظفون لكي لا يمضي الزمان من دون فائدة.

5 ـ أعراب العمارة

جمع الجموع حاتم وعبد الكريم ابنا الشيخ صيهود رئيس عشيرة البو محمد، وأخذا يتعرضان للسفن والبواخر السائرة بين القرنة وشطرة العمارة، ومن بعض تعديات هؤلاء الأقوام أنهم هجموا على الباخرة (بغداد) في ذهابها إلى البصرة، والباخرة (برهانية) في عودتها من البصرة، وأمطروا الرصاص على المركبين من جانبي دجلة، ولولا وصول الباخرة (مرمريس) البحرية، وإطلاق مدافعها على هؤلاء الأشقياء لكان الضرر عظيمًا[2].

6 ـ مدارس في البحرين

لما يئس أهل البحرين من مطالبة الحكومة بما يعود إلى خيرهم

---

(1) السرقين أو السرجين هو روث البقر والخيل يستخدم كسماد عضوي للمزروعات وإشعال النار. المحقق.

(2) عن جريدة بين النهرين ببعض تصرف .ل.ع.

وخيرها أخذوا يجمعون المال من باب الإعانة لفتح مدارس يدرس فيها اللغة العربية والإنكليزية، وفي نيتهم أن يجلبوا لها معلمين من بيروت بشرط أن يكونوا من العرب[1].

7 ـ تبرع في سبيل كلية الكويت

تبرع الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ جاسم من آل إبراهيم بعشرين ألف ربية في سبيل تشييد هذه الكلية[2]، فبلغ مجموع ما جمع في هذا السبيل النافع ثمانين ألف ربية، والأمل أنه يشرع ببنائها عن قريب[3].

8 ـ التنقيبات في الأحيمر

عثر الأبيل دجنوياك في تنقيباته في الأحيمر على هيكل قديم العهد لكنه لم يجد ثم آجرًّا مكتوبًا أو تماثيل تدله على ما يتعلق بتاريخ ذلك الموقع، فلعل تتابع الحفر يميط النقاب عما يرغب فيه.

---

(1) عن الرياض .ل.ع.

(2) المقصود المدرسة المباركية التي أنشئت سنة 1912م كأول مدرسة نظامية في الكويت، وقد سبقت الإشارة لها في عدد قبل هذا. المحقق.

(3) عن الرياض .ل.ع.

العدد العاشر: ج 10 س1:
(ربيع الثاني 1330هـ = نيسان/أبريل 1912م)

1 ـ ابن الرشيد والضفير

أخبرت الرياض أن حضرة الأمير ابن الرشيد قد أقبل بخيله ورجله، فنزل على (أبي غار) من ديار المنتفق، والغاية من هبوطه تلك الأرجاء تأديب عشيرة أعراب الضفير لإصرارها على قطع الطرق، ونهب القوافل، وهضم حقوق المنتفق، وشق عصا الطاعة. على أن الأمير يعدل عن الإيقاع بهم إذا ارعووا عن ضلالهم. هداهم الله إلى الصراط المستقيم.

العدد 11: ج 11 س1:
(جمادى الأولى 1330هـ = نيسان/أبريل 1912م)

1 ـ ابن السعود والشيابين

أخبرت الرياض أن الأمير عبد العزيز باشا السعود غزا بجيشه الجرار القبائل العاصية من عتيبة، وهم الشيابين، فأخذ منهم غنائم كثيرة، وأحسن تأديبهم، وقد أخلدت اليوم هذه الأعراب إلى السكون والراحة، وعدلوا عن إثارة نيران الفتن، وانتشر بين ظهرانيهم فكر الاتحاد العربي أي المطالبة بإرسال مبعوثين من جميع البلاد العربية ليشاركوا إخوانهم، ويكونوا يدًا واحدة على الأعداء.

2 ـ إنكليزي في بلاد العرب

برح أحد سفار الإنكليز الكويت قاصدًا التجول في ديار نجد(1)، والوقوف على ما فيها من الدفائن والمعادن، وقد أخذ معه أحد أدلة العرب اسمه عثيمين (تصغير عثمان)، ونقده لهذه الغاية مائة وخمسين ليرة، ويقال إنه قُتل في الطريق.

3 ـ لجنة نجدية

علمت الرياض من مصدر ثقة أن الباب العالي أرسل لجنة قوامها عالم ونباتي ومهندس وجغرافي ومكتشف معادن للوقوف على تلك الديار وما فيها وقوفًا تامًّا، وإحصاء نفوسها وعشائرها، والاطلاع على دخلة أمورها، وإذا تم لها إحصاء سكانها يوفد حينئذ أهلها مبعوثين ينوبون عنهم في المجلس، فعسى أن تتحقق الأماني.

---

(1) لعل المقصود هو الدانماركي باركلي رونكيير، ولم يصح قتله إذ إنه أكمل رحلته من الكويت إلى الرياض سنة 1912م، وألف عنها كتابًا ترجمه إلى العربية أخيرًا منصور الخريجي. المحقق.

4 ـ قداد (ترامواي) للأعظمية، وتنوير بغداد بالكهربائية

توفق وطنيّنا الفاضل محمود جلبي الشابندر للحصول على امتياز إنشاء قداد (ترامواي) من الأعظمية إلى القرارة، وقد سافر من الأستانة إلى ديار الإفرنج لجلب مهندسين مهرة يقومون أحسن قيام بما يعهد إليهم.

ومما حصل عليه حضرة وطنينا تنوير بغداد بالكهربائية، وهو أمر يتشوّق إليه جميع أهل الحاضرة.

5 ـ القضاء على صحف بغداد

ورد أمر من نظارة الداخلية ما ملخصه: أن الجرائد التي أخذ امتيازها، ولم تنشر حتى 5 مارت (آذار الرومي) أو نشر أصحابها بضعة أعداد منها ثم احتجبت حتى هذا التاريخ لا يسمح لأصحابها بعد ذلك أن ينشروها لسقوط امتيازاتهم بعد ذاك الحين.

أما الجرائد التي وقعت تحت هذه الضربة القاضية في حاضرتنا، فهي هذه، وقد أحطنا بقوسين ما لم يظهر منها عدد بل أخذ بها أصحابها امتيازًا لإصدارها، وهي هذه:

سيف الحق. الحقوق. (الرياحين). يكي موده. خان الذهب. دونبلا. صائب. (الوطن). أخوت. قلنج. العلم (بفتح العين واللام). الرقيب. تفكر. خان جغان. الأسرار. سبيل الرشاد. أفكار عمومية. تعاون. وجدان. بالك. البلبل. (جهينة). يلديرم. بين النهرين. الصاعقة. الرصافة. (عصا موسى). المضحكات. القسطاس خردلة العلوم. (الكرخ). روضة. (لسان). العراق. الحقيقة. (الشرق). (رعد). (لسان الصدق). بغداد. الإرشاد. الانقلاب. الظرائف. تنوير الأفكار. الوجدان. كرمه ونرمه. مصباح الشرق.

وعليه، فالباقي من الجرائد هو: الزوراء. الزهور. الرياض. المصباح. صدى بابل. النوادر، والمجلات الحية هي: العلم (بكسر الأول). الحياة. لغة العرب. لا غير، فليتدبر العقلاء.

العدد 12: ج12 س1:
(جمادى الآخرة 1330هـ = أيار/مايو 1912م)

1 ـ أمراء العرب

نمي إلى جريدة الرياض تفصيل المعركة التي جرت بين ابن الرشيد، وبين عشيرة المنتفق التي أبت إلا ركوب مطايا العصيان والضلال، وذلك على الصورة الآتية:

ذهب ابن الرشيد إلى الخميسية للامتيار، (وبلسان أهل البادية للمسابلة، وبعبارة أخرى لمشترى ما يُحتاج إليه من طعام وذخيرة ولباس للسنة كلها)، فعارضته العشائر المعادية، واجتمعت عليه من باب مدينة النجف (المعروفة أيضًا باسم المشهد أو مشهد علي) إلى باب مدينة البصرة، فلما رأى ذلك أخذ يراسل الحكومة والعشائر ليوقف أولي الأمر على الحقائق.

أما العشائر، فأعارته آذانًا صماء لا بل طردت رسوله، ومزقت كتابه، وذكرت له أمراؤها أنه لا يحق له أن يمتار من تلك الربوع، وأن يقفل عائدًا إلى جبله[1]، وقد وافقهم على هذا الكلام جميع تلك العشائر، وهي: الزيّاد (كشداد)، والضفير (وزان الصغير)، وبنو حكيم[2] (وزان زبير، وتلفظ الكاف جيمًا مثلثة فارسية، ويسمون أيضًا بنو حكام كشداد، وتلفظ الكاف أيضًا جيمًا مثلثة فارسية)، والبدور (كأنها جمع بدر)، والغزي (كعزي)، والخزاعل، والحسينات (مصغرة مجموعة)، وغيرها، وكلها من القبائل الغازية للأمير ولأمواله وسوائمه أينما وجدت.

فألح الأمير عليهم أن يعدلوا عن مساوئهم، وأن يسيروا في سبيل الصلاح والإصلاح، فأبوا بل زادوا طغيانًا وضلالًا، فلما رأى الأمير أن لا أمل في ما

---

(1) أي جبل شمر مقر إمارة الرشيد. المحقق.

(2) حكام عشيرة من المنتفق، وبنو حكيم قبيلة أخرى تقيم حول السماوة. المحقق.

سعى انقض عليهم، ولا انقضاض العقاب الكاسر، ففل شباتهم، وهزمهم شر هزيمة، وأخذ منهم شيئًا كثيرًا من أسلحتهم وأموالهم وعددهم، وكبل بالقيود ثلاثة من شيوخ الضفير، وأخذهم معه، فعسى الرعوى تعقب البلوى.

2 ـ طاعة العشائر

كتب إلى الرياض ما ملخصه: لما رأت عشيرة البدور ما أوقعه ابن الرشيد بعشائر الضفير سلّمت إلى الحكومة ما كان عليها من متأخر البأج (الكودة)، وهو عبارة عن عشرة آلاف رأس غنم، وكذلك فعلت عشيرة (أبي عظم).

أما عشيرة البو شرف الحكام، فإنها أظهرت من المقاومة ما سبب تلف أملاكها، ولهذا داخل الرعب قلوب عصاة العشائر، ومن ثم أصبح رجوعهم إلى المسالمة والأمن قريب الوقوع، والفضل في ذلك كله راجع إلى حضرة متصرف الناصرية فريد بك الذي يفرغ كل وسعه لتأمين لواء المنتفق.

3 ـ انقضاض صاعقة، وغرابة فتكها

نهار الأحد 7 نيسان/أبريل انقضت صاعقة على الحسينية العائدة إلى قضاء كوت الإمارة، فأصابت امرأة اسمها (مرزة) زوجة (ذئب)، فأماتتها للحال حرقًا، وأصابت فتاة أيضًا لكنها في قيد الحياة.

4 ـ مبعوثو العراق

انجلى الانتخاب في البصرة عن المبعوثين الآتية أسماؤهم، وهم: حضرة السيد طالب بك النقيب، وقد أعيد انتخابه للمرة الثانية، وعبد الله بك الزهير صاحب جريدة الدستور، وحضرة عبد الوهاب باشا القرطاس، وأحمد نديم أفندي رئيس محكمة الجزاء.

وانتخب فؤاد أفندي الدفتري البغدادي، ونوري أفندي رأس كتّاب القسم التركي في جريدة الزهور البغدادية نائبين عن كربلاء.

وعين إسماعيل حقي بك البابان المبعوث عن بغداد سابقًا نائبًا عن لواء الديوانية.

وانتخب مبعوثًا عن لواء المنتفق جميل صدقي أفندي الزهاوي.

وأما مبعوثو بغداد، فهم (مراد بك شقيق ناظر الحربية محمود شوكت باشا، والسيد عبد القادر محيي الدين أفندي الكيلاني، وفؤاد أفندي مدير الأملاك المدورة، وساسون أفندي، وقد انتخب عن بغداد للمرة الثانية)، والمبعوثان اللذان عينا للعمارة هما: (عبد الرزاق منير أفندي، ومجيد بك).

5 ـ مصرف إنكليزي

قدم في أوائل هذا الشهر رجال إنكليز ليؤسسوا في حاضرتنا مصرفًا (بنكًا)، ولا نعلم إذا كانوا ينجحون في سعيهم في مثل هذا الأوان، وعلى كل حالٍ، فقد فتحوه، وأخذ المتوظفون بالعمل.

6 ـ مدرسة الوطن

تم في ليلة الأحد 31 آذار/مارس الماضي احتفال فتح (مدرسة الوطن) التي أسسها يهود بغداد للطلبة الذين يريدون أن يدرسوا العلوم واللغات بعد غروب الشمس، وقد حضر الحفلة والي ولاية بغداد، وقائد الفيلق محمد علي رضا باشا الركابي، وجمّ غفير من وجهاء البلدة من جميع الملل والطوائف.

7 ـ مجتهدو النجف

زايل بغداد مجتهدو النجف، وعادوا إلى مقرهم، فاستقبلهم الأهلون استقبالًا حافلًا.

8 ـ الطاعون في أبي شهر (بوشير)

يظهر أن الطاعون قد توطن أبا شهر، فهو في كل سنة يظهر في نيسان/أبريل وآذار/مارس، ويخف في أيار/مايو، ويزول في حزيران/يونيو، وعدد الوفيات يختلف بين 25 و30 في اليوم الواحد، وهو مما يدل على أنه أثقل وطأة من السنة الماضية، وقد هجر المدينة عشرة آلاف نفس، واتأد سير التجارة فيها.

9 ـ ابن الرشيد وعنزة

في أوائل هذا الشهر مثّل ابن الرشيد بعشيرة عنزة شرّ تمثيل، فغنم منهم ألوفًا من الخيل والإبل والشاء والأمتعة كانوا غزوها من قبيلة شمر، فصادفهم في الطريق، فسلبهم إياها، ورجعوا إلى ربوعهم خاسرين.

10 ـ الحر في بغداد

تردد الحر من أوائل نيسان/أبريل إلى الأسبوع الثالث منه بين 35 و36 درجة من المقياس المئوي، وهو غريب في مثل هذا الأوان، فكيف يكون حر صيفنا هذه السنة؟

11 ـ عجيمي بك السعدون مع الضفير والبدور

لم ينس عجيمي بك ما فعله أعداء أبيه في السنة المنصرمة، فتوفز للقتال بأن ذهب إلى ابن الرشيد، وتزوج ابنته[1]، فأمده حموه بجيش من شجعان الفرسان المقاتلين. ثم انضم إليهم أيضًا بنو خيقان (أو خيكان)، ومن جاورهم من أعراب تلك الربوع، وهجموا هجمة واحدة على الضفير والبدور، فكانت الواقعة من أشد الوقائع هولًا خُذل فيها أهل العيث والفساد، وهم الضفير والبدور، وكان الفوز للمؤدبين عجيمي السعدون ومن كان معه، وكانت خسائر النفوس كثيرة، ومثلها خسائر الأموال والخيل والإبل، ومن بعد هذا سار مزيد باشا السعدون لمساعدة عجيمي بك، فعبر الفرات بأهله وعشائره وخيله ورجله، وانضم إلى الشيخين أيضًا عبد الله بك ابن فالح باشا السعدون، فأصبحوا سدًّا منيعًا في وجه أعدائهم، ولعل الأعداء إذا رأوا هذه القوة العظيمة أخلدوا إلى الطاعة والسلام، واهتموا بما فيه خير الأنام.

12 ـ كلية الكويت

تم بناء قسم منها، ووقف لها الشيخ مبارك الصباح خمسين حانوتًا ما عدا ما جاد به عليها من النعم والآلاء.

13 ـ مفتش العراق

عيّن جلال بك متصرف كربلاء سابقًا، ووالي ولاية البصرة مفتشًا عامًّا لإصلاح شؤون العراق.

---

(1) ابن رشيد (سعود) كان صبيًّا في العاشرة من العمر وقتئذ، فلعل عجمي تزوج من إحدى قريباته، وسمعت أن عجميًّا تزوج من ابنة أحد شيوخ شمر المعروفين. المحقق.

14 ـ إصلاح الخالص

قضي على ستة آلاف فدان من أراضي الخالص الغنية التربة القوية الإنبات أن تكون قاعًا صفصفًا كأن لم تكن بالأمس أنبارًا للعراق، وسائر الآفاق، وقد ذهب بفنائها عدة قرى وضيع وبساتين، وسببها سدة العويجة، فهل من يفكر في إعادتها إلى حالتها الأولى، وإرجاع الغنى إلى مجاريه في تلك الربوع؟

15 ـ خزعل خان أمير المحمرة

انتصر سمو معز السلطنة السردار الأرفع خزعل خان على مناوئيه عشائر البختيارية، وقد طلبت منه الصلح والأمن، فعسى أن يرعووا.

16 ـ حريق في خان النفط في بغداد

في الساعة الثامنة من ليلة الأحد الواقع في 12 أيار/مايو شبّت النار في خان الزيت الحجري، والمواد الملتهبة الزيتية في محلة العوينة، فدام الحريق 160 ساعة إلا أنه لم يتجاوز الخان، وخسر التجار أربعة عشر ألف صندوق فيها زيت حجري (كاز أو نفط) وبنزين وثقاب (شخاطات)، ولم يصب أحد من الناس بشيء لكن احترق في تلك النار أربعة حمير، وتقدر الخسائر بأكثر من خمسة آلاف ليرة عثمانية.

17 ـ ريح عاصفة

في 14 أيار/مايو هبت ريح صرصر قبيل غروب الشمس بساعتين، وذرّت من الغبار شيئًا لا يقدّر، فاستحوذ الفزع على الناس، وأضرموا المناوير والمصابيح إلا أن هذه الحالة لم تدم سوى نصف ساعة، فسرّي عن قلوبهم.

18 ـ حريق في البصرة

نمي إلى الرياض أن النار استعرت في المحل الألماني (محل روبرت فان كاوز وشركائه Robert Woenckaus et Cie الواقع على سيف البصرة)، فكانت المحترقات شيئًا من الصوف والعفص والجلود بما قدره 14 ألف ليرة عثمانية، وقد التهمت أيضًا منزل الحيدر آبادية الراكب نهر العشار، والخسائر مجهولة.

19 ـ حريق في المعامل العسكرية

في الساعة العاشرة من صباح الجمعة 31 أيار/مايو ظهرت النار في الغرفة العليا من المعامل العسكرية، فالتهمت مخزن الصوف، وآلة نفشه وتنظيفه ونسجه، ولما دري بنشوبها أسرع الجند إلى إيقاف سير ضررها، فأخمدوا أنفاسها، وحصروا فتكها في العلية التي ظهرت فيها بعد أن هدموا ما حواليها، ولم يقع ضرر في الأنفس، وتقدر الخسائر بألفي ليرة عثمانية، ومنهم من يقول بأكثر من ذلك.

العدد 13: ج1 س2:
(رجب 1330هـ = حزيران/يونيو 1912م)

1 ـ الحر والغيم والمطر في الحاضرة

اشتد الحرّ منذ أوائل هذا الشهر إلى آخره، فبلغ أغلب الأيام الدرجة 45 من المقياس المئوي في الظل الظليل، وتكاثفت السحب نهار الخميس والجمعة 6 و 7 حزيران/يونيو، وأبرقت السماء ورعدت ثم أمطرت قطرًا ضخمًا دام 5 دقائق، وكل ذلك من الأمور التي لم يُسمع بها في حاضرتنا في مثل هذا الشهر.

2 ـ حريق في الجزيرة

ليلة السبت 23 جمادى الآخرة (8 حزيران/يونيو) بعد صلاة العشاء ظهرت النار في سوق الجزيرة (قضاء من أقضية بغداد نظّم بصورة قضاء في سنة 1884 عند فصل ولاية البصرة من ولاية بغداد، وهو واقع على ضفة دجلة اليمنى على بعد 59 كيلومترًا من جنوب شرقي بغداد)، فنادى المنادي بالويل والثبور، فأسرع الناس إلى محل الطامة، وحصروا مأكل النار في موطن بأن هدموا ما حواليه من الأبنية المعرضة للخطر، وذلك بهمة قيم مقام القضاء ومن معه، وما مضت ثلاث ساعات إلا وقد خمدت تمامًا. أما الخسائر، فرجل واحد من الأعراب وجد بعد خمود النار محروقًا في إحدى الحوانيت، ونحو نيف وخمسين حانوتًا مع قهوتين، وثلاث علاوٍ (جمع علوى، وهي محل بيع الحنطة وسائر الحبوب). عوّض الله المنكوبين من خسائرهم ما يعيد إليهم حالتهم الأولى[1].

3 ـ الساعة الزوالية

اتخذت الحكومة في دواوينها العسكرية والملكية الساعة الزوالية

(1) ملخصة عن الزهور .ل.ع.

(الإفرنجية) مع بقاء الساعة الغروبية للصلاة والأذان، وعليه فيكون فتح دواوين الحكومة في الساعة السابعة صباحًا إلى الساعة الثانية عشرة ونصف، وحفظًا لمصالح متوظفي الحكومة، وحرصًا على أوقاتهم أقيمت ساعتان عند باب دار الحكومة الواحدة لأوقات العبادة، والثانية لأوقات الشغل.

4 ـ نهر الرشادي

تم حفر نهر الرشادي (من أنهر الديوانية)، وجرى الماء فيه نهار الخميس 21 جمادى الآخرة (6 حزيران/ يونيو)، ووصل الماء إلى الديوانية نهار الجمعة.

5 ـ غزوات الأعراب

هجمت عشائر عنزة، والرولة (رولة ابن شعلان)، والحويطات طائفة من الشرارات[1]، وبنو صخر، والسرحان على شمر في ديار نجد، فأخذت منها 600 بعير، وقتلت 16 رجلًا، فلما رأت شمر ما حل بها من الذل والعسف تجمعت عشائرها، وتأثرت الغزاة، فاستردت منهم إبلها، وسلبتها 700 هجين، وشيئًا كثيرًا من الخيل والعدد[2].

6 ـ سالار الدولة في المحمرة

لما يئس سالار الدولة من متابعة خطته، وتحقيق أمنيته فرّ في هذه الأيام إلى المحمرة لائذًا بالشيخ خزعل خان، ولا نعلم إذا كان يطيب له المقام هناك بعد أن اشتهر هذه الشهرة بين الخاص والعام[3].

7 ـ إحصاء المارين على جسر بغداد

عينت البلدية أناسًا لإحصاء عدد المارين ليلًا ونهارًا على الجسر من الجانبين، فكان عدد المارين يوم الأحد 16 حزيران/ يونيو من جانب الرصافة إلى جانب الكرخ 19 ألف عابر من إنسان وحيوان (كذا. أي بإحصاء الإنسان والحيوان معًا، وهذه هي المرة الأولى التي رأينا فيها هذا النوع من الإحصاء،

(1) بل الحويطات قبيلة مجاورة للشرارات في المسكن، وليست جزءًا منها. المحقق.
(2) عن الرياض بتصرف في العبارة .ل.ع.
(3) ملخصة عن الزهور .ل.ع.

فهل ترى يوجد مثله في غير بلدتنا؟!)، وكان عدد العابرين من جانب الكرخ إلى جانب الرصافة 24 ألف عابر (من إنسان وحيوان معًا!)، وكان جملة العابرين يوم الاثنين (17 حزيران/يونيو) من الرصافة إلى الكرخ 20 ألفًا (من إنسان وحيوان معًا!)، والذين انتقلوا من ضفة الكرخ إلى ضفة الرصافة 30 ألفًا (من إنسان وحيوان معًا!)، والغاية من ذلك معرفة عدد قاطعي دجلة على الجسر (من إنسان وحيوان معًا!)، ولا تزد غاية على هذه الغاية[1].

8 ـ تجديد (سبيل شوكت باشا)

شوكت بك دفتردار ولاية بغداد سابقًا (1271 = 1854)، وهو شوكت باشا بعد ذلك كان قد شيد سنة 1272 (1855) سبيلًا رفعه على قواعد من المرمر. ثم توالت النكبات على محلة الميدان، وهي المحلة التي فيها هذا السبيل، فخرب كما خربت أبنية ذلك الحي، فلما جاء قدرت بك مدير الأمور الأجنبية حالًا إلى ولايتنا، وهو ابن عصمت باشا ابن شوكت باشا، ورأى ما حل بذلك البناء صمم على تعميره بصورة تناسب دار الخلافة العباسية، فطلب إلى المهندس الفرنسوي المسيو غودار Godard أن يخطط رسمه على هيئة بديعة، فلبى طلبه.

وقد تم هذا البناء في منتصف الشهر، ووزع الماء الزلال على العطاش، وقد بلغ مصرفه 108 ليرات، وللبناء صدران: على الصدر الواحد أبيات عربية، وعلى الثاني أبيات فارسية وتركية، وكلها مكتوبة على الآجرّ المطلي بالقاشاني، ويطيف بالكتابة أشجار خضراء، وأغصان غضة، ونقوش عربية، وأثمار بألوانها الطبيعية حتى تخالها حقيقية. أما الأبيات العربية فهي هذه:

ناظر أوقاف العراق الفتي ... شريف رب الحسب الطاهرِ
في البلدة الزورا قضى نحبهُ ... وفاز بالغفران من غافرِ
فسخر الباري له صاحبًا ... كان له في الزمن الغابرِ
محمد شوكت أقلامه ... تغني عن الذابل والباتر

(1) نقلًا عن الزهور بتصرف قليل .ل.ع.

أنشا له هذا السبيل الذي أبيح للوارد والصادرِ
أصفى من الدمع على فقده ما قد جرى زج من الناظر؟

وقد شوي الآجر، وطلي بالطلاء القاشاني البديع، وكتب في كربلاء مدينة الصناعة، فنحن نتمنى أن تكون جميع المباني الحديثة على هذا الطراز العربي العباسي البديع إحياءً للصناعة العربية، والله المعين.

9 ـ معرض صناعي زراعي في بغداد

جمال بك والينا الحالي من أحسن الولاة الذين قدموا إلى ولايتنا، ومن أشدهم حرصًا على ترقيتها، وأبعدهم همة في السهر على سعادة أبناء الوطن، ومما انتبه إليه من الأمور المنشطة، والدافعة إلى خير هذه البلاد وعمرانها إقامة معرض صناعي زراعي يعرض فيه كل ما هو من نتاج هذين السببين من أسباب النجاح والفلاح، وقد ألف لهذه الغاية لجنة أصحابها ذوو همة معروفة:

1 ـ لطفي بك معاون الوالي/ 2 ـ محمد كمال بك المدير الأول للرسومات/ 3 ـ السيد داود أفندي الكيلاني/ 4 ـ المسيو غرابوسكي مدير المصرف العثماني/ 5 ـ مناحيم صالح أفندي من وجهاء الإسرائيليين/ 6 ـ وجيه بك مدير الزراعة في الولاية/ 7 ـ رستم بك مدير مكتب الصنائع/ 8 ـ خسرو بك قيومجيان من وجهاء الأرمن غير الكاثوليك/ 9 ـ المسيو فيوله رأس مهندسي البلدية/ 10 ـ الأب ليون ميتشل رئيس الآباء الكرمليين في بغداد.

ونحن نؤمل كل خير من وراء هذا المعرض لما ينشأ منه من ترقي الوطن، والسعي وراء إسعاده وسعادته.

العدد 14: ج2 س2:
(شعبان 1330هـ = آب/أغسطس 1912م)

1 ـ ابن الشعلان

غزا نوري بن الشعلان أعراب شمر من العشائر الراجعة إلى ابن الرشيد في نجد، فغنم منهم ثلاثة آلاف بعير، فتأثره أصحاب الإبل، وهجموا عليه، فاستردوها منه، وغنموا هجين ابن شعلان، وقتلوا من أعرابهم جماعة، فرجع ابن شعلان بخفي حنين، وقد أخذوا منه رايته، وأرسلوا بها إلى الأمير ابن الرشيد.

2 ـ ابن هذال

غزا اذعار ابن هذال عشائر الشام (الشرارات)، وغنم منهم مائة بعير، ورجع بها إلى أصحابه سالمًا[1].

3 ـ ابن السعود

اشتدت الضغائن بين شريف مكة وابن السعود، وامتنعت قوافل نجد من الذهاب إلى الحجاز، ورجع وفد ابن السعود من عند الشريف، وامتنع عن الحج سكان ديار نجد هذه السنة، وقد أفاد بذلك القومان الأستانة، وكل منهما يروي الحكايات تبعًا لغاياته، وعليه، فإن لم تخمد الحكومة هذه الفتن، فالمظنون أن ابن السعود يتفق مع بعض الأمراء على الشريف، فيكون من هذا الاتفاق ما يكون، وهو ما تطلبه سياسة إحدى الدول[2]، وتسعى له منذ حين من الدهر[3].

---

(1) عن الرياض .ل.ع.

(2) الخبر يشير إلى الإنكليز بالتورية كما هو واضح. المحقق.

(3) عنها (أي الرياض) .ل.ع.

4 ـ ابن الرشيد

أرسل ابن الرشيد إلى الأستانة وفدًا برئاسة ناصر باشا الخشمان لمطالب متعددة منها: قبول مبعوثين عن بلاد العرب النجدية، وإطلاق الحرية له لتأديب العصاة العائثين في العراق، والمطالبة بحقوق أبناء سعدون، وغيرها.

5 ـ الفدعان

أغار ابن مهيد رئيس الفدعان على شمر النازلين بأنحاء الموصل، فغنم منهم 300 بعير كلها لفيصل بن فرحان باشا، وقفل إلى دياره سالمًا[1].

6 ـ الضفير

أغارت الضفير، ومعها بعض أعراب ديار نجد على أطراف حمص وحلب، فغنموا أباعر وأموالًا تجارية، ورجعتا بها إلى ديارهم بدون معارض[2].

7 ـ التمياط

أغار برغش التمياط، ومعه حسين بن سعدون رئيس العبيد في مائتي فارس، ولم يأت خبر إلى اليوم بما صاروا إليه[3].

8 ـ نزال ابن مهيد وشمر

استنزل ابن مهيد قائد عشائر الفدعان وعنزة عشائر شمر بالجزيرة، وقد زحف بعشائره، وعبر نهر الفرات، واجتاز عانة وراوة متوجهًا إلى شمر في أنحاء الموصل[4].

9 ـ شمر

خرج الحميدي رئيس عشائر شمر في أطراف الموصل، ومعه طائفة من العسكر لتحصيل الضرائب الأميرية[5].

---

(1) عنها (أي الرياض) .ل.ع.

(2) عنها (أي الرياض) .ل.ع.

(3) عنها (أي الرياض) .ل.ع.

(4) عنها (أي الرياض) .ل.ع.
ومن الواضح أن هذا الخبر متعلق بالخبر الخامس الذي سبقه. المحقق.

(5) عنها (أي الرياض) .ل.ع.

10 ـ الدويش

غزا الدويش رئيس قبيلة مطير، فغنم أباعر فهد الدغيم بن هذال وقبيلته، ولما صار إلى الصحراء أهلكه الظمأ، فمات من أصحابه ثلاثون رجلًا، ورجع من بقي منهم إلى ربوعهم صفر اليدين لأن الإبل التي استاقوها رجعت إلى أصحابها من تلقاء أنفسها إذ بقيت بدون سائق[1].

11 ـ الضفير، وأولاد سعدون

أبى عجيمي بك السعدون أن يصالح الضفير بعد تلك الخيانة الشهيرة، وهو على وشك الرحيل إلى حائل مقر إمارة ابن الرشيد، وسبب انتكاث حبل الأمن بعد إمراره أن ابن ضويحي أحد مشايخ الضفير استاق من عشيرة عجيمي بك إبلًا من موطن يبعد عن الزبير 8 ساعات، والآن يحاول الضفير المصالحة بإلحاح، فأحالهم عجيمي بك على رأي ابن الرشيد، وبما يأمر به.

12 ـ تسقيف الأسواق بالتوتياء

جميع أسواق بغداد مسقفة بالحصر والبواري والقصب ممدودة على المرادي المقاومة بهيئة مسنّم، فكانت إذا أصابتها النار تضطرم اضطرام الهشيم، فلا تلبث أن تصير رمادًا في قليل من الزمن، ولهذا كان يكثر الحريق في بغداد لا سيما في أيام الصيف، وأما الآن، فإن البلدية اهتمت بإبدال الحصر بالتوتياء (الزنك)، وقد سقف كثير منها على هذه الصورة المستحسنة، وأمن الناس شر الحريق.

13 ـ احتجاب جرائد الموصل

توارت عن الأنظار جريدة نينوى، والنجاح، وجكه باز، وثلاثتها موصلية.

14 ـ وفاة الشيخ غلام رسول الهندي

توفي هذا الشيخ مبطونًا في 1 تموز/يوليو، وله من العمر نحو ستين عامًا، وهو هندي الموطن، وقد قدم العراق منذ أكثر من 20 سنة، وكان صادق اللهجة العربية عارفًا بقواعدها وشواردها. يحسن التكلم بها على الأصول

(1) عنها (أي الرياض) .ل.ع.

الإعرابية بدون تعمل أو تصنع، وكان أول تدريسه في بغداد في جامع عبد القادر الجيلي ثم انتقل بعد نحو سنة إلى جامع الست نفيسة ثم درس في جامع حبيب الأعجمي، ومنه تحول إلى جامع الباجه جي، ومنه ذهب إلى مندلي (البندنيجين)، ولما قدم منها عين مدرسًا في جامع الخضار.

وكان متفرغًا لعلوم الدين، ولا سيما لعلم الكلام منها، وكان يعلم أيضًا الرياضيات، وقد رحل إلى الأستانة ثلاث مرات، وكان في منتهى القناعة، وقد تخرّج عليه جمّ غفير من أبناء هذه المدينة، ومن غيرها من مدن العراق، وهو لم يؤلف شيئًا سوى بعض التعليقات، وهذه أيضًا لم تر عالم المطبوعات، وقد حضر دفنته زرافات من الناس من طلبته، ومن معارفه، ومن غيرهم. إن الله مع الصابرين.

15 ـ ارتفاع أسعار الأرضين في بغداد

منذ أن سمع الناس بأن الحكومة صمّمت على مدّ السكة الحديدية بين بغداد وحلب. ثم بين بغداد والبصرة جدّ كثير في مشترى الأراضي في بغداد، وما جاورها، ولا سيما ما كان منها واقعًا على إحدى ضفتي دجلة، ولما أعلن الدستور في أنحاء الدولة زادت الرغبة في مشترى الأملاك حتى إن أثمانها ارتفعت أضعاف الأضعاف، واليوم أغلب المشترين هم الأجانب، واليهود الوطنيون، وأغلب البائعين هم المسلمون ثم النصارى، ولا بدّ أن نذكر بعض الشواهد على ارتفاع هذه الأسعار الفاحشة. من ذلك:

- ما اشتراه سعادة الكونت جبرائيل أصفر في سنة 1906 في محلة السيد سلطان علي، وهو بستان مساحته 9000 ذراع مربعة بقيمة 2000 ليرة مع النفقات، والآن طلب منه بعض الراغبين في مقتنى قطعة منه دافعين في الذراع من ليرتين إلى ليرتين ونصف، والبائع يطلب 3 ليرات بالذراع، فتكون قيمة تلك الأرض سبعة أضعاف ما كانت عليه قبل 6 سنوات.
- اشترى قيومجيان أفندي في نحو سنة 1905 أرضًا في محلة الدباغ خانة بقيمة 500 ليرة عثمانية، والآن يدفع له بها 2300 ليرة، وهو يأبى بيعها بهذه القيمة.
- لصديقنا (ن) أرض اشتراها سنة 1908 بقيمة 300 ليرة عثمانية، والآن

يدفع له بها 1200 ليرة، ، والأرض واقعة في كرادة البو جمعة أي تحت كرد الباشا حيث تشيّد القصور، وصاحب الأرض لا يبيع منها قيد ذراع.

- وفي سنة 1903 اشترى حضرة القس يوحنا مقصود جاقر بستانًا في محلة الزاوية بقرب السيد إدريس طوله 250 مترًا في عرض 50 بمبلغ قدره 300 ليرة، فبيع بهذا الشهر بمبلغ 1300 ليرة، وقد اقتطع منها قطعة لنفسه بقيمة 300 ليرة، فيكون حضرة القس ربح 1300 ليرة مع إتاء بستانه في مدة السنوات التسع التي مضت.

وأما أثمان الدور في داخل المدينة، فقد تضاعفت أيضًا، ولا سيما ما كان منها مبنيًّا على شاطئ دجلة من جانب الرصافة.

والآن أخذ الألمانيون في تعيين موقع محطة السكة الحديدية، وهو في جانب الكرخ بإزاء دار ريشارتز قنصل ألمانيا سابقًا الواقع في جانب الرصافة، ولهذا ارتفعت فجأة أسعار أراضي كرادة مريم بما يفوق التصور، وقد اشترى الألمانيون أغلب تلك الأملاك.

وقالت الرياض: كانت قيمة السيفية 300 ليرة، فاشتراها الأجانب بمبلغ 7200 ليرة، وكانت قيمة اليوسفية 600 ليرة، فاشتراها الأعراب بمبلغ قدره 6200 ليرة، وهناك غير هذه الأملاك مما هو في شرقي بغداد وغربيها.

16 ـ الحرائق في بغداد

كثرت الحرائق[1] في بغداد حتى حار أهلها في أمرها، وتتاليها، وبأضرارها، ودونك الآن عددها في هذا الشهر:

1 ـ حريق ليلة الاثنين الواقع في 8 من هذا الشهر، وقد شبت النار نحو الساعة 12 زوالية في قهوة محمود بن حسين الواقعة في محلة الصدرية، وأطفأت بعد ثلاث ساعات من نشوبها، ولم تتجاوز مشرب القهوة.

---

(1) الحرائق جمع حريق لا حريقة لأن الحريقة بمعنى الحريق من ألفاظ العوام لا من أوضاع الفصحاء، وجمع فعيل على فعائل وارد مثل قولهم: أفيل وأفائل، وأصيل وأصائل. قال سيبيويه: (شبهوه بذنوب وذنائب). يعني: أنه ليس بينهما إلا الياء والواو، واختلاف ما قبلهما بهما، والياء والواو أختان، وكذلك الكسرة والضمة. (راجع التاج في مادة أ ف ل) .ل.ع.

2 ـ شبت النار يوم الجمعة في 12 من هذا الشهر بساعتين بعد الظهر في حجرة الملا حسين صاحب خان الدجاج الواقع في سوق العطارين، وكان سببها بقايا لفيفة تبغ ألقيت هناك، فسرت نارها إلى ما يقرب منها من الكاغد، فاحترق الخان، وما فيه. ثم اندلع لسانها إلى ما يجاورها، فكلفت طعمتها من 25 إلى 30 ألف ليرة على ما يتناقله الناس، ولعل في المبلغ مبالغة.

3 ـ استعرت النار في ضحوة ذلك اليوم في المنضحة (مكينة السقي أو طرمبة الماء كما يقول أهل بغداد) التي تسقي أرض محمود أفندي في ديالى، فأضرت بمتوليي أمرها، وهما: حسن بن عباس وابنه جاسم حتى أصبحت اليوم حياتهما في خطر، وقد دبت النار إلى الغابة المجاورة المعروفة بالجادرية، فأكلت الحطب المقطوع، وأشجار الحرجة، وبقيت تضطرم إلى أن لم تجد ما تفترسه.

4 ـ في ذلك النهار بدت النار في دار مختار محلة (فضوة العرب)، وهو الحاج ناصر، فاحترقت الدار برمتها، ولم تبق فيها شيئًا ولم تذر لكنها لم تتعداها إلى سائر الدور، وسبب نشوبها الحطب الموضوع في المطبخ بجوار النار المتقدة للطعام.

5 ـ شبّت النار أيضًا في ذلك النهار، (وكانت حرارته في الظل 45 درجة مع رياح غربية حارة من نوع السموم) في دار زهرة بنت صالح من أهالي محلة الحاج فتحي، فسرت النار من الموقد إلى ما يجاوره، فاحترقت الدار وحدها، ولم تتجاوزها.

6 ـ في اليوم الثاني في 13 من هذا الشهر شبت النار في موقد حمام الحاج رسول أفندي، فأخمدت من فورها بهمة رجال الإطفاء، ولم يصب الحمام أو غيره مما يجاوره بضرر يذكر.

17 ـ تغير حالة الهواء

كانت حرارة حزيران/يونيو غير مألوفة هذه السنة لشدتها في غير أوانها كما ذكرنا في العدد السابق، وفي أوائل شهر تموز/يوليو حدث تغير فجائي، وهبوط غريب في الحرارة حتى كان معظم الحرارة في بعض الأيام 37 درجة

مئوية، وهو أمر غريب يكذب المثل العامي البغدادي: (حرّ تموز.. يحمي الماء بالكوز)، وفي الموصل شعر الناس ببرد شديد في الليل حتى تذكروا برد تشرين الأول/أكتوبر إلا أن الهواء كان طيبًا في النهار، وسبب هذا البرد وقوع ثلج في الجبال المجاورة للموصل مع مطر في ديار بكر وجوارها، فأصبحت هذه السنة: صيفها وشتاؤها من أغرب السنين.

18 ـ أدمون أفندي بشارة

قدم في أوائل هذا الشهر حضرة المهندس البارع الشهير أدمون أفندي بشارة، وقد عينته الدولة العلية مندوبًا عثمانيًّا لها، ومهندسًا أكبر لأعمال الري في العراق، ونحن نفتخر به لأنه من أبناء الدولة المخلصين لها، والعاملين لنجاح الوطن وترقيه، ونأمل بقدومه تقدم الأشغال وسرعتها.

19 ـ معتمد الأمير ابن الرشيد

وقدم إلى حاضرتنا في الأسبوع الأول من هذا الشهر عبد الله أفندي ابن جاسم معتمد الأمير سعود باشا الرشيد لأمور عائدة إلى حضرة الأمير والدولة.

20 ـ إيران

خمدت نار الفتنة والاضطراب في إيران لا سيما بعد أن قتل الأمير فرمان فرما داود خان وابنه الكبير، وأقام خلفًا للأب: الابن الصغير سليمان خان رئيسًا على عشائر الكلهر، وإقرارًا بهذا الفضل أهدى هذا الولد إلى الأمير المذكور هدية تبلغ قيمتها 50 ألف تومان، و30 بغلًا، و3 رؤوس من جياد الخيل.

21 ـ الأبيل الدكتور موسيل، والأمير سكتوس البربوني

نهار السبت 4 أيار/مايو قدم إلى حاضرتنا الأبيل الدكتور الرحالة لويس موسيل[1]، ومعه البرنس سكتوس من بيت بربون بارما، ومن بعد أن أخذا راحتهما في المدينة، وتجولا فيها مدة 4 أيام سافرا نحو شمالي بغداد، وقد أتيا إلى إدارة هذه المجلة، وتجاذبا أطراف الكلام مع صاحبها.

(1) هو الرحالة التشيكي الشهير ألويس موسيل (1868 ـ 1938م) صاحب المؤلفات الكثيرة. أشهرها كتابه عن عشائر الرولة. المحقق.

ويؤخذ من كلام حضرتيهما أنهما عثرا على أسماء بلدان وقرى مذكورة في التاريخ، وكان يظن أنها أصبحت في خبر كان، ولم يبق منها اسم يعرف، وقد حققا أيضًا أمورًا شتى تخالف ما جاء به الأب لامنس اليسوعي في ما كتبه عن الأخطل وتاريخ بني أمية لأنه كان كتب ما كتب عن جهل البلاد التي لم يطأها.

مما وقعا عليه أيضًا حقائق مقررة عن بلاد العرب كان قد طمسها البرنس الإيطالي كائتاني في كتابه (تاريخ المسلمين) أو قلبها ظهرًا لبطن لأنه يجهل تلك الديار، والخلاصة أن هذين السائحين وقعا على أمور كثيرة من شأنها أن تصلح ما أفسده بعض المستشرقين الذين يضعون أنفسهم فوق ما هم عليه، وسوف ينشرانها خدمة للعلم.

والبرنس الشاب المذكور جاب ديار الإفرنج ومصر والحبشة. ثم رغب في الضرب في ربوع العرب ليتعرف بأهلها وقبائلها، وعوائدها وآدابها، فرافق لهذه الغاية الأبيل الدكتور موسيل النمسوي، وهو من أعظم الناس خبرة بلغة العرب، وتاريخهم، وبلادهم، وأحوالهم إذ قد تفرغ لها منذ 16 سنة، فتوفقا في رحلتهما هذه، وخططا جميع ما رأياه من البلاد، ودوّنا الحقائق التاريخية، وعثرا على كتابات ورقم كثيرة مفيدة للعلم والتاريخ أعظم فائدة.

وللأبيل المذكور كتب كثيرة في بلاد العرب على اختلاف أنحائها، وقد شهد له القوم بمحاسنها، وبما فيها من الأمور المبتكرة التي لم يأت بمثلها من سبقه في تلك الأبحاث.

إلا أنه يسوءنا أن نذكر هنا أن أعراب شمر غزوهما قبل أن يصلا حلب بيومين، وأخذوا منهما كل ما كان معهما، ومن جملة ذلك مصوّر بلاد العرب، والديار التي هبطوا فيها، ومجموعة نباتات نادرة لا يعرفها الإفرنج إلى اليوم يبلغ عددها على ما قيل 800 نوع، فذهب الأبيل موسيل إلى شيخ شمر، واسترجع منه كل ما نهبوه إلا الجمال، وبعض الأثاث، وتبلغ قيمتها 15000 فرنك، فقد بقيت بأيديهم، وأما اليوم، فإن السائحين قد وصلا محلهما، وعن قريب ينشران فوائد رحلتهما، فالحمد لله على سلامتهما، وعلى ما عثرا عليه من الآثار العلمية والتاريخية على ضروبها.

العدد 15: ج3 س2:
(رمضان 1330هـ = أيلول/سبتمبر 1912م)

1 ـ عيد الأمة العثمانية

في 23 تموز/يوليو كان عيد الأمة العثمانية، فجرى في بغداد احتفال عظيم فاق كل ما شابهه في الماضي، فعند انبثاق الفجر تجمعت الجنود كلها في المكان المعدّ لها في الفضاء المتسع المقابل لتربة الشيخ عمر السهروردي. ثم اجتمعت هناك طلبة المكاتب والمدارس على اختلاف مللها ونحلها ومذاهبها، واجتمع من الخلق من سكان الحاضرة وجوارها ما يربو على مائة ألف نسمة، وهو أمر ليس بطفيف، ومما زاد رونق العيد أن شيوخ أعراب ولاية بغداد مع جماعة من كل قبيلة وعشيرة شهدوا تلك الحفلة، واشتركوا مع الجنود في العرض، وكانوا على جيادهم العراب شاكي السلاح، وبلغ عددهم 1500 مع الشيوخ.

ابتدأت الحفلة في الساعة السادسة زوالية، وانتهت بعد ساعتين، فأبقت في الفكر ذكرًا لا يمحى.

2 ـ خلع لمشايخ الأعراب

كانت الولاية قد دعت رؤساء القبائل الموجودين في الولاية وأطرافها ليشتركوا بعيد الأمة العثمانية، فأتوا ملبين أمر الوالي، وفي يوم الاثنين 22 تموز/يوليو ليلة عيد الأمة اجتمع رؤساء القبائل وشيوخها قبل غروب الشمس بساعتين ونصف في الخيام المعدة لهم بجوار المعسكر، فخلع عليهم الوالي ألبسة بحضور أماثل المدينة من وطنيين وأجانب، وكان عدد الشيوخ 150، وكان اللباس عبارة عن عباءة وكوفية وعقال مقسومة إلى ثلاثة أصناف: (فاخر، وجيد، ومتوسط)، فوزع كل صنف على الرئيس المناسب له من شيخ كبير، ووسط، وصغير.

3 ـ تدشين سكة حديد بغداد

صباح نهار السبت 27 تموز/يوليو كان الاحتفال بوضع الحجر الأول

لسكة حديد بغداد في جانب الكرخ بقرب السن، وقد دعا رئيس الأشغال وهو مايستر باشا الألماني والي الولاية، وآمر الموقع، وسراة الوطنيين والأجانب إلى الاشتراك بوضع الحجر الأول، وكان عدد المهندسين الموجودين أربعين من أمم مختلفة، وكلهم من المشتغلين بالسكة إلا أن أغلبهم ألمانيون.

4 ـ تكاثر السكان في بغداد، وغلاء المعيشة

تكاثر الخلق في بغداد منذ إعلان الدستور لكنهم زادوا زيادة فاحشة في هذه السنة، وكثر الأجانب في هذه الولاية حتى ارتقت جميع الأطعمة لا سيما الحبوب والقطاني على أنواعها، فزادت حقة الخبز قرشا صاغًا عن سابق، وكذلك الشعير. أما اللحم والبيض، فقد تضاعفت أثمانهما، فقد كان في السابق تباع ثلاث بيضات بعشر بارات أو بقرش رائج. أما الآن، فتباع بعشرين بارة.

وأغلب المأكولات لا يرجى لها نزول في القيمة أو الثمن. أما الحبوب، فيرجى لها إذا شددت الحكومة في منع إصدارها إلى ديار الغرب، فإن وزنة الحنطة تباع اليوم بليرة عثمانية، وكانت تباع سابقًا بخمسين أو ستين قرشًا صاغًا، ووزنة الشعير تباع اليوم بخمسين غرشًا، وكانت تباع سابقًا بعشرين أو 25 غرشًا، فاحكم بعد هذا على بقية الأطعمة التي ارتفعت أسعارها بارتقاء الحبوب.

5 ـ بذور البقول والخضروات

جلبت إدارة الزراعة في الولاية بذورًا كثيرة أغلبها بذور بقول يرغب الناس في أكلها كبذور الملفوف (اللهانة)، والقنبيط (القرنبيط)، والكرنب، ونحوها، والحكومة توزعها مجانًا على من يتعهد ببذرها.

6 ـ مكتب للهنود في كربلاء

أسس الهنود مكتبًا مجانيًّا يقبل فيه التلميذ من أي رعية كان، وقد أدخلوا فيه تعليم اللغة الإنكليزية، وفي المكتب الآن نحو 130 طالبًا، وأغلبهم من رعية الدولة البريطانية، وكذلك أغلب معلميهم[1].

(1) عن الزهور العدد 289 .ل.ع.

8 ـ السعدون

حدثت معركة عظيمة بين عشيرة الضفير، وبين ولد سعدون باشا، وهم عجمي بك وإخوانه، ومعهم العشائر العديدة المنضمة إليهم، فدام الصراع مدة طويلة انجلى عن انكسار الضفير، وقتل كثير منهم كالشيخ عفنان بن ضويحي، وخمسة من كبارهم، وجرح حمود بن سويط رئيسهم الأكبر، وقد غنم ولد سعدون وعشائرهم إبلًا وخيلًا وأمتعة كثيرة. أصلح الله الأمور!

9 ـ مطير

أغارت عشيرة مطير، ورئيساها ابن لاحي[1] وابن مبرد على تجار إبل في طريق الشام، فسلبت أصحاب الأباعر ما يقدر بستمائة منها قيمتها نحو 7000 ليرة، فعسى أن تردع الحكومة هؤلاء الأشقياء، وتؤمن أموال التجار!

10 ـ غرق الباخرة دمرا

غرقت الباخرة دمرا (Dumra) من شركة المراكب الهندية البريطانية التي تتردد بين بمبي والبصرة، وذلك في غبة برطيلة قرب كراجي، وغرق معها الركاب والأموال.

11 ـ ناد في الكويت

عقد شبان الكويت ناديًا أدبيًّا، وذلك بهمة الفاضل فرحان بن خالد الخضير[2].

12 ـ الأمن في إيران

استتب الأمن في تلك الديار، وأخذ البريد والقوافل والمسافرين بالتردد إليها إلا أن عشيرة (كاكاوند) هجمت على أموال التجار التي تنقل بين كرمنشاه وهمذان، فسلبتهم نحو مائة وعشرين حملًا من أحمال الدواب، فالأمل أنها تسترجع، وتعاد إلى أصحابها!

---

(1) المقصود ابن لامي شيخ الجبلان، وكان أيامها صاهود الفارس والشاعر المعروف. المحقق.

(2) المقصود هي الجمعية الخيرية التي أسسها فرحان الخالد، وافتتحت في 17 آذار/مارس 1913م، وفي السنة نفسها توفي فرحان وعمره لم يتجاوز الثلاثين، وأغلقت الجمعية بعد عام واحد، وقامت بأعمال خيرية كثيرة. المحقق.

13 ـ عداي الجريان ورشيد الدبوني

وقع قبل ما يزيد على سنة منافرة بين الشيخ عداي[1]، وبين رشيد الدبوني، وذلك لأن الحكومة أعطت الشيخ عداي أراضي الغبيشية من ملحقات البغيلة والجزيرة ليزرعها، فحاول رشيد أن ينزعها من يده، فلم يفلح، وقتل رشيد. ثم أرجع ناظم باشا عداي إلى أراضيه، وأسكنه فيها. لكن العدلية حكمت على عداي وعشيرته حكمًا غيابيًّا، فهم الآن يسترحمون الحكومة لتعفو عنهم.

14 ـ وفاة عيسى جميل زاده

نهار الاثنين 29 تموز/يوليو غربي انتقل إلى دار البقاء عيسى أفندي جميل زاده أحد أشراف بغداد وعلمائها عن نحو 50 عامًا، ودفن في جامع آل جميل بجوار والده. نسأل الله لآله، ولمن يلوذ به الصبر والسلوان!

15 ـ غرق سبعة يهود

بينما كان هارون بن ساسون، وابنه كرجي، والياهو ويعقوب وسليم وعبد الله أولاد عزرا، وعزرا بن ساسون راكبين عند العشاء زورق ناصر بن خشان، وذاهبين إلى قصرهم الواقع في الكرادة الشرقية أو البو جمعة إذ اصطدم الزورق بجسارية قديمة (سفينة تدعم الجسر) كانت غارقة في جوار شريعة باب الشرقي، وانقلب الزورق بمن فيه من الركاب، ولم ينج منهم إلا صاحبه ناصر المذكور، وعبد الله بن عزرا، وعزرا بن ساسون، ولكن لما بلغ عزرا الشاطئ، وعلم ما حل بابنه مات لما نزل به من الهلع الفجائي. سلّى الله أقاربهم.

16 ـ قدوم شيوخ عنزة

قدم شيوخ قبائل عنزة الحالّة في ديار الشام وولاية حلب، وأظهروا خضوعهم للحكومة مذعنين لأوامر والي ولايتنا، وهم: (حاكم بك بن مهيد، وبرجس بك ابن هديب، وتركي بك، وماجد بك الشعلان، وغشوان بك ابن

---

(1) ذكر العزاوي في (عشائر العراق) أن عداي الجريان شيخ عشيرة البوسلطان في نواحي الحلة، وتوفي في 17 آب/أغسطس سنة 1935م. المحقق.

رشيد، وفياض بك ابن جندل)، ولما سمعوا باستعفاء الوالي أبوا أداء الرسوم الأميرية، ولهذا أبلغ الأمر إلى كربلاء وشثاثا والهندية والنجف بمنع العشائر من الامتيار (المسابلة) حتى تدفع ما عليها من الرسوم.

17 ـ غزوات الأعراب

لا زال الضفير مجاورين اليوم لعشائر عنزة، وهم يدفعونهم إلى غزو المنتفق ومطير، وقد قام فهد الدغيم بن هذال بجيش لهام من عنزة صائلًا على المنتفق ومطير، ووعدهم ابن سويط زعيم الضفير أن يجمعوا قوتهم إلى قوة هذال، ولا يرجعون حتى يضربوا أعداءهم ضربة قاضية، فإلى متى هذه الغزوات، وهذه الفتكات؟، وأملنا في الحكومة أن تردع هؤلاء الأعراب، وتؤمن الطرق، وتحافظ على حياة المسافرين، وتمنع وقوع مثل هذه الأحداث: أحداث الجاهلية لا أحداث هذه العصور النيرة.

18 ـ مبارك الصباح ومطير

مطير قبيلة تحب الفتك والغزو[1]، ولا تخلد إلى الراحة طالما ينبض فيها عرق، ولهذا ترى أفرادها في شن الغارات الدائمة، والهجوم المتصل، وقد استاء الشيخ مبارك الصباح من عمل الدويش رئيس مطير لنزول أعرابه بجوار عجمي بك السعدون، فكان خبر استيائه منهم باعثًا على مزيد فرحهم، فجيشوا جيشًا، وأغاروا على أتباع مبارك النازلين في سفوان، واستاقوا منهم إبلًا وأموالًا، فاسترجعها أصحابها بعد ملحمة عظيمة، ورجع كل قوم إلى أصحابهم. أصلح الله الأحوال![2].

---

(1) مطير قبيلة كريمة، وممارسة الغزو كان أمرًا سائدًا بين القبائل العربية في تلك الفترة. المحقق.

(2) كلها عن الرياض .ل.ع.

العدد 16: ج4 س2:
(شوال 133هـ = تشرين الأول/أكتوبر 1912م)

1 ـ سفر طلبة المكتب الملكي العسكري إلى الأستانة

سافر مساء يوم السبت 10 آب/أغسطس 54 تلميذًا من طلبة الإعدادي العسكري متوجهين إلى الأستانة إتمامًا لدروسهم في المكتب الحربي، فنتمنى لهم سفرًا ميمونًا!

2 ـ جسر القرارة

تمّ تعمير جسر القرارة على يد ملتزمه لمدة خمسة أعوام، وفي يوم الاثنين 13 آب/أغسطس جرى رسم افتتاحه، ومرّ عليه الناس بفرح لا يوصف.

3 ـ سفر جمال بك والي الولاية

استعفى والينا عند انقلاب الوزارة، فقبل استعفاؤه، وفي عصر السبت 17 آب/أغسطس سافر على طريق حلب، وقد شيّعه الأصدقاء من جميع الطبقات. أوصله الله إلى موطنه سليمًا معافى، وقد دامت أيام ولايته نحو سنة، وهذا دليل على حسن إدارته ودرايته إذ قل من يسوس ولاية في هذا العصر، وتطول مدته هذا الطول.

4 ـ قبائل الأعراب في العراق

اقتضت العيشة في هذه السنة أن ينتقل أغلب الأعراب إلى ديار العراق، فسعت الحكومة لتحصيل الرسوم الأميرية، وعينت الولاية لهذه الغاية الآمر إسماعيل حقي بك البيكباشي (قائد الطابور).

5 ـ ابن الرشيد وابن مجلاد

رفع الأمير ابن الرشيد رفيعة[1] إلى والي ولاية بغداد متظلمًا من جور ابن

(1) ترد لفظة (رفيعة) في (لغة العرب) بمعنى العريضة التي ترفع إلى الجهات الرسمية العليا. المحقق.

مجلاد، ونهبه ما يزيد على 800 بعير، فلما حضر ابن مجلاد في دار الحكومة وعد الوالي بأنه يُرضي ابن الرشيد بالتي هي أحسن، فلما صار في عشيرته عيّن القائد الكبير (الديدب) في 200 هجان ليغير على عشائر ابن الرشيد من شمر، وغيرها، ولا نعلم نتيجة هذه الغارة.

6 ـ اشتداد الحر في بغداد

اشتد الحر في الأسبوعين الأولين من آب/أغسطس حتى بلغ معظمه الدرجة 46 في الظل، وقد مات عدة أطفال من أجل ذلك.

7 ـ حريق في البغيلة

شبت النار في موافي علوان البناء (أي في كوره أو أتانينه) يوم الجمعة 16 آب/أغسطس، فأطفئت بهمة رئيس بلديتها، فلم يحدث منها ضرر عظيم.

8 ـ إنشاء شعبة بريد في البغيلة

أنشئت شعبة بريد فيها، وأودعت إلى عهدة وكيل الإدارة النهرية فيها، وأخذت المبعوثات بأن تصل إليها رأسًا بعد أن كانت تذهب إلى كوت الأمارة، ومنها إلى البغيلة.

9 ـ دعوى الرياض

كان صاحب الرياض سليمان أفندي الدخيل أدرج قصيدة في جريدته من نظم محمد أفندي الهاشمي، ومن جملة أبياتها ما يأتي:

كيف السرور وفي إيران قد عبثت	**أيدي الطغاة وقد خنيت بها الذممُ (كذا)**
في أرض طوسٍ وفي تبريز قد غدتا (كذا)	**ملك الأعادي عيون الغيد تنسجمُ**
بتونسٍ أمة الإسلام قد ظلمت	**وفي الجزائر دين اللَّه يهتضمُ**
وكم يقاسون في القفقاس من وجلٍ	**وكم أسيسوا بذلٍّ شابه ألمُ (كذا)**
يا قيصر الروس ثل الله عرشك هل	**علمت منقلب الظلام إذ ظلموا**

فأقامت الحكومة المحلية الدعوى على صاحب الصحيفة لدرجه مثل هذه الأبيات التي لا فائدة من ورائها سوى إزعاج النفوس. ثم حكمت عليه، وعلى ناظم القصيدة بأن يسجنا ثلاثة أشهر.

10 ـ ظهور المقتبسين

ظهر المقتبسان اليومي والشهري. أما اليومي، وهو الجريدة، فيصدر في دمشق الشام كما كان يصدر في السابق، وأما الشهري، وهو المجلة، فيبرز بحلته الموشاة في مصر القاهرة، فنرحب بهما، ونتمنى لهما الحياة الطويلة.

11 ـ الكهربائية في قصر الشيخ خزعل في المحمرة

إن الشيخ خزعل من الأمراء الذين يحبون القصور العامرة البديعة، وقد ابتنى له عدة قصور في حاضرته المحمرة، ومن جملتها القصر الفاخر المعروف بقصر الفيلية، وهو على بعد نحو 400 متر من المحمرة، وقد أدخل فيه الكهربائية في جميع حجره ومقاصيره، فهو يتلألأ ليلًا منذ شهر آب/أغسطس تلألؤًا يأخذ بمجامع القلوب، فنتمنى لساكنه الراحة، وهناء العيش!

12 ـ الأمير ابن السعود

غزا عبد العزيز باشا السعود عشائر العجمان وعتبة[1] بين الأحساء وقطر، وأدبهم أحسن تأديب ثم رجع إلى محل إمارته.

13 ـ جود أهل العمارة

تبرع أهل لواء العمارة من توابع ولاية البصرة بمبلغ 1500 ليرة عثمانية منها 1200 ليرة ثمن مطيرة باسم (العمارة)، و250 لجمعية الهلال الأحمر، و50 ليرة للبطلين الأولين اللذين ألحقا ضررًا بالأسطول الإيطالي في هجومه الأول على الدردنيل.

14 ـ عجيمي بك السعدون

أغار عجيمي بك السعدون على عشيرة الخرسان بالقرب من الرافضية، ونهب مواشيها، وبيوتها.

---

(1) لعل في الخبر تصحيفًا ما، فإن كان المقصود بعتبة قبيلة عتيبة، فمنازلها ليست بين الأحساء وقطر، وفي المنطقة المذكورة قبائل العجمان والمرة وبني هاجر وبني خالد، وعشائر أخرى ليس من بينها عتبة أو عتيبة. المحقق.

15 ـ الحصبة

لا زالت الحصبة تفتك في أطفال النصارى في مدة هذه الصيفة، وكان يموت منهم في الأسبوع أربعة من باب التقدير المعدل، وفي آخر هذا الشهر الماضي خفّت وطأته، وكان أغلب المتوفين إناثًا.

16 ـ حريق في العمارة

في 9 أيلول/سبتمبر شبت النار في العمارة، فأكلت صرائف عديدة (الصرائف: الأكواخ تبنى من البواري أو السعف) للأعراب، وأحرقت ثلاث بنات، ويقال إنها أتلفت رجلًا أيضًا.

17 ـ الممكس (الكمرك) الجديد

لا زالت شركة حديد بغداد في رأيها الأول من إنشاء ممكس كبير تبلغ نفقاته 140 ألف ليرة عثمانية يكون نصفها من الحكومة، والنصف الآخر من الشركة المذكورة، ويغلب الظن أن هذه الدار تبنى في الكرخ قرب السن.

18 ـ وفاة أحمد شاكر أفندي الآلوسي

نعى البرق نهار الخميس 19 أيلول/سبتمبر وفاة العالم الفاضل أحمد شاكر أفندي الآلوسي عضو مجلس المعارف الكبير في الأستانة، وذلك عن نحو70 عامًا، فنحن نشاطر الأسى أسرة الآلوسي كلها، ونخص بالذكر ابنه محمد درويش أفندي، وسائر إخوته. ألهمهم الله الصبر والسلوان!

العدد 17: ج5 س2:
(ذو القعدة وذو الحجة 1330هـ =
تشرين الثاني/نوفمبر 1912م)

1 ـ قدوم مهاجرين روس مسلمين

قدم حاضرتنا جماعة من المهاجرين الروس المسلمين، وعددهم يجاوز المائة والخمسين.

2 ـ تحاب أمراء العرب

أوفد حمود بن صويط رئيس قبيلة الضفير وفدًا إلى الأمير عبد العزيز باشا الرشيد، وأهداه عددًا وافرًا من الخيل الجياد مترضيًا إياه، وطالبًا أن يكون تحت رايته خاضعًا لأوامره، وذهب أبو ذراع بنفسه إلى حضرة الأمير منقادًا لأوامر زواجره، فعسى أن يكون الاتفاق دائمًا بين أمراء العرب شاملًا لجميع الخاضعين لهم!

3 ـ العشائر والانتخاب

وردت الأنباء البرقية من الأستانة تخبر الولاية بإدخال القبائل الأعرابية في الانتخاب، ودونك بعض أسماء هذه القبائل، وعددها من باب التقريب في ولاية بغداد فقط:

يقدر عدد عشيرة الدهامشة بنحو: 100.000 نسمة.

وعشيرة ابن هلال[1]: 80.000 نسمة.

والزقاريط: 10.000 نسمة.

والبعيج: 20.000 نسمة.

---

(1) خطأ مطبعي في لغة العرب، والمقصود العشائر التابعة لابن هذال من العمارات. المحقق.

والتومان: 10.000 نسمة.

والصائح: 20.000 نسمة.

المجموع: 240.000 نسمة.

وهناك غير هذه القبائل والعشائر منها دون هذه شأنًا وخطرًا، ومنها أعظم خطرًا.

4 ـ الفدعان والسبعة

الفدعان والسبعة قبيلتان عظيمتان من عنزة، وقد أوفدتا وفدًا إلى حضرة الأمير ابن الرشيد لتظهرا له طاعتهما، وتبينا له أنهما مستعدتان لأدنى إشارة تبدو منه، وقد رحب الأمير بالوفد الكريم، والأمل من هذا التقرب عظيم.

5 ـ شمر في عين الأرنب

زحفت عشائر شمر بخيلها ورجلها من الموصل إلى العراق تحت رئاسة الشيخ حميدي بك، ونزلوا عين الأرنب على مسافة يومين من غربي بغداد، ويقدر عددهم بألفي فارس مدجج بالسلاح الكامل، وهم يترقبون أمر الأمير ابن الرشيد لينضموا إليه، ويعملوا بشوره[1].

6 ـ سيارات (أوتوموبيل) بغداد إلى بعقوبا

أنشىء هذه السنة بين بغداد وبعقوبا عجلات سيارة بين المدينتين. يدفع الراكب فيها خمسة فرنكات، فركبها ثلاثة من النصارى معهما اثنان من المسلمين، فقطعت السيارة تلك المسافة في 40 دقيقة، ولما رجعت، ووصلت قريبًا من بغداد انقلبت بمن فيها عند قنطرة (الباب الوسطاني)، فتوفي واحد من المسلمين، وجرح آخر جرحًا بليغًا، ولم يصب النصارى بضرر يذكر، فلا بدّ أن انكسار العجلة السيارة، وتعطلها ينبه الأفكار إلى إصلاح الطريق في ذلك الموطن.

---

(1) عن الرياض: والأصح أنهم جاؤوا للامتيار .ل.ع.

7 ـ القداد الكهربائي وقدوم المهندسين

قدم في أواخر شهر أيلول/ سبتمبر جماعة من مهندسي الإنكليز للاشتغال بالقداد (الترامواي) الكهربائي الذي سيجري بين الأعظمية وبغداد والقرارة.

8 ـ وفاة من أكل عقرب

مرّ أحد المغفلين من شيوخ الرفاعية بإحدى القهوات في (محلة جديد حسن باشا) من محلات بغداد، وكان بيده عقرب حية، فأخذ يأكلها أكلًا ذريعًا حتى أتى عليها كلها، وما استقرت في جوفه إلا وزهقت روحه، فظهر كذب ادعائه أنه يأتي الكرامات، وكان في السابق اعتاد أكلها بدون خطر. أما هذه العقرب، فالظاهر أن سمها أصاب جرحًا في داخله، فسرى إليه، فقتله[1].

9 ـ سخاء أهل بلدروز

اجتمع سراة ناحية بلدروز (براز الروز) في دار الحكومة بعيد الفطر، وجمعوا 60 ليرة لإنشاء مكتب فيها، وتبرع وكيل مقاطعة بلدروز (قره ميجو أفندي) بعشرين ليرة من ماله الخاص، وبعشر ليرات باسم المقاطعة، وتبرع كل من معاونيه بليرة، وتعهد الأهلون باستئجار دار للمكتب يدفعون إيجارها من مالهم. زادهم الله خيرًا[2].

10 ـ إخوان الصفا في النجف

اجتمعت جماعة من متنوري الأفكار في النجف، وتسموا باسم (إخوان الصفا)، وقد أوجب كل فرد على نفسه أن يدفع مقدارًا معلومًا من الدراهم في الشهر، والغاية منها توزيع الصحف السيارة مجانًا على أهل القضاء المذكور ليقفوا على ما يجري في البلاد العثمانية والأجنبية من الأخبار والأحداث، ونحن نتوقع أن يزداد عدد أعضاء هذه الجماعة، وأن يثبتوا في قصدهم، وإن عصفت عليهم العواصف كما نتمنى أن ينتشر روح هؤلاء الإخوان إلى سائر البلدان من ديار آل عثمان أو على الأقل في ديار العراق[3].

---

(1) عن الزهور. ل.ع.
(2) ملخص عنها (أي الزهور) .ل.ع.
(3) عنها باختصار (أي الزهور) .ل.ع.

11 ـ أعراب قضاء خراسان[1]

إن رئيس عشائر العزة الشيخ غضبان من آل غصيبة جاء قضاء خراسان، وقيّد من عشائره ألفًا وسبعمائة رجل يتمكنون من الانتخاب بأنفسهم مع أن بعض العارفين يقدرون نفوس تلك العشيرة بعشرة آلاف على الأقل، فلعله يقيد البقية بعد ذلك[2].

12 ـ المطر، وحالة الجو في بغداد

أمطرتنا السماء مطرًا غزيرًا في 18 ت1/أكتوبر، وهو نادر الوقوع في مثل هذا الوقت، وكان قد سبق المطر رياح عاصفة مع رمل دقيق ملأ الجو، ورفع حرارته، وبعد المطرة نزلت الحرارة الدنيا إلى 15 درجة بعد أن كانت 28 بالمقياس المئوي.

13 ـ الصيهود، وبدء زيادة الشط

بلغ نقصان دجلة هذه السنة أقصاه، فكان الصيهود[3] عظيمًا. حتى اتفق في هذا الشهر أن ست بواخر وقفت في منتصف سيرها ثلاث نازلات، وثلاث صاعدات، والطريق لا تساعد على الخروج من هذا المأزق. لا بل إن بعض البواخر التي تسير بين بغداد والبصرة قطعت في مدة أربعين يومًا المسافة التي كانت تجتازها في مدة أربعة أيام، ولم يبلغ مثل هذا النضوب سابقًا على ما نتذكر، وبعد المطرة الأولى بأربعة أيام زاد الشط[4] فجأة زيادة بلغت مترًا و95 سنتيمترًا، فأخذت المراكب تسرع في سيرها أكثر من السابق.

---

(1) **قضاء خراسان**: هو المعروف حاليًا ببعقوبة، وما حولها شرقي بغداد، وليس الإقليم المشهور شرقي إيران. المحقق.

(2) ملخص عن المصباح .ل.ع.

(3) الصيهود عند أهل العراق نقص المياه الجارية. إما بالتبخر، وإما بالنضوب، ويكون ذلك في أيام اشتداد الحر في الصيف، والظاهر أن اللفظة فصيحة لأن الصيهد في اللغة شدة الحر، والصيهود الفلاة التي لا ينال ماؤها، ولما كان مغاض دجلة والفرات يقع في شدة الحر كان اشتقاق اللفظة من هذا المعنى أو من المعنى الثاني لأن ماء دجلة في ذلك الأوان يصبح عزيز المنال كما يكون في الفلاة الصيهود .ل.ع.

(4) الشط بلسان أهل العراق النهر الكبير الذي يكون ماؤه عرضة للزيادة والنقصان Fleuve وهم يخصونه بدجلة في بغداد، وبالفرات في الحلة، والظاهر أن التسمية قديمة، ومنه اسم شط العرب لمجتمع الفراتين من القرنة إلى خليج فارس، وهو من باب تسمية الكل باسم الجزء =

14 ـ المنتفق، وفتنتها

لا زالت عشائر المنتفق في نزاع وخصام وغزو وفتك على مدى السنة. أما اليوم، فإن متصرف المنتفق احتال على هذه العشائر بأن ألقى بينها العداوة، فلهت بها، وتركت الناس في راحة[1].

15 ـ تحول كلية الكويت إلى مكتب للمبتدئين

كان شاع على ألسن الجميع أن الكويت تفتح كلية، ولما تم بناؤها، ودخلها الطلبة إذا هي مدرسة للمبتدئين لا غير. إذًا جعجعة بلا طحن.

16 ـ هدية أعرابي لأعرابي

قالت الرياض: (أهدى الشيخ خزعل باشا السعدون لابن أخيه مزيد باشا 250.000 ليرة)[2]، ونحن نظن أن في هذا المبلغ غلوًّا ظاهرًا.

17 ـ الشيخ مبارك الصباح

قسم هذا الشيخ أمراءه إلى قسمين: قسم سلم عهدته إلى أخيه الشيخ جابر[3] أي السياسة المدنية، وقسم اختصه بنفسه أي سياسة الخارج، والأخوان يسيران متفقين خيرًا للإمارة[4].

= لأن الشط هو شاطئ النهر والبحر، وأما النهر بلسان أهل العراق، فهو ما يحفره الإنسان لإجراء الماء فيه المعروف اليوم باسم قناة أو ترعة Canal وتسمية الترع بالأنهر قديم فصيح، ومنه أسماء عدة أنهر كنهر ملكا، ونهر الصراة، ونهر جلولاء، وغيرها، وكلها أسماء من عهد العباسيين بل من عهد الكلدانيين لأن اسم النهر بهذه اللغة الأخيرة هو (نهرا) بألف في الآخر جريًا على سنة لغتهم .ل.ع.

(1) ملخص عن الرياض العدد 144 .ل.ع.

(2) ورد في تصويبات (لغة العرب) في نهاية السنة الثانية تصحيح لهذا الخبر، وهي أن المُهدي هو مزيد باشا السعدون، والمُهدى إليه هو عجمي باشا السعدون، والصحيح أن عجمي استولى على هذا المال من مزيد عنوة لصرفها في حروبه لصالح مشيخة أسرة السعدون. المحقق.

(3) الصحيح أنه سلّم ذلك لابنه الأكبر وولي عهده جابر المبارك. المحقق.

(4) عنها (أي الرياض) .ل.ع.

18 ـ الإنكليز في البحرين

جرت مفاوضات بين جرىء إنكلترا (أي قنصلها)، وبين حاكمها الشيخ عيسى الخليفة، والغرض منها تخصيص ربع ريع الممكس الذي يستوفيه كله الشيخ المذكور لإصلاح الجزيرة، وإقامة قاضٍ إنكليزي للقضاء في الأمور المدنية، فأبى الشيخ، واستجار بقنصل أبي شهر الذي له السلطة العامة على سائر أجرياء البلاد العربية، فجاء البحرين، وحسم النزاع القائم بين الخصمين مرجئًا تحقيق ذلك إلى وقت آخر، وقد أخذ الإنكليز بفتح طرق واسعة عمومية في البحرين[1].

19 ـ عمان

أرسلت إنكلترا وفدًا ركب بارجة حربية لإقناع حكام عُمان[2] بنشر العلم الإنكليزي على ربوعهم صدًّا لغارة إيطاليا الفجائية، فأبى الرؤساء قائلين: (نحن في كل حين مستعدون لرد أي عدوٍّ كان. هذا فضلًا عن أنكم أعداؤنا مثلهم، وليس في الالتجاء إليكم فائدة)، فرجع الوفد من حيث أتى، والفضل الأعظم في ذلك لأهالي دبي الذين قاوموا الإنكليز غير مرة[3].

20 ـ ابن الرشيد

سار الأمير ابن الرشيد بجيش يزيد على 20 ألف من جنوده، وخيم قريبًا من (لينة) منتظرًا أوامر الدولة العلية لمهاجمة الأعداء، ومقارعة العشائر الأشقياء، وسارت قبائل شمر وحرب والأسلم وبني عبد الله ومطير وقسم من عتبة[4]، فاحتشدت بين نجد والعراق، وتزاحمت القوافل على الامتيار (المسابلة) من السماوة والخميسية والزبير والنجف، وبعض بلاد المنتفق[5].

---

(1) عنها (أي الرياض) .ل.ع.

(2) يقصد حكام ساحل عمان المعروف حاليًا بدولة الإمارات العربية المتحدة. المحقق.

(3) عن المنير .ل.ع.

(4) الأسلم بطن من شمر، وبنو عبد الله بطن من مطير، وعتبة يقصد بها قبيلة عتيبة المعروفة. المحقق.

(5) عنها بتصرف قليل (أي المنير) .ل.ع.

21 ـ زراعة البن (القهوة) في العراق

اتفق الجرىء العثماني في البرازيل مع أحد أساتذة زراعة البن على أن يذهب إلى بغداد وبلاد الجزيرة لتعميم زراعة هذا الصنف، وعلى أن يكون له راتب شهري قدره مائة وخمسون ليرة، فقبل، وأمرت الدولة الجرىء بأن يرسله إلى العراق. حقق الله الأماني[1].

22 ـ الصلح والحرب في شهر واحد

وضعت الحرب أوزارها بين دولتنا العلية، وبين إيطاليا، وثار ثائرها من قبل الجبل الأسود في 8 ت1/أكتوبر، وسائر دول البلقان الصغيرة، ونحن نسأل الله إطفاء جذوتها حقنًا للدماء، ومنعًا لحلول البلاء.

23 ـ تجمهر وطني في كربلاء

لما انتشر خبر إعلان حرب الجبل الأسود لدولتنا العلية تجمهر سكان كربلاء في سلخ شوال في صحن الحسين (عم)، واشترك معهم جمع غفير من مسلمي النواحي المجاورة، وأظهروا تحمسًا عظيمًا في هذا الخصوص[2].

24 ـ إعانة مدينة بغداد لحرب البلقان

بلغت إعانة مدينة بغداد بخصوص حرب الدولة للبلقان نحوًا من ألفي ليرة عثمانية[3].

25 ـ تبرع الشيخ مبدر الفرعون

تبرع حضرة الشيخ مبدر الفرعون أحد رؤساء عشائر الفتلة ومشايخ الجعارة (بقرب النجف)، وهو المسجون اليوم في بغداد بمبلغ قدره خمسمائة ليرة عثمانية من دون أن يطلب أحد منه هذا المبلغ، فعسى أن تسعى الحكومة في إطلاقه من سجنه لما يرى فيه من حبه لوطنه ودولته.

---

(1) عن الزهور بتصرف .ل.ع.
(2) عنها (أي الزهور) .ل.ع.
(3) عنها (أي الزهور) .ل.ع.

26 ـ مبعوثو البصرة

هذه هي أسماء مبعوثي البصرة: 1 السيد طالب بك النقيب./ 2 ابن عمه زيد بك./ 3 نعيم بك الكحالة./ 4 الحاج عيسى أفندي الإمام./ 5 عبد الرزاق أفندي النعمة.

27 ـ وفاة عبد الرحمن جلبي الباجه جي

في 2 ت1/أكتوبر غادر هذه الدار الفانية عبد الرحمن جلبي الباجه جي، وله من العمر أكثر من 80 سنة، وينسب إليه كتاب (الفارق بين المخلوق والخالق) في 408 صفحات، وذيل كتاب الفارق في 120 صفحة كبيرة، فنسأل الله أن يلهم الصبر نجليه الكريمين صاحبي السعادة نعمان جلبي، وموسى كاظم بك، وكذلك سائر أبناء الأسرة الكبيرة.

28 ـ جرائم الحاضرة

البلاد مهما تحضرت، وأمعنت في العمران لا بدّ أن يكون فيها بعض الأشقياء يأتون ما يقبح ذكره، وأصحاب الدرك يدفعون في كل يوم أو في كل أسبوع أو في كل شهر عدد الجرائم التي تقع في كل مدينة من مدنهم كبيرة أو صغيرة إلا أن بلادنا لم تعتد ذلك.

أما في هذه الأيام التي ساد فيها الأمن، وعمت فيها الراحة أظهر صاحب المعونة (رئيس البوليس) عدد ما وقع من الجرائم من بدء مارت (آذار الرومي) إلى غاية (آب) من سنة 1327 أي في ستة أشهر من السنة الماضية، فإذا هي كما ترى: 29 قتلًا، و182 سرقة، و404 جروح أو ضربات، و110 جرائم متنوعة.

أما ما وقع من الجرائم في سنتنا الحالية هذه (وهي سنة 1328 مالية) من بدء مارت إلى غاية آغسطوس، فهي كما يأتي: 11 قتلًا، و114 سرقة، و303 جروح أو ضربات، و106 جرائم متنوعة، فمجموعها في السنة الماضية 725، ومجموعها في هذه السنة 564، والفرق بين السنتين عظيم بيّن لكل ذي عينين.

ونحن نشكر صاحب الحسبة على هذا النجاح الباهر في حالة الأمن الحاضرة.

29 ـ اعتصاب دباغي الأعظمية

حاول دباغو الاعظمية الاعتصاب بعد أن اجتمعوا في إحدى الردهات إلا أن رئيسهم (وبلسانهم الكتخدا) زاد راتبهم، فعدلوا عن غايتهم شاكرين له.

30 ـ ابن السعود

أحكمت عرى المودة بين الأمير ابن السعود، والأمير ابن الرشيد، وساد الأمن في ديار نجد. ثم غزا ابن السعود بعد ذلك قبائل عتيبة، فأخذ عشيرة أبي خشيم[1]، وسيقصد تأديب العرائف[2] المخلين بالراحة.

31 ـ عجمي أو عجيمي بك السعدون

أرسل عجمي بك السعدون رئيس رؤساء المنتفق رسلًا إلى الأمير ابن السعود، ومعهم مندوب فيصل شيخ قبيلة مطير يطلبون منه تجديد المعاهدة والصداقة لربط قبائل العراق بأمراء نجد، والأمل أن تتحقق الأمنية.

---

(1) أبو خشيم شيخ المراشدة من الروقة من عتيبة، والمقصود بالخبر هو الأمير بجاد بن راجح أبو خشيم. المحقق.

(2) يقصد بالعرائف (آل سعود الفيصل) أبناء عم الملك عبد العزيز الثائرين عليه في تلك الفترة ثم تم الصلح بينهم، وصاروا من أقرب الأمراء إليه. المحقق.

العدد 18: ج6 س2:
(المحرم 1331هـ = كانون الأول/ديسمبر 1912م)

1 ـ واردات الممكس في بغداد

كانت واردات الممكس (الكمرك) سنة 1326 مالية نحو 16 مليونًا ونصفًا من الغروش الصحيحة أي نحو أربعة ملايين فرنك و31250 فرنكًا، ولما زادت الحكومة الضرائب على الأموال الداخلة إلى بلدتنا، وجعلتها 11 بالمائة بلغت الواردات سنة 1327 مالية نحو 26 مليونًا من الغروش الصحيحة أي نحو 6 ملايين ونصف من الفرنكات، وهذا يدلك على تجارة بغداد، وما تكسبه الدولة من ممكسها.

2 ـ الاضطراب في إيران

ما زال جوّ السياسة في إيران مضطربًا، وديارها لا تعرف الأمن والراحة، ولهذا انقطعت سبل التجارة بينها وبين ربوع العراق، وأصبح في بغداد كساد عظيم، ومن الوقائع التي أضرت البلاد والعباد ما حدث بين حاكم كرمنشاه فرمان فرما وبين أيار محمد خان، فأريقت الدماء في أسواق كرمنشاه بصورة تقشعر لها الأبدان، ولولا أن الله رأف بعباده، فنصر الحاكم على الزعيم الزنيم محمد خان لأصبحت المدينة في قبضته، فعسى أن تهتم حكومتنا بتوطيد الأمن بين كرمنشاه وخانقين بخفر الطرق، ونفضها من اللصوص والمقاليص لترجع التجارة إلى مياهها.

3 ـ عشيرة الغزالات

في 4 ت2/ نوفمبر وصل بغداد نخيلان بن جبر أحد شيوخ شمر يتظلم إلى الحكومة من هجوم الغزالات على أعرابه، ونهبهم أموالهم، وإلحاق الضرر بأربعمائة بيت من بيوتهم، وسرقة خيل وإبل وغنم منهم، والأمل أن تسترجع الحكومة المنهوبات.

4 ـ عشائر ربيعة

بعد أن خرج سعدون باشا في حلب من دياره، وظعنت معه من الغراف أسرته الكبيرة اتفق الشيخ شبلي بك بن فهاد بك ابن منصور باشا أحد شيوخ المنتفق من سكان الغراف وزرَّاعه مع الشيخ محمد الياسين شيخ أعراب المياح أحد رؤساء ربيعة التابعين للأمير محمد الحبيب أكبر أمراء ربيعة على أن يحمي أراضيه عن تعدي العشائر الأخرى عليه، ويعوض عن ذلك بشيء معلوم بينهما، وهو نصف حاصل أراضي شبلي بك الموما إليه عن خمس سنوات ابتداء من سنة 1328 مالية. لكن الشيخ محمد الياسين لم يقم بما وعد بل تجاوز طوره أو يكاد.

فدخل الشبلي على محمد الحبيب ليحفظ له حقه، فاستدعى الشيخ محمدًا الياسين ليذكره بإيفاء وعده، فأبى، وأخذ يجند الجنود ليقابل الأمير وأعرابه، إلا أنه لما أحس بضعفه بإزاء ما رأى من عزم أمير أمراء ربيعة، وكثرة ما لديه من العَدد والعُدد، وتوطيد النفس على التنكيل به، طلب منه الرحمة، فعدل الأمير عن الهجوم بعد أن اشترط عليه عدة شروط يقوم بوفائها لقاء ما كان قد تعهد به للشبلي، فوعد محمد الياسين أن يدفع له خمسة آلاف ليرة نقدًا، وألف ليرة تدفع قسطين: النصف الأول في السنة المقبلة، والنصف الآخر في العام الذي يليها، وعليه حقنت الدماء، ومنع حلول البلاء.

5 ـ عشيرة شمر

اجتازت عشيرة شمر بغداد وما بين الرافدين بقيادة رئيسهم الأكبر حميدي بك ابن فرحان باشا متوجهين إلى قضاء الجزيرة، فكوت الإمارة، ومنها إلى لواء المنتفق لخصب مرعاه، ورخص المعيشة فيه، ومعهم القعيط أيضًا رئيس الفرقة الثانية.

6 ـ الضفير

تمادت هذه العشيرة في غيّها وطغيانها، وأبت دفع ما عليها للحكومة، ولأمراء نجد، فجارتها بعض عشائر الغراف والسماوة حتى زينت لهم نفوسهم أن يقوموا مقام السعدون في الشامية، فلما رأى عجمي بك ما تطمح إليه

أنظارهم طلب إلى الأمير ابن الرشيد أن يكسر من جبروتهم، ففعل، وخضد شوكتهم، وأجبرهم على أداء ما عليهم للحكومة، وأذعنوا له صاغرين.

ثم إن الأمير ابن الرشيد أخطر حمود بن سويط زعيم الضفير أن يخضع لأوامر عجمي بك، فقبل، وذهب شيوخ الضفير لمقابلة الأميرين: الأمير ابن الرشيد والأمير عجمي بك، وقدموا لهما رسوم الخضوع والطاعة، وعادت مياه الراحة إلى مجاريها، وقد هبطوا قرب أراضي الغبيشية (بفتح الغين وكسر الباء) حيث أمرهم عجمي بك أن ينزلوا مع الأعراب الذين تحت سطوته، وهم هناك الآن في راحة واطمئنان[1].

7 ـ الرولة

قدم ابن معجل من قبيلة الرولة، وابن ماضي من عشيرة آل عيسى، ومعهما 500 هجان من بلاد الشام هابطين ديار العراق ليشنوا الغارة على عشائرها، فغزوا عشيرة السبعة بجوار القبيسة (بالتصغير)، ونهبوا منم ألفي بعير، ولم يفقدوا من أصحابهم إلا أربعةً مع أسير واحد، وفي أثناء الغارة كان المسمى الديدب يرصد طريقهم، فلما أدركهم الظمأ، وقدموا أحد الموارد هجم عليهم الديدب، وهو أحد الشيوخ، ومعه جماعة من أصحابه، واستردوا ما أخذوه من عشيرتهم، ولم يتركوا لهم إلا ما يكفيهم العودة إلى بلادهم من ماء وزادٍ لا غير.

8 ـ متبوعو عجمي بك السعدون

زادت سطوة عجمي بك هذه الأيام حتى أصبح التابعون له والخاضعون لأمره ألوفًا مؤلفة من الأقوام، وله تحت رايته عدد عديد من المقاتلين مجموعين من عدة قبائل، وهي مطير وعتيبة وبنو سد (بتشديد الدال وتصحيف أسد) وشمر، ومن عشائر العراق: العساكرة والغزي (بكسر الأولين وتشديد الياء) والنواشي وحكّام (كشداد) والبو حميدي والحسن (بكسر ففتح) وبنو سالم والغريافية (بكسر الأول) والشواوشة وأهل السورة (وزان عورة) والبو حمدان وبنو حطيط (بحاء مهملة في الأول وعلى وزان زبير) وآل إسماعيل

(1) من الواضح أن هذا الخبر منقول عن جريدة الرياض التي كان صاحبها منحازًا لعجمي السعدون، ولذا نجده يسيء العبارة لقبيلة الظفير الكريمة التي كانت وقتئذ في نزاع مسلح ضد عجمي. المحقق.

والعمائرة والحول (وزان سبب) والبو شامة والفهود والشواليش والبو خليفة والبو جويبر (تصغير جابر) والزياد والمومنين وآل شميس (تصغير شمس) والنجيمات (بالتصغير)، وغيرهم مما يطول ذكر أسمائهم، وتقريبًا جميع عشائر المنتفق النازلة على الفرات.

9 ـ الشيخ قاسم ثاني أمير قطر

تنازع أحد الجنود العثمانية مع أحد أبناء الشيوخ في قطر على شيء زهيد، ولولا توسط هذا الشيخ ابن ثاني لالتحم القتال بين العرب والجنود العثمانية، فنشكر له سعيه الحميد هذا.

10 ـ الأمير ابن السعود

خرج ابن السعود من بلاده بجنود كثيرة قاصدًا بلاد القصيم، ونيته تجريد حملات منه.

11 ـ إعانة أهل عمان والبحرين

ثارت الحمية الأعرابية في صدر الشيخ بطي بن سهيل أمير دبي (بالتصغير)، وصدر الشيخ صقر بن غانم أمير الشارقة، وفي صدور أهالي عمان قاطبة، فتبرعوا بالأموال الطائلة لإعانة الدولة في حربها، وكذلك فعل أهل البحرين مع شيوخ تلك الجزيرة.

12 ـ وجيه بك مدير زراعة ولاية بغداد

وجيه بك من الرجال المعدودين في الولاية، ومن أهل السعي، ومحبي الرقي الصادق، ومنذ أن تعين مديرًا لزراعة ولايتنا أفرغ وسعه في جلب معاون (جمع معينة، وهي المكينة أو الماكينة، وتجمع أيضًا على معينات) بخارية، فبلغ عددها نحو المائتين. اشتراها أصحاب الأملاك في الأقضية لسقي أراضيهم وبساتينهم، فنتمنى لصديقنا المدير إقامة طويلة في بغداد مقرونة بصحة وعافية.

13 ـ تبرع شيخ أعرابي

تبرع الشيخ مزعل رئيس عشيرة القوام بحصان أدهم أصيل للجنة الإعانة الحربية في كربلاء.

14 ـ قدوم أميرين أعرابيين إلى بغداد

قدم حاضرتنا الشيخ محمد الحبيب أمير أمراء ربيعة، ومعه الشيخ محمد الشمران من شيوخ ربيعة أيضًا.

15 ـ جمعيات عربية سياسية

أنشئ في مسقط جمعية عربية سياسية رئيسها حمد بك نجل السيد فيصل سلطان مسقط، وغايتها إسعاد الوطن، ويوجد مثل هذه الجمعية في البحرين والكويت أيضًا.

16 ـ أخبار خليج فارس

جاء مياه مسقط والفاو إسطول إنكليزي عدد سفنه البحرية 17، وقد تضاربت الآراء في سبب قدومه، فمن قائل إنه لمساعدة سلطان مسقط، ومن قائل إنه لحفظ ثغور الخليج من إلحاق الضرر بها. إلى غير ذلك.

ورعايا فرنسا تبيع الأسلحة علنًا في مسقط وعمان لكن تقرر في هذه الأيام أن ما يرد هذين البلدين من الأسلحة يحفظ في خزائن خصوصية إلى أن تنتهي المذاكرة بين فرنسا وإنكلترا بشأن بيعها، وقيل إن فرنسا عرضت على أمير الكويت فتح مخازن تجارية لهذا الغرض، فأبى الشيخ[1].

17 ـ قدوم محمد زكي باشا والي ولاية بغداد

في الساعة الثانية والربع من نهار الثلاثاء 12 ت2/نوفمبر دخل محمد زكي باشا بغداد، ونهار السبت 16 من الشهر المذكور في الساعة 9 قبل الظهر قرئ الأمر العالي بتوليته (الفرمان) بحضور أماثل البلدة وأكابرها، وقد تعين واليًا على بغداد، ومفتشًا للفيلق الرابع، فأهلًا وسهلًا به.

18 ـ حمية أبناء مكاتب ولايتنا للإعانة الحربية

بلغت إعانة مكاتب أقضية ولاية بغداد، وبعض مكاتب الحاضرة 10709 غروش صحيحة و15 بارة، وبلغت إعانة الضباط والأطباء 11988 قرشًا

(1) كلها عن الرياض ببعض تصرف .ل.ع.

صحيحًا، وقد أرسلت هذه المبالغ إلى جمعية الهلال الأحمر في الأستانة بواسطة المصرف العثماني.

19 ـ الأدعية للدولة العثمانية

نهار الاثنين 11 ت1/أكتوبر اجتمع الإسرائيليون في أكبر كنيس لهم، وطلبوا إليه تعالى أن ينصر الدولة العثمانية على أعدائها، ونهار الخميس 14 من الشهر المذكور احتشد المسيحيون في كنيسة الكلدان، وفي مقدمتهم رؤساء الطوائف، وتضرعوا إلى الله عز وجل أن يبارك مساعي الدولة في كل ما يعود إليها بالخير والصلاح، ويحفظها من الملمات والبلايا.

20 ـ زراع القطن في المحمرة

أحضر الشيخ خزعل من مصر 16 زارعًا عارفًا بزراعة القطن، والأمل أنه ينجح في مشروعه لأن أراضيه حسنة لهذا النبت، وتمتد من فم الخليج الفارسي إلى قصره (قصر الكمالية).

21 ـ العرب في بمبي (الهند)

نمي إلى الدستور أن العرب في بمبي (من ديار الهند) ما زالوا يوالون عقد مجالس لجمع الإعانة الحربية بهمة رئيسي اللجنة، وهما الشيخ قاسم وعبد الرحمن آل إبراهيم، وقد زاد هذان الكريمان ما تبرعا به بالأمس ضعفه حتى بلغ تبرعهما في المرتين 60.000 روبية (والروبية نحو فرنكين)، وقد بلغت الإعانة في الاجتماع الأول 151.000 روبية، وفي الاجتماع الثاني 272.000 مع أن الحاضرين لم يكونوا كثيرين، والأمل أن هذا المبلغ يتضاعف مرارًا.

22 ـ وكيل والي البصرة

ورد الأمر بتعيين قائد الفيلق في حاضرتنا حضرة علي رضا باشا الركابي وكيلًا لولاية البصرة، وقد سافر إليها صباح 27 ت2/نوفمبر. كتب الله له السلامة.

23 ـ وفاة الشيخ عبد الله المازندراني

توفي في النجف في الأسبوع الأخير من ت2/نوفمبر الشيخ عبد الله

المازندراني، فرفع وكيل إيران في بغداد علم الحداد إعلانًا لهذا المصاب، فنطلب له من الله الرحمة والرضوان، ولأهله الصبر والسلوان[1].

24 ـ حريق في دار المعلمين

ظهرت النار في 26 ت2/ نوفمبر في سقف إحدى غرف دار المعلمين، وكان منشؤها من موقد الحمام، فبادر الطلبة إلى إطفائها ثم ساعدهم على ذلك بعض موظفي البلدية والعسكر، فأخمدت في الحال، ولم تتجاوز المحل الذي ظهرت فيه.

(1) عن المصباح .ل.ع.

العدد 19: ج7 س2:
(صفر 1331هـ = كانون الثاني/يناير 1913م)

1 ـ الإعانة الحربية في الصلاحية (من أعمال الموصل)، والإعانة الأدبية فيها

يوم عالنت دول البلقان دولتنا بالحرب، ووصل النبأ للصلاحية اجتمع الأهلون في الثكنة العسكرية، وقرأ أحد ضباط القضاء بلاغ الخليفة الأعظم، فأظهر الناس وقتئذ على اختلاف طبقاتهم تحمسًا يدل على وطنية صادقة، وودوا بذل أموالهم ومهجهم بل قرنوا القول بالفعل عندما دعاهم زكي بك الخطيب قيم مقام الصلاحية إلى أن يظهروا مكنونات صدورهم في مجتمعات عامة وخاصة، فدلت إعانتهم على تأثرهم الداخلي إذ بلغ مجموع الإعانة 400 ليرة عثمانية في مركز القضاء والقرى الملحقة به، والأمل أن يزداد هذا المبلغ حتى يكون 700 ليرة، وقد أرسل إلى العاصمة خمسة آلاف قرش صاغ (صحيح) إلى جمعية الهلال الأحمر، وما بقي من الدراهم بعث به إلى رئاسة لجنة الإعانة الحربية في حضارة الولاية.

ومما دل على تقدم روح الرقي في هذا القضاء أن قيم مقامه توفق لجمع دراهم كافية لاقتناء أثاث للمدرستين الابتدائية والرشدية، واستأجر دارًا للمدرسة الأخيرة بإعانة أهالي القضاء، وبنى بضعة جسور في طريق الصلاحية التي تمر عليه العجلات الجارية بين بغداد وكركوك أو بغداد والموصل، وهذه الجسور معقودة على سواعد ونواصر وسواقي نهر الصلاحية، وفي نية حضرة قيم المقام أن يبنى قناطر أخرى من أموال الأهلين الأسخياء النجباء الذين علموا ما عليهم من الفرائض بوجود حاكم بصير بخير الأمة ورقيّها. حقق الله الأماني، وخوّل لهذه البلاد رجالًا مثل هذا الشهم الهمام!. إنه كريم![1].

---

(1) عن رسالة من مكاتبنا .ل.ع.

2 ـ عجمي بك السعدون في نواحي الزبير

شاع في البصرة أن عجمي بك السعدون عازم على كبسها، فارتاع لهذا النبأ المشؤوم أهل البصرة كلهم أجمعون، ولا سيما نصاراها ويهوديوها، وبعد أن تهيأ لمهاجمته سكان البصرة بأسلحتهم وعدتهم كذبت الأخبار والأراجيف، ورجع كلٌّ إلى أشغاله[1].

3 ـ البوارج الحربية في مياه مسقط

كتب أحدهم من مسقط إلى صاحب جريدة (الدستور) من جرائد البصرة قال: أن البوارج الحربية الإنكليزية في خليج فارس بلغت 50 بين كبيرة وصغيرة، وينتظر وصول أسطول فرنسوي إلى مسقط لحسم الخلاف الواقع بين حكومتها ورعايا فرنسا بشأن الأسلحة.

4 ـ انحباس الأمطار ثم انهمارها

انحبست الأمطار هذه السنة حتى أوائل شهر ك1/ ديسمبر ثم أمطرتنا السماء مطرًا غزيرًا في الثاني والسادس والسابع والرابع والعشرين من الشهر المذكور، فأروت الأرضين. لكن لا تسأل عن بغداد في أوقات الأمطار، فإن الأوحال تحول دون كل ذي عزم ماضٍ، ودون قضاء أشغاله، وليس من يهتم بكسحها، وتمهيد الطرق للمارين.

5 ـ البرد

نزل الحر في منتصف شهر ك1/ ديسمبر إلى الدرجة 3 ثم نزل حتى انحطّ عن الصفر بدرجة واحدة، وذلك في الخامس والعشرين منه.

6 ـ الغلاء

ما زالت أسعار الأطعمة مرتفعة لكثرة ما يُصدّر منها التجار إلى ديار الغرب، فلقد كانت تباع وزنة الحنطة في السنة الماضية بمائة غرش صاغ (صحيح)، وهي تباع اليوم بمائة وخمسين، وقس على ذلك سائر الحبوب

---

(1) عن كتاب خصوصي .ل.ع.

كالأرز والشعير والهرطمان[1] والماش والقطاني بأنواعها، وكذلك السمن والحطب، وكل البياعات، ولا سيما في هذه الأيام أيام الشتاء، فإن الفقراء يتضورون جوعًا من حالة الأسعار الحاضرة[2].

7 ـ زوار كربلاء والنجف والكاظمية

بلغ عدد زوار كربلاء والنجف والكاظمية في هذا الشهر مائة وعشرين ألفًا، ولو وصلت بغداد بهذين البلدين بسكة حديد لكان الربح في مثل هذا الشهر أكثر من مليون مجيدي، ولاستفاد الزوار فائدة تذكر لأن

(1) الهرطمان هو المعروف بالشوفان. المحقق.

(2) جاء في العدد 20 هذا الرد من أحد القراء على هذا الخبر:

جاء في باب (تاريخ وقائع الشهر) ما لخصتموه عن الرياض في بحث الغلاء ما هذا إعادة نصه: (ما زالت أسعار الأطعمة مرتفعة لكثرة ما يصدر منها التجار إلى ديار الغرب، فلقد كانت تباع وزنة الحنطة في السنة الماضية بمائة غرش صاغ صحيح، وهي تباع اليوم بمائة وخمسين)، فالظاهر من هذه العبارة أن محررها يجهل أتم الجهل الأحوال التجارية ومعاملاتها لأن التاجر إذا أصدر الحنطة إلى ديار الغرب بهذا السعر أي 150 غرشًا لمائة كيلو غرام، فإنه لا ينسى ما يلحقها من نفقات الشحن والنقل التي لا تقل عن 50 غرشًا، فيا هل ترى في ديار الغرب (ولا أعرف أيها منه) قحط عظيم، والناس هلكى من الجوع ليشروا الحنطة بثمن يربح به التاجر، ويوافق كيس المشتري أي بأكثر من 200 قرش صحيح؟

والصحيح أن الحنطة كانت ترسل إلى أوروبا إذ كان سعر الوزنة 70 غرشًا فما دون، ومذ أن ترقى سعرها أي من رمضان من السنة المنصرمة إلى هذا اليوم لم يرسل أحد حبة إلى تلك الديار، وفضلًا عن ذلك إن التجار مهتمون بجلب الحنطة من الهند، ولولا رسوم الممكس (الكمرك) عليها، وهي 11 في المائة لكثرت في بغداد، ولذلك قدمت دائرة البلدية تقريرًا للولاية في سنة 1328 (28 ك1/ ديسمبر سنة 1912) طالبة به أن ترفع الرسوم من الذخائر التي ترد من الهند، ومتى ترفع تروا الألوف بل مئات الألوف من الأكياس المملوءة حنطة وأرزًا في الولاية، وذلك بعد تكبدهم مصاريف الجلب التي لا تقل عن مصاريف الإرسال المذكورة آنفًا.

ومما يدخل في باب المبالغة أمر الغوص في خليج فارس. ولقد أحسنتم في قولكم (ونظن أن فيها مبالغة عظيمة).

ورأيت من تحامل الأديب ك، د. على العراق النافي أغلب ما أسند إلى العراقيين في مادة (الجنبرسوري) ما يخالف الحق إذ الحق مع العراق، ولا يعمل ما ذكره الكاتب سوى بعض الأجلاف الذين تمسكوا بالخرافات، فلا يجب أن تلام أمة بفعل حمقاها.

ورأيكم في الأمر أعلى. أعانكم الله وسدد أعمالكم.

بغداد في 1 ك1 / ديسمبر سنة 1913: ع. ن .ل.ع.

نفقاتهم تقل، فيدخرون ما وفروه لأنفسهم لشؤون البيت، ولراحة أهله. حقق الله الآمال[1].

8 ـ ازدياد سكان بغداد بقدوم المهاجرين إليها

سكان بغداد يزدادون سنة بعد سنة حتى إن المسير في الطرق ولا سيما في الأسواق أصبح صعبًا جدًّا لما هناك من ازدحام المارة وكثرة العجلات والدراجات والخيل وأنواع الدواب، ومما يزيد أهلها عددًا مهاجرة الناس إليها كل سنة في أيام الشتاء، فقد جاءنا هذه الأيام عدد عديد من مهاجري إيران وداغستان. عسى أن الحكومة تسعى بإنشاء أحياء جديدة خارجًا عن البلدة لكي لا يفسد ازدحام السكان هواءها، ولكي يرخص كراء الدور، فلقد أصبح فاحشًا جدًّا.

9 ـ الغوص في خليج فارس

يزداد عدد الغواصين في خليج فارس زيادة عظيمة سنة بعد سنة، ويظهر ذلك بالمقابلة التي ذكرتها الرياض، ونظن أن فيها مبالغة عظيمة قالت:

عدد السفن الغواصة في سنة 1326هـ (أو سنة 1907م)	عدد السفن الغواصة في سنة 1330هـ (الموافقة لسنة 1912)	
1000	1500	من الكويت
3000	5000	من البحرين
2000	2500	من قطر
300	700	من لنجة وفارس
800	1200	من دبي
500	800	من الشارقة
150	250	من أم الاقيوين
400	500	من (أبو ظبي)
100	150	من جزيرة دلما
000	100	من بلد البو عينين
000	600	من القطيف ودارين

(1) ملخصة عن الرياض .ل.ع.

1000	1200	من عدة جزائر وقرى مختلفة
9250	14500	المجموع

فمن هذين المجموعين ترى أن الزيادة بلغت في هذه السنة 5250 سفينة إلا أن معظم هذه السفن صغيرة، ويختلف عدد راكبيها بين عشرة رجال وأربعين رجلًا، فلو فرضنا أن معدل الركاب 20 في كل سفينة، فيكون عدد الغواصين 290 ألف نسمة. منهم نحو 44 ألفًا من عناصر مختلفة، وسائر ما بقي عرب أو أعراب، وقد أخذت البوادي بالغياصة في موسمها، وجاراهم أيضًا النجديون حتى إن بعض الأمراء زاد الضرائب على أمثال هؤلاء خوفًا من كثرة المهاجرة، وبقاء الشيوخ بدون أعوان أبطال، وجنود شبان مغاوير.

العدد 20: ج8 س2:
(ربيع الأول 1331هـ = شباط/فبراير 1913م)

1 ـ العرائف

هجمت العرائف على عشائر قحطان في أودية سبيع في جنوبي الرياض من ديار نجد، وقد غنموا منها غنائم كثيرة.

2 ـ أعمال حمدي أفندي ابن محمود رامز في الكوفة

هذا الرجل هو وكيل مديرية ناحية الكوفة، ودونك ما فعله من الأعمال الجليلة:

1 ـ أتمّ بناء دار الحكومة./ 2 ـ وضع سلك مسرة بين الكوفة والنجف./ 3 ـ بنى جسرها أحسن بناء./ 4 ـ أقام مسنيات متينة مكينة على الفرات./ 5 ـ شيّد مكتبًا على الطرز الحديث./ 6 ـ عمّر سوقًا وسقفها./ 7 ـ أنار الكوفة القديمة./ 8 ـ بنى مخفرًا (قراغول خانة) بقرب القداد (الترامو ي)./ 9 ـ نشر أجنحة طير الأمن والراحة في ربوع البلدة وجهاتها./ 10 ـ استمال قلوب الأعراب المنتشرين في أرجائها بحسن السياسة والخبرة والدراية.

فعسى أن يكون مديرًا لهذه الناحية، ولا يبدل بسواه![1].

3 ـ التجارة بين ديار العراق وبين ديار فارس

بارت التجارة هذه السنة بين ديارنا وبين ديار جيراننا الإيرانيين، وأصبحت الخسائر كثيرة، والأضرار لا تقدر بسبب ما اعترى تلك الأرجاء من الفتن والاضطرابات التي لا تزال جمراتها تتقد حتى يومنا هذا، وكأن تلك الفتن لم تكف، فأخذت رؤساء بعض قبائل الأكراد وبوادي الفرس بجباية محرمة لا

(1) نقلًا عن المصباح والعهدة عليه .ل.ع.

يقبلها الشرع، ولا يذعن لها بشر إلا كرهًا، وبعضهم لا يكتفون بذلك بل يسوقون دواب القوافل أمامهم، ويتركون ما معها من الأموال والبضائع، ويبقون لأنفسهم الدواب التي استاقوها، فتكون الخسارة خسارتين: خسارة التاجر، وخسارة المكاري.

وقد وقع لبعضهم في الشهر الماضي أن أحد رؤساء كوران وحاكم سربيل أخذا من إحدى القوافل 40 حملًا ثمينًا، وأربعة رؤوس خيل، و16 حمارًا، وسلبا جميع الألبسة التي كانت مع أصحاب القوافل، ومشير خان يأخذ 3 قرانات (فرنك و50 سنتيمًا) على كل بعير يسير بين قصر شيرين وقلعة شوزى ما عدا ما ينهبه لنفسه من الأموال، وحمو خان حاكم هرناوة يأخذ ما شاءت نفسه، فإذا أضفت إلى ذلك ما يأخذه رأس كتّاب جري (باش كاتب شاهبندر) الدولة العثمانية، وهو قران (50 سنتيمًا) على كل عشرة بعران، وما يأخذه الشاهبندر، وهو 10 قرانات (5 فرنكات) على كل عريضة (عرض حال) ظهر لك ما يصرفه التجار من الأموال والبضائع للاتجار بين العراق وإيران، فتأمل[1].

4 ـ إعانة مكتب حقوق بغداد للحرب البلقانية

بلغ ما تبرع به طلبة هذا المكتب 2365 قرشًا صحيحًا. زادهم الله سخاء.

5 ـ نفوس محلة كرادة نجيب باشا من محلات الأعظمية

أخذت الولاية بعدّ نفوس من فيها، وقد بلغ عدد نفوس المحلة المذكورة 3000 نسمة بعد أن كانوا سابقًا 1500، وبلغ عدد البيوت 500 بعد أن كانت 170، وقد وفق المحصون لإدخال كثير من الأعراب في تلك المحلة، ولم يكونوا مقيدين سابقًا.

6 ـ المكاتب الأهلية في قرى خراسان

تجوّل قيم مقام خراسان حضرة أحمد فائق بك في قرى خراسان، فرأى كثيرين من الأطفال بدون تعليم، فشوّق الناس إلى فتح مدارس ابتدائية أهلية،

(1) كلها عن الرياض بتصرف .ل.ع.

ففعل كثيرون إجابة لترغيبه إياهم في الأدب، وقد تم فتح هذه المكاتيب في قرى الهويدر وبهرز وبلدروز (براز الروز)، وأرسلت الحكومة إليها معلمين. أثاب الله كل من سعى في هذا الخير، ومثله.

7 ـ الأمطار في العراق وديار العرب

كثرت الأمطار في شهر كانون الثاني/يناير بعد أن كانت أعزّ من بيض الأنوق، وقد عمت ديار العراق والعرب، ولا سيما ما كان من هذه بين العارض والقصيم، فحائل، فالجوف، فقلب الجزيرة، وقد انتشرت الأعراب تفتلي الممطور من أراضيها.

8 ـ عبود اليوسف رسول ابن الرشيد

وصل بغداد عبود اليوسف رسولًا من قبل الأمير ابن الرشيد لمقاصد حسنة، ولخير عشائر العراق.

9 ـ الإعانة الحربية في البحرين

بلغت مجموع الإعانة في هذه الجزيرة مائة ألف ربية (نحو مئتي ألف فرنك)، ولعلها تزيد بعد قليل.

10 ـ أعراب شمالي جزيرة العرب

طلبت عشائر الحويطات وبني عطية والشرارات إلى الأمير ابن الرشيد أن يضمّها إلى أعرابه، ففعل، وعين لها تيماء منزلًا، واستقدم رؤساءها ليربط تلك القبائل ربطًا محكمًا بالجامعة العربية الشاملة أمراء جزيرة العرب، ومشايخ قبائلها.

11 ـ ابن السعود

برح هذا الأمير الرياض عاصمة إمارته، وذهب إلى القصيم، وطيته شمالي الجزيرة، وقد بث رسله إلى قبائل نجد ليدعوهم إلى التآخي والتناصر والتكاتف، وفي نيته أن يضرب خيامه في (لوديان)، ويجعلها منبعث أعماله، وقد ارتبط أشد الارتباط بالأمير ابن الرشيد ردًّا لهجمات الأعداء.

12 ـ نشف نهر الحسينية

نشف نهر الحسينية في كربلاء، وعاد الناس إلى حفر الآبار، وشرب مياهها، ولا يجهل أحد ما يتولد من الأمراض من تجرع تلك المياه. عسى الحكومة أن تسعى في حفر النهر حفرًا لا يحتاج بعده إلى كريه ثانية.

13 ـ الأمطار والبرد

تتالت الأمطار في هذا الشهر حتى جعلتنا أن نتفاءل بسنة خير عميم، ورخص عظيم. حقق الله الأماني، وقد نزل الحر إلى الصفر في السادس عشر من هذا الشهر.

14 ـ الضيق في بغداد وتكاثر الفقراء

إذا ذهب الإنسان من محلة إلى محلة أخرى، ولا سيما في أحياء المسلمين واليهود يصادف من الفقراء والمكدين عددًا وافرًا من رجال ونساء وبنات، وفقراء النصارى يزدحمون على أبواب الكنائس، وفيهم من يستحق الصدقة، ومن لا يستحقها، فلا جرم أن المتصدق على أصحاب البنية الصحيحة والقوة التامة يزيد الأمة بلاءً، والأجدر بهؤلاء الناس أن يجدّوا، ويشتغلوا ليعيشوا بعرق جبينهم، وإلا فالكدية من أشد أدواء الآلفة.

15 ـ نتائج الجهل الأعمى

وقعت في الكاظمية نهار عاشوراء 20 ك1/ديسمبر وقيعة مؤلمة أحزنت قلب كل عاقل، وصورة هذه الحادثة أن ألوفًا من المسلمين يجتمعون في الكاظمية يوم عاشوراء تذكارًا لوقعة الطف، ومن جملة من كان من المتألبين هناك في ذلك النهار جماعات من جانب الكرخ، وفي هذه الديار عادة سيئة، وهي أنه إذا اكتظ الناس في ساحة تساءلوا فيما بينهم: أيهم من المحلة أو البلدة الفلانية، وأيهم من المحلة أو البلدة الفلانية الأخرى، فإذا ألقي هذا السؤال ينشأ للحال نفور بين سكان محلة ومحلة أو مدينة ومدينة. ثم لا يعتم أن يتجسم هذا النفور، فيتحول إلى سب وشتم. إلى قدح وذم. إلى ضرب ولكم. إلى جرح وقتل.

وهذا ما وقع في الكاظمية، فإنه لما علم بعض جهّال الكاظمية من هم الذين

من محلة الكرخ تنابزوا، فتشاتموا، فتلاكموا، فتجارحوا، فتقاتلوا، وانجلت الوقيعة عن قتل واحد من الكاظمية، وجرح ثلاثة منهم، وعن جرح ثلاثة من أهل الكرخ، فقبض على المتهم بالقتل وجماعته، وأودعوا السجن. عسى أن هذه الحادثة تكون الأخيرة في هذا الباب بهمة الحكومة، وسهرها على رعاياها!

16 ـ عجمي بك السعدون والأعراب

إن هذا الأمير نازل اليوم على (ماء الشقراء) على بعد 14 ساعة من الزبير، وقد وفدت إليه العشائر التي كانت قبلًا معادية له، وهي: (البدور والسعيّد والفواز[1] والزيّاد ومطير[2])، وطلبت منه العفو، فعفا عنها، وقد نزلت اليوم بأهاليها وأموالها في أراضيه.

وقد وفد إليه من شجعان القصيم ما يقرب من ألفي محارب، فسلّحهم وأعطاهم خيلًا، وقد أصبحت قوة هذا الشيخ في هذه الأيام في ازدياد، ويحسب لها حساب، ولهذا عدل أبناء فالح باشا عن الخروج على عجمي، ولا سيما لأنهم رأوا أن الأعراب الذين مر ذكرهم، وكانوا مصافين لهم غادروهم، وانضموا إلى عجمي بك، ولم يبق معهم إلا بعض الضفير، ولا بدّ أنهم ينضمون إليه أيضًا، وقد أغارت سرية له على الضفير النازلة بقرب الخضر (وهو الأخضر)، وهي ناحية بقرب الدراجي على طريق السماوة، فغنمت منهم إبلًا وخيلًا وغنمًا، وذخائر كثيرة، وفرت الضفير من وجه عداها، ولجأت إلى داخل الناحية، فساق الغزاة ما وجدوه من السائمة بعد فرار العشيرة، وفر ابن سويط ناجيًا بنفسه[3].

17 ـ عجمي بك والضفير

قالت الدستور (من جرائد البصرة) ما خلاصته: كان لسطوة سعدون باشا في

---

(1) السعيّد والفواز من عشائر البدور. المحقق.

(2) لعل المقصود عشيرة المطيرات من المنتفق، وليس القبيلة النجدية المعروفة. المحقق.

(3) عن الرياض .ل.ع..
تواصل جريدة الرياض لصاحبها سليمان الدخيل انحيازها لصالح عجمي بك، وتهجمها على قبيلة الظفير بشكل واضح، وإلا فالحقيقة أن الصراع كان سجالًا بين الطرفين، وهذه من أحداث البادية التي لا تعيب أيًا من الطرفين. المحقق.

السنين الأخيرة دويّ مترامي الصدى، وذلك حينما كانت عشيرة الضفير نصيرة له في السراء والضراء باذلة المهج في سبيل حبه حتى إنها اشتهرت بذلك، وفاقت سائر أعرابه المخلصين له، وأشهر هذه الوقائع الوقيعة التي شهد لها سعدون باشا نفسه أي وقيعة سنة 1327 في إبان عداوته للشيخ مبارك الصباح.

هذا، ولما كانت الأمور لا تستقيم على حالة واحدة وقع بين الباشا وبين الضفير ما قلب ظهر المجن، وإن كان السبب طفيفًا لا يحفل به، إلا أن أطماعه جسمت الصغائر، وجعلتها من الكبائر، فانقلبت العشيرة عدوة له بعد أن كانت صديقة له، وتطايرت شرر الفتن بين الخصمين حتى اضطرت ولاية البصرة إلى إبعاد سعدون عن ديار العراق حقنًا للدماء، وأرسلته مخفورًا إلى حلب، وهناك مات سنة 1329، وما كاد يموت إلا وقام ابنه عجمي لينتقم من الضفير إلا أنه رأى نفسه في الآخر عاجزًا عن مناوأتها، فغادر ربوعه متوجهًا إلى (حائل) مقر الإمارة الرشيدية، فاستجار بالأمير ابن الرشيد، وكان هذا الأمير ينتظر فرصة للضرب في العراق فزحف مع المستجير به بخيله ورجله لإصلاح ذات البين بين عجمي بك والضفير إعادةً للمياه إلى مجاريها.

إلا أن الزمان كشّاف الأسرار والسرائر أظهر عكس الأمر، أي إن الأمير لم يأت إلا ليغزوها، ويأخذها إرضاء للائذين به، وبعد أن جرت معركة كبيرة بين ابن الرشيد والضفير رجع الأمير إلى مقر إمارته ظافرًا. أما العشيرة، فنهكت، فتخلف عجمي ليحاول الكرة عليها ما دامت في وهنها، فلم يفلح، وما زال يتطلب هذه الغاية حتى اليوم.

وفي هذا العهد الأخير لما توفر لديه المال، (وهو الثروة التي وقعت له من عمه مزيد باشا أي 250.000 ليرة) أخذ يجمع العَدد والعُدد لمناجزة الضفير القتال، والإيقاع بهم. هذا وأغلب الضفير نازلون اليوم على (الصخرية) داخل لواء الناصرية، وعلى بعد نحو 3 ساعات من المركز (أي الناصرية)، وعليه تكون المسافة بين منزل عجمي بك (أي الشقراء)، ومنزل الضفير قريبة، ويسهل على القبيلين نشوب المعركة بينهما لامتلاء الصدور من نتاج النفور. أبعد الله تلك الشرور. إنه رحيم.

18 ـ إعانة البصرة للحرب البلقانية

بلغت الإعانة في البصرة وبعض البلاد العربية في بحر فارس 36 ألف ليرة، ولعلها تزيد بعد قليل.

العدد 21: ج9 س2:
(ربيع الثاني 1331هـ = آذار/مارس 1913م)

1 ـ أثمان الأطعمة في بغداد في هذه السنة، وأثمانها قبل ١٥ سنة

إذا أردت أن تقف على أمر الغلاء في حاضرتنا قابل أسعار الأطعمة في هذا اليوم مع أثمانها قبل 15 سنة تر النتيجة الآتية:

قبل 15 سنة كانت حقة الخبز (وهي عبارة عن أربعة كيلو غرامات) بغرشين ونصف من الغروش الصحيحة. أما اليوم فبستة غروش.

كان ثمن حقة لحم الغنم قبل 15 سنة: 5 غروش صحيحة، وأما اليوم فثمنها 24.

كان ثمن حقة لحم البقر قبل 15 سنة: 3 غروش صحيحة، وأما اليوم فثمنها 18.

كان ثمن حقة السمن (الدهن) قبل 15 سنة: 16 غرشًا، وأما اليوم فثمنها 40.

كان ثمن حقة إلية الغنم (اللية) قبل 15 سنة: 12 غرشًا، وأما اليوم فثمنها 36.

كان ثمن لسان واحد من ألسنة البقر قبل 15 سنة: 1 غرش، وأما اليوم فثمنها 5.

كان ثمن المعلاق قبل 15 سنة: 20 بارة، وأما اليوم فثمنها 3 غروش.

كان ثمن حقة سمك البز قبل 15 سنة: 4 غروش، وأما اليوم فثمنها 18 غرشًا.

كان ثمن حقة السمك مهما كان 2 غرشين، وأما اليوم فثمنها 10 غروش.

كان ثمن بالغاء الغنم الكاملة (طخم باجة)، وهي عبارة عن رأس ويدين ورجلين وكرش وإنفحة (شردانة): قرشًا ونصفًا، واليوم 6 غروش.

كانت تباع 12 بيضة بغرش واحد صحيح، وأما اليوم فتباع بثلاثة غروش.

كانت تباع حقة الشعير بغرش واحد، واليوم بثلاثة غروش.

كان تباع حقة الأرز بثلاثة قبل 15 سنة: بثلاثة غروش، واليوم بستة ونصف.

كان تباع حقة الفاكهة (الميوة) بقرش واحد، واليوم 3.

كان تباع حقة الخضروات بقرش واحد، واليوم 3.

وقس على ما مر سائر ما يباع في الأسواق، وليس من يفكر بتعديل هذه الأثمان الفاحشة التي يتشكّى منها كل الناس.

2 ـ الدعاء لنصرة جيوش الدولة

في الساعة الواحدة بعد ظهر نهار الاثنين 3 شباط/فبراير اجتمع في ثكنة العسكر جميع من دعي من أمراء الجند، ورؤساء الدواوين الملكية، وجمّ غفير من الأهلين للدعاء لنصرة جيوش الدولة، فلما كانت الساعة الثانية قرأ الوازع (أمير الالاي) شكري بك عن لسان والي الولاية حضرة محمد زكي باشا خطابًا باللغة التركية ثم عقبه اثنان من طلبة العلم، وتلوا خطابين عربيين. ثم تقدم نقيب الأشراف، وتلا دعاءً بليغًا حوى التضرع للبارئ سبحانه بنصرة الجيش العثماني على أعدائه، ورددت الموسيقى ثلاثًا: (ليعش سلطاننا كثيرًا)، وبعد ذلك مرت الجيوش بنظام تام ثم انتثر عقد الأنام.

3 ـ الأشقياء في قرفة وأبي غريب

في جوار قرفة وأبي غريب (في حدود ولاية بغداد من جهة الموصل) أشقياء أصلهم من أكراد الزنكنة (المعروفين عند العرب في سابق العهد ببني ساسان)، والدلو، والطلبانية، وقد شردوا من وجه الحكومة العثمانية التي تتأثرهم لجرائم اقترفوها أو لافتراءات خافوا سوء عاقبتها، فأقاموا بين العشائر الإيرانية القريبة من التخوم العثمانية، واتخذوا لأنفسهم الشقاوة صنعة ومورد رزق، فكلما وجدوا فرصة دخلوا الحدود العثمانية من قضاءي

خانقين وخراسان، فقره تبه[1]، فقرفة، فأبي غريب[2] حيث يصادفون القوافل القادمة من بغداد أو الذاهبة إليها، فيقتلون بعض رجالها، ويسلبون أموالها، ويرجعون بغنائمهم من حيث أتوا بدون أن تجد فرسان الدرك الوقت اللازم لتعقبهم، وتنكل بهم.

ويبلغ عدد هؤلاء الأشقياء ثلاثين أو أربعين فارسًا متمرنًا على الرماية والفروسية، ولهذا يحتاج القبض عليهم إلى قوة من جند الدرك أو النظامية تعادلهم أو تزيدهم عَددًا وعُددًا كما أنه ينبغي أن تخصص هذه القوة بتأثرهم الأشرار بدون أن تشغل بعمل آخر غير أن مدير ناحية قرا تبه، واسمه عبد العزيز آغا، وهو من عشيرة الزنكنة في هذا القضاء أخذ من رجاله هذه المرة الأخيرة بضعة عشر رجلًا، وأضاف إليهم ما لديه من فرسان الدرك، وتأثر هؤلاء الأشقياء الأشرار بنفسه، فاستردّ منهم أموال قافلة بتمامها، وقتل فرسين لهم، ولكنهم نجوا منه لتفوقهم عددًا، وعادوا من حيث أتوا.

ولقد سبق لهؤلاء الأشقياء الأشرار التعرض للقوافل بين السليمانية والصلاحية في سنكاو[3] قبل بضعة أشهر، فقتلوا ضابطًا برتبة يوزباشي، وحبذا لو تعمل معًا ولايتا الموصل وبغداد لتتفقا على استئصال شأفتهم، ولا تدع أمرهم للقدر والقضاء، فإن شرهم قد استفحل، وصبر الأمة قد نفد. حقق الله الأماني![4].

4 ـ تصرّم حبال الأحزاب في البصرة

اتفق أشراف البصرة وزعماؤها وأعيانها على أن يتركوا الأحزاب السياسية على اختلاف أنواعها، وأن لا ينتموا إلى حزب أو جماعة، وتعاهدوا على أن يكونوا يدًا واحدة عاملة في حفظ الوطن وسلامته.

5 ـ زيادة مياه الفراتين

زادت مياه دجلة والفرات في هذا الشهر إثر الأمطار الغزيرة التي وقعت في

---

(1) قره تبه أو قرا تبه ملحقة بقضاء الصلاحية، ومعناها الرابية السوداء بالتركية .ل.ع

(2) قرفه وأبو غريب في حدود ولاية بغداد .ل.ع.

(3) اسم محل تابع لجمجمال داخل لواء السليمانية على ما أظن .ل.ع.

(4) لمكاتب فاضل .ل.ع.

شهر كانون الثاني/يناير، وقد زاد الفرات زيادة كافية ليجري منه الماء إلى الحسينية إلا أن هذا الماء غير وافٍ بالمقصود.

6 ـ راتب ابن السعود

أبلغت الحكومة العثمانية مشاهرة الأمير عبد العزيز بن السعود إلى 150 ليرة عثمانية.

7 ـ قتل ناظم باشا والي بغداد السابق

ناظم باشا يعدّ من ولاة بغداد الكبار، وقد أقرت الحكومة بفضله، فقلدته أمرًا ذا خطر في المملكة، وهو منصب نظارة الحربية وقيادة الجيش العامة، وقد أنبانا البرق أنه قتل في الأستانة في 24 من الشهر الماضي، وقتل معه اثنان من حاشيته، ودفنوا جميعهم بأبهة عظيمة.

8 ـ مجتمعات المسلمين لخير الدولة

اجتمع المسلمون نهار الجمعة 7 شباط/فبراير في جامع الشيخ معروف الكرخي، وكان عدد العلماء المدعوين 33، وطلبوا إلى الله قهر أعداء الدولة، واحتشدوا أيضًا في الثكنة نهار الاثنين في 10 شباط/فبراير، وفي 19 منه أيضًا لهذه الغاية عينها.

9 ـ دعاء الإسرائيليين لنصر الدولة

اجتمع الإسرائيليون صباح 11 شباط/فبراير في أعظم كنيس لهم ليطلبوا إلى الله نصر الدولة العثمانية، فشهد الحفلة أكابر الإسرائيليين وسراتهم وفقراؤهم من رجال ونساء من شبان وشابات من أطفال وشيوخ، وممن حضر الأدعية والي الولاية، ووكيل آمر الموقع، ورؤساء الدواوين العسكرية والملكية، وبعد الصلاة انتثر عقد المجتمعين بكل هدوء وسلام.

10 ـ الدعاء في بيعة الكلدان

في نهار الجمعة 14 شباط/فبراير اجتمع الكلدان في كنيستهم الكبيرة، وتضرعوا إلى الله أن يوفق الدولة في مساعيها، وأن يدفع عنها كل الضرر. حقق الله الآمال.

11 ـ تخلية سبيل مشايخ عشيرة آل فتلة

ظهر اليوم للعيان بأدلة ناصعة أن مشايخ آل فتلة[1] أبرياء مما اتهموا به، وحالما اتضح الأمر لأصحاب الحل والربط أطلقوا من سجنهم في 13 شباط/فبراير بإرادة سنية، ونحن نهنئهم بهذا الفوز المبين، ونطلب لهم إلى الله أن يحفظهم من كل ضرر، ومن كيد الكائدين والمفسدين.

12 ـ سفر المسيو بولس ب. بوبنوي

في 15 شباط/فبراير غادر مدينتنا الزارع العالم الأديب المسيو بولس ب. بوبنوي Monsienr Paul Popenoe، وهو شاب فاضل عارف بالزراعة حق المعرفة، وقد أتى ديار العراق وما والاها ليبحث عن النخل وغرسه، والعناية به، وقد أتى باسم جمعية تهتم بغرس النخل في بستان معروف باسم بساتين الهند الغربية في التادنا (من ديار كاليفورنيا) West India Gardens Altadena (California)، وقد أخذ من بغداد 1300 تالة أغلبها من الزهدي (الأزاذ)، وهو يأخذ مثل هذا المقدار من البصرة، ويشتري أيضًا مقادير عظيمة من ديار مصر والجزائر ومراكش وتونس، وقد غرس الأميركيون قبل 25 سنة شيئًا من نخل العراق، فجاء على أحسن ما يرجى ويؤمل. حتى إن حجم الجذوع زاد هناك عن حجمه هنا بكثير، وقد ألف الرجل المذكور مقالات في هذا الموضوع، ونشرها في المجلات الأميركية، ولا بدّ أننا نتعرض لذكرها، وقد علق في مذكرته أشياء كثيرة عن غرس هذا الصنف من الأشجار، وله نية أن يدوّن كل تلك الفوائد في سفر ضخم، ويجمع أيضًا كل ما كتبه العرب في السابق، وقد أقام عندنا مقدار سبعة أسابيع مع أخيه، وكان أخوه قد سبقه بأسبوعين إلى البصرة. أوصلهما الله إلى ديارهما بسلام!

13 ـ زيادة دجلة وضعف الأسداد

أخذت دجلة بالزيادة بعد تساقط الأمطار في هذا الشهر وفي الشهر المنصرم، والناس يخافون الطغيان لأن الاسداد غير محكمة الصنع. أعاذنا الله من الغرق.

---

(1) وهم الشيخ مزهر الفرعون، والشيخ مبدر الفرعون، والشيخ عبد الكاظم، والشيخ عبد الواحد، والشيخ حسن أولاد الحاج سكر أخي فرعون .ل.ع.

العدد 22: ج10 س2:
(جمادى الأولى 1331هـ = نيسان/أبريل 1913م)

١ ـ مرض الغنم

وقع داء في الغنم منذ أوائل شهر شباط/فبراير، ولا سيما في الغنم الموجودة في جوار قضاء خراسان، وقد سافر إلى المحل المذكور فاروقي أفندي مفتش بياطرة الولاية ليطلع على هذا المرض، وقد تحقق بعد الفحص أنه حاصل من قلة الأمطار، وقد مات بهذا المرض أكثر من عشرين بالمائة، وليس له علاج آخر سوى كثرة العشب والكلأ، وقد وقع مثل هذا الداء في غنم قضاء بدرة (بادورايا)[1].

2 ـ مرض خيل الجند

وقع مرض شديد في خيل الجند الخيالة في أوائل الشهر المنصرم، فأتلف منها 32 جوادًا، وبعد أن عالجها بياطرة الجند انقطع عنها الداء، وقد أمر أصحاب الفن قتل جميع الكلاب التي كانت بجوارها، وكان يظن بها أنها من نواقل العدوى[2].

3 ـ منع إخراج الحبوب والتمر

قدّم مجلس بلدية بغداد عريضة بتاريخ 18 كانون الثاني/يناير من هذه السنة إلى مجلس الولاية طالبة جعل التمر من عداد ما يمنع إخراجه من بغداد حفظًا لحياة الفقير، فألمع المجلس الأخير بهذه الرغبة إلى نظارة الداخلية، فلبت طلب المجلسين بل ورفعت المكس عما يجلب إلى الولاية من الحبوب إلى الحاصلات الجديدة.

---

(1) عن الزهور .ل.ع.

(2) عنها (أي الزهور) .ل.ع.

4 ـ رجفة في بغداد

أرجفت الأرض، فشعرنا بهزّتها نهار السبت 1 آذار/مارس في نحو الساعة التاسعة مساءً، ودامت الزلزلة 3 ثوانٍ، والظاهر أن كثيرين لم يشعروا بها لأنهم كانوا قد أغفوا على أن الهزة كانت عنيفة بما أن جدران الغرفة تقلقلت، وسمع صوت قلقلتها إلا أنه لم يحدث ضرر، والحمد لله!

5 ـ فتور أشغال السكة الحديدية في بغداد

كان المشتغلون بالسكة الحديدية منذ بدء الأعمال في دأب مدهش، وكان عدد الفعلة ألوفًا على امتداد الخط إلا أن الهمة أخذت تفتر منذ أوائل شهر شباط/فبراير، ولما كان أول آذار/مارس أطلق كثيرون، وأبقي المربوطون بالشركة بمعاهدة أو صك، ولم تعط بعد ذلك أشغال جديدة، وقد أشاع البعض أراجيف مختلفة في سبب هذا الفتور، وكلها مختلقة، وحقيقة الأمر أن مصارف ديار الإفرنج توقفت عن الإعانة أو عن القرض ريثما تنجلي غاشية هذه الحرب السوداء، وإذا طالت مدتها، فإن الشركة تتوقف عن الأشغال خوفًا من أن تجري في طريق لا تعرف إلى أين يفضي. أعاد الله السلم في أقرب وقت!

6 ـ انفجار في عبادان

قالت الدستور: انفجر أحد مستودعات البترول (الزيت الحجري) في عبادان، فمات من جراء ذلك أربعون رجلًا من العملة.

7 ـ عجمي بك السعدون

لم تبرد غلة عجمي بك السعدون بما فعله بعشائر البدور سابقًا، ولهذا قصد الهجوم بمن معه عليهم، وقد وقعت ملحمة عظيمة بين القبيلين دارت دائرتها على عجمي، فرجع مخذولًا، وقد ترك من القتلى في حومة الوغى شيئًا كثيرًا، فعظمت العداوات، وربما أدت إلى بلاء أعظم من البلاء الأول[1].

8 ـ قتلة غير مقصودة

بينما كان نافع أفندي ابن صالح السويدي معلم التركية في المكتب

(1) ملخص عن المصباح .ل.ع.

الجعفري جالسًا في غرفة الاستراحة، وكان هناك المعلم حسين صبري أفندي حاضرًا، وبيده مسدس يقلّبه إذ ثارت منه طلقة أصابت المعلم في ثندوته، فأردته بعد بضع دقائق، وقد أكد المقتول قبل وفاته أن الضربة لم تكن مقصودة.

9 ـ غلاء المسكرات

لم يبق شيء في بغداد إلا وارتفعت أسعاره ارتفاعًا فاحشًا، فقارورة (بطل) العرق التي كانت تباع سابقًا بخمسة قروش صحيحة تباع اليوم بثمانية، والتي كانت تباع بقيمة 6 تباع اليوم بعشرة. أما الكحول (أو السيبرتو)، فكانت تباع قارورته بثمانية قروش، واليوم تباع بـ 24، ولم ترتفع أسعار المسكرات إلا منذ بدء أشغال السكة الحديدية لأن المتوظفين فيها من الإفرنج يفرطون في شربها.

وكان بعض التجار من الأجانب يبيع منها في الشهر بثلاثين ليرة عثمانية. أما اليوم فيبيع بثلاثمائة ليرة، ومنذ أن أخذت أشغال السكّة تفتر فترت هذه التجارة أيضًا، واليوم يوجد في بغداد أناس من جميع الطبقات، ومن جميع الأديان يشربون المسكرات. على أن كلامنا هذا لا يدل على أنهم جميعهم يشربونها بل من المسلمين من لا يذوقها البتة، وكذلك من النصارى واليهود.

10 ـ غلاء التبغ (التتن أو الدخان)

ومما غلا سعره أيضًا التبغ، فإن وقية الشاوَر (ضرب من التبغ) كانت تباع في السابق بستة غروش صحيحة، وأما اليوم فتباع بثمانية، ونحن لا نأسف على غلاء التبغ والمسكرات، وسائر ما ينجم من أكله وشربه أنواع المضرات كالحشيش والأفيون وغيرهما إلا أننا نتألم من رؤية اشتداد غلاء سائر الأطعمة التي يحتاج إليها الفقير والعامل، وليس ثم من يشفق به ويرحمه.

11 ـ بواخر الفرات

عطبت البواخر التي تسير على الفرات، وتنقل الركاب من الفلوجة إلى قريب من مسكنة، وقد وصلت إلى درجة لا تستطيع فيها السير كما كانت عليه سابقًا، فأرسلت البلدية مقدارًا كافيًا من الأخشاب لاتخاذ منها جنيبة (دوبة) تجرها إحدى هذه البواخر الصغار خدمة للمسافرين.

12 ـ النادي العلمي الكرخي

أنشىء في أواخر آذار/مارس ناد في الكرخ باسم (النادي الكرخي العلمي)، ويكون الاجتماع فيه كل ليلة، وبالأخص كل يوم جمعة في الدار الواقعة قرب السيف المرقومة بالعدد 55، والنادي مفتوح للزائرين في كل وقت.

13 ـ إعانة البصريين لحرب البلقان

بلغت إعانة البصريين إلى هذا الشهر أربعين ألف ليرة بهمة عطوفة السيد طالب بك النقيب، والأمل أنها تزاد، فتبلغ الخمسين ألفًا!

14 ـ إعانات من مندلي (البندنيجين)

تبرع نقيب أشراف قضاء البندنيجين (مندلي) بألف ليرة عثمانية عنه وعن أخيه، وتبرع عبد المجيد جلبي من سراة القضاء المذكور بألف ليرة عثمانية عنه وعن أخيه، فعسى أن يكثر مثل هؤلاء الكرماء الأفاضل، واشترى الأهالي من الأسهم ما قدره أربعة آلاف ليرة، والمأمول بيع ما يبلغ ستة آلاف ليرة، وذلك بهمة قيم مقامها شفيق بك.

15 ـ مطالبة البصريين بالإصلاح

نهار الخميس 6 آذار/مارس اجتمع أشراف البصرة وأعيانها في دار السيد طالب بك النقيب، وبعد المذاكرة في أمر الإصلاح، وتشخيص الداء والدواء قرّ رأي الجميع على إطلاع الأستانة على النتيجة، فألمع البصريون إلى الصدارة العظمى ونظارة الداخلية إلماعة وقّع عليها ما يزيد على ثلاثمائة رجل من أعيان البلدة وأشرافها وتجارها ورؤساء عشائرها، وقدموا صورة منها بمنزلة عريضة إلى مقام الولاية منتظرين الإصلاح.

16 ـ جمعية الاتفاق في عمان

أنشئت في مسقط من ديار عُمان جمعية بهذا الاسم غايتها تنوير الأفكار، وترقي المسلمين متجنبة كل ما ينافي سياسة سلطنة عمان.

17 ـ الجمعية العربية في الكويت

أنشئت جمعية بهذا الاسم في الكويت، وأغلب أعضائها من الشبان الأذكياء يرأسهم الأمير ناصر ابن الشيخ مبارك الصباح، وغاية هذه الجمعية

أعمال الخير على اختلاف أنواعها، وقد انتشرت انتشارًا عجيبًا في هنيهة من الزمان، وبلغ مال صندوقها 2300 ربية، وقد تبرع حضرة الشهمين أحمد وفرحان من آل خالد بدار قيمتها أربعة آلاف ربية، (والربية نحو فرنكين)، فأكرم بهذين الجوادين!

18 ـ أنباء مسقط

ينتظر قدوم أمير الأسطول الهندي، والسير كوكس للنظر في دعوى بيع الأسلحة التي وقع الاختلاف فيها بين رعايا فرنسا وحكومة مسقط.

19 ـ الهيضة في دبي من ثغور عمان

ظهرت الهيضة في دبي، والأمل أن حكومة المحل تسعى في إهلاك جراثيمها، واستئصال شأفتها، وقد مات بها نفر من الأفاضل المشاهير.

20 ـ قدوم حاكم لورستان

قدم على طريق كوت الإمارة لزيارة مشاهد الأئمة حاكم لورستان حضرة غلام رضا خان، ومعه ثلاثة من أنجاله الكرام، و220 نفسًا من بيته، وقد خرج لاستقباله رئيس البلدية، ومدير الأمور الأجنبية، وقنصل إيران، وبعض قناصل الأجانب، وقد نزل في قضاء الكاظمية.

21 ـ قنصل إنكلترا في نجد

ذكر الدستور عزم حضرة شكسبير قنصل دولة إنكلترا على الرحيل إلى ديار نجد، فحاولت حكومة الكويت أن تصده عن عزمه، فلم تفلح، وأصبح سفره إليها من الأمور المثبتة التي لا يشك فيها[1].

22 ـ وقيعة في النجف

علمت (المصباح) حدوث وقيعة في النجف جرح فيها الجابي (مأمور الويركو)، وكان جارحه رجل من أهالي السوق، ولما أرادت الحكومة القبض

(1) قام شكسبير بهذه الرحلة من الكويت حتى وصل إلى سيناء، فقطع 1200كم، وسجل ملاحظاته الجغرافية والطوبوغرافية، ولما عاد إلى الكويت فيما بعد قام سنة 1915م برحلة إلى الملك عبد العزيز في الصمّان، فشهد معركة جراب ضد ابن رشيد، وحضرها، وقتل فيها. المحقق.

عليه وقف جمع من الأهالي، وأصروا على عدم تسليمه، فكذبت الحكومة هذا الخبر تكذيبًا رسميًّا، وأدرجته الجريدة في عددها التالي.

23 ـ حفر آبار ارتوازية في الكويت

وصل الكويت مهندس إنكليزي لحفر آبار ارتوازية فيها على طلب أميرها الشيخ مبارك الصباح[1].

24 ـ اضطراب حبل الأمن في البصرة

أخذت عصابات الأشقياء بالعود إلى ما كانت تفعله في سابق العهد، ولم تزل الهجمات تتوالى على الدور والمحلات، وقد وقعت عدة حوادث فيها، وفي أبي الخصيب أسف لها كل عاقل لا سيما في هذا العصر، وفي مثل هذه المدينة.

25 ـ حملة على آل زامل في المنتفق

جاء في أخبار المنتفق أن الحكومة هناك وجهت على آل زامل قوة كافية من الجند والمدافع لغصبهم الأراضي العائدة إلى زامل من السعدون[2]، فكسرت شوكتهم، وألجأتهم إلى الفرار، وأرجعت الأملاك إلى أصحابها.

26 ـ محكمة الجزاء في بغداد

بلغ عدد الدعاوى التي وردت محكمة الجزاء عن جرائم مختلفة 2587، والتي جرت محاكمتها 2541، وبقي إلى السنة الآتية 46 مادة، وقد أصدرت المحكمة حكمها على 2491 شخصًا، وبرأت من التهمة 2106 أشخاص.

27 ـ تقدم الزراعة في السواد

إذا قيّض الله لبلاد ثلاثة رجال: (حاكمًا عادلًا ذكيًّا، ووطنيًّا وجيهًا أبيًّا، ورجلًا همامًا ثريًّا يعنى بتحقيق أمنية الوطني)، فبشّرها بإقبال أكيد، بل قل دبّت الحياة في جسمها، وسرت فيه سريانًا جديدًا، وأعادت شيئًا فشيئًا قواه التي

---

(1) عن الدستور .ل.ع.

(2) ليس في آل سعدون شيوخ المنتفق في تلك الفترة رجل مشهور أو فرع يحمل هذا الاسم، والظاهر أن كلمة زامل زائدة عن الجملة، وصوابها: الأراضي العائدة إلى السعدون. المحقق.

استنفذتها الأمراض المتطاولة العهد، وأدل دليل على ما نقوله هو وقوع هذا الأمر في هذه الديار:

لقد انقضت أيام السنة المالية 1328 (في 13 آذار/مارس 1913) فأبانت أيامها المنصرمة عن تقدم ظاهر في عمران السواد لاتفاق ثلاثة رجال فيه تحققت فيهم الأوصاف المذكورة، وهم: (والينا محمد زكي باشا، ومدير الزراعة وجيه بك، والإنكليزي الهمام المستر كري Mr. Cree)، فإن الأول مهّد الطرق لإدخال المعاون (المكائن) البخارية، والثاني رغّب الناس فيها، وأبان منافعها للزراعة، وقلة ما ينفق في سبيلها من المال، وكثرة ما يربح من ورائها، والثالث أخذ على نفسه جلبها، وانتظار قبض أثمانها مقسطًا، فأقبل الناس على جلبها، فكانت النتيجة كما ترى:

جلب من معينات الطحين والثلج والأرز (التمّن) في مدة السنة كلها 32 بقيمة 13.000 ليرة عثمانية، وبلغ عدد سائر المعاون البخارية للري والسقي من نوع المحرك 162 ينيف ثمنها على 30.000 ليرة عثمانية لسقي 21.000 هكتار، وشيء من الأرضين، وكل هكتار يؤتي في السنة ليرتين عثمانيتين على الأقل إذا سقي سقيًا منتظمًا. ثم يزداد الإتاء والواردات سنة بعد سنة كلما كبرت الاشجار، وتمكنت في الأرض، فإذا فرضنا أن الهكتار الواحد لا يغل إلا ليرتين للخزينة، فتكون غلة 21.000 عبارة عن 42.000 ليرة، فإذا أخذنا عشرها للخزينة يصيبها 4200 ليرة في هذه السنة، وتزداد ثروة المملكة عشرة أضعاف فتكون الجملة 420.000 ليرة.

ودونك الآن بيان أعداد معينات سقي الأرضين المزروعة التي وردت إلى ديار العراق في مدة سنة 1328 المالية:

قوة المعينة بما يقابلها من الحصن	عددها	قيمة الواحدة منها بالليرات العثمانية	قيمة مجموعها	مقدار لترات الماء التي تعطيها في الثانية	مجموع اللترات	مقدار ما يصرف من صناديق الزيت الحجري	مساحة الأراضي التي تسقيها المعينات
7.5	58	153	8874	55	2900	1.75	5800
10.5	85	190	16150	66	5610	2.5	11220
12	3	225	675	83	249	3	498
16	9	280	2520	100	900	4	1800

1200	6	600	120	1610	322	5	22
240	7	170	170	380	380	1	28
360	7.5	180	180	400	400	1	30
21218	31.75	10609	774	30609	1950	162	126

و90 من مائة هذه المعينات جلبها المستر كري الإنكليزي صاحب المحل المشهور في بغداد، ومعيناته وافية بالمقصود، وقوية التركيب.

أما عدد ما طلب من المعينات في هذا الشهر الجديد من أشهر السنة الحالية، فهو 35 بقيمة 10.000 ليرة عثمانية وصل منها 16 بقوى مختلفة يبلغ مجموعها 4500 حصان، فإذا قابلت مبلغ ما طلب من هذه المعينات في هذا الشهر، ومبلغ ما طلب منها في أشهر السنة الماضية ترى أن الرغبة في جلب هذه الآلات قد ازدادت، ونحن نتمنى أن جميع أصحاب الأملاك والبساتين والمزارع يجلبون من هذه المعينات، والله الموفق[1].

28 ـ أشقياء إيران

ثبت للزهور أن الأشقياء الإيرانيين قد كثروا على الحدود، وقد انتشروا في أطراف قضاء خانقين يترقبون الفرص للهجوم على المسافرين، وقد جرحوا في نحو أواخر شهر آذار/مارس رجلين، وقتلوا آخرين، وجرحوا محمود أفندي، والأمل أن أهل الأمر يأخذون الوسائل لمنع تكرر مثل هذه الوقائع المشؤومة.

29 ـ الغلاء في بغداد

لما فحشت أثمان الحبوب أصدرت الحكومة المحلية بتنزيل الأسعار رفقًا بالعباد، ولا سيما بالفقراء، فأنذرت أصحاب المخازن في 25 آذار/مارس ببيع الحقة بخمسة غروش صحيحة بعد أن بلغت في ذلك الأسبوع ثمانية غروش، ولا نعلم إذا كانت الحكومة تراقب على الدوام هذه الحالة إلى قدوم الحبوب من الديار البعيدة عن العراق أو إلى الحصاد الجديد أو تلقي حبل الأمور على غاربها.

30 ـ الإنكليز في خليج فارس وبحر عمان

حاول الإنكليز نصب قنصل في دبي، وإنشاء ديوان بريد وبرق فيها،

---

(1) هذا الخبر بمثابة إعلان تجاري فيما يبدو. المحقق.

وألحوا على حاكمها الشيخ سعيد، فكادوا يفلحون في سعيهم أو لعلهم أفلحوا الساعة.

وهم يبنون اليوم قلاعًا في جزيرة (تابيوة؟) التابعة لنجد، وقد وصل نفوذهم الغاية القصوى، وقد بنوا في جزيرة (طنب)، وهي من جزر الخليج منارة لتسهيل سير المراكب ليلًا في تلك الأرجاء.

وأحضروا إلى جزيرة (أبي موسى) الأدوات اللازمة لاستخراج المغرة، وحملوا منها مقدارًا وافرًا إلى نجد.

العدد 23: ج11 س2:
(جمادى الآخرة 1331هـ = أيار/مايو 1913م)

1 ـ جمعية خيرية

أنشئت في بغداد في أوائل شهر كانون الثاني/يناير من هذه السنة (1913) جمعية خيرية تنتمي إلى سيدة النجاة، وذلك بهمة سيادة الحبر الجليل أثناسيوس جرجس دلال مطران بغداد على السريان الكاثوليك، وبممالأة شبان الملّة السريانية، وقد بلغ المشتركون في هذه الجمعية من محسني المسيحيين مائة وخمسة، ولا يزال هذا العدد يزداد يومًا فيومًا، فنثني على الساعين والمشتركين في هذا العمل المبرور، ونطلب للجميع المحبة والاتفاق والثبات[1].

2 ـ همة الأعظميين

كتب إلى الزهور ما ملخصه: لما اشتد الغلاء بالأعظمية (من أرباض بغداد، وهو الربض المدفون فيه الإمام أبو حنيفة المشهور في العراق بالإمام الأعظم أو المعظم، ومنه اسم الأعظمية)، وظهر الفقر في كثير من الأيتام والأرامل، عقد الأعظميون النية على الاجتماع، وإقامة دعاء الاستسقاء خارج البلدة، فخرجوا بعد صلاة الظهر من يوم الاثنين (24 آذار/مارس)، وفي مقدمتهم مدرسو مدرسة الإمام الأعظم وطلابها مع أطفال المكتب الابتدائي، ومكتب التربية الإسلامية، فتضرعوا وابتهلوا إلى المولى، وتليت المواعظ والخطب في الفضاء الواسع.

ولما علم بذلك الرئيس الثاني لمكتب التربية الإسلامية، ورئيس الدباغين الشيخ عبد الرزاق جلبي عقدا اجتماعًا خيريًا دعي فيه جميع الدباغين، فلما اجتمعوا أبان لهم لزوم الاهتمام بالمنقطعين كالأيتام والأرامل، فجمعوا في

---

(1) عن حنا ميخا الرسام .ل.ع.

تلك الجلسة 30 ليرة عثمانية وزعت عليهم ليلًا، وهم في بيوتهم. إن الله يحب المحسنين، وهو لا يضيع أجرهم. إذ هو قريب منهم.

3 ـ انحباس المطر ثم انهماره

انحبس المطر زهاء شهرين، وغلت الأطعمة أكثر مما سبق ثم انهمرت الأمطار في 30 و31 آذار/مارس، فنزلت الأسعار قليلًا، ورحم الله عباده. إنه أرحم الراحمين.

4 ـ عجمي بك والضفير

نمي إلى (المصباح) أن وقعت ملحمة بين عجمي بك السعدون والضفير في الجانب الغربي من الأراضي الواقعة في الجزيرة، فكان الفوز فيها للعشائر المعادية للبك، وكان قد انضوى إليها مزيد باشا السعدون، والأمل أن أهل الحل والعقد يزيلون هذه الأحداث المضرة بالبلاد والعباد.

5 ـ الإنكليز في مسقط

علمت الدستور (جريدة بصرية) أن سفينة شراعية أبحرت من مسقط، وفيها أسلحة نارية شيء كثار، فاقتفت أثرها باخرة حربية إنكليزية، فأطلقت عليها زورقًا بخاريًّا مسلحًا بمدفعين لينقض عليها ويأسرها، فلما حقق الفكرة أصحاب الزورق قام الأسرى (وكانوا قد خبأوا مسدسات تحت ثيابهم)، وأمطروا عليهم رصاصًا حاميًا، فجندلوهم صرعى، واستردوا ما أخذ منهم، وأغرقوا الزورق وما فيه، وقد أعلن قنصل الإنكليز في الكويت أن من يعرف أولئك الناس، ويخبره بهم يعطى 2000 ربية.

6 ـ ذهاب قنصل الإنكليز في الكويت إلى نجد

ذهب هذا القنصل الهمام في أواسط شهر آذار/مارس، ومعه أدلة من كل عشيرة بدوية.

7 ـ الشيخ خزعل والبختيارية

تزوج نصرة الملك الشيخ كاسب أكبر أنجال سمو الشيخ خزعل وولي عهده كريمة الأمير مجاهد شقيق السردار أسعد رئيس البختيارية، فانقطع كل خلاف بين الشيخ أمير المحمرة والشيخ أمير البختيارية.

8 ـ سفر مايستر باشا الألماني

سافر هذا الباشا من بغداد في 29 آذار/مارس طالبًا حلب الشهباء ليتراجع مع بعض كبار موظفي السكة الحديدية هناك.

9 ـ وفاة السيد مصطفى الواعظ

توفي السيد مصطفى الواعظ نهار الأربعاء 2 نيسان/أبريل، وكان من مبعوثي الديوانية سابقًا، ومن أدباء بغداد المشهورين، وهو صاحب عدة كتب[1]، وقد وقعت حادثة عند دفنه أسف لها كل عاقل لأن أحد متولي مدافن أجداد الفقيد أصرّ على عدم دفنه مع من توفاهم الله قبله، فقبض على المعاند، وحوكم، فتظاهر بالجنون، والأمل أنه يعفى عنه حبًّا بالراحة العامة.

10 ـ وفاة مزيد باشا السعدون

سقط مزيد باشا السعدون من على ظهر ذلوله، فمات بعد ستة أيام.

11 ـ قنصل روسيا في بوشهر

انتحر قنصل هذه الدولة هناك، والأسباب مجهولة.

12 ـ سقوط برَد كبير القدر

نهار الأربعاء 2 نيسان/أبريل سقط برَد كبير الحجم بين كوت الإمارة وعلي الغربي على ضفة دجلة، وقد أكد كثيرون أنه كان بقدر بيض الدجاج لكننا نرى فيه مبالغة، وقد خزق أستار المراكب وأشرعة السفن مع أنها من نسيج الكتان الثخين.

13 ـ القتل والنهب في البصرة

لاحظ أرباب الحكم في البصرة أن حوادث القتل والنهب لا تقع إلا في المواخير (بيوت المومسات)، ولهذا قرروا جمع هؤلاء الشقيات في حي واحد يكون له منفذ واحد، وعليه حرس يراقبون الداخل عليهن، والخارج

---

(1) راجع **لغة العرب** 1: 109.

من بيوتهن، وعلى هذا الوجه يقطع دابر المفسدين والمفسدات، ويكون مثل ذلك في العشّار.

14 ـ فيضان دجلة، وبدء أضراره

تتابعت الأمطار في أوائل هذا الشهر، فازداد دجلة، وفي 5 من نيسان/ أبريل طما الماء، فقطع الجسر، وبقي مقطوعًا سبعة أيام، وأخذ الناس يقطعون الشط على القفف والباخرة الصغيرة على أنه لم يبلغ حياله[1] المعتاد، ومما شوهد من أضراره أن مياهه أسقطت مسناة معمل ثلج البلدية، وذلك في نحو الساعة العاشرة ونصف صباحًا في 6 نيسان/ أبريل، ولم يقتل أحد، والحمد لله لأنها سقطت معتمدة على ما تحتها من الردم، ولم يقع شيء منها على الشريعة.

وفي ليلة 9 نيسان/ أبريل سقط جانب كبير من جامع كان قد سقط سابقًا من مياه دجلة، وهو الجامع الذي أعلى من دار الشفاء الحالية بنحو ثلاثمائة متر، وفي مدة الفيضان غرقت عدة قفف منها كان فيها ركاب، ومنها كان فيها أحمال، ومن الغرقى من انتشلوا، ومنهم من لم ينجوا، وتفاصيل الوقائع مؤثرة. عوّض الله عن الخسائر أضعاف الأضعاف!

15 ـ ريح عجيبة عاقلة تنسف الأبنية المكينة

شوهد أفراد من العساكر، وبأيديهم المعاول يهدمون في أوائل هذا الشهر سور البستان القريب من قلعة المدفعية الذي هو متنزه العموم، والعائد إلى البلدية، وكان واقفًا على الهدم آمر المدفعيين، ولما سألت البلدية عن الهادم، وسبب الهدم أجيبت (أن الهواء قلعها)، فنسفها، فسبحان من أرسل على هذه الأرض رياحًا نواسف بصور بشر، وبأيديهم المعاول[2].

---

(1) أهل العراق يقولون حيّل (بتشديد الياء) الشط أي فاض دجلة، والاسم الحيال، ولا يحيل (أي يفيض) إلا إذا تدفقت مياهه في الأنهر المشتقة منه، فتسقى الأرضين بدون آلة ساقية، وقد يحيل في بعض الأرضين، ولا يكون كذلك في الأرضين الأخرى، فهذا ليس (بالحيال) التام، والكلمة مشتقة من الحيل، وهو الحول أي القوة كأن النهر إذا زاد كل الزيادة بلغ معظم قواه وشدة جريه، وبذل كل ما في حيله .ل.ع.

(2) عن الزهور .ل.ع.

16 ـ فتاوى علماء العراق في حرب البلقان، وفزع النصارى في بغداد

أفتى علماء العراق، وهم عبد الرحمن الكيلاني نقيب أشراف بغداد، ومحمد سعيد بن محمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد، والشيخ محمد سعيد بن عبدالقادر النقشبندي المدرس الأول في المدرسة الأعظمية، والسيد محمود شكري أفندي الآلوسي المدرس الأول في جامع الحيدرخانة، وعبد الرحمن أفندي القرداغي النقشبندي، (وكلهم في بغداد)، وشيخ الشريعة الأصبهاني من علماء النجف، والسيد علي التبريزي من النجف، والشيخ مصطفى الحسيني الكاشاني الغروي من النجف، والشيخ محمد سعيد حبوبي من النجف، والشيخ إسماعيل الموسوي ابن السيد صدر الدين الآملي في كربلاء، والشيخ محمد حسين الحائري المازندراني في كربلاء، والحاج محمد باقر الطباطبائي في كربلاء، والسيد محمد الحسيني القزويني في الحلة.

واتفق جميعهم على وجوب (الجهاد)، وبذل النفس والمال في هذا السبيل، فاضطرب هنا بعض النصارى مدة أسبوع كامل من اليوم 6 إلى اليوم 11 من نيسان/ أبريل الذي كان أشدها ضيقًا لأنهم سمعوا أراجيف من بعض الأسافل الذين لا يخافون الله، فطارت قلوبهم شعاعًا على أن القناصل ورؤساء الدين أمّنوا المضطربين، ولم تخف الفتنة إلا بسعي أولي الأمر، فزال والحمد لله كل قلق نهار السبت 12 نيسان/ أبريل، وقد أشارت إلى هذه الفتنة الخفية الكاذبة جميع صحف الولاية.

العدد 24: ج 12 س2:
(رجب 1331هـ = حزيران/يونيو 1913م)

1 ـ مطر شديد الوقع في بدرة

في اليوم 6 من نيسان/ أبريل أمطرت السماء مطرًا مدرارًا شديد الوقع في مركز قضاء بدرة (بادورايا)، فخرب مقر الإمارة (الحكومة)، وسقطت دار على المبذرقة، فمات منهم، وسلم من بقي، وأما موظفو الإمارة، فإنهم تفرقوا أيدي سبأ[1].

2 ـ طغيان الماء في لواء كربلاء

كتب إلى الزهور أن الماء طغى، فأحاط بأطراف اللواء، فأقام الأهلون سدة محكمة لحفظ البيوت من الغرق، ويقدر الضرر الناتج من طغيان الماء بأكثر من 15 ألف ليرة (كذا)، والعهدة على المكاتب.

3 ـ ابن الرشيد وابن سويط

بعد وقوع الواقعة بين عجمي السعدون زعيم المنتفق وبين عشيرة الضفير زحف الأمير ابن الرشيد على المعتدين، فجاءه حمود بن سويط رئيس عشيرة الضفير، ومثل بين يديه واضعًا أموره تحت حكمه، فقام ابن الرشيد، ووعظه عظة كلها حكمة وأدب، وأوجب عليه أن يرجع إلى طاعة زعيم المنتفق على ما كان عليه سابقًا، فوقع ابن سويط على عجمي بك، وقبّل ركبتيه، وتعهد له بأنه لا يخرج عن طاعته بل يسير معه كما سار قبلًا مع آبائه الأولين خادمًا مطيعًا، وعبدًا مملوكًا (كذا)[2]، فقبله، وشكر الأمير على إصلاحه ذات البين بين

(1) عن رسالة خاصة .ل.ع.

(2) الضفير قبيلة كريمة، وشيخهم ابن سويط له قدره واحترامه، وعلاقته بمشيخة المنتفق علاقة تحالف وتعاون، ولذا لا تليق به هذه العبارة التي أوردها سليمان الدخيل المنحاز لجانب عجمي السعدون. المحقق.

الطرفين، فأصبح الضفير والمنتفق وابن الرشيد وابن السعود في ساحة واحدة إخوان صفاء، وأخدان وفاء. أدام الله الصلح بين الجميع![1].

وفي رواية للزهور أن قيم مقام السماوة سلتان بك[2] سار لعقد عرى الصلح بين عجمي بك السعدون وبين الضفير مع القبائل التي ترجع إلى القبيلين، فنجح في مسعاه، وربط الشروط بأوراق ومحاضر، ووافى بها إلى دار الإمارة، وقد أمنت الطرق، ووردت السماوة حدرة (أي ركب) قوامها ألف وخمسمائة بعير لآل الرشيد للامتيار، وهذا ما يدلك على رجوع الأمور إلى مجاريها.

4 ـ استعفاء والي ولاية بغداد

قبلت نظارة الداخلية استعفاء محمد زكي باشا، وفي صباح الثلاثاء 13 أيار/مايو أشيع الخبر، وتعين وكيلًا للولاية عمر لطفي أفندي معاون الوالي إلى قدوم الوالي الأصيل، وقد سافر حضرته في 22 أيار/مايو عن طريق حلب.

5 ـ انتحار إنكليزي في بغداد

أطلق المستر ماكنا Mackenna (المعلم الأول في الباخرة مجيدية من شركة لنج) رصاصتين من مسدسه على نفسه، فوقع يتخبط بدمه نحو عصر نهار الاثنين 12 أيار/مايو، ويقال إن السبب هو إنزاله عن رتبته إلى رتبة أدنى.

6 ـ فتنة في ثغور إيران

خوّلت الحكومة الإيرانية شركة إنكليزية امتياز مد خط حديدي من موضع قريب من (المحمرة) إلى (خرمة آباذ) في قلب لورستان، فأرسلت الشركة إلى موضع العمل طائفة من المهندسين للشروع بالأشغال، فداهمهم الأهالي، وهجموا على الإنكليز، فوقع قتال شديد بين القبيلين، وللحال اتقدت نيران الفتن في بندر عباس من ثغور خليج فارس إلا أن الدولة

---

(1) ملخصة عن الرياض .ل.ع.

(2) كانت السلطات التركية لا تحبذ أن يتسمى أحد باسم (سلطان) ليظل الاسم محصورًا بالسلطان العثماني، ولذا كان هذا الاسم يكتب بالتاء. المحقق.

الإنكليزية أرسلت باخرة حربية إلى تلك المدينة، وأنزلت فريقًا من نوتيتها في دار الجري (القنصل) حفظًا لرعاياها، فخمدت الفتنة بعد قليل[1].

7 ـ الأمير ابن السعود

قدم الحاضرة في أواخر نيسان/أبريل أحد أتباع الأمير عبد العزيز باشا السعود، وأفادت الرسائل التي أتى بها من ديار نجد أن الباشا المشار إليه غزا عشائر متقومة من العرجانية والدواسر والمريّة حتى وصل لواء الأحساء بل أوغل في الأراضي العثمانية، ولما شاهد أولو الأمر ذلك دهشوا من هذه الحادثة، وكاد يحدث ما لا تحمد عقباه لولا أن تداركها الأمير بحكمته، فأنفذ وفدًا يتقدمه أحد أفاضل أسرته الكريمة، وهو أحمد بك السعود إلى متصرف الأحساء نديم بك لمقابلته، فأكد له حسن نيات الأمير، وشدة غيرته على الجامعة العثمانية، وارتباطه بعرش الخلافة، فما كان من المتصرف إلا وأجابهم بالمثل، ورحّب بهم، وأحسن وفادتهم، وخلع على حاشية الأمير خلعًا فاخرة، فخرجوا من عنده شاكرين إحسانه، وهكذا انتهت الحادثة بسلام.

وبعد ذلك نزل الأمير بجيشه على (الخويرة)، وهو موضع يبعد عن الأحساء 3 ساعات ثم عرج على طريق (جودة)، وهي ماء يبعد عن الأحساء يومًا ثم جاء بعد ذلك (الطوقية)، وهي عين ماء تبعد عن (الأحساء) 3 أيام ثم نزل مباءة جيشه أو معسكره المقيم قرب (غدير الحاج) في (العريم) الذي يبعد عن (الرياض) خمسة أيام، وهو هناك باق إلى اليوم، وفي نحو 20 أيار/مايو شاع الخبر في بغداد أن ابن السعود احتل الأحساء، وطرد منها موظفيها الأتراك[2].

8 ـ الأمير ابن الرشيد

جاء في الأخبار الخاصة أن الأمير ابن الرشيد هجم بخيله ورجله على عشيرة الشرارات المخيمة في (الطويل)، وهو يبعد عن (الجوف أو دومة

---

(1) عن المصباح .ل.ع.

(2) ضمّ الملك عبد العزيز لمنطقة الأحساء في هذه السنة كان حقيقة، وليس إشاعة. المحقق.

الجندل) خمس ساعات، وسلبها إبلها وخيلها، وأدبها في المستقبل تأديبًا لعله يردعها عن العيث في الأرض، وقد انضوت إلى رايته بعض العشائر، ونبّه أتباعه على أن يسهروا على محافظة السكة الحديدية من أن تضرها القبائل المتمردة، وهو الآن نازل مع عشائر شمر ما بين العراق ونجد مترصدًا بعض الأعراب من قطاع الطرق، وشذاذ العشائر.

9 ـ عشيرة عنزة

هبطت قبائل عنزة ومن تابعها يقودها أميرها فهد بك الهذال أودية (الثميليات) لكثرة أعشابها وخصبها، وهي قريبة من قضاء الدليم (في ولاية بغداد).

10 ـ قبيلة الدهامشة

اتخذت قبيلة الدهامشة التي يرأسها أميرها جزاع من مجلاد أودية (الشامية) منتجعًا لها، ومرعًى لماشيتها، وهي بالقرب من شفاثا من ولاية بغداد.

11 ـ عشيرة شمر

نزحت عشيرة شمر عن ديار العراق قبل انهمار الأمطار، وتطلبت أرضًا خصبةً، فظلت سائرة في الفلاة حتى نزلت ما بين ديار بكر والموصل، وهي الآن هناك.

12 ـ إعانة أهل العمارة

أرسل متصرف العمارة مبلغ خمسمائة ليرة إعانة للحرب البلقانية، وقد جمعه من أهاليها وموظفيها.

13 ـ وفاة يوسف باشا والي بغداد السابق

توفي يوسف باشا الجركسي في الأستانة في شهر ربيع الثاني من هذه السنة.

14 ـ تبرع حاكم لورستان

تبرع حضرة أمير الجنك والي بشت كوه غلام رضا خان حاكم لورستان (الذي جاء بغداد في هذه الأيام الأخيرة) بمبلغ أربعة آلاف مجيدي إعانة للدولة العلية. ثم سافر بعد ذلك إلى مقر إمارته عن طريق كوت الإمارة.

15 ـ صيدلية جديدة للبلدية في الأعظمية

نهار الأحد 27 نيسان/أبريل جرى رسم افتتاح صيدلية البلدية في الأعظمية، وكان ذلك بحضور جمع من العلماء والأشراف والوجهاء.

16 ـ الإنكليز في خليج فارس

لا زال الإنكليز يسعون في خليج فارس لتحسين مشاريعهم، وتوسيعها، ومن جملة ما وفقوا له في مدى هذه السنة وضع ست أمرٍ (جمع أمرة، وهي من الأعلام التي يُهتدى بها في البحر) حول مغاصات اللؤلؤ، (والمغاص يسمى اليوم هناك باسم هندي، وهو هيرة، والجمع هيرات، ومعنى الهيرة اللولؤة)، وقد هموا بتمهيد السبل لإنشاء قلس برقي بحري يربط جزيرة البحرين بأبي شهر (من ثغور فارس)، وبسائر مستعمرات الإنكليز في الخليج، وقد حاول القنصل إحصاء السفن البحرية التي يبحث أصحابها عن اللولؤ، وصمم على وسمها بالأرقام لاستيفاء الرسوم عنها، فطلب شيخ البحرين أن يبدأ الجري المذكور بأن يفعل هذا الفعل بسفن الكويت أولًا، وإذا تم ذلك لا يتلكأ عن القيام بما يطلب منه.

وفي أوائل نيسان/أبريل من هذه السنة نقل الإنكليز إلى ثغور الخليج 500 عامل من رعاياهم، فأنزلوا طائفة منهم في جزيرة طنب (وزان سبب)، والطائفة الأخرى في جزيرة هنجام (بفتح الهاء وسكون النون وفتح الجيم بعدها ألف ثم ميم)، وكلتاهما واقعة بالقرب من مضيق هرمز، والغرض من الإتيان بهم إلى هناك وضع المناور على كل جزيرة ومضيق في الخليج لينيروا ظلماته المادية والأدبية والمعنوية.

17 ـ أسماء الولاة الذين عينوا لولاية البصرة

منذ إعلان الدستور إلى هذا اليوم أصالة ووكالة نقلًا من الدستور (جريدة بصرية):

عبد الرحمن حسن بك (أصيل)، ممتاز بك متصرف الأحساء (وكيل)، محرم بك (أ)، عارف بك (أ)، راقم أفندي (و)، آمر العسكرية (و)، سليمان نظيف بك (أ)، سعاد بك (و)، شوكت أفندي الدفتردار (و)،

وهبي أفندي القاضي (و)، عارف بك المكتوبجي (و)، جلال بك (أ)، حسني بك الدفتردار (و)، حسن رضا باشا (أ)، محمد طاهر أفندي (و)، علي رضا باشا الركابي (و)، محمد علاء الدين بك الدروبي الحمصي (أصيل)، وهو واليها الحالي الذي قدم إليها في 4 أيار/مايو، فليتدبر من أراد الإمعان في الأمور.

ونحن نود الآن أن يوافينا أحد الأدباء بأسماء ولاة بغداد الأصل والوكلاء ليبين لكل ذي عينين ما وراء الستور من الأمور.

18 ـ القنصل الإنكليزي في نجد

ذكرت الدستور ما ملخصه: وصل القنصل الإنكليزي بلدة (المجمعة)[1] قاعدة (سدير)[2]، ولما أراد دخولها مانعه الأهلون، ولكنه بادر (على ما يقال) إلى إرسال هدايا إلى أميرها عبد الله العسكر، ومن جملتها نظارة وساعة، وبعد ذلك خرج إليه الأمير بنفسه، وصحب القنصل، وأدخله البلدة بين لعنات الأهالي المحتشدة على طريقه، فطاف القنصل في شوارعها ثم علا (المرقب)[3]، وهو تل شامخ مطل عليها، وأخذ صورتها الشمسية. ثم ذهب وزار الأمير عبد العزيز السعود في موضع اسمه (الخفس)[4]، وطلب منه ابتياع (عُمان)[5] بالثمن الذي يريده. بيد أن الأمير لم يحفل بكلامه.

19 ـ أعراب الطواطحة والضفير

فوجئت عشيرة الطواطحة ليلًا (في نواحي الكويت)، ونُهب منها 47 بعيرًا، ويظن أن الخارب (سارق الإبل) هو ابن ضويحي أحد زعماء الضفير.

(1) راجع **لغة العرب**2: 484 .

(2) راجع **لغة العرب**2: 486 .

(3) المرقب (وزان مكتب) هو أعلى تل يرى في المجمعة، ويشرف عليها أتمّ الإشراف .ل.ع.

(4) بفتح الخاء المعجمة وسكون الفاء وفي الآخر سين مهملة: موضع مشهور هناك .ل.ع.

(5) عمان (وزان غراب) إلا أن النجديين يقولوا اعمان بهمزة في الأول محركة بحركة ضعيفة مشتركة بين الضم والكسر بعدها عين ساكنة ثم يليها ميم وألف ونون .ل.ع.

20 ـ هجوم الأعراب في ساحل بلبول

أفرغت سفينة شراعية لأهالي البحرين أكياس أرز في ساحل بلبول[1]، فهجمت عليها عشائر البادية، فنهبتها[2].

21 ـ العشائر وعجمي بك السعدون

نمي إلى المصباح: أن الأزيرق والحَكّام والبدور والعبودة والضفير من عشائر المنتفق تجمهرت على عجمي بك السعدون قرب الزبير، فأحاطت به إحاطة الهالة بالقمر، ونادت: (يا لثارات المشايخ)، وما قالت ذلك إلا وهجمت هجمة واحدة عليه، وعلى من انضم إليه، ففر عجمي بك مدبرًا ناجيًا بنفسه على ظهر جواده، وغنمت العشائر ما كان معه.

قلنا: فتكون هذه الوقيعة قبل الصلح الذي عقد معه ومع الضفير على ما يظهر لنا.

22 ـ عجمي السعدون قرب البصرة

نمي إلى الجريدة المذكورة أن عجمي نازل قريبًا من البصرة مهددًا إياها بالهجوم لكنه لم يفعل، ولن يفعل شيئًا إذ كلامه من قبيل البرق الخلّب، والظاهر أن الذي سوّل له ذلك أحد شياطين الإصلاح من سكان بغداد.

---

(1) بلبول: بفتح الباء الموحدة الأولى وإسكان اللام وضم الباء الموحدة الثانية وسكون الواو وفي الآخر لام، وهي من أرض اليمامة واقعة بين قطر والبحرين، وكانت تلفظ سابقًا بضم الأول كملمول. قال ياقوت: بلبلول بوزن ملمول. جبل بالوشم من أرض اليمامة عن ابن السكيت، وفيه روضة، وقال الحفصي: بلبول جبل، وقال أبو زياد: بلبول جبل باليمامة في بلاد بني تميم، ويوم بلبول من أيام العرب. قال النميري:

سخرت من التي لو عبتها ... لم تعد تسخر بعدي برجل

لو رأتني غاديًا في صورتي ... بين بلبول فحزم المنتقل

ينفض الغدرة بي ذو ميعةٍ ... سلس المجدل كالذئب الأزل

اهـ. كلام ياقوت. قلنا: وسميت بلبول من البلبل (بمد الهجاء الأخير)، وهو قناة الكوز، وسميت كذلك لأن صورة اليمامة في البر كبطن الجرة لسعتها ثم تضيق الأرض رويدًا رويدًا عند قربها من البحر حتى تصير كالبلبل لتلك الجرة الغريبة .ل.ع.

(2) عن الدستور .ل.ع.

23 ـ حريق في بغداد

جاءنا الصيف، وجفّ الهواء، فتيسر للنار أن تمد لسانها إلى كل ما تصل إليه، وقد شبت نهار الأحد في 18 أيار/مايو في ثلاث دور من محلة فرج الله، وكان ظهورها من دار عبود النقاش اليهودي، ولكن بهمة الجند، وغيرهم أخمدت أنفاسها، وقد قدرت الخسارة بما يقرب من مائتي ليرة، ولعل في ذلك مبالغة.

24 ـ أدب صلاح الدين الكركوكي المدير المسؤول لجريدة الزهور

جاء إدارة مجلتنا حضرة الفاضل الزول!، والشاب المهذب! صلاح الدين أفندي الكركوكي (أو الكركوكلي كما يسمّي نفسه)، وطلب إلينا أن نطلعه على مدرستنا، فسألنا مديرها، فقال: راجعوا رئيس المبعث، فراجعناه، فقال: ليستأذن حضرته القنصل الفرنسي بذلك. ثم أعطيناه قوانين المدرسة ونظامها وخطتها، فكتب حضرته في أول عدد صدر من الزهور بعد زيارته إيانا أي في العدد 386 هذا الأمر كما وقع. ثم قال: (نه دبه جكمزي بيله ميورز. يالكز فرانسز لرك بوقبا لقلرينه بيان تأسف أيدرزه) أي: (ماذا نقول؟ ـ لا ندري إلا أننا نتأسف على ما أظهره الفرنسيون من هذه الفظاظة (أو سوء الأدب).

قلنا: لو كان كل إنسان، وكل مدير مسؤول لجريدة أو لو كان جميع أعيان بغداد ووجهاؤها الذين هم أعلى منه طبقة ومنزلة يأتوننا ليشارفوا ما في المدرسة لأصبحت هذه المدرسة من محلات النزهة أو من قبيل مربط الحيوانات الغريبة، وإنما الرئيس أراد أن يُفهم هذا الأديب أن طلبه في غير محله، ولا يحق له ذلك، فقال له بصورة مهذبة: (استأذنوا القنصل بذلك)، فمن أصبح سيّىء الأدب أو فظًّا أو خشنًا؟، فليحكم القارئ.

ثم إن نسبته سوء الأدب إلى جميع الفرنسويين لأن أحدهم أراد أن يعلمه أصول الأدب بصورة مستحسنة ولطيفة في غير محلها أيضًا بل هذا يدل على أنه لا يعرف من أين تؤكل الكتف، فليفهم إن كان من ذوي العرف![1].

---

(1) هذه قطعة من أدب الهجاء الساخر الذي تميز به الكرملي تجاه خصومه. المحقق.

العدد 25: ج1 س3:
(رجب وشعبان 1331هـ = تموز/يوليو 1913م)

1 ـ الجراد في جوار نصيبين

كتب إلينا أحد الأدباء أن الجراد قد انتشر في نصيبين وحواليها منذ أواسط نيسان/أبريل حتى إنه لم يُبق شيئًا، ولم يذر، ولكثرته زاحم ينابيع المياه ومجاريها حتى إنه أفسدها، وجعلها غير صالحة للشرب، ولا جرم أن الأضرار التي يبقيها بعده تكون جسيمة، وقد هاجر الأعراب من تلك الربوع طلبًا لديار أخرى أمرع وأخصب، ولو عنوا بقتله حينما كان دبى لما استشرى شره اليوم، وأضرهم هذا الضرر العظيم.

2 ـ عشائر الشامية

علمت المصباح أن عشائر آل زيات[1] امتنعت عن أداء الرسوم للجباة، فحصلت بين الجند وبين الأعراب مهارشات.

3 ـ الإنكليز وسفن الغوص

علمت الدستور البصرية أن قنصل الإنكليز في الكويت طلب من أميرها أن يضع علامة على جميع بنادق رعاياه الذين في سفن الغوص لأن في نية الحكومة الإنكليزية البحث عن كل بندقية خالية من أمارة الأمير، وبناءً عليه وسمت جميع البنادق الموجودة في سفن أهالي الكويت بعلامة الأمير.

4 ـ واردات الكويت وصادراته

بلغت واردات الكويت في العام الماضي 6.500.000 وصادراته 1.500.000 (ننقل هذه العبارة عن الدستور الجريدة البصرية التي نسيت

(1) لعل المقصود هي عشيرة الزياد من عشائر بني حكيم، ومنها قسم مع المنتفق. المحقق.

أمرًا مهمًّا، وهو: هل هذه الأرقام هي أرقام غروش أو فرنكات أو ليرات. ثم كان يحسن بها أن تذكر ما الذي كان يقابلها في العام الذي قبله ليعارض بين مبالغ العامين).

5 ـ هبوط أسعار الحبوب في بغداد

منذ أن قدمت حبوب حصاد هذه السنة هبطت أسعارها في بغداد (منذ أول حزيران/يونيو) إلى ما يقرب من النصف. أعاد الله الرخص بمنّه وكرمه.

6 ـ ارتفاع أسعار السمن

في نحو أواخر أيار/مايو وأوائل حزيران/يونيو يكثر السمن في بغداد، فيمتار الناس منه ما يكفي سنتهم كلها. أما في هذه السنة، فقد أخذ المحتكرون (أو البندارية كما كان يقول أجدادنا) يجمعونه ليذخروه، فيرفعوا ثمنه، وقد أصبح المنّ بمائتين وثمانين قرشًا، والأمل أن البلدية تضرب على أيدي هؤلاء الجناة جناة المدن ليرجع كل شيء إلى نصابه الأول.

7 ـ النقطة (الحمى التيفوئيدية) في بغداد

تفشّت هذه الحمى المشؤومة في محلة النصارى أشد التفشي، وقد توفي بها بعض الناس إلا أنها تكاد تفتك بجميع البيوت بدون خطر كبير، والأطباء ينسبون استشراءها إلى الماء الذي يشربونه، فإن المعينة التي تجره تستقيه من (شريعة المصبغة)، والحال أن بعض الجهلة يغسلون في دجلة فويق مأخذ الماء جلود الأحذية، والصوف الذي يرسل إلى البلاد، والمصارين والكروش، وأنواع الثياب القذرة، وهذا كله ينحدر انحدارًا سويًّا إلى الموطن المذكور، فتجره المنزحة، فيشربه الأهلون، وهناك الطامة الكبرى.

8 ـ ابن الرشيد

قالت الرياض إن هذا الأمير هو اليوم في (حائل) مقر إقامته بعد أن غزا (عشيرة حرب) التي كان قد التجأ إليها العرائف أعداء ابن السعود، فهجم عليهم، وسلبهم ما عندهم من قوة ومال وخيل، وأخذ السوادين (وهما في لسانهم البيوت والغنم) لإخلالهم بالراحة والأمن في تلك الديار.

9 ـ انهزام بعض سجناء أهل كربلاء

كسر الحبس في أوائل أيار/مايو بعض السجناء ثم ولوا فارين، فتعقبهم السجانون، ورموهم بالرصاص، فقتلوا منهم اثنين، وجرح ثالث، وفر الآخرون، وهم ثلاثة، ولا يزال البحث عنهم حثيثًا[1].

10 ـ قتل محمود شوكت باشا

قتل أحد الرعاع بطل الحرية محمود شوكت باشا البغدادي ناظر الحربية، فتوفي في الأستانة في 11 حزيران/يونيو. سلّى الله أقاربه عن فقده!

11 ـ الجراد في بغداد

انتشر الجراد في حاضرتنا في نحو العقد الأول من هذا الشهر (حزيران/يونيو)، ولم يظهر عيثه إلا من بعد ثلاثة أسابيع، فإنه أكل شيئًا كثيرًا من الخضروات والبقول والأثمار لا بل هجم أيضًا على التال (أي صغار النخل) وأوراق الأشجار، والناس يخافون غلاءً جديدًا، وهو قد جاءنا من جهات نصيبين. قذفته إلينا الرياح الزعازع التي حدثت في أواخر أيار/مايو وأوائل حزيران/يونيو.

12 ـ مصير الكويت وبعض ديار خليج فارس

استقلت الكويت استقلالًا إداريًّا، ولم يبق للدولة العلية فيها إلا السيادة الرسمية. أما المعاهدات المعقودة بين الكويت ودولة الإنكليز، فإنها تبقى محكمة العرى، وقد تنازلت دولتنا أيضًا عن جميع حقوقها بما يتعلق بجزيرة قطر والبحرين ومسقط وعمان، وسائر ديار الشيوخ الموالين لإنكلترا، وأخذت هذه على نفسها إنارة الخليج، ومراقبة ما يجري فيه، وخفارته، وامتلكت سكة الحديد التي سوف تمد بين البصرة والكويت.

13 ـ عجمي السعدون

كتب من البصرة إلى المصباح: إن عشيرة الأمارة النازلة في جوار عجمي بك السعدون قد هجمت على حيّه، وأحرقته، وقتلت كثيرًا من

(1) عن الزهور .ل.ع.

أتباعه، وأوردتهم حياض المنون، ولما كان عجمي قبل ذلك بأيام نازلًا الشعيبة على مسافة ساعة ونصف من البصرة حدثت حادثة بين بعض أفراد عشيرته أي بين أولاد عمر المنصور قتل فيها الكبير أخاه الصغير بعد مشاجرة وقعت بينهما.

وثبت أيضًا ثباتًا محققًا أن عجمي بك المذكور هجم على قصر هاشم بك آل النقيب، وهو القصر الواقع في الشعيبة، فأخذ جميع ما فيه من أثاث وفرش، وأقام فيه 25 رجلًا من أتباعه[1].

14 ـ وفاة السيد محمد باقر الطباطبائي

توفي هذا السيد في كربلاء، وهو المشهور بالحجة الطباطبائي في 15 حزيران/ يونيو. اللهم ألهم أهله الصبر الجميل.

15 ـ أبو صخير والشامية

لواء الديوانية من الألوية المهمة في ولاية بغداد لأنه لواء زرع وضرع لحسن موقعه، وتجمع العشائر فيه، وقد كان مركز القضاء بلدة (الشامية) قبل مدة، ولكن طلب بعض المتوظفين نقله إلى (أبو صخير)، فنقل إليه، فأصبح مركزًا بعد أن كان ناحية، وغدت الشامية ناحية بعد أن كانت مركز قضاء، والظاهر أن نتيجة هذا العمل جاءت على خلاف ما كان يظن لأن جباية الأموال الأميرية أصبحت فيها شاقة بعد أن كانت سهلة[2].

16 ـ واردات الأحساء والقطيف، وعدد سكانهما

تبلغ واردات الأحساء والقطيف الأميرية نحو 60 ألف ليرة. أما عدد سكانهما، فلا يعرفون على التحقيق، ويظن أنهم لا يقلون عن 50 ألف نسمة[3].

---

(1) عن الدستور .ل.ع.
(2) عن المصباح .ل.ع.
(3) عن الدستور .ل.ع.

17 ـ عشيرة فالح الصيهود

أطلق النار بعض من ينتمي إلى هذه العشيرة[1] على الباخرة العثمانية (بغداد) في جوار العمارة، فلم يضروها[2].

18 ـ قتل فظيع في البصرة

أطلق بعض الأشقياء رصاصًا على فريد بك آمر موقع البصرة، وبديع نوري بك الجابري[3] متصرف الناصرية، فمات الأول حالًا، وأما الثاني، فتوفي بعد بضع ساعات، ولم يعرف الجناة، وكانت وفاتهما نهار الجمعة 20 حزيران/ يونيو[4].

19 ـ قدوم جلال بك والي ولاية بغداد

قدم والينا الجديد في الساعة الثانية ونصف بعد ظهر نهار الأحد 22 حزيران/ يونيو، فأهلًا به وسهلًا!

20 ـ رجوع الأمن في أنحاء خانقين

كتب إلى الزهور ما ملخصه: كان قد وقع بين عشائر إيران وبين عشائر الأعراب من ربيعة وبني ويس (أي أويس) والعساكرة الساكنين في جوار خانقين نهب أغنام ومواش وغيرها بعد مهارشة ومناوشة سبّبت الاختلال في تلك الأنحاء.

وفي هذه الأيام ذهب قيم مقام القضاء، ونائبه، وبعض الأماثل إلى حاكم القصر شيرخان، وبعد المذاكرة قرّ الرأي على إعادة المنهوبات إلى أصحابها، فأعادت عشائر إيران ما يرجع إلى الأعراب، وأعاد الأعراب ما يرجع إلى عشائر إيران، ولما تم ذلك توثقت عرى المودة بين القبيلين، وتعهد كل من ينتمي إليهما بالمحافظة على الأمن والراحة، وعلى هذا الوجه ساد الأمن، ورجعت المياه إلى مجاريها.

---

(1) المقصود قبيلة البو محمد في نواحي العمارة، وفالح الصيهود شيخها كان عملاقًا ضخم البنية. المحقق.

(2) عن الدستور .ل.ع.

(3) بديع نوري هو شقيق ساطع الحصري رائد الفكر القومي الشهير. المحقق.

(4) كانت هذه الحادثة إبان توتر شديد وقع في البصرة بين عجمي السعدون، وطالب النقيب، والجناة كانوا من أنصار النقيب كما تذكر مصادر التاريخ. (راجع **مذكرات سليمان فيضي**). المحقق.

العدد 26: ج2 س3:
(رمضان 1331هـ = آب/أغسطس 1913م)

1 ـ أنباء عُمان

كتب إلى الدستور ما ملخصه: (اتفق الشيخ عبد الله بن حميد السالمين أكبر علماء الإباضية مع جماعة من المشايخ، وأقاموا لهم إمامًا اسمه سالم بن راشد الخروصي، وتبعهم جمّ غفير من أهالي البلاد، وساروا إلى مدينة (نزوة)[1] عاصمة عمان سابقًا، واستولوا عليها بعد حصار قصير المدة لأن عسكر السيد فيصل تمرد، وعصى، وخان مولاه.

أما حاكم المدينة سيف بن حمد، فقد انتحر بعد أن رفع رفيعة مطولة إلى إمارة مسقط التي قامت للأمر وقعدت، وبادر سلطانها فيصل إلى إرسال ولده نادر إلى (سمائل)[2]، وولديه حمد وحمود إلى (مصنعة) من بلاد الساحل. ثم تأكد أن جل أتباعه من الخونة، وليس فيهم من يرد العدو إذا أراد الهجوم على (نزوة)، وسير بارجته (نور البحر) إلى بلدة (خصب) ميناء رؤوس الجبال ليجلب له منها عددًا كافيًا من عشائر الشحوح الباقين على ولائه) اهـ.

ثم كتب إليه بعد أسبوع ما محصله: (ازداد نفوذ الزعيم الإباضي، وملك بعد (نزوة) قلعة (زكي) ثم استولى على بلد (العرابي) إلا أن حصنها لم يسقط، ولم يزل محاصرًا. أما سمو السلطان فإنه أخذ يعبئ الجيوش للتنكيل بالبغاة، ولا تزال بارجته (نور البحر) تنقل العساكر من صور وغيرها، ووجهتها بلدة

(1) نزوة هي اليوم نزوى. قال ياقوت: نزوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو: جبل بعمان وليس بالساحل. عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم. فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها، وهم خوارج إباضية يعمل فيها صنف من الثياب منمقة بالحرير جيدة فائقة لا يعمل في شيء من بلاد العرب مثلها، ومآزر من ذلك الصنف يبالغ في أثمانها. رأيت منها واستحسنتها. اهـ. ل.ع.

(2) اسمها الحقيقي سمائم، فصحفتها العوام، وهي بلدة قرب صحار .ل.ع.

(سمائل) التي يريد الإمام أن يستردها، ويحصنها ليتمكن من صدّ الخوارج إذ إنها ممر القوم إلى مسقط، والذي تعنو له (سمائم) تعنو له الحاضرة أي مسقط، وما داناها، والله يؤتي ملكه من يشاء.

2 ـ دار البريد والبرق الجديدة في بغداد

في 16 كانون الأول/ديسمبر من سنة 1911 كان وضع الحجر الأول لدار البريد الجديدة[1]، وفي صباح نهار الأحد 29 حزيران/يونيو من هذه السنة 1913 افتتحت هذه الدار، وقد تم بناؤها على الطرز الحديث المعروف في المدن الكبرى، وكان يومًا مشهودًا، وحضر الحفلة والي الولاية، وسائر كبار الموظفين من ملكيين وعسكريين، ونحن نتمنى أن تضبط شؤون هذا البريد حتى يناسب حسن منظر البناء حسن إدارة الأشغال!

3 ـ كوت العصيمي

نمي إلى أصحاب العقد والحل أن في كوت العصيمي أسلحة ممنوعة، فلما حاول الموظفون تحقيق الأمر بأنفسهم هجم عليهم أتباع العصيمي، وقابلوا الجند بالرصاص، فأمطر هؤلاء على المعتدين مطرًا حميمًا، فهرب أولئك فارين، وبعد كبس الدار لم يجدوا فيها شيئًا، فلعلهم حملوها حين الفرار[2].

4 ـ ابن السعود والأجانب

أخطر عبد العزيز السعود جميع الغرباء المقيمين في الأحساء والقطيف لمعاطاة التجارة أن يزايلوهما في أقرب وقت، وقرر بأن يؤخذ 8 في المائة بمنزلة مكس عن كل ما يرد إلى الأحساء والقطيف[3].

5 ـ عجمي السعدون

وقع نزاع بين عجمي السعدون والسيد طالب بك النقيب في البصرة. ثم زال في الآخر حتى إن عجمي أبرق ما معناه: إني لما زحفت على البصرة كنت

(1) **لغة العرب** 1: 179.

(2) ملخصة عن الدستور .ل.ع.

(3) عنها (أي الدستور) بتصرف قليل .ل.ع.

أظن أن السيد طالب بك كان يعمل على خلاف الحق، فلما تبين لي صدق نيته رجعت إلى مقري (أي إلى الغبيشية)[1].

6 ـ الحويطات

نفر ابن جازي أحد شيوخ الحويطات، ومعه أبو تائه، وجماعة من الترابيين والعزازمة والتياهة لمقاتلة عنزة، فالتقى الجيشان على ماء البصة، وتقاتلا قتالًا شديدًا أسفر عن نصر ابن جازي ومن حالفه، وهكذا يقضي الأعراب أيامهم بين فر وكر، ولا هم لهم سوى الغزوات والمعارك!، فإلى متى هذه العيشة المقلقة؟[2].

7 ـ الرولة

حمل ممدوح الشعلان شيخ الرولة على عشيرة السويد (التابعة لابن الرشيد، والمقيمة في غوطة دمشق)، ومعه نحو من 600 مسلح، فدارت الدائرة عليه، فقتل من قتل من قومه[3].

8 ـ الدهامشة

اشترت عشيرة الدهامشة جميع الأطعمة الموجودة في كربلاء، فارتفعت أسعارها، فعسى أن الحكومة تهتم لرتق هذا الفتق[4].

9 ـ اشتداد الحر

اشتد الحر في أواسط تموز/يوليو، فبلغ الدرجة 45 في الظل، وفي 22 منه ابتدأت الباحوراء Jours canieulaires، فكان مع الحرّ هبوب رياح ذاريات هالت علينا رملًا دقيقًا غزيرًا حتى حرجت منه الصدور، وحجبت السماء الغيوم مدة ثلاثة أيام ظننا أنفسنا في أيام الشتاء، والسحب في أيام الصيف عندنا أعز من الكبريت الأحمر.

---

(1) عن الرياض .ل.ع.

(2) عنها (أي الرياض) .ل.ع.

(3) عنها (أي الرياض) .ل.ع.

(4) عنها (أي الرياض) .ل.ع.

العدد 27: ج3 س3:
(شوال 1331هـ = أيلول/سبتمبر 1913م)

1 ـ الزوراء

كان مدحت باشا أنشأ جريدة لبغداد يعتمد على أخبارها سماها (الزوراء)، وكانت تنشر باللغتين التركية والعربية، وبقيت كذلك حتى أيام إعلان الدستور، فأخذت حينئذ تبرز بالتركية فقط، فساء ذلك جمهور أهالي هذه البلاد العربية السكان واللسان. أما الآن فقد عادت إلى لغتيها السابقتين، وذلك من عددها 2418 الصادر في 7 شعبان 1331 الموافق لنهار السبت 12 تموز/يوليو 1913.

2 ـ الأزيرق وآل حسن في طعان

بلغ (الدستور) البصرية أن وقع طعان بل طحان بين عشيرة الأزيرق (الأزيرج) وعشيرة آل مدلل إلا أن النتيجة لم تعرف معرفة بينة.

3 ـ عجمي السعدون والضفير

تم الصلح بين عجمي السعدون والضفير، وزال ما كان بينهما من النزاع، وأسباب الخلاف والنفور[1].

4 ـ الأمن في الأحساء والقطيف

لم يبق في الأحساء والقطيف ما يشوّش الأفكار، وعادت القوافل تروح وتغدو بكل راحة واطمئنان[2].

5 ـ الإمام سالم بن راشد الخروصي الإباضي في سمائم

استولى هذا الإمام على سمائم (سمائل) بعد محاربة عظيمة قُتل فيها كثير

(1) عن الدستور .ل.ع.
(2) عنها (أي الدستور) .ل.ع.

من الرجال، وأخذ يهدد مسقط، فاضطر السيد فيصل إلى طلب المساعدة من حكومة إنكلترا دفاعًا عن عاصمة ملكه، وما جاورها من الثغور، فلبت طلبه، وأنزلت الجنود الإنكليزية إلى البر، واستعد الأسطول الإنكليزي الراسي في الثغر للحرب، وسوف نرى النتيجة عن قريب.

6 ـ عزل والي البصرة

في نحو الأسبوع الثالث من شهر تموز/يوليو عزل علاء الدين بك الدروبي والي ولاية البصرة عن منصبه، وأنيطت الأشغال بالآمر عزت بك.

7 ـ أشقياء الأعراب في جوار بغداد

في نحو الأسبوع الثالث من شهر تموز/يوليو غادر بعض الأدباء ولايتنا راكبين العجلات للذهاب إلى الأستانة، فلما وصلوا المحل المعروف (بقبر حمود) الذي يبعد عن المدينة ثلاث ساعات هجم عليهم أعراب من عشيرتي زوبع والبو عامر، وأطلقوا الرصاص على المسافرين، ولما قربوا منهم أخذوا ما كان عليهم من ثياب وغيرها تبلغ 50 ليرة، وكانوا قد فعلوا مثل ذلك قبل أسبوعين في جوار (بغدادي)، وحينما علم حضرة الوالي بالواقعتين أرسل على رئيس العشيرتين، وأمرهما بالقبض على الأشقياء، والأمل أن الأمن يستتب في عهد والينا سلمه الله!

8 ـ ابن السعود

أرسل الأمير عبد العزيز السعود أخاه محمدًا إلى عاصمة إمارته الرياض، وأمره أن يرجع إليه بغزوانه وجنوده بعد قضاء المهمة التي عهدها إليه.

9 ـ عشائر الجعارة

قامت عشائر الجعارة على حسن آغا الذي أقرته الحكومة في تلك الأراضي طالبة إجلاءه عنها زاعمة أن أصحاب الحل والربط عهدت في زراعتها إلى الحاج مخيف، والأمل أن أرباب الحكم لا يجيبون طلب أولئك الأعراب لئلا يتسع الخرق على الراقع، ويجري سائر أهل البادية مجرى أولئك العصاة، فتقع الفوضى. أعاذنا الله من شرها.

10 ـ واردات قطيف

عهد الأمير ابن السعود في واردات القطيف فقط دون الصادرات إلى عبد الله القصيبي بمبلغ قدره 10.000 ليرة. وقد صادر أملاك منصور باشا لدينٍ عليه قدره 10.000 ليرة.

11 ـ جنود من الغواصين

اجتمع لدى الأمير ابن السعود 5000 جندي، وكلهم من أهل الغوص الذين تأخروا عنه في هذه السنة، وقد أعطاهم أسلحة وركابًا، وكل ما يحتاجون إليه، ورتّب لكل منهم ليرة في كل شهر.

12 ـ الشارقة وأميرها وأمراء ما يدانيها

ممن اتفق مع ابن السعود أهل الشارقة، وشيخهم صقر بن غانم، وشيخ أم القيوين، وهو راشد بن معلّى، وشيخ رأس الخيمة، وهو سلطان. أما صاحب البريم، فلا يزال على عهده أي إنه محافظ على ولاء ابن السعود منذ نحو مائة سنة تقريبًا.

13 ـ عتبة

وصلت عشيرة عتبة إلى الأحساء، وقيل إنها موالية الآن لابن السعود[1].

14 ـ حريق في بغداد

في 28 تموز/يوليو شبت النار في الساعة 5 بعد الظهر في بيت (ناوي) المرقوم بالعدد 36 في الشورجة في محلة التوراة، وهي من محلات اليهود ثم اندلعت لهباتها إلى دارين مجاورتين له، فأحرقت بعضًا منهما، ولم يحضر الجند لإطفائها إلا بعد ساعة بتمامها، فتمكن من خنق أنفاسها بعد حصر لهيبها بهدم ما حواليها، ومن الغريب أن جرائد بغداد لم تلمح إلى هذا الحريق مع أنها تذكر بعض السفاسف التي لا شأن لها!

15 ـ وسام

أحسنت الدولة العلية إلى حضرة الفاضل الحاج الميرزا محمد رحيم

---

(1) عن الرياض .ل.ع.

البلبلي البادكوبي بوسام من الرتبة الثانية مكافأة له على خدمته للوطن والمعارف بتأسيس مكتبين في النجف وسامراء، وحث الأهلين على تلقي العلوم والآداب، فنهنئ الصديق بهذه المنحة، ونتمنى له الرقي والنجاح في أعماله.

16 ـ مصير ثروة البصرة إلى أخوات رزنة

على مسافة 40 دقيقة من مقر ولاية البصرة في الجهة الشمالية منها محلة تسمى (الصبخاية) يقطنها خليط من عشائر الغراف يبلغ عددهم نحو الألفين من ذكور وإناث، وكلهم أصحاب جد ونشاط وعمل دائم لأنه حالما يسفر الصباح عن وجهه الصبيح ينتشرون في المدينة للتحميل والبناء والخدمة في البيوت، وبعضهم للبيع والشراء إلى أن يأتي المساء، فيعودون إلى محلتهم، وفيها نحو 700 بيت أكثرها صرائف.

أما معدل كسبهم اليومي، فيقدر بربية واحدة لكل واحد (أي نحو فرنكين)، فيكون ربح الجميع في اليوم الواحد 2000 ربية على الأقل، وهذا المبلغ لا يصرف بل يذخر لأن أولئك الحراص لا يصرفون منه فلسًا واحدًا إذ يعيشون من فضلات البيوت، ومن الطعام التافه كالسمك اليابس الزهيد الثمن وغيره، وإذا عادت نساؤهم إلى منازلهن تراهن حاملات على رؤوسهن حطبًا للوقود التقطنه في طريقهن من هنا وهناك، وعلى هذا الوجه يكون دخلهم السنوي 720 ألف ربية أو 50 ألف ليرة عثمانية.

ولهم طرق أخرى للكسب والجمع، وذلك إذا أثرى أحدهم ذهب إلى الغراف مسقط رأسه، وعاش عيشة تناسب حاله، ومن الغريب أن سكان (الصبخاية) التي أصبحت من أكبر محلات البصرة، وفيها كثير من البيوت المبنية بالطين ليسوا مكلفين بشيء من التكاليف الأميرية مطلقًا. نعم إن أشغال البصرة وتجارتها وسائر أعمالها متوقفة عليهم، ولو أنهم انقطعوا عن الأعمال يومًا واحدًا لتوقف رحاها لكن على كل حال يجب أن تكون المصلحة متبادلة المنافع بين الطرفين ليكون التوازن على وجه سوي، وهو الموفق[1].

---

(1) عن الدستور بتصرف قليل. العدد 63 .ل.ع.

17 ـ الأراضي الأميرية في بغداد والبصرة

اجتمع الأشراف في النادي الوطني العلمي في بغداد، وعقدوا النية على مقاومة بيع الأرضين الأميرية بالمعالنات والتجمهر، وبعد أن حصل المطالبون على رخصة عقد مجلس لهذه الغاية ألمع الوالي إلى الأستانة بما جرى، فورد الجواب صريحًا بعدم بيعها، وبإنشاء لائحة لتقسيمها على الأهلين، فلم يبق عذر بعد هذا للوطنيين إن بقوا جامدين في عزائمهم.

وقد فاز البصريون بما فاز إخوانهم البغداديون، والأمل أن أبناء العراق يهبون من رقدتهم، ويشترون ما يتيسر لهم لكي لا يحتجوا بعد هذا على الدولة، وعلى أبناء الغرب من ذوي الصولة.

18 ـ عجمي السعدون

يقيم اليوم عجمي السعدون في الغبيشية التي تبعد عن البصرة نحو 12 ساعة، وقد أخذ في هذه الأيام يجمع حوله بعض عشائر الأعراب، ويجزل عليهم المال.

والمظنون أن سبب ذلك هو خوفه من أولاد فالح باشا السعدون الذين يتحينون الفرص ليثأروا لعمهم مزيد باشا الذي نهب عجمي جميع ما عنده من مال وسلاح وأثاث بينما كان نازلًا في بيته وبجواره، فبرهن بعمله ذاك على أنه من أدنياء اللصوص وقطاع الطرق[1].

19 ـ إنكلترا في مسقط

لما رأت إنكلترا ما للإمام الإباضي من توالي النصرات في أغلب الوقائع أخذت تعزّز حاميتها في مسقط ونواحيها، وزادتها 500 جندي، وقد نقلتهم إليها من (كراجي) في الهند، وانتشر أسطولها على طول الساحل، وهو يراقب حركات العدو، ويظن أن هذه الثورة تقضي على استقلال مسقط التي تدخل

---

(1) عن الدستور. ل.ع.
ومن الملاحظ أن الدستور جريدة منحازة لجانب طالب النقيب خصم عجمي السعدون، ولذا نجدها تكيل الشتائم للأخير، ولو قارنّا بين ما تنقله (لغة العرب) عن الدستور، وما تنقله عن جريدة الرياض المنحازة لعجمي نعجب من حياد (لغة العرب) أمام ما تنقله من أخبار. المحقق.

عن قريب تحت أجنحة الحماية الإنكليزية. إلا أن السلطان رفض كل نجدة حتى الآن، وفي 11 شعبان المنصرم (16 تموز/يوليو) توجه سموه بقوة الجند إلى السيب، ومعه نجله الأمير تيمور، وفي نية الابن أن يتسلم القيادة العامة، ويرجع والده إلى مقر إمارته.

أما السيد نادر فلا يزال محصورًا، ولم تصله نجدة إلى الآن، وقد حاول جري الإنكليز إنزال ثلة من الجند إلى (السيب)، فرفض السلطان الإجازة، وبقيت الحالة على ما هي عليه من الحرج والعسر، ولا بدّ للإنكليز من مساعدة السلطان لأن فتنة العدو قد استشرت، وعمت الثورة سائر عمان ما عدا (صور)، والقبائل التي لم تتظاهر بعدوان السلطان لم تجهر بموالاته، ولهذا يظن أنها على الحياد، ويخاف من هجوم العدو على مسقط العاصمة إلا أن خبر ممالأة إنكلترا للسلطان ينشئ في النفس ثقة واطمئنانًا[1].

20 ـ عشيرة العجمان

هجمت طائفة من عشيرة العجمان على موضع اسمه (الرتقاء) بجوار الكويت، ونهبت 300 بعير من العشائر الراجعة إلى الشيخ مبارك الصباح.

21 ـ سالم الخيون يقلب ظهر المجن

كتب أحد الأدباء المتجولين في العراق مقالة إلى المصباح، فأخذنا منها ما يأتي: قبل نحو عشر سنين كان (حسون الخيون) والد الشيخ سالم الخيون الحالي رئيسًا لعشيرة (بني أسد) التي تقطن في الجبائش أو (الكبائش)، وكان ديدنه قطع الطرق، وسلب الأموال، وقتل الناس مما دفع أصحاب الأمر إلى تأديبه، فأخذت تطارده أشد المطاردة حتى ضيقت عليه الخناق، فاضطر إلى أن يفر إلى الجزيرة ليأمن العقاب، فمات هناك غريبًا.

ولما كان غضب أولي الأمر عظيمًا على آل خيون لما ركبوه من الموبقات شمل غضبهم سالمًا الخيون أيضًا، وهو صديق عجمي السعدون إلا إنهم لم يعاقبوه على ما جنته يدا والده إذ لا تزر وازرة وزر أخرى، فألقوا حبله على

(1) عنها (أي الدستور). ل.ع.

غاربه، فأقام هو في البصرة حبًّا في الراحة، فظل هناك ردحًا من الزمن يتضور جوعًا حتى اضطرته المعيشة إلى الخدمة في مشارب القهوة سعيًا وراء قوته[1].

وفي سنة 1324هـ حل في دار النقابة البصرية طالبًا إلى رب البيت أن يفرغ كنانة جهده في إعادته إلى عشيرته، فأجيب طلبه، وقد أفرغ النقيب كل ما في وسعه، وبذل النفقات اللازمة في مثل هذه الظروف حتى نجح، وعينه أولو الأمر (يوزباشي الشبانة) (أي قائد العسس) بشرط أن يترك طريقة أبيه وسيرته. ثم عينوه رئيسًا لعشيرته بدلًا من أبيه، وإذ قد نال ما تمنى قلب اليوم ظهر المجن لآل النقيب، فكان الأمر على هذا الوجه:

لما تحرك بعض الاتحاديين البصريين في هذه الآونة، وهموا بمطاردة المصلحين، ودعوا إلى مساعدتهم عجمي السعدون قامت عشائر العراق من أقصاه إلى أقصاه، فتوارد الرؤساء والشيوخ إلى البصرة زرافات ووحدانًا لمعاضدة رجال النهضة الإصلاحية، وكان بين أولئك الرؤساء سالم الخيون مدعيًا أنه أتى للأمر الذي جاءت من أجله رؤساء العشائر، غير أن كثيرًا من الناس لم يصدقوا مدعاه لعلمهم أنه لا قبل له بمقاومة عجمي لما له من المنفعة عنده لا سيما لأنه شاركه في الهجوم على أموال مزيد باشا السعدون، فكان نصيبه من تلك الأموال 5 آلاف ليرة مؤملًا مبلغًا آخر، ولم يدر في خلد أحد من البصريين أن يقلب سالم ظهر المجن لآل النقيب المحسنين إليه كل الإحسان، ولما اتضح الأمر، ولم يبق شك في انقلابه هذا جاهر بعداوته وبغضه للمصلحين، وأصبحت اليوم أمور البصرة قلقة، ولهذا يسعى أولو الحل والعقد إلى إرجاعها إلى مجاريها، والأمل أنها تعود عن قريب!

22 ـ آتي

هذا اسم غريب لجريدة تركية بصرية تصدر الآن مرة في الأسبوع لصاحب امتيازها ورأس محرريها كركوكلي مكتوبي زاده عمر فوزي أفندي، وقد وصل إلينا منها العدد 17 من سنتها الثالثة، ونحن نود أن تكون عربية تركية لا تركية

(1) الأديب المتجول منحاز إلى طرف طالب النقيب إذ لا يعقل أن شيخ واحدة من العشائر الكبيرة مثل سالم الخيون تصل به الحال إلى الخدمة في المقاهي، ويبدو أن هذا الخبر تعوزه المصداقية والإنصاف. المحقق.

كلها، وأن يغلب قسمها العربي على قسمها التركي لوجودنا في بلاد عربية محضة، فعسى أن يتحقق الأمل!

23 ـ الدستور

اتصل بالمصباح أن قد وردت برقية من نظارة الداخلية تفيد تعطيل جريدة الدستور البصرية، وأخذ صاحبها للمحاكمة، فنأسف لهذا النبأ، وعساه أن لا يصدق لما في الجريدة من الأخبار المفيدة، والخدمة الصادقة للوطن وأصحابه!

24 ـ وفاة الشيخ قاسم بن ثاني، وشيء من ترجمته

توفي الشيخ قاسم بن ثاني أمير قطر، وينتظر أن يقوم مقامه من يكون له خير خلف، ويقتفي أثره أحسن اقتفاء!

ولد الشيخ قاسم سنة 1216 على ما نقله سليمان أفندي الدخيل، فيكون قد عاش 115 سنة بدون أن تظهر عليه علامات الشيخوخة لأنه كان في غاية النشاط والقوة، وكان إذا ركب جوادًا لا يجاريه فارس.

وكان حنبلي المذهب متصلبًا فيه. يصرف جميع واردات أوقافه على الجوامع والخطباء والأئمة والمدرسين، وقد أقام عدة مدارس لا همّ لمعلميها النجديين سوى علوم الدين، فهم يدرسون في مكاتب قطر التوحيد والفقه والتفسير والفرائض والأصول والحديث، وما أشبهها، والشيخ نفسه كان يلقي مثل هذه الموضوعات على القوم، ويخطب فيهم خطبًا دينية، وعقب كل صلاة جمعة يحث المجتمعين على طلب علوم الدين، وتوخي القربات، وإتيان الحسنات، ومما يروى عنه أن أهل قطر اجتمعوا يومًا للصلاة في أوان الغوص، ولم يكن عددهم سوى تسعة وثلاثين، فدعا أحد مماليكه (وله ما يقرب من 50 مملوكًا)، وأعتقه في الحال، فتم عدد الجماعة. ثم قام وخطب، وأقام الصلاة، وقد أعتق أكثر من 50 مملوكًا بين ذكر وأنثى.

وللشيخ قاسم أوقاف كثيرة في البلاد العربية منها أربعة أوقاف كبيرة في نجد، وأربعة مثلها في المذنب، ومثلها في الأحساء والقصيم والبحرين وقطر وغيرها، ويصرفها كلها في سبيل البر، وكان رجل قطر الكبير إذ كان أميرها، وخطيبها يوم الجمعة، وقاضيها، ومفتيها، وحاكمها، وكان جوادًا

كريم الخصال مهتمًّا بكل من يجاوره من دون أن يغضّ طرفه عن أهل بيته، وكان قد تزوج بأكثر من تسعين امرأة، وبعدد عديد من الإماء، وقد ولد له ما يزيد على 60 مولودًا بين ذكر وأنثى، والموجود اليوم من أولاده: (خليفة وثاني وعبد الرحمن وعبد الله وجوعان وسبعة اسمهم محمد وثمانية اسمهم علي و9 فهد و10 عبد العزيز و11 ناصر و4 آخرون)، وليس لهم مماليك خاصة بهم، وهم كلهم في خدمة والدهم، وللأبناء الكبار أولاد كثيرون، وجماعة عديدة من مماليكه توالدوا في قطر، فكثروا، وأنشأوا موضعًا لهم عرف باسم (بلدة السودان).

ومن إخوة الشيخ قاسم الشيخ أحمد، وكان قد قتل سنة 1323، وكان عمره نحوًا من 60 سنة.

وكان له من سفن الغوص نحو 25، وكان يشتري من الغواصين اللآلئ، ويبيعها إلى التجار، فيربح شيئًا كثيرًا، ويقال إن مقتنياته تناهز المليون ليرة.

هذا جملة ما يقال في هذا الشيخ رواية عن صديقنا سليمان الدخيل، والعهدة عليه.

25 ـ الحر في بغداد

بعد أن سكن الحر نحو أواخر تموز/يوليو وأوائل آب/أغسطس عاد فاشتدّ في نحو منتصف هذا الشهر الأخير، فتذكرنا قول العوام البغداديين: (آب اللهاب يشلع البسمار من الباب)، وغامت السماء من اليوم 14 إلى اليوم 26 حتى خلنا أنفسنا في أيام الشتاء، واحتجبت الشمس عنا في بعض الأيام كل الاحتجاب، وأعظم حرارة وصلنا إليها كانت 46 درجة من المقياس المئوي في 17 و23 آب/أغسطس، وذلك في الظل، وعليه يكون حر بغداد قد فتر عما كان عليه سابقًا لأنه كان يبلغ الدرجة 48، وبعض السنوات الدرجة 50، ولما كان أوان اشتداد الحر قد مضى، فالمظنون أن حمارة القيظ قد ولّت.

26 ـ جرح أحمد بك البكباشي

أطلق عبد المجيد كنة على أحمد بك البكباشي معاون مفتش المبذرقة ثلاث رصاصات، فأصابت اثنتان منها فخذه، فجرحتاه جرحًا غير خطر، وذلك

ليلة السبت 16 آب/أغسطس في محلة دكان شناوة في نحو الساعة 11 ليلًا، وقد نسب بعضهم هذه الواقعة إلى غايات سياسية، وليس الأمر كذلك بل إنما المسألة مسألة غصب أملاك لا غير.

قالت النوادر: (إن الجناية لا دخل لها بالسياسة، وإنما هي تتعلق بمسألة أراضٍ وقع الاختلاف عليها بين أسرة المظنون وبين محمود الوادي).

27 ـ النهب في شمال بغداد

سافرت إحدى القوافل الذاهبة إلى ناحية الموصل في أواسط آب/أغسطس، فخرج عليها بالفرحانيات قرب تكريت جماعة من الأعراب قطاع الطرق، فنهبوا عشرة أحمال بدوابها، وكانت أموالًا لتجار بغداد، وبعد مرور أيام وجدت الدواب في نواحي الفلوجة مما يدل على أن أولئك البدو كانوا من الدليم إن لم يكونوا من زوبع، فالأمل أن أولي الأمر يهتمون بتحصيل البضائع المنهوبة، وتأمين طرق القوافل بوضع رجال الضبط في المخافر لتستتبّ الراحة في الولاية وأرجائها.

28 ـ تبرع الشيخ حمادي

تبرع الشيخ حمادي رئيس عشيرة الأكرع من سكان الديوانية بألف ليرة عثمانية لتعمير دار العدلية.

29 ـ سرقة قافلة في نهية

(نهية) من المراحل الواقعة على الفرات للسائر إلى حلب، وقد نهبت هناك قافلة كانت قد غادرت بغداد في أواسط آب/أغسطس، وأغلب أحمالها بضائع نفيسة تنقل إلى حلب والشام، فخرج أعراب على أهل القفل، وأخذوا منهم نحو 40 حملًا قيمتها نحو 2800 ليرة عثمانية، فالظاهر من السرقة أو النهب الذي جرى في هذين الشهرين الأخيرين أن أعراب البادية تريد قطع الطرق، ولعل هناك من يدفعها إلى هذه الأعمال، وإلا فإنهم كانوا قد أخلدوا إلى الراحة منذ مدة طويلة، فعسى أن أرباب الأمر تقلم أظافرهم، وتخضد شوكتهم!

العدد 28: ج4 س3:
(ذو القعدة 1331هـ = تشرين الأول/أكتوبر 1913م)

1 ـ سقوط مسقط

مسقط هي الثغر العربي البحري حاضرة بلاد عمان على حرف بحرها في عرض 23 درجة و37 دقيقة من الشمال، وفي طول 56 درجة و15 دقيقة من الشرق. فيها نحو 35 ألفًا من السكان، وميناؤها حسن، وكان قد حصّنها سابقًا البرتغاليون، وتجارتها مع بمبي وخليج فارس نافقة، والميناء الصغير الذي يجاورها، واسمه (مطرح) يعد من مرافقها، وكان قد فتحها البوكرك في سنة 1507، فامتلكها البرتغاليون إلى سنة 1648. ثم خرجت من أيديهم، وتقلبت عليها الأحوال حتى أصبحت هدفًا للنفوذ الإنكليزي إلى هذه الأيام الأخيرة، فجاءتنا الأخبار أن الإنكليز احتلوها، وغدت من أملاكهم، ولا بدّ من أن نعرض على القراء مجمل الأنباء منذ أقرب عهد إلينا أي منذ عهد السيد سعيد ابن سلطان لتقوم في الفكر صورة الحقيقة منذ نشأتها إلى هذا العهد، وقد استندنا في أغلب هذه الرواية على حضرة سليمان أفندي الدخيل (صاحب الرياض)، فنقول:

كان لمسقط في عهد السيد سعيد بن سلطان شأن يذكر أصبحت فيه حاضرة إمارة كبيرة على سيف الخليج الفارسي تمتد على الثغور البحرية المجاورة لها حتى جزيرة البحرين التي لم يتغلب عليها مع أنه حارب أهلها أشد المحاربة، ومن الثغور التي كانت تضاف إلى الإمارة المذكورة لنجة وبندر عباس، وما يجاورهما من البلاد الإيرانية الواقعة على خليج فارس. لا بل امتدت أجنحة إمارته إلى ساحل شرقي أفريقية مثل بلاد (لامو) و(منباسة) و(الأنقزيجة) و(بندر السلام) و(هنزوان) و(الجزيرة الخضراء) وزنجبار، وغيرها.

وكان قد أقام حاضرتين، وهما (مسقط) للبلاد الواقعة في بحري عمان وفارس، (وزنجبار) للأقطار الأفريقية، وعقد معاهدة مع والي البصرة، ومثلها

مع دولة الهند ليحافظ على استقلاله، وأمور دياره حتى إن فرنسا أقرّت له بلقب سلطان العرب أو إمبراطورهم، وقد نالت رعيته من الرفاهية ورغد العيش ما لم تنله تلك الأقطار في سابق الأعصار، وكان له أسطول ذا حول وطول يمخر أبحر الهند وفارس وعمان.

بقيت تلك الدولة في نمو وزهو إلى أن توفي السيد سعيد، فانقسمت دولته بين أبنائه قسمين: شطر عربي، وشطر أفريقي، فكان الشطر الأفريقي نصيب السيد ماجد، ومن بعده السيد برغش، ووقع الشطر العربي حصة للسيد ثويني الذي قتله ابنه السيد سالم ليستولي على سلطنته، وما بدأ هذا الرجل بالقبض على زمام الأمر إلا واستعرت نيران الفتن، واندلعت ألسنة اللهيب إلى تلك الديار، ولم تخمد إلا بتغلب السيد تركي عليها، وهو ابن السيد سعيد أخي السيد ثويني، وبقيت الأمور تجري في مجراها إلى عهد السيد فيصل بن تركي السلطان العربي الحالي، فتقاسم الإنكليز والألمانيون تلك البلاد في معاهدات سنة 1890، وأفضت ثغور فارس والبحرين والكويت إلى حماية الإنكليز، وهكذا أخذت البلاد تخرج من أيدي أصحابها.

ولما اخترع الإفرنج البواخر، وسيّروها على متن البحار، وشحنوها آلات جهنمية، وبقي العرب على حالتهم الأولى من اتخاذ السفن الشراعية أو ذوات المقاذيف ضعفت قواهم في المحاربة، وتأخروا عن سائر الأمم التي كانت تزداد قواها بازدياد عدد بواخرها وبوارجها ومدرعاتها، فاضطر أمير مسقط أن يسايس الإفرنج والإنكليز خوفًا من أن تفلت بلاده من يديه قهرًا وقسرًا بدون أن يتمكن من معارضة المتغلبين الطامحة أبصارهم إلى دياره، فاضطر إلى منع النخاسة (بيع الرقيق) ثم إلى منع بيع الأسلحة ثم إلى غير هذه المطالب مما أوغر صدور العرب عليه، ودفعهم إلى الخروج عليه.

وأول من نفث في صدور الناس روح العصيان هو الشيخ عبد الله السالمي من (الشرقية)، فإنه دعاهم إلى أن يبايعوه، وقد كان بلده (ضبية)، ومسكنه في بلد (القابل) الذي أميرها الشيخ عيسى بن صالح، وأول من بايعه هو هذا الشيخ، وكانت المبايعة سرًّا، والغاية من هذا الخروج إقامة السيد فيصل (إمامًا شرعيًّا) على الإباضية في مسقط يكون نافذ القول والأحكام لا سلطانًا، ولهذا كتبا إليه كتابًا ليطلعاه على ما جال في

فكرهما، فأبى السيد فيصل قائلًا: (إنه سلطان وإمام معًا)، وإنه حرّ القول والفعل في مملكته يعمل ما يشاء، ويقول ما يشاء.

فلما بلغ ذلك الخبر إلى الشيخين امتعضا، وانضم إليهما جمع شايعوهما في أفكارهما ثم طلبوا جميعهم إلى السيد فيصل أن يقطع دابر المومسات من مسقط وعمان، وأن يمنع شرب المسكرات والدخان، وتجوّل المبشرين في تلك البلاد، إلى غير هذه المطالب، فأبى كل الإباء قائلًا: (إن الإنسان خلق حرًّا، ولا يحق لي أن أقيده بقيود).

فلما رأوا أنه رفض كل ما طلبوه منه اجتمع الشيخ عبد الله السالمي، والشيخ عيسى بن صالح، والشيخ عبد الله بن سعيد، وعقدوا مجلسًا خفيًّا في (سمائم) من بني الريحة[1]، وقرروا أن يبعثوا الشيخ عبد الله بن حميد إلى جميع ديار عمان ليدعو أهلها إلى النهوض مع الشيوخ المذكورين، وإلى محاربة السيد فيصل لكونه أبى تلبية مطالبهم، فجرى الأمر على ما قرروه، ومكنوا الصلح في قبائل عمان المختلفة، وربطوا بعضها ببعض ليكونوا يدًا واحدة على السيد السلطان. ثم سار الشيخ عبد الله بن حميد إلى (تنوف)[2] بليدة قريبة من (نزوة)، وواجه شيخها حمير الإمامي الذي أمر للحال، فجمع علماء الإباضية، وذاكرهم في الأمر، فقر رأيهم على تعيين إمام، ومبايعته، فأقاموا عليهم الشيخ سالم بن راشد الخروسي[3]، ودخلوا (نزوة) سرًّا، ودعوا سكانها إلى المبايعة، فبايعوا الإمام، وكان في مقدمتهم بنو يام والكنود[4].

فلما بلغ الخبر أمير نزوة، وهو السيد سيف بن حمد من أبناء بني سعيد هجم عليهم بعسكره كبحًا لجماحهم. لكنهم أبلوا بلاءً حسنًا، وقتلوا من بني سعيد خاصة أكثر من 25 رجلًا، وجرحوا الوالي. ثم بعد ذلك أخذت نزوة أو

(1) بنو الريحة: قبيلة كثيرة العدد عتيدة العُدد أصلها من ذبيان .ل.ع.

(2) تنوف: واقعة على سفح الجبل الأخضر المشهور بكثرة الأشجار بما يتفتق عند حضيضه من الأنهار، وهو يبعد عن مسقط مسير خمسة أيام، وأما (نزوة) فهي عاصمة بلاد عمان في سابق العهد، وهي إلى يومنا هذا مدينة كبيرة فيها ما يقرب من 360 مسجدًا (كذا) على رواية سليمان أفندي الدخيل، ولعل الأصح 36 مسجدًا بحذف الصفر، وفيها جامع كتب عليه أنه (حوّل مسجدًا في سنة 70 للهجرة، وكان في السابق كنيسة للنصارى). ل.ع.

(3) هذا الإمام تابع لتسعة أئمة تقدموه، وكلهم من قبيلة خروس القوية. ل.ع.

(4) وهما قبيلتان مشهورتان في تلك المدينة. ل.ع.

قل سلمت نفسها بدون ممانعة لضعف أهلها، وقوة محاربيهم، وللحال أخرجت العساكر من القلعة الحصينة[1]، واحتلها أتباع الإمام.

أما الوالي، فإنه لما رأى الحال على تلك الصورة لجأ إلى أحد المساجد، فطلبوا إليه أن يطاوع الإمام، وإلا يعامل معاملة الأسير، فاستمهلهم ساعة قبل الجواب، فلما أمهلوه انتحر.

قبض الإمام على زمام الأمر في نزوة، ولما قرت فيها قدمه أرسل يقول لسكان بيت سليط[2] (إما الطاعة، وإما الحرب)، فسالموه وأطاعوه. ثم سار وقد قسم جنده إلى طائفتين. وجه الطائفة الأولى إلى (بركة الموز)[3]، والطائفة الأخرى إلى الرستاق[4]، وما كادت تصل تلك الجنود إلى تلك الديار إلا وانقاد سكانها للهاجمين من دون معارضة. ثم زحفوا على بلاد الحزم[5]، فبايع أهله الإمام ثم زحفوا إلى ولاية العوابي[6]، فلم يقاومهم فيها أحد، وفي تلك الأثناء كانت الطائفة الثانية من الجند قد زحفت من (بركة الموز) إلى (ولاية تركي)[7]، وقالوا لواليها: (إن أنت وافقتنا على أمرنا أقمناك إمامًا)، فسلمهم القلعة بدون محاربة، وللحال لفوا رأسه بعمامة، وقالوا له: (كن مستعدًا لأن تكون خليفة (!!!) بعد إمامنا هذا!).

لما سمع السيد فيصل هذه الأمور جيّش جيشًا فيه 5 آلاف جندي، وأمر عليه ابنه السيد نادر، فلما وصل إلى قرب موقع الإمام الجديد في (سمائم) قلب له جيشه ظهر المجن، فانحاز إلى جيش الخصم، ولم يبق معه إلا فرقة من البلوص، وأولاد بني سعيد، وكلهم لا يتجاوز عددهم التسعين، فلما رأى

---

(1) هذه القلعة من القلاع المنيعة القديمة. قال عنها سليمان أفندي الدخيل إنها (قوية البناء لا تؤثر فيها المدافع الجديدة) كذا، ولعله يريد بالمدافع الجديدة تلك التي يتخذها الصبيان من الكاغد؟!). ل.ع.

(2) بلد حصين منيع. ل.ع.

(3) وهي بلدة كبيرة منيعة. ل.ع.

(4) وهي من العواصم القديمة. ل.ع.

(5) وهي بلاد فيها قلعة حصينة إذا دخلها الدخيل لا يهتدي إلى الخروج منها إلا مع دليل يهديه. ل.ع.

(6) ولاية حصينة هي من أول أملاك السيد فيصل. ل.ع.

(7) يعين والي هذه الولاية بأمر من الإمام فيصل وابن عمه. ل.ع.

هذه الخيانة لجأ إلى حصن سمائم، فدخله، ولبث فيه محصورًا منتفعًا بالمدافع التي كانت هناك دفعًا لهجمات عدوه الشديدة.

أما قبائل ذلك الموطن، فإنها لم تنفعه فتيلًا لأنها كلها خانته، وانحازت إلى الإمام الجديد الذي اشتدّ ساعده لما رأى من الفوز المبين، ومع ما توفق له من انضمام القوم إليه لم يستفد من محاصرة السيد نادر عظيم فائدة لأنه كان يدحرهم شر دحر بما كان يمطره عليهم من قذائف مدافعه، ولهذا رأى الإمام من الأوفق له أن يتركه وشأنه، ويحاصر البلد محاصرة ضيقة بحيث يبقى السيد نادر، وهو في حصنه في بؤرة البلد.

ثم إن الشيوخ تفرقوا بجنودهم، فسار الشيخ حمير بجنوده إلى (سمائم السفلى)، وسار الشيخ عيسى إلى بلد (سرور)، فبايعه أهلها، وسار الإمام، ومعه الشيخ عبد الله إلى سمائم العليا[1] محاصرين السيد نادرًا. ثم إنهم لما لم يروا نتيجة أتعاب محاصرتهم حفروا سربًا أو نفقًا تحت الأرض على بعد ربع ساعة (كذا، ولعل في هذه الرواية غلوًّا عظيمًا، ولا سيما لأن الأرض هناك ذات حجارة صلبة سوداء تكاد تكون كالحرة) ينتهي إلى القلعة، ونسفوا بالبارود شيئًا يسيرًا من الحصن، ولم يصب أحد بضرر لا من المحاصِرين ولا من المحاصَرين لكن لما أعادوا الكرة، وأخذوا ينسفون الحصن للمرة الثانية رجع مفعول البارود على جند الإمام، وأهلك من قومه نفوسًا كثيرة.

أما الشيخ عيسى، فإنه أوغل في البلاد، وبايعه أهلها، وما زال يمعن فيها حتى وصل إلى بلد (فنكا)، فأرسل السيد فيصل عليه جيشًا جرارًا، وعند وصوله إلى بلد (الخوث) رجع على أعقابه، وذهب إلى بلاد (السيب) بدون أن يرى العدو بل علم أن العدو قد احتل (الخوث) قبل أن يصل إليه، وبايعه أهله، فحقق سعي جيش السيد فيصل، وأما جيش الإمام الذي كان قد احتل (الرستاق)، فإنه تجاوزه، وأمعن في البلاد حتى دخل (العوابي)، وفيها أبناء السيد فيصل، وهما حمود وحمد، ومعهما السيد (هلال) والي (بركة)، فلما

(1) سمائم أو سمائل السفلى، وسمائم أو سمائل العليا، وسرور كلها بلاد واسعة على مسافة يومين إلى أربعة أيام من مسقط. ل.ع.

رأوا صولة العدو فروا هاربين من القتل، فأخذها الإمام، وأخرج منها العسكر الموجود فيها، وامتلك الأسلحة المدخرة هناك، وباعها للعشائر.

استمرت هذه المحاربة نحو أربعين يومًا، وفي الآخر رأى السيد فيصل أن لا طاقة له على مقابلة العدو، فاستنجد بالإنكليز، فأمدوه بست بوارج هائلة وبخمسمائة جندي واعديه أن يساعدوه في كل ما يطلب، وأن لا يبعدوا في البر أكثر من مسافة ساعة، وقد احتلت الجنود الإنكليزية بعض القلاع، وأخذوا يقاومون العدو أشد المقاومة، وأصبحوا أصحاب الأمر والنهي في عمان.

ولما قرت قدم الإنكليز في مسقط، وفي سائر ديار عمان، وأصبحوا فيها أصحاب الأمر والنهي نشروا فيها أجنحة الأمن والراحة والسكون حتى إن أحد تلك الأرجاء كتب إلى جريدة الدستور البصرية: (إن السكينة قد عادت إلى ربوعها بعد أن اتخذ الإنكليز جميع وسائل الحرب لصد العدو عن مهاجمتها لا بل شرعوا المذاكرة في أمور الصلح بينهم وبين الإمام الإباضي)، فتبارك مالك الملك الذي يؤتي الملك من يشاء، وينزعه ممن يشاء.

العدد 29: ج5 س3:
(ذو الحجة 1331هـ = تشرين الثاني/نوفمبر 1913م)

(هذه الأخبار تأخر إدراجها في العدد السابق لكثرة المواد التي جاءت فيه)

1 ـ ابن الرشيد والدولة العثمانية

من أخبار الزهور أن سعود باشا الرشيد ألمع إلى الصدارة العظمى ما هذا نصه: (علمنا أن بعض الناس يقومون الآن في بعض الولايات طالبين من الدولة العلية مطالب مجحفة بحقوق الدولة، ومنافية للدين الإسلامي الحنيف. الأمر الذي ساءنا جدًّا، وعليه ليكن معلومًا لدى دولتكم، ولدى العالم الإسلامي أجمع أننا لا نقبل هذه الشؤون المضرة بالدين الإسلامي والدولة، وأننا مستعدون مع كافة جنودنا وقبائلنا للقيام بما تأمرنا به الدولة العلية، ولا نحيد عن أوامر خليفتنا المعظم).

2 ـ السيد طفار في السماوة

ومن أخبارها: أن الشقي السيد طفار أخذ يعيث في السماوة بعد خروجه من السجن بقليل، وأخذ يستميل العشائر والأهالي، ويمنيهم بالأطماع الكاذبة في نهب السماوة حتى بلغ السيل الزبى، فأنفذ أولو الأمر العساكر يقودها القائمقام ثابت بك، ولما طلب رشيد بك متصرف الديوانية إحضاره امتنع، وتحصن في بستانه، فأرسل عليه الباخرة (الفرات)، وجماعة من المشاة والخيالة، ولما وصل الكل إلى الموقع انضم إلى السيد عشائر آل عيسى وزياد، وكان عددهم أضعاف الجند مرارًا عديدة، ووقع بين القومين موقعة أبلى فيها الجند بلاءً حسنًا حير عقول الأعداء أنفسهم لكنهم لم يقبضوا على الشقي لأنه فرّ عند آل زياد، فرجع الجند من حيث أتوا.

3 ـ المكتب الإعدادي الليلي في ديار بكر

أمرت نظارة المعارف مدير معارف بغداد بأن ينتخب خمسة من طلبة

المكتب الإعدادي البغدادي لمكتب ديار بكر لأنه قرّ الرأي على قبول 100 طالب في المكتب المذكور يكون 5 منهم من أبناء بغداد.

4 ـ المتوظفون واللغة العربية

أبلغ والي الولاية رؤساء الدواوين أنه إذا أريد تعيين موظف إلى المستقبل، فيجب أن تمتحن معرفته للغة العربية حتى إذا تحقق تضلعه منها عيّن، وإلا فلا.

5 ـ تعمير جامع الدليم

سعى قيم مقام الدليم شوكت أفندي، فاستأذن والي الولاية لجمع إعانة من الموظفين وأبناء العشائر والأهلين لبناء جامع الدليم المنهدم، فأذن له، وجدد بناءه، وبناء الأوقاف المحبوسة عليه بدون أن تنفق عليه الدولة شيئًا.

6 ـ إدارة البرق في بغداد

كان حضرة الفاضل مزاحم أفندي الباجه جي ألمع إلى معتمد الشبيبة العربية في الأستانة يجيب على رسالة برق وافته منه يقول له فيها ما ملخصه: إن الإصلاح يحتاج إلى تنفيذ ما سنّ له من القوانين، وعزل موظفي الدرك والعدلية والمعارف، ولم يكد يتناول موظف البرق هذه الأنباء بعد قبض الأجرة إلا وفشت بين الناس مع أنه لا يعلم بإنفاذها إلا صاحبها، وبعد مضي بضعة أيام من دون جواب، وتبادل المفاوضات علم أن تلك الأنباء لم تسلم إلى صاحبها بل أبقيت بين أوراق مدير البرق في الأستانة مما يدل على أن لا حرية للإنسان في هذه الديار لإبداء بعض ما يكنه صدره من الخواطر والأفكار![1]

7 ـ رمضان في بغداد

رئي في بغداد في رمضان هذه السنة ما لم يكن يرى سابقًا في دار العباسيين، وذلك أن أناسًا كثيرين كانوا لا يبالون بالإفطار في الأسواق والشوارع لا بل كانت أغلب مشارب القهوة مفتوحة الأبواب لأمثال هؤلاء من دون أدنى معارض، فهل تدوم هذه الأحوال على هذا المنوال؟

(1) عن النوادر العدد 130. ل.ع.

8 ـ النهب في الولاية

في نحو العشر الثالث من شهر آب/أغسطس بينما كانت إحدى القوافل صاعدة نحو الموصل هجم عليها بعض قطاع الطرق في موضع اسمه (الناظريات) يبعد عن خان المشاهدة بضع ساعات قتل فيه رجل، وجرح آخر، ونهبت الأموال كلها، وليس هنا من يعقب هذه الأمور المخلة بالراحة العامة، وفي نحو أوائل أيلول/سبتمبر أغار الضفير على قافلة قادمة من حلب، فنهبوها في جوار عانة، وتقدر المنهوبات بعشرة آلاف ليرة.

وفي نحو منتصف أيلول/سبتمبر هجم ثلاثة من الأشقياء من عشيرة بني تميم على حمدي بك الباجه جي الذي كان معه أحد المهندسين، وأخذوا منهما كل ما كان عليهما. من ذلك: 14 ليرة عثمانية وساعة ذهب وخاتم ثمين، وجرى كل ذلك في مكان لا يبعد كثيرًا عن قضاء الكاظمية، وبعد أسبوع سلبت العجلات التي كانت تحمل بياعات التجار فوق قضاء عانة بساعتين، وأخذوا خيلها.

وفي 13 تشرين1/أكتوبر خرج بعض الأشقياء على 13 عجلة كان فيها زوار، وعدد من المبذرقة عند (تل غرف) بقرب الكاظمية، فوقع بين المبذرقة واللصوص قتال شديد أسفر عن قتل جندي، وفرار الأشقياء، وعود العجلات إلى الكاظمية.

9 ـ العرب واللغة التركية

أنشأ بعض البغداديين لجنة غايتها تخليص اللغة العربية من الألفاظ الأعجمية لتقريب لغتهم من اللغة الفصحى، ووضعوا على من يخالف هذه القاعدة عشر بارات على كل كلمة دخيلة يستعملها في كلامه إعانة لمدرسة زهرة الكرخ التي نُوي تأسيسها، فما كان من بعض المفسدين إلا أن شيعوا أن القصد من هذه اللجنة محاربة اللغة التركية، ومنع انتشارها، فبثوا العيون والرصد بغية الوقوف على نيات أولئك الغير على اللغة الفصحى، فرجعوا عن آمالهم بما رجع به حنين. أصلح الله شأنهم[1].

---

(1) ملخصة عن المصباح. ل.ع.

10 ـ هدايا السيد طالب

في هذه الأيام مرجفون كثيرون في بغداد غايتهم إلقاء الفساد بين قوم وقوم، ومن جملة ما نفروا منه القلوب، وأشاعوه من أخبار هدايا السيد طالب من آل النقيب في البصرة، وقد قالوا إن السيد المذكور أرسل مع الملازم الوطني محمود أفندي 800 ليرة عثمانية، وعشر ساعات من ذهب ليهديها إلى بعض رجال بغداد استمالة لقلوبهم إلى السيد البصري، وكان من جملة الذين أنعم عليهم بساعة من هذه الساعات عبد الرحمن باشا الحيدري، ولما سئل هذا السيد الفاضل عن حقيقة الأمر قال: (إن هذا يعد إهانة لمقامي، وإن الساعة لا يقبلها أحد خدمي إذا كان وراءها مثل هذه الغاية الذميمة، فكيف بي، وأنا من بيت علم عريق في الشرف والسؤدد، ولهذا أطلب إلى أولي الأمر أن يطلعوني على اسم المخبر لأقيم عليه الدعوى، وأعلمه نتيجة إشاعة مثل هذه الأراجيف)، فلم يسمع بعد ذلك للخبر المذكور ما يقلق الخواطر.

11 ـ ترصد أولي الأمر لمحبي العرب

وشى بعض الجواسيس الأراذل إلى أولي الأمر بأن مزاحم أفندي الباجه جي أساء التكلم عن الحكومة في مجلس آل الخوجه الكرام، وكان الحاضرون من أفاضل رجال الجيش، وبعض الصحافيين، فلما تتبع أصحاب الحل والعقد حقيقة الخبر وجدوه ماء سرابًا لا غير[1].

12 ـ برنامج جمعية الإصلاح البصرية

في البصرة جمعية إصلاح رأسها السيد طالب بك الرفاعي من آل النقيب، وقد نشرت الدستور في عددها 685 الخطة التي يجري عليها للبلوغ إلى المقصد الذي تتوخاه هذه اللجنة، وقد بلغت موادها 28، ومادتها الأولى: (أن يكون وطننا العزيز ملكًا عثمانيًّا خاصًّا تحت راية الهلال)، ويقال في موطن آخر إن هذه الجمعية هي فرع لجمعية أخرى أكبر منها كما لها فروع في ديار مختلفة، وكلها ترمي إلى الإصلاح، ولا نعلم إذا كانت تثبت ثباتًا راسخًا في مطالبها أو ترجع عن قصدها بعد أيام قليلة.

---

(1) عنها (أي المصباح). ل.ع.

13 ـ ابن السعود والدولة العثمانية

كتب الفاضل إبراهيم العبد العزيز الدامغ مقالة في الدستور ذكر فيها ما جرى له من الحديث مع الأمير عبد العزيز السعود نقتطف منها ما يأتي.

قال الأمير: (إن الدولة العلية حفظها الله غصبت آبائي هذا اللواء بدون أمر مشروع بحجة دعوة عبد الله السعود شقيق والدي، ومن بعد أن أخذته لم تحسن إليهم صنعًا، وكان والدي يومئذ ولي العهد بعد والده على إمارة نجد التي يدخل فيها هذا اللواء، وما يتبعه، وعمان وسواحله، ولما اشتد الخصام بين سعود وعبد الله آل سعود على الإمارة أرسل الأخير مندوبًا إلى بغداد لمفاوضة واليها في مسألته مع أشقائه، وبقي ينتظر من الدولة إسعافه ونجدته لإخماد نار الفتنة المتأججة، غير أن الدولة وجدت أن قد آن زمن الاحتلال، فوضعت يدها من ذلك الوقت على الأحساء، وأبعدت أمراءها عنها مع أنه لم تبدر منهم بادرة تستوجب ما أتته، وليت الدولة احتلت ما يداني الأحساء من البلاد كعمان وغيرها التي تركتها هملًا، ومكنت الدول الأجنبية من أن تقذف فيها نار الفتن لتحصل على ما تنويه.

ومنذ ذاك الوقت أخذ سكان هذا اللواء بالسقوط والهوى لتغلب قطاع الطرق عليه لكثرتهم هناك، وكان الأهلون يرفعون ظلامتهم إلى مقام الولاية، ويذكرون له عجز أصحاب الأمر في ذلك الموطن، فما كان يسمع صدى لأصواتهم المتكررة، فراجعوني مرارًا، فأضربت عنهم صفحًا إذعانًا لدولتي، وإن كان يسوءني نظري إياهم في تلك الحالة لأن مجتمع الإنسان كالجسد إذا أصيب عضو منها بآفة انتقل الألم إلى الجسد كله. ثم جاءتني محاضر (مضابط) فيها تواقيع كثيرة من العلماء والوجوه قائلين (إن لم تسعفنا نضطر إلى ما لا تحمد عقباه)، وفي تلك المطاوي سمعت أن الدولة تنازلت عن حقوقها في خليج فارس وسواحله، فاستندت حينئذ على ما لي من الحقوق الشرعية في هذا القطر بمنزلة أساس، فبادرت إلى تلبية طلب الأهالي ليكونوا في حرز حريز من فتك أرباب الفساد فيهم، وإبعاد الأجانب عن ديارهم.

فهذه هي الأمور التي ساقتني إلى ما أتيت، فقدمت الأهم على المهم، وسرّحت موظفي الإمارة محافظًا على حياتهم بدون أن ينالهم أذى، وعليه إذا

أنعم النظر رجال الدولة المخلصون في هذه المسائل، وفكروا في مآلها أحسن التفكير، وأعطوا لكل ذي حق حقه، ولاحظوا الأمن الضارب أطنابه في البلاد، وتثبتوا ما انتشر من مرافق العمران بين العباد حبذوا عملي هذا، ولا سيما إذا علموا أني قطعت دابر الأشقياء والمفسدين، وحقنت دماء الأهلين، وبسطت أروقة الراحة بين العالمين).

هذا جل ما جاء في خطاب الأمير أخذنا منه زبدته، وعسى أن أرباب الحكم يرون في نيته الصلاح، وأن لا يحملوها على غير محملها، والله يؤتي ملكه من يشاء.

14 ـ الإنكليز في خليج فارس

سعى الإنكليز في القبض على أربعة رجال في ميناء لنجة ظنًّا فيهم أنهم هم الذين قتلوا سيف بن رومي أحد تجار الكويت الأماثل، فسلموهم إلى إمارة الكويت ليذوقوا هناك ما جنته أيديهم. ثم أعدموا بالرصاص بحضور جم غفير[1].

15 ـ الشيخ قاسم أمير قطر

وقفنا في الدستور على بعض أخبار تصحح ما كتبناه نقلًا عن الرياض بخصوص هذا الشيخ، فنقتطف منها ما يلي:

توفي الشيخ عن 95 سنة، ولم يكن أميرًا لقطر في السابق كما لم يرث الملك والمجد كابرًا عن كابر بل ورثه كلالة، وكان والده مثريًا اشتهر بحسن الأخلاق والمزايا، وكان يحسن إلى جميع من كان حواليه حتى ملك قلوب كبيرهم وصغيرهم.

ولما تلاشت قوة أمراء قطر، وقلت عزائمهم، وضعفت كلمتهم بسبب ما أثارته منازعات الأسرة، واستئثار كل فرد منها بالإمارة وقع الانقسام والتحزب والتجزؤ، فنهض الشيخ قاسم، وتولى زمام البلد بجد ونشاط، وغايته حفظه

---

(1) كان سيف بن سيف بن علي بن رومي في رحلة لشراء اللؤلؤ من الغاصة، فتآمر عليه بعض بحارته من الصوماليين، وقتلوه ثم كثفت الجهود من قبل حكام الكويت والأهالي بمساعدة الإنكليز، وتم القبض عليهم، وإعدامهم في الكويت. المحقق.

من استحكام الفوضى فيه، فلما نجح في مسعاه ألزموه بالقبض على الزمام، وأن يكون هو الأمير على الدوام، وعاهدوه على الخضوع التام، فرضي بما انتدب له، وقام به أحسن قيام، فأحبه الأهالي جميعًا، وأطاعوه طاعة خالصة.

ولما ثبتت قدمه على عرش الإمارة رأى أن بقاءه وحده مستقلًّا لا يحميه من معارضة الأغراب، فطلب إلى مقام الخلافة الإسلامية إرسال حامية عثمانية لبلاده، فأجيب طلبه. لكن سارت الأمور في وجه أدت إلى امتشاق الحسام، فقتل 200 من الجند. إلا أن السلطان المخلوع كان يقدّر الأمير حق قدره، فعفا عنه لعلمه أن مركز بلاد قطر مركز سياسي خطير، وإذا أراد الاحتفاظ به، فمن الواجب أن يترضى أميره الكبير.

أما قطر، فهو عبارة عن عدة قرى متجاورة متسلسلة قائمة على سيف الخليج، وواقعة بين جزائر البحرين وعمان، وأشهر بلاده (الدوحة)، وهي مقر الأمير، ولها ميناء حسن، وقلعة حصينة فيها طابور من الجند العثماني إلى هذا اليوم، ولها عدة مغاصات لآلئ خاصة بها لا تبعد كثيرًا عن الساحل، وقد يقدر ما يحصل منه في السنة بمبلغ قدره 15 مليون ربية، ويمكن لمن يتولاها من الأمراء أن يوسع نفوذها في أي وقت شاء لأنها واقعة في شبه سلسلة مستديرة كالحلقة، ويتعذر على غزاة البر الوصول إليها، وكم مرة راموا الهجوم عليها، فلم يفلحوا.

وقد طلب في هذه الأيام حضرة الأمير عبد العزيز السعود احتلال قطر، وأخذها من الفقيد، وإجلاء الحامية العثمانية، واستبدالها بحامية عربية، فأبى، فعسى أن ولي عهده الأمير الشيخ عبد الله يقتفي أثر والده، فيكون خير خلف لخير سلف.

16 ـ جنود ابن السعود

قسم الأمير ابن السعود جنوده أربعة أقسام بمنزلة أربعة فيالق، وهي: (جند عمان، وجند الأحساء، وجند القصيم، وجند الرياض)، وجعل لكل قسم من هذه الأقسام عشائر أعراب ترجع إليه، وأميرًا بيده الحكم، ثم وزّع عليهم ما يحتاجون إليه من الأسلحة والذخائر.

17 ـ اتحاد أمراء العرب

نمي إلى الرياض أن الأمير ابن السعود اتفق اتفاقًا جديدًا مع أمراء

العرب، وهم: صقر بن غانم (الشارقة)، وراشد بن معلّى أمير (الأقيوين)، وأمراء (رئيس الخيمة) و(دبي) و(البريم)، وهذا الاتفاق يؤيد ما كان قد عقد سابقًا، والغاية منه المحافظة على بلادهم، وبقاؤها في أيديهم.

18 ـ عباس العلي الكوتي في سجن بغداد

عباس العلي هو من كوت الإمارة، وقد سجن في بغداد لما نسب إليه، وهو من أسرة عربية كبيرة من عشائر الكوت، وفي أيام مدحت باشا طلب هذا الحاكم الهمام إلى هذه العشيرة أن تقر في الكوت، فقرت، وألقيت بيوت الشعر، فسهل تمدين الأعراب الذين في ذلك الموطن، وما زال الكوت في نمو وتقدم، وهؤلاء الأعراب يخدمون الدولة بمالهم ونفوسهم إلى يومنا هذا، وأصبح الكوت مقر قيم مقام كبير حوله عشائر ومقاطعات كثيرة، ويجيء منه واردات جمة ومنافع وفيرة، وقد مضى على إعمار الكوت 45 سنة، والفخر فيه يعود إلى آل عباس العلي، فالأمل أن أصحاب الأمر يصفحون عنه نظرًا إلى أعماله السابقة، ولأن ما ينسب إليه شيء لا شأن له.

19 ـ تبرع شارود أفندي

شارود أفندي من رؤساء ناحية الهويدر وأعيانها، والهويدر قرية ضخمة تابعة لقضاء بعقوبا، وقد تبرع الرجل المذكور بقطعة أرض يبنى فيها مكتب جديد، وجاد بتسع ساعات فاخرة، وسبعة أوانٍ توزع مكافأة للطلبة النابغين. كثر الله أمثاله في هذا الوطن.

20 ـ الغرقى في دجلة

في أيام الصيف يكثر البغداديون من السباحة في النهر، وقد يغرق فيه من لا يحسن السباحة، وقد اتصل بالمصباح أن عدد غرقى هذه السنة منذ أول الصيف إلى يومنا هذا ما ينيف على 20 طفلًا وشابًّا. عسى أن أهل الأمر يعنون بما يمنع تكرر هذه الفواجع.

21 ـ تدريس العربية في بغداد

أبلغ والي الولاية جميع الألوية والأقضية التابعة لولاية بغداد بأن يكون

التدريس عمومًا في دار المعلمين ومكتبي الحقوق والإعدادي باللغة العربية ما عدا بعض دروس، فتكون بالتركية، وعسى أن لا يكون هذا الأمر حبرًا على ورق!

22 ـ الصيهود في دجلة

قلّت مياه دجلة حتى بلغ أدنى دركة تصل إليه، وهذا ما يسمونه بالصيهود، ولهذا لا تجري البواخر جريها السابق بل تضاعف المدة بين ذهاب وإياب، ولو كان يكرى النهر، ويطهر من رماله لما وقع هذا الضرر بالتجارة والبلاد والعباد.

23 ـ تكاثر الموظفين في الدواوين

ورد في نحو منتصف أيلول/سبتمبر 25 موظفًا لديوان الرسوم قادمين من الأستانة ليستخدموا في عدة دواوين من مركز الولاية، ويؤكد البعض أن 45 موظفًا جديدًا يأتون أيضًا ليستخدموا للبريد والبرق، و50 من رجال الدرك، و15 من الشرط، فالأمل أن لا يتحقق في بلادنا هذا المثل العامي: (من كثرة الملاليح غرقت السفينة).

24 ـ البغداديون والشرطة

من عادة المسلمين البغداديين في كل عرس وختان أن يقيموا حفلة عظيمة يطوفون بالمحتفل به في شوارع المدينة، ومعهم آلات الطرب، ومع آخرين الأسلحة النارية والجارحة، ويسمون هذه الحفلة (الزفة) إذ كانوا في أثنائها يصيحون صياحًا كالغناء، وينطقون بألفاظ حماسية يقولها الواحد، ويكررها الآخرون جوابًا لها يسمونها حينئذ (الهوسة).

فاتفق أن في 11 من أيلول/سبتمبر جرى مثل هذه الهوسة، فكان بعض الأغرار يطلقون النار من آلاتهم، ويشهرون السيوف، ويحركونها في الهواء، ولما وصل المهوّسون قريبًا من دور محلتهم اعترضهم أفراد من الشرطة، وحاولوا نزع الأسلحة من أيديهم، فأبوا، فوقعت مناوشة بين الطرفين أسفرت نتيجتها عن قتل واحد من الأهالي، وجرح كثيرين منهم، وجرح أحد الشرطة جرحًا خفيفًا، فلما سمع أولو الأمر بالحادثة أسرع بعضهم إلى محل الواقعة، وقبضوا على نحو ثلاثين من الرجال، فالأمل من أرباب الحل والعقد يردعون الجهال عن ارتكاب مثل هذه الأحوال التي هي من أعمال الجاهلية البائدة.

25 ـ الحيف في المكتب الإعدادي البغدادي

أصر بعض أساتذة هذا المكتب على إحباط سعي مائة طالب عربي في الامتحان، فأثار هذا التجني الحزازات في الصدور، والأمل أن همة الوالي تصلح هذا الخلل قبل أن يتمكن في النفوس، فيندفع المظلوم إلى عمل ما لا ندحة عنه إذا مسه الضير والحيف.

26 ـ آفة الزنبور

كثر الزنبور في هذه السنة في بغداد حتى إنه لم تبق دار إلا وفيها كور أو عدة أكوار، وقد شعر بلسعة هذه الدويبة كل من لم يعرفها في سابق الزمن، وأبسط دواءٍ تداوى به الملسوع إذا لم يكن عنده الحامض الفنيك أو روح النشادر هو أن يدلك الموضع بطينٍ مدة خمس دقائق، فإن هذا الدلك يمنع الورم.

27 ـ جمعية الإخوان

أنشئ في الأرطوية[1] جمعية لقّب أعضاؤها أنفسهم (الإخوان)، ومن تصريحاتها على ما نقلته صدى الدستور (العدد 2): (إن من لا يلتحق بزمرتها يعدّ من المشركين، (وإن كان من المسلمين)، وإن الذي يقصد البيت الحرام، ويعرج على محلها الأرطوية يغنيه ذلك عن زيارة قبر النبي (عم)[2].

28 ـ قتل أحفاد عبيد الرشيد

اختطف ابن رخيّص (مصغرة) الشمري أربعة أطفال من أحفاد عبيد الرشيد، وقصد بهم المدينة لكي يدبروا هناك أمورًا ضد الأمير الحالي، وحينما أحس بهم وكيل الإمارة زامل السبهان ركب في أثرهم طالبًا إياهم، فأدركهم قبل أن يصلوا المدينة، وقتلهم جميعًا[3].

---

(1) راجع **لغة العرب** 2: 483 وما يليها.

(2) هذه من أكاذيب الصحف، وإلا فجماعة الإخوان متمسكة بمسلك السلف الصالح، والإرطاوية بلدة أسستها الجماعة، ولا خصوصية لها عن غيرها البتة. المحقق.

(3) عنها. ل.ع، ولم توضح (لغة العرب) المصدر المقصود، ولعلها (صدى الدستور) مصدر الخبر السابق. المحقق.

29 ـ عجمي السعدون في السوجية

قام عجمي بك السعدون بزملته من الغبيشية، ونزل في السوجية متخذها مباءةً له، فتألبت عشائر لواء المنتفق، وصممت على مناوأته، ولا بدّ من أن يتطاير عن قريب شرار هذه الفتنة.

30 ـ النهب في أنحاء البصرة

في نحو أواخر شهر أيلول/ سبتمبر هجم الشقي عطب الشريفي على الأعراب المعروفين بالمعدان في (أم البطوط)، ونهب منهم طائفة من الجواميس (الجمس)، وقبل أن يهرب بالغنيمة بادره الأعراب بإطلاق البنادق، فتركها، وفر هاربًا بعد أن قتل أربعًا من تلك الماشية، وبعد ذلك هجم على السدة، ونهب تسعة حيوانات (دبش) من أهالي حمدان[1].

31 ـ غلة التمر في البصرة

يزيد النوع المعروف (بالسائر) عن العام الماضي بنحو 30 في المائة، ولكن الحلاوي ينقص بقدر هذا المبلغ أو أكثر، وبيع الحلاوي بقيمة 460 شاميًّا، والخضراوي 310، والسائر 200، والزهدي 18 ليرة، وكل 15 شاميًّا ونصف عبارة عن ليرة عثمانية.

32 ـ ميناء البصرة

دخل ميناءها في سنة 1911 ـ 1912 ما هذا إحصاؤه: 250 سفينة تجارية محمولها 234 .319 طنًّا كان يقابلها في العام الماضي 180 سفينة شحنها 261 .035 طنًّا، وكانت السفن الإنكليزية العلم 182 محمولها 444 .274 طنًّا بإزاء 165 سفينة شحنها 978 .229 طنًّا.

33 ـ بين عشائر عنزة وبين بني حسين

وقعت معركة بين هذه العشائر بجوار النجف قتل فيها بعض الرجال.

---

(1) عنها . ل.ع. راجع الهامش السابق. المحقق.

34 ـ الجبيل

بلاد تبعد عن قطر بضع ساعات طلب أهاليها إلى الأمير ابن السعود أن يؤمر فيهم أميرًا من قبله، فأجاب طلبهم.

35 ـ وفاة السيد فيصل سلطان مسقط

تتالت الرزايا على السيد فيصل، وعلى بلاده حتى أثرت على صحته، فمرض عدة أيام، وفي أوائل ت1/أكتوبر انتقل إلى دار البقاء، وخلفه نجله السيد تيمور، وقد انضوى إلى الماسونية[1] قبل نحو سنتين.

36 ـ المجلس العمومي في بغداد وأعضاؤه

جرى انتخاب هذا المجلس في 8 أيلول/سبتمبر، فكانوا الآتين: السيد عبد الرحمن أفندي نقيب أشراف بغداد، الشيخ محمد سعيد أفندي مدرس الأعظمية، عبد الرحمن باشا الحيدري رئيس البلدية، عبد الله سالم أفندي الحيدري، عاكف أفندي الألوسي، عبد الجبار باشا الخياط المحامي، وعزرا أفندي مناحيم صالح، وهؤلاء كلهم عن مركز الولاية.

وأما الأعضاء الذين انتخبوا لينوبوا عن قضاء الشامية، فهم: الشيخ مبدر الفرعون، وفؤاد أفندي، ورؤوف أفندي آل أمين.

وأعضاء قضاء الكاظمية: الشيخ حميد أفندي، وعبد الحسين جلبي.

وقضاء الجزيرة: عبد الرحمن أفندي آل جميل.

وقضاء بدرة (بادورايا القديمة): محمد طاهر أفندي آل صالح.

وقضاء خانقين: عبد المجيد بك آل الحاج أحمد.

وقضاء سامراء: السيد علاء الدين أفندي ابن عبد المجيد الآلوسي الساكن في تكريت.

وقضاء مندلي: عبد الله أفندي آل معروف.

(1) انتشرت دعوى الماسونية في البلاد الإسلامية في تلك الفترة، وانخدع كثيرون بدعواها كجمعية تهدف للحرية والمساواة، ولم تنكشف لهم أغراضها الخبيثة، ومن أشهر من انضم إليها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده والشيخ خزعل، وبعض أمراء الأسرة المالكة في مصر. المحقق.

وقضاء عانة: الشيخ إبراهيم أفندي الراوي.

وقضاء كربلاء: الشيخ هادي آل وهاب، والسيد سعيد أفندي رئيس الخدمة.

وقضاء النجف: السيد علي أفندي آل بحر العلوم، والسيد علي أفندي آل الكليدار.

وقضاء الهندية: الحاج عبد المهدي أفندي مبعوث كربلاء سابقًا، والشيخ فخري أفندي.

وقضاء الدليم: السيد أحمد أفندي آل النقيب، ويوسف أفندي آل السويدي.

وغير هؤلاء عن غير هذه الأقضية.

قال المصباح في خصوص هذا الانتخاب: (جرى انتخابهم على عكس آمال جمعية الاتحاد والترقي التي حاولت انتخاب غيرهم، وسعت السعي الحثيث لأن تجعل الموافقين لمشربها أو آرائها أعضاء في المجلس العمومي دون غيرهم، فلم تفلح، وهو دليل واضح على ما في حاضرتنا من نمو الحرية الشخصية في الأفكار).

وفي 14 ت1/أكتوبر افتتح المجلس العمومي المذاكرة، واتخذ لهذه الغاية البهو المخصوص بإدارة الولاية، وكان ذلك بعد الظهر بساعتين، وفي الساعة الخامسة انتثر عقد المجتمعين. أصلح الله على أيديهم شؤون الوطن!

37 ـ بين عشيرتي الحسينات وقاطع

في أوائل آب/أغسطس جرت واقعة بين عشيرتي الحسينات، وقاطع بن بطي[1] على مقربة من مركز الناصرية خسر فيها الفريقان نحو مائة قتيل، وأصيب رجلان وامرأة بالرصاص العائر، وكانوا في داخل المدينة، فماتوا.

---

(1) قاطع البطي شيخ الأزيرج من المنتفق، وتوفي في 14 حزيران/يونيه 1944م عن 70 عامًا، وانتخب ممثلًا للواء المنتفق في المجلس التأسيسي العراقي ثم انتخب نائبًا عدة مرات، وحسن القبيح المذكور في الخبر ذاته هو شيخ الجوارين، وكويد المحينة هو شيخ عشيرة كوت ابن محينة، وكلها عشائر تتبع تحالف المنتفق. المحقق.

ولعل يتلو هذه الموقعة موقعة أخرى. أما منشأ العداوة، فهو على ما جاء في (صدى الدستور) من نتائج سياسة فريد بك المتوفى حينما كان متصرفًا في ديار المنتفق، فإنه دفع عشيرة الحسينات عن مزارعها وديارها التي كانت تبعد عن مركز الناصرية أكثر من نصف ساعة، وأنزل في مكانها قاطع بن بطي لأن الحسينات لم تذعن للمتصرف تمام الإذعان في أمور انتخاب المبعوثين السابقة كما أذعنت له عشيرة قاطع، ولما انفصل فريد بك من متصرفية اللواء أخذت الحسينات تدعي بإعادة أراضيها إليها، وإجلاء قاطع عنها، ولما لم ترد الحكومة أن تسمع شيئًا بهذا الخصوص نشبت العداوة بين العشيرتين، ووقع ما وقع.

وفي الوقت عينه وقعت واقعة أخرى بين عشائر (حسن القبيح)، وعشائر (كويد المحينة) إلا أنه لا يعلم تفاصيل قتلاها.

فلما رأى عجمي السعدون حالة تلك العشائر أراد أن يصلح بينها، فأرسل يطلب حضور رؤساء العشيرتين، فلما جاءوا قبض على كويد (مصغر كائد)، وحبسه، ولم يطلق سراحه إلا بعد أن أفرغ له قلعة (البو صلابيخ)، فسكنها عجمي بك، ويقال إن كويد المحينة لما أطلق سراحه ذهب إلى قبائل بني خيقان والعساكرة أعداء عجمي ليشاركها في مناوأة عدوهم جميعًا.

38 ـ مخلوق غريب

ولدت إحدى نساء الكرخ (في بغداد) في محلة (علاوي الحلة) ابنة بدون أنف وأذنين، وفمها في حلقمومها، وعيناها في وسط وجهها، ولما علم بعضهم ذلك ذهبوا لرؤيتها، وبينهم جماعة من الأجانب، وبعد ثلاثة أيام ماتت.

39 ـ رواتب رؤساء بعض عشائر العراق، وذهاب بريد حلب كل يوم

سعت الحكومة سعيًا مشكورًا لتنظيم أمور البريد، وكان هذا البريد يجري مرة في الأسبوع بين بغداد وحلب. أما الآن، فإنه يسير كل يوم كما في ديار الإفرنج، وقد اتخذ أولو الأمر أحسن وسيلة لذلك، وهي أنهم وطنوا النفس على دفع مشاهرات وافية إلى العشائر المبثوثة في العراق لتضمن الراحة والأمن للبريد وناقليه، وحفظ الطريق من اللصوص قطاع

الطرق، فتدفع إلى حميدي رئيس عشيرة شمر 45 ليرة (نحو 1080 فرنكًا)، وإلى أخيه مجول 20 ليرة، (وكانت الحكومة السابقة أعطت أباه فرحان باشا مقاطعة الفرحانية)، وكل ذلك لحفظ طريق الموصل، وتدفع إلى علي سليمان البكر رئيس عشيرة الدليم 15 ليرة، ولا جرم أنه بعد هذا يردع جماح ابن عمه ابن مطلق الذي قطع طريق ما بين بغداد وعانة قبل أيام، وجماح (أبو زعيان) الذي هو ابن أخ حردان لحفظ طريق حلب والشام، وخصصت لهزاع بن محيميد الفيحال رئيس عشيرة المعامرة 5 ليرات لحفظ طريق المسيب، وقد اشترطت الحكومة على هؤلاء الشيوخ أن ينفضوا الطرق من اللصوص أو القطاع، وإذا سُرق أحد المسافرين، فعلى الشيخ تسليم الأثيم إلى الحكومة أو تسليم ما سلب منه.

40 ـ فهد بك آل عبد المحسن في الرزازة

كانت الحكومة السابقة أهدت عبد المحسن رئيس عنزة مقاطعة الرزازة من ملحقات لواء كربلاء التي تبلغ وارداتها نحو 6 آلاف ليرة، وقد أخذ اليوم ابنه فهد بك يُسكن العشائر فيها ليجعلها قضاء تستفيد من وارداته الحكومة، وقد جعل اليوم فيها النعم والغنم ريثما يتسنى له تحقيق الأمنية، وعلى الله الاتكال.

العدد 30: ج6 س3:
(المحرم 1332هـ = كانون الأول/ديسمبر 1913م)(1)

1 ـ انقلاب المكتب الإعدادي مكتبًا سلطانيًا

أبرق من الأستانة إلى ولاية بغداد تحويل المكتب الإعدادي إلى مكتب سلطاني.

2 ـ ريع ممكس البصرة

يبلغ دخل الممكس (الكمرك) السنوي في البصرة من 350 ألفًا إلى 400 ألف ليرة عثمانية.

3 ـ جرائدنا البغدادية

مضى على إعلان الدستور نحو 5 سنوات، وجرائدنا لا تزال في طور التكوّن، فهي في تقاطع وتقاذع وتطاعن وتطاحن، ولا نعلم متى تنتهي هذه الأمور الصبيانية التي لا تفيد القارئ، ولا تسمن ولا تغني من جوع.

4 ـ قبائل الأعراب في مسقط

كثر ذكر مسقط وأعرابها في هذه الأيام، وانقسامها إلى موالية للسيد تيمور سلطان مسقط، وموالية للإمام الإباضي، فالقسم الأول يعرف بالغافري، والثاني بالهناوي.

أما قبائل مسقط الشهيرة، فهي: بنو أبي علي، وبنو أبي الحسن، والمشارقة، وبنو خالد (في جهة الأحساء)، والأجنبة (وزان أنصبة)، وبنو بطّاش (كشدّاد)، وبنو غسان (كالاسم المشهور)، ومساكرة، وبنو ريحة (وزان قيمة)، والشروق (كالسهول)، والعوامر، والمزار (وزان ملاك)، والثوبي

(1) وضعت هذه الأخبار في المجلدات المطبوعة خطأ ضمن ج6 س4: (كانون الأول/ديسمبر 1926م).

(كالنسبة إلى الثوب)، وبنو حراس (كشداد)، والعوفي (كالثوبي)، والعبري (بكسر الأول)، والكندي (بالكسر)، وبنو وهيبة (بالتصغير)، وعيال سعد (وزان رعد)، وبنو كلبان (بالفتح)، والحواسن، وبنو ربيعة، وطيىء، وبنو سرحان، والمناذرة، وبنو قحطان، وعيال أبي سعيد، وبنو كتب (وزان عرب)، ويعاربة، وبنو حاتم (بفتح التاء)، والهدابيون، وجابري (بإسكان الباء)، وعنابي (كشدادي)، ولعل هناك غيرها لم نقف على أسمائها[1].

5 ـ الجدري في بغداد

فتك الجدري هذه السنة في بغداد فتكا ذريعًا حتى أصيب به نحو العشرين من كل مائة شخص في المدينة، وكانت أكثر حملاته على صغار الأولاد من سنة ولادتهم إلى السنة العاشرة، وعلى الكبار أيضًا من الفقراء أو القذرين، وعلى قليل من أهل النظافة والوضاءة، وأول ما ظهر في محلة (أبي شبل)، ونواحيها من أحياء بغداد، وذلك في أوائل أيلول/سبتمبر، ومنها انتشر في الحاضرة كلها، وعمّها، وهو إلى الآن يفتك في الناس.

أما المتوفون فقليلون، ومن الغريب أن بعض جرائد بغداد ذكرت الجدري باسم الحصبة. ثم كتب لها أحد الأطباء مقالة طويلة عريضة يصف الحصبة، ويداويها، فتأمل.

6 ـ عجمي السعدون وكويد

وقعت معركة بين كويد (ويلفظونها اجويد)، وعجمي السعدون، فأسفرت عن إدبار الثاني، وخسارته ثلاثة رجال. أما كويد، فقد أحرق دارين لمناوئه، وصيّرهما رمادًا منثورًا.

7 ـ هجوم ضويحي

هجم ضويحي أحد رؤساء عشيرة الضفير على عشيرة مطير، ونهب منها أربعة قطعان إبل.

---

(1) عن سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض. ل.ع.

8 ـ انتحار خياط بغدادي

انتحر الأستاذ (أوسته) خليل الخياط قبل عيد الضحية بيومين، وقد شنق نفسه بأن شد عمامته بشجرة ثم برقبته في بستان الصرافية في كرادة الأعظمية، ويقال إن سبب انتحاره تراكم الديون عليه.

9 ـ عزل والينا حسين جلال بك

عُزل والينا في اليوم الأول من عيد الضحية (10 أيلول/سبتمبر)، وعين بدلًا منه جاويد باشا قائد فيلق الغرب في الحرب الألبانية.

10 ـ واقعة السماوة

لا يزال أعراب تلك الأنحاء في فتنة وثورة، ولهذا صمم أولو الأمر أن يقطعوا الداء بالدواء القويّ الناجع، فأنفذوا إليها جيشًا، وهو عبارة عن 600 جندي يقودهم الحاج رمزي بك، ومعهم 600 جندي خيّال يقودهم صالح بك، وعهد إلى إبراهيم ناجي بك السويدي إنهاء المسألة بصورة حسنة، ولما زحف الجيش على العصاة المتمردين وقع في قلبهم الهلع، فأخلد بعضهم إلى الطاعة، وأما آل زياد والبو جياش والبركات، فلا يزالون متمردين على أولي الأمر، فحمل الجند عليهم حملة صادقة دامت فيها المعركة ساعتين، وهدم الجيش العثماني خمسة مفاتيل لآل زياد، ومفتولين للأبي جياش وآخرين للبركات، وقتلوا من البغاة 82 رجلًا، وقتل منهم 4، ويظن أن نار الفتنة تطفأ عن قريب.

11 ـ الأمطار في العراق وديار العرب

تكاثرت الأمطار في شهر تشرين الثاني/نوفمبر، وزاد دجلة، والناس يتوقعون سنة خير. أما الآن، فإن الغلاء لم ينقطع بل الأسعار تزداد رقيًّا.

12 ـ ناصر باشا الخشمان

قدم بغداد معتمد الأمير ابن الرشيد في أوائل هذا الشهر لقضاء بعض أشغال تتعلق بالأمير.

13 ـ الوسام المرصع

أنعم السلطان على ابن الرشيد بالوسام المرصّع، وأبلغ مشاهرته إلى 250 ليرة.

14 ـ الراية العثمانية في ديار نجد

رفع ابن السعود الراية العثمانية في جميع ديار نجد إعلامًا للمسلمين أنه منضم إلى دولة آل عثمان.

15 ـ شريف مكة، وابن الرشيد، والعرائف

ائتلف هذان الأميران، وأصبحت طريق الحج في أمن وسلام، واضطرت العرائف إلى مبارحة ابن السعود، فذهبوا إلى بلاد البحرين ضيوفًا عند أمرائها.

16 ـ الشعلان وابن السعود

تعاهد الشعلان أمراء الرولة مع الأمير السعود، وأصبحوا يدًا واحدة على كل من يعاديهم.

17 ـ مدارس بغداد والعراق

رفع ديوان المعارف رفيعة (تقريرًا) إلى المجلس العمومي ذكر فيها ما في ولاية بغداد من المكاتب الرسمية والأهلية، فأسفر البحث عن وجود 34 دار علم من كتّاب ومكتب ومدرسة في عهد الاستبداد، وهذا العدد يتحلل بهذه الصورة: 28 دار علم للحكومة، و6 للطوائف غير المسلمة، وأما في هذا العهد (عهد المساواة والأخوة والحرية)، فإن المدارس قد بلغت فيه 103 منها 83 مدرسة رسمية، و20 أهلية، وبصورة أخرى: 90 للمسلمين، و13 لغير المسلمين، وبصورة ثالثة: 67 كتابًا (أي مدرسة ابتدائية) في حاضرة الولاية وفي القرى والقصبات، و29 مكتبًا (أي دار علم رشدية)، و5 مدارس (أي دار علم إعدادية)، ومدرستان عاليتان، وهما مدرسة الحقوق، والمدرسة السلطانية، وأما عدد الطلبة، فيبلغ 18657 منهم 4747 مسلمًا في المكاتب المنتظمة، و3270 في الكتاتيب، و5320 طالبًا ذميًّا فيهم 3500 يهودي، والباقي أي 1820 تلميذًا نصرانيًّا.

وهذا الإحصاء يدل على انحطاط عظيم في العلم في هذه الديار، وعلى أن

أهاليه يحتاجون إلى تنوير عقول أبنائهم منذ حداثة سنهم لينفعوا بلادهم، ويكونوا خير أمة أخرجت للناس.

18 ـ الأمن في مسقط

بعد وفاة السيد فيصل أخلدت القبائل إلى الراحة، وعاد الأمن إلى نصابه، فرجع الإمام الجديد إلى دياره، وخمدت نار الفتنة.

19 ـ نزع الأسلحة النارية من ديار الخليج

اهتم الإنكليز أشد الاهتمام بنزع الأسلحة من جميع ديار الخليج، وقد اتفقوا مع الفرنساويين لهذه الغاية، وقد اشترى الإنكليز جميع الأسلحة النارية التي عرضت في أسواق مسقط، وما جاورها، وكذا فعلوا في سائر الديار الواقعة على سيف البحر ليصبح أهلها عزلًا.

20 ـ قطر

أراد الإنكليز احتلال جزيرة قريبة من قطر، ومقابلة للبدع، فركزوا فيها عمودًا من حديد، فأبى أهل قطر هذا الاحتلال، وقلعوا العمود، ورموه في البحر.

21 ـ سباق الخيل

جرى سباق الخيل في اليوم الثاني من عيد الضحية 11 ت2/ نوفمبر، فحازت قصب السبق خيل محمد باشا الداغستاني قائد الفيلق في الحاضرة العراقية.

22 ـ الإنكليز في دبي

يعنى الإنكليز بإقامة جري (قنصل) في دبي، وربط هذه الجزيرة بالبحرين بالقلس البرقي (سلك البرق يكون في البحر على هيئة حبل متين مضفور أشد الضفر)، وركز العلم البريطاني في تلك الأرض الجديدة الاحتلال.

23 ـ لؤلؤ خليج فارس

كسدت سوق اللؤلؤ هذه الأيام في الهند، والمظنون أن اللآلين (المتاجرين باللآلئ) يصابون بخسائر جمة.

24 ـ مؤتمر أمراء العرب

يقال إن بعضهم يعنى كل العناية بعقد مؤتمر عربي يحضر فيه ابن السعود وابن مبارك وابن الرشيد، وغيرهم. لكن ذلك كله أضغاث أحلام تتحقق إذا باض الديك أو ولد الأبلق العقوق!!!

25 ـ عجمي السعدون

عجمي السعدون هو اليوم في السوجية، (وهي على نهر يأخذ من الفرات، وقد ابتدعه خصومه الذين كان يحاربهم باتفاقهم مع متصرف المنتفق)، وقد احتل ثلاث قلاع هناك[1].

26 ـ الساعة البغدادية

عقد الإفرنج في باريس مؤتمرًا لتوحيد الساعات في العالم كله، وقد ذهب صالح زكي بك مستشار ديوان المعارف للمذاكرة في هذا الشأن باسم الدولة العثمانية، وقد قرّ الرأي على أن تجعل ساعة بغداد أمًّا لسائر الساعات[2].

27 ـ سليمان نظيف بك

أنبأنا البرق من الموصل نبأ خاصًا يفيدنا قدوم والي ولاية الموصل سليمان نظيف بك الذي اشتهر بالإقدام والجد في الأعمال، وأنه قبض على عنان وظيفته، فنبارك لأهل الموصل بهذا الشهم الهمام[3].

28 ـ جرائد البصرة

كثيرًا ما تحاملت جرائد البصرة على الحكومة الحاضرة، وافترت عليها بما لا يخطر ببال، وانتهى إلينا أن قد ورد نبأ برقي من نظارة الداخلية إلى ولاية البصرة مفاده إقفال جميع الجرائد الموجودة هناك، والضنّ بمنح امتياز فتح أي جريدة كانت[4].

---

(1) ملخصة عن الرياض. ل.ع.
(2) ملخصة عن صباح الجريدة التركية. ل.ع.
(3) عن الزهور. ل.ع.
(4) عنها (أي الزهور). ل.ع.

العدد 31: ج7 س3:
(صفر 1332هـ = كانون الثاني/يناير 1914م)

1 ـ وكيل والي الولاية

عُيّن صاحب السعادة محمد فاضل باشا مفتش الفيلق وكيلًا لمقام الولاية إلى قدوم والي الولاية الجديد جاويد باشا.

2 ـ ابن السعود

هبط الأمير ابن السعود بجيوشه بلاد القصيم، ويذهب منها إلى أنحاء الأحساء والكويت في الشهر القادم.

3 ـ مطير

نزحت قبيلة مطير من بلاد الكويت إلى أنحاء نجد حيث تجتمع بابن السعود.

4 ـ السلطان تيمور

وفد على تيمور سلطان مسقط بعض القبائل التي كانت تخالفه سابقًا، وزاره أيضًا بعض رؤساء بلاد عمان، وهو دليل على تحسن الأحوال في تلك الأرجاء.

وقد أرسل السلطان أخاه (نادرًا) إلى (صحار) لينشر لواء العدل بين الرعية، ويضرب على يد الظالم، فأفلح أعظم الفلاح، ولا سيما في أنحاء (الباطنة).

5 ـ ناد في الزبير

افتتح بعض أهالي بلدة الزبير ناديًا اتحاديًّا رئيسه الأول عبد المحسن باشا الزهير.

6 ـ أمير الزبير الجديد

تنازل أمير الزبير محمد بك المشري عن الإمارة في الزبير لعبد المحسن باشا الزهير المتقدم ذكره.

7 ـ شعبة للبرق والبريد في الكرخ

في أوائل كانون الأول فتح في الكرخ شعبة للبريد والبرق تسهيلًا للأشغال في ضفة دجلة اليمنى الكثيرة السكان.

8 ـ الأمطار في العراق

كانت الأمطار غزيرة في هذا الشهر في العراق، ولهذا ظعن الأعراب يرتادون الكلأ، وكل قبيلة تضرب في جهة من ديار العراق الواسعة[1].

9 ـ عزت بك التركي في العمارة

وصل لواء العمارة الشاب الذكي عزت بك التركي نجل شيخ مشايخ بني لام عريبي باشا، وعزت بك هو ابنه من زوجه التركية التي تزوجها في الأستانة عند ذهابه إليها منذ نحو 16 سنة، وعند قدوم الشاب إلى والده احتفى به أبوه، واستقبله هو والعشائر استقبالًا باهرًا، وولاه رئاسة إحدى فرق العشائر، فأصبح رئيسًا جليلًا في قومه، وعزت بك مزيّن بأعلى المحاسن كالشجاعة والإقدام وحب الوطن وحسن الأخلاق، فعسى الله أن يجمع به كلمة الأعراب في تلك الأنحاء، ويعينه على نشر المعارف بين ظهرانيهم. وفقه الله لكل خير![2]

10 ـ أملاك ظريفي (أو زريفي) في بلدروز

للفاضل زريفي الصراف الشهير في الأستانة أملاك عظيمة في براز الروز (المعروفة اليوم باسم بلدروز) يبلغ قدرها 400. 2 فدان (أو 000. 60 هكتار) يزرع منها في السنة 900 فدان، وريعها 10 آلاف ليرة ينفق منها 6 آلاف لشؤونها، ويبقى منها 4 آلاف ليرة عثمانية يقبضها المثري الشهير، والنهر الذي يسقي هذا العقار الجسيم يمتد من ديالى إلى البزائز، وطوله 75 كيلومترًا، ومسير سقيه 13 ساعة، ويتفرع منه خرص وشاخات وسواقٍ يبلغ عددها 240 بين كبيرة وصغيرة، وقد اشترى الآن الصهيونيون هذه

(1) عن الرياض. ل.ع.

(2) عن الزهور. ل.ع.

الأرضين بمبلغ 150 ألف ليرة، وكان قد اشتراها صاحبها سنة 1880 بمبلغ قدره 25 ألف ليرة عثمانية، فانظر، وتأمل.

وبجانبها عقار آخر يبلغ قدره القدر المذكور عليه دعوى بين الفاضل زريفي وبين الحكومة، وسوف يوضح حقيقة مالكها الزمان (أبو الحوادث ووالد الغرائب).

11 ـ لواء المنتفق

طلبت حكومة المنتفق من عشيرة (العساكرة) 600 ليرة، وهي بقايا ما عليها من الأموال الأميرية، فأبت العشيرة دفعها، فأرسل أولو الأمر إحدى البواخر الحربية لإجبارها على تأدية المبلغ، فلما وصلت إلى مقر العشيرة أمطرت على إحدى دورها الحصينة وابلًا من الرصاص، فأذعنت، وأدّت ما عليها، وقد مات من الرصاص امرأتان، وأربعة حيوانات.

12 ـ عجمي والغزّي والحسينات

طلب عجمي السعدون من ابن حبيّب رئيس عشيرة (الغزّي) إتاوة عن الأراضي التي زرعها، فرفض طلبه، وحينئذ أخذ عجمي يتقرب من عشيرة (الحسينات) ليتخذها عونًا له على تلك القبيلة، فأخفق في مسعاه، وكان مع عجمي نجديون بمنزلة جند، فغادروه، وذهبوا إلى (الخميسية)، وسلموا أسلحتهم إلى معتمده هناك، ويقال إن سبب ذلك هو أن عجمي لم يدفع مشاهراتهم.

13 ـ مشترى أملاك على الخابور

ابتاع الحاج محمد العبد الله البسام من الحكومة طائفة عظيمة من الأراضي الزراعية الواقعة على ممر سكة حديد بغداد بجوار (الخابور) بمبلغ قدره 40 ألف ليرة عثمانية، ويقال إنه متفق في شرائها مع جماعة من أغنياء الألمان.

14 ـ استقلال مسقط

أبلغ قنصلا إنكلترا وفرنسا سمو السيد تيمور بلاغًا رسميًّا أن دولتيهما متفقتان على حفظ استقلال بلاده، واعترافهما بسلطنته، فكان لذلك الخبر فرح عظيم في نفوس سكان مسقط وعمان.

15 ـ أمير أسطول إنكلترا في الكويت

في 12 ت2/ نوفمبر زار الكويت أمير أسطول إنكلترا في خليج فارس. بعد أن زار الأمير استأذنه بالتجوال في أنحاء الكويت، فأذن له، فذهب بإحدى بوارجه إلى (الصبيحية)[1] من قرى الكويت على نحو 4 ساعات منها، ومنها ذهب الأمير ومن معه على ظهور الجياد، فأمعنوا في البرية، فوجدوا فيها مواضع فيها قير وزيت حجري وكبريت. ثم رجعوا إلى مواطنهم، ولا بدّ أنهم يرجعون يومًا إلى تلك الأرجاء ليستثمروا ما فيها[2].

16 ـ نهب وقتل في أبي الخصيب

هجم لصوص في 25 تشرين الثاني/نوفمبر على سفينة شراعية لرعايا دولة إنكلترا كانت راسية بالقرب من ممكس أبي الخصيب، وقتلوا ربانها، وجرحوا أحد نوتيتها، وأخذوا ما وجدوه فيها من النقود، وفروا إلى كوت العصيمي، وانضموا إلى أتباعه هناك، فأرسلت عليهم الحكومة طائفة من الجند للقبض عليهم، فأبوا الانقياد بل قابلوا العساكر بإطلاق الرصاص، وبعد أن ضيق هؤلاء عليهم الخناق فروا إلى البرية ريثما يعود العسكر إلى موطنه، فيعود هؤلاء العصاة إلى منكراتهم المألوفة منذ سنين.

17 ـ صدى الدستور

كنا قد قلنا[3] إن أولي الأمر منعت جرائد البصرة من الصدور على أن (صدى الدستور) لا يزال يدوي إذ وصلنا منها ثلاثة أعداد بعد المنع المشار إليه.

18 ـ سد الهندية

تمّ بناء هذا السد المحكم العظيم، وجرى الماء من مفاتحه نهار الجمعة 12 كانون الأول/ديسمبر بحضور جمّ غفير من المدعوين والأهالي، وأقيمت

---

(1) الصبيحية من قرى الكويت البرية القريبة من حقل النفط الشهير برقان، وليست على سيف البحر، فلعله توجه إلى الشاطئ المقابل لها. المحقق.

(2) صدق ظن (لغة العرب) إذ عادت إليها شركات النفط الأجنبية بعد حوالي ثلاثين عامًا، واكتشف حقل برقان أكبر حقول النفط في الكويت. المحقق.

(3) **لغة العرب**3: 336.

أفراح عامة، وبلغ الماء الحلة، وسر الناس أعظم السرور، وبلغت نفقاته 300 ألف ليرة، وليس 450 ألف كما وهمه البعض.

19 ـ احتجاب النهضة

بعد أن ظهر من النهضة (البغدادية) 11 عددًا ورد أمر من الأستانة بإقفالها، فتوارت عن الأنظار إلى أن يأتيها يوم النشور، وعساه أن يكون قريبًا.

20 ـ عبد الله جنباز

علمت الزهور أن هذا الرجل الموصلي نشر بيانًا دعا فيه أهل البادية إلى القيام على الحكومة، وقد بعث بنسخ منه إلى ديار بكر والسليمانية وكركوك وأقضية ولاية الموصل، وقد قبض والي ولاية ديار بكر على عدة نسخ منه، وعليها طابع بريد الموصل، فأرسل به إلى والي الموصل، فكبست دار المخلّ بالأمن العام، وأرسل مخفورًا إلى الأستانة ليحاكم أمام ديوان الإدارة العرفية.

21 ـ أعراب الشامية

كانت قد أنشئت في حاضرتنا لجنة لتحقيق رسم الذرعة، وإنصاف الأعراب في الجباية، وأول ما عنيت به هذه الجماعة مسح الأراضي المنويّ ذرعها، ولما قدرت الضريبة على هذا المسح ثبت أن الحكومة تخسر 50 ألف ليرة بالنسبة إلى جباية السنة الماضية، فأراد رئيس الجباة حمل جباية هذا العام على العام الماضي، فهاجت الأعراب، وثارت في صدورهم ثوائر الغضب، وقاموا قومة واحدة على هذه الفادحة، وعلى من نواها، فلما رأى أصحاب الأمر والنهي في الديوانية تفاقم الخطب طلبوا إلى السماوة مدد جيشها، فذهب إليها طابور من الجند، ومعهم مدفع، وحاول رئيس الجباة أخذ الأموال الأميرية بالقوة، فلما رأى الأعراب هذا الأمر تألبوا من كل حدب وصوب، ونفروا كلهم للذبّ عن أنفسهم إلا أن عقلاء قبائل الشامية وشيوخها نصحوا القوم. ثم ذهبوا إلى ديوان البرق، وطلبوا إلى الأستانة مراجعة الصدر الأعظم، فوعدهم خيرًا، والآن يُنتظر تحقيق المواعيد، وحقن دماء الخلق، وإنصاف المظلومين.

22 ـ الجدري

ولّى هذا الداء، وتصرمت حبال وفادته، ولم يبق منه إلا شيء لا يستحق الذكر.

32 ـ اعتصاب دباغي الأعظمية

اعتصب دباغو الأعظمية منذ أوائل المحرم، وطلبوا زيادة أجرهم بنسبة ربع ما كانوا يعطون، وتركوا العمل إلى أن اضطر أصحاب المعامل إلى تحقيق رغبتهم، فعادوا إلى أشغالهم، وكان زعيمهم في هذه المرة أحد خريجي المدرسة الابتدائية سابقًا.

24 ـ عجمي بك السعدون

غزا عجمي بك السعدون عشيرة الضفير على الماء المعروف بالشقراء، وأخذهم بأجمعهم، وذلك لأنهم كاتبوا بعض الأمراء ليطلبوا منهم مساعدتهم على عجمي المذكور.

25 ـ الحكم على صاحبي المصباح والنهضة

حكمت محكمة بداءة الجزاء على صاحب المصباح البغدادية، وهو عبد الحسين أفندي الأزري بالحبس شهرًا، وبخمس ليرات لنقله ما أشيع عن والي بغداد القادم، وحكمت على مزاحم الأمين أفندي صاحب النهضة بالحبس شهرًا ونصفًا، وخمس ليرات، والمنتظر العفو عن الأديبين.

26 ـ وفاة إسماعيل حقي بك البابان

نعى لنا البرق وفاة هذا الشهم الفاضل، والكاتب الأديب الضليع في أثناء التدريس في المكتب الملكي، ودفن في جامع بايزيد، وكان مبعوث بغداد في السابق، فنحن نعزي أقاربه جميعًا، ونستمد لهم من الله الصبر والسلوان.

27 ـ مكتب الاتحاد والترقي للإناث

فتح في حاضرتنا هذا المكتب للإناث المسلمات في 25 ك2/ يناير، ونتمنى أن تكون الطالبات كثيرات، والتدريس على الأصول الحديثة المتعارفة اليوم.

28 ـ قدوم لجنة لتحديد الحجر الصحي

قدم نهار الجمعة 14 ك2/يناير لجنة تحديد الحجر الصحي بين العثمانيين والإيرانيين، وهي مؤلفة من خمسة أفاضل: ثلاثة عثمانيون، واثنان ألمانيان، وعن قريب يسافرون إلى خانقين للقيام بما عهد إليهم.

29 ـ الشيخ غضبان

عفت الحكومة عن هذا الشيخ[1]، وعما أتى من المساوئ والفتن قبل بضع سنوات، فعاد إلى قصره في لواء العمارة.

(1) هو الشيخ غضبان البنيّة شيخ قبيلة بني لام. تولى المشيخة صغيرًا، وعندما احتل الإنكليز العراق شارك بالثورة عليهم، فنفوه إلى هنجام ثم انتخب عضوًا في المجلس التأسيسي. المحقق.

العدد 32: ج8 س3:
(ربيع الأول 1332هـ = شباط/فبراير 1914م)

1 ـ مصير المستنصرية، وقهوة الشط

كانت المستنصرية مدرسة كبيرة من أشهر مدارس الإسلام في دار السلام بل في بلاد خلق الله في عصر العباسيين. ثم انقلب بها الزمان، فحالت عصرًا بعد عصرٍ حتى كاد يعفو أثرها، إذ قد بني في موقعها ديوان المكس الآن، وقهوة تعرف بقهوة الشط، وهي قرب قهوة المصبغة.

وقد جاء في النوادر في عددها 152 ما نلخصه للقراء:

كان أولو الأمر قد منعوا منذ نحو ثلاث سنوات تمثيل بعض الوقائع فيها ضرر على الصحة والآداب والمال، وهو المعروف عندهم بالتياترو (لأن العوام تصرفت في هذه الكلمة الفرنسوية، فأخرجتها عن معناها المألوف حتى جعلتها بهذا المعنى)، وسبب هذا المنع وقوع هذه القهوة قريبًا من جامع الخفافين، وجامع عملة الأسرة (السريرجية) إذ القاعدة المرعية في الأبنية هي إن قربت الملاعب من الجوامع بقدر مائة متر منعت، والحال أن الجامعين المذكورين لا يبعدان عن القهوة المذكورة أكثر من 40 مترًا، ولهذا امتنع أصحاب القهوة مدة من الزمان من إتمام ما كانوا قد بدأوا به لكنهم عادوا إلى سابق عملهم حينما رأوا أرباب الأمر تغاضوا عنهم، ولا سيما لأن الحكومة عينت رجالًا من (دائرة البلدية) لتحقيق الذرع، فقدم المندوبون ورقة كشف يذكر فيها مقدار الأذرع، فإذا هي تزيد على المائة، فلما أطلع عليها أرباب الأمر أذنوا لأصحاب القهوة بالعود إلى ما كانوا عليه، ولعلك تقول: كيف يمكن التوفيق بين قولك إن الجامعين لا يبعدان عن القهوة أكثر من 40 مترًا، وبين قول الكشافين إن الأذرع تزيد على المائة؟. قلنا: إن الكشافين ذرعوا المسافة من الطبقة العليا بل من المكان الذي تجلس فيه الراقصة إلى جدران الجوامع مع الدرج!!!، ومن ذلك بان الفرق، فتأمل.

ومما ينطوي على مثل هذا الأمر: القهوة المسماة (بقهوة عزاوي) الواقعة في سوق الميدان، فإنها لا تبعد عشرة أمتار عن جامع الميدان الشهير، ومنذ سنة تُحيا فيها ليلة راقصة، ولم يوجد من احتج على هذا العمل.

2 ـ مئذنة الكفل أو منارة الكفل

قالت النوادر: ومما هو أعظم من الأمرين المذكورين ما يأتي ذكره، وهو: ادعى قبل نحو 30 سنة (الحاج ذرب) رئيس ناحية الكفل، (والكفل مزار مشهور فيه قبر النبي حزقيال بقرب الحلة) أن جامع الكفل هو للمسلمين، وأن الموسويين قد تملّكوه من دون حق، والدليل على ذلك وجود منبر هناك، ومحفل، ومحراب، ومئذنة، فلما سألت حكومة بغداد الموسويين، (وكان السؤال في ذلك العهد) عن حقيقة الأمر أنكر الموسويون ما نسب إليهم، وأنكروا وجود مئذنة، وما يتعلق بها في ذلك الموطن، فندبت الحكومة رجلًا يكشف عن كنه الأمر، وعن وجود المئذنة، فكان جواب الكشاف بعد الذهاب إلى الموطن المذكور أن لا منارة هناك، فكتب الحاج ذرب إلى الأستانة ليطلع أولي الأمر على حقيقة المسألة، وطلب منهم أن يبعثوا رجلًا ليثبت ما وقع عليه النزاع، فبادروا إلى تلبية طلبته، وأرسلوا كشافًا لهذه الغاية من الأستانة نفسها، فلما وصل الرجل المذكور إلى بغداد بقي فيها بضعة أيام. ثم رجع من حيث أتى، وقال: لا يوجد مئذنة في ناحية الكفل، والحال أنها إلى الآن موجودة، والإفرنج وغيرهم من أهل التحقيق صوّروها من جهاتها الأربع بحيث لا يمكن أن ينكرها (العناديون)[1] أنفسهم، فكيف يمكن الجمع بين الوجود والعدم؟. إن هذه من الخوارق التي لا تجري إلا في بلادنا.

3 ـ السيد طالب بك النقيب

نشرت جرائد مصر والشام أن الحكومة عرضت على السيد طالب بك النقيب منصبًا في مجلس الأعيان، فرفض، وأبى الذهاب إلى الأستانة كما أنه استعفى من النيابة في مجلس المبعوثين.

---

(1) العناديون أو العنادية فرقة من السوفسطائية ينكرون حقائق الأشياء، ويزعمون أنها أوهام وخيالات باطلة كالمنقوش على الماء. ل.ع.

4 ـ السكينة في العراق

تذهب البرقيات تترى من العراق العربي (هذا كلام جريدة فتى العرب، ولم تذكر من أي بلدة تصدر هذه البرقيات) إلى الباب العالي احتجاجًا على تعيين جاويد باشا وحسني باشا في بلاد العراق. ثم قالت: فحار رجال الحل والعقد في الأستانة لهذا الأمر، والصحف انقسمت فيه إلى قسمين: قسم يشجع الحكومة على إخضاعهم بالسيف والسنان، وقسم يوصيها بأخذهم باللين والإحسان). قلنا: السكينة سائدة في العراق، وليس فيه ما يقلق الخواطر، ويثير عليه غضب الحكومة، فالظاهر أن أهل الفتنة أناس قليلون لا يعتدُّ بهم بل ولا يلتفت إليهم.

5 ـ جاويد باشا والي بغداد الجديد، ومن بصحبته

قدم بغداد جاويد باشا، ومعه بهاء الدين بك رئيس أركان الحرب، و18 ضابطًا منهم 11 عربيًّا، والباقون من الترك، وقد صممت الحكومة على أن تسير مع القبائل بالتي هي أحسن، وأعطت جاويد باشا هدايا وألطافًا ليهديها إلى شيوخها، ومع والي بغداد الجديد، وقائد عسكرها فؤاد أفندي الدفتري مبعوث بغداد سابقًا، وقد عين مفتشًا للأوقاف في ديار العراق بمشاهرة 70 ليرة، ومعه أيضًا حكمت بك قيم مقام مركز بغداد، وهو أخو شوكت باشا الشهير، ومع المذكورين أيضًا خليل هجري بك مدير تحريرات الولاية، وعبدي بك قائد الدرك في بغداد، وللوالي الجديد سيارة (أوتوموبيل) قيمتها 600 ليرة، ومعه ألفا حقة من بزر القطن لإحياء زراعة هذا النبت في العراق، وكان قدوم الجميع في 18 ك2[1].

---

(1) علق قارئ اسمه يحيى في عدد لاحق من **(لغة العرب)** على هذا الخبر، فقال: (بينما كنت أطالع الجزء الثامن من مجلتكم الزاهرة في وقائع الشهر إذ وقع نظري على الفقرة المعنونة (جاويد باشا والي بغداد ومن بصحبته). أما قولكم إن الحكومة أعطت لجاويد باشا هدايا وألطافًا ليهديها إلى شيوخها، فهو كلام لا معنى له إذ ليس له ظل من الحقيقة، (ولو كان لبان)، وذكرتم أن معه (فؤاد أفندي الدفتري مبعوث بغداد سابقًا، وقد عيّن مفتشًا للأوقاف في ديار العراق بمشاهرة 70 ليرة)، فتعجبت من هذه الفقرة إذ هي غلط في غلط في غلط، وأجلّ (يعلم الله) مجلتكم عن أن تأخذ هذه الحوادث التي تلوث التاريخ وتشوهه فضلًا عن أنها لا تخدمه، فأقول: إن الواصل مع حضرة الوالي هو جناب فؤاد أفندي مدير الأملاك الأميرية سابقًا في بغداد، وليس هو بالدفتري لأن الدفتري فؤاد أفندي هو اليوم رئيس محكمة بداءة =

6 ـ تبرع عبد الحسين أفندي الدده

تبرع هذا الرجل الفاضل بعشر ليرات عثمانية على مكتب الاتحاد والترقي للإناث المفتوح جديدًا في بغداد. أكثر الله من أمثاله إحياء للفضل والكرم.

7 ـ رجوع النقود القديمة إلى التعامل بها

وزعت الخزينة مشاهرات الموظفين ورواتبهم، ودفعتها إليهم من النقود القديمة من ذوات خمسة الغروش والغرشين ونصف والعشرين بارة والعشر بارات، فأخذها الموظفون بكل ارتياح لكن باعة الخبز واللحم، ومن ضاهاهم امتنعوا من قبولها أولًا. ثم عادوا فقبلوها عند تنبيه أولي الأمر على ذلك.

8 ـ مخفر الجميلية

تعهد فخر الدين أفندي من آل جميل ببناء مخفر في سوق الميدان تجاه (سبيل الماء)، وأرسل 4 آلاف طاباقة لهذه الغاية، ويسمى بالجميلية نسبة إلى أسرتهم.

9 ـ عجمي السعدون والضفير

بعد أن تم الصلح بين عجمي بك، وبين شيخ مشايخ الضفير حمود السويط، وتعاهدا على أن لا يؤذي الواحد الآخر، وأخذ شيخ الضفير ميثاقًا من عجمي يؤكد له الأمن والراحة إذا بعجمي استنفر عشائره، ونزل بها بالقرب من ماء (الشقراء) ثم هجم على عشائر الضفير على حين غرة منهم بينما هم في مأمنٍ منه، فنهب طائفة من بيوتهم، وشيئًا من إبلهم،

= ولاية الشام، وهو أي الدفتري كان مبعوثًا، ولكن عن كربلاء لا عن بغداد، وأما من ذكرتم وصوله، فهو كان مبعوثًا عن بغداد. ثانيًا أن المفتش الموما إليه ليس بمشاهرة 70 ليرة. نعم إن المشاهرة هي 8500 غرش صاغ لكنها له، ولمعاونه مصطفى شفيق أفندي، والذي يخصه منها هو 5000 فقط، والباقي 3500 لمعاونه، ومتى كانت المشاهرات بحساب الليرات؟، فيلزم تصحيح الأمر خدمة للتاريخ، وإيضاحًا للحال، وأنصح لكم بأن لا تأخذوا الحوادث عن جرائدنا المحلية على عواهنها بل بعد التروي والتدقيق لأني خاطبتكم شفاهًا بلزوم (تقصير الذنب)، ولو وصل إلى أن يقال فيه ليس له ذنب، ولذا جئتكم بهذه الأحرف، ولكم الخيار بنشرها وعدمه). المحقق.

ويقال إن من جملة القتلى ستة من رؤسائهم، وينتظر أن يقوم هؤلاء على الفتك بهم، فتتأجج نيران القتال.

10 ـ يوسف المنصور السعدون

خرجت قافلة من الضفير من الخميسية بعد أن أمنها عجمي السعدون، وقبل أن تصل إلى غرض سفرها هجم عليها يوسف المنصور السعدون، فاستاق منها 25 بعيرًا، فأغضب عمل يوسف هذا عجمي ابن عمه، وأثار في صدره حزازاتٍ.

وقد غادر الخميسية طائفة من الأهالي، فاستوطنوا قضاء سوق الشيوخ لما لحقهم من بوار التجارة بسبب استحكام عرى العداوة بين عجمي والضفير.

11 ـ السيد محيي الدين أفندي النقيب البغدادي

تعين هذا السيد الفاضل، (وهو ابن صاحب السماحة السيد عبد الرحمن أفندي نقيب أشراف بغداد حالًا) عضوًا في مجلس الأعيان، فنهنئه بهذا المقام الجديد.

12 ـ للطيارات العثمانية

طبعت أوراق بدلها خمس ليرات وليرة وما بينهما لتوزع على النساء العثمانيات البغداديات إعانةً للطيارات، فوزع منها ما بدلها 53 ليرة، والأمل أن المبلغ يضاعف مرات لاشتهار أخلاق عراقياتنا.

13 ـ نفي (علي موسى خان) من مسقط

نفي هذا الرجل، وهو من أصحاب المبرات في مسقط بأمر حاكمها، وقد أرسل مخفورًا مع سبعة عشر جنديًّا من عساكر الهند يقودهم ضابط لإيصاله إلى البصرة، ويقال إن سبب نفيه خوف إنكلترا من سطوته ونفوذه لأنه من مخالفي سياستها هناك. أما الرجل، فقد سافر من وطنه قاصدًا المدينة.

14 ـ عبد الكريم مدير ممكس مسقط

قبضت حكومة مسقط على عبد الكريم أفندي مدير ممكس مسقط، وزجّته في السجن، وسيرسل منه إلى الهند مخفورًا، والسبب لم يعرف إلى اليوم.

15 ـ شيوخ عشائر الشامية

قدم بغداد في أوائل شهر ك2/يناير شيوخ عشائر الشامية وهور الدخن للمفاوضة في مسألة الذرعة التي قر رأي الحكومة على إلغائها، وأخذ الجباية بطريق التخميس طالبين أن تسمح لهم الحكومة بطرح خرص غلات السنة الماضية من قياس التخميس كما سمحت لرؤساء عشائر المشخاب بذلك مساواةً قومًا بقومٍ، والأمل أن أرباب الأمر يحققون أمانيهم.

16 ـ مهرجاه (راجه) هندي

قدم في الأسبوع الأول من الشهر المذكور أحد مهرجاهية الهند، وهو حاكم (سليم بول) إلى بغداد لزيارة الكاظمية وسامراء والنجف وكربلاء، وهذا الفاضل كان في مقدمة الرجال الذين أعانوا الدولة العثمانية في حربي طرابلس والبلقان، وهو من رؤساء مشاهير الهند، وقد دفع من الإعانات المالية ستة آلاف ليرة من ماله الخاص به، وقد رحب به الناس أينما ذهب، وحيثما حل.

17 ـ لا شتاء إلى الآن في بغداد، وزيادة دجلة

أبرد أشهر شتاء بغداد هما كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير، والحال إلى الآن لم نر البرد نزل إلى أدنى من 4 درجات (فوق الصفر)، فالظاهر أن لا شتاء في سنتنا هذه. أما الأمطار، فغزيرة حتى إن دجلة فاضت فيضانًا خارق العادة في 26 ك2/يناير، وكان الفيض فجأة، فأغرق بعض (جساريات)، وساق قسم منه جنائب (دوَب) بعض المراكب بل ساق أمامه مركبًا تجاريًّا بعد أن قطع سلسلته القوية.

18 ـ عودة الجدري

كان الجدري أخذ بالزوال في شهر كانون الأول إلا أنه أخذ يعود إلى فتكه في شهر كانون الثاني/يناير. أبعده الله، وأزال جراثيمه إزالة لا عود فيها!

19 ـ رطوبة هذا الشتاء

كثرت الرطوبة في هذه السنة بسبب هبوب الرياح المعروفة هنا بالشرقية (وهي على الحقيقة الجنوبية الشرقية)، فكثرت الأمراض التي تتولد منها كالرثية

أو داء المفاصل (المعروف عند العراقيين بالصليل) والنقرس وعرق النسا والتهاب الكلى والحمى الباردة إلى غيرها. لكن عاقبة المرض في أغلب الأحيان النقه.

20 ـ جمال بك والي بغداد سابقًا

رقي جمال بك إلى رتبة (أمير لواء)، ووسّدت له وكالة نظارة النافعة، والأمل أنه يرتقي رتبًا أعلى لأنه أهل لها، وذو إطلاع واسع، وخبرة معروفة.

21 ـ رحالتان فرنسويان

جاء بغداد في أواخر الشهر الماضي القائد الفرنسوي (دولو)، والفاضل (غلوا)، وهو من أعضاء الجمعية الجغرافية في باريس، وقد تفقدا آثار العباسيين ثم ذهبا إلى بابل وكويرش وتلك الأرجاء ليشاهدا ما أبقى الدهر في هذه الديار من بقايا الأقدمين. ثم سافرا إلى وطنهما بعد أسبوعين على طريق البحر.

22 ـ البَرَد (وهو الحلوب أو الحالوب عند العراقيين Grele)

في اليوم السابع من كانون الثاني/يناير سنة 1914م الموافق لليوم العاشر من صفر سنة 1332هـ كان عندي في محلي جناب الأب أنستاس ماري الكرملي، فوقع مع المطر برَد صغار كالعدس ثم عقبه برَد أكبر منه كالحمص تقريبًا، فذكرت له أني كنت في سنة 1305 هجرية الموافقة لسنة 1888م في ناحية المسيّب قرب بغداد، فنزل مطر غزير بريح شديدة ترفع في الهواء الأبواب المقلوعة الموضوعة على الجسر ثم تلقيها على بعد، وعقب ذلك سقوط برَد كبار للغاية منها بحجم الليمون، ومنها أكبر منه، وأصغر منه، فاستغرب الأمر، فذكرت له بعد ذلك أني لما عدت إلى بغداد في ذلك التاريخ من السنة بنحو عشرة أيام وقع في بغداد مثل ذلك البرد عينه، فكسر أغلب الألواح المخرمة التي اعتاد أهالي بغداد أن يزينوا بها الأطناف، ويسمونها (بيجة) (من اللغة الفارسية، والسبب أن أغلب أسماء أدوات وأعمال البنائين والنجارين مأخوذة عن الإيرانيين مما لم تزل آثاره إلى اليوم)، وقتل عددًا لا يحصى من الطيور البرية التي تقف عادة على قباب الجوامع، وذكرت له أيضًا

أن في ذلك الهواء غرق عدد غير قليل من السفن الحاملة للزوار في بحيرة النجف، وقدروا وقتئذ الغرقى بنحو ألفين إلى ثلاثة آلاف نفس حتى أخذ الأعراب هناك إخراج الجثث بالآلة التي يستخرجون بها السمك، ويسمونها (فالة Harpon) ولكن يا للأسف ليس رحمة بهم أو لمواراتهم، ودفع التعفن لدفع الأمراض بل لسلب ما يكون في جيوبهم من المال، وإعادتهم إلى الماء، وحيث إن هذا الأمر مما يجب ذكره تخليدًا للتاريخ حررت هذه الأسطر لطبعها في مجلة (لغة العرب) راجيًا ممن لديه تاريخ الواقعة باليوم أن يعلن الأمر حفظًا وخدمة للتاريخ الذي هو من أهم الأمور[1].

23 ـ لجنة تحديد الحجر الصحي

كنا قد نقلنا قدوم رجال هذه اللجنة اعتمادًا على إحدى الجرائد المحلية ثم تحققنا أسماءهم بأنفسنا، فإذا هم:

1 ـ الدكتور (جناب شهاب الدين بك) المفتش العام في اللجنة الصحية المذكورة، وهو عثماني./ 2 ـ الدكتور (والتر) Dr. Walter طبيب سفارة روسيا في الأستانة، وهو روسي./ 3 ـ الدكتور كليمو Dr. Clemow طبيب سفارة إنكلترا في فروق، وهو إنكليزي./ 4 ـ الدكتور (شمبرغ) Schomberg الترجمان الثاني لسفارة ألمانيا في القسطنطينية، وهو ألماني./ 5 ـ الدكتور (سموئيل خان) أرمني غير كاثوليكي، طبيب سفارة إيران بالأستانة، وهو إيراني مندوب اللجنة.

وقد سافروا إلى محل وظيفتهم في 22 ك2/يناير.

24 ـ مفتش فيلق بغداد

عين مفتشًا لفيلق بغداد، وهو الفيلق الرابع عشر: والي ولايتنا جاويد باشا.

---

(1) عبد اللطيف ثنيان. ل.ع.
وكاتب هذا الخبر هو الأديب عبد اللطيف ثنيان، ولذا تجده يتحدث عن الكرملي صاحب (لغة العرب) بصيغة الغائب. المحقق.

25 ـ وقعة في سوق الشيوخ

تخاصم في أوائل شهر ك2 النجديون المقيمون في سوق الشيوخ مع قطان المدينة، فوافق رجال الحكومة والبغداديون النجديين، فتضاربوا، فأسفرت المعركة عن 15 قتيلًا و20 جريحًا من الجمعين، وما أبطأ أن جاء النجديين مددٌ من الخميسية، فهدأت النفوس الجائشة، وأخلد الجميع إلى الراحة.

26 ـ النوري بن شعلان

أغار النوري بن شعلان رئيس قبائل (الرولة) على الفدعان والسبعة في (عكاشات)، وهي أودية قرب (القعرة)، وبعد مناوشات عديدة فاز النوري ببعض الغنائم.

27 ـ ابن السعود، وتقرّب الدول منه، وذهابه إلى الأحساء

أرسلت دولة فرنسا معتمدًا إلى الأمير عبد العزيز باشا السعود، فزاره في مقر إمارته الرياض، وتباحث معه في أمور سياسية عديدة، ومن جملتها ما يتعلق بتجارة الأسلحة، وبيعها في العقير أو في القطيف. ثم قال المعتمد: ودولتي تتكفل لك: 1 ـ بمسانهة مائة ألف ليرة أو برسوم تبلغ 50 ألف ليرة عثمانية./ 2 ـ أن ما يشتريه الأمير من الأسلحة يكون بثمن أدنى مما يباع لغيره./ 3 ـ أن تجلب له كل ما يريده من مستحدث الأسلحة بأثمان بخسة.

فلما سمعت بذلك دولة إنكلترا عرضت للأمير ما يأتي: 1 ـ مسانهة 50 ألف ليرة./ 2 ـ دفع ما يحتاج إليه هو وجنوده من الأسلحة.

أما الأمير، فلم يجب الآن بشيء ريثما يستشير مجلسه، ولعله يميل إلى الدولة الثانية لما له معها من العلاقات السياسية، وقد نزل في هذه الأيام أنحاء الأحساء، ونزلت أعرابه بجوار الكويت.

27 ـ ابن الرشيد

خرج من بلاده متجهًا نحو ديار العراق لتأديب (أي لغزو) بعض القبائل المبثوثة في بواديها.

28 ـ أمير الزبير

عاد محمد بك المشري أمير الزبير إلى كرسي إمارته بعد أن تنازل عنه لعبد المحسن باشا القرطاس[1].

29 ـ اللؤلؤ في البحرين

كسدت سوق اللؤلؤ في ديار الإفرنج هذه السنة، فتضرر من هذا الكساد اللآلون في البحرين، فأعلنت بعض محلاتهم الكبيرة إفلاسها.

30 ـ طالب بك النقيب، وإعاناته للأسطول

تبرع السيد طالب بك بسبعمائة ليرة إعانة لأسطول الدولة، فدفع منها 500 عن نفسه، و200 عن نجليه اللذين ذهبا إلى كلية الأستانة الفرنسوية، وهما نجم الدين بك، وتوفيق بك، وجمع ألفي ليرة من البصريين خدمة للدولة، وإعانة لأسطولها.

(1) الصواب هو عبد المحسن باشا الزهير كما ذكر في خبر سابق، وليس القرطاس، والزهير والقرطاس من أسر الزبير المعروفة. المحقق.

العدد 35: ج9 س3:
(ربيع الثاني 1332هـ = آذار/مارس 1914م)

1 ـ مبعوثو البصرة

الذين حازوا ثقة البصريين من المبعوثين هم: 1 ـ السيد طالب بك النقيب. / 2 ـ السيد أحمد نعيم بك./ 3 ـ عبد الله صائب أفندي./ 4 ـ سليمان فيضي أفندي./ 5 ـ الحاج عيسى أفندي./ 6 ـ عبد الرزاق أفندي النعمة.

وقد استعفى السيد طالب بك من النيابة.

2 ـ ابن الرشيد وعنزة

اشتد الخلاف بين الأمير ابن رشيد وقبيلة عنزة، ويخشى أن يقع بين المتعاديين ما لا تحمد عقباه، وقد انضم إلى عنزة ابن مجلاد بعد أن كان مواليًا لابن رشيد.

3 ـ البدور وعجمي السعدون

نزلت عشائر البدور أعداء عجمي في رحاب (نبعة) قريبًا من عشائر الزياد، ولما علم بذلك عجمي نزل (الشقراء) ثم توجه نحو (أبي غار)، وليس في نيته اللحاق بابن رشيد لما وقع في جيشه من المصائب والخسائر في هجومه الأخير على عشيرة (الغليظ) من عشائر شمر. ثم وقع بينه وبين البدور محاربات كان النصر فيها حليف البدور، فاستعان عجمي بالأمير سالم(1).

---

(1) لعل المقصود هو الشيخ سالم المبارك الصباح الابن الثاني لحاكم الكويت وقتئذ مبارك الكبير، وهناك احتمال أقل رجحانًا هو أن المقصود هو الأمير زامل بن سالم السبهان وزير ابن رشيد وخاله، والمسيطر على أمور الحكم في حائل لصغر سن ابن رشيد. المحقق.

4 ـ جمعية الإخوان في الأرطوية

بلغ عددهم فيها زهاء 300 عضو، وقد أقام عليهم الأمير عبد العزيز السعود أميرًا من آل عبد الكريم من السعود[1]، وقاضيًا من أهالي الرياض.

5 ـ القشعم وعجمي السعدون

انفصلت عشيرة القشعم من موالاة عجمي، وانضمت إلى عشائر أمير الكويت، وقد جاراها في عملها ابن ماجد، ومن تبعه من عشيرة مطير.

6 ـ أعداء عجمي السعدون

كثر أعداء عجمي السعدون، فمنهم الضفير والبدور والزياد والغليظ، وغيرها، وقد هجم (حمدان الضويحي) أحد رؤساء الضفير على عشائر السعيد والفواز[2] الذين هم من أقوى أركان عجمي، فأخذهم جميعًا. ثم أعاد الكرة على لفيف من عشيرة مطير المحالفة لعجمي، فاستاق منها أربعة قطعان من الإبل.

7 ـ سلطان مسقط والثوار

انتكث حبل الصلح بين سلطان مسقط وبين الثوار لأن السلطان طلب إليهم إخلاء وادي سمائم بأجمعه، فأبوا، فثارت نار الخلاف بينهم وبينه، ولعل يدًا غريبة تضرم النار هناك.

8 ـ إعانة الأسطول في البصرة

بلغت هذه الإعانة 5.000 ليرة عثمانية بسعي السيد طالب بك النقيب.

(1) ليس في آل سعود فرع بهذا الاسم بل كان أمير الإرطاوية عند تأسيسها هو عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الكريم، وهو من آل معمّر من تميم، وليس من آل سعود. المحقق.

(2) هما من عشائر البدور، ويبدو أنهما لم تنضما لقبيلتهم في عدائها لعجمي في تلك الفترة. المحقق.

العدد 36: ج10 س3:
(جمادى الأولى 1332هـ = نيسان/أبريل 1914م)

1 ـ امتيازات الإنكليز في العراق، وما جاوره

ينال الإنكليز عن قريب امتياز الصيد في الأنهار، ومن جملتها دجلة والفرات، وامتياز الملاحة فيهما، واستخراج الزيت الحجري من ديار العراق، وتعيين حدود الكويت طبقًا لرغائبهم، ويتركون للألمانيين مد السكة الحديدية من بغداد إلى البصرة، ويكتفون بأن يبقوا لهم في مجلس إدارة السكة عضوين لا غير، والتوقيع على الاتفاق يتم بعد بضعة أيام ليس إلا[1].

2 ـ سرقة نقود بريد النجف

خرج بريد قضاء النجف في 27 شباط/ فبراير قاصدًا لواء كربلاء ينقله فيج معه اثنان من المبذرقة رجع أحدهما إلى القضاء، وسار الثاني في وجهه، فلما بعد عن النجف 3 ساعات خرج سبعة من قطاع الطرق، وأطلقوا الرصاص على المبذرق، فأماتت دابته، فاضطر أن يركب الجنيب الذي كان معه، وفر مع الفيج (حامل البريد)، وسرق الذعار زهاء 4700 ليرة عثمانية منها 4500 للخزينة، وما بقي للأهلين، وقد أفرغ أولو الأمر وسعهم للقبض على هؤلاء اللصوص، فنجحوا، وقد أتي بهم إلى بغداد، وهم: (عطية أبو كلل[2]، وحسن الحاجي، وحاكم بن يوسف)، وثلاثتهم

(1) لم تمهل الحوادث هذا الاتفاق للتنفيذ إذ سرعان ما قامت الحرب العالمية الأولى، واحتل الإنكليز العراق كله، وسيطروا على مقدراته. المحقق.

(2) سيكون لعطية أبو الكلل دور في مجاهدة الإنكليز عند زحفهم لاحتلال العراق، وقد ذكرته كتب التاريخ بالتفصيل حيث كان زعيم الزقرت في النجف، وأطلق الأتراك سراحه مقابل الاشتراك في قتال الإنكليز في معركة الشعيبة سنة 1915م، وشارك في مقاومة الإنكليز ثم استسلم لهم بعد الحرب، ونفي إلى الهند حتى سنة 1923م ثم عاد للعراق، وبقي حيًّا حتى توفي سنة 1942م في سن السبعين. المحقق.

من المحكومين عليهم بالقتل، و(قاسم بن محمد، وزائر جبر العكاش) من أهل العيث والفساد، وقبض على قاسم بن محمد الفرج، وعلى أخيه عزوز، وكانا يحاولان دفن النقود، وقد هجم عليهم العسس بينما كانوا يقتسمون السرقة خارج البلدة، وكان النزاع واقعًا على 3 آلاف ليرة. أما الباقي، فكان قد وقع عليه الاتفاق بين الفريق الثاني من اللصوص، وعسى أن الحكومة تنكل بهم أشد التنكيل ردعًا لمن يحذو حذوهم.

3 ـ فسخ محكمة التجارة

ألغيت (محكمة التجارة)، وأنشىء بدلًا منها (محكمة الصلح)، ورئيسها هو رئيس المحكمة الملغاة أي شوكت بك.

4 ـ المباشرون الخيالة

ألغيت وظيفة هؤلاء الموظفين، وعددهم نحو ستة.

5 ـ سور النجف

يحيط بهذه البلدة سور كبير قائم الجدران، وقد انهدمت منه أوائل آذار/ مارس 14 شرّافة.

6 ـ رسم الذبح والجسر

من 13 آذار/مارس (وهو أول مارت من السنة المالية) سلم ريع جسر بغداد، ونصف ريع رسوم الذبح إلى المحاسبة الخصوصية، والنصف الباقي إلى البلدية، وكذلك سلمت إدارة مطبعة الولاية للمحاسبة المذكورة.

7 ـ الهزازنة عند عجمي السعدون

سار محمد العصيمي مع 50 أو 60 رجلًا من عشيرة الهزازنة لإغاثة عجمي السعدون على خصمائه الزياد، والهزازنة من أشراف الحريق، والحريق من ملحقات عاصمة الرياض، وقد طردهم عبد العزيز السعود من ديار نجد لما ظهر منهم من الإخلال بالراحة[1]، فهربوا من وجهه قبل أن

(1) كان الهزازنة قد حالفوا العرائف أبناء عم ابن سعود في تمردهم عليه في تلك الفترة، وهذا كان سبب خروجهم إلى العراق. المحقق.

ينكل بهم، فأخذوا يضربون في الأرض نحو سنة، وهم لا يجدون ملجأ، وقد ذهبوا الآن لمعاضدة عجمي لعلهم يجدون عنده مأوى، فيؤويهم، والله أعلم بمصيرهم.

8 ـ سالم الصباح في سفوان

سار سالم ابن الشيخ مبارك الصباح في سرية كبيرة، ونزل في سفوان التي تبعد عن الزبير بضع ساعات. ثم أرسل قفلًا يمتار له من الزبير ما يحتاج إليه من متاع ومؤونة، وقد أشيع أنه نزل هناك على وعد بينه وبين الأمير عبد العزيز السعود.

9 ـ طريق خانقين

هجم بعض قطاع الطرق المؤدية إلى بلدة خانقين على أباعر لعلي جلبي القيارة، فقتلوا أحد رجاله، وهو صالح العواد، واستاقوا الأباعر.

10 ـ انقطاع جسر بغداد

انقطع جسر بغداد مدة 18 يومًا من 26 ك2/يناير إلى 13 شباط/فبراير، فتضررت الأهالي، فنظم السيد محمد الهاشمي أبياتًا هزلية، وهي هذه:

يا جسر بغداد أنت اليوم مكسورُ ... أين السفائنُ أم أين المساميرُ؟
هربتَ منّا، فهل يا جسر من ضجرٍ ... أم هل أصابك في بغداد تكسيرُ
فإن أصابك هذا الخوف في حلمٍ ... حتى انهزمت، فللأحلام تفسيرُ
لعل كسرك يا مجنونُ منصلحٌ ... لعل كسرك (بالمحراث) مجبورُ
تمشي عليك (حميرُ الجصِّ) مسرعةً ... و(للحماميل) تدفيعٌ وتهويرُ
أهل التنانير رقّاصون من فرحٍ ... عليك حتى لقد قلَّ التنانيرُ
كأنّ وجهك يا ملطومُ منقطعٌ ... كأنّ رأسك (يا مثبورُ) مبتورُ
للطبل والسطل منك اليوم مضحكةٌ ... وللخنافس تركيضٌ وتجريرُ
وبات أهل القفاف اليوم في قففٍ ... يعبّرون، وللإنسان تعبيرُ

11 ـ الحكومة العثمانية وابن رشيد

قالت الرياض ما ملخصه: أعطت الحكومة العثمانية الأمير ابن رشيد

أسلحة كثيرة، ومدافع جبلية، وغير جبلية (لعلها بحرية ونهرية وشمسية وقمرية ونجمية)[1]، وتقدر هذه الأسلحة بما يزيد على عشرين ألفًا (لا أقل، ولعلها تزيد على عشرين مليونًا أو عشرين مليارًا إلى غيرها من ذوات العشرين)، وكلها من بنادق موزر، وقد تسلم الأمير هذه الأسلحة بطريق خط حديد الحجاز منذ عشرين يومًا (أو عشرين سنة أو عشرين قرنًا أو عشرين شهرًا أو عشرين ساعة أو عشرين دقيقة إلى غيرها من ذوات العشرين إذ حساب (الرياض) لا يخرج عن العشرين. أما ما بعدها من المعدود، فلا يلتفت إليه).

ثم قالت في عدد تال: بعد أن تسلم ابن رشيد هذه الأسلحة نزل قرب الحزوم (مياه على طريق الحاج)، (ولعله يقيم فيها عشرين يومًا أو عشرين شهرًا أو عشرين سنة) معه عشائره الكثيرة، (ولعلها عشرون ألفًا أو عشرون مليونًا)، وقد وفدت عليه أمراء القبائل الأخرى، (ولعلهم عشرون أميرًا أو عشرون ألف أمير أو عشرون مليون أمير)، ولم يتبين له طريق وجهته بعد. وجهه الله إلى كل خير!

12 ـ منشور السيد طالب بك النقيب

نشر المومأ إليه منشورًا هذا حرفه على علاته: (أعلن مع كمال الفخر إلى عموم أهالي الولاية والملحقات بأننا قد (اتفقنا) في أمر تشريك المساعي كأننا روحًا واحدة جسدًا واحدًا (كذا) لأجل إعلاء شأن وشوكة حكومتنا السنية التي قدرت صداقتنا (رسميًّا)، ولم يبق (خلاف) بيننا وبين الحكومة السنية بأي صورة كانت، وقد زال ما كان من سوء التفاهم زوالًا قطعيًّا، وصرنا كلنا كتلة واحدة نعمل على سعادة دولتنا الأبدية، ونسعى في محافظة وحدتنا العثمانية بكل قوانا حتى لا يبقى منا فرد واحد، وللبيان حررت الكيفية، وأعلن ذلك في 7 ربيع الأول سنة 1332هـ.

الختم: نقيب زاده السيد طالب.

---

(1) تتجلى لنا هنا روح السخرية التي تظهرها (لغة العرب) مع بعض الأخبار التي تنقلها عن غيرها من الصحف، والعلاقة الوطيدة بين الكرملي وصاحب جريدة (الرياض) سليمان الدخيل تجعل هذا المزاح مقبولًا بينهما. المحقق.

13 ـ أمراء العرب وقبائلها

كثيرًا ما يجيء ذكر أمراء العرب، ولا يعرف ما لهم من القبائل، فدونك إياها على وجه الإجمال: لابن رشيد قبائل شمر، وجميع أعراب شمالي نجد والجبل (جبل شمر) إلى الشام، ولأمير مكة قبائل حرب وعتيبة وهذيل وجميع عشائر الحجاز وتهامة، ولعجمي السعدون بعض المنتفق وبعض الضفير وبعض العمارة والبدور مع أمرائهم الكبار والصغار، والبدو تشمل عشائر مطير، ورئيسهم الحالي فيصل الدرويش[1]، وعشائر السعدون ورئيسهم مطين الحلاف[2]، وعشائر بني حسين، وعشائر بني مالك، وعشائر الضفير ورئيسهم حمود السويط، ولابن سعود قبائل سبيع والدواسر، وأعراب جنوبي نجد والرياض، ولابن صباح قبائل عريب دار وأهالي الكويت.

14 ـ سدة العويجة

توفق فائق بك قيم مقام خراسان لإقامة سدة العويجة، وإحكامها بعد أن أعيا أمرها كثيرين مدة عشرين سنة، ويؤمل نجاح زراعة ناحية الخالص بواسطة هذه السدة.

15 ـ السيد طفار في السماوة

عاد هذا السيد إلى قطع الطرق[3]، والهجوم على السماوة، وقد هجم في هذا الشهر، فرده الجنود المرابطون هناك، وجرى بينهم وبين عصابة السيد مبادلة إطلاق الرصاص دامت أكثر من ساعتين. ثم ولى مدبرًا من دون أن يُقتل أو يصاب بضرر.

---

(1) بل هو الدويش من دون راء. المحقق.

(2) ليسوا السعدون بل هم السعيد من أفخاذ قبيلة الظفير، ورئيسهم وقتئذ مطني الحلاف وليس مطينًا. المحقق.

(3) جاء في شبكة الإمام الرضا على الإنترنت هذا التعريف بآل طفار: من الأسر العلوية المشهورة في مركز محافظة المثنى، وترجع بأصولها النسبية إلى السادة الاعرجية، والتسمية جاءت من اسم جدهم السيّد طفار بن جابر بن حسين بن منصور بن عبدالله الذي ساهم في بناء مدينة السماوة، ابن السيّد حسن الأعرجي.. وبحسب الوثائق التاريخية إن آل طفار هم زعماء مدينة السماوة الطرف الشرقي أيام الحكم العثماني. وعميدهم اليوم هو السيّد صادق ابن السيّد جعفر ابن السيّد حسين ابن السيّد طفار. المحقق.

16 ـ ابن الشيخ برزان في العقر

لا يزال الاضطراب في قضاء العقر من ولاية الموصل لخروج عبد السلام ابن الشيخ برزان على الحكومة[1]، ولا يزال يرسل رجاله وأتباعه لاكتساح القرى ونهبها، وقد أخذ الجند يخرج عليه من كركوك وراوندوز ووان والموصل، فلعلهم ينكلون به، ويمثلون ليرتدع من جاراه في معاصيه.

17 ـ الضفير وعجمي السعدون

قوم من الضفير مهادنون لعجمي، وقوم منهم مناوئون له، وقد كتب ابن ضويحي أحد مشايخ الضفير إلى عشائر البدور يحملهم على الخروج على عجمي.

وقد أرى هذا الأمير ما وقع بيديه من الرسائل لحمود السويط (أو الصويط)، وقال له: (انظر خيانة ابن اخيك). ثم أغار عجمي في نصف محرم هذه السنة على عشائر الضفير المعادية له، وشتت شملها، وقتل جماعة من رجالها. ثم جمع بيوتها وإبلها، وأصبحت كلها بيديه، وما بقي ذهب عائرًا[2]، وما كان منها لابن سويط أعاده إليه، وأضاف إليه 50 من الإبل.

18 ـ الزياد، وعجمي السعدون

في 12 صفر المنصرم أغار عجمي على أعداء الحكومة، وهم عشائر الزياد، فبلغت حصة الأمير من هذه الغزوة 25 ألف رأس غنم[3]، وألفي حمار، و60 جوادًا.

19 ـ ذعار (أشقياء) العوازم

كانت جماعة من العوازم[4] من أعراب الدليم يقطعون الطرق، فخرجت عليهم طائفة من الجند، فقابلوها بالأسلحة، وقتلوا جنديًّا، وأردوا دابتين من

(1) عبد السلام هذا هو الأخ الأكبر للزعيم الكردي الملا مصطفى بن محمد البرزاني، والذي يتولى ابنه مسعود بن مصطفى حكم إقليم كردستان حاليًّا، وقد أعدمت السلطة العثمانية عبد السلام في تلك الآونة التي يذكرها الخبر بين 1913 و1914م. المحقق.

(2) العائر في اللغة السهم الطائش، ولعل المعنى أنه ذهب طائشًا دون أن يعاد إلى صاحبه. المحقق.

(3) كذا نقلًا عن الزهور. ل.ع.

(4) لعل المقصود عشيرة البو عزام إحدى عشائر الدليم في غرب العراق، ولا علاقة للعوازم القبيلة المعروفة في الكويت وما حولها بهذا الخبر. المحقق.

دوابهم. ثم التحم القتال بين القبيلين، فقتل الجند أعرابيين، وجرحوا ستة، وقبضوا على أربعة من الأحياء، فزجوا في السجن.

20 ـ آمر فيلق بغداد، وآمر مبذرقتها

وصل نهار الأحد 15 شباط/فبراير عن طريق حلب حسام الدين باشا آمر فيلق بغداد، وجاء معه عرفان بك آمر مبذرقتها.

21 ـ إعانة الصلاحية للأسطول

بلغت إعانة أهالي الصلاحية 120.000 قرش صحيح.

22 ـ مقتلة في البغيلة

وقع خصام بين العشائر القاطنة في أراضي (شادي) و(سمر) التابعتين لناحية البغيلة من ولايتنا، وذلك بسبب الأراضي نفسها، وقد انجلت المخاصمة التي طالت نحو 4 ساعات عن 20 قتيلًا، وزهاء 100 جريح.

23 ـ الوالي يتجول في الولاية

سافر نهار الأربعاء 11 شباط/فبراير والي الولاية ليتجول في أرجائها راكبًا سيارته، وقد توجه إلى كربلاء توًّا، ومنها إلى الهندية، فالديوانية، فالسماوة، فالنجف، وليست الغاية من تجوله تشويق الأهالي لحزب الاتحاد كما أشاع بعضهم بل مشارفة البلاد وحوائجها لا غير، ومما يؤكد حسن غايته أنه أبعد المومسات عن مجاورة دار الإمارة في كربلاء، وكنّ على طريق الزوار بينها وبين النجف.

24 ـ شفاثا ورؤساء قصورها

ضمن رؤساء قصور شفاثا، (ورئيسهم فيصل) نخيل تلك البقعة عن سنة 1329 مالية، فاستوفوها من الأهلين بموجب دفاتر سنة 1327 في حين أنه بعد هذه السنة أصاب النخيل برد وأحداث مختلفة أنقصت عددها مائة ألف نخلة!

25 ـ الذعار في طريق خانقين

قبض إسماعيل أحد رؤساء عشيرة المياح من الذعار الذين قطعوا طريق خانقين بمنكراتهم، فأخذ الجند منهم غنمًا وأسلحة، وسلّموها إلى ديوان العدل.

26 ـ تجاسر على متصرف

أُطلق على متصرف الناصرية حالًا نادر بك خمسة عيارات نارية، فجرحته.

27 ـ عنزة وبنو حسن

اجتمعت عشائر عنزة يقودها أميراها ابن هذال واذعار ابن مجلاد ليحيقوا شرًّا بعشيرة بني حسن الموالية لابن رشيد، فحدث بين القومين وقعة انجلت عن قتل اذعار الرئيس الأول، وخمسة من أكابر قومه، واندحار العشيرة كلها، وقد غنم بنو حسن غنائم كثيرة خيلًا وإبلًا وأسلحة.

28 ـ ابن سعود والإنكليز في خليج فارس

نقلت الرياض أن الإنكليز اتفقوا مع ابن سعود حين اجتماع قناصلهم (أجريائهم) بابن سعود في العقير على الأمور الآتية:

1 ـ تبقى جزيرة البحرين على حالتها الموجودة بها. أي تحت سطوة الإنكليز.

2 ـ تبقى عُمان وقطر لابن سعود بدون أن يحدث فيهما شيء جديد.

3 ـ يحافظ ابن سعود على رعايا الإنكليز وتجارتهم محافظة الإنكليز لابن سعود في شؤونه.

4 ـ قبول فتح محلات تجارية في عمان، واتباع التجار الأجانب لأحكام البلاد في كل قضية.

5 ـ محافظة الإنكليز على البحر، ومنع التعديات على ابن سعود.

وقد بقي هناك أمور أخرى لم يمكن الجزم فيها، وهي: 1 ـ مسألة إدخال الأسلحة./ 2 ـ مسألة مسقط، (ومن يعش يرَ)[1].

---

(1) لا صحة لهذا الخبر، فأول معاهدة بين الملك عبد العزيز والإنكليز وقعت بعد هذا التاريخ بأكثر من سنة، وذلك في دارين في 26 كانون الأول/ديسمبر 1915م، ونصت على اعتراف الحكومة البريطانية بأن مناطق نجد والأحساء والقطيف والجبيل تابعة لابن سعود، ولا حديث عن ترتيبات بخصوص إمارات ساحل عمان وقطر، ولعل هذا من الشائعات التي كانت تذكرها الصحافة وقتئذ دون تثبت. المحقق.

29 ـ الحاجة بيبي شمس الملوك خانم

قدمت من بمبي لزيارة عتب الأئمة في العراق حضرة الحاجة بيبي شمس الملوك خانم، وهي والدة أغا خان الحالي رئيس الجمعية الإسلامية الكبرى في لندن، وهو السلطان محمد شاه، وكريمة نظام الدولة، وشقيقة نظام العلماء بنت السلطان فتح علي شاه القاجار، وقد جاءت على الباخرة (خليفة) لشركة لنج التي وصلت نهار الخميس 19 شباط/فبراير.

30 ـ سليمان فائق باشا والي البصرة

وصل إليها في 2 آذار/مارس، وأخذ يعمل بوظيفته.

31 ـ أمطار هذه السنة

كانت حسنة حتى إن السطوح المفروشة بالطابق اخضرت، وأنبتت الكلأ لما هطل عليها من الأمطار المتتابعة.

32 ـ بواخر الإدارة النهرية

بيعت إلى شركة أغلب حصصها للإنكليز، وأخذت تتسلمها رويدًا رويدًا منذ 13 آذار/مارس مبتدئة من البصرة.

33 ـ مكتب (تحفة المأمورين)

سلمت إدارة هذا المكتب إلى مدير مكتب الاتحاد والترقي مع التلاميذ.

34 ـ بين أعراب طيىء وأعراب الدزي

وقعت معركة بين هاتين العشيرتين من سكان ولاية الموصل، وأسفرت عن جرح وقتل 12 رجلًا من القبيلتين، وبعد المعركة أصلح بينهما والي الولاية سليمان نظيف بك بذهابه بنفسه إلى محل الوقعة.

35 ـ الأمير ابن سعود

عاد إلى حاضرته الرياض لتعبئة الجنود، وقد التفّت حوله رؤساء قبائل نجد، وأكدت له أنها تكون معه في السراء والضراء، وثباتًا لذلك كسرت سيوفها في مجلس عام كما هو شأن الأعراب في مثل هذه الأحوال العظيمة.

36 ـ أنابيب الماء في الكرخ

أخذت البلدية بوضع أنابيب الماء في الكرخ منذ أوائل هذا الشهر (آذار/ مارس)، ومتى ما يتم وضعها يجري فيها الماء.

37 ـ قبيلة عريب دار

عريب دار (وعريب وزان زبير) قبيلة[1] تقطن الكويت، وتابعة لأمر حاكمها الشيخ مبارك الصباح، وقد أغارت على بعض عشائر عجمي السعدون، ونهبتها، فأمرها الشيخ مبارك بأداء الأسلاب لأنه لا عداوة بينه وبين عجمي، ففعلت.

38 ـ معركة في شطرة المنتفق

وقع في قضاء شطرة المنتفق التابع لولاية البصرة ملحمة في 8 شباط/ فبراير بين قبيلة (آل جهل) وبين (أبو نجيم) من أعراب العبودة المقيمين في أنحاء شطرة المنتفق. قُتل فيها خمسة وجرح كثيرون، والمعركة قائمة إلى اليوم، وقد قامت سائر العشائر. منها من تدافع عن الأولى، ومنها من تتحزب للثانية، والله أعلم بالمصير.

(1) عريب دار ليست قبيلة بل هو مصطلح للعشائر البدوية التي تقيم على مقربة من مدينة الكويت، ولا تنتجع عنها بعيدًا. المحقق.

العدد 37: ج11 س3:
(جمادى الثانية 1332هـ = أيار/مايو 1914م)

1 ـ مبعوثو الديوانية

هم: فؤاد أفندي آل الجيبه جي، خالد بك شقيق محمود شوكت باشا، مصطفى سامي بك، علي حيدر بك نجل مدحت باشا، وجميعهم من مرشحي جمعية الاتحاد والترقي.

2 ـ مبعوثو العمارة

هم: شكري أفندي رأس كتّاب مجلس إدارة ولاية بغداد سابقًا، وعبد الكريم بك السعدوني(1)، وعبد المجيد بك الشاوي.

3 ـ مبعوثو بغداد

جميل صدقي أفندي الزهاوي، مراد بك ابن سليمان بك، فؤاد أفندي الدفتري، شوكت باشا ابن الحاج رفعت بك، توفيق بك مدير مكتب الجندرمة، ساسون أفندي مستشار نظارة التجارة والزراعة، وسافروا نهار الاثنين 10 جمادى الأولى.

4 ـ زلزال في نواحي سنجار

وقع زلزال في نواحي سنجار ليلة 23 شباط/فبراير غربي عند الساعة 8، ودام ثانيتين، وقد اتجهت حركته من الشمال الشرقي إلى الجنوب.

5 ـ عجمي بك السعدون وعشائر البدور

نمي إلى الزهور أن عجمي بك السعدون حينما كان مقيمًا في الموضع

---

(1) هو عبد الكريم بن فهد باشا السعدون أخو عبد المحسن الذي سيتولى رئاسة وزراء العراق لاحقًا.

المسمى (الركي) الذي يبعد عن ناحية الزبير 10 ساعات تحالف مع بني مالك على الاتفاق والوئام حتى الموت. أما خصماؤه البدور والزياد والضفير، فإن رؤساءهم طلبوا الصلح بتوسط حمود بك الصويط رئيس عشائر الضفير، فأجاب عجمي أنه يلبي طلبه بشرط مواجهة شرشاب رئيس عشائر البدور، وعزارة رئيس عشائر الزياد، وعلي بن ضويحي أحد رؤساء عشائر الضفير، وجميعهم وافقوا على ما طلبه عجمي ما خلا ابن ضويحي، فإنه طلب عهودًا ومواثيق خشية أن يقتله الأمير لأنه من أشد أعدائه.

أما عشائر مطير الذين فارقوا عجمي بعد المعركة الأولى، فإنهم عادوا إليه على بكرة أبيهم، وطلب إليهم أن يحضروا أهلهم وأموالهم، ففعلوا، ونزلوا مع الأمير عجمي.

6 ـ معركة بين عشيرتين في العمارة

في 23 آذار/مارس تعاركت عشائر الشيخ جوى مع عشائر الشيخ قنديل، وكلاهما نازل بجوار قضاء (علي الغربي)، ودامت المعركة 4 ساعات، وانجلت عن قتل 12 رجلًا، وجرح خمسة من العشيرتين، وفي الغد اجتمعت القبائل على مداومة القتال، فمنعهم قيم مقام القضاء، وسبب المعركة زراعة الأراضي إذ كل عشيرة تستأثر بزراعة أرض دون أن تدع غيرها أن تضمنها من الحكومة.

7 ـ سرقة من جنيبة راسية في مرفأ البصرة

البصرة مشهورة بلصوصها وسرّاقها دون غيرها من مدن العراق لسهولة فرار السارقين إلى ديار العرب أو ديار العجم، ولا تمضي سنة إلا ويجري فيها من النهب والسلب والسرقة ما يذهل القارئ، فقد سُرق من إحدى الجنائب الراسية في مرفئها خمسة صناديق مملوءة منسوجات حرير قيمتها 700 ليرة عثمانية، ولما سئل القيم عنها قال: إنها كانت على حافة الجنيبة مما يلي نهر دجلة، فجاءت في الساعة 7 من الليل عصابة لصوص حملت الصناديق، وذهبت بها، ولما أردنا أن نمانعهم تهددتنا بالقتل، والجنيبة راجعة إلى الإدارة النهرية العثمانية، والسرقة كانت في شهر آذار/مارس.

وفي ليلة 24 آذار/مارس اتفق أحد الجنود حافظ خزينة العسكرية مع

جندي آخر صديق له، وكلاهما من قضاء النجف، فكسرا باب الخزينة والصندوق، وسرقا كل ما وجدا فيها من النقود، وتقدر بثلاثمائة ليرة عثمانية، وفرا بأسلحتهما إلى محل غير معلوم.

8 ـ معركة في شطرة المنتفق

في اليوم 26 من آذار/مارس قدم متصرف لواء الناصرية مصطفى نادر بك، ومعه عبد الله بك ابن فالح باشا، ومعهما عشائر المنتفق، فهجموا في ذلك اليوم، وفي الساعة 5 على عشائر الخائن (خيون)[1]، وأطلقوا عليهم المدافع والبنادق، فقتل منهم خلق كثير، وأحرقت قلاعهم، وفر الناجون إلى جهات مختلفة، وتم هذا الفتك وهذا النصر في 5 ساعات.

وفي ذلك اليوم هجم العسكر على القلعة التي كان فيها (خيون) الخائن، وحاصروها 5 دقائق. ثم فتحوها، وأحرقوا ما حولها من البيوت، وفر خيون، فلجأ إلى عشائر خفاجة، ولما عاد المتصرف إلى مركز قضائه أطلق من السجن جميع الأعراب المنتسبين إلى عشائر العبودة.

9 ـ صحن سامراء

جاء في الزهور ما حرفه: (انتهى إلينا أن المرقد الشريف المدفونين فيه آل البيت الطاهرين في قضاء سامرا لم يهتم الخدام بتنويره ليلًا كما ينبغي ويراد، ونمي إلينا أيضًا أنهم يعملون ما يخل بالآداب، ولا يناسب شرف وحرمة آل البيت مثل فتح باب المرقد الشريف في دائم الأوقات من غير باعث وسبب)اهـ.

10 ـ إمارة مسقط

هدأت نار الفتن في هذه الإمارة بوفاة مسعارها الشيخ عبد الله السالمي.

11 ـ إحصاء المنكرات في سنتين في بغداد

دفعت إدارة الشحنة (البوليس) في بغداد إحصاء الموبقات التي اجترحت في مدة سنتين، وهما سنة 1328 و1329، فكانت بهذا العدد:

---

(1) خيون العبيد هو شيخ عبودة من عشائر المنتفق في منطقة الشطرة، ويبدو أن (لغة العرب) تنقل هذا الخبر عن إحدى الجرائد المتعاطفة مع الأتراك، وهي بذلك تنقل حتى وصف هذا الشيخ الكبير بالخائن. هذا وقد عمّر خيون حتى توفي سنة 1970م. المحقق.

في سنة 1328: 22 حادث قتل/ 215 سرقة عادية/ 32 سرقة مهمة/ 572 حادث ضرب وجرح/ 229 منكرة مختلفة: المجموع 1070.

في سنة 1329: 26 حادث قتل/ 133 سرقة عادية/ 19 سرقة مهمة/ 437 حادث ضرب وجرح/ 132 منكرة مختلفة: المجموع 749.

ومن هذا الإحصاء يرى القارئ أن بغداد تسير في صراط الحق والفضيلة! بخلاف ما يتصوره البعض!!!

12 ـ إعانة البصريين لبيتي الطيارين

بلغت إعانة البصريين لبيتي الفقيدين الشهيرين فتحي وصادق(1) 500 ليرة عثمانية دفع خُمسها السيد طالب بك النقيب.

13 ـ لجنة إحصاء في الكاظمية

أنشئ في الكاظمية لجنة لتسجيل ما في خزانة الكاظمين من التحف والألطاف، ولم يعلم إلى الآن سبب ذلك.

(1) عندما زرت قبر القائد صلاح الدين الأيوبي في حديقة الجامع الأموي بدمشق وجدت قبور ثلاثة من الطيارين العثمانيين، والذين يذكر الخبر اثنين منهم هم من أوائل الطيارين في السلطنة العثمانية، ففي سنة 1914م هبطت أول طائرة عثمانية في دمشق قادمة من إسطنبول يقودها الطياران فتحي وصادق، وجرت لها احتفالات مشهودة، وكان من المفترض أن تكمل رحلتها إلى فلسطين فالقاهرة لكنها سقطت بالقرب من طبريا في فلسطين، ونقل جثمان الطيار ومعاونه إلى دمشق حيث دفنا. أما الطيار الثالث (نوري بك) فقد وصلت طائرته بعد أسبوع إلى دمشق، وهبطت في بساتين المزة، وفي طريقه إلى القاهرة هوت الطائرة في البحر قرب يافا، واستشهد نوري، ونجا مساعده، ونقل جثمانه لجانب رفاقه في دمشق، وقد جمعت التبرعات لإقامة نصب تذكاري لفتحي وصادق في جنوب بحيرة طبريا حيث سقطت طائرتهما، ورثاهما أحمد شوقي بقصيدة منها:

انظر إلى الأقمار كيف تزولُ ... وإلى وُجوهِ السَّعْدِ كيف تَحول
وإلى الجبالِ الشمِّ كيف يميلها ... عادي الرّدى بإشارةٍ فتميل
يا أيها الشهداءُ، لن ينسى لكم ... فتحٌ أغرُّ على السماءِ جميل
هلِعَت دِمشْقُ؛ وأَقبلَتْ في أهلها ... ملهوفة، لم تدر كيف تقول

المحقق.

14 ـ اللآلئ في البحرين

يقدر ريع مدينة البحرين من تجارة اللآلئ 15 مليون ربية (أو 30 مليون فرنك) سنويًّا، ويقال إنها ستخسر هذه السنة ثلثي ريعها لبخس أسعارها في الهند.

15 ـ منابع الزيت الحجري في العراق

ورد ذكر هذه المنابع في جرائد سوريا ومصر وديار الإفرنج بصور مختلفة، فأحببنا ذكرها بأسمائها الصحيحة لتصلح عند الحاجة:

أشهر ينابيع زيت الحجر في العراق عشرة. أعظمها ينابيع (القيارة) بجوار الموصل على شاطئ دجلة الأيمن، وتمتد من جوار (نمرود) شمالًا إلى ما وراء (قلعة شرقاط أو شهر قرد أو شهر جرد) جنوبًا، وتمر سكة حديد بغداد بطرفها الغربي على موازاة دجلة، ومنابع (أبجاك)، وهي إلى الشمال الشرقي من شرقاط، والجنوب الشرقي من الموصل، ومنابع (كركوك)، وهي إلى الجنوب الشرقي من أبجاك، وإلى الجنوب الشرقي من كركوك والجنوب الغربي من سليمانية منابع (جمجمال)، ويليها إلى الجنوب الغربي بقليل ينابيع (طوزخورماتي). ثم يليها منابع (كفري)، وبجوار تخوم إيران قرب الحدود الفاصلة بين ولايتي بغداد والموصل منابع (قصر شيرين)، وإلى جنوب خانقين وقزلرباط (أي خسرا آباذ أو خسر اباد) (مندلي)، (وهي البندنجين)، ومن المنابع الشهيرة تلك المنابع الموجودة على عدوة الفرات اليسرى غربي بغداد، وعلى مسافة قريبة من عيون القير في (هيت).

16 ـ عيون القير

ومما صحفه الصحافيون أسماء عيون القير في العراق، وهذه هي: عيون (هيت)، وعيون (كفري)، وعيون (آلتون كوبري)، بجوار ينابيع كركوك، وعيون (نمرود) بجوار منابع أبجاك.

17 ـ ابن الرشيد

عصت عشيرة الرولة على الحكومة، فزحف عليها الأمير ابن الرشيد، وأخذ منها جميع ما نهبته من الأهالي والمسافرين في أنحاء الشام، وقطع دابر متلصصتهم، وكان الأمير ضرب خيامه في (الحزول) ثم عاد إلى مقامه.

18 ـ سكان بغداد منذ 46 سنة

قالت الرياض: نرى في أحد أعداد السنة الأولى من جريدة الزوراء التي أصدرها مدحت باشا في بغداد أن عدد النفوس فيها ذكورًا 63.273 منها 52.689 مسلمون و10.583 من الملل المختلفة غير الأجانب، وفي تقويم ناظم باشا منذ سنتين عدد الذكور 67.363 منهم 20.736 من الملل المختلفة غير الأجانب، وعليه تكون الزيادة في نفوس المسلمين في مدة 46 سنة 14.974، وزيادة نفوس الملل المختلفة 10.115 نفسًا أي المثل مثلان تقريبًا، ونظن أن سبب قلة نفوس المسلمين عن غيرهم هو: 1: الجندية/ 2: عدم الاعتناء بالصحة والنظافة/ 3: قلة الزواج.

19 ـ تحديد التخوم العثمانية الإيرانية

أتم المكلفون بتحديد التخوم العثمانية الإيرانية النظر في ما ندبوا إليه، فقرّ رأيهم أن تبقى التخوم على حالتها الأولى في أنحاء البصرة والمحمرة، وجعل نهر الخبين الحد الفاصل بين الأرضين العثمانية الإيرانية.

20 ـ طول نهر العشار

قيس طول نهر العشار في البصرة، فبلغ 6.000 متر.

21 ـ أراضٍ للشركة الألمانية

ابتاع أحد تجار البصرة قطعة أرض بجوار المحطة الألمانية التي في كوت الإفرنجي بمبلغ 11 ألف ليرة، ويقال إن تلك الأرض ابتيعت لحساب شركة سكة حديد بغداد الألمانية.

22 ـ بين زامل السبهان وابن عمه

وقع خلاف بين وكيل إمارة ابن الرشيد، وهو زامل السبهان، وبين ابن عمه سعود السبهان، فتنحى الأول عن مقامه، وحل الثاني محله[1].

(1) ستأتي تفصيلات هذا الخبر، وحقيقته في وقائع العدد القادم. المحقق.

العدد 38: ج12 س3:
(رجب 1332هـ = حزيران/يونيو 1914م)

1 ـ قتل في إمارة ابن الرشيد

نقلت صدى الدستور البصرية والزهور البغدادية خبرًا محصله أن ابن الرشيد أمر بقتل خاله زامل السبهان، وهو الذي سعى السعي الصادق في توطيد أسس الإمارة في حين كانت قد أوشكت أن تنتقض، وهو الذي كان يدافع حق الدفاع عن الإمارة كل مرة حاول بعض الأعداء مسّها بضر، وهو الذي أصلح ذات البين بين الأمير ابن السعود والأمير ابن الرشيد، فطأطأت قبائل شمر رؤوسها لأميرها، وهو الذي كفل تربية الأمير الجالس على عرش الإمارة منذ أن كان في المهد إلى أن أجلسه على أريكة الملك بعد أن زحزح عنها أولاد وأحفاد عبيد الرشيد الذين ورثوا الملك بعد قتلهم إخوته.

وسبب قتله على ما يقال هو إباؤه موافقة أوامر الأمير لأن زاملًا لا يحب مقاطعة الأمير ابن السعود، وكان يقول: (لا حاجة لنا أن نتدخل في مسألة البصرة، وسياسة الدولة)، ولهذا اتفق الأمير مع سعود الصالح السبهان، (وهو ابن عم زامل من فخذ السلامة) على قتله، (وهو من فخذ العلي، وكلاهما أي القاتل والمقتول من آل سبهان)، وقتل أربعة معه، وهم: سبهان عم زامل، واثنان آخران من أبناء عم زامل[1]، وأرسل الأمير ابن الرشيد سرية إلى بلدة حائل لقتل إبراهيم السبهان المقيم فيها، وأودع إدارة الأمور التي كانت بيد زامل إلى القاتل سعود المذكور.

وفي مناسبة هذا القتل السياسي عدّدت (صدى الدستور) قتلى الرشيد،

(1) هؤلاء ثلاثة، ولعل المقصود أنهم أربعة مع زامل أو أن الرابع هو إبراهيم السبهان الذي ستنفي (لغة العرب) قتله في خبر لاحق، وقد عاش إبراهيم، وتولى مناصب في العهد السعودي. المحقق.

وأبناء عمهم آل سبهان في السنوات العشر الأخير، فقالت: سالم ومهنا الرشيد اللذان قتلا في حرب الطرفية الشهيرة التي وقعت بين الأمير عبد العزيز الرشيد وبين أمير الكويت، وماجد وعبيد الرشيد وفهد وسبهان الذين قتلوا في حرب القصيم في محاربتهم الأمير عبد العزيز السعود، وعبد العزيز الرشيد الذي قتل في محاربته الأمير عبد العزيز السعود.

أما الذين قتلوا في الفتن التي ثارت بينهم من أجل الإمارة، فهم: متعب ومشعل وطلال ومحمد، وكلهم من آل الرشيد. قتلهم أبناء عمهم سعود وسلطان وفيصل.

وسلطان قتله أخوه سعود، وقتل زامل لأجل إمارة الأمير الحالي سعودًا، وعبد الله وسلمان وحمدًا، وكلهم من بيت الرشيد.

والذين بقوا من بيت الرشيد خمسة، وهم: الأمير الحالي وعمره 17 سنة، وولداه الصغيران، وهؤلاء هم من بيت عبد الله الرشيد، واثنان من عبيد الرشيد الدخلاء عند الأمير عبد العزيز السعود، وهما: فيصل وضاري آل الرشيد(1).

2 ـ الأمير الشيخ سالم الصباح

نزل بعشائره على سفوان، ولعل هناك غاية خفية.

3 ـ الأمير ابن الرشيد

نزل على لقيط، وخرج لمقابلته سالم الخيون مع جملة من رجاله، والظاهر أنه ينهض من هناك إلى (الطوال) التي يقيم فيها عشائر شمر، ومنها يتوجه إلى حائل مقر إقامته.

4 ـ الجراد بين الزبير وسفوان

كثر الدبى بين الزبير وسفوان، وقد رعى شيئًا جمًّا من نبات ذلك الصقع، فأقلق خواطر البادية.

---

(1) بل بقي من آل رشيد غير هؤلاء كمحمد الطلال، وعبد الله المتعب، وآل جبر، وآخرون. المحقق.

5 ـ الإنكليز في البصرة

وضعت إنكلترا في البصرة سفينة كبيرة فيها دقل عالٍ، وفي قمته قنديل ينار ليلًا لإضاءة مدخل البصرة الخطر على البواخر القادمة من أسفل الخليج الفارسي.

6 ـ حالة مسقط

لا زالت نيران الفتن مضطرمة في إمارة مسقط، والذين يسعرونها الثوار الذين ـ وإن مات زعيمهم ـ لم تمت منهم نياتهم السيئة إذ احتلوا بلد (نخل)، وهم في عصيان ظاهر.

أما سلطان مسقط، وأخوه نادر، فإنهما ذهبا إلى (بركة) يستعدان فيها للحرب لكن ظهر من طلائع جيشهما من الضعف عند محاولة الهجوم على (نخل) ما أيد للعدو ما يعتقده في جندهما، فتقدم إلى (بركة)، فتسوّر دار الوالي سليمان في خارج البلد، فاتخذها لنفسه مقرًّا ثم أخذ يحارب حصون (بركة) من أعالي تلك الدار، فقابلته الحصون بالمثل زمنًا أظهر فيه السيد نادر من الشجاعة والبسالة والحماسة ما أعجب الناظرين، ودامت الحرب يومين.

وكان في ميناء بركة بارجة إنكليزية تنتظر إشارة من السلطان لتمطر على الأعداء وابل الويل، وتصبّ عليهم المصائب، فلما آن الوقت أطلقت البارجة مدافعها على المتحصنين في الدار المذكورة، فنسفتها نسفًا، وبددت شمل العدو، فولى الأدبار بعد أن قُتل منه عدد عظيم، وكانت تساعدها في الفتك باخرة السلطان (نور البحر)، وبعد ذلك انقطع خبر الأعداء لتستجمّ قواهم الخائرة.

7 ـ محاصرة قريات

حاصرت عشيرة بني بطاش بلدة (قريات)، وعاثت في أطرافها فسادًا، وقد تضرر منها سكان البلدة، ولا سيما البلوص[1] منهم، وقد أبلوا بلاء حسنًا في مقاتلة العشيرة.

ولما طال الحصار عليها، وعيل صبر سكانها تركوها للعشيرة المحاصرة بعد أن حملوا منها ما خفّ حمله، وغلا سعره، وفي اليوم الثاني دخلها العدو ظافرًا.

---

(1) البلوص هم الشعب المعروف بالبلوش بين إيران وباكستان، وقد ورد ذكرهم في خبر سابق. المحقق.

ولما وقف السلطان على هذا الخبر، وكان في (بركة) زحف على العدو في باخرته تصحبه البارجة الإنكليزية، ولما قرب منها أطلقت البارجة قنابلها على (قريات)، فحوّلها قاعًا صفصفًا، وانهزم العدو بعد أن مات منه عدد جمّ متجهًا نحو (بركة) ليهجم عليها من جهة لا تصله قنابل البارجة، ولهذا ترى الحرب هناك سجالًا، ولم تنطفئ جذوتها إلى الآن.

8 ـ الأمير ابن السعود

وصل هذا الأمير إلى قرب الكويت، ونزل على قرية (الصبيحية) بجيشه، وهذه القرية تبعد عن الزبير 3 أيام، وعن الكويت 6 ساعات[1]، ويقال إن مجيئه إلى تلك القرية لأمور سياسية جليلة.

9 ـ سرية الأمير ابن الرشيد

وصلت سرية الأمير ابن الرشيد إلى (حائل) بعد أن بلغ خبر سبب قدومها إليها أي للفتك بأسرة السبهان الموجودة هناك، وكانت هذه السرية لا تعرف بأن من يراد قتلهم قد وقفوا على الغاية التي قدمت لها، فلما أرادت الدخول في البلدة خرج عليها إبراهيم بن سبهان مع جماعة من رجاله، وقابلها بإطلاق البنادق عليها، فأدبرت فارّة، وأما ابن سبهان، فإنه لا يزال مقيمًا في حائل، ولعله يستولي على كل ما يعود إلى الأمير ابن الرشيد.

10 ـ عشيرة الذرعان

هجمت هذه العشيرة، وهي فخذ من الضفير على عشيرة من عشائر شمر، فنهبتها.

11 ـ القشعم ووطبان الدويش

لحق القشعم[2] أحد زعماء مطير بجيش الأمير سالم الصباح، وسيتبعه عن قريب الزعيم الأكبر لتلك العشيرة، وهو (وطبان الدويش).

---

(1) الصبيحية ماء وقرية هجرت الآن، وتقع جنوب مدينة الكويت قرب مدينة الأحمدي حاليًا. المحقق.

(2) ليس في مطير شيخ بهذا الاسم، وما أعتقده أن في الخبر تصحيف لاسم (الفغم)، وهو شيخ الصهبة من عشائر مطير المعروفة. المحقق.

12 ـ الشبلان

نزلت عشيرة الشبلان على كويبدة، وهي موضع على مسافة ساعتين من الزبير.

13 ـ مبعوثو المنتفق

حاز معظم الآراء: معروف أفندي الرصافي، وعبد المحسن بك آل السعدون[1]، وقريش أفندي، فنهنئهم بهذا الفوز.

---

(1) الرصافي هو الشاعر المشهور، وعبد المحسن السعدون هو الذي سيتولى لاحقًا رئاسة وزراء العراق حتى انتحاره سنة 1929م، وهو من أسرة مشيخة المنتفق. المحقق.

الفصل الثاني

أعداد ما بعد الحرب

العدد 39: ج1 س4:
(تموز/يوليو 1926م)[1]

1 ـ قانون غرف التجارة

صدرت الإرادة الملكية بقانون غرف التجارة العراقية، وقد نشر نص القانون في جريدة (الوقائع العراقية) الرسمية.

2 ـ نهر الفرات

لم يزل نهر الفرات في هبوط وارتفاع، وقد جرف الماء الخرم (ناحية الغماس وناحية السوارية، وأماكن أخرى).

3 ـ وفاة شكري الفضلي

توفي في 1 منه (أي حزيران/يونيو) الكاتب الأديب شكري أفندي الفضلي، (وقد نشرنا بعض ترجمته في هذا الجزء).

4 ـ وفاة الشيخ جعفر آل راضي

توفي في النجف حجة الإسلام الشيخ جعفر آل الشيخ راضي ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة 1344 عن عمر يناهز 73 سنة.

5 ـ أحوال اليزيديين

الأمن ضارب أطنابه في سنجار، وقد نمت الزراعة فيه نموًا كبيرًا بخلاف أقضية الشيخان ودهوك وزاخو وناحية القوش، فقد أتلف الجراد المزروعات حتى اضطر كثير من اليزيديين إلى الفرار إلى الجبل طلبًا للرزق، وانتجاعًا للمرعى.

---

(1) توقفت المجلة ابتداء من هذا العدد عن ذكر التاريخ الهجري لصدورها ربما لزوال الحكم العثماني عن العراق!. المحقق.

وقد روى إسماعيل بك اليزيدي أحد رؤسائهم الدينيين: أن اليزيديين في العراق ثلاثون ألفًا لهم في جبل سنجار (60) قرية، و(45) قرية في الشيخان ودهوك وزاخو، ونصف اليزيديين يسكنون جبل سنجار، ومعظمهم من الأميين، والأهالي يتكلمون الكردية، وليس بينهم من يتقن العربية كتابة وقراءة وتكلمًا في الوقت الحاضر في العراق.

ورئيس اليزيديين في جهات الشيخان ودهوك وزاخو هو سعيد بك، ويقال إن وارداته السنوية تربو على (60) ألف ربية.

وعدد اليزيديين التابعين لحكومة إروان الأرمنية في جهات إروان وكمري (ألكسندروبول) (5 آلاف بيت) أي (25 ألف نسمة) على وجه التقريب، وقد فتحت لهم الحكومة هناك 11 مكتبًا ابتدائيًّا.

6 ـ الطاعون في بغداد

في بغداد بعض إصابات بالطاعون في كل يوم في هذا الشهر. منها ما يشفى، ومنها من يموت بها.

7 ـ بين الضفير وعنزة

روت (الأوقات العراقية) في البصرة أنه نظرًا إلى وقوع الشقاق والخلاف بين قبيلتي عنزة والضفير ينتظر وقوع معارك دموية، وغارات متبادلة بين الطرفين، وتفيد الأخبار الواردة في هذا الحين أنه شوهد نحو 400 هجان من عنزة شمالي أبي غار يتحينون الفرص للإغارة على الضفير.

7 ـ موظفو الإدارة في العراق

صدرت الإرادة الملكية بتعيين محمد ياسين أفندي قائمقامًا لقضاء عانة، وعبد الرحمن بك لقضاء خانقين، وخليل عزمي أفندي لقضاء دلتاوة.

8 ـ المعاهدة العراقية التركية الإنكليزية

وقع في منتصف ليلة 6 حزيران/يونيو 1926 على المعاهدة العراقية التركية البريطانية في أنقرة، ووثقها (وأبرمها) المجلس الوطني التركي الكبير في أنقرة في اليوم 7 منه، وصدّقها مجلس الأمة العراقي في اليوم 14 منه. (المنشورة في هذا الجزء).

9 ـ أمراض نخل هذه السنة

أصاب نخلنا هذه السنة عدة أمراض، وأول داء حمل عليها كان في أول عهد تفتّق طلعها، فإنه ما كاد يضحك عن نضيده إلَّا وأمطر السماء مدرارًا، فذهب عن الفحال لقاحه، فلم يؤثر فعله في طلع الأنثى، فشيّص كثير منه، وهذا هو الداء الأول.

أما الداء الثاني، فهو أنه لما كان إتاؤه صغيرًا أي حينما كان سداء (خَلالًا ناعمًا) انتقض أكثره لرطوبة الهواء المفرطة يومئذ، وهذا الداء يعرف عند قدمائنا بالغشام.

وبينما كان سداء أيضًا تسلطت عليه آفة ثالثة، وهي الحميراء (مصغرة)، وهو الداء المعروف عند السلف بالمغر (وزان سبب)، وهو مرض يحمره ويوبسه، فيتناثر على الأرض متساقطًا.

وكان قد سبق هذه العاهات آفة منعت النخل من الحمل هذه السنة لأسباب مجهولة الآن، ولعل بين هذه الأسباب أن حمله كان كثيرًا في السنة الماضية، وهذه الآفة عرفت عند السلف باسم المطق (وزان سبب).

10 ـ إنكليزيان في أسر الشيخ محمود الكردي

الشيخ محمود الكردي[1] شقّ عصا الطاعة على الحكومة في ما وراء السليمانية، وقد نقلت جريدة (الأوقات البغدادية) البغداد تايمس في قسمها العربي أنه بينما كان سرب من الطيارات البريطانية الحربية قائمًا مؤدبًا الشيخ محمود الكردي، وهو حفيد كاكا أحمد طرأ خلل على محرك طيارة من تلك الطيارات، فاضطرت إلى النزول إلى الأرض، وسرعان ما أقبل عليها رجال الشيخ محمود، فأسروا الضابط دني (السائق)، والضابط هيرست (الراكب).

(1) هو الثائر الكردي محمود الحفيد. جاءت ترجمته في موسوعة ويكيبديا: محمود حفيد زاده البرزنجي (1881 ـ 1956م). سياسي ووجيه عاش في شمال العراق ضمن أسرة لها نفوذ ديني وعشائري لدى أكراد العراق. قاد مجموعات مسلحة كردية لمحاربة الاحتلال البريطاني في العراق ثم اتجه لمحاربة القوات التي غزت المناطق الكردية، وأعلن استقلال ولاية تحت قيادته عام 1919 إبان احتلال الإنكليز للعراق، ورفض التفاوض معهم، فأرسلوا قوات عسكرية هزمت قواته، واعتقلته، وحكم عليه الإنكليز بالإعدام واستبدلوه بالنفي، وبعد سنتين تقريبًا اضطر الإنكليز لإعادته مرة أخرى بسبب الاضطرابات السياسية التي أعقبت نفيه، واستمر يتمتع في بعض مناطق شمال العراق حتى عام 1936 حين أعاد الإنكليز توحيدها. المحقق.

11 ـ انفضاض الدورة الأولى لمجلس الأمة

انفضّ مجلس الأمة العراقي لدورته الأولى في 14 حزيران/يونيو 1926، وكان قد مدّد مرتين.

12 ـ غرفة الآثار البابلية

احتفل جلالة الملك فيصل المعظم بافتتاح غرفة الآثار البابلية لدار الآثار العراقية المنتقلة إلى بنايتها الجديدة في مطبعة الحكومة في الدنكجية في بغداد في اليوم 14 من حزيران/يونيو 1926، ومديرة الآثار الشرقية هي المس كرترود بل الكتوم الشرقية لدار الاعتماد البريطاني في بغداد.

وقد نقلت إلى هذه الدار بعد أن كانت في أبنية دار الحكومة (السراي) كما نقلت إدارتها من وزارة الأشغال والمواصلات إلى وزارة المعارف.

13 ـ وزير الداخلية الجديد

قام فخامة عبد المحسن بك السعدون رئيس وزراء حكومة العراق ووزير خارجيتها بوزارة الداخلية بالوكالة بعد أن ترك هذه الوزارة معالي حكمت بك سليمان (شقيق محمود شوكت باشا وزير الحربية في السلطنة العثمانية الذي اغتيل سنة 1913) على أثر انتخابه رئيسًا لمجلس النواب العراقي.

وقد أسندت وزارة الداخلية إلى معالي عبد العزيز بك القصّاب متصرف لواء الموصل في 20 حزيران/يونيو 1926.

14 ـ تمثال ملك آشوري في المتحفة التركية في أذنة

ما برحت المتحفة التركية في مدينة (أذنة) تتسع، وتزداد قيمتها بما يضاف إليها من الآثار المهمة، وآخر ما دخل فيها تمثال مهم للملك الآشوري (أسرحدون) الذي عثر عليه الترك على ضفاف الفرات عند جرابلس، وقد دخل هذه المتحفة كذلك عجلة (عربية) صيد آشورية، وتماثيل متعددة من آثار الحثيين.

15 ـ قضاء رانية

حوّلت ناحية رانية التابعة للواء أربل إلى قضاء، وعين مديرها عبد الكريم أفندي قائمقامًا لها بالوكالة.

16 ـ وفاة الشيخ محمد حسن أبو المحاسن

توفي في (جناجة) من قضاء طويريج في 24 حزيران/يونيو 1926 العالم الأديب الشيخ محمد حسن أبو المحاسن الذي كان وزيرًا لمعارف العراق مدة، ودفن جثمانه في الصحن في النجف.

17 ـ أمراض النخيل في العراق

أصيب نخيل العراق بمرض أسقط حمله، وهو خَلال، وريع النخل قدرت ضرائبه عن هذه السنة باثنين وعشرين لكًا. لكن هيهات أن يحصل منها على الثلث لأن أهل الخبرة قدروا أن معدل التمر لا يزيد على 35 أو 40 في المائة من الإتاء المألوف في سني الحمل الحسنة، وضرر نخل الديار الواقعة على دجلة والفرات هو أعظم مما هو في نخيل البصرة، فمعدل ما في البصرة لا يتجاوز الأربعين أو الخمسة والأربعين من المائة. أما في الفراتين، فلا يربو على الثلاثين أو أكثر.

18 ـ المجالس الاستشارية في الحجاز

قررت الحكومة الحجازية تأليف مجلس استشاري في كل من مكة والمدينة وجدة وينبع والطائف ينتخب أعضاؤها مباشرة، وتنظر في المسائل المحلية المهمة.

19 ـ السيل في الحجاز

هطلت أمطار في مكة بشدة، فكان منها سيل عظيم كما عمّت السيول جهات المدينة ورابغ، وقيل إن الحالة كذلك في نجد.

20 ـ السيارات في الحجاز

أحضرت شركة السيارات 25 سيارة كبيرة تسع كل منها 14 راكبًا، وجاء معها سوّاقوها، و3 مهندسين، وشرع السير بها بين جدة ومكة بانتظام.

21 ـ فتنة الجوف في اليمن

تنازع رجال قبيلة (ذوو محمد) في الجوف، فتقاتلوا، فسيّر سيادة الإمام قوة من 500 جندي بقيادة وزيره السيد عبد الله، وسلّحها بمدفعين، فلما

وصلت إلى منزل القبيلة كفت عن الخصام والنزاع، واستقبلت الوزير بالترحاب، فدعا رؤساء القبيلة، وبحث عن أسباب النزاع بينهم، وأعاد المياه إلى مجاريها، وعاد إلى صنعاء، ومعه رؤساء القبيلة لمحاكمتهم.

22 ـ مؤتمر مكة للخلافة ومستقبل البلاد الحجازية

احتفل في 8 حزيران/يونيو 1926 بافتتاح ابن سعود سلطان نجد مؤتمر مكة للنظر في مسألة الخلافة، ومستقبل البلاد الحجازية.

23 ـ ملكة الحجاز

قدمت عاصمة العراق بغداد مساء الجمعة في 11 حزيران/يونيو صاحبة الجلالة ملكة الحجاز، وزوج الملك علي ملك الحجاز سابقًا المقيم الآن في بغداد، وقد استقبلت استقبالًا جديرًا بمقامها.

24 ـ بين الإمام يحيى والإمام ابن سعود

كان الإخوان قد فتكوا بألفي حاج يماني[1]، ولهذا أوغر صدر الإمام يحيى حميد الدين، وتوقع الناس أن تنشب الحرب بين الطرفين، ولا سيما أن مذهبهم يختلف عن مذهب خصومهم.

---

(1) الخبر يشير إلى ما حدث في منطقة التنومة قرب عسير عندما كانت قوات الإخوان تحارب تمرد ابن عايض، فمرت بالمنطقة قافلة حج يمنية، فظنها الإخوان من قوات المتمردين، فهاجموها، وقتلوا منها، وقد اعتذر الملك عبد العزيز عن هذه الحادثة للإمام اليمني. المحقق.

العدد 40: ج2 س4:
(آب/أغسطس 1926م)

1 ـ الوفد المالي العراقي إلى لندن

سافر يوم 28 حزيران/يونيو 1926 صبيح بك نشأت وزير المالية في حكومة العراق، والمستر فرنن مستشار وزارة المالية قاصدين لندن للبحث في شؤون مالية مع حكومتها، التي منها تسوية الاتفاقية المالية المعقودة بين الدولتين، وإيجاد نقود عراقية، وفتح مصرف زراعي عراقي.

2 ـ رحلة جلالة ملك العراق

سافر صاحب الجلالة ملك العراق فيصل الأول يوم 30 حزيران/يونيو قاصدًا حمامات فيشي للاستشفاء فيها ثم يقصد لندن للاستراحة، ورافق جلالته رستم بك حيدر رئيس الديوان الملكي، وكتوم جلالة الملك الخاص.

وصل في 3 تموز/يوليو الركاب الملكي إلى عمّان عاصمة شرقي الأردن (الشرق العربي)، وقد أبحر من (بورت سعيد) يوم 5 تموز/يوليو، فبلغ فيشي في 11 منه.

3 ـ رافد العراق أي نائب الملك فيه

أقيم صاحب الجلالة الملك علي صاحب الحجاز السابق، وضيف العراق اليوم رافدًا أي نائبًا عن جلالة الملك فيصل الأول صاحب العراق في أثناء تغيبه في أوروبا مستشفيًا، وقد أدى الرافد يمين الإخلاص في البلاط الملكي بحضور الوزراء ورئيسي الأعيان والنواب لعطلة مجلس الأمة في هذه المدة.

4 ـ المعاهدة العراقية التركية البريطانية

صدّق جلالة الملك جورج الخامس ملك بريطانيا وإمبراطور الهند المعاهدة العراقية التركية البريطانية.

5 ـ بين عنزة والضفير

كتبت الأوقات العراقية (البصرية) أنه قبيل عيد الأضحى أغارت قوة كبيرة من عنزة على الضفير القاطنين في الرميلة التي تبعد عن البصرة مسافة 40 ميلًا، وجرت بين القبيلين معركة دموية قتل في خلالها كثير من الرجال، وهلك معهم كثير من الخيل والجمال، وقد اتضح أخيرًا أن الحرب كانت سجالًا بين الفريقين.

وبلغنا أن الكبتن كلوب[1] ضابط الاستخبارات (عون في النثا؟؟)[2] في لواء المنتفق المعروف الآن عند عشائر العراق ونجد كلها أخذ يسعى الآن لدى ولاة الأمور لإعادة النظر في الأمر المذكور، ولضرورة منع الغارات والغزوات في الأراضي العراقية وبين عشائرها.

6 ـ إسالة الماء إلى الزبير

عني عبد اللطيف باشا المنديل بجرّ الماء من شط العرب إلى بلدة الزبير.

7 ـ العفو العام عن المجرمين السياسيين في العراق

صدرت إرادة ملكية بتاريخ 29 حزيران/ يونيو 1926 بالعفو العام عن المجرمين السياسيين، وذلك حسب الاتفاق الوارد في المعاهدة الثلاثية الأخيرة.

8 ـ فخامة السر عبد المحسن بك السعدون

أنعم صاحب الجلالة جورج الخامس ملك بريطانيا وإمبراطور الهند بوسام عال مع لقب (سر) على فخامة عبد المحسن بك السعدون رئيس وزراء حكومة العراق ووزير خارجيتها[3].

---

(1) هو جون باكوت غلوب باشا المعروف بأبي حنيك (1897 ـ 1986م). ضابط بريطاني عمل في صحراء العراق خلال العشرينيات ثم انتقل إلى الأردن، فتعين قائدًا للجيش الأردني فترة مهمة من الزمن شهدت فيها المنطقة الحرب العالمية الثانية ونكبة 1948م حتى عزله الملك حسين سنة 1956م، فتفرغ للتأليف وإلقاء المحاضرات، وترك عددًا من الكتب المهمة. المحقق.

(2) كذا في الأصل، ولم أتبين المقصود من هذه الجملة الزائدة عن السياق. المحقق.

(3) أنشد معروف الرصافي قصيدة بالمناسبة:

حسُن الوسام بصدر عبد المحسن ... وبدا عليه كزهرةٍ من سوسن

صدرٌ به كَمُنت سرائر مجده ... فاستعصمت منه بأشرف مكمن =

9 ـ وفاة عبد الوهاب النائب

توفي يوم 8 تموز/يوليو عبد الوهاب النائب من كبار علماء الدين المعروفين في العراق، ودفن مساء ذلك اليوم بموكب حافل.

10 ـ وفاة المس كرترود لثيان بل

توفيت في بغداد يوم 12 تموز/يوليو العالمة المستشرقة والسياسية الشهيرة المس كرترود لثيان بل(1) الكتوم الشرقية لدار الاعتماد البريطاني في بغداد، ومديرة دار الآثار العراقية الفخرية، ودفنت بحفلة رائقة مساء ذلك اليوم في المقبرة البريطانية في الباب الشرقي.

11 ـ وفد الجزيرة

تألف في مصر وفد مختلط من سوريين ومصريين، وقرر السفر إلى صنعاء اليمن لمقابلة الإمام يحيى حميد الدين سلطان اليمن للاتفاق بينه وبين السلطان ابن السعود صاحب نجد، والمستولي على الحجاز الآن، ومن أعضائه نبيه بك العظمة، والأستاذ أحمد زكي باشا كتوم مجلس النظار سابقًا.

12 ـ المهاجرون الآثوريون في العراق

نشرت جريدة (البغداد تايمس) في قسمها الإنكليزي يوم 13 تموز/يوليو ملخص التقرير الذي تلقاه في لندن الكتوم العام للجنة الآثوريين المهاجرين في العراق التي يرأسها رئيس أساقفة كنتربري من ممثلها في العراق، ومما جاء فيه:

تحسنت صحة المهاجرين، وسد رمقهم، ويستطيع السواد الأعظم منهم

= جعلته لندن للعراق كرامةً إذ أكرمتك به سياسة لندن
فافخر به كل الفخار، وسرْ بنا ما شئتَ سير حضارةٍ وتمدّن
المحقق.

(1) تعد المس كرترود بل واحدة من أشهر المستشرقات الغربيات في الربع الأول من القرن العشرين. ولدت سنة 1868م، وتميزت في علم آثار المشرق، وقامت برحلات عدة في بلاد فارس والعراق وتركيا وبلاد الشام وشمالي نجد، وزعمت أن لها دورًا في تنصيب الملكية في العراق، وأسست في آخر سنواتها المتحف العراقي، وتوفيت جراء جرعة زائدة من الدواء، ولم يعرف إن كانت انتحرت أم لا، وتركت ثروة من الرسائل والصور والمؤلفات. المحقق.

الآن اكتساب رزقهم بعرق جبينهم، وقد نال أحد عشر ألف مهاجر من النساطرة في العراق أراضي يأوون إليها، فيكونون فيها عمالًا ومزارعين في قرى يستملكونها لبضعة أعوام، ويقوم قسم منهم بالخدمات المنزلية، ومجموع ما لجأ منهم إلى الحدود العراقية في العام الماضي ثمانية آلاف نسمة، وقد تسجل ألفان منهم للخدمة في جيش المرتزقة (الليفي) آخذين معهم أسرهم في المعسكرات والثكنات المخصصة بجنود المرتزقة، واحترف عدد منهم الصنائع من حياكة ونحوها.

ويسكن الآن من الآثوريين الكلدان ثلاثة آلاف في مخيمات المهاجرين الواقعة في زاخو وبرسيفي، وفي مدينة الموصل نفسها ألف منهم، ويقيم في العمادية نحو 6 آلاف، وقسم كبير في قضاء (دشت حرير).

13 ـ لجنة الحدود الدائمة في العراق

أنشئت لجنة تسمى لجنة الحدود الدائمة طبقًا لنصوص المعاهدة الثلاثية، وقد عينت حكومة العراق العقيد (الكولونل) مصطفى بك كامل مندوبًا عنها في اللجنة، وعينت الحكومة البريطانية الكولونل (العقيد) نولدر مندوبًا عنها فيها.

14 ـ سفير الحجاز ونجد في باريس

عين نقولا بك سرسق الموجود في باريس سفيرًا لمملكة الحجاز وسلطنة نجد لدى الحكومة الفرنسية، وعين الدكتور أميل عزب كتومًا لهذه السفارة.

15 ـ الطيار بوكهام

وصل بغداد الطيار الإنكليزي الشهير المستر بوكهام الذي يقوم برحلة جوية في 4 تموز/يوليو، وقد أصيب رفيقه الميكانيكي المستر إيليوت برصاصة في أثناء طيرانهما فوق (هور الحمار). ثم نقل إلى المستشفى في البصرة، وتوفي فيها، وقد سافر هذا الطيار من البصرة، فوصل أبا شهر في 13 تموز/يوليو، وقال في برقية: (إني أطير على الخليج الفارسي متوجهًا إلى بندر عباس التي هي أحرّ منطقة في العالم، وفي هذا السفر أكبر خبرة للمحركات المجهزة بآلة مبردة للهواء).

16 ـ عدد الحجاج في هذا العام

ذكرت جريدة (الأردن) أن عدد الحجاج الذين وصلوا الحجاز عن طريق جدة بلغ 55.676 حتى مساء 6 تموز/يوليو 1926، ويقدرون حجاج هذا العام بمائة وثلاثين ألفًا.

17 ـ حادثة دموية بين أسرتين موصليتين

جرت يوم 15 تموز/يوليو في الموصل حادثة نزاع بين أسرتي توحلة وقاسم الحميدي. قتل فيها رجلان، وجرح آخر مع امرأة.

18 ـ نائب القنصل الإيراني العام

قدم بغداد الميرزا حسن دلباك النائب الأول لقنصل إيران العام (الجنرال) في بغداد، وتسلم مهام وظيفته.

19 ـ خسائر الجراد

علم من مصدر رسمي أن خسائر الزراع في كارثة الجراد في مناطق الرمادي والكاظمية واليوسفية بلغت نحو خمسمائة ألف ربية. أما انتشاره، فكان كثيرًا في الموصل وكركوك وكفري وغيرها.

20 ـ الحر في بغداد

بلغت درجة الحرارة بين منتهى حزيران/يونيو ومبتدأ تموز/يوليو 102 فارنهيت أو 39 مئوية.

21 ـ مدرسة البنات المركزية في بغداد، ودار المعلمات

أقامت في بغداد إدارة المدرسة المركزية ودار المعلمات للحكومة حفلتها السنوية يوم 3 تموز/يوليو، وقد نبغ من دار المعلمات 17 معلمة.

22 ـ قائد الطيران البريطاني في العراق

عين ردف مشير الطيران (الأير فيس مارشال) السر جون هيكنس القائد العام للقوة الجوية في العراق عضوًا في مجلس التموين والمباحث في وزارة الطيران البريطانية في لندن، وعين خلفًا له في العراق ردف مشير الطيران السر إدوارد إيلنكدون.

23 ـ لإعانة المصابين بالغرق

بلغت إعانة العراقيين وغيرهم للمنكوبين بالغرق 039. 26 ربية و15 آنة، وذلك إلى 25 تموز/ يوليو، والليرة الإنكليزية تساوي يومئذ 13 ربية و42 جزءًا من المائة.

24 ـ التجارة بين العراق وإيران

بلغ عدد السيارات التي سافرت من العراق إلى إيران في شهر حزيران/ يونيو 122، وجاء إلى العراق 117، والسيارات القادمة إلى العراق 147، والذاهبة إليها 138.

25 ـ مؤتمر مكة وأعماله

افتتح مؤتمر مكة بخطاب عظمة السلطان ابن السعود الذي فرض على أعضائه اجتناب المناقشة في الشؤون السياسية الدولية، وتناقش أعضاؤه في ما يجب اتخاذه للحالة الصحية في الحجاز، وبحثوا في السكة الحديدية الحجازية، وقرروا مطالبة الحكومة الحجازية باسترداد معان والعقبة إلى الحجاز، وكانتا قد ألحقتا بشرقي الأردن، وانتخبوا الأمير شكيب أرسلان الكاتب الشهير كتومًا عامًّا للمؤتمر، وقرروا انتخاب 6 أعضاء من الفنيين في الأقطار الإسلامية ليكونوا أعضاء في اللجنة التنفيذية، وانفض المؤتمر يوم 5 تموز/ يوليو.

26 ـ هدية الحكومة البريطانية إلى الجيش العراقي

تسلمت وزارة الدفاع العراقية يوم 14 تموز/ يوليو خمسة مدافع من العيار الثقيل المعروف بالهاون (أوبوس)، وخمسة مدافع من مدافع الصحراء، و20 مدفعًا جبليًّا، وهي هدية من الحكومة البريطانية إلى الجيش العراقي.

27 ـ ماء دجلة في حزيران/يونيو

كانت النهايتان القصويان العظمى والصغرى من ارتفاع الماء في دجلة في غضون الشهر 88. 32 و37. 31 يقابل ذلك في مثل هذا الشهر من السنة الماضية 49. 30 و 64. 29 مترًا.

وكان معدل جريان الماء في اليوم 000. 62 قدم مكعبة في الثانية أي بنقصان 600 قدم مكعبة في الثانية عن مثلها في السنة المنصرمة.

28 ـ ماء الفرات

كانت حالة الماء في الفرات هادئة في أثناء الشهر، والنهايتان القصويان العظمى والصغرى بالنظر إلى المقياس المقام في الرمادي 49.18 و48.20 مترًا في اليومين الأول والأخير من الشهر حيث كانت النهايتان في هذا الشهر من السنة الفائتة تنقصان 0.64 و1.10 متر.

29 ـ ماء ديالى

كانت النهايتان القصويان العظمى والصغرى من ارتفاع الماء في النهر في أول الشهر وآخره 65.90 و65.68 مترًا أي بزيادة أربعين سنتيمترًا عن مثلها في مثل هذا الشهر من السنة المنقضية.

وكان معدل جريان الماء في النهر في اليوم الأخير من الشهر 3072 قدمًا مكعبة في الثانية يقابلها 1337 قدمًا مكعبة في مثل هذا الشهر من السنة الفائتة.

30 ـ ماء اليوسفية

كان الماء يجري في اليوسفية بمعدل 500 قدم مكعبة في الثانية منذ 6 حزيران/يونيو 1926. أما ماء الصقلاوية، فكان جاريًا فيها طول الشهر.

وكانت المزروعات تأخذ حصتها من ماء الترعة. ثم انقطع الأخذ منه لهجوم الجراد على تلك المزروعات الصيفية، وإهلاكها لها في منطقة المجر.

31 ـ ترع ديالى

في النصف الأول من حزيران/يونيو كان يؤخذ الماء من نهري ديالى والخالص بقدر عظيم، ولما تناقص الماء في الأسبوعين الأخيرين من الشهر أنقص توزيع المياه، فاتخذت التدابير الوقتية لأخذ المقدار الكافي من الماء، وأقيمت سداد من أغصان الأشجار والعيدان في النهر، وكانت الترع كلها تأخذ المقدار الكافي لها من الماء ما عدا الهارونية، فإن ماءها كان قليلًا.

أما الترع الواقعة في منطقة العمارة، فكانت على أحسن حال، ولم ينقطع العمل فيها في مطاوي الشهر كله لتوفر الماء في دجلة.

32 ـ الحالة الصحية في البصرة

بلغ عدد الوصفات التي وصفها أطباء البصرة في شهري أيار/مايو وحزيران/يونيو 10.500 كان ثلثاها للمصابين بالبرداء (الملاريا).

وبلغ مقدار الكينة التي استعملت إلى 20 تموز/يوليو ما وزنه ألف لبرة. دع عنك علب (الأيزينوفيلس) التي بلغ مجموعها ألفين[1].

33 ـ حالة اليمن اليوم

قال مكاتِب (الأهرام) ـ الصحيفة المصرية الشهيرة ـ في عدن: عدت من رحلة إلى صنعاء، وقضيت في عاصمة اليمن نحو أسبوعين وقفت في خلالهما على التطور الجديد في ذلك القطر بعدما انجلى الترك عنه، ولم تعد إدارته مقيدة بشيء من طراز الإدارة التركية بل زالت جميع الروابط التي كانت تربطه بالترك، وسياستهم، فأخذ يتجه اتجاهًا جديدًا، ويتحول رويدًا رويدًا إلى اكتساب كيان خاص مستقل.

ولما كان عظمة الإمام يحيى حميد الدين هو الحاكم المستقل المطلق في اليمن، فإن الحركة الجديدة البادية في تطور الحالة في اليمن هي من صنعه.

وقد ظلت المفاوضات دائرة بين الإمام يحيى والسر كلبرت كلايتون طول مدة وجود هذا في اليمن حول عقد المعاهدة بينه وبين الإنكليز، فاتفقا على نقط لكن الاختلاف الشديد كان على النواحي التسع التي يطالب الإمام بإعادتها إلى اليمن، وهي الآن بحماية الإنكليز، وهو يطلب أن يعترف الإنكليز بسيادته على عدن، فلم يسلّم السر كلبرت كلايتون بهذه المطالب، وعاد إلى لندن يحمل إلى حكومته القواعد التي تم الاتفاق عليها، ومطالب الإمام يحيى في المسائل المختلف فيها.

والإمام يهتم بتعزيز جيشه، وتدريبه على فنون الحرب الحديثة، فالمعروف عن اليمني أنه جندي بطبيعته، وفي صنعاء الآن مدرسة حربية لتعليم الفنون العسكرية المختلفة، وتدريب الجنود المجندين في الجيش النظامي تدريبًا عصريًّا، وقد أسس في هذه الآونة في صنعاء معمل لصنع الخراطيش، وإصلاح

(1) عن الأوقات العراقية. ل.ع.

كثير من أنواع الأسلحة، وابتاع الإمام بعض الطيارات من إيطاليا، وقد أوصى بسفن مسلحة لخفر السواحل.

واليوم يرتقي اليمن رقيًا علميًّا مشهودًا، ففيه الآن مدارس عديدة، ويزداد عددها عامًا فعامًا، ومن جملة المدارس كلية داخلية لتعليم العلوم الدينية والآداب العربية، ومدرسة ثانوية، ويقبل أهالي اليمن إقبالًا عظيمًا على التعليم، وازدادت صحف مصر وكتبها رواجًا بينهم.

واليمن قطر زراعي يعيش أهله من الزراعة، ويساعدهم على ذلك استتباب الأمن في البلاد، وعدم وجود ضرائب تزيد على العشر الشرعي.

أما التجارة، فقد تحسنت تحسنًا كبيرًا في اليمن بعد ضم الحديدة إليه، واتصاله بالعالم الخارجي من مينائه الطبيعي.

34 ـ الطاعون في بغداد

وقع 52 حادث طاعون في بغداد في شهر حزيران/يونيو، وكان عدد الإصابات في أيار/مايو 136، وفي نيسان/أبريل 59، وفي آذار/مارس 32، وفي شباط/فبراير 44، وفي كانون الثاني/يناير 16، وفي كانون الأول/ديسمبر من سنة 1925 كان عددها 5، فيكون المجموع 344 حادثًا.

ولقح في حزيران/يونيو 377. 22 شخصًا، وفي أيار/مايو 122. 44، وفي نيسان/أبريل 757. 15، وفي آذار/مارس 368. 22، وفي شباط/فبراير 580. 29 وفي كانون الثاني/يناير 785. 5، وفي كانون الأول/ديسمبر من السنة الماضية 225. 1، فيكون المجموع 214. 141 ملقحًا، وهو أعظم عدد بلغه الملقحون بالطاعون منذ 7 سنوات ونصف. إذ بلغ مجموع عددهم في تلك الأعوام المذكورة 545. 442، ولهذا يؤمل المعتنون بصحة الأهالي أن هذا الوباء ينقطع بتاتًا بعد قليل من الزمن.

35 ـ نقود قديمة عباسية

عثر أحدهم على مجموعة من النقود الفضية في البلدة القديمة المجاورة لناحية تكريت، والظاهر أن تلك النقود من مسكوكات (المعتصم) العباسي، فأرسل بها إلى متصرف العاصمة.

العدد 41: ج3 س4:
(أيلول/سبتمبر 1926م)

1 ـ بين عنزة والضفير

اسم الضفير مشتق من معنى التضافر، وليس من الظفر بمعنى الغلبة، واسم القبائل المتخذة أسماؤها من معنى التجمهر والتساعد والتضافر كثيرة في عربة (أو جزيرة العرب).

ومن هذا القبيل الضفير. أما أصل ديارهم فنجد. قال ثابت أفندي في كتيبه المطبوع في الأستانة، وأمين بن حسن حلواني مختصر تاريخ الشيخ عثمان بن سند البصري ما هذا بعضه:

(آل الضفير قبيلة جليلة من قبائل نجد غادرت ديارها متوجهة إلى العراق لكي لا تدفع ضريبة إلى الوهابيين، ولا تضافرهم في غزواتهم، فرحب بنو المنتفق بهم قائلين لأرباب الحل والعقد من موظفي الحكومة العثمانية أن وجود الضفير في ديار العراق مما يقوي عضد آل عثمان، ويدفع عن أملاكها الوهابيين، ومن لفّ لفّهم. أما الحقيقة، فكانت الاعتداد بعددهم، والاعتزاز بقوتهم حتى إذا ناوأوا الترك وجدوا في هؤلاء الأعراب عونًا ونجدة، وكان بنو المنتفق يفتخرون بهم، ويثنون عليهم عند الحكومة، وغايتهم الحقيقية تقوية العرب على الترك، ولهذا رأى هؤلاء من أولئك الأعراب الجدد ما فتّ في عضدهم مرارًا لا تحصى، وكان دخولهم في العراق في سنة 1224هـ (1809م).

ومن أول ما أتوه أنهم احتلوا جوار أرفا (الرها)، ولما تمكنت أقدامهم فيها أخذوا يشنون الغارات على من جاورهم متفقين مع اليزيدية على هذه الغاية[1]، فلما سمع باشا بغداد سليمان القتيل بمساوئ الضفير واليزيدية

(1) لم نقرأ في كتب التاريخ أن الضفير وصلوا شمالًا إلى أورفا التركية، وتحالفوا مع اليزيدية، وهذا ما لا دليل عليه بل كانت هجرتهم إلى جنوب العراق وشمال شرقي نجد. المحقق.

حمل على هؤلاء العصاة بجيش عرمرم، ولم ينل الغاية من زحفته إليهم، فإن اليزيدية امتنعوا في إحدى ثنايا سنجار، وأما الضفير فقاوموه أشد المقاومة، ولم يستطع أن يؤذيهم، وكان يومئذ مع الضفير فخذ من عنزة كبيرها الدريعي (بالتصغير والنسبة).

لكن الوئام لم يطل بين عنزة والضفير، فكثيرًا ما انفتقت الفتن بين القبيلتين على ما هو مثبت في كتب الأخبار، والآن عاد الخلاف بينهما، والحكومة العراقية تحاول إيقاف رحى البلايا حقنًا للدماء.

ويستخلص مما ذكرته جريدة (الأوقات العراقية) التي تصدر في البصرة أن مجرى الحوادث الأخيرة أثبت أن جماعة من غزاة الضفير توجهوا إلى الجنوب أي إلى (كويبداء)[1] الواقعة بجوار (سفوان) في منتصف الطريق بين البصرة والكويت.

ويرجع الخلاف المستحكم بين القبيلتين إلى عهد بعيد في كثير من الحوادث الغريبة، فقد يروى أن عشيرة الضفير لما قامت بغزو قبيلة عنزة منذ أقل من شهر لم تقتصر على حركة غزوها مستعيدة ما سرق منها من إبل وأباعر[2] بل أخذت شخصين من رجال عنزة بمثابة (رهينتين)، وكان أحدهما نجل شقيق الشيخ فهد بك الهذال، ويقال إن الضفير قتلوا الرهينتين شر قتلة، وهو أمر قلما يقع بين القبائل العريقة في عروبتها، ولذا لم تبق المسألة مسألة غزو أو نهب بل أضحت مشكلة (ثأر) أو قل مسألة (دم).

ثم قالت الجريدة المذكورة ما نذكره بحرفه المغلوط: (إن قبيلة الضفير المشتبكة اليوم بنزاع مع عنزة هي من القبائل المهمة التي تقطن الأراضي الممتدة من جنوب شط العرب، فالفرات بالقرب من الزبير إلى السماوة، ومن هناك تمتد إلى الحفر في الباطن، وكانت رحى الحرب دائرة دائمًا بينها وبين شمر ومطير (جيرانها من جهة الشرق)، وقد اعتاد رجال الضفير أن يهاجموا رجال شمر في كل سنة عند نزوح هؤلاء إلى أراضي المرعى في فصول الربيع. أما رئيس مشايخ الضفير، فهو الشيخ حمود الصويط المشهور، وكانت

---

(1) من سوء طالع كتّاب الجرائد جهل قواعد التلفظ عند العراقيين من أهل البادية، فكويبداء، وإن كانت تلفظ (جويبدا) بجيم فارسية مثلثة إلا أنها تكتب بالكاف أي كويبداء تصغير كبداء، وإلا تغمز على الفصيح للاهتداء إلى أصل الكلمة. **ل.ع.**

(2) الإبل والأباعر هنا بمعنى واحد، فما الداعي للعطف والتكرار؟. المحقق.

العلاقات بينه وبين ابن الرشيد ودية للغاية، ولكنه مع ذلك أبى أن ينضم إليه، وأبى أن يقدم بمساعدة عجمي السعدون الذي ألقى بنفسه في أحضان الأتراك منذ أيام الحرب الكونية.

والظاهر أن رجال الضفير أعلنوا حربًا أبديًّا على عنزة، وقد اشتهر عنهم أنهم كانوا يبتدرون عنزة العداء في جميع حروبهم معهم، ويجدر بنا أن نشير هنا إلى أن الشيخ حمود كان ذا قوة وبأس عندما أبى الانضمام عام 1915 إلى عجمي باشا السعدون، فكلفه حياده هذا انفصال بضعة فرق من عشيرته لا يعتد بها، وتنقسم قبيلة الضفير إلى فرقتين رئيستين هما البتون والصامد[1]، وأكبرهما الأولى، وجميع رجالها عرب رحّل لا يتعاطون التجارة، وعلاوة على ما عندهم من الإبل الكثيرة، فإنهم يملكون عددًا عظيمًا من الأغنام، وفي ديارهم عدد كاف من الآبار، وهم مسلحون بالبنادق الجيدة الحديثة الطراز، ويسابل رجال الضفير الكويت عادة، وعدد مضاربهم أربعة آلاف مضرب، ويقال إن عائلة الصويط[2] تنتمي إلى أشراف الحجاز.

أما قبيلة عنزة، فتعد من وجهة قواها المادية أعظم قبيلة بين القبائل البدوية العربية، والبلاد التي تقطنها، وتسمى باسمها، فواسعة جدًّا، وتمتد من حلب إلى دير الزور فالخابور. أما سبب تسمية هذه القبيلة (بعنزة)، فحسب ما يقال إنه نسبة إلى عنز بن أسد الذي ينتمي إلى ربيعة (بطن من بطون نزار)، ويدعى أن الجد الأول لهذه القبيلة كان وائل ربيعة الذي ينتمي إلى الفرع الأصغر من أسد، ويقولون إن عنزًا هو مؤسس عشيرته، ولا يبرح من البال أن قبيلة عنزة لا تجتمع تحت لواء زعيم واحد لأنها منقسمة إلى بطون وأفخاذ، ومن تقاليدها مراعاة الواحد جانب الآخر.

ومع ذلك، فيحدث في بعض الأحيان أن يشتبك شيوخ هاتيك الأفخاذ بعراك فيما بينهم على أن ألد أعداء عنزة هم قبيلة شمر الشهيرة، وهذا تاريخ القبائل العربية مملوء بوصف وقائعها الحربية، وضغائنها، وثاراتها المتأصلة بينها.

---

(1) الصواب هو: البطون والصمدة. المحقق.

(2) والصواب في كتابتها السويط تصغير سوط. ل.ع.

ويحق لعنزة أن تتباهى بما تملك من جياد الخيول وأصائلها، وكثرة إبلها، وقد أبت هذه القبيلة أن تتسرب إليها روح المدنية، فبقيت على حالتها الطبيعية الغريزية التي كانت عليها منذ ما بزغ فجر التاريخ، ولم تتشبث هذه القبيلة لامتلاك الأراضي الواسعة، فاكتفت ببضعة بساتين نخيل قليلة، وبنت لها منازل صغيرة بالقرب من دمشق الشام، وامتلكت مزارع قليلة واقعة على نهر الخابور، وكانت هذه القبيلة قبل ذلك التاريخ شوكة في جنب الإدارة التركية.

ولا يوجد إحصاء دقيق لعدد نفوس هذه القبيلة، ولكن الثقات يقدرون مضاربها بعشرين ألف مضرب، ومن أهم شيوخ هذه القبيلة فهد بك الهذال رئيس عشيرة العمارات الذي أساء الترك معاملته، وسجنوه، وقد انتخب سنة 1924 مندوبًا عن قبيلته في المجلس التأسيسي، وهناك قول بأن ابن السعود ينتمي إلى قبيلة عنزة. انتهى كلام الأوقات العراقية.

2 ـ المعاهدة العراقية التركية البريطانية

تبودلت نسخ المعاهدة العراقية التركية البريطانية في أنقرة في 18 تموز/ يوليو 1926.

3 ـ في البحرين

حصل الميجر هولمز على امتياز لاستخراج النفط في البحرين، وقد حصل على امتياز بحفر آبار متفجرة (ارتوازية)، فحفر عشر آبار منها هناك.

4 ـ جمعية الدفاع عن الحجاز

نشرت جمعية الدفاع عن الحجاز نداءً إلى المسلمين حملًا على الوهابيين، وحكمهم الحجاز الآن.

5 ـ البعثة العلمية العراقية

أوفدت وزارة المعارف في العراق هذه السنة عشرين طالبًا للتخصص في العلوم والفنون في جامعة بيروت الأميركية، وجامعات لندن وكولومبيا في أميركا.

6 ـ الآثار العراقية في ألمانيا

وردت برقية من برلين تفيد أن الحكومة الألمانية تلقت نبأ رسميًا من لشبونة

تنبئ بأن حكومة البرتغال مستعدة لتعيد في الحال الآثار الآثورية التي حجزتها، وكانت في باخرة ألمانية في أثناء الحرب العظمى.

7 ـ جلالة ملكة العراق

قصدت صاحبة الجلالة ملكة العراق مدينة الموصل للاصطياف فيها.

8 ـ الولادات والوفيات في بغداد

بلغ عدد الولادات في بغداد في شهر حزيران/يونيو 1926 (238). منهم (129) ذكرًا بينما كانت الولادات (427) في شهر أيار/مايو الذي قبله، وكان عدد مواليد حزيران/يونيو من السنة الماضية (439).

وبلغ عدد الوفيات (693) منهم 349 ذكرًا بينما كانت الوفيات 680 في شهر أيار/مايو الذي قبله، وكان عدد وفيات حزيران/يونيو من السنة الماضية 606.

9 ـ مؤامرة لاغتيال ابن السعود

وافت الأخبار باكتشاف مؤامرة لاغتيال السلطان عبد العزيز آل سعود صاحب نجد، والمستولي على الحجاز الآن، وقد دبرت من أقرب المقربين إليه.

10 ـ إحداث قضاء، وتأسيس ناحية

صدرت إرادة ملكية بتاريخ 7 آب/أغسطس 1926 بإحداث قضاء في الفلوجة، وتأسيس ناحية في القرمة (التي يكتبها الكتّاب خطأً: الكرمة).

11 ـ جلالة ملك العراق

وردت الأنباء بمغادرة جلالة الملك فيصل الأول ملك العراق فيشي من أعمال فرنسا قاصدًا لندن.

12 ـ جرح رئيس الوزراء في صرح الإمارة (السراي)

بينما كان صاحب الفخامة السر عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزراء صاعدًا درج ديوان مجلس الوزراء في الساعة 10 زوالية من يوم الثلاثاء (10 آب/أغسطس 1926) فاجأه شخص يدعى عبد الله حلمي، فجرحه بموسى حلاقة في صدغه، فركله فخامة الرئيس، فوقع المعتدي على الأرض إلا أنه نهض قائمًا، وجرح الرئيس ثانية في مقدم عضده اليمنى.

أما المعتدي، فهو من دير الزور، وقد كان موظفًا في الممكس (الكمرك). ثم نحّي (رفت) منه[1].

13 ـ حالة العراق، ودخوله عصبة الأمم

صدر في 11 آب/أغسطس التقرير الذي قدمته الحكومة البريطانية إلى عصبة الأمم عن إدارة العراق، وقد جاء فيه ما يلي:

قد مر 18 شهرًا على تجربة الحكومة الدستورية التي نصّ على تأسيسها القانون الأساسي، وقد برهن مجلس الأمة الأول على اقتداره في معالجة المسائل المعروضة عليه بكل حكمة وإدراك، ولن يمر زمن طويل على العراق حتى يصبح في حالة يبرهن بها لعصبة الأمم على أهليته ليكون عضوًا فيها.

وذكر التقرير أن صادرات العراق وارداته أخذت تتزايد باطراد، والصادرات هي أكثر على أن قيمة الواردات لا تزال تزيد على قيمة الصادرات، فقد بلغت هذه الزيادة 492 لكًا من الربيات سنة 1925.

14 ـ ريّ النجف

أوصلت الحكومة الماء إلى النجف في 7 آب/أغسطس 1926، فابتهج الناس بذلك أيما ابتهاج.

---

(1) أنشد معروف الرصافي قصيدة بهذه المناسبة منها قوله:

شاع كالبرق في العراقيْن يومًا ... خبر أترع القلوب كآبة
خبرٌ صاح عنده الناس: يالله، للمجد، للندى والنجابة
ويقولون: من أصيب؟، أعبد ... المحسن العبقري.. ليث الغابة؟
أسليل الدوادي من آل سعدونٍ ... أربّ الشمائل المستطابة؟
ثم مرت سويعةٌ، فتولت ... سحب الغيم والأسى منجابة
إذ علمنا أن الرئيس بحالٍ ... غير قتّالة، ولا ريّابة
فهنيئًا.. لا للرئيس، ولكن ... للمعالي والنهى والنجابة

المحقق.

15 ـ الاعتداء على المعتمد البريطاني في البحرين

ثار ثائر جندي بلوجي من جنود شيخ البحرين، فجرح جنديين هنديين، وأصاب الميجر ديلي المعتمد السياسي[1] في البحرين بجروح طفيفة.

16 ـ في متصرفية الموصل في نهاية حزيران/يونيو

- شرعت الحكومة إنشاء صرح إمارة (سراي) في زاخو، وأوشك بناء دائرة البرق والبريد أن ينتهي في أربل، (وتكتب خطأ أربيل).
- تتخذ المعدات لبناء غرفة للعيادة، وحمام، ومحلات للممرضات في المستشفى الملكي في مدينة الموصل.
- كملت الإصطبلات الجديدة لخيالة الشرطة في كركوك.
- وثرت الطريق الجديدة بين زاخو والشيخان مسافة 5 أميال، واتخذت مجارٍ على جانبي طريق الموصل وزاخو وبغداد مع تحسينات عامة.
- شرع بناء جسر جديد على جدول قره تبه.

17 ـ في لواء السليمانية في نهاية حزيران/يونيو

- بدئ بتسليم المعدات لإنشاء صرح (سراي) في قره داغ، وقارب اتخاذ معقل كلازاروه النهاية.
- بوشر إنشاء اصطبلات جديدة للشرطة في لواء السليمانية وحلبجة.
- تداوم الحكومة على إصلاح طريق جمجمال إلى السليمانية.

18 ـ في متصرفية بغداد في نهاية حزيران/يونيو

تمّ ما بدئ به من مخفر الرطبة، ورمم ما كان محتاجًا إلى الإصلاح في ما يأتي أساميه من المحلات:

في العاصمة: المحكمة الشرعية ـ المستشفى الملكي ـ دار الآثار

---

(1) كان المعتمد البريطاني سيىء السيرة حتى قال شاعر البحرين الشعبي فرج بو متيوح فيه من قصيدة طويلة:

آه وا عـــــزّاه ويـــــلـــــي خـــرب الـــبـــحـــريـــن (ديـــلـــي)

المحقق.

العراقية ـ دائرة البرق الأم (المركزية) ـ دوائر الأشغال العمومية والبرق والبريد في الصرح (السراي).

وشرعت الأعمال الآتية للجيش العراقي: غرفة الحرس في ثكنة الباب الشمالي ـ ترميمات للإصطبلات والدوائر العسكرية، ومظلات السيارات في القلعة ـ أعمال شتى في مضرب الوشاش ـ مدّ جسر جديد من فولاذ على جدول الخالص ـ تتقدم أعمال حفظ الطرق العامة، وإصلاحاتها في ألوية بغداد وديالى والدليم.

19 ـ في متصرفية البصرة في نهاية حزيران/يونيو

- كمل مغسل مستشفى مود التذكاري في البصرة، وشرع تركيب أنابيب المياه فيه.
- نجزت إصلاحات مختلفة في عدة طرق ومبان في اللواء.
- تمّ تسقيف 12 غرفة في الصرح الجديد في الكبائش (الجبايش)، والعمل سائر سيرًا حسنًا.

والأعمال تجري بنشاط لتسوية طريق الشطرة.

20 ـ لواء الحلة والديوانية في نهاية حزيران/يونيو

- كملت أسس الغرف لإنشاء صرح عفك.
- تمت أسس مستشفى الحلة.
- تمّ تخطيط الطريق بين الرميثة والإمام حمزة.
- شرع إصلاح الجسور المصابة بالأضرار، وترميم الجسور الأخرى التي ترى في طريق الديوانية إلى الشامية، ومن الشامية إلى أبي صخير.

21 ـ تلقيح الجدري في بغداد

لقح الجدري في جميع المناطق والمراكز الصحية، وبلغ مجموع الملقحين 680، وجرى فحص 504 منهم، فتبين أن 374 تلقيحًا منها نجح، و130 لم تنجح.

22 ـ تقارير المستشفيات

دخل مستشفى أمراض العدوى في غضون الشهر 63 مريضًا، وتوفي فيه 19 سبعة منهم بالطاعون، و8 بالسل.

ودخل مستشفى مير الياس 311 مريضًا، وتوفي فيه 4 فقط، وعولج من هؤلاء 211 مجانًا.

ودخل مستشفى ريمة خضوري لأمراض العين 19 مريضًا بينهم 15 مصابًا بالحبب (وزان سبب وهو التراخومه)، وعولج فيه من المرضى الخارجين 601 بينهم 302 عولجوا مجانًا.

وعولج في مستوصف مبعث الكرمليين 208 مرضى بينهم 153 بالأجرة.

23 ـ صحة الميناء

فحصت 12 باخرة خارجة من بغداد كان فيها 1335 مسافرًا، فوجد بينهم إصابة واحدة بالحصبة لا غير، وفحصت 9 بواخر قادمة إلى الزوراء كان فيها 1623 مسافرًا، فلم يكن بينهم مريض.

24 ـ التطهيرات

طهرت 197 غرفة، و1711 قطعة أشياء مختلفة، و74 عجلة قداد (ترام).

25 ـ الجنائز

نقلت 52 جنازة إلى النجف.

26 ـ صيد الجرذان

وضع في العاصمة 30.100 طعم لإبادة الجرذان، فنجح منها 11.973، وكان عدد المنازل التي وضع فيها المصايد 3.999، ونصبت 8.210 مصايد، واصطيد 98 جرذًا، وورد من الخارج 42، وفحص 140 جرذًا، وأرسل 35 للفحص، وتبين إصابة تسعة منها بالطاعون.

27 ـ فحص الإجازات

فحصت 691 إجازة، ووجد منها 430 صحيحة، و20 مزورة، فغرم أصحابها.

العدد 42: ج4 س4:
(تشرين الأول/أكتوبر 1926م)

1 ـ سدة الحفار

تم إنشاء سدة الحفار في لواء الناصرية إنشاءً حسنًا.

2 ـ المدارس الجديدة في العراق

أنشئت في مفتتح سنة الدراسة الجديدة المبتدئة في 15 أيلول/سبتمبر 1926 ثلاث مدارس جديدة في لواء أربل: في باتاس، وفي مخمور، وفي بروست، وأسست مدرسة أولية في تل أعفر، وأنشئت مدرسة بنات أولية في قضاء دهوك في أول سنة الدراسة.

3 ـ ولي عهد السلطان ابن السعود

زار مصر الأمير سعود ولي عهد السلطان عبد العزيز ابن السعود سلطان نجد وملك الحجاز، وقد تبرع تبرعات كبيرة، ولهجت الصحف بمدحه.

4 ـ مفاوضات بين فرنسا وابن السعود

وصل مندوب فرنسي إلى الحجاز لمواصلة مفاوضة السلطان ابن السعود الملك في الحجاز.

5 ـ باخرة بريطانية ترفع فوقها العلم العراقي

رفعت البارجة الحربية البريطانية (لورنس) لأول مرة العلم العراقي يوم عيد جلوس جلالة الملك فيصل الأول في 23 آب/أغسطس 1926، وقد اشتركت في الأفراح بإطلاقها 21 طلقة من مدفعها.

6 ـ سفينة حربية بريطانية تزور العقبة

زارت السفينة الحربية البريطانية (كورنفلاور) ميناء العقبة، وهي زيارة بدأ بها ويكهام قائد السفينة المذكورة منذ عدة سنوات.

7 ـ عودة الوفد المالي

عاد من لندن إلى بغداد معالي صبيح بك نشأت وزير المالية الذي أوفد إليها مع مستشار وزارة المالية المستر فرنن في وفد مالي لمهمات اقتصادية ومالية مهمة.

8 ـ جلالة ملكة العراق

عادت جلالة ملكة العراق من رحلتها إلى الموصل، وحمام علي (العليل)، وبعض الجهات هناك، وقد أثنت على طقس الموصل وموقعها.

9 ـ إنهاء خلاف بين عشيرتين

وقعت مشادة بين عشيرتي (عشيرة) و(قمر)[1] أدت إلى تعدد الغارات بينهما، فجمعت الحكومة بين زعيمي القبيلتين فهد بك الهذال وعقيل بك الياور، وألزمتهما بالإقلاع عن الخصومة والغزوات.

10 ـ هدية ابن السعود إلى مصطفى كمال

أهدى السلطان عبد العزيز ابن السعود إلى مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية سيفًا مرصعًا يرجع تاريخه إلى عهد بعيد.

11 ـ المدرسة الحربية الملكية

في عاصمة العراق مدرسة حربية اسمها (المدرسة الحربية الملكية) يتخرج فيها ضباط للجيش العراقي أساتذتها عراقيون وبريطانيون نابغون في الفنون العسكرية. قُبل في هذه المدرسة هذه السنة 50 طالبًا عشرة منهم من أبناء شيوخ العشائر العراقية.

12 ـ طابع تذكار مؤتمر مكة

طبعت وكالة المالية في حكومة الحجاز قدرًا معينًا من طوابع البريد باسم (تذكار مؤتمر العالم الإسلامي) في مكة، وقد نفد أكثر هذه الطوابع المطبوع عليها الختم المذكور.

---

(1) خطأ مطبعي طريف من (لغة العرب). المقصود عنزة وشمّر على التوالي. المحقق

13 ـ حريق في البصرة

شبّت النار ليلًا من موقد إحدى القهوات في محلة الخندق، فالتهمت النيران القهوة ثم اندلعت ألسنتها إلى الحوانيت المجاورة لها، فأحرقت ثلاثة منها، وفي الآخر تمكن رجال الإطفاء من إخماد أنفاسها.

14 ـ أسعار التمور

عقد أصحاب الغيطان والتجار مجلسًا في دار هلس إخوان، فقرروا فيه أسعار التمر كما يأتي:

كارة الحلاوي الكبيرة بسبعمائة وعشرين ربية، (والكارة الكبيرة أربعون مَنًّا). أما بقية أنواع التمور، فلم يبتّ في أسعارها، وقد شاع أن أصحاب البساتين طلبوا أن يكون سعر الخضراوي خمسمائة ربية، والسائر أربعمائة ربية عن الكارة الواحدة الكبيرة.

15 ـ العنزة والضفير

هدأت الحالة بين العشيرتين عنزة والضفير بسعي الحكومة، وقد خرجت الضفير من ضواحي الزبير إلى صفوان وكابدة وكويبداء، وشاع أن حمود السويط (مصغر السوط، وهو ما يضرب به من جلد مضفور أو نحوه، ويخطئ من يكتب هذا الاسم بصورة الصويط، وحمود السويط أحد زعماء الضفير) عقد النية على المجيء إلى بغداد لشؤون له مع الحكومة.

16 ـ مهارشة على تخوم العراق

وقعت مهارشة بين الشرطة العراقية وبين ذعار[1] الخسرج[2] المنتمين إلى دولة إيران، وكانوا قد طرأوا على أراضينا الجزرية لغزو بعض أعرابها، وإيقاع

(1) الذعار: قطاع الطرق، والواحد ذاعر. ل.ع.

(2) هؤلاء الأعراب الذين في جوار تخوم إيران يسمون أنفسهم (الخسرج) بالسين لا الخزرج بالزاي، وليس لهم أدنى صلة بالخزرج القبيلة من الأنصار لكن اشتهار الخزرج في التاريخ، وخمول ذكر الخسرج دفع بعض الذين تهذبوا من هذه القبيلة إلى أن يدعوا أنهم من إحدى قبيلتي الأنصار، ولو طالبناهم بالحجج لألقموا الحجر. ل.ع.

الضرر بها، فدرت بهم الشرطة، ففاجأتهم، ودحرتهم، فرجعوا القهقرى، وقد أصيب شرطيان بجروح طفيفة.

17 ـ لجنة التخوم العتيدة

كان قد قرر في المعاهدة العراقية البريطانية التركية أن تكون في البلاد لجنة تخوم عتيدة[1] تعقد مرة في كل ستة أشهر[2]، ويكون أعضاؤها من الدولتين المتجاورتين العراقية والتركية في موطن معين للنظر في ما حدث أو يحدث من تعديات الناس والرجال بعضهم على بعض في جانبي خط التخوم، وقد عقدت اللجنة نيتها على الاجتماع لأول مرة في زاخو لهذه المدة الأولى، ويحتشد الأعضاء في هذا الشهر.

والأعضاء هم: (متصرف الموصل، ومفتش الإدارة عن العراق، ووكيل قائد التخوم، ووالي الهكارية عن تركيا)، وبعد انفضاض عقد الاجتماع يقرر الأعضاء محل اجتماعهم المقبل بعد الستة الأشهر التي تنقضي.

18 ـ مركز لاسلكي في الرطبة

فتحت حكومتنا في 11 أيلول/سبتمبر مركز برق لاسلكي، وديوان بريد في الرطبة (الواقعة على بعد 300 ميل من غربي بغداد) تسهيلًا لمصالح المسافرين بين سوريا والعراق[3].

---

(1) سموها لجنة الحدود الدائمة أو الدائمية، وهي تسمية مخطوءة من جهة الألفاظ العربية مقابلة للاصطلاح الإفرنجي Comite perpetuel des frontières فكلمة frontières هي تخوم وperpetuel معناها لا تنحل أعضاؤها بتفرق الأعضاء بل تبقى عاملة، وتجتمع عند الاحتياج إلى عملها، وفي هذا المعنى يقال في العربية عتيد، ومؤنثها عتيدة لأنها مهيأة للعمل، ولا يقال في هذا المعنى الإفرنجي دائمة بالعربية. **ل.ع.**

(2) راجع **لغة العرب** 4: 30 ـ 31.

(3) الرطبة الآن هي المنفذ الأردني المقابل لمنفذ طريبيل العراقي. المحقق.

العدد 43: ج5 س4:
(تشرين الثاني/نوفمبر 1926م)

1 ـ قدوم ملكنا المحبوب

عاد مولانا المحبوب صاحب الجلالة الملك فيصل الأول المفدّى، ودخل عاصمته مساء نهار الأحد 17 تشرين الأول/أكتوبر بعد أن طالت غيبته ثلاثة أشهر في فرنسا وإنكلترا، وكانت أمارات الصحة التامة بادية على محيّاه.

وقد ظهرت العاصمة بأبهى زينتها استقبالًا لجلالته، وكانت الرايات والأعلام تخفق على الدور والمباني، واصطف في الشوارع عدد غفير من الكشافة يقدر بستة آلاف، والمسموع أن جلالته قطع البادية راكبًا مع مرافقيه سياراته الخاصة به من سواحل سورية، وفي منتصف طريقه في البادية رحبت به وبركبه الجليل المدرعات البريطانية، وعددها ستة، فسارت في خفارته إلى العاصمة.

2 ـ الحكم على المعتدي على رئيس الوزراء

حكمت محكمة الجزاء الكبرى نهار السبت 2 تشرين الأول/أكتوبر على المجرم عبد الله حلمي ابن الملا إبراهيم الديري الأصل (من دير الزور) الذي كان قد جرح جروحًا بليغة صاحب الفخامة عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء، بالحبس الشديد مدة سنتين ونصف، وذلك منذ بدء القبض عليه أي في اليوم 10 آب/أغسطس من هذه السنة لثبوت شروعه في قتل المحسن إليه[1].

3 ـ قتل أمير دبي

بينما كان سلطان بن زايد أمير دبي[2] (بضم ففتح فتشديد لا أمير أبو ظبي

---

(1) كان عبد المحسن قد عفا عن حقه الشخصي، ولهذا صدر على الجاني هذا الحكم المخفف. المحقق.

(2) الصحيح أنه حاكم أبو ظبي وليس دبي، وتصحيح (لغة العرب) خاطئ، وسلطان هو والد الشيخ زايد مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة. المحقق.

كما كتبها بعضهم[1]. يتعشى، ومعه أصغر أنجاله، وبعض رجاله فاجأه أحد إخوته، واسمه (صقر)، ورماه برصاصة ثم أخذ يوالي إطلاق الرصاص عليه حتى أرداه قتيلًا. أما نجله، فنهض يريد الفرار إلَّا أن ذلك النمر عاجله بضربة خنجر، فصرعه قتيلًا[2]، والذي مكن الأثيم من ركوب هول هذا الأمر الفظيع تغيّب أنجال (سلطان) الثلاثة الكبار إذ كان أحدهم قد ذهب إلى جزيرة (دلماء) القريبة من دبي، والتابعة لإدارتها، واثنان كانا بالعريم[3]، وبعد أن قتل الأخ أخاه اعتلى صهوة الإمارة في مكانه، وهكذا تحقق قول القائل: (الملك عقيم).

ولا بدع في ذلك، فإن المقتول (سلطان) كان قد قتل هو أيضًا شقيقه (حمدان) قبل أربع سنين في مثل الوقت الذي قتل فيه هو، ولم يكن (حمدان) يرتكب أمرًا يقتل عليه إنما طمعًا في الإمارة لا غير.

4 ـ غزوات ابن عجل للكويت

أغار يوم الثلاثاء 5 ت1 نحو الساعة الواحدة زوالية الشيخ عبد الله بن عجل[4] أحد شيوخ عشيرة شمر من عشائر نجد من فخذ عبدة، ومعه مائة وخمسون ذلولًا على أعراب الكويت المخيمين في قرية الجهرة، وقد كانت إبلهم عازبة في (كويبدة)[5] الواقعة في ضواحي الكويت، واستاق منها ما يقرب من ألف بعير، (ونحن نشك في هذا العدد، ونظن أنه مبالغ فيه) من أباعر الكويتيين، وصاحب الكويت.

---

(1) راجع **لغة العرب** 3: 275.

(2) الصواب أن الابن المقصود، وهو خالد بن زايد جرح جرحًا بليغًا، ولجأ إلى أخواله القبيسات حيث عولج، وصقر بن زايد لم يعمر في الحكم إذ قتل بعد سنة واحدة (1928م) ثأرًا لما بدر منه ضد أخيه. المحقق.

(3) راجع **لغة العرب**3: 275.

(4) ابن عجل المعروف في ذلك الوقت المقصود بهذا الخبر هو عقاب بن جزاع بن علي العجل (وليس عبد الله)، والمتوفى سنة 1959م، وهو من أبرز شيوخ عبدة من شمر، وابن خال الأمير عبد العزيز المتعب الرشيد. المحقق.

(5) كبد، وفيها لغات، أي إن بعض الناس من لا يقول كبد بل كبدة، والبعض الآخر كبداء، وفريق كبيدة، وجماعة كويبداء أو كويبدة كلها بمعنى واحد (راجع هذه المجلة 3: 672)، ومنهم كبيدات (مجموعة) أو كبيداة (مفردة)، وهي قرية من ضواحي الكويت، والكلمة مشتقة من الكبد بمعنى وسط الرمل، ويراد بالكبد أيضًا الرملة الحمراء، وهي التي يذكرك لونها بلون الكبد، ومن ذلك تسميتهما. **ل.ع.**

وقد أخبر حاكم الكويت ذوي الشأن في البصرة، وأطلعهم على جلية الأمر، وفي الوقت عينه أرسل رجلًا من قبله إلى العاصمة مستنجدًا بالحكومة العراقية لرد المنهوبات، ودفع عادية الغزاة، وابن عجل يقطن أراضي في داخل التخوم السورية.

أما أصل هذه العبارة، فيرجع إلى ما تقدم من الأحداث، وهذا ملخصها:

كان ابن سعود أمر قائده فيصل الدويش بالهجوم على الجهرة، فانقاد لأمر مولاه، وحقق أمنيته في صباح الأحد 26 المحرم من سنة 1339هـ (11 تشرين الأول/أكتوبر 1920م)، وكان على رأس أربعة آلاف من الإخوان (المعروفين عند العامة بالوهابيين)، ولم يكن في الجهرة[1] يومئذ إلَّا نحو 1500 مقاتل، فنكب الإخوان نكبة شديدة إذ سقط أكثرهم في حومة الوغى، واشتبكوا مع الكويتيين في ملاحم دارت عليهم فيها الدوائر، وكاد يقضى عليهم لولا نفاد ذخيرة أهل الكويت الذين اضطروا إلى الفرار مغادرين محرزهم، فدخله الإخوان.

فاهتم سالم حاكم الكويت الذي كان في (القصر الأحمر)، وأخذ يستنجد بالكويتيين الذين كانوا في الكويت نفسها، فأقبلت سفن شراعية، فلما رآها النجديون ولوا فارين مذعورين، وأرسلوا مطلق بن مسعود إلى الشيخ سالم ليعرض عليه الصلح، فأجابه الحاكم إلى طلبه. ثم أقبل على الكويتيين الذين كانوا محتشدين في قصر الأمير منديل بن غنيمان أحد أقارب الدويش نائبًا عنه، فأخبر الأمير بأن الدويش يريد المسالمة، (وهو يدعوكم إلى الإسلام، وترك المنكرات، وشرب الدخان، وتكفير الترك)، فإن أذعنتم لمطاليبه، فبها، ونعمت، وأسلمكم في قصركم، وفي ماله، وإلَّا أباح عقركم للإخوان.

قال سالم: أما الإسلام، فنحن عليه، ولم نجحده يومًا لأن أركانه خمسة، ونحن متمسكون بها.

وبعد أن عاد رسول الدويش وقعت مناوشات على شاطئ البحر هجموا

(1) الجهرة وزان حربة، وبعضهم يكتبها خطأ الجهري، وجماعة تكتبها بصورة أشنع أي الجرهة، والصواب ما ذكرناه (راجع هذه المجلة 3: 125)، والكلمة مأخوذة من الجهر، وهي الرابية السهلة العريضة. ل.ع.

فيها على الكويتيين من أهل السفن. ثم ثار الإخوان ليلًا على القصر الأحمر، فردّوا على أعقابهم، ونكبوا بتشتيت شملهم، وأثخن الكويتيون المستبسلون فيهم الجراح، فكرَّ عليهم الدويش مثنى ومثلث. ثم وفد على الكويتيين في اليوم الثاني عثمان بن سليمان من علماء الإخوان، وتذاكر مع الشيخ سالم، والشيخ عبد العزيز الرشيد عالم الكويت في شؤون الصلح، وأمور مذهبية، واتفقوا على أن يتم الصلح على القصر والجهرة ثم عاد إلى فيصل الدويش قائد الإخوان، ورجع بعد بضع دقائق، فزعم أن الدويش رضي، وأنه يرحل بعد الظهر من ذلك اليوم، وانتهز الإخوان فرصة الهدنة، وهجموا على سفينة كانت راسية في شاطئ البحر، وكانت مشحونة أطعمة، فبلغ قتلى الإخوان نحو 1500 هذا عدا الجرحى ثم رحلوا إلى الصبيحية، وكان قتلى الكويتيين نحو 300.

أقام الإخوان المهاجمون في الصبيحة أو الصبيحية أيامًا، وهناك صرّح وفد من الإخوان لقنصل إنكلترا في الكويت أن ابن السعود هو الذي أمر بالهجوم، وزوّدهم بالسلاح والعتاد والذخيرة.

وشاع بعد ذلك أن ابن سعود بعث قوات جديدة لتنضم إلى الدويش ليقوموا بهجوم آخر على الكويت، فاستنجد سالم حاكم الكويت بالحكومة الإنكليزية طالبًا معونتها، فلبّت طلبه، وأرسلت إلى أنحاء الكويت باخرتين مدفعيتين (لورنس) و(اسبيكل)، وطيارتين من العراق قادمتين من الشعيبة بجوار البصرة، فحلّقت إحداهما على الإخوان، ورمت عليهم منشورًا تحذرهم من سوء العقبى إن هجموا على الكويت، وكان المنشور بتوقيع الوكيل السياسي البريطاني في الكويت (الميجر مور)، وتنذرهم بالضرب إن أعادوا الكرة على الكويت، ولهذا أشارت عليهم بالتخلي عنها، فارتحل الإخوان من الصبيحة، وانتهت بذلك حادثة الجهرة الأولى[1].

أما الحادثة الثانية التي جرت في شهر تشرين الأول/أكتوبر من هذه السنة، فإن الحكومة العراقية اتفقت مع المندوب السامي على استرجاع المنهوبات،

(1) المعروف أن حادثة الجهراء الأولى وقعت سنة 1920م قبل ست سنوات من نشر هذا الخبر في لغة العرب. المحقق.

وأناطت هذه المهمة بفرقة طيران الشعيبة، فأرسلت هذه نحو عشر طيارات مجهزة بالعتاد والجند، وتعقبت السارقين، فأدركت طائفة منهم بقرب (سفوان)، والطائفة الأخرى بقرب (عين سليمان)، فأمطرتهم وابلًا من القنابل، ورصاصًا من الرشاشات. ثم أنزلت بعض الطيارات جنودًا للإحاطة بهم، وجمع الإبل، وسوقها إلى أقرب نقطة واقعة على تخوم العراق مع من بقي من المعتدين، وقد قتل عدد منهم، وجرح عدد آخر.

5 ـ مراسيم التعزية في عاشوراء

أصدر المجتهد الكبير حضرة العلامة محمد حسين القزويني النائيني في هذه السنة فتاوى وجهها إلى أهالي البصرة، وما والاها. دونك خلاصتها:

1 ـ جواز خروج مواكب العزاء في أيام عاشوراء ونحوها إلى الشوارع مع وجوب تنزيه هذا الشعار من الغناء، واتخاذ آلات اللهو، واجتناب التدافع والتزاحم.

2 ـ جواز اللطم بالأيدي على الخدود والصدور، والضرب بالسلاسل على الأكتاف إلى حد الاحمرار والاسوداد بل إلى خروج دم يسير.

3 ـ جواز اتخاذ التشبيهات والتمثيلات التي جرت عليها العادة عند الشيعة الإمامية في حين إقامتها العزاء والبكاء منذ قرون، وجواز (ارتداء الرجال لباس النساء) لمدة من الزمن أثناء التمثيل.

4 ـ جواز اتخاذ الدمّام، (وهو ضرب من الطبل الكبير) في المواكب المذكورة لإقامة العزاء إن لم يقصد منه اللهو والسرور.

6 ـ غرفة التجارة

دعا وزير المالية لفيفًا من تجار العاصمة، فعقد مجتمعًا نهار الثلاثاء 28 أيلول/سبتمبر لتأسيس غرفة تجارة، وكان حضر المجلس أرباب الصحف، فأسفر الانتخاب عن الآتية أسماؤهم:

1 ـ الحاج محمود الأطرقجي (إيراني مسلم): 45 صوتًا.

2 ـ المستر رايت (إنكليزي): 43 صوتًا.

3 ـ قاسم الخضيري (عراقي مسلم): 40 صوتًا.

4 ـ المستر ياتي (إنكليزي): 37 صوتًا.

5 ـ يعقوب يوسف عاني (عراقي يهودي): 32 صوتًا.

6 ـ يهوذا زلوف (عراقي يهودي): 30 صوتًا.

7 ـ نوري فتاح (عراقي مسلم): 29 صوتًا.

8 ـ عبد المجيد حمودي (عراقي مسلم): 29 صوتًا.

9 ـ خضوري شماش (عراقي يهودي): 28 صوتًا.

10 ـ ميرزا فرج (عراقي مسلم): 28 صوتًا.

11 ـ المستر وتيل داود ساسون (إنكليزي يهودي): 27 صوتًا.

12 ـ صيون عبودي (عراقي يهودي): 26 صوتًا.

13 ـ كرجي عبودي مكمل (عراقي يهودي): 25 صوتًا.

14 ـ الياهو عاني (عراقي يهودي): 24 صوتًا.

15 ـ محمد الحاج خالد (عراقي مسلم): 24 صوتًا.

وعقدت اجتماعها الأول بعد إنشائها في 4 تشرين الأول/أكتوبر في ديوان وزارة المالية حيث جرى انتخاب الأعضاء، فكان:

الرئيس الأول: المستر رايت مدير البنك الشاهي: (13 صوتًا).

الرئيس الثاني: قاسم باشا الخضيري: (13 صوتًا).

الكتوم: الخواجا الياهو العاني: (12 صوتًا).

7 ـ إنشاء محفى (مجمع علماء)

نريد بالمحفى الأكاديميّة، وهي اسم مكان من حفي عن الشيء: إذا سأل عنه مستقصيًا. لأن من بالغ في السؤال عن الشيء، والفحص عنه استحكم علمه به، ومنه الحفيّ للعالم يتعلم الشيء باستقصاء، والجمع حفواء، ومن المفرد ما جاء في سورة الأعراف: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ أي عالم به(1).

وقد أنشأت وزارة المعارف في العراق محفى عقد أول مجتمعاته في

(1) راجع الكشاف في سورة الأعراف.

29 أيلول/سبتمبر، وقد سمي موقتًا: (لجنة الاصطلاحات العلمية أو المجمع اللغوي أو المجمع العلمي) ريثما ينتقى اسم موافق له، وسوف نذكر عنه شيئًا في جزء قادم.

8 ـ تعبيد الجادة

فرغت أمانة العاصمة من تعبيد (وهو غير التبليط) القسم الممتد من مدخل شارع (رأس الكنيسة) إلى رأس (شارع الإطفائية) من الجادة، ويبلغ طوله نحو ثلاثمائة يرد، وأول سيارة سارت عليه كانت سيارة جلالة الملك عند أوبته من أوروبا، وأخذت الآن أمانة العاصمة بتعبيد شارع الإطفائية، والقسم الممتد إلى محلة الحيدرخانة من الجادة.

9 ـ الشيخ مهودر

كان الشيخ مهودر من عشائر خوزستان، ورئيس عشيرة العياشة قد فرّ في أوائل هذا الصيف لأن أتباعه قتلوا فارعين (ضابطين) من الإيرانيين حينما كانا يتجولان بين العشائر لجباية الأموال الأميرية، ففتكت السلطة الإيرانية بولديه، وأحرقت الغلة العائدة إلى أبيهما، وصادرت جميع مواشيه، فالتجأ إلى العراق طلبًا للحماية البريطانية إلَّا أن الحكومة العراقية قبضت عليه، وزج بالسجن، وربما دفعته حكومتنا إلى الدولة الإيرانية لتذيقه مر ثمرة أعماله لكن الشيخ يدعي أنه من رعايا العراق.

10 ـ شارة فارعي الشرطة (أي ضباطها)

اتخذت الشرطة شارةً لها، فلمديرها شارة من فضة متقومة من سعفتين متقاطعتين على رقعة بيضاء يعلوهما تاج عربي، وفي الوسط نجم الشرطة المسبع مكتوب عليه: (الشرطة العراقية).

11 ـ زلزلة في الموصل

حدثت في الموصل زلزلة في ليلة الأحد الواقعة بين 9 و10 تشرين الأول/أكتوبر في نحو الساعة الرابعة بعد غروب الشمس، ودامت بضع ثوان في وجهة عمودية حتى ظهرت الكوى والأبواب كأنها قد حادت عن وضعتها، ومن غريب الأمر أن أقلام بعض الكتاب سقطت من أصابعهم بينما كانوا يكتبون في

تلك الساعة، ولما عمدوا لمغادرة غرفهم ليهبطوا إلى أفنية دورهم انقطع الزلزال، ولم يحدث أدنى ضرر.

وشعر أهل تلكيف (من قرى شمالي الموصل) بزلزلة عنيفة دامت ست أو سبع ثوان بمشهد الجم الغفير من أهل القرية.

12 ـ الحسبة (أو اللجنة الأخلاقية)

رؤساؤنا لا يحسنون لغتنا، فهم يلتجئون إلى عبارات سقيمة لتأدية معاني كان يعرفها السلف، فقد سموا الحسبة (لجنة أخلاقية)، ولو رجعوا إلى كتبهم لعلموا أن أجدادنا كانوا يسمونها (الحسبة).

قال ابن خلدون في مقدمته: (الحسبة وظيفة دينية من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو فرض على القائم بأمور المسلمين. يعيّن لذلك من يراه أهلًا له، فيتعين فرضه عليه، ويتخذ الأعوان على ذلك، ويبحث عن المنكرات، ويعزّر، ويؤدّب على قدرها، ويحمل الناس على المصالح العامة في المدينة مثل: المنع من المضايقة في الطرقات، ومنع الحمالين وأهل السفن من الإكثار في الحمل، والحكم على أهل المباني المتداعية للسقوط بهدمها، وإزالة ما يتوقع من ضررها على السابلة، والضرب على أيدي المعلمين في المكاتب وغيرها في الإبلاغ في ضربهم للصبيان والمتعلمين، ولا يتوقف حكمه على تنازع أو استعداء بل له النظر والحكم في ما يصل إلى علمه من ذلك، ويرفع إليه، وليس له إمضاء الحكم في الدعاوى مطلقًا بل فيما يتعلق بالغش والتدليس في المعايش وغيرها، وفي المكاييل والموازين). . . إلى آخر ما قال.

والغاية من هذه اللمعة أن وزارة الداخلية أمرت بإنشاء الحسبة تأثرًا بالسلف الصالح. ودونك أعضاؤها:

1 ـ مدير الشرطة العام./ 2 ـ متصرف لواء بغداد./ 3 ـ أمين العاصمة./ 4 ـ مفتش لواء بغداد الإداري./ 5 ـ مفتش الشرطة العام (أو من ينوب عنه)./ 6 ـ عضو من مجلس إدارة اللواء./ 7 ـ عضو من مجلس أمانة العاصمة، (وهذان الأخيران ينتخبان انتخابًا).

وهذه اللجنة تكون برئاسة مدير الشرطة العام، ومن أهم ما تقوم به: وضع لائحة لتنظيم أنواع الملاهي والحانات والمواخير (دور البغايا)، وما

إليها تحديدًا لشرها، وقمعها، وصيانة للأخلاق العامة، ومنعًا للإسراف غير المعقول، وتجتمع هذه اللجنة لا أقل من مرتين في الأسبوع في ديوان متصرف العاصمة.

والأقدمون وضعوا عدة كتب في الحسبة، وكلها نفيسة تفيد المشتغلين بهذه الشؤون، ولا بدّ من أن رؤساءنا يعنون بنشرها تعميمًا للفائدة.

13 ـ تمثال روماني وُجد في الحضر

الحضر مدينة قديمة على وادي الثرثار بجوار الموصل، وقد عثر فيها بعض الأعراب على تمثال كبير من المرمر المانع مع أربع قطع من الصخر عليها رسوم ونقوش وحيوانات، فقبضت الحكومة على الذين كانوا يحاولون تهريبها، وعلى ما كان بأيديهم من هذه الدفائن، وأرسل بجميعها إلى متحفة العراق في بغداد.

والظاهر أن التمثال يدل على أنه من قياصرة الروم لأن ساعديه عاريان، وعلى رأسه إكليل من الغار، وإصبع يده اليمنى متجه إلى قلبه، وقد شوهت الأمطار والشمس محاسن وجهه، فإن تقاطيعه وتلاميحه غير واضحة، وإن كانت بيّنة، وقد زاد الأعراب تشويه تلك المحاسن بما فعلوه بمعاولهم ضربًا على وجهه إزالة لصورته البشرية.

14 ـ قتل الجراد سمًّا

ذكر المستر روك فارع (ضابط) مكافحة الجراد في منطقة العراق الشمالية أن إحدى الوسائل التي اتخذها لمحاربة الجراد كانت إلقاء السم ممزوجًا بنخالة ودبس بقرب مجتمعات الجراد، فأهلكت شيئًا كثيرًا منها، ولو كان عنده من السم غير الطنين اللذين كانا بيده لكانت النتيجة أعظم، والسم الذي استعمله لهذه الغاية هو زرنيخاة الصوديوم، وقد أوصى الفارع المذكور بجلب مائتين وخمسة وعشرين طنًّا من هذا السم لقتل الجراد في ربيع السنة المقبلة، واتخذ الوسائل اللازمة لتوزيع تلك المقادير على المناطق الزراعية في شمالي العراق.

15 ـ مصادرة دخان مهرب

قبضت شرطة باب جسر الموصل حين تجوالها في (القوسيات) قرب

(الرشيدية) على كردي حامل بندقية، ومعه ثلاثة أفراد (بالات) دخان محاولًا تهريبها، وقد دفعت الشرطة تلك الأحمال إلى دائرة الكمرك السعيدة الحظ!

16 ـ انتشار البرداء في الكوفة

انتشرت مياه فيضان الفرات، فتدفقت في كل موطن حول الكوفة، فكانت تلك المواطن مراتع للبعوض المسبب للبرداء، ولقد انتشرت هذه الحمى في الكوفة حتى وقفت الأشغال، وكثرت الوفيات، وتركت في كل بيت نادبًا ونائحة، والحكومة تبذل سعيها لإيقاف هذه الحمى المتلفة.

17 ـ الأسيران البريطانيان

كنا ذكرنا سابقًا[1] وقوع الطيارين البريطانيين دني (السائق)، والفارع (أي الضابط) هيرست، وكان راكبًا تلك الطيارة في أسر الشيخ محمود الكردي، وقد أفرج عنهما، وسلمهما إلى السلطة في (حلبجة) نهار الجمعة 8 ت1/ أكتوبر، وقد أحسن معاملتهما أثناء إقامتهما عنده.

18 ـ انقطاع الطاعون

كان الطاعون قد اعتاد (كأنه يعرف العادة) أن يظهر في الخريف إن لم يظهر في الربيع، فيكمن للأحياء إلى وقت مضروب. أما هذه السنة، فقد زال بتاتًا لأن إدارة الصحة لقحت ما يربو على 141.000 شخص في خلال الصيف الماضي.

19 ـ ضحايا سرقة البطيخ

نزل نفر من اللصوص ليلًا على مبقلة (خضرة) لأحد الأهالي الواقعة بجوار هيت، فشعر بهم أصحاب المبقلة، وأطلقوا عليهم الرصاص، فبادلهم إياه اللصوص، وأسفرت النتيجة عن قتل أحد هؤلاء الذعار، وقتل أحد أصحاب المبقلة، وقد تعقبت الشرطة أولئك العماريط، فقبضت عليهم، وأودعتهم السجن.

وفي تلك الليلة عينها سطا سراق آخرون على مبقلة أخرى بجوار الرمادي،

---

(1) **لغة العرب**، 4: 52.

فجرى تبادل النار بين السلابين وبين أصحاب الزرع، فقتل أحد اللصوص، وفر الآخرون، وكم وكم من هذه الأحداث تجري ليليًّا في هذه البلاد!

20 ـ الترك يتلفون زعماء الأكراد، وكبار الثوار

توالي (محكمة الاستقلال الشرقية) مجالسها في (معمورة العزيز) لمتابعة النظر في قضايا المتهمين بالاشتراك مع الشيخ سعيد الكردي بإضرام نار الثورة الكردية، وقد حاكمت قبل تشرين الأول/أكتوبر كلًّا من: (محمود بن درويش، وداود رئيس عشيرة شكوتان الكردية، وشيخ اليزيدية)، فحكمت عليهم بالإتلاف (بالإعدام)، وتدل البرقيات الواردة إلى العراق أن حكم الإتلاف قد نفذ فيهم في الساحة العامة.

ونظرت محكمة الاستقلال في أنقرة في قضية أخرى تتعلق بعصابة اعتدت على الفارع يعقوب أفندي، وقد وقع الاعتداء على الحدود السورية التركية، فحكمت بإتلاف رئيس العصابة (فريد علي)، وبسجن رفيقين آخرين كانا معه، ومدة الحبس 15 سنة، وقد تم حكم الإتلاف في المذكور.

21 ـ محاربة سوء الآداب

حكم على المغنية الراقصة (جليلة)[1] بالحبس مدة ثمانية أيام، وعلى إسماعيل أمين المغني 10 أيام، وعلى جميل بن عبد الغني المغني 15 يومًا لأنهم غنوا في أحد الملاهي أغنية مخالفة للآداب.

وغرم مائة ربية كل من داود عزرا حكاك، وحسن إبراهيم درسة مدير شركة بيضافون لبيعهما قرص (قوان) الأغنية المذكورة، وصودر 240 قرصًا للأغنية عينها، فالعراقيون يشكرون حكومتهم على سعيها هذا المحمود لتطهير الآداب العامة مما يشوهها.

---

(1) هذا تعريف بجليلة من موسوعة ويكيبديا: جليلة أم سامي هي مطربة عراقية قديمة من مشاهير زمنها وتعرف أيضًا بـ (جليلة العراقية)، وعرفتها الأوساط الشعبية البغدادية باسم أم سامي، وكانت تغني الأبوذية بشكل محترف جدًّا بإتقان، وبدأت حياتها الفنية بالغناء في قهوة زكي ابن عزاوي التي غنى بها كبار المطربين والمطربات في عام 1921، وبعد غنائها في محلات القهوة قامت بالغناء في أرقى المقاهي، ورغم الخلافات العائلية بين الفنانة جليلة وزوجها لرفضه عملها كمغنية استمرت جليلة بالغناء، واستعانت بمربية لتربية ابنها، وبرغم شهرتها الكبيرة اعتزلت الفنانة جليلة الغناء لتتفرغ للاهتمام بزوجها وبابنها. المحقق.

العدد 44: ج6 س4:
(كانون الأول/ديسمبر 1926م)

1 ـ استقالة الوزارة السعدونية، وقيام الوزارة العسكرية

استعفى عبد المحسن السعدون من رئاسة الوزارة في 1 ت2/نوفمبر، فقبل الملك استعفاءه. ثم اتجهت الأنظار إلى جعفر العسكري الموجود في لندن، فأبرق إليه ليستطلع رأيه، فرضي بقبول ما عهد إليه، وفي 18 ت2/نوفمبر وصل إلى بغداد للقبض على زمام الوزارة، وفي 21 منه ألف وزارته على الوجه الآتي، وصدرت بها الإرادة الملكية:

جعفر العسكري رئيس الوزارة ووزير الخارجية./ رشيد عالي الكيلاني وزير الداخلية./ ياسين الهاشمي وزير المالية./ رؤوف الجادرجي وزير العدلية./ نوري السعيد وزير الدفاع (على أن تبقى بعهدته وكالة القيادة العامة)./ محمد أمين زكي وزير الأشغال والمواصلات./ السيد عبد المهدي وزير المعارف./ أمين عالي باش أعيان وزير الأوقاف.

2 ـ الأمطار في بغداد وسائر أنحاء العراق

انهمرت مياه السماء في مساء 7 ت2/نوفمبر، ولم تنقطع إلّا في مساء 11 منه. ثم عادت إلى السقوط في 16 إلى 21 منه بأوقات متفاوتة، وبمقادير مختلفة، وهو أمر لم يشاهد مثله وبهذا الوفر في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من السنين المارة، فقد هطل في هذه الأيام ما جاوز خمس عقد (إنجات)، ودونك مقابلة ما هطل منه في الأيام الماضية بما تدفق منه في هذه الأيام إلى 20 من ت2/نوفمبر:

سقط من المطر في تشرين الثاني/نوفمبر من سنة 1922 ما يساوي 0.07 من العقدة (الإنج).

سقط من المطر في تشرين الثاني/نوفمبر من سنة 1923 ما يساوي 0.02.

سقط من المطر في تشرين الثاني/نوفمبر من سنة 1924 ما يساوي 0.01.

سقط من المطر في تشرين الثاني/نوفمبر من سنة 1925 ما يساوي 0.45.

سقط من المطر في تشرين الثاني/نوفمبر من سنة 1926 ما يساوي 5,00.

وأعظم مقدار وقع من المطر كان في سنة 1894 إذ بلغ 4 عقد و84 جزءًا من المائة، وأعظم من هذا القدر كان في شهري شباط/فبراير وآذار/مارس من سنة 1890 إذ بلغت في شباط/فبراير 5 عقد و90 من المائة، وفي شهر آذار/مارس 5 عقد و7 من المائة.

ومن غريب أمر هذه الأمطار أن الليالي كانت صاحية، والأنهرة ماطرة.

وبعد أمطار 21 ت2/نوفمبر أوشكت المدينة على الغرق من تهطال الأمطار، فلقد أضحت الشوارع والأزقة جداول وبحيرات. أما الجادة الكبرى، فلقد كانت نهرًا حقيقيًّا بطولها وعرضها وعمقها، فبعثت أمانة العاصمة بخنزيرة (بآلة رفع) ذات ست عقد لجر المياه، وتسريبها إلى النهر، واشتغلت طول الليل بل مدة 9 ساعات إلى أن قذفتها في دجلة. ثم تابع موظفو الأمانة دفع المياه إلى دجلة في بقية الشوارع والمحلات.

وأما في الأيام التي سبقت، وكانت في العقد الأول من الشهر أرسلت بمضخات الحريق لا للإطفاء إذ لا نار هناك بل لتنقل المياه والأوحال المتراكمة في الشارع الأعظم، وهذه المرة الأولى من حياتنا رأينا مضخات الإطفاء تتخذ لتنشيف الطرق، وتنظيفها، فوزعت المضخات على الوجه الآتي:

المضخة الأولى للحريق لإزاحة المياه المتراكمة أمام وزارة الأوقاف، وفندق مود.

المضخة الثانية للحريق لإزاحة مياه الميدان، وشارع السراي (أي دار الإمارة).

المضخة الثالثة مضخة يد لجر المياه المتراكمة في شارع المصبغة.

المضخة الرابعة مضخة يد لجر المياه المتراكمة في شوارع الفضل.

3 ـ عيث الأمطار

لا يخلو تتابع الأمطار من إيقاع الأضرار بمباني العراق، فلقد تهدمت تسعة جسور بين 7 و10 ت2/نوفمبر من جسور سكة الحديد الواصلة بغداد بالبصرة،

ولقد أعيد بناء ثمانية منها. أما التاسع، فكبير يبلغ طوله مئتي قدم، وعمقه تسع أقدام، والناس جادون دائبون في إصلاحه، ويتم سفر الرجال، ونقل البريد بواسطة القطار المعد في الجانب الآخر من جهتي الجسر. ثم هطل الغيث في 19 و20 منه، فعاث بالجسور عيثًا أعظم.

وقد وقعت أضرار أخرى في الخط الذي في شمالي (الشعيبة) بقرب البصرة إلَّا أن تلك الثلم أصلحت بعد انهمار الأمطار بدون تأخر، فلم يحدث من الإعاقة إلَّا شيء قليل إذ نقل المسافرون على السفن لمواصلة سفرهم بدلًا من القطار.

ولم يسلم خط قراغان وخانقين من بعض الأضرار إلَّا أنها لم تهمل، فأصلحت بسرعة عجيبة ثم عادت الأضرار بعد أمطار 19 و20 ت2/ نوفمبر.

والشلب (أي الرز) المزروع في قضاء دلتاوة تضرّر، وتأذت مزروعات الماش والذرة في جهات كثيرة.

وانهارت دار في العوينة على ثلاثة هنود كانوا فيها، فأخرجوا من تحت الهدم أحياء، وأرسلوا إلى المستشفى، وهدمت دائرة هندسة أمانة المدينة قسمًا عظيمًا من سوق الشورجة.

وسقط جانب عظيم من أحد حيطان سوق العطارين، ومعه بعض الدكاكين من دون ضرر في النفوس.

وسقط في البصرة حائط غرفة في محلة يحيى زكريا، فدفن تحته صبيين.

وفي خانقين جرفت مياه الأمطار القناطر الصغيرة، وتهدم ما يقارب أربعين بيتًا ودكانًا، ومات شخص واحد تحت الردم.

وطغت مياه نهر الوند، ولم تحدث ضررًا، وجرف نهر ديالى السدة التي كانت عليه.

وفي النجف سدّت مياه الأمطار بعض الأسواق والشوارع والأزقة.

4 ـ سيمكو الكردي وفراره

سيمكو (بكسر السين وسكون الياء والميم وبكاف مضمومة ضمًّا مفخمًا غير مشبع أي simko) هو أحد زعماء الأكراد الأبطال، وكان على رأس عدة أفخاذ كردية قوية ديارها بين أرمية وخوي وسلماس والرضائية، وكان

قد قام على حكومة إيران سنة 1902، وناوأها في مواقع عديدة، فلم يكن فيها من الخاسرين إلَّا أن التشرد والضرب في الآفاق لا يطول، فقاومته جنود إيران في عهد تركيا حتى اضطر إلى الالتجاء إلى أبناء توران، ولم يكن من فائدة أبناء المغول أن يشجعوه في عمله. لا بل سلبوه مبلغًا جزيلًا من المال، وأخذوا ابنه وإحدى زوجاته رهينتين، فلما لم يجد موئلًا في إيران، ولا في كردستان، ولا في ديار الترك التجأ إلى دولة العراق الفتية، فجاء قرية (بهركة) القريبة من أربل، والأربليون يتذكرون أنه هو الذي قتل سنة 1916 مار شمعون بطريرك النساطرة.

ثم عنّ له خاطر أن ينضم إلى الشيخ محمود الكردي، فحققه بالعمل، فاستقبله الشيخ استقبالًا شائقًا، وبعد أن قام في (سليمانية) مدة عنت على باله إيران، فرجع إليها رافعًا لواء العصيان، فلما رأت حكومة إيران أن هذه الثورات تسلب البلاد راحتها، وتضر تجارتها، وتلقي الرعب في القلوب، وتخرب المدن صممت على أن تضربه الضربة القاضية، ففعلت.

وقد ظهر لحكومة إيران أن سيمكو نهب أهالي مدن عديدة، وخسّرهم خسائر تقدر بالملايين من الذهب، ولهذا تأثرته في حربه حتى تفرقت عنه العشائر الكردية، فضعفت مقاومته، فاعتصم بإحدى قرى الجبال، ومعه نفر من عياله، وبعض أصحابه، فطاردته هناك أيضًا في وقعة دامت إلى نصف الليل، فأضاع فيها أمواله الناطقة والصامتة[1]، وترك أولاده، وامتنع في الجبال، فلحقته الجنود، ففر منفردًا متخذًا الليل جملًا له حتى جاوز تخوم إيران، واختفى في العراق (دخيلًا) عليه، فأذنت له الحكومة لتريح جارتنا إيران من شره.

والآن خضعت تلك العشائر الثائرة منذ ثلاث سنوات، وأنشئ فيها المنظمات العسكرية، فهدأت الأمور، وانطفأت جمرة الثورة حتى إنها لم تبق لها أثرًا.

5 ـ سالار الدولة في بغداد

سالار الدولة هو أصغر أنجال مظفر الدين شاه إيران، وعم الشاه الأخير

(1) تعبير بليغ يقصد به الأموال النقدية والمواشي. المحقق.

المخلوع أحمد شاه، وكان قد ثار على الشاه الجديد رضا خان بهلوي في أنحاء كردستان الفارسية منذ شهر آب/أغسطس، فوفّق في بعض الغزوات إلّا أن أصحابه الثائرين خارت قواهم في الآخر لقلة ما في أيديهم من المال، ووسائل الدفاع، فغادروه، وانتقلوا إلى ديار العراق. ثم جاز هو أيضًا تخوم فارس إلى حدود العراق، فقبض عليه في أنحاء أربل في 2 ت2/نوفمبر، وفي 5 منه وصل إلى بغداد.

وكان سالار الدولة قد ثار مرتين قبل ثورته هذه إحداها في سنة 1907، ومرة أخرى قام فيها على محمد علي شاه، وحاول اختلاس الصولجان، فلم يفلح إلّا أنه لم يقنط.

ولما انقلب الحكم ثار مرة ثالثة، وحاول التقدم إلى كرمنشاه، وكانت الحكومة قد اشتغلت عنه بثورة خراسان، فلما أخمدت تلك النار جاءت لتخمد النار الملتهبة في كردستان، فنجحت، فاضطر إلى الفرار إلى أربل، وقد نوت حكومة العراق إخراجه من ديارها مجاملة لجارتها إيران.

6 ـ افتتاح مجلس الأمة في دورته الثانية

في الساعة العاشرة من صباح أول تشرين الأول/أكتوبر أخذ الناس يتقاطرون إلى بناية مجلس الأمة، وحضر في الشرفة وكيل المعتمد السامي المستر برديلن، وعقيلته، وقائد القوات البريطانية، وممثلو الدول الأجنبية، وعدد جمّ من رجال الجالية البريطانية، ورؤساء الدواوين من عراقيين وإنكليز، وعدد عظيم من الناس على اختلاف طبقاتهم، وجلس رجال الصحافة في مجلس خاص بهم في شرفة المستمعين.

ولما كانت الساعة العاشرة ونصف دخل الردهة الأعيان والنواب. ثم دخل جلالة الملك المعظم يتبعه الوزراء ورجال الحاشية، وكان جلالته بثياب عربية، وفي منطقته خنجر ذهب، فتلا خطبة العرش ثم غادر الردهة بين الهتاف والتصفيق ثم تبعه الأعيان، فاجتمعوا في موطنهم الخاص بهم.

ثم جرى انتخاب الرئيس، وكان عدد النواب الحاضرين 79، ورشحت الحكومة حكمت سليمان إلا أن رشيد عالي الكيلاني نال أكثر الآراء إذ كان الذين له 43، والذين كانوا لحكمت سليمان 33، وبقيت ثلاث أوراق بيضاء.

وانتخب الأعيان للرئاسة يوسف السويدي، وكان عدد الذين له عشرة، والذين للصدر سبعة، وبقيت ورقة واحدة بيضاء لأن الحاضرين كانوا ثمانية عشر.

7 ـ سفر المعتمد السامي

طار فخامة المعتمد السامي صباح 22 ت1 من الهنيدي قاصدًا بور سعيد، ومنها ركب البحر إلى لندن، ومنها إلى جنيف لحضور بعض مجالس عصبة الأمم.

8 ـ محاولة اغتيال حاكم البحرين

بينما كان الشيخ أحمد[1] بن عيسى الخليفة حاكم البحرين خارجًا إلى ضواحي المدينة للتنزه في قصره أطلق عليه شخص مجهول الرصاص، فلم يصبه بأذى، وكانت الرصاصة آتية من ناحية قرية في الصخير صغيرة اسمها (منى).

والشيخ أحمد أو حمد (على ما ينطق به بعضهم) تولى الإمارة بعد أن كفّت يدا والده الشيخ عيسى عن تولي الحكم في آذار/مارس من سنة 1922.

9 ـ غرفتا تجارة في الموصل والبصرة

أنشئت غرفتا تجارة بعد غرفة تجارة بغداد: الواحدة في الموصل، والثانية في البصرة، وذلك في شهر تشرين الأول/أكتوبر اقتداء بما فعلته العاصمة.

10 ـ الثقة بالوزارة العسكرية

فازت الوزارة العسكرية بثقة المجلس النيابي بإجماع 78 رأيًا، وكان مجموع النواب 79.

11 ـ عبد المحسن السعدون

فاز عبد المحسن السعدون في الانتخاب برئاسة مجلس النواب، وكانت الأكثرية ساحقة، وترأس الجلسة التي عقدت في 28 ت2/نوفمبر توًّا بعد انتخابه.

---

(1) بل هو حمد وليس أحمد جد ملك البحرين الحالي حمد بن عيسى بن سلمان بن حمد. المحقق.

العدد 45: ج7 س4:
(كانون الثاني/يناير 1927م)

1 ـ السيد أحمد الفخري

توفي في الموصل مساء 29 ت2/ نوفمبر السيد أحمد الفخري عن 75 عامًا. إثر نازلة نزلت عليه، وكان عضوًا في مجلس الأعيان، ووسد في حياته مناصب عدة في عهد آل عثمان ثم في أيام الاحتلال، فعهد الحكومة الحالية العراقية.

2 ـ الحكم على قاتل الطيار أليوت

جرت في محكمة الجزاء في الناصرية محاكمة (نجم الفهد السعدون) المتهم بقتل المستر (أليوت) مطير طيارة (السر ألن كوبهام) بإطلاق النار على الطيارة حين تحليقها في جوّ طريقها إلى البصرة، فوجدت المحكمة أن المتهم مذنب بارتكاب القتل من غير سابق عمل من جنسه، فقضت عليه بالسجن الشاق مدة خمس سنوات.

3 ـ ناجي باشا السويدي

أنعم ذو السمو الملكي الأمير عبد الله صاحب شرقي الأردن على السريّ ناجي بك السويدي بلقب (باشا) في أواخر أيلول/ سبتمبر. ثم سمح صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم، فوافق على أن يستعمل صاحب المعالي ناجي باشا السويدي وزير العدلية رتبة (الباشوية الملكية) المذكورة، فنمحضه التهاني والتبريكات.

ومما يجدر بتدوينه هو أن لقب (الباشا) تركي، فجاد به أمير عربي على سريّ عربي عباسي المحتد ساكن ديارًا عربية.

4 ـ تنوير الكرخ بالكهربية

تجدّ أمانة العاصمة لإنارة الكرخ بالكهربية، وقد نصبت العمد لحمل الأسلاك المتينة على طول شارع (الجعيفر)، وباشرت إقامتها في كل من

شارعي العلاوي وعلاوي الحلة، وفي الطريق التي تصل علاوي الحلة بتمثال مود المعروفة بـ (دربونة الدوب)، فإذا تم ذلك يصبح طريق رأس الجسر القديم إلى محطة السكة الحديدية الغربية منارًا بهذا الضوء البديع.

5 ـ تنوير شارع البريد

قررت أمانة العاصمة مد أسلاك الكهربائية لتنوير الشارع الذي يصل شارع السراي بالشارع الجديد مارًّا بدائرة البريد الأم، والمدرسة الثانوية.

6 ـ درج متينة من المجمود (الكنكريت)

بنت أمانة العاصمة درجًا في أسفل شريعة مدرسة الصنائع ذهبت بها إلى أعلاها، واتخذتها من المجمود، وكذلك فعلت على جانبي دجلة عند الجسر القديم.

7 ـ سيارة جديدة للإطفاء

وصلت سيارة جديدة للإطفاء في أوائل ت2/ نوفمبر، وقد تسلمتها دائرة الإطفاء، وهي كبيرة متينة جلبت من معامل (دنيس)، وقوة محركها يعادل 35 حصانًا، وقد كلفت أمانة العاصمة ثمانية عشر ألف ربية، ونصبت في 9 من الشهر المذكور، وجرّبت، فكانت من أحسن ما جاء من جنسها.

8 ـ عودة المعتمد السامي

عاد إلى العاصمة المعتمد السامي من أوروبا في أول كانون الأول/ ديسمبر.

9 ـ دخل وخرج أمانة العاصمة في مدة 6 سنوات

ذكرت جريدة العراق أن الدخل والخرج كانا على الوجه الآتي، والحساب بالربيات والآنات:

السنة	الدخل	الخرج
1921 ـ 1922	419.691.883	1.869.754
1922 ـ 1923	420.475.150	2.007.606
1923 ـ 1924	417.402.150	1.666.589
1924 ـ 1925	118.897.106	1.111.270
1925ـ 1926	111.843.885	1.002.046
1926 ـ 1927	118.816.300	1.152.753

إلّا أن حساب هذه السنة هو من باب التخمين.

10 ـ شارع العزيزية في الموصل

باشرت البلدية في أواخر ت2/نوفمبر تملك الدور المنويّ هدمها لفتح (شارع العزيزية) بعد دفع أثمانها.

11 ـ مستشفى حيوانات في الموصل

أخذت البلدية تهيئ المعدات لإنشاء مستشفى للحيوانات في خان البلدية المسمى (خان السينما) في باب الطوب.

12 ـ تعمير مرقد الشيخ أحمد الرفاعي

الشيخ أحمد الرفاعي مدفون في أرض (أم عبيدة) المجاورة لمركز لواء العمارة، وكان على هذا المرقد قبة يحيط بها جامع كبير، وغرف لسكنى الزوار والخدم، وكان قد بني الجامع والمرقد في المرة الأخيرة من ريع (الأملاك السنية)، وكان ينفق على أثاثه من الريع المذكور قبل الحرب العظمى.

ولما أصبحت تلك الأراضي ميدانًا للحرب، وتقهقرت جيوش العثمانيين اغتنمت العشائر المجاورة الفرصة، فنهبت المرقد، وما فيه حتى الأبواب والنوافذ، وبقي الجامع مهجورًا ينعب فيه بوم الخراب، ويتكوّم فيه التراب الذي تسفيه الرياح.

فقام السيد إبراهيم الراوي شيخ الطريقة الرفاعية في العراق، وجمع من أرباب الدين والحمية مبلغًا كافيًا من النقود، وشيّد المرقد والجامع، فأعاد إليهما رونقهما السابق.

13 ـ عطلة مدرسة العوينة

سرّح طلبة مدرسة العوينة في بغداد في أوائل شهر ت2/نوفمبر للمياه الآسنة التي أحاطت بها إذ صيرت تلك المدرسة جزيرة صغيرة في بحر نتن.

14 ـ مغارز الجراد

لاحظ أولو الشأن أن الجراد غرز في ناحيتي الشورة والشرقاط من قضاء الموصل، فقاموا له وقعدوا، ومن القرى التي كثر فيها هذا الضيف الثقيل (منيرة) و(صف التوث)، والشائع عن أهل الشرقاط أنهم أصحاب همة قعساء للزراعة، ولا سيما أهالي قرى (البعاجة) و(الشرقات) و(القلعة).

ومن الأرضين التي يظن فيها سرء الجراد: (تلول عسكر)، وقرى (المسحق)، و(هرارة)، و(نصف تل)، و(أرجل الحمر)، و(تلول ناصر).

وفوق هذا البلاء العظيم اشتداد البرداء في قرية (صف التوث)، فإن أطفالها المولودين في هذه السنة ماتوا عن آخرهم. كما أن الرمد سرى سريانًا غريبًا في سكان قرية (السلطان عبد الله)، فعسى أن تفرج هذه البلايا عن هؤلاء المساكين في وقت قريب.

15 ـ من الوبر إلى المدر

أخذت طائفة كبيرة من عشائر شمر والصائح بزرع الأراضي المجاورة لنهر (العظيم) قرب سامراء، وأراضي (العيث)، وقد طلبوا إلى الحكومة أن تجيز لهم زراعة تلك الأرضين، فأذنت لهم وساعدتهم.

قلنا: وانتقال أهل الوبر إلى المدر هو الامتدار، وهو أول درجة من التحضر. قال في اللسان: (والعرب تسمي القرية المبنية بالطين واللبن: المدرة، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المدرة). اهـ، ولا جرم أن الكلام هنا عن القرى والمدن التي تبنى بالمدر، وهي مدن الآخذين بالتحضر، وهذه العيشة بين الوبر والمدر أو إن شئت فقل: بين المدر والحضر هي ما يسميه الإفرنج (نصف التحضر Vie demi-sedentaire)، فيكون انتقالهم بعد ذلك إلى الحضارة التامة أهون وأسهل، فعسى أن تسعى حكومتنا إلى إمالة سائر أهل البادية إلى الامتدار ثم إلى التحضر.

16 ـ معاقبة الغزاة بقرب الرطبة

إن الغزاة الذين نهبوا (الجهرة)، وسلبوا من أهلها أكثر من ألف بعير لم تهنأ سرقتهم، وذلك لأن الطيارات التي أخذت تنفض البادية، وتساعدها على عملها الطيارات المحلقة من فوقها في 20 تشرين الأول/أكتوبر رأى أصحابها بعضًا من الغزاة، فأصلتهم نارًا حامية في جنوبي آبار الرطبة، وألحقت بهم عدة خسائر، وقبضت على مائة من الأباعر المنهوبة، ولا بدّ من أن تتبع من بقي منهم.

17 ـ الباخرة مجيدية

بينما كانت الباخرة مجيدية تصعد دجلة خارجة من البصرة طالبة بغداد اصطدمت ببقايا إحدى البواخر الثلاث التي غرقت في زمن الحرب الكبرى

بالقرب من الشيخ سعد على بعد 28 ميلًا من جنوبي كوت الإمارة، فخرقتها، فدخل الماء إلى أنبارها، فلم يتمكن ربانها من تسييرها، فاضطر فصل الجنيبتين (الدوبتين) عنها، ومال بها إلى الشاطئ.

وكان في بعض شحن الباخرة المذكورة سكّر، فتضرر جانب عظيم منه، وكانت تلك السفرة الثمانين بعد الثلاثمائة من عهد إنشائها.

18 ـ الإخوان وابن سعود

تملك ابن سعود على الحجاز، وترك نجدًا وسكانها في حالة الإهمال، فأحرج صدور المقدمين بين الإخوان (أي الوهابيين)، فإن زعيمهم الكبير فيصل الدويش، وزميله سلطان ابن حميد ينظران شزرًا إلى ابن سعود لأنه أخذ ينظم له جيشًا على الأصول المعروفة في هذا العصر، والزعيمان يتصوران أن ابن سعود يحاول ضرب الإخوان ضربة قاضية، ولهذا اجتمع الزعيمان برجال آخرين من أصحاب النفوذ من الإخوان، وعقدوا مؤتمرًا في الأرطاوية، وكانت الرئاسة فيه لفيصل الدويش، وبقيت مواضع ذلك المجتمع سرًّا مكتومًا على أن بعضهم تنسم الأخبار، فعرف أن بعض الحديث كان عن هذه الأمور:

1 ـ يسأل الإخوان السلطان ابن سعود عن أهل العراق والكويت ليعرفوا أهم أعداء أم أصدقاء؟، فإن كانوا أعداء، فيطلبون منه أن يحاربوهم، وإن لم يكونوا أعداء، فيطلبون الاختلاط بهم، ومسابلتهم.

2 ـ إن الإخوان لاحظوا أن ابن سعود حاد عن الشريعة بعد أخذ الحجاز، ولهذا قرروا أن لا يقبلوا منه صلة أو هبة ما لم يعرفوا منه أيجري على الشريعة أم يبقى سائرًا سادرًا في وجهه؟

هذا بعض ما شاع عن أسرار ذلك المجتمع، وعلى كل حال إن فيصل الدويش يحاول أن ينشئ حزازات في صدور الإخوان ليحملهم على ابن سعود، ويفهمهم أنه حاد عن منهج الإخوان متبعًا مطامعه، وأغراضه الشخصية إذ ترك الإخوان بلا مال، ولا عمل، ومنعهم عن الغزو والنهب. مشيرًا عليهم بالصوم والصلاة لا غير، وهذا كله لا يلهي الإخوان، ولا يسوقهم إلى الإمعان في البلاد المجاورة لهم.

19 ـ الدكتور الشهبندر

قدم العاصمة زعيم الثورة السورية الدكتور عبد الرحمن الشهبندر في العقد الأول من شهر كانون الأول/ ديسمبر، ومعه مظهر البكري، وشاكر العاصي، وقدم إلينا أيضًا وفد سوري لجمع الإعانة لمنكوبي القطر الشامي، وفي الوفد حسن الحكيم، ومحمد الشريقي، وعبد اللطيف العسلي.

وقد أقيمت لهم عدة حفلات أظهر فيها العراقيون ما لهم من الشواعر في مشاطرتهم إخوانهم مصائبهم وأحزانهم.

20 ـ قنصل دولة إيران

عيّن صديقنا المحبوب الميرزا حسن خان بديع قنصلًا عامًّا (جنرالًا) لدولة إيران في العاصمة، فوصلها في العقد الأول من شهر كانون الأول/ ديسمبر.

21 ـ ناحية بازيان

ألحقت ناحية بازيان التابعة للواء كركوك بلواء السليمانية ثانية منذ أول كانون الأول/ ديسمبر من هذه السنة.

22 ـ لإهلاك الجراد

أرصدت الحكومة 9264 ربية و13 آنة لإتلاف الجراد في لواء كركوك، وقد وافقت على شراء كل كيلو من بيض الجراد في ذلك اللواء بثلاث آنات، وأوصت المأمورين الخصوصيين بأن يبثوا هذه الفكرة بين ظهراني الجمهور لإتلاف ذلك الضيف الثقيل بكل الوسائل.

23 ـ دفء شتائنا، ونتيجته

كان متوسط الحرّ في أيام كانون الأول/ ديسمبر يتردد بين 8 درجات و7 مئوية في السنين السابقة، وأما في هذه السنة، فكان يتردد بين 14 و16 درجة، وهذا الدفء مع كثرة الأمطار أنتج الصحراء كلأ بل السطوح المفروشة بالطاباق، وهو أمر لم يشهد مثله شيوخ الحاضرة، ومن غريب الأمر أن الخضروات التي كانت تموت عند مقتبل برد الشتاء، وهو المسمى (أبو جويريد) (أي البرد الذي يجرد الأشجار من أوراقها) لم يكن ذا أثر على الأنبتة، ولهذا فإننا نرى الخيار والباذنجان والبامياء واللوبياء

والفاصولياء لم تنقطع إلى يومنا هذا، إلَّا أن هذا الدفء انقلب بردًا قارسًا في الأسبوع الأخير من الشهر.

وأغرب من هذا كله أن هذا الهواء المعتدل أنتج بعض الغنم، وفقس سرء الجراد في أنحاء خليج فارس كالكويت والزبير، وما جاورهما.

24 ـ الولادات والوفيات في بغداد

بلغ مجموع الولادات في بغداد في شهر أيلول/سبتمبر من هذه السنة 294 منها 151 ذكرًا، و143 أنثى.

وبلغ عدد الوفيات في الأطفال في الشهر المذكور 392 كان الذكور فيها 208، والإناث 184.

العدد 46: ج8 س4:
(شباط/فبراير 1927م)

1 ـ البلاط الجديد

أصيب البلاط الملكي بعد هجوم مياه دجلة عليه بأضرار عديدة حتى أصبحت السكنى فيه خطرة، وقد قدّمت رئاسة الوزارة لائحة إلى مجلس النواب تتضمن صرف مبالغ لتعمير مدرسة الصنائع، وإصلاحها لتتخذ بلاطًا في زمن قريب ريثما يبنى بلاط جديد جدير بصاحب الجلالة. أما المدرسة، فتنقل إلى محل واسع في محلة السنك.

2 ـ أعمال شركة النفط التركية

قررت هذه الشركة حفر عشر آبار مختلفة في المواطن الآتي ذكرها:

بئران في الموطن المعروف باسم (الخشم الأحمر)، وهو في شرقي نهر العظيم (لا الأدهم كما ينطق به بعضهم، ويكتبه بهذه الصورة المنكرة).

وبئر ثالثة في المحل المعروف باسم (الإنجانه Injaneh)، وهو في شمالي الخشم الأحمر في جبل حمرين.

وبئر رابعة في (بالخانه Pal-khaneh) في شمال شرقي محطة سلمان بك بين كفري وطوز خورماتي (في جبل حمرين)، ومعنى بالخانه بالكردية محل العامل (من باله بالباء المثلثة التحتية أي عامل، وخانه أي محل).

وبئر خامسة في طاووق (تصحيف تركي لكلمة دقوقاء العربية).

وبئر سادسة في وادي دقوقاء في محل اسمه خورمور Khor-mor (في جوار كركوك)، ومعناها بالكردية الوادي الذي لون أرضه أحمر مائل إلى السواد.

وبئر سابعة في (طارجيل) في شرقي كركوك، ومعنى طارجيل بالكردية الأرض المظلمة من طاري أي مظلم، وجيل أي أرض.

وبئر ثامنة في (حصار) شمالي كركوك، وحصار تعرف أيضًا ببابا كركور، ومعنى بابا الريح الدائم الهبوب، وكركور حكاية الصوت الخارج من ذلك الموضع.

وبئر تاسعة في (خانوقة) في جنوبي الشرقاط.

وبئر عاشرة في (القيارة) بقرب الموصل، (والقيارة مكان يكثر فيه القير أو القار).

وقد اتخذت الشركة المذكورة مركزًا لها (قره تبه)، ومهدت الطريق بين محطة قره تبه والخشم الأحمر، وفعلت مثل ذلك بين قره تبه والإنجانه، ومدت جسرًا على نهر (نارين صو)، فأصبحت تلك الطريق صالحة لسير السيارات عليها.

وبنت عددًا جمًّا من الدور والأكواخ للموظفين والعملة في مركز قره تبه، والخشم الأحمر، والإنجانه، وبالخانه، وجمعوا في هذه المراكز آلات كثيرة، وأدوات للسبر والحفر والنقب، وهم يدأبون بجد ونشاط في جميع المواطن المذكورة.

3 ـ وفاة سليمان نظيف بك

سليمان نظيف بك من مشاهير كتّاب الترك توفي من التهاب في رئته، وكان واليًا على الموصل والبصرة وبغداد في زمن الحرب، ومن أحسن الأتراك أخلاقًا وآدابًا.

4 ـ انتشار الأمراض في عبادان

رفع طبيب بلدية عبادان رفيعة إلى مديرية الصحيات في طهران، وأشار فيها إلى انتشار البرداء بصورة هائلة في عبادان لما هناك من كثرة النفوس، وضيق المكان، وإهمال أمر النظافة، ووجود المستنقعات. أما الحلاق (المرض الزهري أو الإفرنجي)، فالمصابون به خمسة وثمانون من المائة لخلو وسائل مكافحته.

5 ـ سالار الدولة، وسيمكو

تؤكد صحف طهران أن الحكومة العراقية وافقت على تسليم سالار الدولة عم الشاه المخلوع، وسيمكو الزعيم الكردي.

6 ـ تجوال ملكنا في أنحاء الفرات الأوسط

سافر جلالة ملكنا المحبوب في 20 ك2/يناير ليتجول في أنحاء الفرات

الأوسط، ومعه وزير الداخلية، ومستشار وزارة الأشغال لتعهد شؤون الزراعة والري، وعاد من جولته في 27 من الشهر المذكور.

7 ـ ثورة الغواصين في البحرين

هجم الغواصون على أسواق المنامة (عاصمة البحرين)، فنهبوا ما وصلت إليه أيديهم من البضائع والنقود. ثم فروا إلى السفن، فركبوها، ونزلوا في المحرق، وهي بليدة يفصلها عن المنامة خليج تبلغ مسافته ثلاثة أرباع الساعة بالسفينة الشراعية، فساروا توًّا إلى مخزن أحد اللآلين، ونهبوا ما فيه من نقود وغيرها، ومزقوا دفاتره وأوراقه ثم أدركهم الجند، فشتت شملهم، وهذه الحادثة هي الأولى من نوعها في ديار العرب.

ويقال إن سبب وقوعها يعود إلى النقص الذي طرأ على أثمان اللآلئ في هذا العام، فحدا بأصحاب رؤوس الأموال من اللآلين إلى الامتناع عن قرض الغواصين على الموسم جريًا على العادة المألوفة، فاضطر الجوع هؤلاء إلى الثورة، والجوع يكاد يكون كفرًا على ما في الحديث.

ويخشى الآن أن يسري هذا الروح إلى الديار العربية الغاصة بالغواصين كبلاد دبي، والشارقة (الشارجة)، وأبو ظبي في عمان، وقطر، والقطيف، ودارين، وجبيل، والكويت في ساحة خليج فارس.

ويقدر ما يستخرج من الدرّ في بلاد السواحل العربية بأربعة ملايين ليرة إنكليزية في السنة، وذلك على الطريقة القديمة البسيطة.

8 ـ وسام جليل لملكنا المحبوب

أهدى صاحب الجلالة الملك جورج الخامس إلى صاحب الجلالة الملك فيصل الأول لقب (فارس الصليب العظيم الفخري من رتبة القديسين ميكائيل وجرجيس المتناهية في السموّ)، فنرفع تهانينا الصميمة الصادقة إلى عرش جلالة مليكنا المحبوب، ونتمنى أن تكون مبادلة الصداقة والتكريم بين الحليفين أثبت ضمان لخير البلادين.

9 ـ قنصل ألماني في بغداد

كان لدولة ألمانيا قنصل في بغداد بقي فيها إلى وقت خروج العثمانيين

منها، وفي أول كانون الثاني/يناير من هذه السنة 1927 قدم إلى الحاضرة القنصل ليتن مع قرينته، فنتمنى لهما طيب الإقامة، وحسن الصلة بديارنا.

10 ـ وزير الطيران الإنكليزي في حاضرتنا

في 2 من ك2/يناير استقبل في الهنيدي وزراء العراق، وجماعات من الأعيان والنواب والموظفين، ووفد من البلاط، والمعتمد السامي، وقائد القوات الجوية، وبعض كبار الموظفين الملكيين والعسكريين البريطانيين: وزير الطيران البريطاني الذي وصل إلى ميدان الطيران في الساعة الثالثة بعد الظهر، فنزلت من الطيارة عقيلة هور ثم تلاها زوجها السر سمويل هور، فرحب بهما الجميع.

طال الطيران من الرطبة إلى الهنيدي سبعة أرباع الساعة في حين أن سائر الطيارات تقطع هذه المسافة مدة ثلاث ساعات.

11 ـ من محاسن المس بل

أوصت المس (كرترود لثيان بل) بعشرة آلاف ليرة إنكليزية لمدرسة إنكليزية تعلم الآثار العراقية.

12 ـ سد وخزان في الحبانية

أدخل مبلغ عشرة لكوك[1] ربية في ميزانية السنة الجديدة لفتح ترعة تصل الفرات بسد (أي بخزان) الحبّانية، وإصلاح هذا السد على وجه تخزن فيه المياه وقت الفيضان، وتعود إلى الشط وقت الصيهود (أي نضوب الماء).

13 ـ معمل غزل في الكاظمية

افتتح معمل غزل في الكاظمية في 9 ك2/يناير في البستان الواقع قرب جسر الأعظمية، والمعمل لفتاح باشا، وقد شرف الحفلة جلالة مولانا الملك فيصل الأول، والوزراء، وكثير من الأعيان والنواب، وأمراء الجيش، وكانت الحفلة بديعة في جنسها.

---

(1) اللك هو مبلغ مئة ألف، وعشرة لكوك أي مليون. المحقق.

14 ـ التلفون في مدن العراق

تبذل الحكومة جهدها لمد خطوط التلفون بين العاصمة وخانقين وكركوك بأسرع وقت ممكن.

15 ـ المتقن الطبي العراقي

أنهى ديوان الهندسة رسم بناء المتقن الطبي العراقي، ورفعه إلى المراجع ذوي الحل والعقد، وسوف يشاد قريبًا من المستشفى الملكي غير بعيد عن دجلة.

العدد 47: ج9 س4:
(آذار/مارس 1927م)

1 ـ وفدان من كربلاء والمنتفق

أقبل في أوائل شباط/فبراير وفد من كربلاء رجاله زهاء عشرين للاعتراض على تحويل صالح حمام مدير شرطة كربلاء إلى ديالى، فلم يفلح في سعيه، وعدّه الجميع غريبًا في بابه.

وأقبل وفد آخر في مثل ذلك الوقت قادمًا من المنتفق، ورجاله أكثر من عشرين تانئًا، (والتانئ السركال باللغة العامية التي هي تصحيف السركار الفارسية، ومعناها رئيس الشغل أو شيخ العملة، وكان يسمى أيضًا بالدهقان في عهد الفرس)، وغايته أن يحمل الحكومة على أن تمنع الملاكين عن مراجعة المحكمة في دعاوى التصرف، وأن تبيح للتناء (للسركالية) القضاء على حقوق التصرف كما كانت تجري في عهد الترك، والظاهر من عمل الوفد سحق الفلاح والملاك (صاحب الأرض أو الملك) معًا ليستبد التناء بأعظم قسم من الغلات، وإلى الآن لم يفلحوا في سعيهم، وتدوينًا للأمر نذكر أسماء أولئك الأعضاء ليعرف منهم أسماء العشائر الموجودة في أرض المنتفق، وأسماء شيوخها الحاليين:

1 ـ فشاخ[1] الشكبان[2] رئيس عشيرة قراغول.

2 ـ قاطع آل بطي[3] رئيس عشيرة الأزيرق (وتلفظ الأزيرج بالتصغير).

3 ـ منشد[4] آل حبيّب[5] رئيس عشائر آل غزي[6].

---

(1) كشداد. ل.ع

(2) كعريان. ل.ع

(3) ككرسي. ل.ع

(4) كمنبع. ل.ع

(5) مصغر حبيب. ل.ع

(6) كجري. ل.ع

4 ـ عجيل (عقيل) آل تويلي[1] رئيس عشائر الحسينات[2].

5 ـ مهدي الصالح رئيس عشائر آل إبراهيم (البراهيم).

6 ـ نايف المشاي[3] رئيس عشائر بني سعيد[4].

7 ـ محمد الحسين رئيس عشائر بني سعيد.

8 ـ عبد الله آل إسماعيل رئيس عشائر البو سعد[5].

9 ـ منصور العويّش[6] رئيس عشائر آل جبارة[7] من بني زيد.

10 ـ عيسى الحواس[8] من رؤساء خفاجة[9] الغراف.

11 ـ شطب[10] آل منهل[11] رئيس عشيرة الطلاحبة[12] من خفاجة الغراف.

12 ـ عباس الطعمة[13] من رؤساء خفاجة الغراف.

13 ـ بدر آل موسى من رؤساء بني زيد.

14 ـ سلطان آل محيسن[14] من رؤساء بني زيد.

15 ـ سخي[15] آل خزعل من رؤساء بني زيد.

16 ـ سليمان آل شريف رئيس آل جدية[16] (كدية) من بني زيد.

---

(1) مصغر منسوب. ل.ع
(2) كجمع مصغر حسنة. ل.ع
(3) كشداد من المشي بتصحيح الآخر. ل.ع
(4) ككبير. ل.ع
(5) كضرب. ل.ع
(6) كمصغر عائش بقلب الهمزة ياء وإدغامها. ل.ع
(7) كقلامة. ل.ع
(8) كجبارة. ل.ع
(9) كسحابة. ل.ع
(10) كقتل. ل.ع
(11) كمنبع. ل.ع
(12) كمهالبة. ل.ع
(13) كطرفة. ل.ع
(14) مصغر محسن. ل.ع
(15) ويلفظونها صخي، ويكسرون أوله وثانيه. ل.ع
(16) مصغر كدية، والكاف تلفظ جيمًا فارسية مثلثة. ل.ع

17 ـ إبراهيم آل يوسف رئيس آل يوسف من بني ركاب.

18 ـ محمد آل شلال رئيس الخنافرة من قبيلة بني ركاب.

19 ـ مهنا آل برغش رئيس آل أبي نجيم (البو نجيم) من قبيلة العبودة.

20 ـ سيّد من آل ياسر.

وغير هؤلاء المعدودين.

2 ـ إهداء حيوانات عراقية إلى الرستمية

أهدى السيد طه قائم مقام راوندوز لما زار أقرحة (حقول) التجربة في الرستمية[1] رأسين من الغنم من الضرب المسمى قرقاش[2]، وستة رؤوس من المرعزي[3] زوجين من كل لون من أحمر وأسود وأبيض ذكرًا وأنثى، وهذا الضرب من المعزى كثير الوجود في كردستان، ولا سيما في أنحاء راوندوز، وزاخو، والعمادية، وعقرة، ويتخذ الكرد من شعره أفخر المنسوجات، وأبدعها، ويا حبذا الأمر لو اتخذت دولتنا العراقية الفتية حير حيوانات أو وحوش، وبالفرنسية (Jardin Zologique) كما كان واحدًا مثله في عهد المأمون قبل زواجه، ويقال لحير الوحوش حظيرة الوحوش، وحائر الوحوش[4] أيضًا، وكان العرب أسبق الأمم إلى اتخاذ هذه الحيران.

---

(1) الرستمية ضيعةFerme للحكومة العراقية واقعة في زاوية بين ديالى ودجلة تجرى فيها اختبارات متنوعة في الزراعة، وفيها فتح متقن يتعلم فيه الطلبة الزردقة، وقد فتح في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من السنة الماضية 1926، وكان في تلك الأرض ملح بنسة قليلة لا تضر ضررًا عظيمًا بالمزروعات، فلما سقيت بماء ديالى في إبان القيظ زادت تلك النسبة، فعدلت الحكومة عن سقيها من ماء ديالى، وأخذت الآن تسقيها من ماء دجلة، وقد صرف لهذه الغاية مبالغ طائلة. ل.ع.

(2) القرقاش بفتح الأول والثاني والثالث: كلمة كردية تركية الأصل مركبة من (قره) أي أسود، و(قاشيق) أي حاجب، فيكون معناها (الأسود الحاجبين)، وهو ضرب من الغنم أبيض الصوف وناصعة أسود العينين، وما حولهما من الشعر، غزير اللبن طويل شعرة الصوف، وكان السلف يسميها (الكحلاء). ل.ع.

(3) المرعز والمرعزي والمرعزاء، وفيها روايات أخرى: الزغب الذي تحت شعر العنز. هذا في اللغة، وأما المصطلح الشائع فهو ضرب من المعزى لين الشعر طويله، والكلمة في نظرنا منحوتة من (أمير المعزى) لأنه كذلك. ل.ع.

(4) راجع مقدمة ابن الخطيب ص48 ونهاية الأرب3: 205 وياقوت في حائر. ل.ع.

3 ـ إلحاق أراض بلواء بغداد

صدرت الإرادة الملكية بإلحاق الأراضي التي تسقى من ترعة اللطيفية[1] بلواء بغداد على أن تحدث بعض تعديلات في حدودها حتى تصبح كما يلي:

يبدأ خط الحدود من نهر الفرات في الجهة اليسرى من نقطة شمالي كرود عشائر الجنابيين متجهًا إلى جنوبي كرود. (الكرود: آبار السقي المعروفة بالسواقي جمع ساقية عند السلف) القرطان العائدة إلى قسام (جسام) الدرويش، ومن ثم يسير الخط في وجهه شرقًا، فيفصل زراعة العشيرتين، ويقطع طريق الفلوجة والمسيب، ويرتفع إلى قمة الأرض العالية المعروفة باسم (ظهر المجصة) الواقعة في الجنوب الشرقي بين صدر اللطيفية والإسكندرية، ويعقب هذا الخط قمة هذا الرأس في جهة الجنوب الشرقي إلى أن يصل إلى نقطة غربي (تل قبرزغروت)، ومن تلك النقطة يمر شرقًا بالتل وبشعبتي طريق بغداد، وهكذا شرقًا حتى يقطع حدود لواء الكوت كوت الإمارة.

4 ـ دخل سكك الحديد العراقية

بلغ دخل سكك الحديد العراقية في الأسبوع المنتهي في اليوم 18 من ك1/ديسمبر سنة 1926 ما قدره 146. 198 ربية، وكان يقابله في السنة الماضية في مثل تلك المدة 597. 326.

وبلغ مجموع دخلها منذ أول نيسان/أبريل من سنة 1926 ما قدره 778. 497. 6 ربية تقابله 213. 824. 6 ربية في مثل هذه المدة من العام الماضي، فيكون النقص 535. 326 ربية، ومعظمه ناشئ من نقص في عدد الركاب.

5 ـ مناطق الزراعة في العراق

قسمت الحكومة في السنة الماضية مناطق الزراعة إلى أربع، وفي هذه السنة اتخذت الألوية الآتي ذكرها مراكز لتلك المديريات، وهي حسب أهميتها: بغداد والموصل وديالى والناصرية.

---

(1) اللطيفية ترعة حفرها عبد اللطيف ابن مفتي بغداد سابقًا محمد فيضي الزهاوي حينما كان قائم مقامًا في الكاظمية، ويظن أن الحفر كان بين سنة 1290 وسنة 1300. (ننقل هذا الخبر عن صديقنا الحاج عبد اللطيف ثنيان، ونشكره على إفادته). ل.ع.

وأدخلت مديرية الزراعة العامة في ميزانيتها لهذه السنة تخصيصات لمأموري الزراعة، وبموجبها سيعيّن لكل لواء موظف خاص بالزراعة، وهذا الرجل يكون مفتشًا عامًّا متجولًا في ضياع اللواء، ومشرفًا على أعمال الزراعة، ومرشدًا للمزارعين.

6 ـ كربلاء في خطر

كتب أحد الأدباء في جريدة العالم العربي[1]: (إن مدينة كربلاء في خطر التلف والاضمحلال لأن البرداء المنتشرة فيها لا تبقي ولا تذر. إذ فيها مستنقع واقع في جنوبي البلدة يفصلها عن محطة القطار، وهو مباءة الجراثيم الفاتكة بأرواح سكان هذه المدينة، وجميع من يؤمها من الزائرين، وعددهم لا يقل عن المليون نسمة) (كذا)، وأظنك أيها القارئ الكريم لا تصدق قولي هذا، وتستكثر هذا العدد، فأجيبك: إن كربلاء مخصوصة سنويًّا بسبع زيارات مستحبة، فيؤمها في كل من الزيارات السبع خلق كثير يتراوح عددهم بين الخمسين ألفًا والثلاثمائة ألف نسمة، فإذا دخلت الآن كربلاء لا ترى فيها إلَّا طفلًا شاحب اللون، وشابًّا خائرًا، وشيخًا مهزولًا، وامرأة نحيفة، فتذهل حينئذ من هذا المنظر المريع، وتكاد تقول: هل إنهم يا ترى خارجون من رمسهم؟. أم هذا فعل الملاريا (البرداء)؟، وإن شئت أن تدخل بيوتها، وتفتش عن حالتها الصحية والعمرانية، فلا تجد دارًا غير متداعية، ولا سردابًا غير مملوء ماء ما عدا بعض البيوت الواطئة، فإن في صحنها ما عمقه نصف متر من الماء، والأماكن المقدسة التي ملئت سراديبها ماء، وكل هذا متأتٍّ من المستنقع).

(أناشدك الله ما هو مستقبل بلدة توفي فيها بظرف شهر واحد (231) نسمة بينما لم يولد فيها بظرف ذلك الشهر إلَّا (68) مولودًا، ولم يعش من هؤلاء الثمانية والستين إلَّا ثمانية أو عشرة، فإلى من يؤول حالها فيما لو استمرت على هذا التناقص لمدة عشرين أو ثلاثين عامًا). اهـ. كلام الكاتب، وقد ذكرناه على علاته بدون نقده من أي جهة كانت.

---

(1) نقلًا عن جريدة العالم العربي، العدد 855، ل.ع.

7 ـ كشف عاديات عراقية من آثار الأقدمين

عثرت اللجنة المختلطة المتقدمة من مندوبي المتحفة البريطانية، ومندوبي جامعة بنسلفانيا الأميركية على آثار قديمة تفيد كثيرًا لتفهّم حياة داخل البيت العراقي في سابق العهد، وقد كشفوا ذلك في أور مسقط رأس إبراهيم الخليل منذ 4000 سنة، وتلك الآثار هي مبان في حال حسنة، وكلها مساكن مبنية الجدران من الخارج بالآجر أو الطاباق. أما الجدران من الداخل، فمبنية باللبن، وجميع تلك الدور مبنية على طرز دور بغداد الحديثة، ويستدل من البيوت أن أصحابها كانوا يسكنون الطبقة العليا منها، وكانوا يدفنون موتاهم في الطبقة السفلى، وقد عثروا على طوابيق (أو آجر) مكتوب عليها أناشيد دينية، وعلى البعض الآخر فوائد جليلة، وسندرج مقالة في هذا الموضوع.

8 ـ مشروع سقي

كانت الحكومة العثمانية فكّرت في سقي الأراضي المجاورة للواء كركوك بمياه الزاب الأصغر، ووضعت لهذه الغاية مشروعين الواحد يقضي بفتح ترعة بين الزاب الأصغر، ونهر كركوك، وشمالي آلتون كوبري، والآخر بفتح ترع عديدة في جنوبي آلتون كوبري تروي بها رقعة كبيرة من الأراضي، وقد قدمت خرائط للمشروع الثاني إلى بعض المقامات الرسمية، وعزمت الحكومة العراقية على إنعام النظر فيها لتبت فيها جوابها.

9 ـ تضييق نطاق العلوم في جامعة آل البيت

جامعة آل البيت هي الجامعة التي أنشئت في بغداد لبث علوم الدنيا والدين بموجب روح العصر الحالي، ويعلم فيها عدة علوم عصرية، ومن جملتها علم النفس وعلم الاجتماع إلى غيرهما، وفي أوائل شهر كانون الثاني من هذه السنة أبطل تدريس هذين العلمين الجليلين مع تسعة علوم أخرى، فيكون المبطل منها أحد عشر علمًا مع حجب نشر المجلة الخاصة بها المعروفة بـ (الجامعة)، فنحن نأسف على هذا التأخر من جهة، ومن الجهة الأخرى نصوب التوفير، وإن كنا نود أن لا يكون موجهًا إلى قص جناح طائر العلوم والفنون.

وقد رجعت أخيرًا عن هذا التعديل، فأعادت تدريس علمي النفس والاجتماع، ودعت الطلاب الذين تركوا الجامعة إلى الرجوع إليها.

10 ـ مظاهرة طلبة دار المعلمين والثانوية

ذكرنا أن الأستاذ أنيس زكريا النصولي ألّف كتابًا في بني أمية[1]، فهاجت بسببه بعض الأفكار حتى أكره مؤلفه على أن يستعفي من التدريس، فاستعفي، فأقام صباح الأحد 30 ك2/يناير طلبة دار المعلمين والمدرسة الثانوية مظاهرة احتجاجًا على فصل الأستاذ عن وظيفته، فساروا في الطرق والشوارع يغنون الأناشيد الوطنية حتى جاؤوا بين يدي بناء وزارة المعارف طالبين إبقاء معلمهم في وظيفته، ولما لم تثمر نصائح وزير المعارف ومديرها الثمرة المطلوبة جاء الإطفائيون بمضختهم لتشتيت شملهم، فحدثت ملاكمة بين الطلبة ورجال الشرطة، ونزع بعضهم المرشة من يد صاحبها، فجرح ثلاثة من التلاميذ وشرطيان ورئيس الإطفائية. ثم تفرق المتظاهرون بعد ذلك.

وفي صباح 7 ك2/يناير سافر الأستاذ النصولي، ومعه المعلمون السوريون الثلاثة الذين كانوا قد احتجوا على فصل رفيقهم، وأبوا أن ينفردوا دونه، وهم: (عبد الله مشنوق، ودرويش المقدادي[2]، وجلال زريق)، وقد وجهوا رسالة وداع إلى أبناء الرافدين تتدفق أدبًا وشكرًا ورقّة إحساس.

ولم تقف وزارة المعارف عند هذا بل عادت أخيرًا، فأنزلت وظيفة الأستاذ يوسف عز الدين الناصري مدير المدرسة الثانوية إلى درجة معلم في دار المعلمين، وفصلت الأستاذ يوسف زينل عن وظيفة التدريس في المدرسة الثانوية، ويقال إن السبب في ذلك هو تقصير الأول في استدراك الحركة، وقمعها، والثاني في إهاجة التلاميذ على المظاهرة باسم الحرية الفكرية.

---

(1) كان النصولي قد مجّد في كتابه (الدولة الأموية في الشام) تلك الدولة، وصدّر كتابه المطبوع في بغداد سنة 1926م بهذه العبارة: (من أحق بتاريخ أمية من أبناء أمية.. ومن أحق بتاريخ معاوية والوليد من أبناء معاوية والوليد، فاقبلوا يا أبناء سورية الباسلة المتحدة المستقلة هذه الثمرة الصغيرة)، فثارت فتنة طائفية بسبب اعتراض الشيعة على وجود هذا المؤلف في سلك التدريس العراقي. المحقق. **ولغة العرب**، 4: 491..

(2) درويش المقدادي (1898 ـ 1961م): مربٍّ ومناضل فلسطيني. عمل في العراق متعاونًا مع ساطع الحصري، وأسس نظام الفتوة، وتقلبت فيه الحياة بين العراق وفلسطين وألمانيا ثم انتقل إلى الكويت سنة 1951م ليصبح مديرًا لمعارفها حتى سنة 1961م، فتوفي في تلك السنة في بيروت، وترك عدة مؤلفات. (ويكيبديا). المحقق.

العدد 48: ج10 س4:
(نيسان/أبريل 1927م)

1 ـ متقن الزراعة

اهتمت مديرية الزراعة بأمر متقنها، وقد أصلحت منهج التدريس، ونظمته، وعُيّن خليل فيدو المتخرج في متقن زراعة كاليفورنيا، ومحمد الشابندر معلمين فيه، وقررت جلب كتب التدريس في اللغة العربية من ديار مصر، وغيرها من البلاد العربية اللسان. كما أنها طلبت من حكومة النيل أن توفد إلى العراق بعض معلمي الزراعة.

2 ـ وسام عراقي جديد

أقر مجلس النواب اللائحة القانونية التي تطلب إحداث وسام عراقي باسم (وسام الرافدين) بخمس درجات.

3 ـ سرب من الذئاب يفتك بأربعة مسافرين

حدث بين جبل سنجار (بقرب الموصل) ودير الزور فاجعة هائلة، فلقد افترست الذئاب ركاب سيارة، ولم يبق منهم أحد، وكانت السيارة ذاهبة من العراق إلى سورية، فلما وصلت قرب جبل سنجار في ليلة 20 شباط/فبراير طرأ عليها عطل حال دون إتمام الطريق، فانحدر عليها سرب من الذئاب، ولم يكن الركاب مسلحين، فأفنتهم عن آخرهم، وهم: الياس سامي، وآرام أوهانيس قزه كوزيان عجمي، وامرأته لوسية، وآخر لم يعرف اسمه إلى الآن.

4 ـ ابتياع سرء الجراد (بيضه)

اشترت حكومة الموصل قدرًا عظيمًا من سرء الجراد، وقد جمع من قضاء الموصل، ودهوك، وزاخو، وشيخان، وتل أعفر، ومن ناحيتي الشورة، وزمار.

5 ـ مؤتمر مكافحة الجراد

يعقد في شهر آذار/مارس مؤتمر مكافحة الجراد في دير الزور، ويذهب ضابط مكافحة الجراد في العراق ليحضر المؤتمر المذكور الذي تعقده سلطتا سوريا والعراق.

6 ـ تنظيم جديد بإرادة ملكية

صدرت الإرادة الملكية بفك ربط ناحية سلمان باك (هي ناحية سلمان الفارسي المعروفة في التاريخ باسم طيسفون، وبالإفرنجية Clesiplion) من لواء الكوت، وإلحاقها بلواء بغداد مباشرة، وبفك ربط إحدى وعشرين قرية مأهولة بطائفة (مير يوسفي) من ناحية شقلاوة، وإلحاقها بقضاء كوي سنجق.

7 ـ جعفر باشا العسكري في مجلس النواب

انتخب في 1 آذار/مارس جعفر باشا العسكري نائبًا في مجلس النواب في مكان ناجي باشا السويدي، المستعفي.

8 ـ توحيد الساعات

باشرت مديرية البرق والبريد استعمال الساعات الكهربية في الدواوين الرسمية، وفي المحلات الخاصة التي اشتركت في ذلك، فوضعت ساعة كبيرة ذات وجهين على باب دائرة البريد المركزية في الحاضرة لتنظيم أوقات الجمهور.

9 ـ لجنة حماية الأطفال

أثبت البحث الصادق أن نصف أطفال العراق يموتون لعدم العناية بصحتهم، فأنشئت لجنة تعرف بـ (لجنة حماية الأطفال)، وعقدت ثلاث جلسات في ديوان مديرية الصحة، واتخذت وسائل شتى أهمها:

1 ـ النظر في مناهج دروس الصحة في المدارس الأهلية والرسمية، ووضعها في قالب يلائم ما يحتاج إليه العراق، ولا سيما تعليم تربية الطفل وإرضاعه ومداراته في مدارس البنات، وإيداع أمر تدريس حفظ الصحة في المدارس الثانوية إلى الأطباء.

2 ـ زيادة مراكز الأمومة، ومداراة الأطفال في العاصمة وملحقاتها.

3 ـ الإسراع في تأسيس مشروع توزيع اللبن الحليب المعقم على الأهالي، ولا سيما على الفقراء منهم بلا عوض.

4 ـ وضع لائحة قانونية تقضي بفحص الرجال قبل زواجهم.

إلى غير هذه الأمور الأساسية المهمة.

10 ـ تنظيم خطوط البريد

تمكنت دائرة البرق والبريد العامة من تنظيم جميع طرق البريد، ونقل المبعوثات على السيارات بدلًا من الدواب التي كانت تستعمل إلى الآن لهذه الغاية في بعض أنحاء العراق.

11 ـ جسر الديوانية

أكملت وزارة الأشغال مدّ جسر حديد على مستنقعات لواء الديوانية، وطوله مائة وأربعون قدمًا.

12 ـ المكاتبات الرسمية

أذاعت وزارة الداخلية منشورًا وجهته إلى جميع الدواوين العائدة إليها في العاصمة وخارجها حظرت فيه اتخاذ عبارات التعظيم والتبجيل، وكل ما يتعلق بالمجاملة والمصانعة والألقاب، وأن يقتصر في المراسلات الرسمية على الغرض المقصود، وترك ما درج عليه من تلك السبائك الزائفة، وعسى أن تجري على هذا الوجه سائر الوزارات.

13 ـ إصلاح في ترعتين

أنجزت دائرة الري الإصلاحات الضرورية في ترعتي (بني حسن)، و(الجورجية)، وفي الفروع المتشعبة منهما.

14 ـ أبنية جديدة

أنجزت وزارة الأشغال بناء دائرة البريد في أربل، ومستشفاها، وصرح عفك، والكبائش (الجبائش)، وصرح المشخاب.

15 ـ معاقل في قره داغ

أنشئت أربعة معاقل في منطقة قره داغ على أحدث طرز صونًا للأمن، وسهرًا على راحة العباد.

16 ـ ثكنة في الوشاش

كملت بناية ثكنة الوشاش (في جنوب غربي بغداد في ظاهر الحاضرة) طلبًا لراحة الجيش.

17 ـ كري الغراف

تمكنت دائرة الري من كري نهر الغراف من (الشطرة) إلى حد (نهر إبراهيم)، ومن هذا إلى البزائز.

18 ـ سدة الحفار

كملت أشغال سدة الحفار، فتمكن الأهلون من زرع التمّن (الأرز) في لواء الناصرية الخصيب، وكذلك في لواء الديوانية، والآن توزع المياه على أصحاب الزروع بحيث يتمكنون من إرواء مزارعهم على أحسن وجه.

19 ـ طرق جديدة

تمهّد طرق للرميثة والسماوة والمشخاب.

20 ـ مخفر في الرمادي

شرع في تأسيس مخفر لدائرة الجوازات في الرمادي على أحدث طرز.

21 ـ بين الكوت والعمارة

شرع بفتح طريق بين لواء الكوت والعمارة.

22 ـ وزارة الري والزراعة

قررت الحكومة إنشاء وزارة تسمى (وزارة الري والزراعة)، وينطوي غرّها على دواوين الري والزراعة والمساحة والأملاك الأميرية، وتبقى البيطرة مرتبطة بوزارة الداخلية.

23 ـ الثلج في الرطبة، وفي شمال العراق

أثلجت السماء في الرطبة، فحال دون سير السيارات في وجهها إلى بغداد في قدومها من سورية، وذلك في شهر شباط/فبراير.

وسقط بَرَد (حالوب) في بعض النواحي المجاورة للموصل، وفي أصقاع أخرى كان المطر غزيرًا، ولا سيما في أرجاء الموصل بعد أن كان الغيث انقطع عنها مدة أربعة أسابيع، وارتفعت أسعار الغلات والسمن، فلما انفتحت قِرب السماء هبطت، وانتعشت آمال أرباب الزرع والمواشي.

24 ـ ارتفاع ماء دجلة

كانت نتيجة سقوط الأمطار بكثرة ارتفاع مياه دجلة في 14 شباط/فبراير، وقرس البرد في اليوم التالي حتى بلغ الدرجة 2 فوق الصفر في المكان المسقف المفتوح من الجهة الواحدة.

25 ـ عدد السيارات من بغداد إلى الخارج

بلغ عدد السيارات الخارجة من بغداد إلى ما يجاورها في السنة الماضية كما يأتي، (وأغلبها من طرز هدسن ثم من طرز كدلك): 440 إلى إيران، و107 إلى حلب، و1094 إلى بيروت، و43 إلى الشام، و45 إلى القدس: المجموع 1729.

وبلغ عدد الركاب إلى تلك الأنحاء 6594 رجلًا وامرأة، و417 طفلًا، و1667 سائق سيارة، و414 معاون سائق، والمجموع 9092.

26 ـ شركة النفط الإنكليزية الفارسية تؤسس مدارس في جنوبي إيران

خصصت هذه الشركة مشاهرة قدرها ثلاثمائة ليرة إنكليزية لتأسيس مدارس في جنوبي ديار إيران، واعتمدت وزارة معارفها أن تفتح ثماني مدارس في المحمرة، وعبادان، ومسجد سليمان، وسوف يدرس فيها من العلوم والفنون ما يؤهّل طلابها لأن يوظفوا في تلك الشركة، فيأكلوا خبزهم أكلًا شريفًا.

27 ـ عمال الشركة المذكورة

يبلغ عدد العمال الإيرانيين في الشركة المذكورة 8103 في مسجد

سليمان، و9927 في معمل التصفية في عبادان، و334 في المحمرة، و140 في مواطن مختلفة.

28 ـ عودة وفد الوقف

كانت الحكومة العراقية أوفدت إلى الأستانة الحاج حمدي الأعظمي وحميد الباجه جي لينسخا ويصورا ما تحتاج إليه من الأوراق والسندات المتعلقة بالوقف لكنهما عادا في أوائل ك2/ يناير بدون فائدة بعد أن قضيا هناك ستة أشهر.

29 ـ لمن غلات العراق الآن؟

كانت غلات العراق تقسم في عهد الترك على المتوسط الآتي بالنسبة إلى المائة: للفلاح 50 ـ للحكومة 20 ـ للملاك 30: المجموع 100.

فصارت بعد الاحتلال على الوجه الآتي: لرئيس الفلاحين (السركار أو التانئ) 22 ونصفًا ـ للملاك 7 ونصفًا ـ للفلاح 50 ـ للحكومة 20: المجموع 100.

30 ـ مزاحم امين الباجه جي

صدرت الإرادة الملكية بتعيين مزاحم أمين الباجه جي ممثلًا سياسيًّا للعراق في لندن.

31 ـ وصول لجنة تخطيط الحدود

وصل العاصمة في 12 آذار/ مارس المسيو (بايشلين) السويسري رئيس لجنة تخطيط الحدود بين العراق وتركيا، والكرنل (نولدر) ممثل حكومة ملك بريطانيا العظمى، وقد سافرا إلى الموصل، ويكون العقيد علي رضا العسكري مندوبًا عن الحكومة العراقية. أما أعضاء الوفد التركي، فأعضاؤه: جمال، ودري، ومعهم خمسة ضباط لمسح الأراضي.

وتتجول اللجنة في زاخو والعمادية والزيبار وراوندوز، ويقال إن الأشغال لا تتم إلَّا بعد ثلاثة أو أربعة أشهر من أول يوم الابتداء بها.

32 ـ دخل سكك الحديد

بلغ دخل سكك حديد العراق في الأسبوع المنتهي في 19 شباط/ فبراير

سنة 1927 ما يساوي من نقودنا 199. 187 ربية يقابلها 711. 163 في مثل هذا الأسبوع من السنة الماضية.

33 ـ مساعي ديوان صحة العاصمة

تمكن ديوان صحة العاصمة من إنجاز التعليمات الآتية:

1 ـ المحافظة على مياه الأنهر من التلوث./ 2 ـ نظافة الأكياس./ 3 ـ منع إقلاق راحة المرضى./ 4 ـ صيانة بعض المأكولات من الأصباغ./ 5 ـ تعليمات تتعلق بتنظيف الفنادق والقهوات./ 6 ـ تعليمات تخص تنظيف الحمامات./ 7 ـ تعليمات بشأن الاصطبلات./ 8 ـ تعليمات تعود إلى المقابر.

34 ـ أفْيَد المزروعات للعراق

تمكنت مديرية الزراعة العامة من الوصول إلى معرفة أفيد الأصناف المستحب زرعها في أراضي الرافدين، وقد قرَّ رأيها على أن يكون القطن والحنطة والشعير والكتان.

35 ـ شركة نقليات مخزومي

توفقت إحدى الشركات التجارية، وعنوانها (شركة نقليات ح. مخزومي) لأن تنقل الركاب مع بضائعهم أو بضائع التجار من سوريا إلى العراق، والى إيران، وهي خطوة عظيمة لتسهيل السفر والنقل، ولها في كل أسبوع عدة ركاب، وكثير من البضائع، وقد أقامت لها محلًا في بيروت في ساحة الشهداء خلف الصرح القديم (السراي العتيقة)، وفي بغداد في الجادة، وهي أكبر شركة اليوم لهذه الغاية، وأصحابها معروفون بحسن الأدب والتساهل[1].

(1) ترد بعض الأخبار في (لغة العرب) تحت بند الإعلانات التجارية، وهذا أحدها. المحقق.

العدد 49: ج1 س5:
(أيار/مايو 1927م)[1]

1 ـ ميزانية العراق عن سنة 1927

كانت تخمينات الميزانية في السنوات الأربع الماضية، وما صدق منها على الوجه الآتي:

السنة	كانت	فانقلب	الزيادة
1923	488	514	26
1924	501	527	26
1925	531	571	40
1926	412.7	419.5 ل 9 أشهر	6.5

أما تخمينات هذه السنة من جهة النفقات، فهي كما ترى: 570.785.028، ويظن أن الدخل يكون 57.088.000، فيفضل 9.472، وهو مبلغ تافه، ولهذا قام النائب يوسف غنيمة مقرر اللجنة، فقال: هذه الفضلة مبلغ زهيد لا يعتد به، فيخشى من العجز العظيم، ولا سيما لأن بعض الدخل (الإيرادات أو المدخولات) غير مؤكد. من ذلك الـ 18 لكًّا التي تدفعها الحكومة البريطانية، والـ 420 ألف ربية التي هي بعنوان (الفائدة). دع عنك النفقات التي تتطلبها وزارة الري والزراعة الجديدة، وهي أمامنا، وكذلك نفقات المنشآت التي يفرضها قانون ضريبة الدخل، والمبالغ المضافة لإيفاء الديون، وتوسيع التمثيل الخارجي إلى غيرها مما يتطلب نفقات جديدة لم تبين في الميزانية الحاضرة. تلك الميزانية التي ليس فيها من (الفضلة) بإزائها سوى 9.472 ربية.

---

(1) ابتداءً من هذا العدد لم تذكر (لغة العرب) شهر صدورها، واكتفت برقم الجزء والسنة، وقد استنتجنا التاريخ من تتابع الأعداد رغم أن إحدى الوقائع تاريخها في أول أيار/مايو مما يعني أن العدد لم يصدر في أول الشهر. المحقق.

2 ـ نتيجة محاربة الجراد

بذلت حكومتنا كل ما في طاقتها لإتلاف الجراد قبل بلوغ أشده، وهجومه على مزروعاتنا، فكانت النتيجة حسنة في ألوية الموصل وأربل وسليمانية وكركوك وبغداد وديالى والكوت والدليم. لكن في الوقت عينه أصيبت الماشية بأضرار لسوء استعمال الأطعمة المسمومة، فقد مات منها بعض الخيل والسائمة لأن تلك المواد المقشوبة (المخلوطة بالسم) وضعت أكوامًا بدلًا من أن تبذر على الأرض بذرًا. بل سم بعض الزراع لأنهم سرقوا شيئًا من علب الدبس المسموم لفقرهم وعوزهم، فأكلوا منه خلسة، ولما ظهرت فيهم أعراض السم نقلوا إلى المستشفيات، فعولجوا، فتعافوا.

3 ـ افتتاح مصفى الوند

مصفى الوند هو مصفى نفط قائم على ضفة نهر الوند الجنوبية في الأراضي (المحولة) على بعد أربعة أميال من خانقين، وكانت شركة النفط الإنكليزية الفارسية قد باشرت إنشاءه منذ سنة 1926، وكانت في سنة 1904 قد بدأت بالبحث والتنقيب من غير أن تبدي عملًا خطيرًا، وقد تم بناء هذا المصفى، وتجهيزه بجميع الآلات والأدوات اللازمة، وأنشأت في محطة خانقين معامل ومستودعات عظيمة لنقل النتاج السائل المصفى.

وتاريخ أول حفر في تلك الأنحاء كان في شهر شباط/فبراير من سنة 1904، وفي تموز/يوليو حفر إلى عمق 1720 قدمًا، واستؤنف العمل في شباط/فبراير 1921 حتى حفر إلى عمق 2477 قدمًا في البئر المرقومة بعدد 6، وتمكن الرجال من إجراء النفط من هذه البئر إلى مركز التصفية.

وفي مساء الأحد 1 أيار/مايو سار قطار من بغداد إلى المصفى، وفيه أكثر من مائة راكب من المدعوين بينهم الوزير والعين والنائب والمستشار والقنصل ورئيس الدائرة والصحفي والتاجر والسري والوجيه، وفي نهار الاثنين كان الافتتاح بحضور ملكنا المحبوب.

4 ـ جلاء الجنود الإنكليزية من العراق

غادرت الجنود الإنكليزية العراق في الثلث الأول من آذار/ مارس بعد احتلال دام عشر سنوات، ولم يبق سوى سرية من الجنود الهندية وقوى الطيران.

5 ـ سجّل على العراق أن لا ينهض: نسف المحفى

كانت الحكومة العراقية أرصدت في السنة الماضية عشرة آلاف ربية لإنعاش العلم في هذه الديار، فأنشئ محفى يقوم أعضاؤه بوضع مصطلحات جديدة لما أحدث من الأمور والأدوات وحاجات العصر، فدأب أولئك النفر أحسن دأب إلا أنه نهض في الوقت عينه بعض الحساد، وأخذوا يعملون في تحليل عراه، فادعى بعضهم أن الأعضاء غير أكفاء، وذهب آخرون إلى نقض حجارته لأنهم لم ينتخبوا أركنًا له، ومضى نفر منه راكبًا رأسه ليهدم ما بناه غيره لأنه لم يكن هو الباني، وما زال هؤلاء جميعًا من وزير المعارف يفتلون في الذروة والغارب حتى أصدر وزيرها السيد عبد المهدي رسالة إلى كل عضو من الأعضاء ملتمسًا منه أن يعمل للوطن والعلم بغير أجرة مع أن تلك الأجرة لم تكن إلَّا خمس عشرة ربية على كل جلسة، وهي نفقة تصرف على شراء بعض الحاجيات لمن يكون عضوًا في مثل هذه المجالس، فأنت ترى أن غاية تلك الرسالة كانت حمل أولئك العاملين على الاستعفاء بأصول لا يأباها الأدب، فخنق ذلك المحفى، وهو بعد في القمط.

فتذكرنا أن هذه البلاد لا تنهض طالما ينقسم أبناؤها إلى قسمين: طائفة تبني، وطائفة تهدم، وهكذا ذهبت ضياعًا العشرة آلاف ربية لأن ليس هناك من يفكر، ولا من يناقش الحساب!

6 ـ إخفاق مشروع نهر الحيرة

كان يصل الحيرة بالنجف وبكسكر نهر عرف بنهر الحيرة، وكان السدير ما بين نهر الحيرة إلى النجف كما صرح بكل ذلك ابن الفقيه الهمذاني[1]، وكان عبد المحسن شلاش في عهد الوزارة العسكرية قد توفق، فجمع ثلاثة ألكاك ربية لإحياء ذلك النهر الذي سماه عبد المحسن شلاش: (ترعة السدير للخورنق أو ترعة سعد بن أبي وقاص؟) (كذا، ولم نجد لهذه الأسماء ذكرًا في التاريخ مع أن هذا النهر كان قبل فاتح المدائن بقرون) إلَّا أن الوزارة الحالية أحبطت تحقيق ذلك المشروع لأسباب لم يبح بها وزير

(1) ابن الفقيه الهمذاني، **البلدان**، ص187.

المالية حالًا يس الهاشمي، فبقي أهل النجف يتضورون عطشًا لأن ماء نهر بني حسن (وطوله الحالي 36 كيلومتر) لا يكفيهم.

7 ـ الفيصلية بدل السوارية

أبدلت الحكومة اسم (السوارية)[1] التابعة لأبي صخير باسم (الفيصلية).

8 ـ فتح نهر العمية

فتح صدر (العمية)، وهو من جداول نهيرات المحاويل.

9 ـ الدول المعترفة بالعراق دولة

هي هذه مرتبة على حروف المعجم: (ألمانيا وإيطاليا وتركيا والسويد (أو أسوج) وفرنسا ونروج واليونان).

10 ـ اجتماع لجنة الحدود العتيدة للمرة الثانية

بدأ عقد الاجتماع في الجزيرة (جزيرة ابن عمر) في الساعة 10 قبل الظهر نهار الأربعاء 20 نيسان/أبريل من هذه السنة 1927، وطالت المذاكرات ثلاثة أيام، ورجع المندوبون العراقيون إلى الموصل في 26 نيسان/أبريل، وكانوا قد غادروا الحدباء في 18 منه، ووصلوا الجزيرة في اليوم الثاني، وقد رحب بهم الجيران الأتراك أحسن ترحيب ذهابًا وإيابًا بصورة رسمية ملكية وعسكرية.

11 ـ إطالة مدة دأب مجلس النواب

بعد أن تمت مدة عمل مجلس النواب القانوني. افتتح نهار الثلاثاء 3 أيار/مايو افتتاحًا جديدًا ليعقد اجتماعات غير مألوفة تدوم أسبوعين تبسط فيها مناقشة الميزانية، وما يقوم عليها.

12 ـ الربا في العراق، وضرورة إنشاء مصرف زراعي

ذكر حمدي الباجه جي في مجلس النواب: (أن الزراع العراقي يستقرض بالربا على حساب 30 أو 40 أو 50 أو مائة في المائة، وإذا قلت أيضًا ألفًا في المائة، فصدقوني، صدقوني!). آمين.

---

(1) راجع **لغة العرب**، 4: 49، 338، 458، 459.

13 ـ مصير المدرسة الزراعية في بغداد

كانت الحكومة العراقية خصصت للمدرسة 84.490 ربية، ولم يكن في المدرسة سوى 13 طالبًا بينهم واحد فقط من الثانوية، والبقية من مدرسة أدنى منها، وكان قد أعلن أن الدروس تكون بالعربية، فانقلبت إنكليزية، والكثيرون يجهلونها، ولم تعش المدرسة إلَّا ثلاثة أشهر ليس إلَّا من بعد فتحها. ثم أعلمت إدارتها التلاميذ البغداديين أن يغادروها، وأما الستة الآخرون، فينتظرون عودة افتتاحها، وكان يصرف على كل تلميذ 7.600 ربية ما عدا ما هناك من نفقات الأبنية والأدوات والأثاث بحيث إن نفقة كل تلميذ كانت تبلغ عشرة آلاف ربية.

14 ـ قدم الحضارة في العراق

عاد الأستاذ وولي إلى لندن بعد أن تولى الحفر في أور للسنة الخامسة، فقال في حديث له: (نعلم اليوم أن حضارة العراق كانت في درجة رفيعة حينما كان سكان مصر القدماء في حالة الهمجية).

15 ـ سقوط برد في بغداد

كان أقل حرارة نهار الجمعة 1 نيسان/أبريل 19 درجة بالمقياس المئوي، فارتفع فجأة نهار السبت إلى 22، فدل هذا الصعود الفجائي في الصباح انحدار برد، ولقد أثبت الواقع ما نبأ به تغير الجو، فسقط في مساء 2 نيسان/أبريل عند نحو الساعة العاشرة برد ضخم بحجم بيضة الحمام، ونبّهت جلبة تساقطه من كان نائمًا، وأزعج من كان ساهرًا في المسارح والمراقص، وبعد ذلك سقطت الحرارة إلى مألوفها، وفي أيار/مايو عادت الحرارة إلى الارتفاع فجأة إلى 22 درجة، وكانت النتيجة أن السماء فاجأتنا ببردها في نحو الساعة العاشرة ونصف مساء لكنه كان بحجم الحمص.

16 ـ وفاة الكنتس سيدي أصفر

في الساعة السادسة بعد الظهر من يوم الثلاثاء 5 نيسان/أبريل انتقلت إلى جوار ربها الكنتس سيدي أصفر من ضعف قلبها، واشتداد التهاب الشعبتين والربو عليها، وكانت قد تعمدت في 15 أيار/مايو من سنة 1846، فيكون عمرها نحو 81 سنة قضتها في المبرات ومكارم الأخلاق، وكانت من أكبر

المنشطين لنشر هذه المجلة منذ أول بروزها إلى عهدنا هذا، وهي أول ابنة عراقية تهذبت على الأصول العصرية أي إنها تعلمت القراءة والكتابة واللغة الفرنسية في المدرسة. ثم ذهبت إلى بيروت مدة تنيف على سنة لتكمل دروسها، وتتقن أشغال الإبرة والصنائع المتعلقة بالإناث، وسوف نأتي على ترجمتها في أحد أجزاء المجلة. رحمها الله رحمة واسعة!

17 ـ طرادة (سفينة صغيرة) تغرق في حمام علي

بينما كانت تسير طرادة في النهر اصطدمت بصخرة كانت هناك قرب حمّام علي[1]، فدخل الماء من خرق كبير حدث فيها، فغرقت في النهر، والثلاثة الذين كانوا قد ركبوها، وهم رجل وامرأة وابنتهما، وقد تمكن الناس من نشل المرأة. أما الرجل وابنته، فغرقا.

18 ـ أمطار مضرة

وقعت أمطار قصيرة المدة شديدة الدفعة في شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو، فأضرت بالنخل إذ كان وقت افترار ثغر طلعه، ولا جرم أنه يسقط شيئًا من حمله في هذه السنة أو يسبب له بعض الأمراض، وعساها أن لا تكون وخيمة العاقبة.

19 ـ إلغاء مخصصات الدخن والقهوة

قرر مجلس وزرائنا إلغاء مخصصات الدخن (السكائر) والقهوة في جميع دواوين الحكومة ابتداء من أول السنة المالية الحالية بغية الاقتصاد.

---

(1) حمّام علي على ما قال ياقوت هو حمام بين الموصل وسهينة قرب عين الفار غربي دجلة. اهـ. ومن الغريب أن أصحاب جرائدنا وبعض المتشدقين أو المتنطعين من كتّابنا أخذوا يجارون الترك في تسميته بحمّام العليل، وذلك توهمًا منهم أن هذا الحمّام مما يستشفى به إذا استحمّ المرء فيه، فهذا الأمر، وإن كان صحيحًا إلا أنه لا يغير اسمه، فهو (حمّام علي) (اسم رجل) لا حمّام العليل. ل.ع.
تعليق: والغريب أيضًا أن (لغة العرب) سمته (حمام العليل) أيضًا في وقائع عدد سابق!!. المحقق.

العدد 50: ج2 س5:
(تموز/يوليو 1927م)

1 ـ تسليم الشيخ محمود

سلم الشيخ محمود الكردي بجميع مطاليب الحكومة، ورضي بشروطها، وستطلق له الحرية التامة في أن يقيم في المنطقة التي يختارها ما خلا المنطقة الكردية كما أنه ستعاد إليه أملاكه، ويديرها وكيل يختاره، والآن يقيم ولده في العاصمة ليدخل المدرسة العسكرية.

2 ـ نجاح روضة الأطفال في الحاضرة

أقامت (روضة الأطفال) حفلة حضرها مديرو المدارس، وبعض المديرات والمعلمات، وعرض على المحتفلين الأشغال اليدوية التي أتمتها مدارس البنات، وقام تلاميذ روضة الأطفال بألعاب بديعة دلت على عناية الآنسة (أمة) مديرة هذه الروضة، ومعلمة الطبيعيات في دار المعلمات بتربية الأطفال على قواعد التربية العلمية الحديثة، وتثقيفها عقول هؤلاء النابتة بما ينمي مداركهم، وينشط في نفوسهم حب المعرفة والعلم العصري.

3 ـ وفاة السيد عبد الرحمن النقيب

توفي بعد عشاء الأحد 12 حزيران/يونيو السيد عبد الرحمن النقيب[1] شيخ الأسرة الكيلانية، وكان قد ولد على ما يقال في سنة 1261هـ (1845م)، وقد شيعت جنازته بكل أبهة ووقار، وكان حاضرًا في الموكب المندوب عن جلالة الملك والمعتمد السامي والوزراء وأعيان المجلس ونوابه والمستشارون

(1) لم تذكر (لغة العرب) هنا أن المتوفى عبد الرحمن النقيب كان أول رئيس لوزراء العراق في عهد الاحتلال والعهد الملكي. المحقق.

البريطانيون، وجمّ غفير من جميع الطبقات والأعمار على اختلاف جنسيتهم، وكانت دفنته في الساعة التاسعة من نهار 13 حزيران/يونيو في جامع القادرية.

4 ـ مؤتمر الرياض

اجتمعت وفود نجد وملحقاته في الرياض لإعلان ملكية نجد في أواخر رجب. ثم انفض جمعهم لقرب رمضان، وبعد عيد الفطر أرسل الملك إلى رؤساء عشائر نجد، وأمراء الهجر، فبلغ عدد الذين حضروا ثلاثة آلاف كان في مقدمتهم فيصل الدويش أمير الأرطوية، وسلطان بن بجاد أمير غطغط، وجميع مشايخ عتيبة ومطير ورؤسائهم، وجميع رؤساء قحطان، ورؤساء شمر، وحرب، والعجمان، وآل مرة، وعنزة المقيمين في نجد، وجميع رؤساء الدواسر، وسبيع، والسهول، وبني هاجر، وبني خالد، والعوازم، وغيرهم من بدائد نجد من رؤساء، وقرناء للرؤساء.

5 ـ الغارة على العراق، واسترداد 250 بعيرًا

هجمت (الحويطات) إحدى قبائل شرقي الأردن على السباع[1] والفدعان من العشائر السورية التي كانت ترعى في العراق. ثم نزلت القبيلة الهاجمة بوادي الفحيمي من سقي الفرات. أما هجومها على السباع، فلم يفدها شيئًا بخلاف هجومها على الفدعان، فإنها سلبتها غنمًا وأباعر.

وحالما وصلت أخبار هذه الغارة إلى الحكومة العراقية أصدرت أوامر إلى القوتين الطيارة والسيارة لتهذيب أصحاب الغارة، فسارت مدرعات وسيارات بريطانية في اليوم التالي من الحادثة، واتجهت إلى الرطبة، فكشفت السالبين في نقطة تبعد 15 ميلًا عن الجهة الشرقية من بئر (ملوسة)، وفي صباح يوم الجمعة 10 حزيران/يونيو تمكنت السيارات المدرعة من إيقاف المغيرين، وصدهم عن التقدم.

وقد سلم المغيرون أنفسهم من غير مقاومة، فقبض على مائتين وخمسة رجال منهم، وكان معهم 250 بعيرًا من البعران المنهوبة، وقد اعتقل الآن زعيما هذه القوة، وهما: ابن مطلق أبو تايه، وحائل بن عبتان بن جازي. أما أتباعهما، فنزعت أسلحتهم، وأطلق سراحهم، وأعيدت البعران إلى أصحابها الفدعان.

(1) المقصود السبعة إحدى فخوذ قبيلة عنزة. المحقق.

6 ـ عاديات في تل نمرود

عثرت دائرة الشرطة على عاديات في قراقوش في دار (عبو بن شيرو)، وكان قد استخرجها من (تل نمرود)، وهي سبع قطع من الحلان متفاوتة الكبر، وعليها كتابة مسمارية، وعلى قطعتين منها أحد الكهنة يقدم القرابين للقمر والنجوم آلهة الآثوريين.

7 ـ الجيش العراقي يحتل بنجوين

احتل الجيش العراقي في أوائل أيار/مايو منطقتي (بنجوين)، و(شاهبازار) من لواء السليمانية، وحكومتنا تنشئ فيها الآن مراكز للشرطة، ولا سيما في بعض مضايق الجبل توطيدًا للأمن، وتسهيلًا لسبل التجارة.

8 ـ احترقت بسبب دجاجة

أخبرت شرطة الموصل أن (زرو ابنة الشماس بني) من ساكنات قرية (كرمليس) دخلت في متبن (أي مستودع تبن) لتبحث عن دجاجتها التائهة، فأضرمت ثقابًا في الظلمة، فطارت للحال شرارة نار، فامتد اللهيب في التبن، وأحرق ما هناك مع المرأة الحبلى حتى غدت فحمة هي وجنينها.

9 ـ سقوط برد في شمالي تل أعفر

تلبدت الغيوم في 25 أيار/مايو في قضاء (تل أعفر)، وانهمرت المياه ثم عقبها سقوط برد كبير بحجم بيضة الحمامة دام خمس دقائق، وذلك في أنحاء (أوكني) إلى (هارونة) و(أبو مارية) لكن الأضرار لم تكن جسيمة، وسقوط البرد في تلك الأنحاء، وفي ذيالك الحين غريب نادر.

10 ـ استعفاء السيد عبد المهدي من وزارة المعارف

سأل أحد كتبة الصحف صاحب الفخامة جعفر باشا العسكري: (هل في الحقيقة أن استقالة معالي السيد عبد المهدي من وزارة المعارف لم يكن سببها سوى مسألة تقديم لائحة قانون الدفاع إلى المجلس النيابي في جلسته الأخيرة؟)، فصرح له فخامة رئيس الوزراء بما يأتي: (لو كانت دعواه هذه صحيحة ومحقة لكان يستقيل منذ إعلان المنهاج الوزاري أو على الأقل عند قراءة خطاب العرش أو الإرادة الملكية في افتتاح الاجتماع غير الاعتيادي!)

ثم أسندت وكالة هذه الوزارة إلى فخامة رئيس الوزارء الذي هو وزير الخارجية أيضًا، وصدرت الإرادة الملكية بذلك.

11 ـ فض مجلس الأمة

بقي مجلس الأمة العراقية مجتمعًا أربعين يومًا فوق ميعاده، وفي 8 حزيران/ يونيو أصدر جلالة ملكنا المحبوب إرادته الملكية في فضّه، فنفذ أمره العالي بلا إمهال.

12 ـ تعداد المواشي في لواء المنتفق

بلغ ما عد من المواشي إلى نهاية نيسان/ أبريل من سنة 1927 في لواء المنتفق 809. 339 من الغنم، و189. 30 من المعزى، و153. 5 من الجاموس، و617. 6 من الإبل.

13 ـ تحضير في لواء المنتفق

عرضت متصرفية لواء المنتفق عرصات أميرية في الناصرية لبيعها على الفقراء من الأهلين ليبنوا عليها منازل لمأواهم كما أنها عرضت مثل هذا العرض في الشطرة.

14 ـ تعليق نوط الشجاعة

أنشأت دولتنا نوطًا تزيّن به صدر كل من يبلي بلاء حسنًا في الأحداث، وقد عقدت حفلة جليلة في صباح 30 نيسان/ أبريل في ميدان السباق القديم على طريق (المعظم)، فشرفها جلالة ملكنا فيصل، ومعه أخوه الملك علي، والمعتمد السامي، والوزراء، وبعض الشيوخ والنواب، وجلة القوم، وعلية الأجناب، وقناصل الدول المتحابة، وكان عدد (المنوطين) (أي الذين علقت الأنواط على صدورهم) اثنين وعشرين بين جندي وعريف وملازم ورئيس، وكبتن إنكليزي قتل في المعركة، فتسلم المعتمد السامي نوطه ليوصله إلى ذوي قرباه، وبعد (التنويط) عرض الجيش على جلالته، فسرّ الجميع بذلك المنظر.

15 ـ الخوة ومطلق الفرحان

الخوّة (تخفيف الأخوة) ما يدفعه المسافر إذا مرّ بأرض غير أرض قبيلته أو ما يدفعه الشيخ الصغير وأصحابه إلى الشيخ الكبير الذي يدافع عنه، وعن حقوقه، وهذه الضريبة يدفعها الرجل إذا وجد في أرض لا تحميها الحكومة بل يحميها الشيخ، فيكون هو بمنزلة الآمر الناهي.

وقد أبلغ مدير ناحية (الموالي) شيخي عشيرة (الأنسان) النازلة في قرية (أبو مارية)، وهما: (همز بن حديد) و(جاسم الأعوري) أن لا يدفعا خوّة إلى أحد من الشيوخ لأن قبائلهما نازلة في أرض متحضرة تحميها الحكومة، وليس أحد من رؤساء الأعراب.

وقد بلغ الخبر أن (مطلق الفرحان) جاء بخيله ورجله، وطلب إلى الشيخين تأدية الخوة، فامتنع (همز)، ورضي (جاسم) بصورة خاصة لا من باب الإكراه، وأدى خمس ليرات، وأشار إلى باقي عشائره إلى أن يماثلوه، وبهذا خالف أوامر الحكومة التي كانت قد أخطرته بعدم الدفع، فعسى أن الحكومة تصلح هذه الأمور الجائرة.

16 ـ بين الحجاز وإنكلترا

وصل (جدة) السر جلبرت كليتن مندوب بريطانيا في أوائل نيسان/أبريل، ومعه كتومه[1] وترجمانه جورج أفندي أنطونيوس، ونزلا ضيفين على الحكومة، وبعد ذلك بدأت المراجعات بخصوص عقد مفاوضة جديدة بين ابن سعود وبين بريطانيا، فتمّت على أحسن وجه برضى الطرفين.

17 ـ بين الحجاز واليمن

صلات الإمامين الودية متبادلة، ولم تكن في وقت مثلما هي الآن، وقد صرح ابن سعود في مجلس ورد فيه ذكر اليمن بما هذا حرفه: (وليس بيننا وبين الإمام يحيى غير الطيب، فهو يقول إنه يفدي بنفسه نجدًا وأهل نجد، وأنا أقول إنني أفدي بنفسي اليمن، وأهل اليمن).

18 ـ التجنيد الإجباري

تكون أسس قانون التجنيد الإجباري على الوجه الآتي:

البدل النقدي ستمائة ربية، ومدة الخدمة العادية سنتان، ومدة الخدمة المقصورة سنة واحدة، ومن كان صاحب زوجة وعيال، وليس في البيت معين يعفى من العسكرية لكونه معينًا.

---

(1) ترد وظيفة الكتوم كثيرًا في (لغة العرب) بمعنى السكرتير في أيامنا. المحقق.

ويؤجل قبول طلبة المدارس الأهلية والرسمية والدينية والصناعية، والطلبة الدارسين في خارج العراق سواء كانوا على نفقتهم أم على نفقة الحكومة، والمعلمين الذين اتخذوا التدريس مهنة لهم.

وقد أعفت من الخدمة المفتين والأئمة والخطباء وأصحاب (الجهات) والعلماء والمجتهدين والبطاركة والمطارنة والقسوس والحاخامين ورؤساء الحاخامين، وجميع رؤساء الدين المعترف بهم.

وهناك تسهيلات خاصة للذين لهم أكثر من ولد واحد في الجيش، والذين يتوفى أولادهم في أثناء الخدمة أو بسببها، والتجنيد لا يشمل من كان عمره فوق العشرين.

إن التجنيد في السنة الأولى مقصور على قرعتين فقط. الواحدة لمن كانت سنّه في السنة التاسعة عشرة، وفي السنة الثانية في سن العشرين.

19 ـ وزيران نجديان والدكتور شهبندر يطيرون إلى مصر

وصل بغداد الشيخ حافظ وهبة مستشار الملك ابن سعود آتيًا من الأحساء على طريق البحرين، فالبصرة، ومعه الدكتور عبد الله الدملوجي وزير خارجية مملكة نجد قادمًا من الكويت، وكانا راكبين طيارة وصلا عليها إلى بغداد 7 أيار/مايو، وبعد أن استراحا ركباها مع الدكتور شهبندر (عبد الرحمن)، وذهبوا جميعًا إلى مصر.

20 ـ الاحتفال بشوقي في العراق

عقد منتدى التهذيب جلسة في معهد (السينما الوطني) حفلة أدب عظيمة في اليوم 29 من شهر نيسان/أبريل إكرامًا لشاعر العرب الكبير شوقي[1]، فغص المجلس عن استيعاب أهله من رجال ونساء من جميع طبقات الأمة، وكان منهاج الحفلة على هذه الصورة:

1 ـ كلمة الافتتاح، وترجمة شوقي لرفائيل أبو إسحاق.

2 ـ الشعراء لمراد ميكائيل.

---

(1) تزامن هذا الاحتفال مع الاحتفالات التي عقدت في مصر بمبايعة أحمد شوقي أميرًا للشعراء. المحقق.

3 ـ أثر شوقي في أدب الجيل لرفائيل بطي.
4 ـ شعر شوقي في جهاد الحياة لإبراهيم حلمي العمر.
5 ـ تأثيرات الشاعر في النهضة القومية للشيخ أحمد.
6 ـ شوقي ولا كشوقي (قصيدة) لمحمد الهاشمي.
7 ـ في حفلة شوقي (قصيدة) لمعروف الرصافي.

وتخلل الخطب والقصائد أناشيد وطنية تغنى بها طلبة دار المعلمين.

21 ـ مدرسة واحدة للذكور والإناث في أرفا

قرر المجلس العام لولاية أرفا التركية توحيد مدارس الذكور والإناث، وأن يتلقى الجنسان العلوم في مدرسة واحدة من الآن وصاعدًا.

22 ـ حملة الإخوان على بعض قبائل العراق

في نحو أوائل النصف الثاني من نيسان/أبريل حمل الإخوان، وقدروا بخمسين فارسًا، وأربعمائة هجان على بعض القبائل العراقية في موضع يسمى (الشبكة)[1]، وبعد أن أمعنوا في النهب والسلب عادوا إلى ربوعهم فرحين.

23 ـ الإيرانيون والحج

أصدرت وزارة الداخلية أمرًا إلى حكام ديارها المختلفة بمنع رعايا إيران من السفر إلى الحجاز للحج في هذا العام، وقد أفاد قنصل إيران في بغداد جميع المنتمين إليه أن لا يحجوا في هذه السنة.

24 ـ دخل سكك الحديد في العراق

بلغ دخل إدارة سكك الحديد في ديارنا في الأسبوع المنتهي في 4 حزيران/يونيو: 614. 163 ربية يقابل 565. 167 ربية في مثل هذا الأسبوع من العام الماضي.

(1) محل فيه آبار متقابلة وركايا ظاهرة على بعد سبعين ميلًا غربي النجف. ل.ع.

العدد 51: ج3 س5:
(آب/أغسطس 1927م)

1 ـ الفرار من العراق بسبب قانون منع الغزو

أقر المجلس النيابي في جلسته المنعقدة في 25 نيسان/أبريل من سنة 1927 قانونًا يعتبر غزو العشائر العراقية لعشائر الدولة المسالمة للعراق جرمًا يستحق العقوبة الشديدة.

فكانت النتيجة أن القبائل القلقة حوّلت أنظارها إلى أراضي نجد، فأوفدت عشيرتا (الضفير) و(الدهامشة) رجالًا إلى سلطان نجد لإطلاعه على أنهما تنحازان إليه.

وقد قيل إن (عجمي السويط) شيخ الضفير قابل سلطان نجد في الرياض قبل أن يغادرها إلى الحجاز، فعاد إلى عشيرته مثقلًا بالهدايا. ثم نقل أعرابه إلى (أم رضمة) حذاء حدود العراق، وكان معه جماعة من علماء الإخوان، فأوقفوهم على مذهبهم.

وكما عومل عجمي السويط عومل هزاع بن مجلاد شيخ قبيلة الدهامشة، وجرت قبيلته على آثار الضفير، والأمر المهم في هذا الصدد أن العشيرتين المذكورتين تضاعفان أعرابهما بما ينضم إليهم من أعراب عشيرة (العمارات) الراجعة إلى فهد بك الهذال الذين انضموا إلى أولاد عمومهم الدهامشة، ويشاع أن (شمر) الجزيرة تحاول حذو العشيرتين المذكورتين.

2 ـ آخر يوم عاشوراء في الكاظمية، وما وقع فيه

العادة الجارية في العراق منذ قديم الزمن أن أبناء الشيعة يمثلون مدة الأيام العشرة الأولى من شهر المحرم (السبايا)[1]، وهي تمثيل ما وقع لصريع الطف

---

(1) السبايا جمع سبي، وهو المأسور والمأسورة إشارة إلى جمع أسرى الطف من رجال ونساء من كبار وصغار. ل.ع.

قبل أن يقتل عطشًا، ويجري ذلك ليلًا من الساعة التاسعة إلى الحادية عشرة، ولكل محلة سبايا يضرب فيها الجعفرية أنفسهم[1].

مضت الأيام التسعة الأولى من عاشوراء من دون اضطراب، وفي اليوم العاشر، وهو اليوم الأخير المعروف عندهم (بالمطبق) اجتمع خلق عظيم في الكاظمية لختم المأساة، وهناك وقع سوء فهم بين جماعة وجماعة أدت إلى النزاع والقتال، فأسفر تحقيق الحكومة عما يأتي، وهذا نصه بحرفه:

1 ـ حصلت الحادثة المؤسفة على أثر شجار قام بين صبي وامرأة من المتفرجين منبعث من زعمها أنه حال بينها وبين رؤية الموكب، فأدى ذلك إلى تدخل بعض الأولاد، واعتدائهم على الصبي ما سبّب الضوضاء في الطابق الأوسط (كذا أي في الطبقة الوسطى) بين النساء، وإسراع بعض الجنود وموظفي الأمن لتسكينها.

2 ـ إن الجنود كانوا من الذين جرت العادة أن يحضروا الاحتفال عزلًا من السلاح تحت إمرة ضباطهم للاشتراك بالمأتم.

3 ـ إن الغوغاء توسعت على أثر الصراخ الحاصل في الطابق الأعلى حيث أدى إلى مضاربات مؤسفة بين الرعاع والشرطة والجنود غير المسلحة.

4 ـ لقد أحصيت حتى الآن (11 المحرم) حوادث وفاة منها: واحدة من الجند، وثلاث من الأهالي، وأربعون حادثة جرح وكسر ورض من الجند، وواحدة من الشرطة، وسبع من الأهالي.

أعيدت السكينة بواسطة الشرطة حوالي الساعة الثامنة ونصف زوالية من صباح يوم الحادثة، والتحقيق مستمر. (مدير المطبوعات)

على أن الشائع بين الأهالي أن عدد الجرحى والقتلى أكثر من هذا.

3 ـ افتتاح معرض الأشغال اليدوية في بغداد

همة مدير المعارف العام لا تعرف الملال كما تجهل الكلال، فهو يسعى ليل نهار لتعميم المعارف، وتنشيط الفنون، وبثّ الصنائع على اختلاف أنواعها، وبجميع الوسائل التي توصله إلى هذه الغاية، فلقد عرفت أن المراد

(1) **لغة العرب**، 2: 231، وما يليها.

به سعادة ساطع بك الحصري[1]، وإن لم أسمه لك إذ هو الذي سعى في فتح معرض للأشغال اليدوية لترقية أنواع الصنائع والفنون العراقية، فكان الافتتاح في 11 تموز/يوليو إذ أمّ جلالة ملكنا المحبوب المدرسة المأمونية التي يقام فيها المعرض، وقد حفّ به الوزراء والأعيان، وفتحه فتحًا رسميًّا. ثم طاف ردهاته، فسر بما رأى من التقدم المحسوس في جميع الأعمال التي قام بها أبناؤه وبناته العراقيون، وفيه من الأشغال ما أتي به من جميع مدارس العراق، فنهنئ الأستاذ الحصري بسعيه المحمود، ونطلب إليه أن يعيد مثل هذا المعرض في كل مدة إن لم يكن في كل سنة.

4 ـ المتقن الطبي العراقي

شرعت مديرية الصحة العامة بجلب الآلات والعدد اللازمة للمتقن الطبي العراقي الذي يؤمل فتحه في أوائل ت1/أكتوبر من هذه السنة، والمديرية مشغولة بوضع نظام المتقن، ومنهاج التدريس اللذين ستنشرهما في نحو أواخر شهر تموز/يوليو من هذه السنة.

5 ـ جسر الفلوجة الحديدي

رأت الحكومة فائدة الجسر المبني من الحديد الذي في الخر، فعقدت النية على مدّ جسر من هذا المعدن على الفلوجة، وقد وصل العاصمة في نهاية حزيران/يونيو متخصص من المهندسين من شركة السر جون جاكصن للشروع بتهيئة أعمال التمهيد تحقيقًا لهذه الأمنية، وسيشرع بتملك الأرض اللازمة الواقعة على ضفتي النهر.

6 ـ بناية المدرسة العسكرية

انتقلت المدرسة العسكرية من محلها في باب المعظم إلى بناية أخرى في الكرادة. أما البناية الأخرى، فتبقى للفرسان والمدفعيين التابعين للجيش. كان هذا الانتقال في أواخر حزيران/يونيو.

---

(1) هو أبو خلدون ساطع الحصري أحد رواد الفكر القومي. ولد باليمن سنة 1879م، وكان أبوه موظفًا سوريًّا هناك. تقلد العديد من المناصب كان من بينها الإشراف على التعليم بالعراق حتى ثورة 1941م، فناصرها الحصري ثم هرب بعد فشلها إلى سوريا، وتقلد عدة مناصب حتى توفي في بغداد سنة 1968م تاركًا العديد من المؤلفات معظمها في الفكر القومي. المحقق.

7 ـ تحليف اليمين لتلاميذ المدرسة العسكرية

في نحو الساعة 9 من نهار الثلاثاء 28 حزيران/ يونيو جرت حفلة جليلة هي الأولى من نوعها في بغداد، وذلك أن تلاميذ الصف المتقدم من المدرسة العسكرية الملكية حلفوا اليمين في نهاية سنة دراستهم الحالية، فكانت هذه الحفلة من المشاهد المؤثرة في القبيلين أي في الطلبة والحاضرين معًا، فقد حلف كل من التلاميذ الخارجين ضباطًا جددًا بأنه يخدم مليكه ووطنه مضحيًا بنفسه لهذه الغاية.

وكان يتقدم إلى منصة اليمين أربعة من الضباط الجدد، فيضع كل اثنين يديهما الواحدة إلى جنب الأخرى على المصحف الموضوع على المنصة، ويقسمان اليمين، وهذه عبارتها: (أقسم بالله، وبكتابه هذا، وبشرفي بأني أخدم قائدي العام جلالة ملكي المعظم، ووطني بكل صدق وإخلاص في البر والبحر والهواء، وأشهد الله على ذلك).

وهذا النص هو النص الرسمي لوزارة الدفاع، وسيحلفه جميع الضباط الحاليين في الجيش يوم الحفلة التي تقام لذكرى تتويج جلالة ملكنا المحبوب، ويتم تحليف الأعوان في ذلك اليوم في جميع طوائف الجيش المبثوثين في القطر.

وقد صدرت الإرادة الملوكية بمنح كل منهم رتبة ملازم ابتداء من غرة تموز/ يوليو سنة 1927.

8 ـ منشور للعشائر الذين على التخوم السورية العراقية

أصدر متصرف لواء دير الزور منشورًا مذيلًا باسم السيد جميل الدهان، والليوتنان كولونل ومير المندوب المعاون للمعتمد السامي في لواء دير الزور، والمنشور مكتوب بالعربية والفرنسية والإنكليزية، وهذا نصه العربي:

(إلى الأهالي والعشائر الساكنين والمخيمين بجوار حدود سوريا والعراق: تعلمكم الحكومتان السورية والعراقية بأنهما اتخذتا بعد التفاهم المتبادل، والاتفاق المشترك القرار الآتي: ممنوع الغزو والسوسكة (كذا وردت هذه الكلمة في جريدة العراق 4 تموز/ يوليو 1927) والسرقة، وممنوع أيضًا إرسال جماعة من الرجال المسلحة إلى ما وراء الحدود، وعند مخالفة هذا القرار تتخذ كل من الحكومتين التدابير لأجل معاقبة المذنبين الموجودين في أراضيها).

9 ـ حريق بيادر كرمليس Karmelis

كرمليس قرية من أقدم قرى الموصل اسمها القديم في التاريخ جو جمالا Gaugamala أو جو جميلا، وهي واقعة في شمال غربي أربل، ويعنى أهلها بالزراعة، وقد وقعت النار في 29 حزيران/يونيو في بيادرهم، فأفنتها على آخرها، ويقدر ثمنها على ما يقال بـ 500.000 ربية، فأصبح أهلها ـ وبيوتهم أكثر من 150 ـ أفقر الناس في متصرفية الحدباء.

10 ـ إسعاف منكوبي كرمليس

رأف أصحاب الحل والعقد بمنكوبي كرمليس، فأنشئت لجنة باسم (إسعاف منكوبي كرمليس)، وأعضاؤها: جعفر باشا العسكري رئيس الوزراء رئيسًا لها./ رشيد عالي الكيلاني وزير الداخلية نائب رئيس./ أمين عالي باش أعيان وزير الأوقاف./ المستر سوان وكيل مستشار المالية./ يس الخضيري./ عبد الحسين جلبي./ يوسف غنيمة معتمدًا لها./ عزرا مناحيم دانيال.

وتؤلف لجان فرعية في بقية الألوية، فعسى أن يُسعف المنكوبون أحسن إسعاف.

11 ـ تسليم دروز لبنان

خضع دروز لبنان، ولم يبق منهم سوى سلطان باشا الأطرش، فإنه أبى الخضوع، وغادر لبنان نازحًا إلى (قريات الملح) الواقعة في ديار نجد قريبًا من شرقي الأردن.

12 ـ معاهدة بين بريطانيا ونجد

في العشرين من شهر أيار/مايو أمضى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل السعود حاكم مكة العام، والسر جلبرت كلايتن معاهدة صداقة بين حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا وصاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وتوابعهما، وكان ذلك بعد سفر ملك الحجاز بيوم واحد إلى مكة للإشراف بنفسه على شؤون المئة ألف حاج الذين اجتمعوا في عاصمة الإسلام لتأدية فريضة الحج في هذا العام.

13 ـ الشيخ محمود كاكا أحمد

وصل بغداد في 5 تموز/يوليو الزعيم الكردي محمود كاكا أحمد الذي سلم نفسه للحكومة، وانتهت أعماله وعصاباته، وعم الأمن والسلم الأصقاع الكردية، ولم يبق في هذا ما يسمى المسألة الكردية في العراق.

وكان ابنه (بابا علي شيخ) قد سبقه إليها ليتلقى دروسًا خاصة على نفقة الحكومة، وقد ابتدأ بدروسه منذ 17 حزيران/يونيو.

14 ـ معلمون ومعلمات جدد

أخرجت دار المعلمين في بغداد في هذه السنة سنة الدراسة مائة معلم أحرز 37 منهم شهادة معلمية المدارس الابتدائية، و32 شهادة معلمية المدارس الأولية، و31 شهادة معلمية مدارس القرى، ونجح من دار المعلمات في بغداد أربع، فنهنئ الجميع بما فازوا.

15 ـ خريجو الحقوق

بلغ عدد المتخرجين من متقن الحقوق ستة وأربعين، فسقيا لنجاحهم.

العدد 52: ج4 س5:
(أيلول/سبتمبر 1927م)

1 ـ لجنة إصلاح المراسلات الرسمية

أنشئ عندنا في أواسط تموز/يوليو لجنة سميت (لجنة إصلاح المراسلات الرسمية) غايتها النظر في الألقاب، ووضع نظام لها حينما يوجه فيها الخطاب إلى الموظف نفسه لا إلى وظيفته، فقر الرأي على أن يكون اللقب الذي يوجه:

إلى الحضرة الملكية: صاحب الجلالة الملك.

وإلى ولي العهد: صاحب السمو الملكي.

وإلى رئيس الوزراء: صاحب الفخامة.

وإلى كل من الوزراء: صاحب المعالي.

وإلى رئيس مجلس الأمة: صاحب الدولة (كذا بحرفه؟).

وإلى كل من المتصرفين، والمديرين العامين، ورؤساء المحاكم المدنية، وأعضاء محكمة مجلس الاستئناف، وإلى أمين الجامعة، وإلى كل من رؤساء الكليات: صاحب السعادة (كذا؟).

وإلى كل من سائر الموظفين من قوام المقامات، وما دونهم: حضرة.

2 ـ سفر ملكنا المحبوب

زايل العاصمة ملكنا المحبوب صباح السبت 6 آب/أغسطس في الساعة التاسعة والنصف راكبًا الطيارة (القاهرة)، ومعه كتومه الخاص رستم بك حيدر، ومرافقه تحسين بك قدري، وقد شيّعه الكبار والصغار.

3 ـ الرافد في غياب مليكنا

في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح السبت 6 آب/أغسطس حلف جلالة الملك علي اليمين في البلاط الملكي ليكون رافدًا (نائب الملك) في

غياب أخيه، وكان ذلك بحضور أصحاب المعالي الوزراء، ورئيس مجلس الأعيان، ونائب رئيس مجلس النواب.

4 ـ الأمير ولي العهد

في نحو الساعة الثانية بعد الظهر 4 آب/أغسطس وصل العاصمة الأمير (غازي) ولي العهد قادمًا من لندن إلى فرنسا إلى الإسكندرية على الباخرة، ومن مصر القاهرة إلى بغداد على الطيارة، ومعه الشيخ كاظم الدجيلي.

5 ـ الوزراء الجدد

صدرت الإرادة (الملوكية) بتعيين السيد علوان الياسري وزيرًا للأشغال والمواصلات، وعبد الحسين جلبي وزيرًا للري والزراعة، وأمين زكي وزيرًا للمعارف بعد أن كان إلى الآن وزيرًا للأشغال والمواصلات.

6 ـ الأمير زيد

ذهب الأمير زيد لزيارة جلالة والده[1] في قبرص في نحو أواخر تموز/يوليو.

7 ـ الأمير طلال

الأمير طلال[2] نجل الأمير عبد الله غادر إنكلترا إلى مصر إلى عمّان ليزور والده في هذه العاصمة.

8 ـ ابن السعود يضرب نقودًا جديدة

ضرب السلطان ابن السعود نقودًا من ذهب وفضة ومعدن باسمه، وعلى ظهر كل واحدة قيمته، وعلى جانبه الآخر: (ملك الحجاز وسلطان نجد عبد العزيز السعود 1344).

---

(1) هو الأمير زيد بن الحسين (1898 ـ 1970م) أخو الملك فيصل الأول، وكان والدهما الملك حسين بن علي منفيًّا في قبرص بعد مغادرته عرشه في الحجاز سنة 1925م. المحقق.

(2) هو الملك طلال بن عبد الله (1909 ـ 1972م). تولى العرش الأردني بعد اغتيال أبيه سنة 1951م، واستمر حكمه سنة واحدة ثم أجبر على التنحي، واتهم بالجنون، وأرسل إلى مصح عقلي بتركيا حتى توفي، وهو في المذكرات المنسوبة إليه يتهم زوجته وابنه الملك حسين والإنكليز بالتآمر عليه. المحقق.

9 ـ المفاوضات بين الحجاز واليمن

ابتدأت المفاوضات بين الإمام يحيى حميد الدين، وبين مندوبي الحجاز، فحضر الإمام الاجتماع التمهيدي الأول بنفسه ثم اعتذر عن حضور سائر الاجتماعات بسبب كثرة مشاغله.

10 ـ الاحتفال بفتح مجلس الشورى للحجاز

احتفل في 14 تموز/يوليو في مكة بفتح مجلس الشورى الجديد في ردهة الديوان (الملوكي)، فتلا حضرة الشيخ حافظ وهبة الخطبة بحضور جلالة الملك، وقد أعرب عن ارتياحه إلى شروع المجلس في عمله، وقال إنه رفع التبعة عن نفسه، ووضعها في أعناق أعضاء المجلس، وإن الحكومة جادة في أعمال الإصلاح، والمشاريع النافعة، وإنها ألفت لجنة التفتيش والإصلاح، وعهدت إليها تفقّد دواوين الحكومة، والنظر في الاقتراحات لإصلاحها، وإن اللجنة أنجزت جانبًا من عملها، ولا يزال أمامها عمل شاق.

قال: وستعرض عليكم ميزانيات دواوين الحكومة، ومشاريع لحفر آبار ارتوازية لشدة الحاجة إلى الماء، وتمهيد الطريق بين مكة وجدة، وتوسيع شوارع مكة، وإصلاح إدارة البريد والبرق، ولا سيما بعد أن انضمت المملكة إلى اتحاد البريد الدولي.

11 ـ المتقن الطبي العراقي

أعلنت إدارة الصحة أن من يرغب في دخول هذا المتقن الوشيك الانفتاح، عليه أن يقدم طلبه إلى مديرية الصحة العامة قبل نهاية آب/أغسطس الحالي، وبيده شهادة من مدرسة ثانوية أو مما يعادلها، وأن يكون عارفًا للغتين العربية والإنكليزية، وكل من يتعهد بخدمة الحكومة مدة أربع سنين يدفع خمسين ربية فقط سنويًّا عن تلقيه الطب، وخمسمائة ربية سنويًّا لمن لا يتعهد بالخدمة.

12 ـ الإسرائيليون في تركيا

يبدي الإسرائيليون في تركيا، ولا سيما الشبان منهم ميلًا عظيمًا إلى إدخال روح التجديد في تقاليدهم الدينية، وقد طلبوا إلى كبير الحاخامين في الأستانة أن يسمح لهم بإدخال (الأرغن) في الكنيس لأداء الصلوات والعبادات على ما

يفعل النصارى في بيعهم، ويرون وجوب تعليم بناتهم تلحين الأدعية والزبور على ذيالك المثال اشتراكًا في التمجيد والتبريك مع الشبان، وقد أظهر الربانيون إباء لهذه الأفكار، فأدى هذا الخلاف إلى إقفال الكنيس في حيدر باشا، ولا يزال النزاع شديدًا بين القبيلين بين أهل الجديد وأهل القديم.

13 ـ المعتمد السامي في العراق

في صباح 7 تموز/يوليو ركب الطيارة السر هنري دبس من دون أن يُعلم بسفره أحدًا قبل اليوم المعين، فكأن إذن طيرانه فجأة مما أثار في الصدور التآويل الغريبة، وبعد أن وصل القاهرة ركب في الإسكندرية الباخرة.

وقد ذكر رويتر أنه: (ذهب إلى لندن لمقابلة وزير المستعمرات البريطانية، ومحادثته في شؤون العراق الداخلية، فإن وجدت آراء المستر أمري موافقة لآراء السر هنري دبس، فلا بدّ من استقالة الوزارة العراقية الحالية، وإلا فلا.

وأما سبب الخلاف بين الوزارة والمعتمد، فيعود إلى أمرين: الأول قانون التجنيد الإجباري، والثاني مقدار ظهور المعتمد السامي في التدخل في شؤون الإدارة الداخلية في العراق، ومن رأي الوزارة أن تنفذ قانون التجنيد الإجباري إن قبلته الندوة (البرلمان)، وأن من الواجب عليها أن تظهر أمام القوم العراقي بمظهر استقلال يليق بمقام الحكومات المستقلة، ولكن المعتمد السامي لا يرى هذا الرأي في هذين الأمرين). اهـ. كلام رويتر في 6 تموز/يوليو.

14 ـ وفاة الدكتور صروف

عندنا أن أكبر عالم شرقي أخرجته البلاد العربية اللسان هو الدكتور يعقوب صروف منشئ (المقتطف)، فإنه جمع في صدره علوم الغرب وفنونه فضلًا عن معارف الشرق، فكان أضوأ نجم سطع في ديارنا بعد قرون عديدة، وقد كان مقتطفه فلكًا نقل به خزائن أفكار الغربيين إلى ربوع أبناء يعرب، ولهذا تبقى مجلته شرعة يردها كل كاتب عربي في أي فن أو علم أو صناعة أراد أن ينشئ، وكانت أخلاقه من أطيب ما يكون، فبوفاته خسر الشرق أقوى عماد كان له.

ولد في الحدث (لبنان) في 18 تموز/يوليو 1852، وتوفي في القاهرة في 9 تموز/يوليو من سنتنا هذه، فيكون عمره 75 سنة، وتكاد تكون كاملة.

15 ـ محاولة اغتيال في جزيرة العرب

كتب في العراق أن دبرت في الرياض مؤامرة، وذلك أن الأمير خالد ابن الأمير محمد السعود شقيق ملك نجد والحجاز عقد خفية عصابة من أتباعه وعبيده لاغتيال أمير الرياض (سعود بن عبد العزيز السعود نجل ملك نجد والحجاز الكبير، وولي عهده الشرعي)، ولإعلان عصيانه على صاحب الديار، ولما كان يدري أن الأمر لا يتيسر له ـ وإن تم له اغتيال الأمير سعود ـ ما لم يقتل في الوقت نفسه أمير الأحساء عبد الله بن جلوي عمد إلى طائفة من عصابته إلى الأحساء لقتل أميرها المذكور، فضرب لها موعدًا ـ وهو اليوم الذي قرر فيه قتل الأمير سعود ولي العهد.

ولما عقد النية، وجاءت الساعة المحتومة انقلب عليه الدهر، وذهبت مساعيه أدراج الرياح إن في الإحساء، وإن في الرياض لأنه لما كان يتسلق ليلًا جدار دار الأمير هو وأعوانه على سلالم اتخذها لهذه الغاية شعر بهم الحرس، فأصلوهم نارًا حامية أكرهتهم على الفرار، ولا فرار جرادة العيار بعد أن قتل من المهاجمين ثلاثة. هذا في الرياض.

وأما في الأحساء، فقد تمكن أميرها عبد الله بن جلوي من معرفة أبناء العصابة، وما نووا، فاعتقلهم.

وقد قبض في الرياض على رئيس العصابة، وهو الأمير (خالد السعود)، فاعتقل، وعلى (نايف أبو الكلاب) أحد رؤساء العجمان المعتقلين في الرياض حينما كان يحاول الهرب، وقد تبين أنه أحد المتآمرين، فأمر الأمير بقتله، فقتل رميًا بالرصاص.

أما الأمير خالد رئيس العصابة، فهو شاب عمره 24 سنة، وهو نجل الأمير محمد بن عبد الرحمن شقيق جلالة ملك نجد، وزوجته كريمة جلالة الملك، وحينما وقع الأمر كان والده الأمير محمد يتصيد، والمظنون أنه هو المدبر الحقيقي لهذه المؤامرة، وإن لم يثبت ذلك ثباتًا واضحًا.

والظاهر أن للمتآمرين أنصارًا كثيرين ليسوا في الرياض. بل في خارجها، ويقال: إن في مقدمة المشجعين لهذه المساوئ الزعيم ابن حميد (بالتصغير)، وربما كان للدويش إصبع فيها.

وفي الشتاء الماضي كان الأمير محمد سعود شقيق جلالة عبد العزيز سعود

متهمًا بممالأة حركة الإخوان، وبأن له اتصالًا بالزعيم ابن حميد، فربما كان سموه هو المدبّر الأكبر والحقيقي لحركة نجله الأمير خالد. إلا أن الأيام ستكشف الحقائق، فلننتظرها[1].

16 ـ استعفاء القائد ديلي

استعفى القائد ديلي مستشار وزارة الدفاع، ومفتش الجيش العراقي العام من منصبه لأن أفكاره في التجنيد الإجباري للعراقيين لم تتفق ورأي المعتمد السامي الذي قاوم ويقاوم هذه الفكرة.

17 ـ بعثة طلبة

تبعث وزارة المعارف هذه السنة إلى المدارس الكبرى في الخارج خمسة وعشرين طالبًا لتلقي العلوم العالية، وفنون التخصص، وصنائعه.

18ـ عدد أطباء العراق كله

نشرت مديرية صحة العاصمة قائمة تحوي أسماء الأطباء في العراق كله لتوزع على الصيادلة، فكان نتيجة إحصائهم كما يأتي:

اسم البلد	موظف	غير موظف	المجموع
بغداد	18	35	53
البصرة	5	14	19
الموصل	9	8	17
العمارة	2	2	4
أربل	2	0	2
ديالى	2	1	3
الدليم	3	0	3
الديوانية	2	0	2
الحلة	2	3	5
كركوك	2	0	2
المنتفق	1	0	1
السليمانية	1	0	1

(1) لم نقرأ خبر هذه المؤامرة في أي من كتب التاريخ، ولعلها من تزويرات وتهويلات الصحافة العراقية التي كانت تناوئ الحكم السعودي نظرًا لفقدان الهاشميين للحجاز، وحركات الإخوان ضد البادية العراقية. المحقق.

الأطباء البريطانيون	19	0	19
الهنود	15	0	15
الجيش العراقي	20	0	20
المرتزقة	3	0	3
أطباء للأسنان	10	0	10
البياطرة	10	0	10
المجموع			189

العدد 53: ج5 س5:
(تشرين الأول/أكتوبر 1927م)

1 ـ وفاة سعد زغلول

في 23 آب/أغسطس انهدّ ركن ديار النيل العظيم، وملك جميع القلوب المصرية بل العربية بوفاة سعد زغلول باشا السياسي المحنك، والداهية الذي لم ترَ تلك البلاد نظيرًا له عن عمر لم يتجاوز السابعة والسبعين، وسوف نترجمه في جزء قادم مع قصيدة من أبدع القصائد لمقدم شعراء مصر أحمد زكي أبي شادي.

2 ـ قانون رابطة الأدب الجديد في الإسكندرية

المادة 1 ـ تألفت في مدينة الإسكندرية جمعية مصرية باسم (رابطة الأدب الجديد) لنصرة الأدب العصري الناهض، وخدمة الثقافة الحديثة بكل الوسائل التهذيبية المشروعة.

المادة 2 ـ تتكون الجمعية من أعضاء ومنتسبين، وأعضاء الجمعية لا يزيدون عن العشرين، ولا يقلون عن العشرة، وهم الأعضاء المؤسسون، وكل من يرشحه اثنان من الأعضاء من بين المنتسبين ليحل محل عضو مستقيل أو متوفى أو في حكم المستقيل ـ لتغيبه عن مركز الجمعية (مدينة الإسكندرية) بصفة دائمة أو شبه دائمة ـ ويوافق مجلس الإدارة على قبوله عضوًا، والمنتسبون للجمعية من يقبلهم مجلس الإدارة بهذه الصفة بشرط أن يرشح كلًّا منهم عضو من أعضاء (الرابطة)، ومفروض على مجلس الإدارة المحافظة على التكوين القانوني لأعضاء الجمعية.

المادة 3 ـ يدير أعمال الجمعية مجلس إدارتها المكون من أعضائها كما هو مبين في المادة الثانية، ويعقد مرة في الشهر على الأقل بناءً على دعوة من سكرتير (الرابطة) قبل الاجتماع بأسبوع، ويكون الاجتماع صحيحًا إذا حضره أكثر من نصف الأعضاء، وفي عدم وجود العدد القانوني يصح الاجتماع التالي من تلقاء ذاته بعد أسبوع دون اعتبار لعدد الحاضرين.

المادة 4 ـ للجمعية سكرتير وأمين صندوق، ولا يتصرفان في مالية الجمعية بأي صورة من الصور إلا بقرار من مجلس الإدارة الذي ينظم ذلك، والسكرتير مسؤول عن ختم الجمعية، ودفاترها الإدارية، وأمين الصندوق مسؤول عن دفاتر الإيصال والحساب.

المادة 5 ـ تتكون مالية الجمعية من الاشتراك (البدل الشهري خمسون مليمًا للأعضاء وللمنتسبين على السواء)، ومن التبرعات، ومن وجوه الاستثمار، ولا يجوز الإقدام على أي عمل من شأنه استدانة الجمعية.

المادة 6 ـ يعتبر مستقيلًا من العضوية أو الانتساب من يتأخر عن دفع بدل الاشتراك 3 شهور متوالية (بدون الحاجة إلى تنبيهه)، ومن يغادر مركز الجمعية من الأعضاء، ومن يثبت عليه ارتكاب جريمة مزرية بشرفه.

المادة 7 ـ طبيعة الجمعية الاستمرار في العمل بحيث إنه إذا استقال معظم الأعضاء أو أغلبيتهم العظمى وجب على الباقين انتخاب من يحلون محلهم، وأن يديروا الجمعية في حدود هذا القانون.

صدر في 30 نيسان/ أبريل سنة 1927.

3 ـ توجيه نقابة الإشراف

صدرت الإرادة السنية (الملوكية) بتوجيه نقابة إشراف بغداد، ومشيخة الطريقة القادرية، والتولية والنظارة على الأوقاف القادرية إلى صاحب السماحة السيد محمود أفندي الجيلي (الكيلاني). على أن تكون محاسبة الأوقاف المذكورة تابعة لمشارفة وزارة الأوقاف، ومستثناة من الخرج.

4 ـ مقتل آل الرشيد

أمر الأمير سعود بن عبد العزيز السعود النائب عن أبيه في نجد بإتلاف الأمير محمد بن طلال وارث إمارة آل الرشيد، وعشرين آخرين من ذويه وأقاربه بسبب ما نسب إليهم، وهو تدبير مؤامرة لاغتيال الأمير سعود[1].

---

(1) غير صحيح أن الأمير محمد الطلال اغتيل في هذه السنة، والصحيح أنه قتل بعد ذلك بسنوات عديدة في ظروف غامضة، وجاء في بعض المصادر أنه اغتيل في 7 جمادى الأولى سنة 1373هـ بعد وفاة الملك عبد العزيز، وبالتالي يبدو أن الخبر أعلاه ملفق من أساسه. المحقق.

5 ـ قتل شنيع

في العقد الثاني من آب/أغسطس وجد مقتولًا الشيخ سلمان شيخ عشيرة الشعار النازلة في أراضي (أبو غريب) التابعة لقضاء الكاظمية مع أولاده الثلاثة، وقد قتلوا بعد أن أطلق عليهم رصاصات، وهم في عقر دارهم، وكانت تلك الرصاصات موجهة إلى رؤوسهم إلا واحدًا منهم، فإنه ضرب بقلبه، ولم تهتد الشرطة إلى القاتل حتى اليوم بيد أن هناك ظنونًا تحوم حول أحد أقارب القتلى، ومن المشتغلين عندهم.

6 ـ وفاة فهد بك الهذال

توفي فهد بك الهذال شيخ مشايخ عنزة عن عمر يناهز الثمانين، وهو من أكثر شيوخ العراق نفوذًا وثروة[1].

7 ـ حريق في خان العدلية

شبّت النار في نحو الساعة الخامسة بعد ظهر 14 آب/أغسطس في خان العدلية، وكان فيه من الأموال والبضائع خشب وصوف وجلود وتيزاب Acid nitrique، وغيرها، فاندلعت ألسنة النار بسرعة عظيمة، فخفّت مطافئ أمانة العاصمة إلى قطع تلك الألسن، وعاونتها مطافئ القوات البريطانية، وبقي الجميع يقاومون تلك النيران مدة ثلاث ساعات.

والنار لم تلتهم جميع ما كان في الخان، ويقدر ثمنه بستة ألكاك ربية، وهو لعشرين تاجرًا بل فقد ما يقارب نصفه، فيكون المحروق ثلاثة ألكاك.

وقد ظهر بعد التحقيق أن أحد التجار أضرم النار في بضائعه المؤمن عليها بمبلغ باهظ حصولًا على بدل التأمين.

8 ـ مار شمعون

مار شمعون لقب كل بطريرك نسطوري، وقد قدم من إنكلترا إلى بغداد في

(1) هو الشيخ فهد بك بن عبد المحسن بن الحميدي بن عبد الله الهذال شيخ مشايخ عنزة، ويتضح من صور التقطتها له المس بيل قبل وفاته بعشر سنوات أنه عمّر حتى تجاوز الثمانين، وكان من أبرز شيوخ الجزيرة العربية في زمنه، وحصل على رتبة البكوية في زمن الأتراك كما حرص البريطانيون على كسب مودته حين قدومهم إلى العراق. المحقق.

العقد الثاني من آب/أغسطس، وقدمت عمته (سرمة) خاتون من الموصل، ونزلا في فندق مود، وبعد أن استراحا بضعة أيام ذهبا إلى الحدباء.

9 ـ جدول الشيشبار

سيقوم هذا الجدول مقام جدول المحمودية، ويروي عشرين ألف عقار (والعقار هو ما صحفه الإفرنج بصورة أكر، وهو يساوي مزرع مشارة ونصفًا من الديار العراقية)، فيكون سقيه ضعف ما كانت تسقيه المحمودية.

ويحتاج إلى حفر ثلاثمائة وخمسين ألف متر مكعب، وهذه الأراضي بيد عشيرة الغرير التي كانت تروي مزارعها من نهر المحمودية.

10 ـ دخل حكومتنا وخرجها في أيار/مايو

بلغ مجموع دخل الحكومة في شهر أيار/مايو من هذه السنة 4.606.340 ربية، وبلغ مجموع نفقاتها 4.455.872 ربية، والمبلغان المهمان من الدخل كانا من رسوم ريع الأراضي، ودخل الأملاك الأميرية، ومبلغها 1.125.112 ربية، ومن المكوس ومبلغها 2.179.522 ربية.

11 ـ تبرعات لإسعاف منكوبي كرمليس

بلغ مجموع المبالغ المقبوضة إلى 22 آب/أغسطس 6378 ربية و5 آنات لتوزع في الحال على منكوبي كرمليس، وقد أعلنت اللجنة أنها تمدد أعمالها حتى نهاية أيلول/سبتمبر من هذه السنة.

12 ـ حريق في البزارة

شبت النار في البزارة الواقعة في محلة القشل في نحو الساعة الحادية عشرة من ليلة الأحد 21 آب/أغسطس، وأحرقت عدة بيوت ثم تمكنت الشرطة من إخماد أنفاسها، وبعد ذلك جاء رجال الإطفاء، فلاشوها عن آخرها، ولم تضر الأنفس بشيء.

13 ـ تمكن الإنكليز من ثغور خليج فارس

جاء (دبي) قنصل (أبو شهر) البريطاني، واجتمع بكبارها، وقدم إليها أيضًا وكيل قنصل بريطانيا في (الشارقة) الشيخ عيسى بن عبد اللطيف، وقدم بعدهما

قنصل إنكلترا في (البحرين)، وقنصل (مسقط)، فاجتمع المذكورون، وطلبوا إلى أمراء ساحل (عُمان) قطعة أرض في كل ثغر من ثغور الساحل لاتخاذ محطات فيها للطيارات، فلبى الجميع طلب القناصل البريطانيين.

ثم ذهب كل من الأجرياء الثلاثة، ومعهم الشيخ عيسى من (المنور) إلى (رأس الخيمة)، ومنها إلى (أم القوي)[1]، وهم يمرون بالثغور الواحد بعد الآخر للغاية التي ذكرناها، فانجلت عن أعظم فوز لأبناء بريطانيا. أي إن الإنكليز حصلوا على قطعة أرض في كل ثغر من ثغور عمان لتكون محطة للطيارات. ثم عاد كل من الأجرياء إلى مقره كما عاد الشيخ عيسى بن عبد اللطيف إلى منصبه في (الشارقة).

14 ـ عزم وزارة الدفاع في العراق

تقبل المدرسة العسكرية طائفة من الطلبة من أبناء المدن، وعشرة من أبناء رؤساء العشائر في سنة 1927، ويشرط على أبناء المدن أن يكون بيدهم شهادة ثانوية من الصف الرابع أو ما يساويها، وتكون مدة تدريسهم سنتين.

وأما أبناء الشيوخ، فيجب عليهم أن يكونوا قد أكملوا لا أقل من ست سنوات في إحدى المدارس الابتدائية، وبيدهم شهادات تؤهلهم للدخول في المدارس الثانوية، وتكون مدة تدريسهم في المدرسة خمس سنوات أو أقل منها إلى ثلاث سنوات. يتم فيها الطالب التحصيل الثانوي.

15 ـ اختلال الأمن في جهة من إيران

اختل الأمن في الديار المتاخمة لحدود لواء العمارة، وقد شاع أن عشيرة الزيود، وفرقًا أخرى من كنانة أغارت على عدة عشائر مجاورة لها، ونهبت المواشي، وقتلت أنفسًا.

16 ـ مدارس في لواء العمارة

قرر مجلس المعارف في لواء العمارة فتح ثلاث مدارس ابتدائية، وتخصيص اثنتين منها بأبناء العشائر.

(1) بل هي أم القيوين الإمارة الخليجية المعروفة. المحقق.

17 ـ الزرع الصيفي في المنتفق

غلة الصيفي في لواء المنتفق قليلة بالنسبة إلى العام الماضي بعلة قلة المياه في هذا الصيف.

18 ـ مدارس ابتدائية جديدة

عزمت وزارة الأوقاف على فتح مدارس جديدة ابتدائية في السنة المقبلة ذات ستة صفوف، وذلك في ألوية بغداد والبصرة والموصل وكركوك.

19 ـ مدرسة الأعظمية والرحمانية

وافقت وزارة المعارف على اعتبار مدرستي الأعظمية والرحمانية بدرجة المدارس الثانوية الرسمية على شرط أن تطبقا منهاج المعارف، وتراقبهما وزارة المعارف نفسها، وتشارفهما.

20 ـ أطفال العاصمة

يموت في كل سنة 2811 طفلًا في داخل العاصمة ممن لا يتجاوز عمره خمس سنوات، و1561 طفلًا ممن لا يتجاوز السنة الواحدة، فيموت 30 منهم بالمائة هزالًا وسوء غذاء، و23 بالمائة إسهالًا، و16 بالمائة لولادتهم قبل الأوان، و14 بالمائة بأمراض عفنة، و12 بالمائة بذات الرئة أو بالتهاب الشعب.

ويزداد الهزال وسوء الغذاء والإسهال في الصيف كما يحدث مثلها في الشتاء، وجهل الأمهات من أعظم المسببات.

21 ـ تعمير جوامع

تبذل وزارة الأوقاف أقصى العناية لترميم الجوامع أو تعميرها، فقد رممت مواطن عدة في جامع مرجان، والقبلانية، وجديد حسن باشا، وجامع العدلية الكبير، وبدئ بتعمير جامع الخضر الياس، وجامع حنون، وسيشرع قريبًا بتعمير جامع الإمام الأعظم، والفضل، وهذه كلها في بغداد.

وجامع المقام، وأبي منارتين والقطانة في البصرة، وجامع الإمام باهر، والمتعافي والحلال في الموصل، وجوامع أخرى في كركوك، والسليمانية، وسائر ألوية العراق.

22 ـ جامع الخاصكي

لجامع الخاصكي قيمة عظيمة، ولهذا بذلت وزارة الأوقاف همتها القصوى على تعميره مع المحافظة على طراز بنائه القديم، وسينقل قريبًا محرابه التاريخي من دار التحف ليوضع في موطنه الأصلي.

23 ـ المستنصرية

تمكنت وزارة الأوقاف من استحصال حكم (المحكمة الشرعية في بغداد بوقفية المستنصرية)، وقد عقدت النية على تعمير الأجزاء المهمة منها، وجعلها مدرسة كما أنها تفتح فيها خزانة عامة، وأما الأجزاء الباقية في ناحية السوق، فتعمر مخازن ودكاكين لإدارة المدرسة والخزانة العامة.

24 ـ دفن مستنقعات

تعنى مديرية صحة العاصمة بدفن المستنقعات منذ ثلاث سنوات بهمة لا تعرف الكلل، وقد توفقت لدفن ثلاثين ألف متر مكعب في الجهة الشرقية من العاصمة، ويشرع بعد هذا بدفن سائر الأراضي المنخفضة في الأنحاء الأخرى.

25 ـ لمكافحة الجراد

عين عدة رجال مفتشين لمكافحة الجراد في الكويرة، والطارمية، وقره تو (قريتو)، ومندلي (البندنيجين)، وقزل رباط (قزراباط)، وخان بني سعد.

26 ـ سد ديالى

كانت مياه ديالى توزع توزيعًا غير عادل في أيام القيظ. فضلًا على أنه لم يكن منتظمًا لأنه ليس ثم سد ثابت على الأصول المتبعة في هذا العصر.

ولهذا شرع بإعداد سد ثابت لحفظ المياه في فصل الصيف، وتوزيعها على براز الروز (بلدروز)، وشهرابان، وخريسان، والخالص، والهارونية، وتكون أبواب هذا السد من حديد متقنة الصنع لتوزيع المياه توزيعًا منظمًا وعادلًا.

27 ـ تحكيم الرصيف

شرعت أمانة العاصمة بتحكيم رصيف الشارع العام بالجيار (الإسمنت)، وسيكون عرضه في الشارع العام في الرحبة التي يجتمع فيها الميدان بباب المعظم أربع عشرة قدمًا، ومن الميدان بباب الشرقي عشر أقدام.

28 ـ تبليط الشوارع الفرعية

عبّد شارع دائرة البريد، وشارع النادي العسكري، والشارع الموصل ساحة الميدان إلى البلاط الملكي.

29 ـ أملاك الأمانة

بدأت هندسة الأمانة بإعداد تقرير مطول عن أملاك الأمانة المحتاجة إلى تعميرات مهمة.

30 ـ أحوال الزراعة في العراق

أتلف الجراد البواكر (الحاصلات الهرفية)، وجميع الخضروات في شمالي لواء ديالى وأنحائه إلا أن زراعة الرز (التمّن) والحبوب الأخرى في اللواء المذكور سائرة سيرًا حسنًا، ويؤمل منها حاصلات مباركة.

أما لواء الحلة، فقد توسعت فيه زراعة القطن، ويقدر المزروع منه بنحو 900 مشارة (دبره).

ويؤخذ من زراعة الرز والصيفي في لواء العمارة على أن الإتاء يكون وافرًا في هذا الفصل.

ويتوقع أن تكون غلة التمر في البصرة هذه السنة وافرة جدًّا، وبحالة طيبة.

وموسم الزراعة على طول الفرات في ما وراء الناصرية أفضل من المألوف في كل سنة.

31 ـ رسوم السمك

بلغت رسوم السمك في بغداد والأعظمية والكاظمية عن سنة 1927 ـ 1928 نحو 22.000 ربية، وكانت قد بلغت في السنة الماضية 41.500، فيكون النقص 19.500 ربية.

32 ـ بين بريطانيا وابن السعود

يؤخذ من سياق المعاهدة التي عقدها الملك عبد العزيز سعود مع بريطانيا في الأيام الأخيرة أن له حق التمثيل السياسي في العواصم الأوروبية، وأن بريطانيا تنازلت عن منطقتي العقبة ومعان اللتين تعدان من أهم المواقع في

الأعمال الحربية إذا ما استعرت نار الحرب بين مصر والحجاز وشرقي الأردن، وتنص المعاهدة أيضًا على عدم وجود الامتيازات الأجنبية في الحجاز بأي شكل كانت، وعلى الاعتراف بأن سكة الحديد الحجازية ملك الحكومة.

33 ـ بين اليمانيين وقبائل تهامة

أخضعت قوات الإمام يحيى المحشودة بجوار حرض وميدي قبائل بني مروان وعيسى وأسلم، وهي من قبائل تهامة المشهورة إخضاعًا تامًّا بعد أن كبدتها خسائر فادحة.

34 ـ الهيضة في خليج فارس

أصيب 32 شخصًا بالهيضة في عبادان، وتوفي منهم 19، ومنها انتقلت إلى البصرة، فأصيب فيها سبعة توفي منهم خمسة، ولم يقع أكثر من هذا في ما عدا هاتين البلدتين.

وفي الأوقات العراقية (البصرة) بخصوص الهيضة: في 26 تموز/يوليو حدثت إصابات أخرى قليلة في البصرة. أما في عبادان، فإن عدد الإصابات أخذ يزداد انتشاره بمعدل 6 في 100.

وكان سير الهيضة على هذا الوجه:

	إصابة	وفاة
في 26 تموز/يوليو في البصرة	1	1
في عبادان (خليج فارس) في 25 تموز/يوليو	28	26
في المحمرة في 25 تموز/يوليو	5	0
26 تموز/يوليو في عبادان	33	26
27 تموز/يوليو في عبادان	31	21
27 تموز/يوليو في البصرة	6	5
28 تموز/يوليو في عبادان	16	12
28 تموز/يوليو في البصرة	2	2
28 تموز/يوليو في المحمرة (خليج فارس)	23	17
29 تموز/يوليو في عبادان	16	14
29 تموز/يوليو في البصرة	4	3
1 آب/أغسطس في عبادان	6	5

1 آب/ أغسطس في البصرة	5	3
2 آب/ أغسطس في عبادان	0	0
2 آب/ أغسطس في البصرة	4	4
3 آب/ أغسطس في عبادان	9	8
3 آب/ أغسطس في البصرة	0	0
4 آب/ أغسطس في عبادان	8	7
4 آب/ أغسطس في البصرة	9	8
4 آب/ أغسطس في قرمه علي بلواء البصرة	2	2
5 آب/ أغسطس في البصرة	4	5 كذا
5 آب/ أغسطس في قرمه علي	1	1

وفي تاريخ 4 آب/ أغسطس كتبت (الأوقات العراقية) ما هذا حرفه:

(لا مشاحة في أن النشاط والهمة التي بذلتها، وتبذلها (كذا) مصلحة الصحة في البصرة في مكافحة هذا الوباء الفتاك، وإقبال الأهالي على التطعيم بصورة لم يسبق لها مثيل، حتى بلغ عدد الذين تطعموا لغاية أمس ما يربو على الثلاثين ألف نسمة قد خفّف من وطأته كثيرًا.

ومما يستوجب العناية والاهتمام هو أن معظم الإصابات والوفيات التي حدثت كانت بين طبقة الفقراء والمساكين كما أخبرنا به أحد أصدقائنا الأطباء، ولم يصب أحد ما من أرباب الثراء والطبقة الوسطى، وهذا ما يحملنا على الإلحاف في مطالبة دائرة البلدية للإسراع في حل مسألة الماء، وإباحته لهؤلاء الفقراء، وإنقاذهم من ماء نهر العشار الملوثة (كذا) بأنواع الجراثيم القاتلة، وإلا فما الفائدة من هذه التدابير الصحية التي تتخذها مصلحة الصحة، والسواد الأعظم من سكان المدينة يعاني الأمرين من هذا الماء؟، وإذا كان ليس في وسع البلدية في الوقت الحاضر أن تعيد فتح الحنفيات في الساحة العمومية، فعلى الأقل أن تسمح لهم بالاستقاء من البيوت المجهزة بالحنفيات مدة وجود الكوليرا (الهيضة) في المدينة. اهـ).

وبعد هذا التاريخ سارت هذه الوافدة سيرًا بطيئًا حتى كادت تكون أثرًا بعد عين في أواخر آب/ أغسطس.

العدد 54: ج6 س5:
(تشرين الثاني/نوفمبر 1927م)

1 ـ أعمال لجنة تخطيط الحدود العراقية التركية

أنهت لجنة تخطيط الحدود أشغال التخطيط، وركزت أنصاب الحدود بين تركيا والعراق، ويجتاز النصف الشرقي من الحدود المخططة نهر (أورامار) بالقرب من (خيارته). ثم تمتد الحدود على طول مجاري الأنهر التالية: (صاط) و(ده) و(شيفاهركي)، ومن هناك تمتد هذه الحدود على طول حافة القسم الغربي من سفح جبل (كافاندا)، وعلى طول الحدود التي ترى بين عشيرة (شيروان)، وقد أصبحت بأجمعها للعراق، وعشيرة (كردي)، وقد أصبحت كلها تقريبًا لتركيا، ومن هناك تواصل الحدود سيرها صاعدة مجرى نهر اسمه (حاجي بك) أو (نهر كردي) إلى أن تقف الحدود في ينبوعه المتفجر من جبل (دلمبر) الواقع على الحدود الإيرانية، وارتفاعه نحو 11410 أقدام.

يقع جبل دلمبر على مسافة 16 ميلًا من الشرق الغربي من (شنو)، وعلى مسافة 30 ميلًا من الجنوب الغربي من مدينة (أرمية[1])، ومن قمة جبل (دلمبر) تمكن مشاهدة سلسلة جبال أراراط (أغري) الواقعة قريبًا من (بيازيد)، ويمكن أيضًا مشاهدة منظر (بحيرة أرمية الرائق).

2 ـ بلاغ رسمي في تعديل المعاهدة الإنكليزية العراقية

انتهت المكاتبات التي كانت دائرة بين الحليفتين منذ زمن غير يسير على

(1) نأسف كل الأسف على أن الحكومة وموظفيها لا يأنسون إلى الصحيح من ضبط ألفاظ بلادنا، وكذلك قل عن أصحاب الصحف والمجلات عند كتابة أعلام بلادنا، فإن الجميع لا يكتبون (أرمية) إلا (أورميا) على الطريقة التركية الفاضحة. أما (أرمية) فتجدها مدونة بهذه الصورة في جميع مؤلفات السلف، وكذلك تجدها في معجم ياقوت، ومن وجدها بغير الصورة التي نذكرها لها، فليبنها لنا، وليشر إلى محل وجودها من مصنفات أقدمينا. ل.ع.

أساس المذاكرة لتعديل المعاهدة الإنكليزية العراقية، والاتفاقيات الملحقة بها، وقد سافر رئيس الوزراء إلى أوروبا مزودًا من الحكومة العراقية السلطة التامة للقيام بهذه المهمة، وتعرب الحكومة العراقية عن ثقتها بأن المفاوضات ستسفر عن نتائج مرضية للشعب العراقي بالنظر إلى ما أبدته الحليفة من التساهل للبر بالوعود المقطوعة، والعطف العميم الذي ما زالت تبديه في سبيل تحقيق أماني الشعب المشروعة، وتنتهز الحكومة هذه الفرصة، فتشير إلى العبارات الصريحة الواردة في منهاج الوزارة المتعلقة بمسألة التعديلات، وتعتبرها القاعدة التي ستجري عليها هذه المفاوضات، والله ولي التوفيق. (بغداد: مدير المطبوعات).

3 ـ قيود الأملاك

أخذت مديرية تقييد الأملاك في العراق (مديرية الطابو) تصاوير القيود الموجودة في الأستانة الخاصة بأراضي العراق وأملاكه، والمفقودة سجلاتها الأصلية في عهد الحرب العظمى.

4 ـ الموظفون في متقن الحقوق

قررت الحكومة أن لا يقبل بعد الآن وصاعدًا أحد من موظفيها في متقن الحقوق ابتداءً من السنة الدراسية الجديدة.

5 ـ ناحيتان جديدتان في الزيبار

قرر مجلس الوزراء إحداث ناحيتين جديدتين في قضاء الزيبار التابع للواء الموصل باسم شيروان وبير اكبير.

6 ـ لجنة التوزيع لمنكوبي الحريق في الموصل

أوفدت لجنة التوزيع إلى منكوبي الحريق في الموصل إلى قرية كرمليس أربعة من أعضائها، وهم: حضرات (ناظم أفندي العمري، ومحمود أفندي النائب، ورؤوف أفندي شماس اللوس نائب الموصل، ومعتمد اللجنة برئاسة غبطة بطريرك الكلدان) لتوزيع التبرعات التي وصلت من بغداد لإسعاف أهالي كرمليس، وتوزيع قسم من تبرعات الموصل، ولدى القيام بالتحقيقات الدقيقة وزعت اللجنة ما يقارب تسعة آلاف ربية على المنكوبين، فجاءت الإعانات بنسبة آنة واحدة إلى كل ربية واحدة من

الخسائر والأضرار التي حلت بأولئك الفلاحين، وقامت اللجنة بأعمال التوزيع يومي الخميس والجمعة 8 و9 أيلول/ سبتمبر.

وبلغت الاكتتابات لمساعدة منكوبي كرمليس إلى 5 تشرين الأول/أكتوبر من هذه السنة 1927 ما قدره 14.161 ربية و6 آنات.

7 ـ النزاع بين آل السعدون وآل المياح

هبطت برقيات عديدة من المقامات العالية من لواءي المنتفق والكوت يفصح فيها مرسلوها عن اعتداءات آل المياح على آل السعدون، ويطلبون أن تتدخل الحكومة في الأمر لحسم هذه المنازعات التي يخشى أن يتفاقم أمرها بما يعبث بالحقوق، ويمنع كل فرد من أن يكون مطمئنًا على أملاكه وأراضيه.

8 ـ معاهدة في شرقي الأردن

نشرت الجرائد نص مشروع المعاهدة التي يراد عقدها بين بريطانيا وشرقي الأردن، خلاصتها أن بريطانيا تعترف باستقلال شرقي الأردن، وبإمارة الأمير عبد الله، ويكون الأمير صاحب السلطات التشريعية والتنفيذية والعسكرية العليا، وتقدم بريطانيا إلى شرقي الأردن المستشارين الفنيين.

9 ـ تقدم الحجاز

أقام المستر سنت جون فيلبي[1] في الحجاز سنة. ثم ذهب إلى لندن، فقابله مراسل رويتر، واستطلعه رأيه في أحوال الحجاز ونجد، فأكد له المستر فلبي أن النجاح هناك قائم على قدم وساق لأن ابن السعود رجل داهية، وسياسي محنك يعرف كيف يدير البلاد.

وقال إن حج هذه السنة (1927) كان حجًّا مشهودًا لم يسبق له مثيل في التاريخ، فقد أمّ الحجاز مائة وثلاثون ألف حاج لأداء الفريضة، وذهب كثيرون منهم بالسيارات إلى مكة والمدينة، وعدد هذه السيارات يزداد شيئًا فشيئًا،

(1) هو هاري سانت جون فيلبي (1885 ـ 1960م): ضابط وسياسي إنكليزي. عمل في العراق بعد الاحتلال الإنكليزي ثم انتقل إلى الحجاز، وعمل بالتجارة، وكانت له مكانة في البلاط السعودي، فاعتنق الإسلام، وقام برحلات عديدة في الجزيرة العربية، وأصدر عددًا من الكتب، وتوفي في بيروت. المحقق.

ويومًا بعد يوم، وابن السعود عاهل عربي مقدام لا يمل من الدؤوب، ولا يتعبه التنقل من موطن إلى موطن، ومن بلد إلى بلد، فقد يخرج من مكة بعد الغداء إلى بلدة أخرى، ويعود إلى مقره عند العشاء.

وقال: إن الكهربية ومصانع الثلج ظهرت في مكة، فشاع استعمالها، وسيكون تعميم اللاسلكي خطوة أخرى في سبيل تحول ديار الحجاز، واندفاعها في طرق المدنية الحديثة، وولاة الأمور يعنون جدّ العناية بمسألة مدّ سكة حديد بين مكة والمدينة.

10 ـ التقرير السنوي لوزارة المعارف

أصدرت وزارة المعارف تقريرها السنوي عن سنة 1926 ـ 1927 الدراسية، ويتحصل منه أن عدد المدارس الابتدائية بلغ هذه السنة 249 للبنين فيها 170 . 24 تلميذًا، و35 للبنات فيها 443 . 4 تلميذة.

وأما المدارس الثانوية، فكان عددها 8 فيها 729 طالبًا، ودار المعلمين فيها 294 دارسًا. أفلح بينهم 138 معلمًا، فأخذوا شهاداتهم، ودار المعلمات في بغداد فيها 22 طالبة.

وللمعلمات دار في الموصل فيها 64 طالبة، وللمعلمين دار عالية، ومدرسة صناعة، وكلتاهما في بغداد، وفيهما متعلمون من جميع ألوية العراق.

وكان عدد متلقي الحقوق في متقنها 92 خرج منهم 46، وبأيديهم الشهادات، ويبلغ مجموع الذين نبغوا من هذا المتقن بعد العهد العثماني أو بعد الحرب العظمى 214 خريجًا.

وكان عدد المبعوثين لتحصيل العلوم في خارج بغداد في هذه السنة 25 طالبًا.

وذكر هذا التقرير أن عدد المدارس الأهلية هو 61 مدرسة فيها 704 . 14 تلاميذ، ويبلغ عدد مدارس الأميين والتدريس العشائي 38 مدرسة فيها 1646 طالبًا وطالبة، وعدد طلائع الكشافة في العراق كله 927، وعدد الكشافة أنفسهم 9887.

وقد بحث التقرير المذكور عن الخزانة العامة، وذكر عدد الكتب فيها، فإذا به قد زاد هذه السنة حتى بلغ 7626 مصنفًا في مختلف اللغات، وعنيت وزارة المعارف بهذه الخزانة أشد العناية في هذه السنة، فخصصت لها في ميزانيتها 4000 ربية تصرف على شراء الكتب اللازمة لها، وهي عازمة على توسيع نطاقها.

11 ـ أعضاء لجنة الحدود العراقية

وصل القطار من كركوك إلى بغداد في الساعة السابعة ونصف مساء 30 أيلول/سبتمبر، وفيه أعضاء لجنة تخطيط الحدود العراقية التركية، وبينهم أعضاء الوفد التركي، وكلهم بالثياب الإفرنجية، وعلى رؤوسهم الشفقات أو القبعات (البرانيط)، ونزل رئيس الوفد التركي ونائبه في فندق كارلتن، ومعهما مرافق رئيس الوزراء، وأما الباقون، فنزلوا في فندق مود المجاور للأول، وبعد وصول الوفد بقليل أقبل متصرف اللواء وأمين العاصمة إلى مقر المذكورين للتسليم عليهم إذ هم ضيوف الحكومة الكرام، وكان على جانبي الجادة جماعات من الأهالي لمشاهدة هذا المنظر.

12 ـ عبد المجيد بك أو مجيد بك الشاوي

توفي في 16 أيلول/سبتمبر في بيروت مجيد بك الشاوي، وكان في الأشهر الأخيرة قد عين عينًا في مجلس الأعيان العراقي، وذهب إلى بيروت للاستشفاء من سرطان المعدة، وكان راوية للشعر القديم خفيف الروح كثير النكات محبوبًا عند الجميع، وقد جاوز الخامسة والستين من عمره على ما يقال.

13 ـ من لسعة زنبور

لسع زنبور سويان بك من علبائه، وكان سابقًا مديرًا لإدارة حصر التبغ. ثم رئيسًا لإدارة المراكب العثمانية في بغداد، وكان في هذه الأيام الأخيرة أحد كتومي وزارة المالية العراقية، ولم يعش زمنًا طويلًا بعد اللسع، وكان كل ذلك في 2 تشرين أول/أكتوبر، ودفن في 3 من الشهر المذكور.

العدد 55: ج7 س5:
(كانون الأول/ديسمبر 1927م)

1 ـ مجلس الأمة في دورته الثالثة

في غرة تشرين الثاني/نوفمبر فتح مجلس الأمة دورته الثالثة، فاجتمع الأعيان والنواب في قاعة النيابة، وكان عددهم 94 عضوًا.

وحضر الاجتماع قائد القوات الجوية البريطانية متولي أعمال المعتمد السامي وكالة، ومعه كبار الموظفين البريطانيين، وقنصل أميركا وألمانيا وتركيا، وكبار دواوين الحكومة، وأرباب الصحافة إلى غيرهم، وفي الساعة العاشرة ونصف دخل جلالة الملك علي رافد مليك العراق بزي الأشراف: (بعمامة بيضاء حجازية وجبة سوداء وخنجر في المنطقة)، وحوله الوزراء والحاشية الملكية وسائر كبار الموظفين، وبعد السلام قرئ خطاب العرش، وفيه نظرة عامة في الأمور المهمة التي طرأت بعد الاجتماع الأخير من تعديل المعاهدة والاتفاقيات، وتحديد تخوم العراق الشمالية من جهة الجمهورية التركية، وصلات ديارنا بالممالك الخارجية، والديون العامة، والأمور الداخلية إلى غيرها من الإفادات الجمة.

واجتمع الأعيان، وكانوا ستة عشر، فانتخبوا لهم زعيمًا رئيسهم السابق يوسف السويدي إذ نال اثنتي عشرة نخبة (أي صوتًا)، واجتمع النواب في مجلسهم، فنال عبد المحسن السعدون إحدى وخمسين نخبة، وكان أيضًا رئيسهم في الدورة الأخيرة.

وحالما تم الانتخاب انتصب رشيد عالي الكيلاني وكيل رئيس الوزراء، وتلا الإرادة الملوكية الصادرة بتأجيل مجلس الأمة مدة 45 يومًا ابتداءً من 2 تشرين الثاني/نوفمبر من هذه السنة 1927، وكذلك قرأ الهاشمي وزير المالية في مجلس الأعيان تلك الإرادة الملوكية لمثل هذه الغاية. ثم انتشر العقد المجتمع.

2 ـ قنصل تركيا

وصل إلى العاصمة في 22 تشرين أول/أكتوبر من هذه السنة (1927) حضرة طلعت قايا بك قنصل الجمهورية التركية العام.

3 ـ سجون جديدة في العراق

فتح في أول تشرين الأول/أكتوبر من هذه السنة 1927 سجن في الرمادي، وفتح آخر في 15 منه في الديوانية، وفي أول تشرين الثاني/نوفمبر فتح ثالث في كربلاء.

4 ـ مكائن حياكة في السجن

خصصت مديرية سجون العراق العامة 500. 76 ربية بجلب مكائن حياكة للسجون.

5 ـ تسجيل النفوس

شرعت دائرة تسجيل النفوس بالتقييد منذ غرة تشرين الأول/أكتوبر، وقد أنشئ لهذه الغاية نحو سبعين لجنة انبثت في أنحاء شتى، وأعضاؤها دئبون في عملهم لإنجاز عد النفوس عدًّا عامًّا بالسرعة والضبط اللازمين، وعلى الأسلوب العصري الحديث.

6 ـ ناظم القنطرة البيضاء

تعنى دائرة الري بإقامة ناظم Regulateur في القنطرة البيضاء على نهر الحسينية (كربلا)، ويزعم المهندسون أن هذا الناظم ـ إذا تم على الطريقة الفنية المقررة ـ تؤثر في المستنقعات، فيعمل في إزالتها، وبعد ذلك تتوزع المياه على الحقول والزروع بصورة منتظمة غاية الانتظام.

7 ـ إحصاء الماشية في الحلة

بلغ ما أحصي من المواشي في لواء الحلة من غرة شباط/فبراير إلى غاية حزيران/يونيو 170. 315 رأسًا من الضان، و712. 44 رأسًا من المعزى، و140. 4 بعيرًا، و2721 جاموسًا.

8 ـ دخل سكك الحديد العراقية

بلغ ريع سكك حديد العراق في الأسبوع المنتهي في 16 تموز/يوليو من

هذه السنة 1927 نحو 442. 141 ربية يقابلها 971. 138 ربية في مثل هذا الأسبوع من السنة الماضية.

وبلغ دخل سكك الحديد العراقية في الأسبوع المنتهي في 10 أيلول/ سبتمبر سنة 1927 نحو 869. 175 ربية يقابلها في مثل هذا الأسبوع من السنة الفائتة 996. 168 ربية.

9 ـ عشيرة إسماعيل غريري

غادرت عشيرة إسماعيل غريري ديارها انتجاعًا للكلأ في فصل الصيف، فنزلت أراضي إيران، ولما حاولت العودة إلى لواء السليمانية وطنها الأصلي طلبت منها الحكومة الإيرانية أداء الضرائب، ولما أبت العشيرة أن تدفع ما أجبرت عليه وقعت مناوشة بينها وبين جنود إيران انجلت عن جرح بعض الجنود، وبعض رجال العشيرة.

10 ـ المجازون من المدرسة الثانوية

احتفلت المدرسة الثانوية في بغداد في 31 آب/أغسطس بإعطاء الشهادات للذين أتموا تحصيلهم فيها، وقد ألقى مدير المدرسة خطبة ذكر فيها تاريخ تحسن التعليم فيها، فقال ما هذا بعضه:

كان عدد الطلبة في السنة الأولى (1919 ـ 1920) ثمانية طلاب، فبلغ في السنة الثانية خمسين، وزاد في السنة الثالثة حتى بلغ أربعة وستين، وبلغوا في السنة الرابعة مائة واثنين وأربعين. أما في سنة (1925 ـ 1926)، وهي السنة الخامسة، فقد بلغ المجموع ثلاثمائة وسبعة وتسعين طالبًا، وبلغ السنة السادسة، وهي السنة الأخيرة (1926 ـ 1927) أربعمائة واثنين وثمانين.

أما المجازون، فقد بلغ عددهم في السنة الأولى ثمانية، وفي السنة الثانية ثلاثة عشر، وفي الثالثة ثلاثين، وفي الرابعة ثلاثة وثلاثين. منهم ستة عشر طالبًا من القسم الأدبي، وسبعة عشر من القسم العلمي.

11 ـ عودة الأمير غازي إلى لندن

بارحنا سمو الأمير غازي صباح 12 أيلول/سبتمبر عائدًا إلى لندن ليتمّ دروسه، وقد صحبه الشيخ كاظم الدجيلي.

12 ـ العراق يكافح أمراض الحيوانات

في باريس عاصمة فرنسا ديوان يعنى بمكافحة أمراض الحيوانات، ومن الدول التي اشتركت في هذه الدائرة العراق، وقد سنت حكومتنا لائحة قانونية بذلك صدّقها مجلس الوزراء.

13 ـ الشقاق في الإسرائيليين البغداديين

في حاضرتنا نهضة إسرائيلية[1] جليلة لا تنكر، وللطائفة مجلسان يسمى الواحد بالمجلس الروحاني، والآخر بالجسماني (كذا. أي الدنيوي)، وكلا المجلسين يدير بالاتفاق هذه النهضة، وللموسويين مدارس للذكور والإناث يتردد إليها ألوف من الطلاب منها: (مدرسة الاتحاد الإسرائيلي والتعاون والوطنية والمدراس) إلى غيرها من الكتاتيب، وكلها بيد هذه الجمعية، وهي تجري في عملها على نظام قديم منحته، ولها حقوق نالتها بعد السعي العظيم، وهي تخولها وضع ضرائب على أبناء الطائفة لتنفقها في سبيل إنجاح مشاريعها الخيرية.

وفي الأيام الواقعة بين أيام آب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر نشأ خلاف بين ما يسمونه الحاخام باشي (أي كبير الربانيين)، وبين المجلسين الديني والدنيوي أي الجسماني والروحاني، يدّعي الصير، (وهو اسم الحاخام باشي عند فصحاء سلفنا) بأن انتخاب أعضاء هذين المجلسين لم يتم على أصول النظام الداخلي، ولهذا يعدهم غير شرعيين، ويدعم دعواه هذه بأدلة وبراهين ينقضها الأعضاء المقاومون له الذين نجحوا في خلعه، وإبداله بآخر.

14 ـ ديوان وزارة العدلية

تم بناء ديوان وزارة العدلية على طرز بديع، وشرع في إنشاء بناية فرعية له في الجهة المناوحة لدجلة.

15 ـ ناحيتان جديدتان[2]

صدرت الإدارة الملكية بإنشاء ناحيتين جديدتين في قضاء الزيبار التابع للواء الموصل، باسم (الشيروان)، و(بيره كبيرة).

---

(1) أي يهودية بمصطلحات ذلك الوقت. المحقق.

(2) تكرر إيراد هذا الخبر في العدد السابق. المحقق.

16 ـ انقطاع الهيضة

لم تحدث إصابة في البصرة منذ 9 أيلول/سبتمبر، ومن أدل دلائل عناية إدارة الصحة بالنفوس أن الهيضة وصلت بغداد ثم أزيلت، وأوشك ظلها يتقلص من ربوعنا بفضل التدابير الصحية التي اتخذتها للوقاية منها.

17 ـ بين القاهرة والبصرة وبغداد

تتبدل أوقات الأسفار الجوية بين القاهرة والبصرة منذ 15 تشرين الأول/ أكتوبر من هذه السنة 1927، فتنهض الطيارات من مصر الجديدة (هليوبوليس) صباح كل خميس، فتصل بغداد مساء بعد أن كانت تطير منها عصر الأربعاء، وتصل بغداد عصر الخميس، وتغادر الطيارات بغداد صباح الأحد عوضًا عن السبت، فتصل مصر الجديدة مساء الأحد. أي إن السفر بين بغداد والقاهرة يكون في نهار واحد لا غير.

18 ـ إيران تحشد قواها في لورستان

من أنباء إيران في شهر أيلول/سبتمبر أن حكومتها تقيم على حشد الجند في لرستان أو (لورستان)، والشائع أن في نيتها مهاجمة عشائر اللر الذين يسلبون وينهبون في جوار خرم آباد وبروجرد منذ عدة أشهر، وغاية إيران أن تقضي قضاءً حاسمًا على العصاة الذين عاثوا في الديار الإيرانية فسادًا، وقد سار جلالة شاه إيران إلى آذربيجان ليطلع بنفسه على الأحوال العسكرية هناك، وكذلك في كردستان الإيرانية، وقد عبأت فيها جنودًا كثيرة لقمع الثورة التي كانت قد نشبت فيها.

19 ـ المحاكم الشرعية في الحجاز

أصدر جلالة ابن سعود مرسومًا بشأن المحاكم الشرعية يقضي بعدم التقيّد بمجلة الأحكام (الحنفية) في إبراز الأحكام، وبأن تكون هذه الأحكام موافقة لجميع المذاهب من غير أن تقيد بمذهب جلالته، وهو المذهب الحنبلي.

العدد 56: ج8 س5:
(كانون الثاني/يناير 1928م)

1 ـ مصير إعانة الثورة السورية

نشر السيد عبد الغني الكرمي من كبار كتبة سوريا مقالة في جريدة فلسطينية هي صورة الحديث الذي دار بينه وبين الزعيم الثائر سعيد بك العاص بخصوص مصير الأموال والإعانات التي جمعت، فقال ما ملخصه:

يقدر المجموع بمئة ألف جنيه مصري جاءت إلى لجنة الإعانة بالصورة الآتية:

10.000 جمعتها لجنة القاهرة.

40.000 من الولايات المتحدة.

4.000 من العراق.

17.000 من البرازيل.

15.000 من ابن السعود.

2.000 من نظام حيدر آباد.

12.000 تبرعات وصلت إلى لجنة القدس مع الأموال التي جمعت لإعانة الريف.

ولم يذكر هنا ما تبرع به جلالة مليكنا المحبوب فيصل الأول.

أما المال الذي أنفق على المجاهدين، فلم يزد على 32 ألف جنيه مصري على رواية عادل العظمة. إلا أن الحقيقة هي دون ذلك المبلغ، والباقي من تلك المبالغ الباهظة تلاعبت به رجال اللجنة، ولهذا تراهم يهربون من الحساب، والمسؤولون عن هذا التلاعب أعضاء لجنة القدس، وفرعها في عمّان، ووكالتها في جبل الدروز، فكأنهم كانوا أعضاء شركة تضامن.

قال الكاتب: (على الأمة الآن أن تحاسب اللجنة المركزية (في القدس)

عما فعلته بتلك الأموال، وأن تعلم أنها هي التي كانت الوحيدة في خنق الثورة، وحركتها، ومن المؤسف جدًّا أن يترك أناس باعوا أرواحهم رخيصة في سبيل الوطن والاستقلال والحرية يموتون جوعًا، وهنالك رجال قليلون نعرف ماضيهم، ونعرف أنهم لم يكونوا أصحاب ثروة قد أصبحوا اليوم في عداد الأغنياء الموسرين، وفي جملتهم عادل بك العظمة)[1].

2 ـ حفلة تأبين سعد زغلول

احتفل البغداديون في 7 ت2/نوفمبر من هذه السنة 1927 بتأبين فقيد الشرق عامة وفقيد مصر خاصة سعد زغلول، فتليت الخطب، وأنشدت القصائد تنويهًا بفضل من تزداد شهرته كلما تقادم رفاته.

3 ـ الهيضة في الكوفة

ابتلي الكوفيون في سنة 1926 بالبرداء على أثر فيضان مياه الفرات، وانتشارها في الأراضي المحيطة بها، وفي هذه السنة هجمت عليهم الهيضة، ودونك إحصاء الإصابات والوفيات في الأيام الستة الأولى من وفودها.

إصابات	وفيات	تاريخ
18	6	بين 27 و 28 أيلول/ سبتمبر
6	4	29 منه
3	3	30 منه
7	4	1 ت1
0	3	2 منه
5	3	3 منه

فاهتمت البلدية بهذا الأمر، ولم تطمئن إلا من بعد أن ناهضت تلك الوافدة حتى لاشتها أو كادت.

4 ـ مدرسة الزراعة

فتحت مدرسة الزراعة في بغداد في شهر ت1/أكتوبر سنة 1927، وفيها من الطلبة 34، ووضع لها منهاج يوافق البلاد والمتعلمين.

---

(1) يوضح هذا الخبر الذي يبلغ من العمر أكثر من ثمانين عامًا أن مسألة المتاجرة بالقضية الفلسطينية قديمة، وما زالت فئة (الثوار الكسبة) موجودة حتى يومنا هذا. المحقق.

5 ـ هجوم الإخوان على مخفر البصية

البصية أرض واقعة في أنحاء ناصرية المنتفق، وهي من العراق على حدود نجد، وفيها مورد ماء، وإن كنت تعرف الرخيمية ـ وهي من آخر أرض العراق ـ فهي لا تبعد عنها، وقد بنت حكومتنا فيها مخفرًا (نقطة) تأمينًا للسابلة.

وقد حدث فيها واقعة جرت في الخامس من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من هذه السنة 1927، وهي: أن جماعة من أعراب (المطير) من (الإخوان) هجمت على المخفر في مساء ذلك اليوم، وذبحت خمسة من رجال الشرطة، وجرحت السادس جروحًا بليغة إلا أنه تمكن من الهرب، وذبحت اثني عشر عاملًا عراقيًّا، ولم يسلم إلا واحد من الثلاثة عشر الذين كانوا هناك للشغل غير أن هذا أيضًا جرح جروحًا عظيمة، وهرب، وكان مع أحد العملة امرأته، فذبحت هي أيضًا، وأبقوا الطفلة التي كانت معها.

وحينما بلغ الخبر إلى أصحاب الحل والعقد أرسلت متصرفية الناصرية جماعة من الشرطة إلى مكان الواقعة، فوجدت جثث القتلى، وقد مثل بها الإخوان أفظع تمثيل. ثم طارت الطيارات الإنكليزية من (الشعيبة) لتؤدب أولئك القساة، فأحسنت تأديبهم، وكلفتهم خسائر.

6 ـ مظاهرة في الكاظمية

بلغ الكاظميين خبر من سامراء أن السيد (هادي شبّر) ضُرب نهار الجمعة في 11 ت2/نوفمبر سنة 1927، وقد ضربه الرعاع بحجة أنه كان يصرخ كثيرًا في أثناء الزيارة والصلاة، فحكمت عليه محكمة سامراء بغرامة قدرها 20 ربية، فاستاء الكاظميون من هذا الأمر، واحتجوا عليه، وأقفل كثيرون دكاكينهم نهار الاثنين 14 ت2/نوفمبر، ولم يحدث ما يعكّر ماء السلام.

7 ـ الهيضة في الألوية الجنوبية

قضي على الهيضة في الألوية الجنوبية، وأزيلت الاحتياطات الصحية التي كانت قد اتخذت هناك لمكافحتها، ولم يبق منها إلا الشيء النزر في ألوية بغداد والدليم والحلة، والأمل أنه يقضى عليها في هذه الألوية أيضًا، وفي القريب العاجل.

8 ـ زوال الهيضة من البصرة

أذاعت لجنة التجارة البريطانية منشورًا قالت فيه: إن الهيضة زالت من ميناء البصرة، ولم يبق لها أثر.

9 ـ بناء فخم للمتقن الطبي العراقي

أدخلت مديرية الصحة العامة مائتي ألف ربية في ميزانيتها للسنة المقبلة، وذلك لتأسيس دار فخمة تليق بمتقن الطب العراقي.

10 ـ وفاة جدة ملكنا

في صباح 22 ت2/ نوفمبر سنة (1927) انتقلت إلى دار البقاء جدة جلالة ملكنا (أم والدته) بعد أن شبعت أيامًا، فنقلت جنازتها في زورق بخاري من قصر جلالة الملك علي إلى البلاط الملكي، ومنه إلى مقبرة جامعة آل البيت، وذلك في نحو الساعة الثالثة ونصف بعد ظهر اليوم المذكور. رحمها الله رحمة واسعة.

11 ـ مزاحم أمين بك الباجه جي

صدرت الإرادة الملوكية بتفويض مزاحم أمين بك الباجه جي الممثل السياسي للحكومة العراقية في لندن بتوقيع الاتفاق مع الشركة العثمانية المساهمة للقداد (للتراموي) والتنوير والقوة الكهربية لمدينة بغداد، وذلك باسم الحكومة العراقية.

12 ـ مدرسة المفوضين

فتحت مدرسة المفوضين أبوابها في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر في بناء مدرسة الشرطة العامة، وفي النية توسيع نطاق هذه المدرسة منهاجًا وموطنًا.

13 ـ دار علوم في كركوك

فتحت (الكلية العلمية) أبوابها للطلبة، وفيها سبعة صفوف، ومخصصاتها لهذه السنة 10.000 ربية.

14 ـ فتح مضيق زربتة

أخذت دائرة الأشغال الهندسية بفتح مضيق قرية زربتة لتوصلها بالموصل والعمادية.

15 ـ تعبيد مضيق زاخو

استأذنت دائرة الأشغال الهندسية بصرف مبلغ لابتياع أربعين طنًّا من الزفت من معدن القيارة لتعبيد مضيق زاخو ليتيسّر النقل في تلك الأرجاء.

16 ـ قنطرة كمش تبه

انتهى بناء قنطرة (كمش تبه)، وهي بقرب ناحية القوير، وسقّفت بالحديد، وفرشت أرضها باللياط (الإسمنت أو الجمنتو).

17 ـ قنطرة وادي القصب

قاربت النهاية أشغال هذه القنطرة، وسوف تسقف بالحديد، وتفرش باللياط على مثال ما عمل بقنطرة كمش تبه.

18 ـ إحصاء مغارز الجراد

أحصيت مغارز الجراد في العراق، فإذا هي تبلغ (168.010) دونمات[1] إلى شهر آب/أغسطس 1927 منها:

75.546 دونمًا في لواء بغداد.

33.123 دونمًا في لواء الدليم.

17.449 دونمًا في لواءي ديالى والكوت.

41.942 دونمًا في لواء لواء الموصل.

دع عنك ما في سائر الألوية من المغارز التي لم يبحث عنها بحث دقيق، وقد اطلعت مديرية الزراعة على المغارز المذكورة، وكشفتها، وهي جارية في عملها على أصول الفن الحديث، واستعدت لمكافحتها، والقضاء عليها، وهي في مواطنها.

19 ـ إغلاق كتاتيب جوامع

ألّفت المعارف لجنة للبحث عن الكتاتيب التي يرأسها (الملالي) في

---

(1) الدونم دونمان: دونم عتيق ودونم جديد، فتكسير الدونم العتيق 33 مترًا مربعًا في 33 مترًا مربعًا، وتكسير الدونم الجديد 50 مترًا مربعًا في 50، والفدان يساوي 200 دونم عتيق، ولم يذكر هنا نوع الدونم. ل.ع.

الموصل، فكان أعضاؤها (مفتش المعارف، ومهندس البلدية، وطبيبها)، وكانت نتيجة التفتيشات أن رفعت للجنة إلى مقام المتصرفية تقريرًا أثبتت فيه أن تلك الكتاتيب مضرة بصحة صغار التلاميذ. من ذلك: كتّاب جامع سوق الحنطة القديم، فإن الملا ياسين كان يدرّس في غرفة صغيرة يطبخ فيها ويأكل وينام، وقد وجد أثاث كل ذلك في تلك الغرفة، وأغلقت اللجنة مع هذا الكتّاب كتّابًا آخر في جامع أحمد باشا القريب من سوق الحنطة الجديد، والملا فيه عبد الرحمن، وأغلقت المدرسة التي هي في داخل جامع الخاتون الواقع في شارع نينوى، وكان يدرّس فيها الملا محمد، وأغلقت مدرسة جامع الجويجاتي الواقعة في باب العراق، وكان يدرس فيها السيد توفيق، وأغلقت مدرسة واقعة في جامع مجول الواقعة في محلة الإمام عون الدين، وكان يدرّس فيها الملا محمد، وأغلقت مدرسة للإناث كانت تدرّس فيها الملاة (الملاية) غزالة والملاة أمونة، وحسنًا عملت في كل ذلك.

20 ـ الحاخام عزرا أفندي دنكور

صدرت الإرادة الملوكية بإلغاء الإرادة المرقمة بالعدد 475، والمؤرخة في 6 ت1/أكتوبر سنة 1923، وهي لا تبقي لعزرا أفندي دنكور أي سلطة كانت للقيام بأعباء رئاسة الحاخامين بالوكالة.

21 ـ حماية الحجاج

أصدر جلالة الملك ابن السعود مرسومًا بحماية الحجاج دفعًا لاستبداد الخدم والمشعوذين.

23 ـ أطباء ومهندسون مصريون في الحجاز

استقدم جلالته من مصر أطباء ومهندسين ليهتم الفريق الأول بصحة أسرته، وسائر الأهلين، وليعنى الفريق الآخر بحفر الآبار الارتوازية، وتمهيد الطرق، وتعبيدها.

العدد 57: ج9 س5:
(كانون الثاني/يناير 1928م)[1]

1 ـ عودة مليكنا المحبوب

في الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس 15 ك1/ديسمبر سنة 1927 أطلقت المدافع إعلانًا لعودة مليكنا المحبوب إلى عاصمته بعد أن غاب عنها أربعة أشهر قضاها في أوروبا للدفاع عن حقوق الوطن، ورقيّه، وقد جاءت الوفود من جميع ديار العراق، وأقيمت في الجادة العظمى أقواس النصر البديعة التي لم يشاهد مثلها في سابق العهد.

2 ـ عودة المعتمد السامي

عاد المعتمد السامي مع قرينته في 15 ك1/ديسمبر سنة 1927 في الساعة الخامسة بعد الظهر، وقد أقبلا من حلب الشهباء راكبين طيارة.

3 ـ لويس ماسنيون

زارنا في اليوم الثاني 14 ك1/ديسمبر العلامة المستشرق لويس ماسنيون قادمًا من باريس على طريق سوريا ليشاهد ما استحدث من الإصلاحات بعد سنة 1908، وهي سنة خروجه من دار السلام في المرة الأخيرة.

4 ـ الدكتور آرنست هرتسفلد

زارنا في اليوم 13 من شهر ك1/ديسمبر سنة 1927 صديقنا الحميم الدكتور آرنست هرتسفلد قادمًا من ألمانيا، وذاهبًا إلى طهران (إيران)، وقد

(1) لاحظ تكرار تاريخ هذا العدد، ويبدو أن (لغة العرب) أصدرت عددين في الشهر نفسه سنة 1927م مما أخل بتوالي الأعداد، وما سبب هذا الإرباك هو أن المجلة توقفت عن ذكر تاريخ صدورها في تلك السنة. المحقق.

ركب طيارة من القاهرة إلى بغداد مع مسافرين آخرين، وسافر إلى إيران في اليوم الثاني من زيارته إيانا.

5 ـ وفاة الحاج عبد السلام

انتقل إلى دار البقاء الشيخ الجليل الحاج عبد السلام مساء الأحد 11 ك1/ديسمبر سنة 1927، وهو في العقد الثامن من عمره، وكان إمامًا لجامع شيخ سراج الدين وخطيبه، ودفن في الغرفة الخاصة به من الجامع المذكور، وقد خلف ابنين أديبين، وهما الشيخ مصطفى إمام جامع العدلية الكبير، والوجيه الملا إسماعيل. أحسن الله عزاءهما.

6 ـ وفاة الأب لويس شيخو اليسوعي

انتقل هذا الأب العلامة إلى دار النعيم[1] في 8 ك1/ديسمبر سنة 1927 في بيروت، وقد أبقى له من الآثار في لغتنا العربية ما يخلد له الذكرى. رحمه الله رحمة واسعة، وكان عمره 69 سنة.

7 ـ دماء تسفك في الديوانية

علي آل حسين الحمزة جانٍ شهير في لواء الديوانية، ومتهم بسفك دماء عديدة، وكانت حكومة اللواء جادة في القبض عليه، وتخليص العباد منه.

فخرج مأمور مركز شرطة اللواء، ومعه شرطة مسلحة، وذلك في صباح 23 تشرين الثاني/نوفمبر من سنة 1927 طالبًا الجاني، فذهب المتعقبون له إلى عشيرته، وهي (البو نائل)، وتأثروا السفاح بجرأة وحزم حتى وجدوه في كوخه مع والدته، فطلب إليه مأمور المركز أن يسلم نفسه للحكومة، فكان جوابه إطلاق عيار نار أصاب شرطيًّا، فأطلق حينئذ مأمور المركز عيارًا من مسدسه، فأخطأه، وللحال صوّب الجاني بندقيته إليه، فخرّ مأمور المركز صريعًا يتخبط في دمه.

فلما رأت والدة الجاني ذلك المصرع هلهلت (زغردت) متبعة في ذلك

---

(1) يلاحظ أن صياغة هذا الخبر والذي سبقه فيها بعض العاطفة الدينية، فانتقال الأب النصراني كان إلى دار النعيم بينما انتقال الشيخ المسلم إلى دار البقاء. نعوذ بالله من سوء الظن، فالكرملي لم يكن معروفًا بالتعصب الديني، ولعل الصياغة غير مقصودة. المحقق.

عادة عند الأعراب، وهي أن النساء يهلهلن ليثرن التحمس في صدور الرجال، فأطلق السفاح عيارًا ثالثًا أصاب به شرطيًّا آخر، فلما رأت الشرطة هذه الحال هجمت عليه، وأردته قتيلًا، وقتلت أيضًا والدته. ثم عنيت بدفن الموتى.

8 ـ ابن الدويش وابن السعود

ابن الدويش هو القائد الوهابي الشهير، وهو فيصل بن سلطان الدويش زعيم قبيلة (مطير) القبيلة المعروفة التي يتفرع منها بطون (دويش) و(ميمون) و(بنو عبد الله)، وأبناؤها منبثون في شرق المدينة شمالًا إلى نجد إلى الأرطوية[1]، وجنوبًا إلى الصفينة.

وابن الدويش هو الذي كان صاحب الدعوة إلى عقد مؤتمر الإخوان الذي عقد في الأرطوية في العام الماضي[2]، وهو الذي يقلق اليوم ابن السعود، ويكاد يعرض للبوار حكمه في ربوع نجد.

أما سبب هذا الشقاق القائم بين ابن الدويش وبين ابن السعود، فهو أن عشيرة المريخات، (وهي فخذ من أفخاذ مطير) نفرت من زعيمها الدويش لخلاف طفيف وقع بينها وبين زعيمها، والمريخات كانت خاضعة له، ومقيمة في الأرطوية مقر إمارته، فلما سمع بالخلاف ابن السعود فرح به، وحاول أن يوسعه ليستفيد منه، فحقق أمنيته، وكبر الخرق على الراتق، وهو ابن الدويش حتى إنه لم يتمكن من إيقافه في حالته.

وفي الآخر طلب كبير (المريخات) إلى ابن السعود أن يسمح له ببناء

---

(1) أصل مطير من اليمن. قال الزبيدي: مطير (كزبير) بن علي بن عثمان بن أبي بكر الحكمي أبو قبيلة باليمن، وحفيده محمد بن عيسى بن مطير حدّث عن خاله إبراهيم بن عمر بن علي التباعي السحولي، ومن ولده عمر بن أبي القاسم بن عمر، وأخوه إبراهيم بن أبي القاسم حدّثا، وسليمان وعبد الله ومحمد بنو إبراهيم بن أبي القاسم حدثوا، ومحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم وأخوه محمد إليهما انتهت الرحلة باليمن، وهم أكبر بيت باليمن. انتهى. ل.ع. (2: 277 و4: 5).
أقول إن (لغة العرب) تنقل عن كتب الأقدمين أنساب قبائل تشبه بالاسم القبائل المعاصرة، وهي طريقة أثبتت فشلها إذ إن القبائل المعاصرة في الغالب هي تحالفات لعشائر متقاربة أو متباينة النسب، ولا يصح في الغالب أن نعتمد على تشابه الأسماء في تحقيق نسبها، وبالتالي فما ذكره عن نسب مطير لا صحة له بل هي تحالف لعدد كبير من العشائر معظمها عدناني النسب. المحقق.

(2) **لغة العرب**، 4: 437.

بليدة تصلح لسكنى الفخذ، فتهاجر إليها، فأذن له، وأعانه بمبلغ كاف لتحقيق أمنيته، ودلّه على ماء واقع في غربي الأرطوية إلى الجنوب اسمه (جراب)[1]، وهو لا يبعد عنها سوى سير يوم واحد على ظهور الجمال، فشرع المريخي في بناء الموضع، وأقبل عليه أبناء فخذه، فأشفق الدويش من نتيجة هذا الأمر لأنه درى إن سمح ببناء البليدة تفشو عليه القرية، ويناله من ذلك الأمرّان، وتنقسم مطير قسمين: قسم مع ابن الدويش، وقسم مع ابن السعود، فيضرب هذا بالقسم المخالف القسم المشاق، ويقضي على أحلام ابن الدويش وآماله، فهبّ من ساعته لإقناع (المريخات) بأن يرجعوا عن فكرتهم، فلم يتوفق، فرجع إلى السيف، وفيه تحقق المثل ـ وهو آخر الدواء الكيّ ـ فهدم ما شيد في (جراب) من الأبنية، وساواها بالأرض، ففر أهل البليدة إلى (الرياض) ليرفعوا أمرهم إلى الملك الإمام.

والآن انتهى الأمر إلى هنا، ولا بدّ من أن تنفجر الضغائن بين رجلي نجد العظيمين، وتظهر النتائج.

9 ـ اعتداء الإخوان على العراق والكويت

كان يظن أن الاعتداء الذي قام به الإخوان على العشائر العراقية[2] من أعمال فيصل الدويش إلا أن جريدة (الأوقات البصرية) قد بلغها أن الهجوم كان بقيادة فيصل المذكور، ومعه ولده عبد العزيز، وقد بلغ عدد القتلى من عشائر العراق ـ على ما يقال ـ نحو سبعين رجلًا عدا ما سلبه الإخوان من أموال ومواش وجمال.

وشاع أن فيصلًا الدويش أعاد إلى نفر من عشيرة الضفير الذين كانوا نازلين مع عشيرتي (الزياد) و(البدور) ما نهبه منهم الإخوان في أثناء غارتهم بحجة أن المذكورين كانوا ولا يزالون يدفعون الزكاة إلى الإمام ابن السعود، فإذا صح هذا الخبر كان دليلًا قاطعًا على بطلان الإشاعات القائلة عن تمرد الإخوان، وخروجهم عن طاعة حكومة نجد إذ ليس من المعقول أن يعصي الدويش أوامر

---

(1) جراب كغراب بمعنى جريب أي واد. ل.ع.

(2) **لغة العرب**، 5: 509.

حكومته، وينبذ طاعتها ثم يعمد إلى الاعتداء على حدود العراق والكويت، ويبقى في مكانه محصورًا بين ثلاث نيران.

والشائع الآن أن الدويش مخيم مع جموع الإخوان على (الحفر) منتظرًا الفرص لإعادة الكرة، وجاء في أخبار الكويت أن عشيرة العجمان ـ وهي من العشائر القوية في ديار جزيرة العرب ـ تتحفز للوثوب على الكويت، فتأخذ هذه عدتها لمقاومتها.

وأفادت مديرية المطبوعات في 3 ك2/يناير سنة 1928 أن الإخوان أتباع الدويش قاموا بهجوم على الرعاة العراقيين، وبعض أعراب شمر نجد الضاربة قرب الجوخة (كذا. وليس في ديارنا موضع بهذا الاسم، والمعروف في تاريخ بلادنا هو جوخا أو جوخى، وكانت مدينة عظيمة في السابق، وهي اليوم أرض بلقع)، والظاهر أن الهجوم كان عنيفًا تضررت منه الأعراب كل التضرر.

10 ـ القلاقل على تخوم الترك

بينما كان ضابط تركي من فرقة ماردين آتيًا من ديار بكر في أوائل أيلول/ سبتمبر من سنة 1927، ومعه 25 ألف ليرة ذهب خرج عليه في الطريق الشيخ أمين بن ربحان رئيس عشيرة الغرزان، ووقف السيارة، فقتله، وأخذ المبلغ، فأرسلت الحكومة التركية طابورًا من فرقة ديار بكر، فأفنى جنده عن آخرهم (على ما يروى)، فصدرت الأوامر بلزوم سوق فرقة من الجيش الـ 17 الذي مركزه في ديار بكر للتمثيل بالشيخ المذكور، وبعشيرته، ومثل هذه الأوامر صدرت إلى فرقة ماردين المنتسبة إلى الجيش عينه، وقد سارت هاتان الفرقتان على طريق مديات، ولم يعرف إلى اليوم خبر النتيجة.

11 ـ دخل حكومتنا في لواء بغداد

بلغ دخل الحكومة في لواء بغداد في شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/ أكتوبر من سنة (1927) 138. 390 ربية منها 464. 31 ربية من بقايا السنين الماضية، وما بقي من السنة الحالية.

العدد 58: ج10 س5:
(شباط/فبراير 1928م)

1 ـ الوزارة السعدونية

انحلت عرى الوزارة العسكرية في الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني/ يناير من سنة 1928، وأنشئت الوزارة السعدونية خلفًا لها، فأصدر جلالة ملكنا المحبوب في 14 من الشهر المذكور مرسومًا لذلك يؤيد الوزارة الجديدة، ودونك أعضاؤها:

عبد المحسن السعدون: وزير الخارجية ووزير الدفاع وكالة./ عبد العزيز القصاب: وزير الداخلية./ يوسف غنيمة: وزير المالية./ حكمت سليمان: وزير العدلية./ سلمان البراك: وزير الري والزراعة./ عبد المحسن شلاش: وزير المواصلات والأشغال./ توفيق السويدي: وزير المعارف./ الشيخ أحمد الداود: وزير الأوقاف.

2 ـ ممثل العراق في تركيا

عين صبيح نشأت بك ممثلًا لدولتنا في تركيا، فذهب إلى أنقرة في 19 ك2/يناير من سنة 1928، ومعه كتومه الأول فؤاد خياط، وكتومه الثاني محمد حمدي.

3 ـ حل مجلس النواب

في 19 من ك2/يناير سنة 1928 اجتمع مجلس النواب، وفي صدره داود الحيدري نائب الرئيس، فتليت الإرادة الملوكية بحل المجلس لعدم وجود الموازنة في الأحزاب في وقت يجب أن تطلع الحكومة على رأي الشعب للمصالح الحيوية التي تبدو له في أفق المستقبل ـ كالمعاهدة العراقية الإنكليزية ـ والاتفاقيتين المالية والعسكرية، ومشكلة الدفاع عن الوطن، فحلّ المجلس بلا أدنى حركة بدت من أي كان.

4 ـ دفائن أور

وجد في منتقبات أور الكلدان دفائن وآثار عديدة عهدها منذ 3500 سنة قبل المسيح، ومن جملتها عدة للخيل، وعجلة (عربة) من الذهب الإبريز، وطائفة (طاقم) من أدوات الزينة والتبرج مرصعة حلاها باللآلئ والحجارة الكريمة، وآنية كثيرة من الفضة والذهب.

ومما يسوء العراقيين أن أخبار دفائنهم يتلقونها عن جرائد لندن وأوروبا، ولا يتلقون أدنى خبر من أصحاب الحفر في بلادهم، وهي إهانة تصغر بين يديها سائر الإهانات!، وكان يجدر بمتولي البحث مواصلة أصحاب الصحف في العراق، ولو كان ذلك بوجه الإجمال مبقين التفاصيل المطولة لصحفهم الإفرنجية.

5 ـ أعمال دائرة الري في الرمادي

دونك بيان المشروعات التي قامت بها دائرة الري في أنحاء الصقلاوية في شهر كانون الأول/ديسمبر من سنة 1927:

1 ـ إقامة قناطر فوق البزل.

2 ـ بناء خزان في صدر نهر أبي غريب، وجعل مثاعب فيه.

3 ـ مسح أراضي المكائن.

4 ـ إكمال كري (حفر) شاخة (قناة أو فرع نهر) البو عيسى.

5 ـ تطهير جدول علي الخنفر.

6 ـ إكمال تطهير روف بنات الحسن.

7 ـ تهيئة أراض لزراعة الشتوي في الأراضي المسنحة قرب مزرعة الشلب.

8 ـ تطهير بعض جداول أم الواوية.

6 ـ دخل سكك الحديد العراقية

بلغ دخل هذه السكك في الأسبوع المنتهي في اليوم 10 من كانون الأول/ديسمبر من سنة 1927: 199.620 ربية يقابله في مثل هذا اليوم من السنة الماضية 149.202 ربية.

7 ـ الاضطراب في عربستان (أي خوزستان)

تفيد الأنباء الواردة من جنوبي إيران أن الحالة مضطربة في ولاية خوزستان القديمة المعروفة اليوم بعربستان، وقد أخذت الفتنة تتجسم حتى يخاف اليوم من نتائجها المشؤومة.

والظاهر أن هذا كله ناشئ من امتناع الفلاحين ـ وجلّهم من العرب ـ عن دفع ضرائب تسير سيرًا متصاعدًا في الثقل والعظم يجبيها رجال أقسى قلبًا من صم الجلاميد.

فحاولت الحكومة الإيرانية في أول الأمر خنق الفتنة، وهي طفلة في مهدها بالعنف، فقبضت على رؤساء العشائر، وساقت أناسًا إلى الأهواز، وآخرين إلى خرماباذ (لا خورماباد كما جاء في الجرائد المختلفة من محلية وغير محلية)، فاعتقلتهم فيها، فلما رأى العربي ما حل به من الضيم، وما أحاق به من الظلم، وهو أبيّ النفس. ثار سكان القصبة ـ وهي قرية واقعة بإزاء الفاو ـ على رجال الحكومة، وطردت الموظفين الإيرانيين، واستولت على الدوائر، فأسرعت السلطة العسكرية في خوزستان إلى إرسال حملة عسكرية من 150 رجلًا إلى (القصبة) لإجبار الفلاحين على دفع الضريبة، فأبى المظلومون، فنشبت بين القبيلين معركة حامية دامية أسفرت ـ على ما يقال ـ عن وقوع ستين قتيلًا من رجال العشائر، وهو عدد غير قليل.

عند هذه النتيجة ثارت حفائظ العرب، فاندلع لسان الثورة كالنار في الهشيم، وامتدت إلى جميع أنحاء الولاية، فعزمت الآن الدولة الإيرانية على حصر هذه النار في محلها، وخنقها بإرسال عدد من الجند أوفر من السابق يأتون من الأهواز، وسوف نرى ما تكلفها هذه الزحفة من النفقات، وزيادة الحفائظ في القلوب.

8 ـ هجوم الإخوان على ضواحي الكويت

في 4 من ك1/ ديسمبر سنة 1927 هجمت قوة من الغزاة الإخوان، وعددهم خمسمائة مقاتل على قرية بجوار (الجهرة) الواقعة في داخل حدود إمارة الكويت، ويحتمل أن تكون هذه القوة قسمًا من الحملة الكبيرة التي على رأسها الشيخ فيصل الدويش، وقد وقعت معركة بين الغزاة والقرويين، فنهب الأولون الآخرين أباعر وغنمًا. ثم تقهقر الغزاة بسرعة نحو الجنوب.

9 ـ عود سيمكو إلى النهب

عاد سيمكو إلى السلب والنهب، وهو اليوم على رأس عصابة أعضاؤها ثلاثون، وديدنها النهب والسلب، وقطع الطريق، وإنزال الرعب في قلوب سكان منطقة (سيدكان)، فاضطر أهالي خمس قرى من تلك الأرجاء إلى الفرار من قراهم، فاستاقوا مواشيهم أمامهم، وحملوا أثقالهم، ولجأوا إلى مواطن أمينة، ويقال إن الحكومة عرضت عليه أن يسكن هو وأشياعه في (هور) هناك إلَّا أنه أبى، ويخشى أن ينضم سيمكو إلى الشيخ أحمد برزان المغرم بالثورات، فتزداد قوته، ويتفاقم الشرّ، بيدَ أن الحكومة ساهرة على مصالح رعاياها، وهي تعرف كيف تؤدب أولئك البغاة ليخلدوا إلى الأمن والسكينة، ويعلموا أن الأيام القديمة قد زالت، وأصبح الخروج على الحكومة حديث خرافة!

10 ـ إخلاء (أم الجمال)

تقول برقية واردة من عمّان في 5 ك1/ ديسمبر إن الفرنسيين أخلوا موطن أم الجمال الواقع عند ملتقى الحدود العراقية والسورية بحدود شرقي الأردن، وذلك إثر المفاوضات التي دارت بين سلطات شرقي الأردن وبين السلطات في القدس.

11 ـ بين الترك والكرد

أرسلت الجمهورية التركية في شهر ك1/ ديسمبر من السنة المنصرمة ثلاث طيارات مع قوة كبيرة كانت في ديار بكر للتنكيل بالأكراد التابعين للشيخ سعيد الكردي المشهور بفتكاته، والساكنين في قضاءي (حيني)، (والترك تفسد الكلمة فتقول هيني)، و(ليجة)[1] من ملحقات ديار بكر، فمثلت تلك القوة بأهالي القضاءين، وقتلت من وجوههم وأماثلهم نحو اثني عشر ثم جالت في تلك القرى، وقتلت زهاء 300 من السكان، وقبضت على كثير منهم، وأفرغت نحو 80 قرية من سكانها، وأحرقتها بعد أن سلبتها مواشيها، وأرسلتها إلى ديار بكر، فبيعت فيها.

---

(1) والبعض يكتبها لجه ولجي وليجي، والصواب ما ذكرناه. ل.ع.

وفي تلك الأثناء هرب أخو الشيخ سعيد، ومعه نحو 200 رجل، وقرابة 40 امرأة من عشائره، فلجأوا إلى أراضي سورية، وكانت الطيارات في أثرهم تتعقبهم، وتقذف قنابلها عليهم، فقابلها الكرد الفارون بالرصاص، فأنزلوا واحدة منها بقرب جبل (قره جواغ)، ولم تزل بقية الطيارات تتقفاهم حتى رأس العين، فلاذوا حينئذ بحكومة سورية، وانقطع تأثر الترك لهم. إذ قبلت (دخالتهم)، وأسكنتهم الحسكة[1] Hsckeh.

12ـ نفوس قضاء الموصل

بلغ عدد نفوس سكان مدينة الموصل بموجب الإحصاء الذي بدئ به في غرة ت1/ أكتوبر إلى غاية 14 ك1/ ديسمبر في سنة 1927 (78.397) ما عدا الأجانب والجند المرتزقة إذ لم يعمل تعدادهم. ثم ذهب أعضاء لجنة الإحصاء إلى نواحي القضاء أي (الشورة، والشرقاط، وقرقوش، وحميدات، وتلكيف) للغاية نفسها.

13 ـ نفوس علي الغربي وقلعة صالح

بلغ عدد نفوس قضاء علي الغربي 5.002 منها 2.481 من الذكور، و2.521 من الإناث، وبلغ عدد نفوس قلعة صالح 3.032 منها 1.448 من الذكور، و1.584 من الإناث.

14 ـ إنشاء مخافر في بابا كركر

لما انفجرت عين النفط في بابا كركر في ليلة 14 ت1/ أكتوبر من سنة 1927 انفجارًا شديدًا هائلًا أقامت فيها حكومتنا خمسة مخافر على طول مجرى النفط الممتد إلى مسافة 17 ميلًا، وذلك لمنع الأهلين من الدنوّ من

(1) بلغ جهل أصحاب صحف العراق وسورية ومصر أن جهلوا هذه الكلمة كل الجهل، فإنهم يكتبونها بصور مختلفة منها: الحسجة والاحسيجة والاحسجة إلى غيرها، والصواب ما أوردناه لأن أهل البادية يلفظون الكاف جيمًا مثلثة فارسية كما هي عادتهم، ويسكنون دائمًا أغلب الألفاظ الواردة على وزان قصبة المتحركة، ولهذا يقولون حسجة بإسكان الحاء وتحريك الحاء حركة مبهمة وفتح الجيم المثلثة وفي الآخر هاء أي hestcheh.
وكذلك يلفظ الأعراب (حسكة) الموجودة قرب الرماحية (راجع **لغة العرب** 3: 465)، وسمي الموضعان بهذا الاسم لكثرة الحسك فيهما. ل.ع.

المنطقة المذكورة، وفي ليلة 20 من الشهر المذكور أخليت قريتا (حسين آغا) و(قزليان) المجاورتان لها خشية وقوع ضرر يلحق بأصحابهما، وقد تقاطر العمال من كل جهة للقيام بالأعمال المهمة في سد البئر التي انفجرت فيها العين.

15 ـ الأمن في لواء بغداد

بلغ عدد الجرائم الكبرى التي وقعت في جميع أنحاء لواء بغداد خلال شهر أيلول/سبتمبر 192، وعدد الجرائم الصغرى 1396، وفي شهر تشرين الأول/أكتوبر 139، و1224، وكل ذلك في سنة 1927.

17 ـ كري نهر المشرح

كرت الحكومة نهر المشرح (في لواء العمارة)، وسيكون له الأثر الحميد في الزراعة.

18 ـ ابن الرشيد في منفاه، ومصيره وأيامه الأخيرة

كتب أحد الأدباء في العدد 1068 من (العراق) مقالًا هذا بعض ما فيه:

كان الأمير محمد بن طلال من آل الرشيد سقط أسيرًا في يد ابن السعود سنة (1340هـ) (1921م) بعد احتلال (حائل)، وتسفيره وأقاربه إلى (الرياض).

ولما وصل إلى حاضرة نجد وضع في سجن هو قصر من قصور ابن السعود، ووضع لحراسته ما يزيد على عشرين عبدًا من عبيد صاحب نجد الذين يتكل عليهم في أهم شؤونه، وأمرهم بأن لا يفارقوه قيد شعرة، وكانوا أمروا بأن يصحبوه حيثما يذهب حتى إلى بيت الخلاء لكي لا يتيسر له الهرب بأي وجه كان، وكان قد حظر عليه أن يجتمع بأهله إلَّا مرة في الأربع والعشرين ساعة، ويكون محاطًا بالحرس إحاطة السوار بالمعصم.

وكان له غرفة خاصة به للنوم لا تسع أكثر من عشرة رجال، وكان ينام حوله فيها خمسة عشر عبدًا من أولئك الصناديد العتاة، وكان رأس أحدهم تحت رجل التالي أو فوقها. حتى إذا قام ليلًا لا يجد محلًّا يضع فيه قدمه سوى عضو رجل مدجج بالسلاح.

وإذا خرج الأمير محمد بن طلال إلى المسجد أو إلى السوق تفرق أولئك العبيد ذات اليمين وذات الشمال يراقبون الماشين حتى إذا رأوا رجلًا يديم النظر إليه أوجعوه ضربًا، وحظر عليه مسك السلاح حتى السكين، ولا يؤذن له بركوب الخيل إلَّا إذا عنّ لابن السعود أن يركب أسراه من مشايخ العرب، ويعدون بالمئات، فيخرج بهم إلى الضاحية، فيأمر الخيالة بالمسابقة والمطاردة أمامه، ويلتفت إلى أحد الأسرى، ويقول: (كان فلان يوم كذا يظن أنه يتمكن من مطاردتنا، وها هو ذا اليوم ينقاد لأمر عبيدنا؟)[1]، وكان يرى محمد بن رشيد على فرس من أخس الخيل يحيط به عشرون خيالًا، وعليهم أسلحتهم.

كان الأمير محمد يفكر بالهرب، ولم يجد وسيلة للفرار إلَّا هذه الحيلة: اغتنم الأمير فرصة دخول خادمة عليه، وبيدها الطعام حين دخوله على أهله، فلبس ثيابها، وخرج بها متحجبًا كالمرأة، فما كاد يصل إلى خارج القصر حتى أدركه العبدان، وأخذوه إلى ابن السعود بتلك الثياب، فلما سأله عن سبب خروجه بذلك الزي قال الأمير: (لم أر عمتي، فأحببت أن أذهب إليها بهذه الحالة لكي لا يشعر بي أحد. أما أنت، ففسر هذه الأمر كما تحب وتريد).

ومنذ ذاك الحين أضمر له ابن السعود الانتقام، فكان يتطلب فرصة للفتك به، فانتهز فرصة ما شاع من أمر المؤامرة على اغتياله لعزو هذا الغدر إليه، فأمر ابن السعود بقتله تخلصًا منه، فقتل مع أن المتآمر على اغتيال صاحب الحجاز هو محمد أخو عبد العزيز، والذي أراد أن يقوم بتحقيق الفكرة هو ابنه خالد، وهكذا كان آخر أيام ابن الرشيد.

وحينما علم ابن السعود بحقيقة الأمر أتلف قتلًا عشرين من عبيد محمد

---

(1) هذا من أكاذيب الصحافة العراقية، فالملك عبد العزيز آل سعود أنبل وأرفع أخلاقًا مما تزوره، وكم عفا عن خصومه السابقين، وتألف قلوبهم حتى صاروا من أوفى حلفائه، ومن بينهم آل رشيد، وسبق لنا نفي مقتل الأمير محمد الطلال في السنة المذكورة بل الصحيح أنه قتل بعد ذلك بأكثر من عشرين عامًا. المحقق.

أخيه، وحبس خالدًا، وأما محمد نفسه، فبرئت ساحته لأنه حلف بأنه لم يعلم بهذه المؤامرة، ويقال إن عدد المتهمين بها عدد جمّ من أعاظم رجال نجد، وفي نيتهم أن يحققوها بالفعل مهما كلفهم الأمر من ركوب الصعاب[1].

19 ـ الودي في عشائر شمر سورية

يروى أن الشيخ دهام الهادي والشيخ مشعل الفارس انتهيا من جباية الودي (ضريبة الأباعر) من عشائر شمر المحتلة ديار سورية، فاستوفى الشيخ دهام ودي عشيرة (الخرصة)، وجبى الشيخ مشعل الفارس ودي (الثابت) و(والفداغة) من عشيرة (سنجارة) مع ودي عشيرة (العمود).

---

(1) من الواضح أن هذا الخبر مكتوب بقلم مناوئ للحكم السعودي، والرواية المذكورة لم نجدها في مصادر أخرى، ولا ننسى أن العلاقات العراقية السعودية كانت متوترة في ذلك الوقت مما يشجع نشر مثل هذه الأخبار. المحقق.

العدد 59: ج1 س6:
(كانون الثاني/يناير 1928م)[1]

1 ـ آثار عراقية

ذكر المستر ليونرد وولي رئيس التنقيبات في أور أنه كشف ضريحًا لملك مضى عليه أكثر من خمسة آلاف سنة، وفيه تابوت يحوي أعزّ مقتنيات المسجّى فيه.

ومن أهم هذه اللقى، وأعجب الآثار التي وجدت في ديار شمر قناع كبير من الذهب الإبريز المطروق المحفور، وهو بحجم الرأس، وينضم عليه وجهًا وقفًا، وفي أسفله ثقوب ليربط بها ما وجد مما يتعلق بالقناع، وربما كان يلبس بمنزلة خوذة في أيام الحرب أو لعله لباس خاص بالحفلات الرسمية. أما طريقة صنعه التي تستحق الإعجاب، فتشهد على طول باع ذلك الصائغ الذي تفنن أي تفنن في بذل كل مهارة ليأتي به تحفة أو طرفة، ولهذا تعتبر صنعته أثمن من الذهب الذي صنع منه، ولا سيما ما يرى عليه من الخطوط المتموجة المحفورة فيه، فإنها محكمة الرسم في منتهى الدقة والإتقان.

وقد وجدت أدوات أخرى في هذا القبر الذي يرتقي عهده إلى 3500 سنة قبل المسيح. من ذلك خنجر نصله من ذهب، وقبضته من النضار والفضة، وغمده من اللجين، وخاتم من ذهب ولازورد، وأسلحة، وفأس متخذة من

---

(1) في الأعداد القليلة السابقة لم تضع (لغة العرب) شهر صدورها، وقد وضعناه استنتاجًا من ترتيب العدد، وتواريخ الوقائع الواردة فيه، وابتداء من هذا العدد عادت لوضع التاريخ، ولو قاربنا الأخبار فيه لوجدنا أنه لا يمكن أن يكون (كانون الثاني/يناير) لأن فيه أخبار وقعت في أواخر هذا الشهر، والراجح أن تاريخه الصحيح هو آذار/مارس 1928م، ولكننا التزمنا بما في الأصل رغم جزمنا بعدم دقته.
وقد عاد الكرملي في افتتاحية هذا العدد للشكوى من الخسائر التي يتكبدها لإصدار المجلة، ولكنه في المقابل أعلن عن زيادة صفحات المجلة، وهو يشكر القراء والمشتركين وأصحاب المقالات على مؤازرته. المحقق.

خليط الفضة والذهب، ورأس حدأة أي فأس ذات حدين، وحراب من القنا ذات أسنة من ذهب، وأقراط ذهب، وجام من العسجد بديع الصنع له آذان من اللازورد. إلى غير هذه من الكنوز والدفائن الثمينة.

قال المستر وولي: ولم يدر أحد منا أننا نقع على قبر أحد الملوك في مدينة أور، ولا سيما عثورنا على قبر لم يمسّ بشيء البتة، ولا يختلف هذا القبر عن غيره من القبور إلا بكونه أكبر منها قليلًا، وبكون محتوياته ثمينة غاية الثمن تدل على جاه صاحبه وثروته، وكانت الجثة في تابوت من خشب مسنود إلى أحد أعضاد الحفرة، ووجدت طرف أخرى صغيرة دقيقة الصنع بديعة العمل، وأفخرها تمثال قرد، وعلو هذا التمثال خمسة أثمان العقدة (البوصة).

والذي يزيد أثمان هذه الطُّرف إتقان صنعها في ذلك العهد الواغل في القدم، ومما يؤسف عليه أن نفائس الفضة والنحاس لم تصبر على مقاومة الانحلال في تلك المدة المديدة، ففقدت شيئًا كثيرًا من رونقها. على أن جام الذهب المزخرف الذي كان خارج التابوت يضارع في صناعته ونقشه القناع الذهبي، وفي داخل التابوت كان أيضًا جام ذهب أملس للشرب لم ينقش عليه سوى اسم صاحبه ولقبه موصوفًا ببطل البلاد الطيب الذكر، ومن أقوى الأدلة على جاه المدفون وغناه أن سلاحه كان الذهب أو من مزيج الذهب والفضة.

ومن جملة البدائع إبريق عالي الصدر من الفضة يشبه في شكله وحجمه أباريق الحجر التي كان يتخذها الكهنة في أثناء تقديم الذبائح لمعبوداتهم، وكان في القبر عدد عديد من آنية الفضة والنحاس، وكثير من الحراب، وقد غرزت في الأرض حول النعش، وأسنّتها منكسة تنكيس الأسلحة في جنازات العصر. ما عدا حربة واحدة تتصل عقدها شيئًا بشيء بينها حلقات من الذهب تشبه الخيزران، وكانت أسنتها إلى فوق، وهي التي هدتنا إلى قبر الملك أو قبر الأمير إن لم يكن ملكًا.

وخلاصة القول أن الآثار الكثيرة التي وجدت في القبر كافية لتوسع نطاق أكبر المتاحف، وتمد المؤرخين بآثار تساعد على إضافة شيء جمّ إلى التاريخ القديم أو قل إلى تحريره وتقويمه.

واكتشف المنقبون الإنكليز في كيش (الأحيمر) عجلة صغيرة، ومسامير دواليبها ضخمة الرأس مقببة كالمسامير التي ترى اليوم على أبواب دور بغداد

القديمة، وبعض تلك المسامير تشبه مسامير نعال الخيل، ويقال إن عهد هذه العجلة يرجع إلى قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة أو أكثر.

وعثروا أيضًا على جماجم وصقل (هيكل عظام) كانت موضونة في طرف العجلة، ووجدوا آثارًا بينة تدل على مواطن قصور ملوك كيش في سابق الزمن، وقد دفعت هذه الدفائن أولئك المنقبين إلى الإمعان في الحفر والبحث إذ يتوقعون الوقوع على نفائس أخرى مطمورة في تلك الأرضين العادية.

2 ـ الحكم على الشيخ ضاري

كان الكرنل لجمن .Col. leachman قُتل في 12 آب/أغسطس سنة 1920، وقُتل معه حسن خادمه، وهندي سائق سيارته، وكان القتل في موطن قريب من مخفر الشرطة أو حواليه بين الفلوجة وبغداد، وشاع أن الذين قتلوه هم (الشيخ ضاري)، وابنه سليمان، وابنا أخيه، وهما (صلبي وصعب) من أعراب زوبع، ولهذا هربوا جميعًا من وجه الحكومة.

وفي خريف سنة 1927 أراد الشيخ ضاري أن يرحل من كفر توثا في أرض الترك حيث كان بعد أن يمر إلى حلب بحسكة، فطلب إلى السائق (ميكائيل كريم) من تبعة الجمهورية التركية في الحسكة أن ينقله من أرض الترك إلى أرض حلب ليتداوى فيها، فرضي ميكائيل، وعوضًا عن أن يأخذه إلى حلب أوصله إلى يد الحكومة في الموصل طمعًا بالمال الموعود لمن يأتي به، وهكذا وقع الشيخ ضاري في يد الحكومة، ولم يستطع الإفلات منها، وكان ذلك في 3 تشرين الثاني/نوفمبر من سنة 1927.

وقد أتي به إلى بغداد في شهر ك1/ديسمبر من سنة 1927، وفي شهر كانون الثاني/يناير سنة 1928 مثل بين يدي المحكمة العليا، وبعد المرافعات الطويلة العريضة حكم عليه بالقتل ثم أبدل القتل بالأشغال الشاقة مدى حياته، وإليك نص حكم المحكمة الكبرى بحرفه:

(حكمت المحكمة الكبرى للواء بغداد على المجرم الشيخ ضاري بن ظاهر المحمود بالإعدام شنقًا وفق الفقرة السادسة من المادة (214) بدلالة المادة (54 و55) من قانون العقوبات البغدادي، وقررت بالأكثرية تبديل عقوبة الإعدام المفروضة على المحكوم المذكور بالأشغال الشاقة المؤبدة اعتبارًا من

تاريخ توقيفه المصادف 3 تشرين الثاني/نوفمبر سنة 1927 وفق المادة (11) من القانون المذكور، وذلك للأسباب الآتية:

1 ـ أن المحكوم هو طاعن بالسن.

2 ـ تغيبه عن محله ثماني سنوات، وبقاءه مضطربًا خلال هذه المدة، واعتلال صحته خلالها، ولابتلائه بمرض شديد قد لحقه.

وقررت بالاتفاق الحكم على المجرم الشيخ ضاري المذكور بالأشغال الشاقة المؤبدة وفق المادة 212 بدلالة المادة 54 ـ 55 من القانون المذكور على أن تنفذ العقوبتان بالتداخل، وأفهم ذلك علنًا بتاريخ 30 كانون الثاني/يناير سنة 1928/رئيس المحكمة الكبرى للواء بغداد.

وقد أثّر هذا الحكم على الشيخ المريض منذ حين، فتوفي في ليلة أول شباط/فبراير، ودفن في عصر أول شباط/فبراير، وكانت الدفنة من أحفل ما جاء من نوعها إذ مشى فيها ألوف من العراقيين، وهم يهوّسون رجالًا ونساءً حتى واروه في القبر بجوار الشيخ معروف في الكرخ في مقبرة الشيخ داود الطائي.

3 ـ نزع أسلحة

جردت الحكومة التركية من السلاح أهالي قرية (كيهاني) العائدة إلى الملك خوشابا الآثوري، وفعلت كذلك بجميع الآثوريين الذين في داخل حدود تركيا، ولم تبق سوى بندقية (واحدة لا أكثر) بيد الملك خوشابا المذكور.

4 ـ ضمان غابتين في بغداد

نشرت متصرفية لواء بغداد في 20 ت1/أكتوبر من سنة 1927 أن (وقع السوم على التزام الحصة الملاكية من أحطاب غابة الصمدية الأميرية مبلغ 5000 ربية، وحصة الملاكية من أحطاب غابة السمرة مبلغ 3500 ربية). اهـ. بحرفه.

5 ـ النفط في كركوك

حفرت شركة النفط التركية بئرًا لاستخراج النفط بقرب كركوك، فوجدتها غزيرة على غور 1.521 قدمًا، وبعد بضع دقائق من العثور عليه فاضت البئر بالسائل الثمين بلا سبق إنذار، فأخذ يتدفق على الأرض، ولا رادع يردعه، وكان ينبط من البئر بمعدل 9.200 برميل في اليوم على حساب 48 جالونًا في البرميل.

وابتدأ بالانفجار في الساعة الثالثة من صباح الخميس 13 ت1/ أكتوبر، ولم يتمكنوا من تبدّده وضياعه، وسدّ فوهة البئر إلا في 17 منه في الساعة 4 بعد الظهر، وكانت حركة النقب والخرق لولبية ثم جعلوها عمودية، وبلغ الخرق اللولبي 15.000 قدمًا لم يثقبوا ثقبًا عموديًّا سوى 21 قدمًا بعد أن شعروا وهم على ذلك البعد بصخرة مانعة نبط من ورائها ذلك السائل بقدر 1400 لبرة في العقدة المربعة.

واعلم أن 47 سهمًا ونصفًا من مائة سهم هذه الشركة هي لشركة النفط الإنكليزية الفارسية، وما بقي لشركة (الرويال دوتش شيل)، ولشركات فرنسية، وللمستر كولبنكيان.

أما تصفية النفط في تلك الآبار، فقد بدأت في 5 نيسان/أبريل من هذه السنة، وانفجار هذا النفط فجأة سبّب قتل ثلاثة أميركيين وعراقيين، ونشر في الجو رائحة كريهة ضرت بصحة الجميع، ولم يستطع المهندسون أن يردعوا جماح هذا الانفجار إلا بعد خمسة أيام، وذهاب كثير منه في الأودية المجاورة، وكان يرتفع النفط في انفجاره ارتفاعًا هائلًا.

6 ـ قنصل بلجكي في الحاضرة

عيّن المسيو شوفين الفرنسي قنصلًا لدولة بلجيكا، ووافق صاحب الجلالة على أوراق اعتماده.

7 ـ دخل سكك الحديد العراقية

بلغ دخل سكك حديد العراق في الأسبوع المنتهي في 31ك1/ ديسمبر سنة 1927 نحو 183.739 ربية يقابلها 187.482 في مثل هذا الأسبوع من السنة التي سبقها.

8 ـ الطاعون في بغداد

وقعت وفاة مطعون في الأسبوع الأول من شهر ك2/يناير، وذلك في محلة قاضي الحاجات. ثم وقعت إصابتان أخريان في محلة قنبر علي، فتوفي أحدهما، وشفي الآخر.

9 ـ تلفون من بغداد إلى خانقين

مد خط تلفون بين بغداد وخانقين، وبدأت المراجعة به منذ أواخر ك2/ يناير من هذه السنة 1928.

10 ـ بيباد

صدرت إرادة ملوكية بنقل مركز قضاء العمادية إلى قرية بيباد.

11 ـ منع تطيير الحمام

صدر أمر أولي الحل والعقد في حلب إلى دوائر الشرطة بمنع تطيير الحمام داخل المدينة، وضرب الجزاء على المخالفين، فمتى يصدر عندنا مثل هذا المنع؟، والمطيّرون يقلقون راحة الأهالي بإلقاء الحجارة على البيوت، وإزعاج الناس بأصواتهم، والجلبة التي يحدثونها عند إطارة تلك الحيوانات.

12 ـ نقل آطائم (طمات) الحمامات

قرر مجلس الصحة في حلب بنقل آطائم الحمامات (التي نسميها نحن الطمات، وأهل سوريا يسمونها القمامين. جمع قمين) المكشوفة إلى مواطن مغطاة منعًا لتطاير الأقذار، ونقل جراثيم الأمراض إلى الأهالي، فهل تقوم إدارة الصحة عندنا لتصدر مثل هذا المنع في بلادنا؟، فإن الآطائم أو الطمات هي محل للأقذار الأدبية والمادية، ومن يغش هذه المواضع العامة يتحقق صدق كلامنا.

12 ـ هجوم الإخوان على الكويت

في 27 ك2/ يناير هجمت قوة من الإخوان، وكان عددهم ثلاثمائة هجان، ومائة خيال، ويقودهم ابن عشوان من شيوخ مطير، فغزت إمارة الكويت، وأغارت غارة شعواء على (أم ربيان[1]، وهي أرض واقعة في شمال غربي الجهرة)، وذبحت ذبح الغنم جماعة من رجال القبائل ثم ولت الأدبار آخذة معها طائفة غير قليلة من الأباعر والبقر، وحالما وقفت حكومة الكويت على الخبر أرسلت عليهم ثلاثين طيارة[2]، وثلة من الهجانة والفرسان لمطاردتهم.

وما عتم هؤلاء المتعقبون أن أدركوهم في جهة الرقعي[3] على بعد 90 ميلًا من الكويت، فوقعت معركة شديدة بين القبيلين، فخسر كل منهما خسائر

(1) الربيان في لغة أهل خليج فارس والعراق هو الإربيان عند فصحاء العرب الأقدمين، وهو خلق بحري يسميه الشاميون قريدس (كأنها تصغير قردس) أي Crevettes. ل.ع.

(2) الصواب سيارة وليس طيارة حيث كانت الرقعي أول معركة تستخدم فيها السيارات في التاريخ الكويتي. المحقق.

(3) بضم الراء وإسكان القاف وكسر العين، وفي الآخر ياء مشددة. ل.ع.

كبيرة لم يتضح إلى الآن عددها إلا أن ثلاثة من شيوخ آل صباح (الأسرة المالكة) جرحوا، وهم عبد الله الجابر وعلي الخليفة وعلي السالم، فمات علي السالم من جرحه، وغادر الغزاة الإخوان ما نهبوه، وهربوا مولين لا يلوون على شيء، وقد انتصر الكويتيون هذه المرة على الإخوان.

13 ـ أسعار سوق الموصل

بموجب تقرير غرفة التجارة للأسبوع المنتهي في 30 ت2/ نوفمبر سنة 1927 (بحرفه الرسمي):

الوزنة	حقة استانة	درهم	آنة	ربية
حنطة	10	160	8	1
شعير	10	160	11	0
حمص	10	160	8	3
عدس	10	160	10	1
باقلى	10	160	0	1
سمن	10	160	0	17
فص عنباري	10	160	0	7
عفص أبيض	10	160	8	6
صوف عواس	10	160	8	13
صوف كرادي	10	160	8	13

14 ـ والمنتهي في 7 ك1/ ديسمبر سنة 1928 (بحرفه الرسمي)

الوزنة	حقة استانة	درهم	آنة	ربية
حنطة	10	160	8	1
شعير	10	160	11	0
حمص	10	160	8	3
عدس	10	160	10	1
باقلى	10	160	0	1
سمن	10	160	0	17
فص عنباري	10	160	0	7
عفص أبيض	10	160	8	6
صوف عواس	10	160	8	13
صوف كرادي	10	160	8	13

15 ـ خلاصة الجدول الأسبوعي للأمراض السارية في القطر العراقي (بحرفه الرسمي)

نبيّن أدناه خلاصة هذا الجدول المنتهي في 31 ك1/ ديسمبر سنة 1927 مأخوذًا من جدول مديرية الصحة العامة:

المرض	الإصابات	الوفيات
الهيضة	1	0
الخناق	10	3
الحصبة	50	2
النكاف	9	0
الحمى التيفوية	6	0
الكزاز	2	1
شبه الجدري	5	0
البثرة الخبيثة	1	0
الحمراء	7	0
السل الرئوي	18	3

16 ـ تسجيل النفوس في نواحي قضاء الموصل

(بحرفه الرسمي): لم تزل إدارة النفوس في مركز اللواء تسعى السعي الحثيث في شأن معاملات التسجيل، وإكمالها بأسرع وقت، وبعد أن أتمت اللجان الست تسجيل نفوس مدينة الموصل باشرت في المعاملات التسجيلية في نواحي قضاء الموصل، وقد بلغ الإحصاء لغاية كانون الأول/ ديسمبر سنة 1927 كما يلي:

عدد النفوس	اللجنة
3.831	ناحية الموصل
10.430	ناحية قره قوش
9.550	ناحية تلكيف
23.140	ناحية حميدات
3.454	ناحية الشورة
3.611	ناحية الشرقات
33.190	المجموع يكون
78.397	نفوس مدينة الموصل
111.587	المجموع يكون عمومي

العدد 60: ج2 س6:
(شباط/فبراير 1928م)

1 ـ السر ألفريد مند في بغداد

كان عصر يوم الأربعاء 8 ك2/يناير موعد قدوم السر ألفريد مند الإنكليزي مع عقيلته وآنسته وحاشيته إلى حاضرتنا، وحلّ ضيفًا في دار المعتمد السامي، وكان أعلن خبر وروده في الجرائد المحلية، وقبل أن تحين الساعة التي يجيء فيها تجمهر طلبة المدارس في الأزقة والشوارع محتجين على الصهيونية، ووعد بلفور في شخص المثري البريطاني المذكور، وكان بأيدي التلاميذ أعلام وألواح مكتوب عليها: (ليسقط وعد بلفور/ لتسقط الصهيونية/ لتحيا الأمة العربية/ لتحيا الوحدة العربية)، ويقال إن عددهم كان يناهز الألفين، وكان كلما أوغلوا في الشوارع انضم إليهم جموع أخرى إلى أن بلغوا محطة القطار، فجاء إليهم مدير الشرطة، ومعه شرط خيالة ليشتت شملهم، فكان ذلك داعيًا إلى اشتداد تحمسهم. بل يروى أن بعض الطلبة حصبوا الشرطة. ثم مشوا في وجههم إلى جسر الخر ليقابلوا السر ألفريد (مند) إلا أنهم لم يوفقوا لرؤية الوزير الإنكليزي السابق بل كانوا كلما رأوا سيارة قادمة من أنحاء سوريا يتصورون أنها هي، وفي الآخر لم يأت المثري في الساعة المعينة بل جاء متأخرًا بساعة ونصف بعد أن تفرقت الجموع.

وفي آخر هذه المظاهرة قبضت الشرطة على واحد وعشرين شخصًا من المتظاهرين، وكبست نادي التضامن، واعتقلت عميده، وهو الشاب يوسف زينل ثم نفته بعد ذلك إلى البصرة، فالفاو.

2 ـ اجتماع في جامع الحيدرخانه

نهار الجمعة 10 شباط/فبراير اجتمع عدد من الأهلين في جامع الحيدرخانه، (وهي الجمعة الأولى بعد حادثة مظاهرة طلبة المدارس)، فأنشد

أحدهم قصيدة وطنية حماسية، وبعد أن انتهى منها، وأخذ المجتمعون بالتفرق أوقفت الشرطة كمال نصرت منشد القصيدة، وعثمان الشيخ سعيد، وإبراهيم أدهم الزهاوي، وعاصم فليح الخياط. ثم أطلق سراحهم بكفالة قدرها ألف ربية عن كل منهم.

3 ـ الطلبة المعتقلون

قدمت مديرية الشرطة في 11 شباط/فبراير أوراق المعتقلين لمظاهرات اليوم 8 من شباط/فبراير إلى محكمة الجزاء، وطلبت المديرية المذكورة من المحكمة تمديد أجل توقيف الطلبة، ومن شايعهم، فكان قرار المحكمة في 12 شباط/فبراير أن يطلق سبيل سبعة منهم بكفالة قدرها ألف ربية عن كل واحد، وأن يمدد أجل توقيف عشرين منهم إلى 15 الجاري.

وقد ساقت مديرية الشرطة جميع المعتقلين من أجل المظاهرات إلى بناية السجن المركزي في محل اسمه (السيما أو السيم)، وهو محل خاص بالموقفين حتى ينتهي أمر التحقيق.

4 ـ بيان من متصرف لواء بغداد

بحرفه: إن التجمع في الطرق والشوارع والميادين العامة، وتسيير المواكب فيها، والاجتماعات في المحال العامة ممنوع بدون إذن من هذا المقام، ومن يخالف ذلك يعرض نفسه إلى أحكام الباب الثالث عشر من قانون العقوبات البغدادي، وبيان البوليس لسنة 1920، وقانون التجمعات العثماني.

5 ـ قرار وزارة المعارف في قضية الطلبة المتظاهرين

قررت وزارة المعارف طرد أحد عشر طالبًا من دار المعلمين، وخمسة من المدرسة الثانوية، وطالبين من متقن الحقوق طردًا باتًّا للمظاهرات التي قاموا بها.

6 ـ إرادة ملوكية

أصدر جلالة ملكنا المعظم إرادة إثر مظاهرات الطلبة، وهذا نصها بحرفه:

مرسوم رقم 13 لسنة 1928

بالنظر للضرورة الماسة، وحفظًا للنظام والأمن العام.

نحن فيصل ملك العراق

بموافقة مجلس الوزراء نأمر بوضع المرسوم الآتي وفقًا للفقرة الثالثة من المادة 26 من القانون الأساسي.

المادة الأولى ـ إذا تحقق أن أحد طلاب المدارس ممن لم يكمل الثامنة عشرة من عمره قد اشترك في أي اجتماع غير قانوني أو أقلق أو حاول أن يقلق السلم العام بصورة أخرى يسوغ عقابه بالجلد بعد المعاينة الطبية على أن لا يزيد ذلك على 25 جلدة.

المادة الثانية ـ على وزير المعارف تنفيذ هذا المرسوم الذي يعتبر نافذًا من يوم نشره في الجريدة الرسمية، وله أن يصدر تعليمات لتسهيل تطبيقه.

كتب ببغداد في اليوم الحادي عشر من شهر شباط/فبراير سنة 1928، واليوم العشرين من شهر شعبان سنة 1346.

فيصل./ يلي اسم جلالة الملك أسماء الوزراء، ووزاراتهم[1].

7 ـ رفيعة تقرير الشرطة عن أعمال الرعاع في حادثة مظاهرة الطلبة

نشرت الأوقات البغدادية[2] تقرير الشرطة بما يتعلق بأعمال الرعاع في حادثة مظاهرة الطلبة، ونحن ننقله بحرفه عن الجريدة المذكورة. قالت:

(يقدر أن الجموع التي احتشدت على السدّة بلغ عددها عدة آلاف من الناس، وكان هناك علاوة على الطلبة عدد كبير من الغوغاء، وعناصر المدينة التي لا تراعي للقانون حرمة، وكانت الجموع بحالة من الهياج بشعة للغاية، وأكثر المتظاهرون من رمي الحجارة والقناني واستعمال العصي، وكان البعض حاملًا المسدسات يطلق عياراتها النارية في الفضاء، ولقد أوقفت السيارات الخارجة من المدينة والداخلة إليها، وفي أحوال كثيرة تعمّد المتظاهرون إلحاق الأذى بها إذ شتم سائقو السيارات والركاب، وأهينوا، واعتدي عليهم، وفيما يلي الحوادث التي وردت إلينا:

(1) كان المستر ج. نيرن وصحبه ذاهبين لملاقاة القافلة الآتية إلى العاصمة،

---

(1) راجع **لغة العرب**، 5: 635.

(2) نقلًا عن **الأوقات**، البغدادية، العدد 4822 الصادر في 16 شباط/فبراير.

فأوقفت سياراتهم على السدة حوالي الساعة الخامسة والنصف مساء، وقذفت الحجارة على السيارات، فتركت فيها أثرًا ظاهرًا، وضرب اثنان من سائقي تلك السيارات بالحجارة والطين.

(2) وكانت سيارة نائب مفتش الشرطة العام (في قسم المباحث الجنائية) متوجهة إلى جسر الخر مقلة للنائب المذكور، ومفتش الشرطة العام، فأوقفت الغوغاء السيارة المشار إليها في جسر الخر بسلك من الحديد مد على عرض الطريق، وقذفت عليها الحجارة والطين، ومزق المتظاهرون ثلاثة إطارات (تايرات)، وخربوها كما مزقوا كبّوت السيارة.

(3) وأحاط المتظاهرون بسيارة المفتش الإداري، فاعتدوا عليها، ورشقت بالحجارة، وهي سائرة على السدة، وقد تركت فيها الضربات أثرًا ظاهرًا.

(4) واعتدت الغوغاء على سيارة الكابتن إيفيتس أحد ضباط الفوج السابع من الجيش العراقي، فمزقت تايرات السيارة، وأطلق المذكور عيارين ناريين من بندقية صيد في الفضاء فوق رؤوس المتظاهرين لإرعابهم، فتفرقوا للحال.

(5) وأوقف المتظاهرون سيارة أديب شعبان الآتية من سوريا مقلة الممثل الأميركي هزتيش هوفمان، وقرينته، والمدعو محمد نعماني، وكانوا ركابًا، وقد أهين الركاب، وتسلق بعض الغوغاء على السيارة، فحطموا نافذة السيارة الخلفية، ولما تبين للمتظاهرين أن هؤلاء الركاب لم يكونوا قسمًا من جماعة السر ألفرد موند سمحوا للسيارة بمتابعة سيرها إلى العاصمة.

(6) واعتدى المتظاهرون على سائقين من سيارات (التراكتور) التابعة للسادة كوتريل وكريك، فضربوهما، ورشقوهما بالحجارة، والسائقان اسمهما آغا جان وآدم، وهما أرمنيان.

(7) وكان المدعو كيروب مدير المزرعة الملكية في الوشاش راجعًا بسيارته إلى بغداد، فأوقفها المتظاهرون، وضربوه هو وسائق سيارته.

(8) وكان المستر كروزني أحد الضباط البريطانيين مرتديًا ملابسه غير الرسمية، وراكبًا للنزهة مع السيدة فرنون (قرينة جناب مستشار المالية)، وبينما كانا

واقفين بجواديهما عند معبر الخط الحديدي وقت أن كانت البوابة مقفلة أخذت الغوغاء تصيح وتصخب في وجهيهما، فنشأ عن ذلك أن خاف جواد الضابط، وجفل، فرماه، وأصيب بجروح من جراء الأسلاك الشائكة التي وقع عليها.

(9) وروى حضرة كميل أفندي غزالة الموظف بمديرية الزراعة أن سيارته أوقفت، وأن المتظاهرين سرقوا مسدسه، وبعض دراهمه، ومزقوا تايرات سيارته.

ووقعت حوادث أخرى لم تبلغ واحدة منها الشرطة. على أنه يمكن القول إن الغوغاء اعتدت على جميع السيارات التي سارت على السدة[1].

يؤخذ من تقرير آخر لدائرة الشرطة أن الشرطي إسماعيل حسن (رقم 549) أنزل عن صهوة جواده عصر يوم تظاهرة الطلاب، وطعن في خاصرته، وأن المتظاهرين ضربوا الشرطي الراكب محمود أحمد (رقم 525) بطابوقة في عينه، وأنزل المتظاهرون الشرطي الراكب مرزمراد (رقم 558) عن صهوة جواده ثم داسوا عليه، فكسروا رجله، وأنزل كذلك الشرطي الراكب الحاج نوري (رقم 419) عن صهوة جواده، وكسر معصمه، وأصيب كثيرون من الشرطة بجروح خفيفة من تطاير الشظايا، ومن جراء إنزالهم عن ظهور جيادهم، ومن جملة من جرحوا حضرة مجيد أفندي السهروردي معاون مدير الشرطة[2].

8 ـ فظائع الإخوان

قالت (أوقات البصرة) في 22 الجاري: إن الطيارة التي أصيبت بالرصاص، وهوت إلى الأرض أحاط بها الإخوان، وقتلوا الضابط الطيار جاكصون، واحترقت الطيارة، وفي صباح أمس عادت الطيارات والسيارات المدرعة بعد أن تزودت بالعتاد الكافي لمطاردة الإخوان، ولم يصلنا حتى كتابة هذه السطور نبأ عن نتيجة أعمالها.

---

(1) معربة عن الإنكليزية.

(2) نقلًا عن **الأوقات**، البغدادية، العدد 4824 الصادر في 18 شباط/فبراير.

وقد جيء برئيس عشيرة الجوارين المدعو دبيسان[1] جريحًا مع عدد وافر من رجال قبيلته إلى الشعيبة.

9 ـ التنكيل بالإخوان

وقالت في الـ 23 من الجاري: تنقسم قوى الإخوان إلى ثلاثة أقسام: الأول بقيادة الشيخ ابن عشوان، والقسم الثاني بقيادة ابن جبرين ـ وهو من زعماء مطير البارزين ـ، والثالث بقيادة ابن حثلين، وعلى رأس الجميع فيصل الدويش، وتتألف تلكم القوات من زهاء ألفين ومائتين رجل (كذا)، و200 فارس (كذا) من مطير.

وكانت القوة الأولى قد هاجمت نهار 19 الجاري الطوائف الآتية من قبيلة الجوارين العراقية، وهي: القصوم (والعوازم والسلوبع وعتواثا) والتيوس والنبهان والشريفات الضاربين حول الباطن الواقع جنوب غربي الزبير على بعد 50 ميلًا تقريبًا، وبعد قتل دام بين الطرفين سحابة ثلاث ساعات تراجعت تلك الطوائف تاركة وراءها مواشيها و(حلالها). أما الذين قدر لهم الوقوع بأيدي هؤلاء البرابرة، فقد ذبحوا ذبح الغنم.

وأما القسم الثاني، فقد هاجم الأعراب الضاربين شمالي الموقع الذي أشرنا إليه آنفًا، وكانوا يتألفون من المشاعلة وأبو ظهير، ففتكوا بهم فتكًا ذريعًا، واستاقوا مواشيهم، ونهبوا أموالهم.

وأما القسم الثالث بقيادة ابن حثلين، فقد صادف في طريقه قافلة مكونة من خمسة عشر جملًا، وخمسة عشر رجلًا من الصلبة، وقافلة أخرى كانت تقصد الزبير، وهي مؤلفة من أربعين بعيرًا وخمسمائة رأس غنم، فباغتتهم، وذُبح رجال القافلتين على بكرة أبيهم، واستاق إبلهم ومواشيهم، وبينما كان يحاول الهجوم على قافلة ثالثة إذ داهمتهم الطيارات، فأنقذت القافلة، وألحقت بابن حثلين ورجاله خسائر فادحة في النفوس والأموال.

أما السيارات المدرعة، فلا تزال مقتفية أثر الغزاة جميعهم، ومطاردتهم

(1) هو دبيسان بن حايف النبهان من شيوخ الجوارين. المحقق.

بالصحراء، وقد علمنا أنها أدركتهم نهار أمس بالقرب من الباطن، فقتلت منهم أكثر من مئة، وأسرت خمسة، ولا تزال تطاردهم في الصحراء.

وجاء أيضًا في أخبار الزبير: أن السيارات المدرعة التي ذهبت لمطاردة الإخوان البغاة قد بلغ عددها 33 سيارة، وأما أسراب الطيارات فكثيرة، وقد عادت المدرعة في الـ 23 من الجاري بعد أن تعقبت الإخوان مدة 3 أيام متوالية، وألحقت بالنفوس والأموال خسائر فادحة، فكانت قنابل السيارات تحصد البغاة حصدًا، وهم منهزمون، وواصلت السيارات مطاردتهم حتى آخر نقطة من ماء الرقعي في جنوب غرب الزبير، وعلى بعد مسير ثلاثة أيام عنها.

وذكرت الأنباء أيضًا أن الإخوان الذين هجموا في الـ 20 من الجاري على طوائف الجوارين العراقية قد فروا تلقاء النار الحامية التي أصلاهم إياها رجال الجوارين، وترك المنهزمون ما كانوا قد غنموه نهار الـ 19 من الجاري. حتى إن إبل الإخوان التي هامت في الصحراء باتت في قبضة رجال الجوارين.

10 ـ تمثيل مصر في بغداد

جاء في ميزانية وزارة الخارجية المصرية أنه قد وضع في ميزانية 1928 مخصصات لأربع قنصليات جديدة، وهي بغداد (العراق)، وهمبورغ (ألمانيا)، وبومباي (الهند)، وكوريا (اليابان).

العدد 61: ج3 س6:
(آذار/مارس 1928م)

1 ـ تصريحات ممثل الحكومة البريطانية بخصوص أنباء الإخوان

صرح فخامة المعتمد السامي البريطاني في العراق للجرائد المحلية بخصوص أنباء الإخوان بما يأتي: إنني لا أشعر شخصيًّا بأقل قلق من الحالة الناشئة عن خطة الإخوان تجاه العراق. ثم أوضح فخامته لمحدثيه أن الرواية القائلة إن ابن سعود عقد اجتماعًا في الرياض، وحثّ فيه زعماء نجد على مهاجمة العراق تظهر أنها رواية بولغ فيها كثيرًا إن لم تكن رواية مختلقة تناقلتها أفواه البدو، فوصلت البصرة عن طريق الكويت مكبرة، ولا يخفى أن الروايات تتناقلها الأفواه في البادية بسرعة، ولكنها تظهر بمظاهر مختلفة باختلاف رواتها، وعلى كل حال لم يتمكن الضباط البريطانيون في قلم الاستخبارات حتى الآن من العثور على صحة أنباء إعلان الجهاد المزعجة مع ما لديهم من الوسائط والتسهيلات الكافية للحصول على أنباء البادية العربية.

ومما لا ريب فيه أن النيات السيئة التي عزيت إلى ابن سعود ـ إذا صحت أنباؤها، وهذا ما يستبعد ـ هي تعدٍّ صريح على (اتفاقية بحرة)، ويرى فخامته أن ليس لحكومة صاحب الجلالة البريطانية من الأسباب ما يحمله على توقع حدوث هذا التعدي الصريح من مليك عربي حاز ثقة الحكومة البريطانية في السابق.

وصرح فخامته أيضًا قائلًا: إن الغزوات الجوية التي قامت بها الطيارات البريطانية أثرت تأثيرها الفعال كما أنه واثق بأن القوة الجوية الملكية في العراق كافية لصد غزوات الإخوان، ومعالجة الأزمة إذا حلت، وأن الحكومة العراقية باذلة جهدها في سبيل اتخاذ الإجراءات الفعالة لمقاومة الغزوات المتقطعة التي تقع في بعض الأوقات بين قبائل نجد وبين أفخاذ قبائل شمر التي لجأت إلى العراق آتية من نجد على أثر هزيمة زعيمها الأمير ابن رشيد عام 1921.

ولما بحث البرلمان البريطاني عن إشاعات إعلان جهاد الإخوان أجاب المستر إمري وزير المستعمرات البريطانية قائلًا: ليس لديه ما يؤيد رسميًّا الأنباء القائلة إن الملك ابن سعود أعلن الجهاد أو اشترك بنفسه في حركة من هذا القبيل، وزاد قائلًا: ليس لنا دليل على أن الملك ابن سعود مسؤول مباشرة عن الغزوات المشار إليها، وليس من الصواب والدقة التامة وصف هذه الغزوات وصف هجوم عام لاجتياح العراق. ثم أبدى سروره لتكذيب الأنباء القائلة إن الجنود الهندية ذاهبة إلى الكويت للدفاع عنها بمناسبة وقوع الاضطرابات التي أثارها الإخوان، ويقول المستر إمري إنه متأكد بأن القوة الجوية البريطانية قامت بجميع الأعمال الممكنة لصد هجمات الإخوان عن حدود العراق الجنوبية.

وعلقت جريدة الأوقات البغدادية على خبر هذه الإشاعات المختلفة قائلة: (نرجو أن لا تؤثر هذه الإشاعات على عقول البسطاء لأن الإخوان ليسوا جيشًا منظمًا كسائر جيوش الدول، ويتعذر عليهم اختراق أراضي العراق، والتوغل في الداخلية، والظاهر أنهم باتوا فعلًا مهددين بمجاعة).

أما حافظ وهبة ـ المقيم الآن في القاهرة ـ فإنه كذّب أيضًا النبأ القائل إن ابن سعود قد أعلن الجهاد مساعدًا قبائله عسكريًّا، وهو يقول إن الأمر بعكس ذلك إذ نرى ابن سعود يبذل المساعي لتهدئة خواطر القبائل التي ثارت على غزوات البريطانيين الجوية.

وجاء في نبأ من عمّان أن الشيخ فرحان أبي ماش الهور[1] الذي كان مسؤولًا عن الهجوم على قبائل شرقي الأردن قد سجن، وأرغم على أن يرد المنهوبات التي نهبها، ويدفع الدية للقبائل التي اعتدى عليها برجاله.

2 ـ كيف يتنصل الإخوان من تبعة غزواتهم؟

جاء في العدد 164 من أم القرى لسان حال الحكومة النجدية الحجازية بعنوان: (غزوة عودة العطنة. ماذا يظن من في شرق الأردن؟) ندرجه بحرفه:

في 16 ربيع الثاني سنة 1346 الموافق 12 تشرين الأول/أكتوبر سنة

---

(1) تصحيف غريب ناتج عن ترجمة رديئة من خبر إنكليزي لاسم الشيخ فرحان بن مشهور الشعلان من زعماء الإخوان. المحقق.

1927 بينما كانت قافلة من تجار بريدة في القصيم عند قلعة المعظم تمشي بتجارتها إلى الحجاز باغتها عودة العطنة مع فريق من قومه، (وعودة العطنة من قبائل شرق الأردن)[1]، فسطا على القافلة، وقتل منها اثنين، وهما (محمد بن رحيل الفقير، وعلي الرشودي)، وجرح شبل بن علي الرشودي جرحًا خطيرًا، وأخذ ما معهم من أباعر، وسلب منهم 150 جنيهًا إنكليزيًّا و700 مجيدي، وبعد أن أتى فعلته المنكرة هذه رجع من المعظم إلى ربل حيث نزل ضيفًا كريمًا على (سليمان أبو دميك، وفرح أبو شعيل) من بني عطية، ومكث عندهم مدة ثم توجه شمالًا إلى قرب المدورة دون أن يلقى أي معارضة، وقد سبق لعودة العطنة هذا أن قام بأعمال شقاوة، وغزوات كثيرة على رعايا نجد، فلم يصب من قبل حكومة شرق الأردن بأذى ولا مكروه.

أما الحكومة عندنا، فقد احتجت على هذا العمل، وطلبت تأديب الفاعل، وهذا الاحتجاج أصبح من الأشياء المعتادة عند حكومة شرق الأردن أن تسمع مثله، فلا تجيب، وإن أجابت، ففي التسويف والمماطلة، وإن أرادت تسويفًا قانونيًّا دعت إلى إنفاذ أحكام معاهدة جدة، وطلبت تشكيل محكمة لتعيين المنهوبات، وردّها، فإذا اجتمعت المحكمة رأيت من المراوغة فيها ما يدعو لفضها، فيفوز المجرمون بالأسلاب، ويعود المسلوبون بالحسرة والندامة.

ليست غزوة عودة العطنة من قبائل شرق الأردن الأولى من نوعها على قبائلنا، فقد تكررت غزوات قبائل شرق الأردن على قبائل نجد بعد معاهدة جدة تكرارًا لا يطاق الصبر عليه. كل هذا وقبائل نجد ساكنة لم تقابل شيئًا من تلك الغزوات بمثلها، ولكن قبائل شرق الأردن لا تزال سادرة في غوايتها تأتي ما تشاء من الإجرام لا معقب ولا رادع بل ربما وجدت المنشط الذي يساعدها على غوايتها، فماذا يظن من في شرق الأردن؟. أيظنون أن هذا السكوت ضعف منا؟. أم ظنوا أننا عاجزون عن تأديبهم؟، والله إن سكوتنا عنهم لم يكن عن ضعف، ولا عجز، وإنما وفاء بعهد

(1) عودة العطنة من شيوخ بني عطية. المحقق.

قطعناه، وانتظارًا لما تنتجه المفاوضات والمكاتبات في هذا الشأن، وخير لمن في شرق الأردن أن يكفوا عن أذاهم، وأن يسألوا الله العافية:

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجّم

قلنا: ولم تذكر الجريدة شيئًا تزكي به أعمال الغزوات بخصوص العراق مما يدل على أن حكومتنا بريئة مما يُنسب إليها.

3 ـ مظاهرة في النجف

في يوم السبت 11 شباط/فبراير من هذه السنة وصلت سيارة إلى النجف قادمة إليها عن طريق كربلاء، وكان فيها أربعة رجال، وصندوقان مغلقان، واتفق أن انكسر أحد الصندوقين قبل أن ينزل من السيارة، فسأل الركاب السائق عن الرائحة المنبعثة عن الصندوق، فقال: هي رائحة خمر، فدهش الفضلاء الروحانيون من نقل مسكر إلى النجف.

وما كادت السيارة تصل إلى محلها حتى بادر الحمالون بسرعة إلى نقل الصندوقين على دوابهم إلى صاحبهما، وهو (محمد الفحام السوري) صاحب صيدلية النجف، وما كاد الحمالون يضعون منقولهم أمام الصيدلية المذكورة حتى جاء مأمور مركز النجف، وقبض على الصندوقين، فامتنع الصيدلي من تسليمهما.

فألحّ عليه مأمور المركز في تسليمهما، فأبى الصيدلي، وحينئذ كلّمه المأمور بشدة، فما كان من الصيدلي إلا أن لطم المفوّض لطمة أو لطمتين، وفي الحال أمر مأمور المركز الشرطي الحاضر بين يديه أن يقبض على المعتدي، فساقه إلى مركز الشرطة، ومعه الصندوقان، ولا تسل عن تجمهر الناس، ولولا أن السلطة تزج المذنب بالسجن لكان بئس المصير.

وفي اليوم الثاني (12 شباط/فبراير) أطلق سراح الصيدلي بعد أن وردت إلى الحكومة كتب العلماء، فكأنما أطلقت قنبلة من فوهة مدفع الرأي العام، وباتت النجف في تحمس شديد.

وما بزغت شمس 13 شباط/فبراير حتى رأيت الجماهير تحتشد في الأسواق، وتهوّس هوسات ترتج لها البلدة. ثم انقسمت هذه الجماهير إلى فرقتين: فرقة هجمت على الصيدلية، وكسرت ما فيها من الخشب،

وحطمت بعض قناني الأدوية، فتداركت السلطة الأمر بأن أرسلت ستة من الشرطة للمحافظة على ما بقي من الصيدلية، وقد أعانهم بعض المنوّرين من الشبان.

والفرقة الثانية، وعددها لا يحصى قصدت دائرة الحكومة في خارج البلدة، ووصلت إلى القائمقام، فقيل للناس: إن الصيدلي في محله، (وهو النادي)، فهاجوا وماجوا محاولين الدخول على الصيدلي، ولكن همة مأمور المركز كانت عظيمة، فحوّل دون أمنيتهم، فذهبوا إلى دائرة الحكومة، فخرج القائمقام إليهم، وكلمهم بلطف، وأفهمهم بأن الحكومة تتخذ التدابير اللازمة لمعاقبة الصيدلي إلا أن المتظاهرين لم يقنعوا، فبدد مأمور المركز شيئًا من الشمل.

ثم ذهب القائمقام إلى البلدية، وكان المتظاهرون في الصفا (الميدان)، فخطب فيهم خطبة جمعت بين اللين والشدة، وفي الوقت عينه أظهر الشرطة حزمًا وعزمًا، فتفرق المتظاهرون، وبعد ذلك أخرج الصيدلي من النادي (الكلوب) إلى السجن، ونادى منادي الحكومة بالإخلاد إلى الهدوء والسكينة، ففتح الناس حوانيتهم، وبهذه الصورة انطفأت ثائرة المتظاهرين، وختمت هذه الحادثة على أحسن وجه من غير أن يصدر شيء يكدر الأمن والسلم.

وقد أثنى كثيرون في هذه الحادثة على همة الشباب النجفيين الناهضين، وعلى ذكاء مأمور المركز، وحكمة القائمقام في البلدة.

3 ـ مصير الكتب التركية بعد اتخاذ الأبجدية اللاتينية

فؤاد بك رائف باشا أحد أعضاء لجنة الأبجدية اللاتينية، وكان قد كتب عدة مقالات في الجرائد بلزوم الأخذ بالأبجدية اللاتينية، وأجاب عن سؤال وجه إليه بخصوص مصير الكتب التركية بعد اتخاذ الأبجدية اللاتينية أن 95 بالمائة أصبح مهجورًا تمامًا، وإذا كان بينها بعض الكتب النفيسة، فيعاد طبعها بالأحرف اللاتينية، وإن كان لا يزال في الأمة من يحن إلى مطالعة هذه الكتب بالأبجدية العربية، وهم النزر القليل، فما عليهم إلا أن يتعلموا الحروف العربية، ويطالعوا فيها ما شاءوا.

4 ـ الوفد الهندي التجاري

وصل أعضاء الوفد التجاري الهندي العاصمة في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح (17 شباط/فبراير)، فاستقبلهم على رصيف المحطة جناب المستر أمسون مندوبًا عن فخامة المعتمد البريطاني السامي، وجناب مندوب الجمعية الهندية في بغداد، وأقامت الجمعية الهندية حفلة استقبال دعت إليها جميع أعضاء الوفد التجاري الذين اجتمعوا، ومعهم عدد من كبار تجار العاصمة، وتحدثوا طويلًا عن سير التجارة الهندية في بغداد.

5 ـ إرادات ملكية

صدرت الإرادة الملكية بتوجيه جهة التدريس في التكية الخالدية إلى السيد عبد الوهاب أفندي خطيب كربلاء السابق.

وصدرت الإرادة الملكية بمنح نوط الخدمة الفعلية لجميع الضباط ونواب الضباط وضباط الصف والجنود والأشخاص الآخرين المنتمين إلى وحدات الجيش العراقي التي اشتركت في حركات المنطقة الشرقية في رتل بنجوين من 19 إلى 27 نيسان/أبريل سنة 1927.

6 ـ ميزانية دائرة صحة الموصل

الواردات	ربية	آنة
من معاينات الأصناف	531	8
من التبخيرات	2318	14
من الصيدلية	2068	4
من الغرامات الصحية	2314	0
من بيع أنابيب المصل ضد الجدري	51	12
المجموع	7284	6
المصروفات	0	0
الرواتب	25620	0
الصيدلية والمستوصف	186	13
دائرة التبخير	123	0
التنظيفات (تشمل الكنس، ورفع الأزبال، وتنظيفات المسلخ والمدبغة)	33387	14

المتفرقة	1200	0
المجموع	60517	11

7 ـ أسعار سوق الموصل

بموجب تقرير غرفة التجارة للأسبوع المنتهي في 22ـ 2ـ 1927:

الوزنة	حقة استانة	درهم	آنة	ربية
حنطة	10	160	8	1
شعير	10	10	160	0
حمص	10	160	8	4
عدس	10	160	8	1
باقلى	10	160	4	1
سمن	10	160	0	29
فص عنباري	10	160	8	6
عفص أبيض	10	160	0	5
قطن محلوج	10	160	0	13
قطن بدون حلج	10	160	0	3

تطعيم الجدري شخص عدد 81

التبخيرات: قطعة للأهالي 251

الحيوانات المذبوحة: غنم 580/ معز 635/ بقر: 120/ جمال 3/ جاموس 11

المعاينة الطبية للفقراء

معاينات أولية: 268 المجموع

معاينات مكررة: 101 ـ 769

الجرائم الصحية: عدد أشخاص 6

العدد 62: ج4 س6:
(نيسان/أبريل 1928م)

1 ـ نهضة التمثيل في مصر

لما كانت عناية جلالة ملكنا المعظم بترقية التمثيل في العراق بلغت أقصاها، وكان أقرب الشواهد عليها عنايته برواية (ليلى وسمير) لشاعرنا الفيلسوف الكبير الزهاوي نذكر في هذا الصدد بأننا علمنا من مراسلنا الإسكندري حضرة الأستاذ يوسف أفندي أحمد طيرة (أن جلالة ملك مصر قرر تخصيص مبلغ 1500 جنيه مصري جوائز تمنح لمؤلفي الروايات التمثيلية على ثلاث سنين ينفق منها في كل سنة خمسمائة جنيه تشجيعًا للتمثيل العربي، وإعانة لإحسان التأليف الروائي، وقد قسمت وزارة المعارف المصرية مبلغ الخمسمائة جنيه الخاصة بهذا العام إلى ثلاث جوائز: الأولى بمبلغ ثلاثمائة وخمسين جنيهًا، والثانية بمائة، والثالثة بخمسين بحيث تمنح الجائزة الأولى لمن يقدم أحسن رواية عربية تمثيلية، والأخريان للذين يليانه في النجاح، والوزارة تترك موضوع الرواية، ونوعها الفني لرأي المؤلف بشرط أن تكون رواية جديدة مصوغة في قالب عربي سهل فصيح، ويطلب من الذين يريدون الاشتراك في هذه المباراة أن يقدموا رواياتهم إليها قبل نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام).

فنلفت نظر وزارة معارفنا إلى هذه الظاهرة الجديدة في نهضة الثقافة المصرية، وحبذا لو جاد علينا الأستاذ طيرة بنبذة عن حالة التمثيل في مصر الآن كما جاد سابقًا بحواره للدكتور أبي شادي ذلك الحوار الجامع الشائق عن الشعر في مصر، ونشكر له سلفًا هذه المعاونة الأدبية.

2 ـ الخدمة الصحية في العراق

خلاصة حوار للدكتور حنا بك خياط مدير الصحة في العراق:

(لما غادر الترك العراق لم يكن في الديار العراقية كلها سوى عشرة أطباء، وبضعة مستشفيات صغيرة لا يزيد ما فيها من الأسرّة على خمسين، وكان يعاون أولئك الأطباء ستة من الصيادلة لا غير. أما الآن، ففي ديارنا خدمة صحيحة منظمة على أحدث طراز، ففيها من المستشفيات خمسة وعشرون بين كبير وصغير فيها ألف وخمسمائة سرير.

وعندنا من الأطباء سبعون مبثوثون بثًّا بموجب (المتصرفيات والأقضية)، ففي العراق أربعة عشر لواء، وفي كل لواء طبيب يلقب (برئيس الصحة)، وينقسم اللواء إلى (أقضية)، وفي كل قضاء طبيب، وينقسم القضاء إلى (مديريات)، وفي كل مديرية كبيرة طبيب.

ويدير كلًّا من المستشفيات طبيب متخصص، وبين أطباء المستشفيات سبعة عشر طبيبًا إنكليزيًّا جميعهم من المتخصصين في فروع معينة، وهم يقومون بتدريس تلك الفروع في المتقن الطبي الجديد الذي أنشئ في العاصمة في أول سنة التدريس الحالية (في ت1/ أكتوبر سنة 1927).

والمتقن خاص بالحكومة، والتدريس فيه بلا أجرة، ويشترط على من يقبل فيه أن يخدم الحكومة أربع سنين في الألوية والأقضية، ولما فتح المتقن أبوابه تقدم ثمانون طالبًا لتلقي العلوم الطبية فيه، فلم يقبل منهم سوى عشرين، والعمل جار بكل همة ونشاط.

وبين الأطباء من هم غير عراقيين، ويدفع لكل منهم ثلاثون جنيهًا في الشهر، وعندنا أربعة معاهد طبية يتولى شؤونها أطباء إنكليز، ويعاونهم أطباء عراقيون، وهذه المعاهد هي:

1 ـ معهد باستور./ 2 ـ معهد للأشعة المجهولة./ 3 ـ معمل كيموي./ 4 ـ معهد لتحضير المصل ومواد التلقيح على اختلاف أنواعه.

ولكل من هذه المعاهد مركز في بغداد، وفروع في البصرة وكركوك والموصل، وعندنا أيضًا ثلاثة مستشفيات للتدريس، ومدرسة للقابلات، ومدرسة لتعليم طبابة الأسنان، وللمعاونين الصحيين.

وفي العراق ثلاثة محاجر صحية تشتمل على مستشفيات لاحقة بها، وأكبر هذه المحاجر محجر البصرة، وقد أنفقت عليه الحكومة مليونًا ولكّي ربية (نحو

مائة ألف جنيه)، والمحجر الثاني في خانقين على تخوم إيران، والثالث في الرمادي على حدود سورية، وقد تم إنشاؤه في هذه السنة، وفتح في أوائل هذه السنة (1928)، ويبلغ عدد موظفي المصلحة العراقية 825، وميزانيتها مليونين و600 ألف ربية، والحالة الصحية في العراق مُرضية للغاية، وفيها استعداد تام لمكافحة كل داء ووباء.

3 ـ قضية صيدلي النجف

أتمت المحكمة دعوى جميع المتهمين في هذه القضية، فحكمت على كل شخص منهم بالسجن لمدة ثلاثة أشهر، وينفذ على الإيرانيين منهم بعد قضاء مدة الحكم النفي إلى خارج العراق، وقد ثبت أن هؤلاء الأشخاص أخلوا بالأمن، وأن مفوض الشرطة السيد مهدي أفندي لم يقم بوظيفته على أصولها لأنه أهاج الرأي العام أمام الصيدلية.

ولم يظهر حتى الآن شيء بخصوص تعويض خسائر الصيدلي التي تقدر بخمسة عشر ألف ربية (كذا).

4 ـ مظاهر طلاب مدرسة السيف في البصرة

وقع سوء فهم بين مدير المدرسة جاسم أفندي شوقي، وبين المدرس عبد الواحد أفندي، فرأى مدير المعارف لمنطقة البصرة من المناسب أن ينقل الأستاذ المذكور إلى مدرسة أخرى حسمًا لكل نزاع، فلما لم يحضر عبد الواحد أفندي في صفه في 7 نيسان/أبريل، وعلم الطلبة من مدير المعارف أنه لا يعود إليهم ليدرسهم، وسمعوا منه أنهم مخيرون بين البقاء والخروج. خرج تلاميذ الصف الخامس، وعددهم 73 ثم الصف الرابع ثم خمسة من الصف الثالث والثاني، وعند خروجهم قاموا بمظاهرة بالطرق، وبأيديهم العلم العراقي، وهم (يهوّسون) صارخين: (لتحي الحرية).

وفي اليوم التالي، وهو نهار الأحد 8 نيسان/أبريل اجتمع الطلبة في المحل الذي اتفقوا على تعيينه، وقاموا بمظاهرة ثانية، وساروا في الطريق (يهوّسون)، وينشدون الأناشيد، ويلقون المحفوظات بحماسة لا مزيد عليها. ثم وُعدوا بإصلاح ذات البين، فتفرقوا.

5 ـ صرعى الانتخابات في بغداد

منذ أن بدأت الانتخابات حمي الوطيس بين الرجال، واتفق أن في ليلة السبت الواقع في 21 نيسان/أبريل كان بعض المنتخبين قد اجتمعوا في محلة (دكان سمعو) ثم حدث جدال بين إبراهيم معاون مدير الإطفائية، ورشيد خطاب النائب السابق، ومع المتجادلين أخوان وأقران. ثم ساءت المجادلة، فانتقلت إلى المضاربة، فقتل بكر مدير مال الكاظمية رميًا بالرصاص، وطعنًا بالخناجر. ثم وقع أخوه عمر رئيس مهندسي دائرة الطابو، فنقل إلى داره، وهناك فاضت روحه.

وجرح في هذه الواقعة رشيد خطاب، وأخواه توفيق وأمين، وأحمد محمود الجندي، وإبراهيم المهدي، فنقلوا إلى المستشفى.

وفي صباح 22 نيسان/أبريل قصد الرجل محمد ولي المستشفى، فسأل عن إبراهيم قائلًا هل مات أو لا؟، فاشتبه به، ولما عاد من المستشفى هجم عليه شخص (يقال إنه قصاب)، وطعنه بسكين، فصرعه يتخبط في دمائه، ولما فتش وجد عنده خنجر كان قد ربطه بساقه عند دخوله المستشفى، وفي صباح ذلك اليوم شيعت جنائز الجميع، ودفنت بإكرام.

6 ـ انهدام حائط

سقط حائط دير الراهبات الدمنكيات الواقع في رأس القرية في نحو الساعة السابعة صباحًا من نهار 27 نيسان/أبريل، ولما كشفت الأنقاض وجد تحتها ثلاثة إخوة، وهم (جورج وجوزيف ونجيب) أولاد طوبيا، وكانوا ذاهبين إلى مدرسة طائفتهم الكلدانية المعروفة بمدرسة الطاهرة، وكان عُمر أكبرهم 13 سنة، وأصغرهم 8 سنوات، ووجد معهم حمال كردي بعمر 18 سنة، وكان بيده دراهم، فهؤلاء جميعهم كانوا مارين بالشارع الضيق المذكور، فأهلكهم في سقوطه، ووجدوا جميعهم واقفين مستندين إلى الحائط الذي يحاذي دير الراهبات.

ولا حاجة إلى تفصيل ما حدث بوالدة هؤلاء المساكين عند رؤيتها جثثهم. ألهمها الله الصبر، ورحم الجميع.

7 ـ خلاصة التقرير الأسبوعي لأشغال الصحة بالموصل

نهاية الأسبوع 18 ـ 2 ـ 1928

الولادات: ذكور 32/ إناث 31/ المجموع 63.

مسلمون 41/ مسيحيون 18/ يهود 4

الوفيات: ذكور 21/ إناث 17/ المجموع 38.

مسلمون 26/ مسيحيون 8/ يهود 4

الأمراض المعدية: ذكور: 24/ إناث: 15/ المجموع 39

العدد 63: ج5 س6:
(أيار/مايو 1928م)

1 ـ التمرد في عربستان (خوزستان)

كنا قد ذكرنا شيئًا عن مبدأ هذا العصيان[1]، وقد قرأنا في جريدة (النهضة العراقية) عن القائم بهذا التمرد، وعن سفره إلى العراق أو قل عن عودته إليه ما هذا ملخصه:

الشيخ مهلهل بن مصبح العرفج هو أحد رؤساء بني مالك القبيلة العراقية الشهيرة القاطنة في أراضي الفرات الجنوبية، وفي أنحاء شتى من (شط العرب)، ومواطن أخرى من ديار بين النهرين.

كان والد الشيخ مهلهل، وهو مصبح العرفج قد نزح إلى ربوع خوزستان منذ أمد ليس باليسير في عهد أمير المحمرة الشيخ خزعل، وقبل الاحتلال البريطاني للعراق، ولم يقطع أبدًا حبال صلاته عن قبائله العائشة في موطنه الأول. بل ما زال هو وولده مهلهل يترددان بين أرضه مسقط رأسه، وبين أرضه المحتلة حديثًا. غير أن ترددهما حينئذ لم يكن عن خلاف بل عن رياسة بني مالك المبسوطة لهما. إن في أرض الولادة، وإن في أرض الإقامة.

ولما تمرد الشيخ مهلهل على الدولة الإيرانية للأسباب التي ذكرناها، وآذته هو وأعرابه. لم يرد أن يقيم في ربوع يناله فيها الضيم، فصمم على العودة إلى وطنه العراق، ففعل، ومعه فريق كبير من قبائله، ونزل على (شط العرب) في موطن اسمه (حمرة كتيبان) بالتصغير، فعسى أن يرى فيها فائدة له، ولأعرابه!

2 ـ برد وثلج

اشتدّ البرد في آخر يوم شباط/فبراير، وظن الناس أنهم في أوائل الشتاء،

---

(1) **لغة العرب**، 5: 636.

ووقع دمق (ريح وثلج) في الجبال الشمالية من الموصل، فغطت الثلوج أنحاء دهوك وزاخو والعمادية، فسرّ أهلوها بكل ذلك لعلمهم أن ينابيعهم تجود، وتغزر كلما زاد سقوط الثلج.

3 ـ إجراء الماء إلى النجف

اتفق (الحاج رئيس الإيراني) مع حكومتنا على إعادة المبلغ الذي كان خصصه بجر الماء إلى النجف قبل ثلاث سنوات، وقدره ثلاثمائة ألف ربية، فقررت الحكومة قبوله، وإضافة ما يقتضي له من المال لإكمال مد الأنابيب من الكوفة (على الفرات) إلى النجف، وإقامة خزان كبير في النجف نفسها لخزن الماء، وذلك بعد وضع الآلات اللازمة لدفعه، وقد أحست الحكومة بأن الطريقة الوحيدة لإيصال الماء إلى النجف هي عن طريق الكوفة، وربطها بها بأنابيب خاصة، وقد أثبتت التجارب هذه الفكرة.

4 ـ سطح أنهر العراق

زاد ارتفاع دجلة في بغداد عن السابق مقدار 42 سنتمترًا، وزاد ارتفاع الفرات في الرمادي عن السابق مقدار 10س، وهبط نهر دجلة في الموصل 16س، وفي الشرقاط 40س، وفي بعيجة (بيجي) 48س، وهبط نهر ديالى في جبل حمرين 13س[1].

وفي 25 نيسان/ أبريل كان المقياس كما يأتي: هبط ماء دجلة في الموصل 4س، وارتفع في شرقاط 15س، وفي بعيجة 5س، وبقي على حاله في بغداد.

وهبط ماء ديالى في جبل حمرين سنتمترين، وأما نهر الفرات، فقد بقي على حاله في الرمادي.

5 ـ أمر كارث في أنحاء بدرة

على ستة أميال من قضاء بدرة قبر يعرف بقبر (علي يثرة) (كأن يثرة تخفيف يثربي)، ويقال إنه قبر أحد أولاد الحسن المثنى بن الحسن المجتبى، وقد اتخذ البدريون هذا القبر مزارًا محترمًا يترددون إليه، وكثيرًا

(1) عن رفيعة إدارة الري في 11 نيسان/أبريل سنة 1928.

ما يذهبون إليه طلبًا لفصل دعاويهم في مخاصماتهم ومحاكماتهم، فيقتنع المدعي من خصمه باليمين اقتناعًا باتًّا.

ويقدر عدد الذين يترددون إلى هذا المرقد يوميًّا بين العشرين والثلاثين، وفي ليالي الجمعة بين المائة والأربعمائة.

وفي ليلة الجمعة 15 شوال (6 نيسان/ أبريل 1928) اجتمع نفر من موظفي الحكومة، وشربوا من المسكر ما جعلهم ثملين، ومضوا نشاوى إلى المرقد المذكور، وهجموا على الزوار الذين كانوا هناك ليلًا، وكان عددهم ـ بين رجال ونساء ـ نحو أربعمائة، وأرهبوهم بالضرب، فتشتتوا، وذهبوا تحت كل كوكب، وهناك أتموا شرب الخمر في داخل الحرم بجنب القبر، وهم يغنون إلى الصباح.

وهذا ما أقلق أهالي بدرة وضواحيها أشد القلق، وأضر بآداب المجتمع، فأخذت الحكومة جميع الوسائل لمنع وقوع مثل هذا الحادث ثانية.

6 ـ رئاسة شمر

تنوي حكومة الشام أن تجعل رئاسة عشائر شمر بالانتخاب لتعلم مقياس اعتماد تلك العشائر على أي الشيخين يكون: والشيخان هما دهام الهادي، ومشعل الفارس.

7 ـ مرض في أغنام سنجار

فتكت ذات الرئة وداء الأمعاء في الأغنام السائمة في منطقة سنجار، فعالجت دائرة البيطرة الملوكية في لواء الموصل 1060 حيوانًا، وبطت أربع بطات كبيرة (عمليات)، وسبع عشرة صغيرة.

8 ـ غرس الأشجار في شوارع مدينة الموصل

غرست أشجار في شارع نينوى العام كالليمون (النومي) والبرتقال، وأحيطت بسياج حديدي منعًا لأضرار الحيوانات، وبعض صبيان الشوارع الذين يعبثون في غالب الأحيان بهذه الغرسات اللطيفة كلما تشبث أهل الذوق لتزيين طرقهم بالمزروعات.

9 ـ فتح مجلس الأمة

فتح مجلس الأمة في 19 أيار/مايو من بعد أن كان قد حل، وجرت الانتخابات، ففي الساعة التاسعة دخل جلالة الملك ردهة المجلس، فاستقبله الأعيان والنواب وقوفًا. ثم قدم فخامة رئيس الوزراء خطبة العرش إلى جلالته، فتلاها، والجميع وقوف، ولما أتم الخطبة غادر جلالته المجلس، فشيعه معالي الوزراء إلى باب نيابة المجلس.

10 ـ مهرجان أحد ميخائيل في الموصل

انقضى أحد ميخائيل، وأيام عيد الفطر بهدوء وأمن دون وقوع أية حادثة كانت، وذلك بهمة موظفي شرطة الموصل كبارًا وصغارًا أولئك الذين سهروا سهرًا يقظًا على حفظ النظام بين ألوف الزائرين والمتفرجين، وتأمين راحة الأهلين.

كان (أحد مار ميخائيل) في السنين الغابرة عيدًا خاصًّا بطائفة من الطوائف المسيحية في الموصل، فكانت تقيم في كل سنة ذكرى مؤسس هذا الدير في الأحد الذي يسبق عيد القيامة بأسبوعين، وفي هذه السنوات الأخيرة ـ ولا سيما في هذا العام ـ أصبح هذا العيد مهرجانًا عامًّا لسكان الموصل طرًّا، فإنهم أغلقوا دورهم ودكاكينهم، وخرجوا على اختلاف نحلهم وطوائفهم ـ منهم للتبرك، ومنهم للتنزه ـ إلى هذا الموقع التاريخي اللطيف مستنشقين الهواء العليل بين الخضرة السندسية والحقول الزاهرة، وكانت تزيد رونقها وبهجتها أشعة الشمس الذهبية، وأزياء المعيّدين المختلفة الأنواع والألوان.

11 ـ فتح طرق في لواء الموصل، وإصلاحها

باشرت دائرة الأشغال والمواصلات فتح طريق العمادية، وتهيئته لسير السيارات والعربات (العجلات) فيه، وقد مدت الدائرة المذكورة في طريق زاخو جسرًا حديديًّا صغيرًا في موقع قرية (كرانة) قرب (نايدة)، وأصلح طريق مضيق زاخو حتى أصبح الآن في حالة جيدة، وباشرت أيضًا دائرة الأشغال والمواصلات إصلاح طريق العقرة إلى الموصل.

وقد كمل جسر (وادي القصب) الحديدي الممدود على طريق شرقاط إلى

الموصل، وهو يعد الآن أكبر جسر حديدي قامت بمده دائرة الأشغال والمواصلات في لواء الموصل إذ يبلغ طوله 116 قدمًا في عرض 13.

12 ـ الجراد وأضراره

في 27 شباط/فبراير هجم رِجل[1] من الجراد على مزارع السماوة، وظل يعبث بها مدة 11 يومًا، فأفنى مزارع عديدة. ثم هجم الزارعون أنفسهم على الجراد، وأخذوا يجمعونه، ويطبخونه ليأكلوه، وقد يكفي ما جمعه بعضهم بضعة أشهر ليعيشوا به، وإتلاف الجراد للزرع سبّب غلاء السمن في تلك الجهة، فارتفع في يوم واحد بالمائة 67.

ومن ذلك الجراد الفاتك ما ذهب إلى الشنافية، وإلى حمزة (وهي ناحية من النواحي الملحقة بقصبة الديوانية)، وقد رئي منه شيء قليل في طريق الديوانية المؤدية إلى الشنافية، وهكذا يسير من دار إلى دار متلفًا الزروع التي صرفت عليها المبالغ الطائلة، والأتعاب الشاقة.

(1) رجل الجراد (بكسر الراء) جماعة منه. جاء في الحديث: (بينما أيوب يغتسل عريانًا خرَّ عليه رِجْل جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه). المحقق.

العدد 64: ج6 س6:
(حزيران/يونيو 1928م)

1 ـ خطبة ملك العراق في فتح مجلس الأمة

كنا ذكرنا في الجزء الماضي[1] بفتح مجلس الأمة، ولما كانت خطبة الملك أو قل (خطاب) الملك لنوابه من أجلّ الأمور لأنه يوقفنا على ملخص السنة الماضية، وخلاصة الشؤون التي تجري عليها حكومتنا كان من اللائق أن ندرجه بحروفه، وهو هذا:

حضرات الأعيان والنواب: يسرني أن أفتتح مجلسكم في دورته الثانية مرحبًا بممثلي الأمة وأعيانها راجيًا من الله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير والفلاح.

لقد دعت الظروف كما تعلمون إلى حل المجلس النيابي السابق، وانتخاب مجلس جديد بغية الرجوع إلى رغبات الأمة في بعض الأمور الخطيرة، فجرى الانتخاب، وتألف مجلس النواب ممن اختارتهم الأمة لتمثيلها، فلنا وطيد الأمل أنهم سيكونون عند حسن ظنها فيهم.

أيها السادة: إن وضعنا السياسي في تحسن مستمر، وعلاقاتنا الخارجية تتوطّد يومًا فيومًا على أسس ثابتة، ففي السنة الماضية كان موعد إعادة النظر في المعاهدة الإنكليزية العراقية، وبالنتيجة وقع في معاهدة جديدة مع حليفتنا بريطانيا العظمى، ولم تزل المفاوضات جارية بشأن تعديل الاتفاقيتين المالية والعسكرية، وعندما تنتهي هذه المفاوضات، وتسفر عن نتيجة ملائمة لمصلحة البلاد تعرض المعاهدة والاتفاقيتان على مجلسكم للبتّ فيها.

لم يطرأ تطوّر جديد على علاقات العراق مع الدول المجاورة له سوى ما وقع مؤخرًا على الحدود العراقية النجدية من الحوادث المؤسفة التي اطلعتم

(1) **لغة العرب**، ص399.

عليها في حينه. لقد كان في الإمكان أن تحسم المشاكل بين الطرفين بالطرق السياسية السليمة إلا أنه لم يقع شيء من هذا القبيل بل قامت العشائر النجدية بشن الغارات على الحدود، فاتخذت حكومتنا التدابير اللازمة لصد تلك الغارات، وحماية رعاياها من الاعتداءات، وقد بدأت حديثًا المفاوضات مع جلالة الملك ابن السعود لتمهيد حسم المشاكل القائمة بيننا وبين نجد، وإننا نأمل أن تكلل هذه المفاوضات بالنجاح، وأن يزول كل ما من شأنه الإخلال بعلاقات القطرين المتجاورين.

لم تأل حكومتنا جهدًا في توسيع نطاق التمثيل الخارجي لما في ذلك من تعزيز مركزنا السياسي، وتوثيق الروابط الودية مع الدول الأجنبية، وحفظ مصالح العراقيين في بلادها، وقد أوفدت حكومتنا عنها ممثلًا سياسيًّا إلى أنقرة بعد أن عينت حكومة الجمهورية التركية قنصلًا عامًّا لها ببغداد، فازدادت من جراء ذلك العلاقات بين الدولتين تحسنًا أوجب المسرة والاغتباط، وفي النية إيجاد علائق سياسية وتجارية بين العراق ومصر بأسرع ما يمكن، وقد وضعت المخصصات اللازمة لذلك في ميزانية هذه السنة.

سارت الأمور المالية سيرًا حسنًا أدى إلى زيادة إيرادات الدولة، وقد عالجت الوزارة السابقة الديون العثمانية بعملية ستعرضها حكومتنا عليكم في وقت مناسب. إن الهمة مبذولة في معالجة مشروع العملة العراقية للتوصل إلى حل مرضٍ يحقق للبلاد عملة وطنية موضوعة على قاعدة ثابتة سليمة كما أن المفاوضات مع أصحاب رؤوس الأموال لإنشاء مصرف وطني، ومصرف زراعي سائرة في تقدم، ومن المنتظر إتمام المشروع في القريب العاجل.

لقد اهتمت حكومتنا بتنفيذ رغبات مجلس الأمة التي عبر عنها كرارًا فيما يتعلق بتثبيت ملاك الدولة، وسنّ قوانين للموظفين تكفل حقوقهم، وتعين واجباتهم، واتخذت كل الترتيبات في هذا الشأن حتى أصبحت أعمال لجنة الملاك على وشك الانتهاء، وقد وضعت الحكومة نصب عينيها تنشيط تجارة الصادرات، وتشجيع المشاريع الاقتصادية، فتذرعت بالوسائل المؤدية إلى ذلك، وسنّت بعض اللوائح التي ستعرضها على مجلسكم عند إكمالها.

أيها السادة: إن أحوال البلاد الداخلية تتقدم تقدمًا مطردًا، ويسرنا أن نشير بوجه خاص إلى استتباب الأمن في جميع أنحاء البلاد، وما نشأ من ذلك من

التقدم العمراني والاقتصادي، وقد أحدثت بعض أوضاع إدارية جديدة رغبة في تأييد سلطة الحكومة، والسير بالبلاد نحو الرقي المنشود. لقد شرع في إنشاء جسر الفلوجة، وكمل جسر قره غان، وتم القسم الأعظم من طريق راوندوز رايات كما أن هناك طرقًا عديدة بوشر فتحها، وجعلها صالحة لمرور السيارات، وكذلك مدت خطوط التلفون بين عدد من المدن العراقية. أما المعارف، فالاهتمام بها لا يقل عن الاهتمام بالشؤون الحيوية الأخرى في البلاد، وقد زيدت اعتمادات المعارف هذه السنة بنسبة 14 في المائة عن اعتمادات السنة السابقة لتمكين وزارة المعارف من القيام بمشاريع عملية أوسع نطاقًا مما هي عليه الآن.

إن المساعي التي بذلت لمكافحة الجراد لا تزال مستمرة، ولما كان التخلص تمامًا من هذه الآفة الفتاكة ليس بالأمر السهل اقتضى مضاعفة الجهود، واتخاذ أساليب متعددة جديدة.

إن من جملة الأمور المهمة التي ستعرض عليكم في هذا الاجتماع ميزانية هذه السنة، ومقاولة اللطيفية التي حلت محل الامتياز المعروف بامتياز أصفر، وامتياز التنوير، والترامواي الكهربائي لمدينة بغداد المعدل للامتياز القديم الذي منحته الحكومة العثمانية قبل الحرب، وبعض اللوائح القانونية، وستعرض عليكم أيضًا قضية الدفاع الوطني التي نحن واثقون أنكم ستبتون فيها بالصورة التي تكفل حماية الوطن وسلامته.

هذا، ونأمل أنكم تعالجون الأمور التي تعرض عليكم بالحكمة والروية، وفي الأخير أدعو الله عز وجل أن يسدد خطواتكم، ويقرن أعمالكم بالنجاح والتوفيق. اهـ.

2 ـ أسماء النواب مرتبة على حروف الهجاء

إبراهيم البكر (الموصل)./ أحمد حالت (الكوت)./ أحمد الشيخ داود (بغداد)./ أحمد الراوي (الحلة)./ أحمد عزت الأعظمي (ديالى)./ أحمد عبد الوهاب (كربلا)./ إسماعيل راوندوزي (أربل)./ إسماعيل الصفار (الديوانية)./ أمين زكي (السليمانية)./ توفيق السويدي (الدليم)./ جعفر أبو التمن (بغداد)./ جمال بابان (أربل)./ جميل الراوي (الدليم)./ جميل الفخري (الموصل)./ حازم آل شمدين آغا (الموصل)./ حسين العطية (البصرة)./

حسين مكوطر (الديوانية)./ حكمت سليمان (ديالى)./ حمدي الباجه جي (بغداد)./ خالد سليمان (الديوانية)./ خير الدين العمري (الموصل)./ خيون العبيد (المنتفق)./ داود الحيدري (أربل)./ رشيد عالي الكيلاني (الكوت)./ رضا الشبيبي (بغداد)./ رؤوف الجوهر (الحلة)./ رؤوف اللوس (الموصل)./ زامل المناع (المنتفق)./ ساسون حسقيل (بغداد)./ ساسون سيمح (الموصل)./ سلمان البراك (الحلة)./ سيف الله (السليمانية)./ شعلان السلمان الظاهر (الديوانية)./ شواي الفهد (العمارة)./ صبري (السليمانية)./ ضياء الدين يونس (الموصل)./ طالب الحاج محمد علي (المنتفق)./ عبد الله آل سليمان بك (الموصل)./ عبد الله الشيخ نور محمد (الموصل)./ عبد الله المفتي (أربل)./ عبد الله الياسين (الكوت)./ عبد الإله حافظ (الموصل)./ عبد الجبار التكرلي (المنتفق)./ عبد الحسين الجلبي (بغداد)./ عبد الرحمن المطير (العمارة)./ عبد الرزاق الأزري (الحلة)./ عبد العباس الفرهود (الديوانية)./ عبد العزيز القصاب (بغداد)./ عبد الغني الحمادي (المنتفق)./ عبد المجيد السعدون (البصرة)./ عبد المحسن شلاش (الديوانية)./ عبد المهدي (المنتفق)./ عبد النبي مير معلم (البصرة)./ عثمان العلوان (كربلا)./ عطاء الخطيب (الكوت)./ علوان الجديل (العمارة)./ علوان الياسري (الديوانية)./ علي السليمان (الدليم)./ محمد جعفر (البصرة)./ محمد الجاف (كركوك)./ محمد حسن الحيدر (المنتفق)./ محمد زكي المحامي (البصرة)./ محمد سعيد الحاج حسين (كركوك)./ محمد سعيد العبد الواحد (البصرة)./ محمد صالح (السليمانية)./ محمد علي قيردار (كركوك)./ محمود رامز (بغداد)./ محمود صبحي الدفتري (ديالى)./ مشحن الحردان (الدليم)./ مصطفى الطه (البصرة)./ مصطفى عاصم المحامي (الحلة)./ مصطفى اليعقوبي (كركوك)./ مظهر الحاج صكب (الديوانية)./ معروف علي أصغر (أربل)./ منشد الحبيّب (المنتفق)./ ناجي السويدي (بغداد)./ نعيم زلخة (بغداد)./ نوري السعيد (بغداد)./ هاشم النقيب (البصرة)./ هبة الله المفتي (الموصل)./ ياسين العامر (العمارة)./ ياسين الهاشمي (بغداد)./ الخوري يوسف خياط (الموصل)./ يوسف عبد الأحد (البصرة)./ يوسف غنيمة (بغداد).

3 ـ دخل بلدية كربلاء

بلغ دخلها في آذار/مارس الماضي 10.663 ربية، والتحصيلات 8568 ربية.

4 ـ آخر خلاصة حسابات الكرمليسيين

جمع من حسنات الأفاضل في العراق كله 16.231 ربية و8 آنات، وقد تسلمت لجنة توزيع إسعاف المنكوبين من أهل كرمليس على يد متصرفية الموصل دفعات مختلفة مبلغًا قدره:

آنة	ربية	
14	15.854	
	140	لم تدفع إلى الآن
	85	عن مطبوعات
	50	إلى جابي الاكتتابات
10	1	أجرة بريد
8	16.231	وهو أيضًا مجموع

5 ـ لبس الخوذ

بدأ موظفو البريد والبرق منذ أول أيار/مايو من هذه السنة بلبس الخوذ، وهو ما يستحسنه كل عاقل لأنها لازمة في البلاد الشديدة الحرّ مثل بلادنا، وقد أثنى الجميع على همة المدير العام للبريد والبرق لاعتنائه بصحة الموظفين في دائرته.

6 ـ الثورة في إيران

تفيد الأنباء الواردة من جنوبي إيران أن جلالة الشاه قد عقد النية على أن يقود بنفسه زحف الجند إلى لورستان لتأديب القبائل المتمردة فيها، فلقد قتلت في الأسبوع الأول من نيسان/أبريل هذه السنة وزير الأشغال الإيراني، ونظن أن الحملة لا تتأخر عن الزحف.

7 ـ الجنائز

نقل إلى كربلاء في شهر آذار/مارس 80 جنازة بين محلية، وغير محلية.

8 ـ الجدري

لقّح 150 شخصًا في كربلاء لمكافحة الجدري، و135 في النجف.

9 ـ تسجيل النفوس

سجل في كربلاء وملحقاتها بما فيها من العشائر داخل ناحيتي شفاثة والحسينية 37.166 نسمة فيها 17.407 ذكور، و19.759 إناث، وفي هذا العدد الأجانب أيضًا[1].

10 ـ المعارف

شعرت أثناء السنة عند التفتيشات التي أجريتها تقدمًا محسوسًا بأحوال المدارس الصحية، ويعزى معظم هذا التقدم إلى توسع أعمال الكشافة، والرغبة المتزايدة في الألعاب الرياضية التي تنتشر بسرعة بين طبقات الطلبة، وقد اهتمت دائرة المعارف، وسدت بضع مدارس للملالي غير مستوفية الشروط، ووضعت ما تبقى منها تحت رقابة مفتشيها الدائمين.

11 ـ إسالة الماء

أعطي للأهالي في سنة (1927) (269.369.540) غالونًا من الماء، وكان معدل الصرفيات اليومية لموسم الصيف (935.458) غالونًا، ومعدل الصرفيات في موسم الشتاء (454.539) غالونًا.

12 ـ المهن التي لها علاقة بالصحة العامة

تسعى الدائرة على قدر الإمكان بأن تحصر أرباب هذه المهن في بقع معينة في البلدة تسهيلًا لمراقبتها، ويوجد لجنة خاصة في البلدية تدعى (لجنة خاصة توحيد الأصناف) تألفت لهذه الغاية، وتعتقد الدائرة أن البلدية لا يسعها في الوقت الحاضر القيام بمشروع التوحيد، ولهذا تطلب إجراء الإصلاحات الصحية على محلات أرباب هذه المهن في مواقعها الحاضرة، وقد عاينت الدائرة في هذه السنة من أرباب المهن (15063) شخصًا، وأصدرت لهم رخصًا بمجموع ربية 531 وآنة 8 يقابل هذا (946) شخصًا بأجرة ربية 473.

---

(1) من رفيعة لدائرة الصحة في الموصل عن سنة 1927 (بحروفها وأغلاطها العديدة). ل.ع.

13 ـ المقابر

المقابر منتشرة ضمن البلدة وأطرافها بالجوامع والكنائس، وفي عموم الفسحات الموجودة في المحلات، وبالحقيقة لا يمكن للمتجول في البلدة أن يرفع عينيه إلا والمقابر تحيط به، وهي (أي المقابر) بحالة سيئة، وللدائرة تقارير واقتراحات عديدة بخصوص إفراغ حالة المقابر إلى شكل يتفق مع حرمتها، ومصالح الصحة، وقد رأت المتصرفية ضرورة النظر في أمر المقابر، ولهذا عينت لجنة سمتها (لجنة المقابر) مؤلفة من (رئيس البلدية، ومدير الأوقاف، ومدير الطابو، وعضو إداري، وعضو بلدي، ومهندس البلدية، وطبيب البلدية).

وكانت مهمة اللجنة النظر في قضية المقابر بصورة عمومية من الوجهة الصحية والعمرانية، وقد اجتمعت هذه اللجنة مرارًا، ولم تصل إلى نتيجة حاسمة في الوقت الحاضر، فبقيت المقابر على حالتها السابقة، ودائرة الصحة تعني بنظافتها على قدر الإمكان، وإن كانت مساحتها المربعة تزيد بكثير مساحة طرق البلدة وأزقتها المطلوب نظافتها، ولا يمكن لدائرة الصحة أن تقوم بنظافة المقابر، وحراستها من التجاوز بالتخصيصات التي لديها[1].

(1) عن جريدة (الموصل) العدد 1471. ل.ع.

العدد 65: ج7 س6:
(تموز/يوليو 1928م):

1 ـ المؤتمر الدولي السابع عشر للمستشرقين في أكسفورد سنة 1928

بناء على القرار الذي صدر في الاجتماع الأخير للمؤتمر الدولي السادس عشر للمستشرقين الذي عقد في أثينا سنة 1912 اقترح أن يكون انعقاده السابع عشر في أكسفورد، وبناء على ذلك تتخذ الآن التدابير اللازمة لهذا الغرض في أكسفورد في الأسبوع الذي يبتدئ في 27 آب/أغسطس سنة 1928، وقد تألفت لجنة التنظيم برئاسة الأستاذ ف. و. توماس مدرس السنسكريت في أكسفورد، وقد وضع الترتيب التالي لتأليف المؤتمر:

الرئيس: اللورد تشلمرس.

اللجنة العامة: أعضاء مجلس إدارة معهد اللغة الشرقية في أكسفورد.

اللجنة المنظمة: **الرئيس**: الأستاذ ف. و. توماس.

الأعضاء: الأستاذ د. س. مرجوليوث الأستاذ، وا. سوتسهل، الأستاذ س. هـ. لنجدون، الأستاذ ف. ل. جريفث، المستر ج. ر. دريفر أمين الصندوق، والسكرتير المستر ك. ن. سادون.

وتبتدئ أعمال المؤتمر يوم الاثنين 27 آب/أغسطس سنة 1928، وتنتهي جلساته يوم السبت أول أيلول/سبتمبر، وتعقد الجلسات في المعهد الهندي، ومباني الكلية المجاورة، وترتيب الأعمال في اجتماعات عامة، واجتماعات قسمية.

ورتب الاجتماعات القسمية ترتيبًا وقتيًّا كما يلي:

1 ـ علم البحث في الجنس./ مباحث السلالات البشرية./ علم الآثار القديمة قبل التاريخ./ علم الأساطير القديمة قبل التاريخ./ علم الأساطير القديمة وخرافات العشائر البشرية.

2 ـ علم اللغة الآشورية ومواضيع مختلفة./ العراق القديم وآسية الصغرى.

3 ـ مصر وأفريقيا.

4 ـ آسيا الوسطى وآسيا الشمالية مع التيبت (التبت).

5 ـ الشرق الأقصى. الهند الصينية. مالينزية وبولينيزية.

6 ـ الهند وإيران. لغات الهند الأوروبية في آسيا.

7 ـ العهد القديم. العبري والآرمي.

8 ـ اللغة والآداب. إلخ في الإسلام.

9 ـ الفن الشرقي.

وستقرر اللجنة توزيع الأوراق على الأقسام المختصة بها، وستبذل اللجنة كل ما في وسعها لكي لا تقرأ الأوراق ذاتها في وقت واحد.

وستكون الأقسام تحت مراقبة رؤسائها، وسيكون لها سكرتيرون خصوصيون، وستكون اللغات المعترف بها في المؤتمر الفرنسية والألمانية والإنكليزية، وإذا رغب أحد في استعمال لغة غير هذه وجب عليه أن يستأذن رئيس القسم المختص.

يؤمل أن الاشتراكات التي وصلت تكون كافية لطبع إجراءات المؤتمر، وفي هذه الحالة يحق لكل عضو أن يدفع اشتراكًا كاملًا للحصول على نسخة منها.

قيمة الاشتراك الكامل في العضوية هي جنيه إنكليزي، ويحق للأعضاء أن يأخذوا تذاكر لأفراد عائلتهم بنصف قيمة الاشتراك، ولهؤلاء الحق في جميع الامتيازات المخولة للعضوية عدا الحصول على نسخة من النشرة التي تشتمل على إجراءات المؤتمر، وعلى الذين يرغبون الانضمام إلى المؤتمر أن يرسلوا بقيمة اشتراكهم إلى أمين صندوق المؤتمر الدولي للمستشرقين، وعنوانه كما يلي:

C. H. Drives Esq /M. A. Magdalen College/ Oxford. England

وترغب اللجنة المنظمة أن تدعو بهذه النشرة كل من يهمه الاشتراك في هذا المؤتمر، وأن يتكرموا بعضده، وترجو من الأعضاء أن يقدموا ما لديهم من المطبوعات والمخطوطات التي تهم المؤتمر.

2 ـ عودة السيد توفيق البكري

عاد إلى القاهرة بعد غياب طويل (17 عامًا) في سوريا لأسباب طويلة سماحة السيد توفيق البكري الشاعر الناثر المشهور، فرحب به الأدباء في مصر ترحيبًا جمًّا، وقد نشرت (المقطم) حديثًا دار بينه وبين الأستاذ لطفي بك جمعة في شؤون شتى دل على تعافي السيد توفيق مما ألم به[1]، فنهنئه، ونرجو استئناف جهوده القيمة لخدمة لغة العرب وآدابها بعلمه وجلده وغيرته.

3 ـ مصر والشيوعية

جاءتنا الصحف المصرية بالبريد الأخير، فإذا بها تمتاز بحملة سفيهة منظمة يحملها عباس أفندي العقاد[2] المحرر في صحيفة (البلاغ) التي تصدر بالقاهرة على الدكتور محمد حسين هيكل بك رئيس تحرير صحيفة (السياسة) المشهور بدعته، ومكارم أخلاقه. ثم تبع ذلك ادعاء العقاد هذا بأن في مصر مأجورين لزعماء الشيوعية في موسكو، وأنهم يحاربون قوميتهم تحت ستار تمهيدًا للشيوعية، فكان بذلك خير معوان للصحافة الإنكليزية التي تحارب توثيق العلاقات التجارية بين مصر وروسيا.

وقد سخفت (السياسة) هذا الرأي بقوة، وأظهرت من طرف خفي أن غرض العقاد إنما هو النيل من زملائه الأدباء المجددين المنتصرين للمبادئ الأممية، وللأفكار الإنسانية العامة التي ينادي بها (ولز) و(شو) وأضرابهما!، وهكذا تكون نزاهة الحكم والتفكير والقيادة الأدبية، وإلا فلا!، وإذا لم يخطئ استنتاجنا، فنحسب أن العقاد يريد الإساءة إلى سلامة موسى، و(لغة العرب) ليست من عشاق سلامة موسى أولًا: لآرائه المتطرفة

---

(1) توفيق البكري (1870 ـ 1932م). شاعر مصري. تولى نقابة الأشراف. كان مقربًا من الخديوي عباس ثم تغيّر عليه، فغلب عليه الوسواس، وتخيل أن هناك من يريد قتله، فأرسل إلى مستشفى العصفورية للأمراض العقلية بلبنان، ولبث فيها 16عامًا، ولما عاد إلى مصر بعد خلع الخديوي عباس بمدة طويلة كان يكثر من وضع المرايا حوله، ويقول إنها تطرد الشياطين!، واستمر في عزلته إلى أن توفي. (المكتبة الشاملة بالإنترنت). المحقق.

(2) شنت (لغة العرب) في هذا العدد وما بعده حملة عنيفة على الأديب الشهير عباس العقاد، وكان وقتئذ شابًّا حاد اللهجة في كتاباته. المحقق.

الجنونية أحيانًا، وثانيًا: لما نعده من إباحاته الكثيرة إساءة إلى لغتنا العدنانية الشريفة، ولكننا لن نتدنى إلى مثل هذا الاتهام الخطير الذي يلقيه العقاد جزافًا لحاجة في نفسه هي حسده لمنافسه، وحقده عليه.

ونصيحتنا إلى سلامة موسى أن لا ينسى ذكره في قائمة عظماء مصر إذا ما عالج هذا البحث مرة أخرى في المستقبل، فيريح ويستريح، وحسبنا نحن أن نقول إن رجلًا كالعقاد ينحط هذا الانحطاط في أساليبه النقدية إنما ينتحر، وهو لا يدري، وليس يضيرنا بعد ذلك إذا حاول الإصغار من قدر (لغة العرب)، ومن جهود صاحبها في جيل كامل، والنفاق معًا، والحق أنه لولا رياءه هذا لكان لنقده شوقي بك زعيم المحافظين قيمة، ولكن الناس عرفوا نفاقه وحسده وكبرياءه المصطنعة التي شرحها زكريا أفندي جزارين في كل من (السياسة) و(المهذب) شرحًا علميًّا نفيسًا، فأعرضوا عنه، وهكذا أساء العقاد إلى قضية التجديد في الأدب كما أساء إلى نفسه، وإلى من حفّ به.

4 ـ العرب ومؤسسات روكفلر

قررت مؤسسات روكفلر إدخال ستة طلاب من العرب على نفقتها في جامعات أميركا لتلقي علومهم فيها، وقد وزع هذا كما يلي: 3 من العراق، و2 من سورية، و1 من فلسطين.

5 ـ جمعية طبية في حيفا

نظم الأطباء العرب في حيفا جمعية علمية طبية لسانها اللغة العربية، وانتخبوا لها الدكتور إبراهيم زعرب رئيسًا، والتحق الأطباء الثلاثة الأجانب في حيفا، وهم إنكليزي وإيطالي وألماني بهذه الجمعية.

6 ـ بريد المكلا

طبعت حكومة المكلا طوابع بريد من جنسين، ووصلت إليها أدوات البريد، وستشرع عن قريب في تنظيمه بين البلاد القعيطية، وتريم، وسيون.

7 ـ وفاة الشيخ محمد أمين عالي باش أعيان العباسي

كانت هذه الوفاة نهار الثلاثاء 29 أيار/مايو في يوم عيد الأضحى في

البصرة، وكان المرحوم نائب البصرة ووزير الأوقاف سابقًا، وعمره يناهز الستين، وله مقالة في لغة العرب[1] استمدّ منها جميع المستشرقين الذين كتبوا عن العراق، وكذلك فعل من ألّف عن العراق، وقد اشتهر المرحوم بمساعدته لهذه المجلة بعمله وقلمه وماله. رحمه الله رحمة واسعة!

8 ـ نافع الأورفه لي

انتقل إلى دار البقاء فجأة في 4 حزيران/يونيو، وكان قبل موته بساعات يجول في الحاضرة منهمكًا في أمور الانتخابات والترشيحات، وقد ظهر للأطباء الذين فحصوه أنه (من المحتمل أن يكون مات مسمومًا).

9 ـ لجنة مشروع المنازل في العاصمة

ألفت وزارة الداخلية لجنة خاصة لمشروع المنازل قوامها معالي وزير الداخلية (رئيسًا)، والمستر بري مستشار وزارتي الزراعة والري والأشغال والمواصلات، وسعادة أمين العاصمة، وسعادة مدير الصحة العام، وسعادة المفتش الإداري للواء بغداد.

وقد اجتمعت اللجنة في وزارة الداخلية، وقررت أن تبني المنازل الجديدة في الأراضي الأميرية، وقد صرف النظر عن البناء في جهة الكرخ، وتم الاتفاق على تشييد المنازل في محل عال بين الكرادة الشرقية وسكة حديد خانقين على أن تؤكد إدارة الري أن المحل مصون من أضرار الفيضان.

10 ـ حفلة الضباط الجدد

أقامت المدرسة العسكرية الملكية العراقية في الحاضرة حفلة ذكرى لإخراج ثاني صف من التلاميذ ضباطًا للجيش العراقي، وجرى عرضه في ميدان عرض المدرسة في الكرادة الشرقية في الساعة السادسة والنصف من صباح السبت 30 حزيران/يونيو، وحضر الحفلة صاحب الجلالة ملكنا المعظم، فكانت من أبدع ما جاء من نوعها، فنهنئ الضباط الجدد بهذا الفوز المبين.

(1) **لغة العرب**، 3: 57 إلى ما بعدها، و128 وما يليها.

11 ـ كيف تتنصل حكومة الحجاز من تبعة أعمال الإخوان؟

من غريب ما جاء في جريدة (أم القرى)، وهي الصحيفة الرسمية الصادرة عن لسان ابن سعود ما يأتي ننشره بحرفه[1]:

نشرنا من قبل بعض القول عن الخلاف القائم بين نجد والعراق في الأيام الأخيرة، ولا نزال نرى بعض الصحف، وعلى الأخص العراقية منها توجّه اللوم على نجد وحكومته متناسية ما كان من العراق في جنب نجد من سوء، وربما تبع صحف العراق بعض الكتاب من العرب الذين لا يعلمون حقيقة الإساءات المتتابعة التي كانت من العراق وشرقي الأردن على نجد، والتي من أجل وضع حد لها كانت مقررات المحمرة ثم بروتوكول العقير ثم مؤتمر الكويت ثم معاهدة بحرة، ولو أن من في العراق وشرقي الأردن حافظوا على العهود التي قطعوها، ولم يخلّوا بشروطها لما رأينا هذه الحوادث المريعة بين العراق ونجد هذه الأيام، وإنا نسرد هنا للقراء نص المواد العهدية التي وردت في مقررات المحمرة وبروتوكول العقير ومعاهدتي بحرة وجدة، والتي نقضتها حكومة العراق وحكومة شرقي الأردن، ونترك للمنصف الحكم بعد ذلك:

(1) ـ جاء في فقرة (ب) من المادة الأولى لمعاهدة المحمرة المنعقدة في 7 رمضان سنة 1340 ما يأتي: (أنه نظرًا لقرار (أ) عشائر المنتفق والضفير والعمارات يرجعون إلى العراق، وشمر نجد إلى نجد... إلخ)، فكان بعد ذلك أن عادت عشائر المنتفق والضفير والعمارات إلى العراق، وبقيت شمر نجد في العراق تشن الغارات في كل وقت وحين على قبائل نجد، ولم تنقطع غزوتها حتى هذه الأيام، وقبل بضعة أسابيع نشرنا في (أم القرى) خبر غزوة المائق من شمر على جهات الجوف، وفتكه ببعض الرعاة الضعفاء، وسلبه ثلاث رعايا من الإبل. ثم أعادت الكرة على جهات الجوف أيضًا، وسلبه منها ثلاث رعايا أخرى، (ولشمر نجد الملتجئة إلى العراق حديث طويل عن سبب التجائها، وغاية الذي يحميها في العراق من حمايته لها، وما سبب التجاء الأشرار من هذه

(1) نقلًا عن **أم القرى**، العدد 169.

القبيلة من كوارث ومحن بين نجد والعراق، وليس هذا محل التفصيل في هذا الشأن).

(2) ـ جاء في المادة الثالثة من بروتوكول العقير ما يأتي: (تتعهد الحكومتان كل من قبلها أن لا تستخدم المياه والآبار الموجودة على أطراف الحدود لأي غرض حربي كوضع قلاع عليها، وأن لا تعبئ جنودًا في أطرافها). أما حكومة نجد، فقد منعت البناء مطلقًا على الرقعي والحفر ولينا وغيرها لما طلب منها الترخيص بالبناء على هذه المواقع، ولكن حكومة العراق لم تبال بالعهد المقطوع، فبنت الحصن المشؤوم على بصية، والتي قامت القيامة الأخيرة بين نجد والعراق من أجله، وفصلنا كل شيء وقع من أجل ذلك في أعداد سابقة.

(3) ـ جاء في المادة الأولى من معاهدة بحرة المنعقدة بتاريخ أول تشرين الثاني/نوفمبر سنة 1925 ما يأتي: (تعترف كل من دولتي العراق ونجد أن الغزو من قبل العشائر القاطنة في أراضيها على أراضي الدولة الأخرى اعتداءً يستلزم عقاب مرتكبه عقابًا صارمًا من قبل الحكومة التابعة لها، وأن رئيس العشيرة المعتدية يعد مسؤولًا)، وقد وردت هذه المادة بنصها في معاهدة جدة المنعقدة بين نجد والحكومة البريطانية النائبة عن شرقي الأردن، وكانت فيها المادة الخامسة، ولكن ما قول المنصفين إذا كان قد بلغ قيمة ما نهبته قبائل شرقي الأردن من قبائل نجد عن طريق الغزو في أراضي نجد بما في ذلك تقدير ديات القتلى بما لا يقل عن مائتي ألف جنيه، ولا تقل تلك الغزوات عن ثلاثين غزوة، وكان من بدو العراق غزوات عظيمة لا تقل مقدار الخسائر التي لحقت نجدًا بسببها عن مائة ألف جنيه، ورغم ما جاء في المادة المذكورة، ورغم احتجاجات حكومة نجد، وتحذيرها من نتيجة التمادي في هذه الخطة، فلم يقصر الغزاة عن إجرامهم وشرورهم كما أن حكومة العراق وحكومة شرقي الأردن لم تؤدبا مجرمًا من أولئك المجرمين حتى ولا بعتب، ولا لوم. (له تلو)[1].

(1) تعني هذه العبارة أن الموضوع له بقية تتلوه في الأعداد القادمة. المحقق.

العدد 66: ج8 س6:
(آب/أغسطس 1928م)

1 ـ نصرة (لغة العرب)

نشرت زميلتنا (الأخلاق) الغراء فصلًا لأحد الأفاضل الأدباء نوّه فيه بالجهد الذي تبذله (لغة العرب) لخدمة الضاد وآدابها مع قلة مواردها المادية، وأهاب بوزارة المعارف العراقية إلى أن تسعف المجلة عن طريق الاشتراك الكافي بأعدادها، وتوزيعه على مكاتب المعاهد الدراسية لينتفع الأساتذة والطلبة بمباحثها وفوائدها.

ونحن نشكر للكاتب الفاضل حسن ظنه وتشجيعه وتقديره، ونصرح بأننا لا نعتبر هذه المجلة صحيفة شخصية بل مجلة العالم العربي بأسره، وكل جهودها موقوفة على رفع مقام اللغة العدنانية الشريفة، ومن أجل ذلك نرحب بهذه الرغبة في المؤازرة الصادقة التي تضمن للمجلة استمرار حياتها، ونفعها للغة والأدب، وللثقافة العربية عامة، ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا تكرار شكرنا لزملائنا الصحفيين الأفاضل ـ في مختلف الأقطار العربية ـ الذين نوهوا مرارًا بهذه المجلة، وحثوا على معاضدتها، وبهذا الاعتبار العام نشكر الأدباء الكرام الذين اهتموا بالتفكير في الاحتفاء بيوبيل محرر المجلة في شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، وأخذوا يدعون إلى ذلك في الأقطار العربية، وبين الأساتذة المستشرقين، وما ترددنا في قبول ذلك سابقًا إلا خشية انصراف الحفاوة إلى شخصنا، وما قدرنا هذه المكرمة حق قدرها أخيرًا إلا بعد أن علمنا أن القصد الحقيقي من هذا السعي هو نصرة (لغة العرب).

2 ـ وزارة المعارف والبعثة العلمية عن هذه السنة

(بحرفها الرسمي):

1 ـ ستوفد وزارة المعارف عشرين طالبًا للتخصص بالعلوم المذكورة أدناه إلى

جامعات إنكلترا وأميركا والجامعة الأميركية في بيروت: (التربية، العلوم، الهندسة، الزراعة).

2 ـ ستنتخب الوزارة مباشرة ستة طلاب بالنظر لنتائج امتحانات التخرج من ثانويتي بغداد والموصل، وكلية الحقوق، ومدرسة الهندسة.

3 ـ ستنتخب الوزارة مباشرة مدرسين من بين مدرستها نظرًا لاختباراتها في السنين الدراسية الماضية، وترسلهما للتخصص بالتدريس.

4 ـ سينتخب من بين المراجعين العدد المقتضى لإكمال البعثة بمسابقة خاصة بموجب الشروط الآتية:

1 ـ يجب أن يكون الطالب قد حصل على شهادة الدراسة الثانوية.

2 ـ أن يكون قد أتقن اللغة الإنكليزية.

3 ـ يرجّح الطلاب الذين هم أكثر تقدمًا في الدراسة نظرًا لدرجة الشهادة التي يحملونها.

4 ـ يجري فحص مسابقة بين الذين يتساوون في الدرجة.

5 ـ عند تساوي الشروط الواردة في الفقرات السالفة يرجح الطلاب الذين يتعهدون بالقيام بنصف النفقات.

6 ـ عند وقوع طلب من التلاميذ الذين يدرسون في الخارج على نفقتهم ستفسر أحوالهم، ودرجة معلوماتهم، والمدة اللازمة لإكمال دراستهم من مديري المدارس ورؤساء الطلبات والجامعات التي يدرسون فيها، وتحقق مقدرة عائلتهم المالية في العراق.

7 ـ سيدخل في البعثة طالبات لإكمال الدراسة في كلية البنات الأميركية في بيروت على أن تجري الشروط الآتية:

1 ـ يجب أن تكون متخرجة من دار المعلمات في بغداد أو في الموصل.

2 ـ يجب أن تعرف اللغة الإنكليزية.

3 ـ يجب أن تتعهد بالخدمة في وزارة المعارف بعد إكمالها الدراسة وفق المواد المدرجة في ورقة التعهد.

8 ـ سيدخل في البعثة طلاب للتخصص باللغة العربية في مدرسة دار العلوم في مصر على أن يجوز الشروط الآتية:

1 ـ يجب أن يكون قد أكمل الثانوية أو تخرج من الشعبة العالية الدينية.
2 ـ يجب أن يكون عالمًا باللغة العربية.
3 ـ يجب أن يكون يعرف إحدى اللغات الغربية.

9 ـ ستجري المعاملات الإحضارية المتعلقة بالبعثة، والتحقيقات المقتضية لها قبل اليوم العشرين من شهر تموز/يوليو الحالي، ويتم أمر الانتخاب في أوائل شهر آب/أغسطس من قبل اللجنة تؤلف برئاسة معالي وزير المعارف، ومن كبار موظفي الوزارة.

3 ـ عباس محمود العقاد في نظر المصريين

كتبت جريدة الأخبار المصرية نبذة عنه في عددها الصادر في 16 تموز/يوليو من هذه السنة، ولقبته بعبد البلاء، وهذه نصها: (كتبت كثيرًا عن هذا العبد الذليل لا اعتناءً به، وتقديرًا لمقامه، فهو أهون علينا من البعوضة على قرن ثور، ولكننا نعتبره كلسان (مبتور) لهؤلاء الغلابة المساكين.

وما كنا نظن أن هذا العبد شاعرًا ينظم الحصى والطوب ليشدخ به رؤوس القراء لولا أن خبيثًا ألقى بين أيدينا عددًا من البلاغ الأسبوعي فيه قصيدة لهذا العبد الطويل يتغزل فيها بمغن اسمه... بخيت!. يقول فيه:

قل يا (بخيت)، فأنت أعذب صادحٍ شدوًا، وأعزفهم على أوتارِ
صوتٌ سيبلغ لا محالةَ في غدٍ أقصى المدى من شهرةٍ وقرارِ

أما أن تسألني من (بخيت) هذا، وما حظه في الفن، والجمهور لا يعرفه؟، فهذا ما لا أدريه. أما هذا الشعر السخيف الركيك، فأبلغ رد على ما نشر لصديقي الأستاذ مصطفى كامل الشناوي من النقدات يعترض فيه على الطعن في شعرية هذا العبد السخيف!!!

ولعله حينما يقرأ هذين البيتين يفيدنا برأيه في تغزل (عبد) أبله (بعبد) يشدو على الأوتار!!). اهـ.

4 ـ تبادل الثقافة

أذاعت الجمعية المصرية في بيروت أن الطلبة المصريين المذكورة أسماؤهم فيما يلي نجحوا في الامتحان النهائي للطب والصيدلة ببيروت،

وهم: (الدكتور الياس أيوب، والدكتور حسين بديع، والدكتور هراري ربنيه في الصيدلة، وميشيل شقرا، وجورج كساب).

ونحن نشارك الجمعية المصرية في تهنئتها لهم، ونلفت نظر وزارة معارفنا العراقية إلى واجب التعاون الفكري والتعليمي بين العراق ومصر كما هو واقع الآن بين القطرين المصري والسوري، وليس التفكير في الوسائل المؤدية إلى ذلك بعزيز على رجال وزارتنا تحقيقًا للإخاء العلمي والفكري بين المملكتين الشقيقتين.

5 ـ النقود (العملة) الفلسطينية في مصر

طلبت الحكومة الفلسطينية إلى الحكومة المصرية تحديد سعر للنقود (للعملة) الفلسطينية، وقبولها أثناء صرف التذاكر بمحطة شرق القنطرة، ولا تزال المخابرات جارية، وهذه مشكلة من المشاكل الاقتصادية الصغيرة التي ما كانت تنشأ لو أن لوحدة العملة الدولية وجدوا.

ولعل هذا الجيل سيشهد تحقيق هذه الأمنية ومثيلاتها بنفوذ (جمعية الأمم)، وسعيها المتواصل في بث الروح الإنسانية العامة.

6 ـ الوفد العراقي

سافر في صباح 22 تموز/يوليو الوفد العراقي راكبًا طيارة تأخذه إلى مصر، ومنها إلى جدة، ويتألف الوفد من معالي وزير المعارف توفيق بك السويدي رئيسًا، وبهاء الدين بك نوري عضوًا، وأحمد حامد أفندي الصراف كتومًا (سكرتيرًا).

7 ـ غارات الإخوان

بينما كانت إبل (عنزة)، وهي من فرقة (الدهامشة) و(السويلمات) سارحة في مراع قريبة من (السلمان) إذ داهمتهم عصابة من الإخوان من أتباع (الدويش) من مطير والبرزان النازلين في الرخيمية، ونهبت من راعيين إبلهما، وولت الأدبار.

8 ـ تعطيل صدى الكرخ

عطلت مديرية المطبوعات جريدة (صدى الكرخ) الأسبوعية بحجة أن هذه الجريدة قد خرجت عن الخطة المعينة لها.

9 ـ الدكتور علي رامز

فقدت مصر في الشهر المنصرم أحد نوابغ جراحيها وعلمائها الأعلام الأستاذ الدكتور علي رامز مسمومًا من جرح أصابه أثناء قيامه ببضع خطير (بعملية جراحية خطيرة)، فنجا المريض، وذهب الجراح الماهر ضحية إنسانيته ونبله:

والطبُّ تضحيةٌ، فإن هو لم يكن لم يرتفع شرفًا، وكان مهيضا

وهو ابن المرحوم الطيب الذكر الدكتور إبراهيم باشا حسن مدير كلية الطب المصرية سابقًا، وله أخ مشهور بطبه الاختصاصي في جامعة (فينا)، وهما شقيقان، وأمهما ألمانية.

وكان الفقيد العظيم بارعًا أيضًا في علمي النبات والموسيقى، فجمع بذكائه ومواهبه بين العلم والفن، وهكذا كانت خسارته فادحة.

10 ـ تربية النحل في مصر

تعنى الحكومة المصرية في العهد الأخير عناية جدية بتربية النحل، (وكذلك بدود القز)، وآخر ما فكرت فيه من هذا القبيل نشر هذه التربية في الواحات خدمة لسكانها الفقراء، وهي تجلب النحل الإيطالي المشهور بدماثته، وكذلك النحل القبرصي المعروف بنشاطه بجانب العناية بالنحل المصري الأصيل، فلعل رجال الزراعة عندنا يقتدون بهذا السعي المفيد!

العدد 67: ج9 س6:
(أيلول/سبتمبر 1928م)

1 ـ ملكنا المزارع

أقام صاحب الجلالة ملكنا المحبوب في مساء الأربعاء 1 آب/أغسطس في الحارثية (مزرعته الملكية) حفلة زراعية زادت حبه في قلوب أمته وأتباعه، فقد دعا إليها جمهورًا من المزارعين، وأعيان الحاضرة، وفي مقدمتهم جلالة أخيه ملك الحجاز علي، وفخامة رئيس الوزراء، والمعتمد السامي، وأصحاب المعالي الوزراء، وبعض المستشارين، والغاية من ذلك تأليف جمعية زراعية على الأصول العصرية لإحياء الزراعة في العراق، وتحسين نتاجها، والإرسال به إلى أسواق العالم.

وخطب في هذه الحفلة صاحب الجلالة نفسه خطبة بديعة وفّى الموضوع حقه، وتلاه معالي رشيد عالي بك الكيلاني، ومعالي حمدي بك الباجه جي. ثم نهض جلالة ملكنا المحبوب، وأخذ سجلًّا، وقال: (أطلب إلى الحاضرين الكرام أن يسجلوا أنفسهم في هذا السجل إذا كانوا موافقين على أن نكون وإياهم مؤسسين لجمعية الزراعة التي تكلمنا عنها، ويشهد علينا هنا أخي، وفخامة المعتمد السامي، فإذا فشلنا لم يبق لنا حق في الادعاء بكيان زراعي، وإذا اجتهدنا وسعينا ونجحنا نكون قد خدمنا البلاد أعظم خدمة، وعملنا على إسعادها.

ثم أخذ جلالته السجل، ووقع عليه ما هذا نصه: (أريد أن أسجل نفسي هنا كأحد أفراد الجمعية، وسنجتمع يومًا آخر لدرس القضية، ومداولة الأفكار، وإقامة الهيئات المنفذة)، وهذا الاجتماع يكون في البلاط في الساعة الثامنة من نهار الاثنين المقبل (6 آب/أغسطس). ثم انفض هذا الجمع الحفل.

2 ـ الجمعية الزراعية في البلاط الملكي

دعا صاحب الجلالة الملك المعظم لفيفًا من كبار المزارعين إلى بلاطه

العامر في الساعة الثامنة والنصف زوالية من صباح 6 آب (أي أغسطس)، وقد حضر الدعوة جلالة الملك علي، وفخامة رئيس الوزراء، وأصحاب المعالي الوزراء، وكانت الغاية من هذه الدعوة إحياء الجمعية الزراعية، وجعلها صالحة لخدمة البلاد خدمة صادقة، وقد خطب في أهمية هذه الجمعية، وما يجب أن يقوم به من إحياء زراعة البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك نفسه، وفخامة رئيس الوزراء، ومعالي وزير المالية، وأقيمت عمدة لإدارة الجمعية الزراعية من الأفاضل الآتية أسمائهم:

(المعتمد: معالي رشيد عالي بك الكيلاني/ المحاسب: لطائف أفندي معاون مدير البنك العثماني/ الأعضاء: معالي حكمت بك سليمان، وفخامة ياسين باشا الهاشمي، وحضرة عزرا مناحيم أفندي، وحضرة عبد الهادي ابن السيد عبد الحسين جلبي، وحضرة يعقوب أفندي نعوم سركيس).

وقد تقرر أن يكون رسم الانتماء إلى هذه الجمعية 50 ربية. أما التبرعات لهذه الجمعية، فقد جعلت حرة، وقد تبرع صاحب الجلالة الملك لهذه الجمعية بـ 1450 ربية، وتبرع جلالة الملك علي لهذه الجمعية بـ 450 ربية. كذلك تقرر أن تنظر عمدة الإدارة المذكورة في أمر تعديل نظام الجمعية الزراعية السابق.

3 ـ فتح خزانة الأوقاف

في عصر الجمعة 27 من تموز/يوليو هذه السنة فتح جلالة ملكنا المعظم خزانة الكتب التي جمعتها وزارة الأوقاف من بعض جوامع بغداد، وتشتمل على ثماني خزائن، وهي (خزانة جامع مرجان، وجامع الكهية، والتكية، والخالدية، ونائلة خاتون، والرواس، والباجه جي، والسليمانية)، فأغلب هذه المصنفات من مخطوطة ومطبوعة، (وعددها زهاء 5000، ونحو ثلثيها مخطوط) في موضوع الدين والفقه والنحو، وشيء من اللغة.

وأنشد في هذه الحفلة قصيدتان إحداهما للأستاذ الرصافي، والثانية للأستاذ البناء، وارتجل حضرة صديقنا عبد اللطيف جلبي آل ثنيان خطبة صغيرة كلها فوائد ونكت ووخزات دقيقة نافذة إلى أقصى النفوس، ومن جملة ما قال فيها: (اذكر نبذتين عن شاهدي عيان: الأولى أن الكتب الخطية بيعت في السوق بعد الطاعون الأكبر أي قبل مائة سنة تامة كل شكبان بشاميين أي

بربيتين ونصف، والثانية كان في جامع الحيدرخانه صحاح الجوهري بخط امرأة، وكان الخط جميلًا. تقول كاتبته مريم بنت عبد القادر في أواخر القرن السادس للهجرة: أرجو من وجد فيه سهوًا أن يغفر لي خطئي لأني كنت بينما أخط بيميني كنت أهزّ مهد ولدي بشمالي، وقد اغتيل هذا أيضًا.

وبقي الأمر مهملًا طول مدة حكم العثمانيين، ولا لوم عليهم لأن الأتراك لم يكونوا يعلمون عن بغداد إلا أنها بعيدة عنهم، وبعد أن تسنم سيدنا الملك المفدى عرش العراق فكّر أحد وزراء الأوقاف، وهو عبد اللطيف باشا المنديل بإنشاء خزانة يجمع فيها شتات المصنفات المبعثرة في الجوامع، وإضافة ما يمكن إضافته إليها، وبادر للعمل، وباشر تشييد هذه البناية (في باب الآغا) التي نحن فيها، فانحلت الوزارة قبل إتمامها، وبقيت العمارة غير كاملة للقيام بالمطلوب حتى قيض الله لهذه الوزارة معالي الوزير الحالي (الشيخ أحمد الشيخ داود)، فوعد بإنجازها، وأنجز ما وعد لأن الوعد على الحر دين.

وقد قامت بوجهها عقبات، فلم يعبأ بها، وهو عازم على إتمام الفكرة القديمة يجلب ما يلزمها من التآليف النافعة المفيدة في ظل حامي العلم جلالة الملك فيصل الأول).

4 ـ من آثار دار التحف في بغداد

كتب عبد القادر أفندي أمين المتحفة العراقية مقالًا في جريدة (العالم العربي) بيّن فيه ما دخلها في هذه السنة من العاديات، وهذا بعض ما قال ندرجه بحرفه:

(إن من جملة هذه الآثار ما هو على شكل أوراق شجر، وشريط، وأقراط، وحلقات، وخرز، وأقداح مكتوبة ذهبية، ورأس أسد فضي، ورأس ثور نحاسي من أبدع ما يكون، وقارب فضي طوله تقريبًا ثمانون سنتمترًا، وخرز ذهبية ولازوردية وعقيقية، وغيرها.

وقد شوهد على بعض الجماجم البالية المستحيلة ترابًا قسم من هذه الأوراق والخرز والحلقات والشرائط الذهبية، وعلى ذلك تخيل بعض العلماء فوضع تاجًا مركبًا من أشكال هذه الآثار، وركب هذا التاج على رأس صورة امرأة صناعية تشبه نساء ذلك العهد، فأخذت المجلات المصورة في لندن،

وغيرها من الممالك صورة هذا التاج الخيالي الموضوع على الرأس الاصطناعي، وطبعته في صحائفها على أن في المتحف العراقي من هذه الآثار ما يركب منه تيجان كثيرة لا تاج واحد.

نعم وجد في هذه المقبرة الملوكية تاج من ذهب على شكل الخوذة من أبدع ما يكون من نفاسة الصنعة، وهذا أيضًا من جملة ما أخذه المتحف العراقي، وهذا التاج هو مخصوص للأمير السومري (مس كلام دوك) كان يستعمله، ويضعه على رأسه عندما كان يدخل المعبد للصلاة). اهـ.

5 ـ الشورى في الحجاز

نشرت صحيفة (أم القرى) في عدد قريب أمرًا ملكيًّا بتنظيم (مجلس الشورى) في الحجاز، ومهمة هذا المجلس النظر في ما يأتي:

(1) ميزانيات دوائر الحكومة والبلدية وعين زبيدة./ (2) الرخص للشروع في عمل مشروعات اقتصادية./ (3) الامتيازات والمشروعات المالية والاقتصادية./ (4) نزع الملكية للمنافع العمومية./ (5) الزيادات التي تضاف إلى ميزانيات الدوائر الحكومية في بحر السنة./ (6) النفقات التي تعرض لدوائر الحكومة في بحر السنة إذا زادت عن مائة جنيه./ (7) قرارات استخدام الموظفين الأجانب./ (8) العقود مع الشركات أو التجار لمشترى أو مبيع لوازم دوائر الحكومة إذا زاد المبلغ عن مائتي جنيه.

6 ـ موسم السياح في مصر

تقول صحيفة (البلاغ) المصرية أن الأخبار الواردة من الخارج على لجنة تنشيط السياحة في مصر تدل على أن موسم السياح القادم سيكون عظيمًا جدًّا، وأطول مدة من كل المواسم السابقة، وقد يطول إلى شهر آب/أغسطس من العام المقبل إذ سيمر بمصر في أوائل تموز/يوليو عام 1929 أعضاء وفود البلاد المختلفة في طريقهم إلى بريتوريا عاصمة الترنسفال[1] لحضور المؤتمر الجغرافي الذي سيعقد هناك ابتداء من 29 تموز/يوليو سنة 1929م.

---

(1) الترنسفال هضبة تشكل حاليًّا إحدى الولايات الأربع لدولة جنوب أفريقيا، ويبدو أن الاسم كان يشملها كلها في تلك الفترة، وبريتوريا عاصمتها المعروفة. المحقق.

7 ـ ما بين الأفغان وروسيا

وذكرت (البلاغ) أيضًا أن المعلومات الواردة من مصادر بريطانية تفيد أن الحكومة الأفغانية أرسلت أخيرًا إلى روسيا رسميًّا تخبرها بأنها عدلت عن مشروع مد طريق من كابل إلى الحدود الروسية كما قررت أن تهمل مشروع تأسيس خدمة جوية بين كابل وطاشقند، ودعيت الحكومة الروسية إلى استرجاع خبرائها ومهندسيها الذين كانت قد أرسلتهم إلى عاصمة الأفغان لهذا الغرض، وقيل إن هذا التصرف أحدث في موسكو تأثيرًا شديدًا، وقد عزوه إلى ضغط الحكومة البريطانية على الملك الأفغاني، ودعوته إلى فعل ما فعل.

8 ـ وفاة محمد سعيد باشا

ومن نال هذا الموت من بعد سيرةٍ تطيبُ طوال الدهر فهوَ سعيدُ

نعت أنباء مصر أحد ساستها العظام المغفور له صاحب الدولة محمد سعيد باشا في يوم الجمعة العشرين من تموز/يوليو سنة 1928 بثغر الإسكندرية، وقد كان لموته رنة أسف عظيم لأنه كان معدودًا من أقطاب رجال الشعب، ومن أخلص أنصار حريته، وإن تنحى عن السياسة في السنتين الأخيرتين، وإليه يرجع الفضل الأول في ثبات (جمعية العروة الوثقى) التي تؤدي خدمات علمية وصحية وتهذيبية جليلة للشعب المصري، وقد عدّ سعيد باشا مثالًا للنبوغ المصري النادر في جميع وظائف الحكومة التي تقلب فيها ما بين نيابة وقضاء ووزارة، وعاش ومات مهيب الجانب يضرب المثل به في رجاحته وكفايته وإبائه. رحمه الله رحمة واسعة، وعوّض لإخواننا المصريين عنه خيرًا، وإن تكن خسارتهم فادحة.

9 ـ مطر في الموصل

اشتد الحر في الموصل كما في سائر مدن العراق، وفي 31 تموز/يوليو تكاثفت الغيوم، وأمطرت السماء مدة ساعة أو أكثر، فاعتدلت حالة الجو، وانحدار الغيث في مثل هذا اليوم أمر غريب في ديار العراق.

10 ـ مات من الريح السموم

غادر أحد المسافرين الموصل في صحة تامة، وبينما كان ينحدر إلى

الحاضرة هبت ريح سموم أودت بحياته، فمات عند وصوله إليها في المستشفى، ولم تفد المعالجة.

11 ـ تعداد أغنام شمر والحديديين

قضى حضرة قائم مقام لواء الموصل أربعة أيام ابتداء من 21 شباط/فبراير في مقر قبائل شمر والحديديين، وجال بين عشائر (نجمة)، و(خنزيرات)، و(شرقاط)، و(حاوي شوبش)، و(فتحة)، وأراضي (الزبيدي) مراقبًا شؤون تعداد غنم هذه العشائر مساعدة للواءي الدليم وبغداد في أمر التعداد، ومنع تهريب الغنم من لواء إلى لواء.

12 ـ مخمور لا الكوير

صدرت الإرادة الملوكية بالموافقة على قرار مجلس الوزراء الذي قضى بأن يبدل اسم قضاء (الكوير Cuweir) التابع للواء أربل باسم قضاء (مخمور)، ومخمور اسم ناحية من نواحي القضاء المذكور.

العدد 68: ج10 س6:
(ت1 /أكتوبر 1928م)

1 ـ مؤتمر المستشرقين أو علماء المشرقيات في أكسفورد

جرت لعلماء المشرقيات عادة حسنة هي أنهم يعقدون مؤتمرًا عامًّا في كل سنة أو سنتين، وينتخبون له بعض البلاد المشهورة موطنًا للاجتماع، وقد كان عقد مؤتمرهم لهذه السنة في جامعة أكسفورد بعد أن امتنع عقده خمس عشرة سنة بسبب الحرب العامة.

في مساء اليوم السابع والعشرين من شهر آب/أغسطس الماضي اجتمع رجال المشرقيات، وقادة العلم في العالم من جميع أقطار الأرض في الرواق الأكبر من مدرسة الامتحانات، وكان عددهم فوق السبعمائة، وافتتح المؤتمر بخطبة قصيرة فاه بها رئيس المؤتمر اللورد جلمرس Chalmerus كان موضوعها الترحيب بمندوبي الأمم، وقد ذكرها أمة أمة إلا العراق والحجاز، فإنهما لم يمثلهما أحد رسميًّا، وإذ كنت قد انتخبت مندوب العراق انتخابًا غير رسمي لصلتي بجامعة لندن قدمت إلى رئيس المؤتمر في زمرة الذين شملهم اسم الإمبراطورية البريطانية، ومن جملتهم كنده وأستراليا والهند ومصر وفلسطين.

وكان عدد المندوبين الرسميين فقط 252 مندوبًا ينقسمون إلى 100 عن إنكلترا ومستعمراتها، و28 عن الولايات المتحدة، و25 عن ألمانيا، ورئيسهم العلامة بكر Becker وزير معارف ألمانيا، وعن فرنسا 19، وفي ضمنهم مندوبو سوريا والجزائر والهند الصينية، ورئيسهم الأستاذ مورة، وعن بلجيكا 11، وعن بولونيا 10، وعن روسيا 10، وعن إيطاليا 5، وعن الدنمارك 5، وعن إيران 5، وعن النروج 5، وعن الفاتيكان 4، وعن هولندا 4، وعن يوغوسلافيا 3، وعن السويد 3، وعن مصر 2، وعن

لطيفية[1] 2، وعن نثرلند 2، وعن المجر (هنغاريا) 2، وعن كل من اليابان والنمسا والترك والبرتغال وملايا واحد.

وتوفيرًا للوقت على الخطباء والمستمعين معًا قسمت المواضيع إلى شُعَب، وخصصت غرفة لكل شعبة. أما المواضيع التي طرقت، فكانت 27 خطبة عن بلاد آثور، وما يتصل بها من الأخبار، وكان رئيس هذا الفرع الأستاذ لنكدن Langdon، و27 خطبة في مسائل عامة، ورئيس هذا الفرع الأستاذ مايرس Myres، و19 خطبة عن مصر وأفريقية، والرئيس لها الأستاذ غريفيث Grifith، و6 خطب عن آسية الوسطى والشمالية، و33 خطبة عن الهند القديمة، و14 خطبة عن الهند الحاضرة والهند الجنوبية وسيلان، و14 خطبة عن إيران وأرمينيا والقفقاس، وكان الرئيس لهذه الفروع الأربعة الأستاذ توماس Thomas، و24 خطبة عن الشرق الأقصى، والرئيس الأستاذ سوثل Soothill، و34 خطبة عن الآرمية والعبرية، والرئيس الأستاذ كوك Cooke، و36 خطبة عن الإسلام وتركيا، والرئيس الأستاذ مرجليوث Margoliouth، و17 خطبة عن الفنون الفتانة في الشرق، والرئيس السر مايكل سدلر Sir. Michael Sadler.

وفي نحو الساعة التاسعة والربع من صباح يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من آب/أغسطس 1928 شرع الخطباء في الخطابة، ودام الأمر على هذه الصورة كل يوم صباحًا وعصرًا وليلًا حتى مساء يوم الجمعة الحادي والثلاثين من الشهر المذكور.

وفي صباح اليوم الذي عقبه اجتمع الجميع في رواق الامتحانات كما اجتمعوا في الليلة الأولى، وودع بعضهم بعضًا بعد أن قرروا أن يعقد المؤتمر القادم بعد سنتين في مدينة ليدن من هولندا.

وكان مندوب سوريا حضرة العلامة السيد محمد كرد علي قد دعا المؤتمرين في خطبته التي خطبها بالعربية إلى أن يعقد في الشام، فقام الدكتور طه حسين مندوب الجامعة المصرية، وقال إني باسم حكومة مصر أدعو المؤتمرين إلى مصر. ثم إن رئيس اللجنة قال إن ذلك يتعذر لكثرة النفقات، ومشقة السفر وطوله، فقام كاتب هذه السطور، وفند حجته مبيّنًا أن الفوائد التي

---

(1) لعل المقصود بلطيفية هي دولة لاتيفيا في شمال أوروبا، ونثرلند هي هولندا. المحقق.

يجنيها المستشرقون من الشرق أعظم بكثير من النفقات التي تنفق في هذا السبيل، والكلام عن القوم في داخل بلادهم يأتي بثمرة أكثر مما يأتيه الكلام عن القوم في خارج بلادهم، وليس هناك دولة من دول الأرض إلا ولها منافع اقتصادية أو سياسية في الشرق، فهي لا تخسر إن أنفقت بضع مئات من الليرات في هذا السبيل، وأنا لا أدعوكم إلى بغداد لأني أخاف هجوم الإخوان عليها ساعة حضوركم فيها، فتنالكم الأذية، فنوسم بسمة التعصب والهمجية، (فضحك القوم لذلك). أما من جهة طول السفر ومشقته، فلا أرى لهما مانعًا لوجود الطيارات، (فزاد الضحك والتصفيق استحسانًا)، ولكن كل ذلك ذهب أدراج الرياح إذ قررت اللجنة ما تقدم ذكره.

أما الخطب التي قيلت، فبعضها بالإفرنسية فالألمانية فالإنكليزية فالهندية فالعربية، وكانت خطب الألمانية أمتع من سواها في جلال الموضوع، وإشباع البحث، والتدقيق في التحقيق.

وقد كان المندوبون عن مصر الدكتور طه حسين والأستاذ جاد المولى، وعن سوريا العلامة الشهير السيد محمد كرد علي، وعن لبنان السيد الحوراني نزيل منجستر، وعن تركيا الأستاذ كبرلي زاده محمد فؤاد بك، وعن إيران الأستاذ ميرزا محمد خان القزويني.

وخطب المستر وولي Wooly مدير الحفريات في أور خطبة نفيسة عن أعماله في أور، وعما اكتشفه فيها، وذكر أن قد ثبت له أن مدنية أور أقدم من مدنية مصر. ثم قال الأستاذ الأكبر آرنست هرتسفلد Herzfeld المعروف لدى العراقيين، وخطب خطبة بديعة عن حفرياته في إيران أظهر فيها أن مدنية فارس أقدم من مدنية أور لأنها ترتقي إلى العصر الحجري.

ذكرت هاتين الخطبتين خاصة لأنهما صادرتان من منبعيهما، وتتعلقان بالعراق خاصة[1].

وكتب إلينا صديقنا العلامة ف. كرنكو أن أمتع ما سمعناه كان كلام مبعوثي المغرب المسيو ليفي بروفنسال Levi Provencal، وابن شنب، وتاج هذه المباحث كان الخطبة العربية البليغة التي خطبها السيد محمد كرد علي رئيس

(1) لندن: 6 ـ 9 ـ 1928: كاظم الدجيلي. ل.ع.

المجمع العلمي (المحفى)، ووزير المعارف في سوريا، فإنه بيّن بأجلى البراهين ما للمستشرقين من الفضل في إحياء العلوم الغربية في المشرق، ولما كانت عباراته دررًا رطبة تنثرها شفتاه لم يصعب فهمها علينا نحن المستعربين المساكين، ولاسيما لأن صوته جلي.

وكتب إلينا صديق ثالث (ا. ج): كان لألمانيا سبعون عالمًا ممثلًا للجان المؤتمر التسع، وقد أظهروا من البراعة في المباحث التي عالجوها ما أدهش جميع حضنة العلم والتحقيق على أنها كانت سابحة في جو كله ضباب فكري، وتطويلات مملة، واستطرادات آخذة بعضها برقاب بعض.

2 ـ ترفيع درجة ممثلينا السياسيين

صدرت الإرادة الملوكية بترفيع درجة ممثلينا السياسيين في لندن وأنقرة إلى درجة مندوبين فوق العادة، ووزيرين مفوضين، فنهنئهما بذلك.

3 ـ عودة الوفد العراقي

عاد من الحجاز الوفد العراقي في مساء الخميس 30 آب/أغسطس غير ناجح في مسعاه.

4 ـ الحاج عبد اللطيف جلبي ثنيان

عُين حضرة صديقنا مديرًا لإدارة الوقف في وزارة الأوقاف، وقد كان في هذه الوظيفة سابقًا، فنهنئه بعودته إليها أو قل بعودتها إليه، ونتوقع أعمالًا خطيرة على يديه.

5 ـ أحمد حامد أفندي الصراف

تعين صديقنا الأديب الشهير أحمد حامد أفندي الصراف مديرًا للمطبوعات، فنهنئه بها، ونتمنى له خدمة طيبة للوطن، ورقيًّا عليًّا للمطبوعات.

6 ـ البعثة العلمية العراقية

قررت وزارة المعارف إرسال 28 طالبًا وطالبة في هذه السنة إلى الجامعات العلمية في أوروبا وأميركا ومصر وبيروت للتخصص في مختلف العلوم والفنون على الوجه الآتي:

4 ـ إلى أميركا للتخصص في الزراعة.

6 ـ بنات: إلى بيروت للتخصص للتعليم في كلية البنات الأميركية.

4 ـ معلمين: إلى إنكلترا لإكمال الدراسة.

4 ـ من التلاميذ: إلى الجامعة الأميركية في بيروت للتخصص في العلوم.

6 ـ إلى إنكلترا للتفرغ في الهندسة.

1 ـ إلى إنكلترا للتفرغ في سكك الحديد.

2 ـ إلى مصر للتضلع من آداب اللغة العربية.

1 ـ إلى إنكلترا للتفرد بفرع من فروع الحقوق.

المجموع: 28

وسيقرر أيضًا إرسال تلميذة أخرى، وتلميذ آخر إلى بيروت للاستفراد بالعلوم كما أنها قررت أن لا ترسل إلى إنكلترا أو أميركا طالبًا ما لم يكن بيده شهادة الدخول في الجامعات. لذلك أبرمت أن يستعد الطالب في بيروت قبل أن يرسل إلى الجامعات.

7 ـ نكبات آل البكر والهاشمي

نكب آل البكر والهاشمي نكبات عديدة في مدة وجيزة، فقد فجع الأولاد بوفاة والدهم قبل برهة غير بعيدة. ثم غرق في دجلة أحد الأولاد، وهو المرحوم إبراهيم البكر، فأقيمت له مناحة رددت صداها أرجاء العراق، وفي أوائل آب/أغسطس سافر أخوه محمود البكر إلى سوريا، فهجمت عصابة من قطاع الطرق على السيارات في طريق الصحراء، وأطلقت الرصاص على المسافرين، فأصيب قدرًا محمود البكر ضحية لهذا الهجوم، فوقع صريعًا يتخبط في دمائه، ونقلت جثته إلى دمشق، فدفنت فيها، وشيعها أبناء العراق في تلك المدينة الفيحاء. رحمه الله.

ونحن نقدم إلى خالي الصريعين يس باشا الهاشمي، وطه بك الهاشمي المدير العام لمعارف العراق طالبين إلى الله أن لا يريهما بعد هذا مكروهًا.

8 ـ وفاة عبد اللطيف الفلاحي

في صباح 31 آب/أغسطس توفي عبد اللطيف الفلاحي نائب الحلة سابقًا، والأستاذ في جامعة آل البيت وغيرها من المدارس، وهو من مزاولي التعليم

من مدة تقرب من أربعين عامًا، وعالج الصحافة أيضًا، فأصدر وضيعة (مكتب) باللغات التركية والعربية والفرنسية في العهد العثماني، ومجلة (العلوم) في الشام، وقد أبرز منها أجزاء لم تتم بها السنة، ونشر في بغداد جريدة باسم (الفلاح) بعد تأسيس الحكم الوطني في العراق، ووضع بضعة كتب للمدارس لا بأس بها، ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي. رحمه الله.

9 ـ القس عمانؤيل يالينكتيان

توفي هذا القس الفاضل البار في مساء 6 أيلول/سبتمبر، وكان قد ولد في مرعش سنة 1879، وتلقى دروس الكهنوت في مدرسة القديس لويس للآباء الكبوشيين في بك أوغلي (بيرا. الأستانة)، وكهن في سنة 1907، ولما جاء في بغداد في سنة 1923 ليعلم في مدرستنا أكبّ على درس اللغة العربية لما رأى فيها من المحاسن والاتساع، وأخذ يزاول مهنته في هذه اللغة ناجحًا فيها كل النجاح، ودفن في دار الأيتام الراجعة إلى المبعث. رحمه الله رحمة واسعة.

10 ـ ماتت من لسعة زنبور

لسع زنبور السيدة ظريفة حنا جموعة امرأة دانيال باكوس في صباح 29 آب/أغسطس، ولم يمهلها إلا ساعة من الحياة، فنقدم إلى نجليها القس حنا باكوس، وأخيه سركيس أفندي تعازينا. كما نقدمها إلى نسيبها شكر الله باكوس، ونطلب للفقيدة الرحمة والراحة الأبدية.

11 ـ جان خياط

جان بن جرجيس خياط شاب عمره 17 سنة كان يتلقى علومه في المدرسة الثانوية، فتحكمت فيه حمى محرقة، واختطفت روحه، فأبقى والديه وأخاه وأخواته وأولاد عمومه بلا سلوى، فنشاطر الأسرة بأجمعها البلية التي انتابتهم، ورحم الله تلك النفس الغضة.

12 ـ وفاة محمود سلامة

عظمت خسارة الأدب في العام الفائت، وفي هذه السنة بوفاة الكثيرين من علمائه كالأب شيخو، والدكتور يعقوب صروف، وغيرهما، والآن ننعي لقرائنا مع الأسف الشديد الصحفي المصري القديم الأستاذ محمود سلامة صاحب

جريدة (الواعظ)، وقد مات قتيلًا بفأس شرير في ريف مصر، وكان الفقيد كاتبًا بليغًا، وشاعرًا مقلًّا مجيدًا، ومربيًا فاضلًا، ومن مأثور نظمه قوله:

ما توانى عن الحبيب كتابي لسلوٍّ أو رغبةٍ عن هواهُ
إنّما كلّما كتبتُ رقيمًا سقط الدمع فوقهُ فمحاهُ

رحمه الله رحمة واسعة

14 ـ الدجل في الأدب

لما بدأنا ننقد (ديوان العقاد) كنا نحسب أن صاحبه أول من يرحب بهذا النقد كيفما كانت قيمته. لأننا وجهنا به أنظار الكثيرين من المتأدبين في العراق إلى ديوانه، ووسعنا لهذا النقد موطنًا وافيًا على قدر الإمكان، واتبعنا كعادتنا لهجة معتدلة يشهد بها كل منصف خالي الغرض، فذكرنا له حسناته، وآخذناه على سقطاته تحذيرًا لسواه، وتنبيهًا له أيضًا، وما تشددنا في مواضع إلا أملًا في إصلاحه، وإلا فما كان أهون علينا إغفاله كما أغفلته صحف ومجلات أخرى هي أعرف منا بدجله وشعوذته، وباتخاذه العظمة مركبًا له، وتحايله على الشهرة بالشذوذ والسباب والغطرسة، ونحو ذلك، فلما تهجم علينا بهزئه الشائن، ومهاترته التي يحسبها نوعًا من المهارة لم نحد مطلقًا عن جادة الحق، وآثرنا أن نرد أباطيله بالحجة القوية على السكوت دفعًا لدجله، ومغالطته التي هي أسوأ ما عرفناه في هذا العصر لكاتب عربي معروف يدعي أنه شاعر كبير أيضًا!

والمطلع على الصحافة المصرية لن يجد أي مشقة في معرفة قيمة العقاد الحقيقية بين أبناء وطنه الذين يعرفون أنه مصاب بنوع من جنون العظمة، فيهزؤون منه إلى حد إشفاقهم عليه حتى يتجاوز هو حدود السكوت عنه، وحينئذ لا يرون مفرًّا من ردعه، وقد اشتهر العقاد بالدجل السياسي في كتابته، وهو عين ما يتبعه الآن في أدبه الذي لا يمثل الجديد منه إلا ما ينهبه من الأدب الأوروبي بعد شيء من التحوير والسفسطة.

وقد نشرنا بعنوان (الفردية في الأدب) مقالًا سديدًا للأستاذ جورج فرح صاحب مجلة (المهذب) الغراء يغنينا عن أي تعليق عليه لهداية من تعوزه

الهداية، ونختم هذه النبذة بكلمة عن العقاد في جريدة (السياسة) المؤرخة في 30 آب/أغسطس سنة 1928، وهي أوسع الصحف المصرية الصميمة انتشارًا. قالت بعد كلام: (... رجل وقح سليط اللسان. كل تاريخه منحصر في الإساءة لكل من أحسن إليه يومًا من الأيام. هذا السليط اللسان لا يستحي أن يتبجح بالكرامة والإباء وعزة النفس، وأنه لم يطأطئ رأسه لمخلوق!، ويعلم الله والناس، ويشهد تاريخه الماضي كم طأطأ الرأس حتى لمس الأرض إرضاء لسيد كان يشتغل عنده حتى إذا أخرجه هذا السيد بعد إذ لم يستطع صبرًا على أخلاقه إذا به ينقلب أفعى تنهش عرض ذلك السيد في غير أدب، ولا حياء. هذا السليط اللسان لا يستحي أن يعير الناس بالأمراض والعاهات التي لا يعير بها مخلوق، وينسى هو ـ ويؤلمنا حقًّا أن نذكر ذلك ـ أن الله قد ابتلاه حقًّا بمرض ينفر الناس منه، وينئيهم عنه، ولكن ماذا نقول في خسة الأخلاق؟).

ونظن أننا بعد هذا قد أدينا واجبنا الخلقي التهذيبي بتحذيرنا أدباءنا الناشئين وسواهم من الانخداع بتغرير هذا الرجل ودهائه. كما أننا سنتم في هدوء واجبنا الأدبي بإتمام نقد ديوانه الذي يعلن عنه في كل مجال بمثل إعلانه عن نفسه يوميًّا في صحيفة (البلاغ) حتى نفضح خرافة (زعيم المجددين) الذي أصبحت شتائمه شرفًا لكل أديب نابه، ولكل رجل جهير، وكانت دليلًا على أن حظه من رجاحة الفكر، ومن التربية الاجتماعية في حكم العدم[1].

14 ـ خريجو مدرسة صنائع الموصل

خرج هذه السنة من مدرسة صنائع الموصل ثمانية طلبة، وصدر الأمر بقبول الطلاب الثلاثة الأولين المتخرجين من مدرسة صنائع الموصل الأميرية في مدرسة صنائع بغداد.

(1) للمرة الثالثة تتهجم (لغة العرب) على عباس العقاد، وهنا يوضح الكرملي أسباب هذه العداوة.

العدد 69: ج اليوبيل س7 (1929م)[1]

(1) خصص الكرملي هذا العدد للاحتفال بيوبيله الذهبي، والمقالات التي قيلت في الثناء عليه، ولذلك لم ترد فيه مقالات أو أخبار في غير هذا الموضوع. المحقق.

العدد 70: ج2 س7:
(شباط/فبراير 1929م)

1 ـ كشف كنيسة مطمورة

دعانا حضرة الهير ولهلم ليتن قنصل ألمانيا ببغداد Hr. Wilheim Litten إلى مشاهدة الكنيسة التي كشفتها البعثة الأثرية الألمانية في طيسفون، فذهبنا إليها ناهبين الأرض بالسيارة في الساعة 10 من صباح 16 كانون الثاني/يناير من هذه السنة، وبعد ساعة كاملة وصلنا إليها.

وأول من لاقيناه من علماء الألمان الأثريين كان رئيسهم، وهو الأستاذ الدكتور روثر Pr. Dr. Oscar Roather، وتحت أمره يشتغل 120 حفارًا من أبناء الوطن، فأطلعنا على أسس الميدان الذي كان أنشأه الملوك الساسانيون، وكانوا يلعبون فيه لعبة الصولجان أو يعرضون فيه السباع. ثم أطلعنا على ما وجدوه في تلك الحفريات من قطع الفسيفساء، وقطع الحجارة المختلفة القدر والهيئة، وعلى كثير من كسر الكلوي[1] المختلفة الأشكال.

ثم أطلعنا أحدهم على بعض قطع من التماثيل، ومن جملتها قطعة تمثل شيئًا من فرس، وقطعة تمثل بعضًا من خنزير البر الذي كان يصاد في تلك الأرجاء كما يصاد فيها اليوم، وأرانا أيضًا تمثالًا يكاد يكون بكبره الطبيعي، وهو يمثل على ما بدا لنا مطرانًا أو بطريركًا مرتديًا شملة فضفاضة، وعلى

(1) الكلوي وزان كردي وبقاف معقودة (أي بكاف فارسية) لفظة عراقية من مصطلح الرزاة معناها شيء يتخذ من الجص أو نحوه كثير البروز أو قليله يختلف شكله بين مدور ومربع ومستطيل، وبهيئة ورد أو زهر يتخذ للزينة، والكلمة فارسية الأصل من (كلبيز) التي يلفظها فصحاؤهم (كلويز)، ومعناها ورق ورد متناثر لأنه كثيرًا ما يتخذ في العراق بهيئة ورد متناثر، ويعرف بالفرنسية mouture وبالإنكليزية moulding وتسمى عند فصحائنا الأقدمين الخوارج والدواخل. أما إذا كانت من خشب، فتسمى الخراطة. ل.ع.

صدره بطرشيل البطاركة إلا أنه مقطوع الرأس واليدين والرجلين، وكل ما رأيناه كان من الجص.

وقال لنا الأثري دليلنا: إن هذا التمثال وجد بهذه الحالة المهشمة على جرس في كنيسة كشفنا عنها التراب، وهي في غربي طيسفون، ولا بدّ من الذهاب إلى تلك الضفة من دجلة لرؤيتها، ويكون هذا الأمر بعد الظهر.

وفي الساعة الثانية عبرنا دجلة في مركب يسيره محرك (موطور بوط)، وعند بلوغنا الضفة رأينا على الأرض أربعة مراجل من حديد بهيئة أجراس كبيرة قيل إنها كانت تتخذ في صنع البارود في أيام مدحت باشا، ورأينا غير بعيد عنا سور المدينة القديمة ذاهبًا في الشط (في دجلة)، وقال لنا الأثري أيضًا: إن هذا السور كان عظيمًا يحيط بطيسفون في عهد الساسانيين، وكان دجلة يجري وراء السور من الغرب ثم تحوّل مجراه، فقفز إلى السور، فخرقه، وأجرى ماؤه من ذلك الشق إلى يومنا هذا.

ووصلنا إلى الكنيسة المكشوفة بعد أن سرنا على الأقدام بنحو 27 دقيقة إلى غربي دجلة، فشاهدنا ما كشفوه منها، وهو صدرها من جانب المحراب، وقد شاهدنا ثلاث قواعد كانت تقوم عليها عمد ينشأ من جميعها هيكل القربان أي Cihorium، وعلى طول الكنيسة أظآر (جمع ظئر، وهي الدنكة عند العراقيين المحدثين أي Piller) لتقوية الحيطان، وطول البيعة خمسة وعشرون مترًا في عرض أحد عشر مترًا، وهذا عدا طول الهيكل الذي يبلغ تسعة أمتار، ويظن العارفون من علماء الآثار الألمان أن طرز الكنيسة يدل على أنها بنيت في عهد بني ساسان أي في أواخر المائة السادسة أو أوائل القرن السابع بناها النساطرة أي الكلدان المشارقة.

ولما فتحت طيسفون اتخذ الفاتحون هذه الكنيسة حمامًا لهم. إذ يرى البناء المخصص بمثل هذا الأمر أي إنك تشاهد قريبًا من هيكل القربان مسالك للبخار الدافئ والحار لنقله إلى أنحاء الحمام، وهي تذهب في الطول، وتعرف اليوم بالزنابير[1].

(1) الزنابير جمع زنبور، والكلمة التي تعني المسلك للبخار الحار لا علاقة له بالحيوان الطائر الذي هو من فصيلة الدبر، وفي السراديب أيضًا مسالك لتنقل الريح أو الهواء البارد إلى الحفرة التي =

ووجدنا من العملة الحفارين في هذا الجانب سبعين رجلًا يشتغلون في تل غير بعيد عن هذه الكنيسة.

وبعد أن شاهدنا كل هذه المكشوفات عدنا إلى الحاضرة في الساعة السادسة، وطالت عودتنا هذه المرة بالسيارة نفسها خمسين دقيقة.

فنحن نشكر حضرة القنصل على إطلاعنا على هذه الحفريات كما نشكر الجماعة الأثرية الألمانية التي تعنى بإظهار كنوز أرضنا، فعساهم أن يعثروا على آثار أنفس من هذه ترقية للعلم والتاريخ، وتعويضًا من المبالغ التي ينفقونها في هذا السبيل.

2 ـ الأزهر، وشيخه الجديد محمد مصطفى المراغي

الجامع الأزهر من أشهر جوامع ديار مصر أتم بناءه أبو تميم معد في جمادى الأولى سنة 359هـ، وفي رمضان سنة 361 (حزيران/يونيو وتموز/يوليو 972) دشن، وفتح للناس، وابتدأ التدريس لخمسة وثلاثين طالبًا أجريت لهم الجرايات، وذلك سنة 988م، وكان حماة الجامع والمدرسة معًا الملوك والأمراء، فكانوا يتولون إدارتهما بأنفسهم، وفي المائة الحادية عشرة من التاريخ الهجري عين للأزهر رئيس عام يدير شؤونه، ويراقب أموره أطلق عليه اسم (شيخ الأزهر)، وينتخب ممن اشتهروا بالفضل والدراية من جلة حضنة العلم بلا شرط أن يكون من مذهب معين من مذاهب الإسلام الأربعة.

وكان التعليم في هذا الجامع في غاية السماحة (البساطة) يكاد يكون فطريًّا أساسه التقى، وقوامه احترام الدين وأهله، ولم يكن فيه شيء من النظم العالية المتبعة في معاهد العلم الراقية والكليات أو الجامعات، وأول مرة وضع له قانون كان في سنة 1871 ثم توالت عليه النظم إلى سنة 1911م.

= يبرد فيها الماء في الصيف، وهذه أيضًا يسمى واحدها زنبور، والكلمة منحوتة من (زمين) الفارسية والتركية أي أرض، ومن (بوري) أي مسلك أو أنبوب. إذن معناها مسلك في الأرض للهواء البارد أو للهواء المدفأ، والكلمة هي في لغتنا العامية العراقية.

ويكون تحت غرفة الحمام ما يسمى عندنا بالجهنمية، وهي حفرة على قدر الغرفة التي يستحم بها بالماء الحار، وتكون مسقفة بعمد من حديد يبسط عليها صفائح من حديد، ويفرش عليها فراش من الطين الأحمر أو من طين السبخة، وفوق هذه الطبقة من الطين يقوم بلاط الغرفة، وتتصل هذه الحفرة بأتون قريب منها تجيء إليه الحرارة منه بواسطة مسلك هو (الزنبور). ل.ع.

وقد عين شيخًا له في هذه السنة محمد مصطفى المراغي، وهو عالم تخرج في الأزهر منذ عشرين عامًا، وعين قاضيًا شرعيًّا لمحكمة دنقلة (السودان) ثم قاضيًا لمحكمة الخرطوم، ولا يزيد عمره اليوم على (49) سنة، ولم يقابل كبار علماء الأزهر تعيينه بشيء من الارتياح لصغر سنه، ولأن كبارهم كانوا يتوقعون أن يتولى المشيخة أحدهم. على أن الرفيعة التي رفعها إلى أولي الشأن لإصلاح التدريس فيه نمّ على سعة فكر، وحب إصلاح، وقوة إرادة لم يشاهد مثلها في من تقدموه في هذه المرتبة، وقد اهتمت بها جرائد مصر، ونشرتها، فدل عمله هذا على أن الشيخ الجديد الأكبر رجل عصري منور حتى إن بعض أخصائه وصفه بقوله: (إن تحت هذه العباءة بزة إفرنجية على آخر طرز)، وهذا كان نتيجة احتكاكه بالإنكليز في حين إقامته في السودان إذ تعلم بعضًا من الإنكليزية.

وقررت وزارة (الحقانية) انتدابه لرياسة اللجنة التي عهد إليها تعديل الأحوال الشخصية للمسلمين، وقد استأجر صرحًا كبيرًا في حي الدواوين لاستقبال زواره العديدين، وإقامته الحفلات الأدبية، والمآدب الأخوية.

أما الذين فرحوا بتعيينه فرحًا لا يقدر، فهم محبو الإصلاح والرقي. إذ باتوا يتوقعون من همته نهضة تجدر باسمه وقدره، وليس ذلك ببعيد على همته العالية.

3 ـ شؤون مصرية

يهتم المصرف القومي الشهير المعروف (ببنك مصر) بتأسيس فرع له في فلسطين، وقد وعد السيد عبد الحميد شومان من كبار التجار الفلسطينيين في نيويورك بإيداع خمسة وعشرين ألف جنيه مصري فيه، ويقال إن في نية (بنك مصر) إنشاء فرع له في بغداد في العام المقبل توسيعًا للعلائق التجارية بين الشعبين الشقيقين إذا وجد تعضيدًا كافيًا من أغنياء العراق.

وتعنى الحكومة المصرية بأعمال إنشائية كثيرة واسعة النطاق في جميع مرافق الأمة لتتقرب بذلك إلى الشعب، ومن بين هذه الأعمال إصلاح (الأزهر) إصلاحًا عصريًّا جديًّا، وتأسيس مجمع لغوي عظيم، وإنشاء كلية للطب، وأخرى للحقوق بثغر الإسكندرية تمهيدًا لإنشاء جامعة كبرى في عاصمة القطر

الثانية، وتعميم مياه الشرب في القرى بطريقة صحية، والبدء بتنفيذ مشروعات الري الكبرى، وبيع أراضي الحكومة لصغار الفلاحين بأثمان معتدلة مقبولة تدفع أقساطًا، وتحسين هندسة القاهرة بإنشاء متنزهات جديدة فيها، وبغير ذلك، وإصدار قانون عصري للأحوال الشخصية، والسعي الجدي لدى الدول الأوروبية للقضاء على الامتيازات الأجنبية، وإنشاء مستشفيات ريفية كثيرة، وتسهيل الهجرة إلى السودان، وتحسين حالة مساكن العمال، وردم البرك والمستنقعات، وغير ذلك من أعمال الإنشاء والإصلاح الجليلة التي بدأت فعلًا تتكيف غير مقتصرة على الوعود والأقوال.

ومن الأخبار المصرية السارة هبة السيد عبد الرحيم باشا الدمرداش لوطنه بمائة ألف جنيه لإنشاء مستشفى، وباثنين وثلاثين ألفًا من الجنيهات ثمن أرض لهذا الغرض، وقد جادت المحسنة الكريمة شقيقة صاحبي السعادة عزيز عزت باشا، وفؤاد عزت باشا بستمائة فدان من أجود أطيانها على إدارة مستشفى عظيم، ومدرسة كبيرة، ومسجد فخم في محطة التوفيقية من أعمال أيتاي البارود، وهذه الأطيان تساوي مائة وعشرين ألف جنيه يضم إليها عشرون ألف جنيه قيمة نفقات البناء، فيكون مجموع ما تبرعت به مساويًا مائة ألف جنيه وأربعين ألف جنيه، وقد بوشر العمل لتحقيق ذلك، وفي مثل هذا الإصلاح العظيم، والإحسان الخالد، فليتنافس المتنافسون!

4 ـ وفاة ثروت باشا

توفي في باريس في الثاني والعشرين من شهر أيلول/ سبتمبر الماضي داهية مصر السياسي (الذي كثيرًا ما شبه بالكونت دي كافور) صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا. وافانا نعيه بعد إتمام المجلد السادس، فلم يكن في وسعنا قبل هذا الجزء أن نشير إلى كارثة مصر السياسية بفقده، فالرجل من أعظم رجالاتها، ومن أفذاذها النادرين كسعد زغلول، وحسين رشدي، ومحمد سعيد، ويعرف ثروت باشا بأبي الدستور المصري، وواضع حريات مصر، ومنظم كيانها السياسي كما عرف سعد زغلول بمزيني مصر تشبيها له ببطل الوحدة الإيطالية العظيم:

لقد كان بنيانًا لمصرَ مبجّلا   كما قد بنى تاريخها الناصع الفخما

توفي رحمه الله بعد مرض يوم أو أقل بحمى رئبية (روماتزمية) حادة تبعتها ذبحة صدرية كانت في الخاتمة، فبكته مصر بكاءً حارًّا إذ قلما تجود البيئات السياسية في الشرق العربي بأمثال هذا النابغة السياسي الكبير:

يمرُّ زمانٌ قبل جودٍ بمثله   وقد تورث الأحداث للأمم العقما
وكم من عظيمٍ مجدهُ مجدُ غيره   وقلّ الذي يُعطي الورى مجده الضخما

فنقدم إلى آل الفقيد، وإلى الشعب المصري الكريم ـ الذي روّع على اختلاف أحزابه لهذه الفادحة ـ عزاءنا الخالص.

العدد 71: ج3 س7:
(آذار/مارس 1929م)

1 ـ مضمون مذكرة فخامة السعدوني لدار الاعتماد السامي بما يتعلق بمطالب العراقيين

انكشف الغطاء عن المطالب العراقية التي تضمنتها مذكرة السعدوني رئيس الوزراء، وقد بعث بها إلى دار الاعتماد السامي، وثبت أن الحكومة العراقية قد طلبت ما يأتي تفصيله:

1 ـ أن تكون قيادة الجيش العامة للعراق حتى في حالة اشتراكه مع الجيش البريطاني أو القوة الجوية.

2 ـ أن يكون إعلان الإدارة العرفية من حق العراق فقط.

3 ـ أن يملك العراق السكك الحديدية مجانًا، وأن يسجل ميناء البصرة باسم الحكومة العراقية.

4 ـ فرض التجنيد الإجباري.

5 ـ رفض دفع نفقات دار الاعتماد البريطاني.

6 ـ قيام السفارات العراقية بحماية الرعايا العراقية في الخارج.

7 ـ إلغاء الاتفاقية العدلية.

8 ـ حرية التمثيل الخارجي بلا قيد ولا شرط.

9 ـ رفع الرقابة المالية التي فرضتها الاتفاقية المعمول بها الآن.

أما جريدة (الأهرام) المصرية، فقد ذكرت مطالب العراق الرئيسية التي رفضتها الحكومة البريطانية كما يأتي:

1 ـ رفع الرقابة المالية والعسكرية، والسيطرة على الجمارك.

2 ـ وجوب تطبيق قانون الخدمة الإجبارية في الجيش العراقي.

3 ـ تأليف جيش قوي تسلم قيادته إلى ضباط عراقيين.

4 ـ حل قضية ميناء البصرة، والسكك الحديدية.
5 ـ وجوب تمثيل العراق في الخارج تمثيلًا صحيحًا.
6 ـ وضع حد للاستشارة، وجعل الكلمة الأخيرة للوزير.
7 ـ عدم اعتراف بفرق نفقات القوى البريطانية في العراق.
8 ـ عدم دفع مخصصات المعتمد السامي من أموال الخزينة العراقية.

2 ـ استعفاء الوزارة السعدونية

استعفى صاحب الفخامة عبد المحسن بك آل سعدون رئيس الوزارة العراقية من منصبه، وقدم استعفاءه إلى صاحب الجلالة ملكنا المعظم في 20 كانون الثاني/يناير، وقد قبل جلالته تلك الاستقالة لكنه أمر بأن تستمر الوزارة عاملة إلى أن يتم تأليف الوزارة الجديدة عند قدوم السر جلبرت كليتن المعتمد السامي الجديد، وذلك بسبب رفض مطاليبه.

3 ـ في البلاط الملكي

أدب في 1 شباط/فبراير جلالة ملكنا المعظم مأدبة في بلاطه العامر لتوديع السر هنري دوبس المعتمد السامي البريطاني قبل براحه العراق الذي وقع في 2 ـ 3 صباحًا، وقبل العشاء علق مليكنا المحبوب (وسام الرافدين من أعلى درجة) على صدر صاحب الفخامة، وهو أول وسام ينعم به جلالته، ومع الوسام صورة المنعم في إطار من ذهب، وبعد الطعام ألقى كل من صاحب الجلالة وصاحب الفخامة خطبة سياسية تشير إلى ما في الصدور من الأماني والرغائب.

4 ـ سفر المعتمد السامي

سافر السر هنري دوبس صباح الأحد 3 شباط/فبراير، فشيعه الوزراء والأعيان والنواب ووجوه المدينة والجالية الإنكليزية وقناصل الدول والجيش العراقي والإنكليزي، ولما ركب الطيارة مع قرينته أطلقت المدافع 17 عيارًا وداعًا له، وشيعته عدة من طيارات.

5 ـ المستر كراين

قدم مساء 3 كانون الثاني/يناير راكبًا الطيارة المستر تشارلز كراين الأميركي

صديق العرب[1]، وقد خف لاستقباله في محطة الطيران رجال العاصمة الممتازون، وممثلو الأحزاب السياسية والصحف والشباب الناهض، وكان جلالة الملك قد بعث إليه سيارته الخاصة به لتأخذه إلى فندق كارلتن، وقد أقام البغداديون عدة مآدب وحفلات إكرامًا له، وأنشدت القصائد، وألقيت الخطب، وسافر إلى الموصل في 6 من الشهر المذكور ثم عاد إلى بغداد، فكانت الحفلات آخذة بعضها برقاب بعض، ويومًا بعد يوم.

ثم سافر إلى البصرة، فوصل إليها في 9 من الشهر المذكور، وفي 13 منه أراد السفر إلى الكويت، فباغتته جماعة من الإخوان (أو الوهابيين) بالقرب من (صفوان) الذي يبعد عن الزبير زهاء 20 كيلو مترًا، وكان مع المستر كراين نجله جون، والمستر أوسطن مرافقه، والمستر هنري بلكرت أحد أعضاء التبشير البروتستاني الأميركي في البصرة، وكان الجميع راكبين السيارات، فأمطر الإخوان على المسافرين وابلًا من الرصاص، فأصابت رصاصة المستر بلكرت، فتوفي بعد سويعات، وشيعت جنازته في البصرة تشييعًا لائقًا به، ودفن

---

(1) كان تشارلز كراين المولود سنة 1858م في شيكاغو أحد عمودي لجنة تحقيق من دول الحلفاء للتأكد من طموح شعوب سوريا عُرفت بلجنة (كينغ - كراين)، واستغرق عمل اللجنة شهرين ما بين 10 حزيران/يونيو، وأوائل آب/أغسطس من عام 1919م.

فقد وصلت اللجنة إلى يافا في 10 حزيران/يونيو 1919م، وبدأت بمقابلة النخب الفلسطينية التي أكدت على ضرورة استقلال سوريا من جبال طوروس حتى رفح استقلالًا تامًّا، ورفض الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، ورفض إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، ورفض البرنامج الصهيوني في فلسطين كما انتقلت اللجنة إلى سوريا ولبنان، واستطلعت الآراء فيهما، والتقت مع ألوف الناس من مختلف الطوائف والانتماءات.

وفي تقريرهما أوصى كينغ وكراين بأن يكون التعامل مع سكان سوريا الكبرى دون تمييز انطلاقًا من كونهم يؤلفون وحدة جغرافية واحدة، وأنه لا يجوز أن يتم اقتسامهم بين الحلفاء.

وعندما زار العراق استقبل الشعراء كراين بقصائد الترحيب، فقال معروف الرصافي:

يا محب الشرق أهلًا ... بك يا مستر كراين
مرحبًا بالزائر المشهور ... في كل المدائن
مرحبًا بالقادم المشكور ... في هذي المَواطن
فضلكم بادٍ على الشرق ... وشكر الشرق عالن
كم لكم من وَقَفاتٍ ... دونه ضد المُشاحن

وفي 15 شباط/فبراير 1939م توفي تشارلز كراين في بالم سبرنغ في كاليفورنيا بذات الرئة. المحقق.

في مقبرة الإنكليز في (الحكيمة) في 15 من كانون الثاني/يناير، وفي 25 منه أقام الشبان البصريون في العشار حفلة لتأبين الفقيد، فحضرها جم غفير من الأدباء، وكان من جماعة الحضور المستر تشارلز كراين، وابنه، وبعض الجالية الأميركية في البصرة، وزرافات من السيدات والأوانس. رحم الله الفقيد.

6 ـ السر دنيسن روس

السر دنيسن روس مستشرق إنكليزي مدير مدرسة الشرقيات في لندن، وثبت في التاريخ الإسلامي، وقد برح عاصمة بلاده لدرس الشؤون الشرقية، وتطور الفكرة الإسلامية بعد الحرب العظمى، فمر بمصر، وألقى فيها محاضرة وجهت إليها أنظار علماء وادي النيل.

وقد هبط بغداد نهار السبت 26 كانون الثاني/يناير، ومعه عقيلته، فانتهز صاحب المعالي مزاحم بك الباجه جي فرصة وجود صديقه في حاضرتنا ليدعوه إلى شرب الشاي مع أدباء بغداد حملة الأقلام، وحضنة العلوم، فلبى الدعوة جميع الفضلاء في 28 من الشهر المذكور من الساعة الخامسة بعد الظهر إلى الساعة التاسعة، وحضرة السر ينتقل من حلقة إلى حلقة، ويكلم كل واحد من المحتفين به باللسان الذي ينطق به، وعلى هذا الوجه تيسر للضيف الشهير بعلمه أن يتفوه بالإنكليزية والفرنسية والعربية والتركية والفارسية والألمانية، وربما تكلم بألسن أخرى لم نسمعها نحن، وسمعها غيرنا، وقد أظهر في محاوراته هذه من سعة الاطلاع، وحسن الأخلاق، والأدب الرائق ما أعجب به كل من خاطبه، ولما سئل عن إبدال الحروف العربية من الحروف الرومانية لم يوافق، وقال: لعل تلك الأشكال توافق اللغة العامية. أما اللغة الفصحى، فإنه لا يجوز للناطقين بالضاد إلّا أن يكتبوها بالحرف الذي وضعه لهم أجدادهم.

وكان معه رفيق لا يفارقه، ويحسن الفارسية والتركية هو المستر بيشبس Bishops، وحضرة الضيف زايل بغداد في أول شباط/فبراير متوجهًا إلى البصرة، ففارس، فالهند.

7 ـ الدكتور آرنست هرتسفلد

جاء من طهران إلى بغداد حضرة الأستاذ الكبير والعلامة الشهير الدكتور آرنست هرتسفلد ليذهب إلى سجستان (اليوم سيستان) لبعض الحفريات هناك،

وكان وصوله إلى حاضرتنا في 15 شباط/فبراير، وقد زارنا في 19 منه، فسألناه عن رأيه بخصوص اتخاذ الحرف اللاتيني للغة العربية، فقبح هذا الرأي وسفّهه، وقال هذه فكرة استعمارية، ويجب على كل عربي غيور على قوميته ولسانه وآدابه أن يمقتها، ويقاومها بما في مكنته من الوسائل، وختم قوله: (إن اتخاذ هذه الحروف سائر بوجهه إلى الوقوع، وهو مما يؤسف عليه).

ثم سألناه عن زرادشت، وهل كان رجلًا وهميًّا اخترعته مخيلة أهالي البلاد الفارسية، فقال: هذا رأي بعض المعاصرين من المغالين في النقد Hypercritiques، فإن الرجل وجد، وعاش في نيسابور في سجستان، وسفره الديني يشهد له بذلك. هذا ولحضرة الأستاذ العلامة أدلة تاريخية كثيرة لا يمكن نقضها.

ثم قال: سمعت العوام يكلمونني بعربية قبيحة مخلوطة بألفاظ هندية وإنكليزية، وهذا الأمر ما كان معروفًا في سنة 1913، ويجب على الأدباء والوطنيين الصادقين في وطنيتهم أن يقاوموا هذه الحركة المفسدة للغة العراقية التي كانت سابقًا بعيدة عن هذه الرطينى الشائنة، فشكرناه على إفاداته كلها. ثم سافر إلى شقته بعد يومين.

8 ـ قنصل مصر الأول

قدم إلى بغداد سعادة مصطفى بك مخلوف قنصل مصر لأول مرة في 21 كانون الثاني/يناير، فنزل في أول أيامه في فندق كارلتن، وقد أدب البغداديون عدة مآدب لسعادته ترحيبًا به، وتوثيقًا لعرى الصداقة بين البلدين المتحابتين مصر والعراق.

9 ـ السير عن اليمين

كان السير في الطرق في العهد العثماني عن اليمين، فلما حل البريطانيون العراق أدخل السير عن اليسار، والسير على هذه الصورة خاص بالإنكليز، ولما كنا نجاور الإيرانيين والسوريين والترك وسكان جزيرة العرب، والسير عندهم عن اليمين رأت الحكومة العراقية أن تعود إلى الطريقة الأولى حذر وقوع ما يضر بالنفوس حينما يذهب العراقيون إلى غير بلادهم أو حينما يأتي الأجانب إلى ديارنا. أما الآن، فقد اتخذت الطريقة الأولى منذ أول شباط/

فبراير من هذه السنة في الساعة الخامسة حسابًا زواليًّا، ولم يقع ما يكدر الخواطر لأن الشرطة كانت مبثوثة عند مفارق الطرق، وفي الشوارع، وهكذا تيسر للعراقيين أن يساووا بقية خلق الله في سيرهم عن اليمين.

10 ـ تحقيقات بخصوص المستر بلكرت

أرسلت حكومة الولايات المتحدة رجلًا ليحقق حادثة مقتل المستر هنري بلكرت، وعن المسؤول فيها، وقد وصل المندوب المذكور إلى الكويت في أوائل شباط/فبراير، واجتمع بسمو حاكم الكويت، وحقق القضية، ورفع عنها رفيعة إلى حكومته، وسوف تظهر النتيجة من البلاغ الذي توجهه حكومة أميركا إلى من يهمه الأمر.

11 ـ حالة الحيوانات في الحلة

عولج في شهر واحد في المستوصف البيطري 749 حيوانًا من الحيوانات التي كانت مصابة بأمراض مختلفة.

العدد 72: ج4 س7:
(نيسان/أبريل 1929م)

1 ـ ابن سعود، وجيرانه

نشرت (أم القرى) الجريدة الرسمية للدولة السعودية في افتتاحية لها أن بين نجد والعراق ما يشم منه رائحة التحامل، ونفت نفيًا باتًّا قول القائلين إن نجدًا وملكها يمالئان الأجنبي على العراق بشن الغارات على ديار سقي الرافدين في مطاوي اشتداد الأزمة بين بريطانيا العظمى وربوع الفراتين لغاية أن تغصب الدولة الأجنبية دولة العراق حتى تنقاد هذه لتلك، وزادت على ما تقدم أنها قالت إن نجدًا لم تكن يومًا من الأيام إلا الحافظة لعهد العروبة، وإنها لن تكون آلة مسخرة بيد الأجنبي مهما اختلفت أسماؤه وألقابه، ولا سيما غايته القضاء على أنفاس العرب الحرة.

2 ـ حكومة نجد، وحادثة المستر كراين

أنفذت حكومة نجد إلى المستر كراين كتابًا أظهرت فيه أسفها على الحادث الذي وقع له على طريق الكويت[1]، فقتل فيه رفيقه المستر هنري بلكرت، ونفت أن يكون القاتل من أبناء رعيتها.

3 ـ نبذة تاريخية في الحركة الانفصالية في البصرة

لما رجع السر برسي كوكس المعتمد السامي البريطاني السابق في العراق من مؤتمر القاهرة إلى مقامه في سنة 1921، وكان قد حضر المؤتمر المستر جرجل (تشرشل)، وممثلان للعراق جعفر باشا العسكري، والسر ساسون حسقيل. أخبر المعتمد جماعة من البصريين بأن الحكومة البريطانية تنوي تأسيس مملكة عراقية على رأسها جلالة الملك فيصل الأول، فلم ترق هذه الفكرة بعض البصريين محبي

(1) **لغة العرب**، 7: 269.

الانفصال ممن يهمهم جمع المال، وحب النعيم، والتلذذ بالراحة، وتفضيلها على القومية الصادقة، فذهب اثنان منهم إلى السر برسي، وأشعراه بأنهما وجماعة من البصريين يخالفون هذه الفكرة، ويودون أن تنفصل البصرة عن جسم العراق، فتبقى في ظل الصولجان البريطاني متمتعة بنفسها ووحدتها دون أن تتصل بغيرها، فلم يستقبح المعتمد السامي هذه الخطة لكن البصريين الصميم أثاروا العواصف في وجوه المخالفين، فعميت أبصارهم، وولت الأدبار أحلامهم السيئة.

4 ـ قطعة ثوب من عهد الفاطميين

اقتنت دار التحف في الحاضرة في كانون الثاني/يناير كسفة قصبي، (والقصبي ثوب من كتان أبيض مقصب كان يعمل في ديار مصر)، وفيه ثلاثة خطوط منسوجة بالحرير الأحمر والأزرق، وفي أعلاها نقوش مصورة فيها طيور موشاة متقنة الصنع يقابل فيها الطائران الطائرين، وفي أعلى هذه الطيور وأسفلها كتابة بالخط الكوفي محكمة التنميق لونها أبيض على بساط أحمر هذا نصها:

(بسم الله الرحمن الرحيم. لا إله إلّا الله. لا شريك له. محمد رسول. . . عليه. . . الله عليه نصر من الله. . . لعبد الله ووليه المنصور أبو علي الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين الإمام العزيز بالله. . . المؤمنين وولي عهد المسلمين وخليفة أمير المؤمنين أبو القاسم عبد الرحيم بن الياس بن أحمد بن المهدي بالله أمير المؤمنين. . . سلام. . . لعبد الله ووليه المنصور أبو علي الحاكم بأمر. . . الإمام. . . العزيز بالله أمير المؤمنين).

والعلم الثاني (الشريط الثاني) مثل الأول، ولكنه أبين منه، والكتابة الكوفية التي عليه (الملك لله) مكررة مرارًا عديدة، والعلم الثالث أصغر من السابقين، وهو منطقة زرقاء في أعلاها وأسفلها منطقتان حمراوان عليهما شيء دقيق مستدير أبيض اللون.

والأسماء الواردة في الكتابة الكوفية تذكرنا بعهد الحاكم بأمر الله (الذي سمى نفسه بعد ذلك الحاكم بأمره)، وبولي عهده عبد الرحيم بن الياس، وكان هذا حفيد المهدي أول الخلفاء الفاطميين في أفريقية، وابن عم الحاكم بأمر الله، وهذا الحاكم بأمر الله هو الذي اشتهر عصره بالحوادث الغريبة الخطيرة، فأمر بقتل ونفي وتعذيب وإرهاق عظماء وعلماء، وأدى به

الأمر في آخر عهده إلى أن ادعى الألوهية ثم قتل حين كان خارجًا يتنزه، ويظن أنه سم، وأما عبد الرحيم بن الياس، فنصب أولًا حاكمًا على دمشق ثم أتي به إلى مصر بحيلة، فمات مسمومًا في السجن.

5 ـ الآثار العادية في أور

دعا المستر (سندي سميث) مدير دار التحف العراقية المعين حديثًا لها، جماعة من أصحاب الصحف والمجلات إلى مشاهدة العاديات التي كشفت في أور (المقيّر)، والتي ترتقي في قدمها إلى خمسة آلاف سنة، فإذا تلك الآثار نفيسة جدًّا، ولا بدّ من أن نصف شيئًا منها في فرصة أخرى لاكتظاظ هذا الجزء بموضوعاته.

6 ـ القوارب الطيارة في البصرة

كذبت حكومتنا تكذيبًا رسميًّا النبأ الذي نقله رويتر عن إنشاء قاعدة بحرية بريطانية في البصرة للقوارب الطيارة الإنكليزية، ومما جاء في البلاغ المذكور أن الحكومة البريطانية أعربت في شهر ت2/ نوفمبر 1928 عن رغبتها في إنفاذ أربعة قوارب طيارة في سنة 1929 إلى خليج البصرة اختبارًا لفوائدها لمقاصد شتى في الحالات الجوية المرتبكة في خليج فارس على أن تكون البصرة مركزًا لها إلى أجل مسمى، وذلك خلال مدة الاختبار التي تمتد إلى 18 شهرًا أو إلى سنتين، وكل ذلك برضا الدولة العراقية، وقد وصلت ثلاثة من هذه القوارب إلى بغداد في 13 آذار/ مارت، ونزلت في دجلة أمام المستشفى العسكري في الهنيدي.

وكان مسير هذه الطيارات من لندن إلى مرسيليه إلى مالطه إلى نابولي إلى أبو قير إلى الإسكندرية. ثم طارت صباح الأربعاء 13 آذار/ مارت من هذا الثغر متجهة شطر حلب، واستمرت في سيرها فوق الفرات حتى الفلوجة، فاتجهت إلى عاصمتنا، فمرت فوقها عند الساعة 3 والدقيقة 15، وطالت رحلتها من الإسكندرية إلى حاضرتنا، (والمسافة زهاء 750 ميلًا) سبع ساعات ونصفًا. ثم طارت في الساعة العاشرة من صباح 14 آذار/ مارت إلى مقرها في البصرة.

7 ـ طلبة الطيران عندنا

اختارت وزارة الدفاع ستة شبّان لتدريبهم على الطيران، واتخاذهم في

جملة القوة الجوية العراقية المنوي إنشاؤها في السنة القادمة، وبلغ عدد الذين يدرسون في الآليات في الطيران أربعة وعشرين شابًّا.

8 ـ حديقة الأطفال في باب المعظم

همة الحكومة العراقية بعناية صحة الأطفال عظيمة لا تجارى، وقد أنشأت في هذه السنة حديقة بديعة لهم ليلعبوا فيها، ويمرحوا، ويروضوا فيها أبدانهم الغضة، وفتحت أول مرة في 12 آذار/مارت، فذهب إليها تلاميذ المدارس من البنين والبنات الذين دون العاشرة من سنهم، والدخول فيها مجانًا كما هو الأمر في حدائق البلاد الراقية، وفي هذه الحديقة الجديدة من أنواع الألاعيب ما يجذب كل طفل وطفلة إلى قضاء الوقت فيها، والى الانتفاع بما فيها من أدوات الراحة والترويض، وتربية صحة الجسم، والمحافظة عليها. بارك الله في سعي المحسنين إلى الوطن.

9 ـ توحيد المصطلحات العلمية في الطب والعلوم المتصلة به

منشور (الجمعية الطبية المصرية) للعالم العربي:

رأت (الجمعية الطبية المصرية) أن المؤلفات والتراجم في الطب والعلوم المتصلة به قد زادت كثيرًا في اللغة العربية بما يظهر في مصر، وغيرها من البلاد العربية من وقت لآخر، وقد لوحظ بعين القلق تفنن الكاتبين في العلم الواحد في نحت وتعريب المصطلحات العلمية، وكثيرًا ما يروق لكل كاتب ألفاظ تغاير ما يختاره الآخر، ولذلك تعددت المصطلحات لغرض واحد.

ولما كان أساس العلم الاتفاق على لفظ واحد ينصرف إلى معنى خاص لا يتعداه إلى غيره، ولا ينصرف ذهن قارئه إلى غير ما وضع له اللفظ مما دعا الأمم الأوروبية إلى نحت مصطلحاتهم العلمية من اللغات القديمة كاللاتينية واليونانية حتى لا يكون لدى القارئ أي معنى غير ما اتفق عليه، وتستعمل هذه المصطلحات في كل اللغات الأوروبية الحديثة حتى سهل على المعلمين بكل علم مراجعة الكتب الموضوعة فيه بأي لغة من اللغات.

لهذا تناشد (الجمعية الطبية المصرية) جميع الكاتبين باللغة العربية في المواضيع الطبية أن يأخذوا بالمصطلحات التي جمعت في معجم الدكتور

محمد شرف. على أن الجمعية ترحب بكل اقتراح أو تصحيح لأي لفظ وارد بالمعجم المذكور أو وضع ألفاظ جديدة لم ترد به، وقد شكلت لجنة من حضرات المذكورين بعد، وبينهم المؤلف لفحص جميع ما يصل للجمعية من الاقتراحات في هذا الشأن، وإقرار الصالح منها، وإدخاله بالطبعات التالية للمعجم كتعهد المؤلف بذلك:

(سعادة أحمد تيمور باشا، وحضرات الشيخ أحمد السكندري، وخليل بك مطران، والدكتور أحمد عيسى بك، والدكتور نجيب بك محفوظ[1]، والدكتور محمد بك عبد الحميد، والأستاذ أحمد أمين، والدكتور أحمد زكي بك أبو شادي، ومحمد أحمد الغمراوي أفندي، وعازر أرمنيوس أفندي، والدكتور محمد شرف بك، والدكتور محمد خليل عبد الخالق).

وترى الجمعية في حضرات من ضمتهم هذه اللجنة من الأعضاء خير ضمان لبذل الجهد الصادق في تحقيق أماني المتكلمين بالعربية إزاء هذا الموضوع الخطير كما أنها تأمل معاونة جميع الكتاب، وإرسال اقتراحاتهم إلى سكرتيرية (الجمعية الطبية المصرية) رقم 5 بشارع الصنافيري بالقاهرة.

10 ـ قدوم السر جلبرت كليتن

قدم إلينا السر جلبرت كليتن، ومعه عقيلته راكبين الطيارة، فاستقبلهما في المحطة في صباح السبت الثاني من آذار/مارس (مارت) جم غفير من كبار القوم.

11 ـ عطاء الخطيب

توفي فجأة في 22 كانون الثاني/يناير بالسكتة القلبية حين كان في دار طبيبه، وكان قد ذهب إليه ليستشيره في أمر ما شعر به، وكان نائب لواء كوت العمارة، وله وقوف على صناعة الترسل، ونظم الشعر. ولد في شهرابان في سنة 1885 ثم نقله والده إلى بغداد، فأدخله المدرسة الإعدادية الملكية ثم تنقل في المدارس حتى رسا فكره في الانقطاع إلى الدرس

---

(1) ذكر الأديب العالمي نجيب محفوظ في بعض لقاءاته الصحافية أن والده سماه بهذا الاسم المركب نسبة إلى الدكتور المذكور في هذا الخبر. المحقق.

بملازمة شيوخ مدرسة الفضل، ومنها بعد حين تلقى الحقوق في بغداد، وفي سنة دراسته الأخيرة لها نشبت نيران الحرب (1914)، فلم يتمكن من الحصول على الشهادة، وكان يتقن التركية والفارسية والكردية، وشدا الهندية حين نفاه الإنكليز إلى ديار الهند.

12 ـ الطاعون في بغداد

وقعت ثلاث إصابات من الطاعون في جانب الرصافة في بغداد في الأسبوع المنتهي في 9 آذار/مارس، ووجدت سبعة جرذان مصابة بالداء المذكور. (5) منها في محلة قهوة شكر، وجرذان في صبابيغ الآل، والحكومة تبذل وسعها لقطع دابر هذا الوباء.

13 ـ الإخوان في أنحاء الكويت

نزل (ابن حميد) رئيس عشيرة عتيبة المخلوع من إمارة (عيينة)[1] بجوار الكويت في موضع اسمه (الطرفية)، ومعه جماهير من الخلق، ونزل (ابن ربيعان) في موطن آخر اسمه (المستوى) بالقرب من الكويت أيضًا، ومعه جماعات من الغزاة، وفي 3 آذار/مارس (مارت) هجم هؤلاء الغزاة على العراقيين الذين في تلك الأنحاء، فنهضت طيارات العراق قبيل الظهر من (الشعيبة)، فحاصرت الغزاة في موطن يبعد عن جنوبي الكويت نحو عشرين ميلًا.

وكان عدد الغزاة نحو ستمائة مقاتل راكبين ثلاثمائة بعير، وهم يسوقون قطيعًا جرارًا من الشاء، وحالما لمحوا الطيارات تحوم فوق رؤوسهم ابتدروها بإطلاق الرصاص، فقابلتهم بوابل من القنابل، وأغرقتهم برشاش مدافعهم، فولوا الأدبار لا يلوون على شيء، ويظن أن الغزاة كانوا من عشيرة (مطير)، والمغزوّين كانوا عشائر عراقية مختلفة بينها عشائر بني مالك.

وقد نالت رصاصة من رصاص الغزاة طيارة، فأصابت العامل في اللاسلكي الطيار، فقتلته في أثناء عمله، وأودع مقره الأخير بعد ظهر 4 آذار/مارس.

---

(1) عيينة لعلها تصحيف (عتيبة) القبيلة المعروفة. المحقق.

وبعد يومين أي في (6 منه) هجم إخوان آخرون على القبائل العراقية، والشائع أن ابن حميد المذكور أغار عليها، ومعه 3000 مقاتل، وكان المغزوّون من البدور وزيّاد وشمر، ويبلغ عدد خيمها جميعًا ألفين، فوقع بين الفريقين معركة شديدة لم تتحقق خسائرها.

ويقال إن بين العشائر المنكوبة قبيلة العقيلات، وإن خسارتها لا تقل عن ثمانمائة بعير، وفقدت عشائرنا أكثر مواشيها وغنمها.

العدد 73: ج5 س7:
(أيار/مايو 1929م)

1 ـ قدوم بعض الأثريين الفرنسيين

جاء في العقد الثالث من آذار/مارس (مارت) بعض الأثريين الفرنسيين الذين يحفرون في الصالحية على الفرات. كان منهم العلامة رنه دوسو Reno Dussaud، وعقيلته، والأثري المسيو موريس بيله Maurice Pille الذي يرأس أشغال التنقيب في الصالحية، وقد زارنا في 27 و28 آذار/مارس (مارت)، وقال إن البعثة الفرنسية الأميركية التي تتولى الحفر في الصالحية قد توفّقت في ما عثرت عليه من الآثار القديمة، وقال: كان علماء التاريخ يجهلون أمر المدينة القديمة المعروفة باسم دورا أوروبس Doura Europos. أما اليوم فقد عرفنا من أمرها فوق ما كان ينتظر لأننا وجدنا في الصالحية الواقعة على الفرات، وهي على طريق دير الزور أنصابًا عديدة مكتوبة باليونانية تذكر أنها المدينة دورا، وأن الزلازل التي تتابعت في سنة 161 بعد الميلاد هدمتها، ووجد في خلال الحفر عقود ثمينة وفسيفساء وأدوات حرب إلى غير ذلك مما يوضح مظلمات تلك العصور، ويعز العثور على أمثالها في غير تلك الأراضي.

2 ـ مستشرق إنكليزي

وصل إلى حاضرتنا في صباح 14 نيسان/أبريل الأب سبريان رايس الإنكليزي Cyprian Rice من رهبانية الأخوة الواعظين، وهو يعرف من اللغات الشرقية العربية والفارسية والتركية، ويحسن من لغات الغرب الفرنسية والألمانية واللاتينية واليونانية إلى غيرها، وقد جاء إلى هذه الديار الشرقية ليتقن اللهجة العربية العراقية. ثم سافر إلى الموصل في 16 منه.

3 ـ تمديد الأجل لمجلس الأمة

قرئت الإرادة الملكية في مجلس الأمة في 14 نيسان/أبريل لتمديد أجل المجلس إلى شهرين للأعمال التي لم تنته إلى الآن.

4 ـ استئناف الصلات السياسية بين إيران والعراق، وبالعكس

عزمت الحكومة الإيرانية على إيفاد مهدي فروغي خان إلى العراق بمهمة سياسية فوق العادة لتسوية المشاكل المعلقة بين الجارتين بعد اعتراف إيران بالعراق اعترافًا رسميًّا، وكان فروغي خان وزيرًا مفوضًا لحكومته في أفغانستان.

وحكومتنا نظمت وفدًا قوامه صاحب السعادة رستم بك حيدر كتوم جلالة الملك الخاص، ورئيس الديوان الملكي، وحضرة أحمد حامد أفندي الصراف مدير المطبوعات، وحضرة السيد باقر أفندي أحد أمناء البلاط الملكي، وسافر الوفد في 20 نيسان/أبريل، فحضر تتويج جلالة بهلوي شاه إيران الذي وقع في 23 منه، وعاد إلى حاضرتنا، ومعه اعتراف الحكومة الفارسية بالحكومة العراقية، وهكذا عادت صلات الجارتين إلى ما كانت عليه في سابق العهد كما تقتضيه الأحوال.

5 ـ مهد الحضارة الأولى

ذكر الأستاذ أليوث سمث لمندوب جريدة (مورننك بوست) أن الأدلة متضافرة على إثبات الحضارة ووجودها قبل زمن الطوفان، وأن ما قرره الدكتور لانكدن والمستر وولي من أن الحضارة الشمرية هي أقدم الحضارات ليس صحيحًا، والذي هو أصح ما أيده الأستاذ برستد وزملاؤه، ودعموه بما شاهدوه من الآثار العادية في جميع المواطن التي تكثر فيها العتائق أي في مصر والعراق، فأجمع رأيهم على أن شمس الحضارة بزغت في وادي النيل، ومنها امتدت بعد قرون إلى وادي الرافدين.

6 ـ ابن سعود والعصاة

لما لم يصغ فيصل الدويش، وابن حميد، ومن التفّ حولهما إلى نصائح جلالة ابن سعود الراشدة، ورفضوا تحكيم الشريعة في أعمالهم الأخيرة أرسل

عليهم جلالته جيشًا قويًّا يقوده الأمير سعود، ودارت رحى القتال بين القبيلين في سهل الشبكة قرب الأرطاوية، فأسفرت المعركة عن جرح فيصل الدويش، وقتل ولده[1]، وفرار ابن حميد، واستسلام من بقي حيًّا من قبائل مطير وعتيبة، وقد نظمت المحاكم الشرعية والجزائية لمحاكمة المخالفين لأوامر صاحب الجلالة السعودية. أما ابن حثلين فقد استسلم قبل بدء المعركة، والأحوال في نجد هادئة جارية مجراها المألوف.

7 ـ ابن سعود وابن صباح

تلقى أمير الكويت من ملك نجد والحجاز كتابًا مفعمًا ودًّا وولاءً، وقد وعده بأن يزور ثغر الكويت ليؤمنه من الغارات بعد تأديب الذين نكثوا العهد من رعاياه.

8 ـ من أخبار عربستان (خوزستان)

عادت الحكومة الإيرانية على إجبار أبناء عدنان على لبس العمرة البهلوية، وذلك ابتداء من النيروز، ولا يستثنى من اتخاذها أحد البتة، وقد أخذت شرطتهم (أو كما يسمونها نظيمتهم) في تنفيذ هذا الأمر على أهالي الأرياف والضواحي العربية، وهذا ما نبه الشعور في العرب إلى القيام على ذاك الإكراه الذي ليس في محله.

9 ـ ديار البحرين تعنّ على بال إيران

يعلم الناس أن جزيرة البحرين كانت من أملاك العباسيين، وفي سنة 1507 إلى سنة 1622 استحوذ عليها البرتغاليون، وفي سنة 1774 إلى سنة 1835 كان الحكم فيها للإيرانيين. ثم نهضت بنفسها، فحكمها شيوخ من أبنائها، وفي سنة 1861 تسلل إليها البريطانيون، فأخذوها تحت أجنحتهم، والآن عنّ في بال الإيرانيين أن يطالبوا الإنكليز بها.

وفي أواخر شباط/فبراير من هذه السنة وزعت صورة المذكرة التي قدمها سفير بريطانيا في طهران على أعضاء عصبة الأمم، وفنّد مطالب الإيرانيين

---

(1) لم يقتل ابن فيصل الدويش (عبد العزيز) في الأرطاوية بل قتل في أم رضمة في معركة ضد الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي. المحقق.

عبارة عبارة، ومن جملة ذلك التفنيد أن في سنة 1880 و1892 أخذت بريطانيا على نفسها تبعة القيام بصلات البحرين الخارجية، وهذا ما دعا شيخ البحرين الآن إلى طلب مساعدة الإنكليز، ودفع عادية الإيرانيين عنه، ويظن أن الإيرانيين لا يعودون إلى قرع هذا الباب.

10 ـ وفاة قاصد العراق

انتابت (خنقة الصدر) Angine de poitrine سيادة رئيس أساقفة بغداد على اللاتين، والقاصد الرسولي في العراق في 22 آذار/مارس، فكادت تقضي عليه. ثم استراح منها، وفي مساء 5 نيسان/أبريل عاودته فجأة، فلم تشفق به.

ولد فرنسوا دمنك بيره F. D. Berie في سان إتران St. Utren من أبرشية رين (بريطانيا الصغرى) في 15 أيلول/سبتمبر عام 1857، وانتخب رئيسًا لأساقفة بغداد في 9 آب/أغسطس 1921، وسقف في 9 آذار/مارس 1922، وكان قبل هذا قد اتخذ طريقة القديس عبد الأحد، فجاء إلى الموصل في سنة 1885، وأخرج شبانًا كملًا للكهنوت، وكان يعلم في المدرسة الأكليركية شرح الكتاب المقدس والموسيقى، وكان حاذقًا لهما، وتنقل في وظائف عالية قام بها أحسن قيام، وكان يحب وطننا أشد المحبة حتى كاد ينسى مسقط رأسه، وكان في نيته أن ينشئ ثلاث مدارس ثانوية في كل من بغداد والبصرة والموصل، ويدفع إدارتها إلى إخوة المدارس (الفرير)، فاستحسن الكرسي الرسولي مشروعه، وشجعه على إخراجه إلى حيز الحقيقة لكن المنون حالت دونه. رحمه الله رحمة واسعة!

11 ـ حبًّا لملك أور

منذ خمسة آلاف سنة قتل في مقبرة ملك أور (المقير) إحدى عشرة امرأة من نساء الملك وحظاياه مثقلات بالحلى والتمائم، وستة جنود صناديد مدججون بالأسلحة، واثنان وأربعون عبدًا وأمة. كل ذلك قيامًا بخدمة ملكهم الميت حينما يبعث للحياة الأخرى.

وقد حملت آثار هذه المقتلة الفظيعة إلى لندن في هذه الأيام، وأودعت دار تحفها، فأقبل الناس على مشاهدتها إقبالًا غريبًا.

ومكتشف هذه المقبرة المستر ليونرد وولي كبير منقبي الآثار في أور الكلدان، وهذه الآثار يرجع عهدها إلى زمن إبراهيم الخليل، ولما فتح المستر وولي ذلك المدفن رأى جثث القتلى مطروحة على الأرض كما سقطت حين قتلها، وقد صدئت خوذ الجنود النحاسية، وما زالت الحلي والجواهر فوق عظام الحظايا، وهي مكدسة حول تابوت الملك، وبجوارها جون فيها أدوات الزينة والخضاب والطلاء.

وبين الضحايا التي ضحي بها في المقبرة ستة ثيران كانت تجر عجلة تابوت الملك، وبقيت أصقالها مطروحة على الصعيد بين بقايا أطواقها الفضية، وأعنتها الملبسة بالذهب، وعلى مقربة من رؤوس الثيران أصقال السواس، وعلى مقاعد العجلة جثث سائقيها.

وقد نقلت هذه الأصقال إلى متحفة لندن، فيشاهد فيها المتفرجون آثار تلك المقتلة القاسية، فمن جماجم جنود غائصة في خوذهم إلى عقود الفضة والذهب والدمالج والخلاخيل إلى أقراط وشنوف كانت الحظايا يتزين بها، وقد نظفت تلك الحلى على أحسن ما يكون، فبدت لماعة براقة كأنها خرجت الآن من أيدي صانعيها مع أنه مرّ عليها خمسة آلاف سنة.

وأجمل هذه العاديات، وأكثرها إثارة للخواطر ذاك التاج الذي كانت تلبسه الملكة (شبعاد)، وقد دفنت جثتها بعد دفن زوجها لترافقه في الدار الآخرة، والتاج عجيب الشكل بهيّ المنظر متخذ من أسلاك الذهب، وفي موقعه على الجبين عقد حباته من اللازورد تتدلى منه حلقات من الذهب الإبريز، وقد صنع التاج بشكل إكليلين ذهبيين من أكاليل الغار أحدهما بهيئة أوراق شجرة التوت، والآخر على خلقة أوراق الصفصاف، وفي قمة الإكليلين مشط له سبعة أسنان، وقد نشبت في كل سن منها أزهار من ذهب تتدلى وتتجلجل كلما حركت لابسته رأسها.

ولعل سائلًا يسأل: كيف وقعت هذه المذبحة؟، وهل قتل أولئك الناس على حدة، وعددهم تسعة وخمسون بين رجال ونساء ثم حملت جثثهم إلى قصر مولاهم؟. أو سير بهم إلى ذلك المدفن المظلم، وعلى إشارة صدرت من أحد الجلادين قتلوا في ساعة واحدة؟، فجواب المستر وولي هو: أن تلك

الضحايا سقطت في المقبرة في ساعة معينة، وكان قتلهم من فروض تشييع الجنازة إلى الآخرة[1].

12 ـ أشغال دائرة الري في الحلة

قامت دائرة الري بإنشاء صدور الجداول الآتية أسماؤها: (العثمانية، وأم الفلفل، والفارسية، وزبار، وبازول قوجان، وبزل بريذل، والأبيخر، والفياضة)، ولم يبق سوى نهر الطليعة، والعمال يشتغلون ببناء صدره، والآن يجري تقسيم المياه على الزراع بصورة عادلة متساوية، والزرّاع مرتاحون من جهة وفرة المياه لحاجاتهم.

13 ـ الإيرانيون في العراق

ذكرت (إيران)، وهي من الصحف الفارسية أن مصالح رعايا إيران في العراق تزيد على مصالح سائر الدول، ولا نبالغ إن قلنا إن عدد رعايانا في ديار الرافدين يبلغ أربعمائة وخمسين ألف نسمة، وهذا العدد يقارب ثلث نفوس العراقيين أو ربعها، وفي كل سنة يسافر إلى ربوع الفراتين ما يزيد على مائة وخمسين ألف زائر للعتبات. اهـ.

قلنا: لا نعلم على أي شيء يستند صاحب الجريدة في ما ذكر من الأرقام التي جاءنا بها، فسكان العراق في عهدنا هذا يبلغون ثلاثة ملايين، فالثلث يكون مليونًا، وقد قال إن الإيرانيين يبلغون 450.000 نسمة، وإذا كان الربع فيكونون 750.000. ثم لا نعلم إلى أي إحصاء استند الكاتب في قوله إن رعايا إيران أربعمائة وخمسين ألفًا، ونحن نرى في هذا الرقم الضخم مبالغة ظاهرة. أما أن عدد الزوار يبلغ 150.000، فمن المحتمل في بعض السنين، وليس في جميعها بنوع مطّرد.

(1) عن العروسة بتصرف في تصحيح العبارة. ل.ع.

العدد 74: ج6 س7:
(حزيران/يونيو 1929م)

1 ـ سرقة كتب مخطوطة من خزانتنا

في أيام الشتاء سرقت من خزانتنا ثلاثة كتب مخطوطة. لكننا لم ننتبه إلى فقدها إلا في أول أيار/مايو من هذه السنة حين احتجنا إلى مراجعة اثنين منها. أما أننا فقدناها في أيام الشتاء، فلأننا رأينا مكانها فارغًا في ذلك الحين، وكنا نظن أننا وضعناها تحت يدنا لاحتياجنا إليها، ولم يخطر في بالنا أنها سرقت، ولما أردنا رؤيتها، وطلبناها في مظنتها لم نجدها.

وأول هذه المخطوطات مصحف مخطوط بقلم (ياقوت) كما هو منصوص في آخره بعبارة تركية تقع في أكثر من صحيفة، وكل صفحة منه مقسومة إلى كتابة الآية في أعلاها بقلم ثلثي ثم يليها كتابة الآيات التي تليها بقلم نسخي، فبقلم ثلثي، فبقلم نسخي، فبقلم ثلثي أي إن متصفح المصحف يرى في الصفحة الواحدة كتابة بالقلم الثلثي في أعلاها ووسطها وآخرها، وبين سطور الثلثي سطور بالنسخي، والخط من أبدع ما يمكن، وهو محلى ومطلى، وكنا قد أخذناه إلى لندن في سنة 1921، فأهدى إلينا أحد الأميركيين بدلًا منه خمسمائة ليرة إنكليزية، فأبينا، وهو مجلد بجلد أسود، وكان قد أهداه السلطان محمود خان إلى داود باشا الكرجي الأصل والي بغداد في نحو سنة 1829م، ولما توفي الوزير المذكور في المدينة وضع وارثوه أيديهم على كتبه ومقتنياته، فانتقل المصحف المذكور من واحد إلى واحد حتى صار بيدنا. ثم سرق منا.

ومن عادتنا أن نسم كتبنا بخاتم خاص بنا، ونطبع به الصفحة الأولى والأخيرة من كل كتاب ثم الصفحة الـ 50، فصفحات المئات مثل 100 و200 و300 إلى آخر ما هناك من المئات، وكان نقش الخاتم قبل الحرب الكبرى باللغة اللاتينية وبحروفها حتى إذا أخذها أحدهم لا يهتدي إلى قراءة صاحبها الشرعي، وهكذا نجد فيها سمتنا عليها. أما بعد الحرب، فكنا قد وضعنا على

كتبنا ومخطوطاتنا نقش خاتم حفرناه في النجف في سنة 1918، وهذا ما عليه: (المكتبة الشرقية العراقية للآباء المرسلين الكرمليين في 18 بغداد 19).

ونختم الصفحات كما ذكرنا بحبر لا يمحى، والناس يعلمون هذا الأمر، ولهذا كان السارقون يقصون بالمقص الصفحات المذكورة. لكن يجهلون أنهم بمحوهم أو بقصهم تلك الوجوه يثبتون أن الكتاب مسروق من خزانتنا بدليل عملهم هذا، وليس في بلاد الله كلها من يختم صفحات كتبه بالنظام الذي سردنا تفصيله.

على أننا لم نختم المصحف المذكور بخاتمنا لأسباب يطول شرحها. أهمها أن ليس في صفحاته أرقام، ولأننا لم نرد أن نشوه محاسنه بخاتمنا الكبير الضخم الذي في حبره أجزاء تجعله لا يمحى البتة.

أما الكتابان الآخران، فلم يتيسر لنا ختمهما أيضًا لأننا أردنا أن نختمهما مع سائر الكتب التي كنا أجّلنا وسمهما إلى سنوح الفرصة. إذ الوقت الفارغ قليل عندنا غاية ما يكون، فكنا لا نختم من الكتب إلا إذا اجتمع عندنا منها مقدار مائة أو مائتين حرصًا على الوقت، فذهب هذان المخطوطان غفلين من كل سمة من سماتنا. سوى أننا كتبنا بالإفرنجية في الصفحة الأولى منهما بما معناه: (اشترى هذا الكتاب الأب أنستاس ماري الكرملي بكذا من المال في اليوم والشهر والسنة الفلانية)، ومحو هذا السطر هين بإمرار حبر أسود فاحم عليه أو بوسيلة أخرى لا تصعب على من يسرقه.

والكتاب الثاني المسروق لم نهتد إلى اسمه إلى الآن إلا أننا نرى فراغ مكانه بين المخطوطات النفيسة، ودونك الآن وصف الكتاب الخطي الثالث، وهو (دمية القصر) للباخرزي:

في نحو أواخر شهر نيسان/ أبريل سنة 1928 اشترينا هذا الديوان من أحمد حامد أفندي الصراف بمائة وعشرين ربية، وفي ورقته الأولى ترجمة المؤلف منقولة عن المولى طاشكبري زاده، وفيها أيضًا اسم أحد أصحابها، وقد محي أكثره، ومما يتبين للمتبحر فيها أنه الحاج محمد جواد ابن الحاج عبد ال. . . في سنة 1145، وفيها أيضًا: (مما انتظم في سلك ملك أحقر العباد عيسى بن (كذا) المرحوم السيد مصطفى الحسني الشهير بالعطار سنة 1205)، وفي آخر السفر ما هذا بعض نصه بحرفه: (وهذا آخر الكتاب، ونجزت بعونه تعالى هذه النسخة المباركة على يد المذنب. . . مصطفى بن أحمد البغدادي بمدينة دار

السلم بغداد... في أواسط شهر ذي الحجة الشريفة من شهور سنة أربع وستين بعد الألف من الهجرة النبوية).

وجاء بعدها متن القصيدة القطميرية، ويليها رسالة عنوانها: (روح الجنان وروح الجنان لأبي الحسين علي بن المقرئ)، ويعقبها قصيدة الفرزدق التي يمدح بها علي بن الحسين:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

ثم يأتي بعدها (كتاب التيسير في علم القراءة السبع) جمع الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد، وفي آخر ذلك كله أنه فرغ من كتبه في أواسط رمضان سنة 1064 مصطفى بن أحمد، ويتلو ذلك قصيدة بانت سعاد، وأخرى مطلعها:

كيف ترقى رقيّك الأنبياءُ يا سماءً ما طاولتها سماءُ

ثم شيء عن تبالة في اليمن، وقد نقلها أحد الأدباء ليدرجها في (لغة العرب)، وهي لعبد الحميد البغدادي الشهير بالحكيم زاده، ويتلو تلك الأوراق فوائد أخرى له أيضًا، والمجلد كله بخط كاتب واحد جلي القراءة فصيح الحروف التي تكاد تكون بحجم 24 من مجلة لغة العرب.

وكان قد استعار منا أحد الفضلاء هذه الدمية، فنقل منها قصائد وفوائد لعلنا ننشر منها شيئًا إذا سنحت لنا الفرصة.

2 ـ عمر الحضارة

أخذ تاريخ الحضارة يزداد اتضاحًا عند كل اكتشاف أثري جديد، فقد ظهر أن الزمن الذي بدت فيه الاكتشافات التي أزاحت أستار الغموض عن الحقائق الكبرى، والتي انتشلت الجنس البشري من أعماق البربرية يرتقي تاريخه إلى عهد بعيد جدًّا، ففي القرن الغابر كانت التعاليم تفرض أن العالم لم يخلق إلا قبل 6000 سنة، وكانت هذه التعاليم تدرس عمومًا في جميع المعاهد لكن الواجب يحتم علينا الآن تعديل نظرياتنا عن سير تقدم البشر استنادًا إلى ما اتضح من أن أناسًا عاشوا قبل 6000 أو 7000 سنة أو ربما قبل ذلك بكثير لأنهم كانوا قد بلغوا شأوهم من الحضارة والمدنية إذ استطاعوا أن يبنوا بالحجارة والآجر، واتخذوا الآنية الخزفية مخروطة، واستعملوا الكتابة لتدوين أفكارهم.

وقد أذاع الدكتور أ. س. أ. ج. لنكدن في السنة الماضية آراءه على صفحات (الديلي تلغراف) مبينًا الأعمال التي تنويها بعثة جامعة أكسفورد، وبعثة متحفة شيكاغو للقيام بها في الشتاء المقبل، وقد تواردت علينا الأنباء الرسمية عن شيكاغو مفيدة أن البعثة قد عثرت على بعض العاديات مما يرتقي تاريخه إلى 4000 سنة قبل المسيح أو أكثر، وليس ذلك بالأمر العجيب لأن هناك من الأسباب الموثوق بها ما يحملنا على الاعتقاد بأن سكان بلاد الرافدين استعملوا النحاس قبل المسيح بأربعة آلاف سنة، فعليه، إن الحضارة التي نهضت بأصحابها إلى درجة تمكنوا فيها من اتخاذ المعادن لا بدّ أن يكون قد مضى على بزوغها في فجر التاريخ زمن طويل.

ولكن أين نشأت تلك الحضارة، ومن الذين أنشأوها؟. ذلك لا يزال من الأسئلة المعقدة أجوبتها. قد يصح تطبيق المأثورة القديمة، والنظرية الحديثة التي اتخذت من مصر أمًّا لجميع العلوم لأن هناك احتمالًا أن الأمة التي نشرت الحضارة المصرية العظمى ظهرت لأول مرة في مصر (5000) سنة قبل المسيح، ولم يمض على ظهورها زمن طويل حتى شرعت البلاد في اتخاذ النحاس، على أنه لم يتحقق حتى الآن هل كانت مصر أو بابل هي المكتشفة لطريقة استعمال النحاس، وقد يصح أن كلتيهما تلقت هذا الفن مع فنون أخرى أوسع نطاقًا من أحد مصادر العلم والثقافة القريبة من آسيه الوسطى.

فقد اكتشف في بلاد تركستان النائية كنز ذهبي تدل علائمه على أنه من عهد الحضارة البابلية القديمة، وتوصل الدكتور لنكدن إلى تمييز بعض العلاقات بين العاديات المستخرجة من كيش، وتلك التي جيء بها من بلاد فارس في عهدها السابق للتاريخ أن هيئة الناس الذين قطنوا ديار الرافدين معلومة لدينا، ولنا من المذمرات (التماثيل النصفية) ما يبلغ 5000 سنة في القدم، وليس في الوجه من الملامح ما يدل على أنه من أصل سامي بل فيه شيء من السيماء المغولية، وفي الإمكان مشاهدة أمثال هذه الوجوه في مختلف أنحاء أوروبا في يومنا هذا، ومن أغرب ما يذكر عن هؤلاء الناس أنه كلما توغلنا في البحث عن أديانهم نجدها تزداد بساطة، فمن دين تتعدد فيه الآلهة، وإذا أوغلنا في التنقيب عنه نجد أقصى تاريخه قائمًا على ثلاثة آلهة يجمعهم ثالوث واحد.

وفي رأي الدكتور لنكدن أن ما كان من الآلهة قبل ذلك لم يتعد عدد

الواحد، وهذا الواحد هو الإله (آن) والد الآلهة كلها جمعاء، فإذا كان لرأيه نصيب من الصحة، وجاءت الحفريات الجارية في كيش مؤكدة أن أول دين دان به الإنسان المتمدن كان قائمًا على عبادة إله واحد، فلا بدّ أن يكون لهذا الأمر الخطورة العظمى في ما نعهده من النظريات عن الحياة البشرية[1].

3 ـ الوزارة السويدية

صدرت الإرادة الملكية بإسناد كرسي رئاسة الوزراء إلى صاحب الفخامة توفيق بك السويدي، ودونك صورة كتاب صاحب الجلالة، وإرادته المطاعة:

وزيري الأفخم توفيق السويدي:

بناء على استقالة فخامة عبد المحسن السعدون من منصب رئاسة الوزراء، ونظرًا إلى اعتمادنا على درايتكم وإخلاصكم، فقد عهدنا إليكم برئاسة الوزارة الجديدة على أن تنتخبوا زملاءكم، وتعرضوا أسماءهم علينا، والله ولي التوفيق.

صدر عن قصرنا الملكي في اليوم التاسع عشر من شهر ذي القعدة لسنة ألف وثلاثمائة وسبع وأربعين هجرية الموافق لليوم الثامن والعشرين من شهر نيسان/أبريل لسنة ألف وتسعمائة وتسع وعشرين ميلادية./ فيصل

صدرت الإرادة الملكية: بناء على ما عرضه رئيس الوزراء بتعيين: توفيق السويدي وزيرًا للخارجية والأوقاف./ عبد العزيز القصاب: وزيرًا للداخلية./ يوسف غنيمة: وزيرًا للمالية./ داود الحيدري: وزيرًا للعدلية./ محمد أمين زكي: وزيرًا للدفاع./ الحاج عبد المحسن الشلاش وزيرًا للمواصلات والأشغال./ سلمان البراك: وزيرًا للري والزراعة/ وخالد سليمان: وزيرًا للمعارف.

على رئيس الوزراء تنفيذ هذه الإرادة.

كتب ببغداد في اليوم الثامن والعشرين من شهر نيسان/أبريل سنة 1929، واليوم التاسع عشر من شهر ذي القعدة سنة 1347.

فيصل/توفيق السويدي

رئيس الوزراء.

(1) عن (الديلي تلغراف في 31 ك2 سنة 1929). تعريب أميل لورنس. ل.ع.

4 ـ رئاسة المجلس النيابي

فاز فخامة عبد المحسن بك السعدون رئيس حزب التقدم برئاسة المجلس النيابي بعد أن شغر كرسيها بإسناد وزارة الداخلية إلى معالي عبد العزيز القصاب.

5 ـ البطريرك أغناطيوس افرام الثاني رحماني

نعى البرق من القاهرة البطريرك أغناطيوس أفرام الثاني رحماني كبير الطائفة السريانية الكاثوليكية، وقد ذهب إلى حلوان ليستشفي بمائها لداء ألم به، فتوفي فيها في 7 أيار/مايو تاركًا له أثرًا بل آثارًا لا تمحى في العلم والفضيلة.

ولد المرحوم في الموصل في 7 ت2/نوفمبر سنة 1848، ودرس في مدرسة الدمنكيين. ثم ذهب إلى روما، وسقف على الرها (اذسا) في 2 ت1/أكتوبر سنة 1887، ونقل إلى أبرشية بغداد في 20 أيلول/سبتمبر 1890 سنة، فحوّل إلى حلب في أول أيار/مايو من السنة المذكورة، وأقيم بطريركًا على السريان في 9 ت1/أكتوبر 1898، وأثبت في مقامه في مجمع الكرادنة في 28 ت2/نوفمبر من السنة المذكورة نفسها متخذًا لنفسه اسم أغناطيوس، وكان اسمه لويس حين كان قسيسًا، وإفرام حين كان أسقفًا، وكان مقام البطاركة السريان في ماردين، فسعى في جعله في بيروت.

وكان يحسن من اللغات الشرقية: العربية والأرمية والعبرية والفارسية، وشيئًا من التركية، ومن الألسنة الغربية: اللاتينية واليونانية والإيطالية والفرنسية والإنكليزية والألمانية والإسبانية، وربما كان يعرف غيرها، وكان له أجلّ وقوف على آداب الشرق وتواريخه وعلومه، وله تآليف عديدة بألسنة شتى تشهد له بمعارفه الوافرة، وعلو مداركه، فكان من أعلم أعلام الشرق، ومن أبرّ أبنائه. رحمه الله رحمة واسعة.

6 ـ طغيان الفرات

ندرج هنا البلاغ الرسمي الذي أذاعته إدارة المطبوعات بحرفه وعلاته:

(لقد طغى نهر الفرات في الآونة الأخيرة طغيانًا عظيمًا لم يسبق له مثيل منذ عشرات من السنين، وبالرغم من اعتناء الحكومة، واهتمامها في تحكيم

السداد، فإن قوة المياه الفائقة للعادة قد تغلبت على السداد، وكسرت معظمها، وأضرت إضرارًا لا يستهان بها، وقد منيت بعض ألوية الفرات: (الدليم والحلة والديوانية) بخسائر زراعية، وقد اتخذت الحكومة الترتيبات المستعجلة الآتية:

1 ـ جلبت الألوف من العمال والفعلة لتشغيلهم في تحكيم الكسرات، ومراقبة السداد، ووقايتها من الخطر المحدق بها.

2 ـ قررت الحكومة بصورة مستعجلة إسعاف المنكوبين بالأرزاق والسكنى لتأمين راحتهم، وأصدرت الأوامر اللازمة للملحقات لتشكيل لجان خاصة لإيواء وإطعام المنكوبين.

3 ـ أما الموظفون الإداريون والمهندسون، فإنهم مهتمون في تحديد الأضرار، والحكومة باذلة أقصى جهدها في سبيل إيقاف الضرر والخطر المحدقين في الألوية المار ذكرها.

4 ـ لم يحصل ضرر ما في النفوس.

5 ـ وسنوافيكم بأخبار الفيضان عند حصولنا على معلومات جديدة).

7 ـ ضحايا فيضان الفرات

يظن أن ضحايا فيضان الفرات جاوزت ألف نسمة أكثرها من الأطفال، وخلت عدة قرى ودساكر من سكانها الذين فروا منها مذعورين، وأغلبهم لجأوا إلى كربلاء، فمد أهل هذه المدينة أيديهم إلى المنكوبين، وساعدوهم بكل ما كان في طاقتهم.

8 ـ يوبيل الرافعي

نقلت إلينا أخبار لبنان أن احتفل العلماء والشعراء بيوبيل الشاعر الكبير عبد الحميد بك الرافعي، وذلك في 7 نيسان/أبريل، فازدان المجلس بأعاظم الرجال وأفاضلهم، وتليت الخطب، وأنشدت القصائد، ونحن نهنئ الرافعي بيوبيله الخمسيني، ونتمنى له اليوبيل الألماسي، وما وراءه.

العدد 75: ج7 س7:
(تموز/يوليو 1929م)

١ ـ سرقة كتب من خزانتنا

أشرنا في الجزء الأخير[1] إلى سرقة كتب خطية من خزانتنا، وقد تحققنا الآن أن يد السارق امتدت إلى المؤلفات المطبوعة أيضًا، فقد أخذ منّا كتاب (الفرق بين الفرق)، وكنا قد جلبناه من أوروبا، وديوان ابن حمديس المطبوع في روما، وكان قد أهداه إلينا صديقنا الإيطالي السنيور جورجيو ليفي دلافيدا، وهناك غير هذين الكتابين، ولا نهتدي إلى المفقود إلا عند احتياجنا إليه.

والكتاب الخطي الثالث الذي سرق منا، ولم نكن نعرفه في الشهر الماضي هو ديوان (الباخرزي)، ودونك وصفه:

كنا اشترينا هذا الديوان من أحمد حامد أفندي الصراف بمائة وعشر ربيات، وكنا قد كتبنا عليه بقلم الثلث (ديوان الباخرزي)، وتحت الكلمتين ما هذا نصه: (هو المالك الحقيقي)، وتحتها (من جملة ممتلكات أحقر العباد عيسى بن مصطفى الحسني العطار 1210)، وكتبنا نحن بجانب التاريخ: (وقد صار بالمشترى الشرعي إلى الأب أنستاس ماري الكرملي، وقد اشتراه من أحمد حامد الصراف في 9 ك2/يناير من سنة 1928)، وبالفرنسية ما كتبناه بالعربية، وإذا قلبت الصفحة وجدت بخطنا الثلثي في أول سطر: (ديوان الباخرزي)، وتحته: (بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لوليه. قال الشيخ الإمام الشهيد أبو القاسم علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي. (ثم بالحمرة ما يأتي): يمدح الخليفة القائم بأمر الله، وأنشدها في المحرم سنة خمس وأربعين وأربعمائة. (ثم بالسواد البائية التي مستهلها):

(1) **لغة العرب**، 7: 506.

عشنا إلى أن رأينا في الهوى عجبا   كل الشهور وفي الأمثال عش رجبا

وهي في 48 بيتًا، وعدد صفحات الديوان 382، وقد كتبناها بقلمنا، وفي أسفل الصحيفة الأخيرة ما هذا نصه: (تم الديوان بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله رب العالمين)، وفي زاوية الصفحة بقلم دقيق (صاحبه عبد الكريم)، وقد كشط أحد الأئمة بمدية تاريخ نسخ الديوان. على أن الورق والكتابة والحبر، وضبط الأبيات، وما يتخللها من النثر والإشارات يدل على أنه يرتقي إلى خمسة قرون على أقل تقدير، وطول الكتاب 23 سنتيمترًا في عرض 15 سنتيمترًا، وفي كل صفحة 21 سطرًا، وطول السطر المكتوب 11 سنتيمترًا ونصف سنتيمتر.

وكان الناسخ قد كتب بالحمرة عنوان كل قصيدة أو كل قطعة إلى ص 179، وبعد ذلك ترك ما بقي من تلك القصائد الغرّ بلا عنوان، وهو مما يبخس حق تلك القصائد إذ تضيع فوائدها التاريخية، وكنا شرعنا ننسخ هذا الديوان، فوصلنا إلى نحو من نصفه أو أكثر لكن السارق لم يشفق علينا، فأخذه، ولم نقف له على أثر.

وربما أدرجنا في مجلتنا بعض تلك القصائد حرصًا عليها من الضياع والتلف، وقد بعثنا بها الآن إلى أحد المستشرقين ليدرس فكرة ناظمها، فإذا أعادها إلينا قدمنا إلى قرائنا بعض أمثلة منها.

ونحن نهدي إلى من يأتينا بالنسخة الأصلية المسروقة ثلاثين ربية، وخمس عشرة ربية إلى من يدلنا على آخذ هذه النسخة، وعسى أن لا يخيب أملنا.

2 ـ الإرادة الملكية بفض مجلس النواب

أعلن فخامة رئيس المجلس أن هذه الجلسة (الخمسين) هي آخر جلسة للمجلس النيابي من هذه الدورة، ولذلك يتلى محضرها، فتلي (في 13 حزيران/ يونيو)، وقبل.

3 ـ الاقتراع في مجلس الأعيان

في الساعة الحادية عشرة من صباح 13 حزيران/يونيو شرف جلالة الملك دار الندوة (البرلمان)، فاستقبله فخامة رئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، ودخلوا جميعًا ردهة جلالته الخاصة به، فاقترع لإخراج عشرة أعضاء

من الأعيان من العشرين عضوًا لانتهاء الزمن القانوني لعضويتهم في هذا المجلس، ففاز عشرة ـ طبعًا ـ، ودونك أسماء الفائزين:

1 ـ السيد محمد الصدر./ 2 ـ الشيخ عداي الجريان./ 3 ـ آصف أفندي آغا./ 4 ـ السيد عبد الله النقيب./ 5 ـ فخر الدين جميل./ 6 ـ غبطة البطريرك يوسف عمانوئيل./ 7 ـ الحاج حسن شبوط./ 8 ـ عبد الكريم السعدون./ 9 ـ مولود مخلص باشا./ 10 ـ محمود الاسترابادي.

ودونك الآن أسماء غير الفائزين:

1 ـ جميل صدقي الزهاوي./ 2 ـ يوسف السويدي. الرئيس./ 3 ـ الحاج سعيد معروف آغا./ 4 ـ مناحيم دانيال./ 5 ـ السيد عبد الحسين الكليدار./ 6 ـ الحاج عبد الغني كبة./ 7 ـ إبراهيم الحيدري./ 8 ـ محمد علي فاضل./ 9 ـ صالح باش أعيان./ 10 ـ عبد الله صافي.

4 ـ الشكوى من البريد العراقي

تجيئنا تشكيات من مدن وبلاد مختلفة من عدم وصول المجلة إلى المرسل بها إليهم، وقد تصل إلى بعضهم لكن بغير انتظام مع إننا نبعث بها إلى الجميع في يوم واحد، وآخر شكوى جاءتنا كانت من وزارة المعارف العمومية المصرية، فقد كتبت إلينا تقول ما هذا نصه: (بما أن أعداد المجلة لا ترد إلى مدرسة المعلمات الأولية بالمنيا، فالرجاء اتخاذ الإجراءات الفعالة لإرسالها عند صدورها حتى تصل في الوقت المناسب)، فنطلب إلى إدارة البريد في حاضرتنا أن تنظر بعين السهر إلى إيفاد المبعوثات إلى أصحابها بأوقاتها المعينة لكي لا يحط من قدر بريدنا العراقي عند غيرنا، وأملنا أن لا تخيب اعتمادنا عليها.

5 ـ وفاة السيد طالب النقيب

نعت برقية من البصرة السيد طالب باشا النقيب ذاكرة أنه توفي في منيخ (بفارية)[1]، وكان قد سافر إليها قبل مدة وجيزة لمعالجة كبده، فتوفي هناك على إثر بضعها. رحمه الله.

(1) أي مدينة ميونخ الألمانية. المحقق.

6 ـ قانون تنفيذ أحكام المحاكم الأجنبية في العراق

وافق جلالة الملك المعظم على النظام الذي أقره مجلس الوزراء، والقاضي بشمول قانون تنفيذ أحكام المحاكم الأهلية والمختلطة المصرية.

7 ـ مساعدة المنكوبين

خصصت الحكومة العراقية مائتي ألف ربية بمساعدة المنكوبين بالغرق، وهم أصحاب الزرع في لواء الدليم والحلة والديوانية وبغداد والناصرية، ويقال إن هذا المبلغ غير كاف للغاية المتوخاة، وإذا استوجب الأمر جاءت حكومتنا إليهم بمساعدة ثانية، ويؤمل أن يعفى عن الضرائب من ينجح زرعه الصيفي لينتعش الفلاح من عثرته.

8 ـ انضمام العراق إلى اتفاقية البريد الدولية

انضم العراق إلى اتفاقية البريد الدولية الموقع عليها في استوكهولم في 28 آب/أغسطس سنة 1924 نافذًا منذ 22 نيسان/أبريل سنة 1929.

9 ـ تبادل المجرمين بين العراق وبريطانيا العظمى

تمت المفاوضات بخصوص الاتفاق على تبادل المجرمين بين العراق وبريطانيا العظمى، وفوضت حكومتنا إلى ممثلها في لندن فخامة جعفر باشا العسكري أمر توقيعها باسم الدولة العراقية.

10 ـ لإصلاح السكة الحديدية

لما فاض الفرات أتلف السكة الحديدية في أهم أقسامها، والآن أصدرت الحكومة أمرًا بمبلغ 168 ألف ربية لإصلاح الخط في المواطن التي أضر بها الفيضان.

11 ـ الحاصد

تعرضت هذه الجريدة الأسبوعية البغدادية لموضوع يغاير خطتها، فمنعتها إدارة المطبوعات من متابعة نشرها، فنتمنى لها العودة إلى الحياة.

12 ـ الصباح

خالفت هذه الجريدة الأسبوعية الأدبية منهجها، فكان نصيبها نصيب أختها، فعسى أن لا تحتجب عنا كثيرًا.

13 ـ الناقد

عطلت مديرية المطبوعات جريدة (الناقد) الأدبية لتجاوزها الخطة المعينة للجرائد الأدبية، وكان صدور أول عدد منها في 13 حزيران/يونيو، وعطلت في 14 منه، فلم تعش إلا يومًا أو بعض يوم!

14 ـ انضمام العراق إلى الاتفاقية والنظام الخاصين بالأصول الدولية للموانئ البحرية

ينفذ العمل بهذه الاتفاقية منذ 30 تموز/يوليو سنة 1929، وكان التوقيع على هذا الانضمام من قبل الدول في جنيف في 9 كانون الأول/ديسمبر 1923.

15 ـ سيارة إسعاف في العاصمة

اشترت أمانة العاصمة سيارة نقل، وخصصتها بإسعاف الناس، ومن وظائفها أنها تنقل في أحداث الحريق من يصاب من موظفي الإطفاء وغيرهم بشيء في أثناء الحريق والإطفاء، وتنقل كذلك من يقع تحت الأنقاض، ويصاب بأذى في مصاب الانهدام والانهيار.

العدد 76: ج8 س7:
(آب/أغسطس 1929م)

1 ـ صبيح نشأت بك

توفي صبيح نشأت بك الوزير المفوض لحكومة العراق لدى الجمهورية التركية في أنقرة، وقد توفاه الله في الأستانة في 19 تموز/يوليو من هذه السنة، فخسر الوطن والحكومة بوفاته رجلًا من خيرة أبناء البلاد، وكانت وفاته بخنقة الصدر.

وكان رحمه الله حاضر البديهة، ومما يحسن ذكره هنا أنه لما أصلحت الأمور بين حكومتنا وحكومة نجد على الحدود كانت قطعة أرض محايدة بين البلدين، فسأل السر برسي كوكس ما نسميها بعد هذا الصلح والاتفاق؟، فقال صبيح بك: نسميها (بقلاوة)، فسأل السر برسي ما معنى هذه الكلمة؟، فشرحت له، ولما كان شكل الأرض قريبًا من هيئة قطعة البقلاوة قال السر برسي: هذا أحسن ما يمكن أن تسمى به هذه الأرض، فكتبت على الخرائط (بقلاوة)، وهي تعرف إلى اليوم بهذا الاسم الطيب.

2 ـ سميعي خان

قدم إلى العاصمة صاحب المعالي سميعي خان الوزير المفوض لحكومة إيران في صباح 15 تموز/يوليو، وأملنا في حنكته وثاقب نظره أنه يكون رسول خير وصلاح بين دياره وديارنا.

3 ـ تبرع معاليه

تبرع معاليه بمبلغ 5000 ربية لمنكوبي الفيضان، وقد أجابه فخامة رئيس الوزارة ووزير الخارجية بكتاب رقيق ماؤه الشكر والثناء على عواطفه النبيلة.

4 ـ سفر عناية الله

غادر جلالة الملك عناية الله خان، ومن معه مدينة بغداد في مساء السبت

20 تموز/يوليو، ووجهتهم إيران للإقامة فيها، وكانوا قد وصلوا إليها عصر 12 تموز/يوليو محفوفًا بالعزّ والإكرام.

5 ـ القس حنا مقصود جاقر

فاجأت المنية القس حنا مقصود جاقر مساء 18 تموز/يوليو في بيت أخته في كرادة مريم الشرقية، ودفن مساء 19 في كنيسة الكلدان في بغداد، وحضر الموكب خدمة الدين المسيحي على اختلاف طوائفهم، وكثير من الناس، وكان عمره في الـ 58.

6 ـ قلة مياه ديالى

هبطت مياه (ديالى) هبوطًا غير مألوف في هذا الصيف، ولا سيما قسمه الجنوبي، وظهر من مقدار المياه التي قيست في الغربي من صدر (الخالص) في اليوم الـ 15 من شهر تموز/يوليو أن المياه هبطت إلى أحطّ ما سجل في مثل هذا التاريخ، وأن هذا المقدار يعادل زهاء سبعة أثمان مقدار المياه في مثل هذا التاريخ أثناء سنة 1925.

7 ـ في أنحاء الكويت

لم يرحل فيصل الدويش إلى الكويت بل إلى (القرية)[1]، وقد قبضت قبيلة مطير على رسول الملك ابن سعود، وكان يحمل كتابًا إلى أمير حائل يأمره فيه بأن يجرد حملة قوية لمهاجمة الأرطوية حاضرة مطير، وبعث فيصل الدويش على أثر ذلك بكتاب إلى أمير الكويت يرجو منه العون والمساعدة في حركاته الجديدة.

8 ـ تلاميذ نالوا شهادات

نال 14 تلميذًا الشهادة من متقن الزراعة، و21 تلميذًا الشهادة من متقن الحقوق، وسيذهب فريق منهم إلى ألمانيا، ومنهم إلى فرنسا، وآخرون إلى إنكلترا لإكمال دروسهم.

(1) القرية بلدة سعودية تعرف الآن بقرية العليا، ومنها جزء جنوبي يعرف بقرية السفلى. المحقق.

9 ـ أول محلجة قطن في العراق

جلب صاحب الفخامة يس باشا الهاشمي محلجة القطن الأولى في العراق، وباشر نصبها في الصرافية، ونظم مجلس إدارة لهذه الشركة، وحاز الأعضاء الآتية أسماؤهم أغلب الآراء، وهم: يس باشا الهاشمي/ رشيد عالي بك الكيلاني/ الحاج يس جلبي الخضيري/ زكي بك قدري/ جعفر جلبي أبو التمن/ نوري فتاح، وحصص الشركة ألف، وقدر كل حصة عشر ليرات إنكليزية، فبيعت جميعها.

10 ـ شقاق في الطائفة الإسرائيلية

وقع شقاق بين الطائفة الإسرائيلية في بغداد بخصوص وكيل رئيس الحاخامين، فمن الطائفة من يوافقه، ويستحسن أعماله، وفيها من يسوئ محاسنه نفسها، فانقسمت الطائفة ثلاث فرق، والفرقة الثالثة هي المحايدة، فقدم الوكيل المذكور عريضة إلى فخامة رئيس الوزراء يطلب منه إجراء محاكمته في مجلس مختلط، وتاريخ العريضة 17 تموز/يوليو من هذه السنة.

11 ـ مديرية الأوقاف

أعلنت الحكومة أن منذ اليوم الثاني من تموز/يوليو تعتبر وزارة الأوقاف (مديرية عامة للأوقاف)، وعين مديرًا لها جميل بك الوادي.

12 ـ توزيع شهادات في المدرسة الزراعية في بغداد

وزعت هذه المدرسة التي في الرستمية صباح 2 تموز/يوليو الشهادات على مستحقيها، فكانوا 14 تلميذًا.

13 ـ موضع المدارس

افتتح جلالة الملك المعظم في صباح 1 تموز/يوليو معرض أشغال اليد والرسم لمدارس بغداد، فأمه بعد ذلك كثير من الناس رجالًا ونساء.

14 ـ شمريون يهاجمون كويتيين

هجم في الأسبوع الأول من حزيران/يونيو طائفة من شمر نجد، وعدد رجالها زهاء 60 هجانًا يقودهم ابن طوالة على عشيرة عريبدار الكويتية المخيمة بالقرب من الجهرة، فرُد الغزاة، وخسروا ستة رجال، وأسر بعض منهم.

15 ـ المتقن الزراعي العراقي

فصل هذا المتقن عن دائرة الزراعة العامة، وألحق بوزارة المعارف منذ 15 تموز/يوليو من هذه السنة 1929.

16 ـ جريدة الناضرة

حظرت نشرها إدارة المطبوعات بأمر أصدرته في 7 تموز/يوليو من هذه السنة لمخالفتها خطتها.

17 ـ صحف سوريا تمنع من دخول العراق

اتصل بنا أن الحكومة قد منعت بعض الصحف السورية من دخول العراق، وهي (أبو العلا) و(الدبور) و(الاستقلال) و(الحقيقة) و(العهد الجديد).

18 ـ مدرسة البنات في النجف والضجة التي حولها[1]

اعتزمت وزارة المعارف فتح مدرسة إناث ذات صفين في النجف هذه السنة المقبلة، وقد اشترطت على الراغبين بفتحها قيامهم بنفقات الدار للسنة الأولى، وهؤلاء قبلوا الشرط، وهيأوا المال الكافي لأجرة الدار اللائقة بهذه المدرسة الجديدة، ولكن لم يذع خبر إنشاء مدرسة البنات بين الطبقات الأخرى، وبينها من المحافظين عدد كبير حتى قامت قيامتهم ضد هذه الفكرة، وتوسلوا بتقديم عدة مضابط إلى المراجع المختصة يطلبون صرف النظر عن إنشاء هذه المدرسة!!!

وقام الراغبون بهذه المدرسة بدورهم ينظمون المضابط، وبالفعل قدموها طالبين فتح المدرسة مع تعهدهم بالدار، وبطائفة كبيرة من بناتهم يدخلوهن هذه الدار العلمية، وهكذا نجد النجف اليوم في سلب وإيجاب، وقد لا يخطئ من يحبذ فكرة إنشاء المدارس الإناثية في سائر أنحاء العراق، ومن الطبيعي أن يكون غير المألوف مرتابًا فيه لأول وهلة!

ولكن سير العلم قد جرف أمامه كل معارض في غرسه وتعميمه، ولو التجأ المعارضون في تشكيل مدرسة البنات في النجف إلى حصن منيع يقيهم تهمة المحافظة على القديم، وكراهية التجدد حتى في العلوم لانتحلنا لهم عذرًا في

---

(1) عن النهضة. ل.ع.

مقاومتهم العنيفة العتيدة، ولكنهم يزعمون أن الراغبين بفتح مدرسة البنات تحوم الشكوك حول بعض أفرادهم، وهذه الشكوك التي تنتهي بهم إلى وجوب المحافظة على الأخلاق العامة هي التي تدفعهم إلى خنق مدرسة البنات، وهي في مهدها!، وهذا منتهى الضعف في التفكير، ولا يقرهم عليه أحد ينزع إلى انتشار العلم، وتساوي الفتاة بالفتى معلومات وثقافة، ولو أنهم طلبوا المراقبة من قبلهم على هذا المشروع أو أنهم سعوا لفتح أمثاله من ذي قبل لقلنا إنهم محقون في دعواهم. أما أنهم يعارضون كل فكرة جديدة، وينقمون على المدارس دون أن يتكلفوا عناء الإصلاح، ومشقة التهذيب، فذاك نتيجته خسران صفقتهم، ومضاعفة النشاط للإقبال على هذه المشاريع العلمية الضرورية لحياة عصر الكهرباء واللاسلكي.

نحن نؤيد القائلين بوجوب المحافظة على الأخلاق بصورة عامة، وخاصة أخلاق الفتيات، ونعاضد الساعين إلى الضرب على أيدي المفسدين أيًّا كانت صفاتهم ومنزلتهم، ولكنا في الوقت نفسه نريد من هؤلاء عملًا يفيد الصالح العام، وماذا يفيد (الصياح) داخل الزوايا والغرف؟؟، وهل كل شيء في الحياة هو المقاومة السلبية لكل مشروع، وهل الأحسن أن تبقى فتاة النجف محرومة من نمير العلوم لأن فلانًا وفلانًا وغيرهما من الذين يسعون لفتح مدرسة البنات لا يثق بأخلاقهم، ولذلك وجب تحريم الدخول إلى قاعة المدرسة؟. ليس هذا كل شيء من المنطق. قولوا نريد هيئة نزيهة ومراقبة شديدة من الأهلين الموثوق بسلامة ضمائرهم للإشراف على هذه المؤسسة الجديدة، ونريد مدرسات فاضلات، ونريد تربية أخلاقية متينة. ونريد وضع برنامج يصون فتياتنا من منازع الأهواء، ومن كل عابث يتصدى لهن، و. . . إلخ، فتكون المعارضة وجيهة ومقبولة، ونحن أول القائلين بهذا، والحاثين عليه، ولا نرضى بغيره بديلًا أبدًا.

إن الزمان اليوم (يا أيها السادة) لا يتسع لما كان يتسع له من ذي قبل جمودًا على القديم، ومناهضة لكل جديد إلى الاستقلال، ولقد أصبح من الواجب على الأفاضل والعلماء تعزيز النهضة العلمية النسائية، وبث الدعوة لها في مختلف الطبقات، وإلا، فليس من جدوى وراء المقاومة السلبية (على طول الخط)[1].

(1) عن النهضة العراقية العدد 435. ل.ع.

19 ـ لماذا اندلعت الثورة في إيران؟

أسباب الثورة: في شهر نيسان/أبريل الماضي أصدرت الحكومة الإيرانية أمرًا بمنع زراعة الأفيون في منطقة شيراز عملًا بقرار جمعية الأمم القاضي بتحديد زراعة المخدرات، فاستاءت من هذا المنع عشيرة (بابور لو) العربية المقيمة في الأراضي الواقعة شرق شيراز، وطلبت من الحكومة إلغاء هذا المنع لأن زراعة الأفيون سبب معيشتها، فرفضت الحكومة ذلك، وأرسلت قوة من الجند لتأييد المنع بالقوة، ولكن رجال العشيرة لم يخضعوا لها بل قاوموا الجند، وقتلوا عشرة منهم، ونزعوا سلاح الباقين، وأطلقوا سبيلهم ليخبروا الحكومة بما وقع لهم.

20 ـ تدابير الحكومة

فلما علمت الحكومة بالأمر اعتزمت أن توطد نفوذها بالقوة، فقررت استبدال الحكام الإداريين في مقاطعة شيراز وبو شهر وخوزستان ولورستان بولاة عسكريين، وخولتهم الصلاحية التامة لتأديب كل العصاة والخارجين على إدارة الحكومة، وتجريد القبائل من سلاحها.

ولكن هذه التدابير الجديدة لم تأت بالفائدة المطلوبة بل دعت الأشقياء واللصوص وقطاعي الطرق إلى الانضمام إلى القبيلة العاصية، فتألفت منهم قوة تقدر بثلاثة آلاف رجل ثم ضوعف هذا العدد بانضمام قبيلة (قاشقار) القوية إليهم لأن الحكومة منعتها من ارتياد مراعي الشمال كما هي عادتها في الصيف ثم انضم إلى العصاة ثلاث قبائل صغيرات، فألفوا جيشًا ثائرًا لا يستهان بقوته.

في الأخير توفّقت الجيوش في مطاردة العصاة الثائرين، والانتصار عليهم، وسلّم علي خان شقيق صولة الدولة رئيس قبيلة القاشقار نفسه، وكذلك عشيرته إلى السلطة العسكرية الإيرانية بلا قيد ولا شرط، وانصرف جهد الحكومة الآن إلى جمع السلاح من العشائر المتمردة، وهكذا فاز الشاه بهلوي الكبير على من دسّ الدسائس، وعكّر مياه السلم، وكل ذلك بفضل حكمته العجيبة، وخبرته العسكرية، فنتمنى لجارتنا العزيزة التوفيق في جميع أمورها[1].

---

(1) عن النهضة. ل.ع.

العدد 77: ج9 س7:
(أيلول/سبتمبر 1929م)

1 ـ نص الاتفاق العراقي الإيراني

حضر معالي سميعي خان المندوب فوق العادة لدولة إيران ببغداد في ديوان فخامة رئيس الوزراء، ووزير الخارجية في 11 آب/أغسطس الساعة التاسعة صباحًا، فوقع كل منهما بالمراسم المعتادة الاتفاق الوقتي الذي حصل الاتفاق على عقده بين العراق وإيران.

(**صورة الاتفاق**): أما الاتفاق المذكور، فهو عبارة عن كتابين متفقين في العبارة والمعنى وقع أحدهما وزير الخارجية، والآخر سميعي خان بعد تبديل كلمة (إيران) بـ (العراق)، والعكس بالعكس ثم جرى تبادل الكتابين، وقد حرر الاتفاق باللغة الإفرنسية، وهذا نص ترجمته كما جاء من إدارة المطبوعات، (ويقال إنه مكتوب بالعربية):

وزارة الخارجية/ بغداد في 11 آب/أغسطس 1929:

صاحب المعالي عناية الله خان سميعي المندوب فوق العادة لصاحب الجلالة الإمبراطورية شاه إيران في العراق ـ بغداد.

سيدي الوزير: لي الشرف بأن أحيط معاليكم علمًا أنه لما كانت حكومتي متشبعة برغبة صادقة في أن تنتهي بأقصر وقت ممكن المفاوضات الجارية مع الحكومة الإيرانية بشأن عقد معاهدة صداقة، واتفاقيات للإقامة والتجارة والملاحة، وكذلك اتفاقات خاصة لتنظيم المسائل التي يجب تنظيمها بين الفريقين اللذين يخصهما الأمر، فقد كلفتني أن أبلغ إليكم باسمها الأحكام الآتية لتكون قاعدة موقتة للعلاقات بين بلدينا:

1 ـ إن ممثلي إيران السياسيين والقنصليين في العراق يتمتعون على شرط المعاملة المتقابلة بالحقوق والامتيازات والصيانات والاستثناءات المقررة

بمبادئ وتعامل القانون الدولي العام، والتي لن تكون بأي حال من الأحوال أقل من الحقوق والامتيازات والصيانات والاستثناءات الممنوحة إلى الممثلين السياسيين والقنصليين التابعين لأكثر الأمم حظوة.

2 ـ للحكومة الإيرانية بشرط المعاملة المتقابلة أن تعين في الأراضي العراقية ممثليها القنصليين الذين يمكنهم أن يقيموا في أي مكان فيها حيث منافعها من وجهتي الاقتصاد والثقافة تسوغ إقامتهم، ومع ذلك لا يمكنهم أن يمارسوا وظائفهم إلا بعد أن يتلقوا (الاكسكواتر) المعتاد.

3 ـ يقبل الرعايا الإيرانيون إلى الأراضي العراقية، ويعاملون وفقًا لقواعد الحقوق الدولية، ويجب أن لا يعاملوا بأي حال من الأحوال بشرط المقابلة بمعاملة أقل شأنًا من المعاملة التي يعامل بها رعايا أكثر الأمم حظوة.

لما كانت صلاحية السلطات على النظر في أمور الأحوال الشخصية ستنظم فيما بعد بين الدولتين، فإن رعايا إحداهما الموجودين في أراضي الأخرى يبقون موقتًا خاضعين في هذه الأمور إلى محاكم البلد المقيمين فيه.

4 ـ تستفيد بشرط المعاملة المتقابلة المحصولات الأرضية والصناعية الإيرانية المستوردة إلى العراق في جميع الخصوصات من النظام الذي تعامل به محصولات أكثر الأمم حظوة التي هي من هذا النوع.

5 ـ تدخل الأحكام المذكورة أعلاه في حيز التنفيذ ابتداءً من اليوم، وتبقى معمولًا بها إلى أن تعقد المعاهدات والاتفاقيات والاتفاقات المفكر بها في أعلاه أو لمدة سنة على الأكثر.

تفضلوا يا سيدي الوزير بقبول فائق احتراماتي.

(التوقيع) توفيق السويدي

وزير الخارجية لحكومة العراق.

2 ـ بيان الممثل فوق العادة لدولة إيران الإمبراطورية

كتب معاليه إلى مدير جريدة العالم العربي ما هذا حرفه:

إن الذوات المحترمين الذين يشرفونني يسألني الأغلب منهم عن الحالة في فارس، وهم قلقون لأجلها، وقد ظهر من ذلك أن الحوادث المحلية هناك قد

رسخت في أذهانهم بصورة غير صورتها الأصلية أو أن أرباب الغرض والمرض يتعمدون في نشر بعض الأكاذيب حول هذه الحوادث التي لم تكن من الأهمية بمكان، وحقيقة هذه الحوادث هي كما يأتي:

إن دولة إيران العلية قد منعت بصورة قوية مبايعة الأسلحة والأفيون خلسة، وسدت هذه الطريق العوجاء على القاشقاريين سدًّا محكمًا، ومن جراء ذلك قد أصاب بعض رؤساء القاشقاريين أضرار لا يستهان بها، وقاموا بالثورة ضد الحكومة، وقد حذا حذوهم بعدهم بعد مدة قليلة ثلة من عشائر البختيارية، وأخلّوا بالأمن في حدودهم، ولكن السلطات الإيرانية قد شتتوا شملهم بأسرع وقت، وأن رئيسين مهمين من الرؤساء القاشقارية، وهما (علي مراد، وعلي جوهر) قد ألقي القبض على أحد منهما، وتسلم الآخر (كذا)، وقد احتلت (دهكرد) التي هي مركز البختياريين من قبل السلطات الإيرانية، وأوقف رؤساء المشاغبين منهم، وفي الحالة هذه يمكن أن تعد هذه ثورة القاشقارية والبختيارية قد انتهت بتاتًا، وأن السلطات العسكرية والملكية يعملون في قلع هذه الفتن والمشاغبات من أصلها، وإقرار الأمن والنظام والتأمين في تلك الأنحاء.

الممثل الفوق العادة

لدولة إيران الإمبراطورية:

عنايت الله سميعي.

3 ـ إنشاء مستوصف في دار الممثلية الإيرانية فوق العادة ببغداد

على أثر تحسن العلائق الودية بين العراق وإيران قامت الدولة الإيرانية الإمبراطورية بإنشاء (مستوصف) بدار ممثلها فوق العادة في بغداد، وشرعت في تهيئة المعدات والأسباب اللازمة له.

واتصل بنا أن المستوصف المذكور سيكون مرجعًا طبيًّا لجميع المرضى الذين يقصدونه، فيقدم فيه أنواع الأدوية والعقاقير إلى المرضى الإيرانيين والعراقيين مجانًا إذا كانوا من طبقة الفقراء والمعوزين.

وقد اختارت الحكومة الإيرانية حضرت الدكتور الفاضل موسى فيض خان طبيب الممثلية الإيرانية ببغداد لمعاينة المرضى في المستوصف المذكور، ولا

يخفى أن الطبيب المومأ إليه قد تلقى علومه الطبية بكلية الطب في باريس، واشتغل مدة بتعليم الطب والتشريح في مدرسة الطب العليا بطهران. ثم تعين مديرًا للصحة في المقاطعات الشمالية أي ولايات كيلان ومازندران وأسترا باد. ثم عزمت الحكومة الإيرانية على إيفاده بعنوان (طبيب سفارة إيران) إلى كابل، ولكن نظرًا للثورة والقلاقل التي قامت في أفغانستان أوفدته إلى بغداد.

ومن المعلوم إن لمعالي سميعي خان الوزير الإيراني المفوض الذي اشتهر بمواقفه الولائية تجاه العراق اليد البيضاء في إنشاء المستوصف، واصطحابه الطبيب المذكور إلى العراق.

4 ـ الإيطاليون في دوائر الإيرانيين

في أوائل آب/أغسطس عقدت الحكومة الإيرانية اتفاقًا مع ثمانية من الاختصاصيين الإيطاليين لاستخدامهم في إدارة المحطات اللاسلكية التي أنشأتها حديثًا في الولايات الجنوبية، وستوفد بعثة إلى أوروبا مؤلفة من 14 تلميذًا لدرس التلغراف اللاسلكي.

5 ـ يوسف السويدي

انتقل إلى دار الخلد صاحب السماحة يوسف أفندي السويدي في صباح 28 آب/أغسطس على أثر خزع أجري له في المستشفى الملكي[1]، ودفن في مقبرة الشيخ معروف بجانب الكرخ، فنعزي أشباله بهذا المصاب الجليل.

6 ـ وفد الكويت في الرياض

وصل الرياض في أوائل آب/أغسطس الوفد الذي أوفده حاكم الكويت إلى الملك ابن السعود لتهنئته بالوصول، وتنفي المحافل الكويتية أن للكويت ضلعًا في غارة العجمان على العوازم في القلاقل الأخيرة التي وقعت في بلاد الأحساء، ويقيم فيصل الدويش في موقع يقال له (الشظف) على بعد 30 ميلًا من الكويت.

7 ـ تمديد خطوط التلفون

قد مدّ التلفون إلى أربل، وأصبحت المواطن الآتية موصلة بالخطوط

(1) وردت ترجمته في **لغة العرب**، 2: 219 و438 و439.

التلفونية: التون كوبري ـ بغداد ـ براز الروز ـ الحلة ـ بعقوبا ـ جمجمال ـ أربل ـ الفلوجة ـ دلتاوة ـ سدة الهندية ـ كجل كجل ـ خانقين ـ كركوك ـ كوي سنجق ـ مندلي (البندنيجين) ـ نفط خانه (شركة نفط خانقين) ـ رانية شقلاوة ـ شهرابان ـ السليمانية ـ طوز خورماتي (شركة النفط العراقية).

8 ـ بريد طيّار بين بغداد وطهران

أنشئ بريد طيّار بين حاضرتنا وحاضرة إيران، ويكون الإيراد به نهار الاثنين من كل أسبوع، ويبتدئ في 2 أيلول/سبتمبر من هذه السنة.

9 ـ الشكاوى من بريد العراق

لا يأتي بريد إلينا إلا وفيه شكوى من بريدنا، فقد جاءتنا شكوى من شيكاغو (أميركا) وغلاسكو (إنكلترا) ومصر (من ثلاثة مشتركين) والمنيا (ديار مصر) ومرسيليه (فرنسا)، فنرجو من الإدارة أن تعاقب الجاني في البريد لكي لا تتكرر تلك الشكاوى.

10 ـ الحمى المحرقة في الحاضرة

جاء في النشرة الأسبوعية الطبية الرسمية المنتهية في 17 آب/أغسطس الحالي إحصاء لهذه الحمى المحرقة (التيفوئيدية) أن وقع سبع إصابات في بغداد، ووفاة واحدة، ولهذا أخذ بعضهم يلقحون لمقاومتها.

11 ـ سيارة لتنظيف القنيّ

جلبت أمانة العاصمة سيارة لتنظيف المجاري والبلاليع، وهذه السيارة تمتص الأقذار من مسافة بعيدة بواسطة أنابيب تتخذها لهذه الغاية، وتجر الأوحال الناشئة من تساقط الأمطار.

12 ـ طفل يقتل طفلاً

تخاصم طفلان في الكاظمية في (باب الدروازة) عمر الواحد خمس سنوات، وعمر الثاني سبع، فلما غضب الأول على الثاني أشد الغضب أتى بسكين، وطعنه به، فأرداه قتيلًا.

13 ـ ميزانية العراق المالية عن سنة ١٩٢٩

أخذ مجلس النواب في 28 أيار/مايو 1929 يدقق النظر في ميزانية الدولة العراقية لسنة 1929 ـ 1930، وقد خمنت النفقات بمبلغ 490 .247 .60 ربية، (وكانت عن السنة الماضية: 721 .529 .57 ربية)، والدخل بمبلغ 090 .303 .60 ربية، (وعن السنة المنصرمة: 470 .965 .57 ربية)، فتبلغ الفضلة 600 .55 ربية، (وفي السنة الماضية: 435 .749 ربية).

14 ـ لجنة إسعاف منكوبي الفيضان

تألف في العاصمة لجنة برئاسة سعادة متصرف بغداد لإسعاف منكوبي فيضان الفرات.

15 ـ تنفيذ حكم الإعدام

نفذ حكم الإعدام في أحمد محمود لاغتياله الأخوين عمر وبكر إبان انتخابات السنة الماضية[1].

16 ـ اجتماع لجنة الحدود العتيدة

كان الاجتماع السادس للجنة الحدود العراقية التركية العتيدة في ماردين، وتألف الوفد العراقي من المفتش الإداري للواء الموصل، ومدير تحريراته، وقائم مقام زاخو مصطفى بك العمري، وكاتبين، وبرئاسة سعادة متصرف الموصل عبد الله بك الصانع[2].

(1) **لغة العرب**، 6: 319.

(2) كان الترقيم 17 في وقائع هذا الشهر خاصًّا بطبيعة فهارس هذه السنة، فحذفناه لعدم حاجة القارئ له كما قدرنا. المحقق.

العدد 78: ج10 س7:
(تشرين الأول/أكتوبر 1929م)

1 ـ الوزارة السعدونية الرابعة

في اليوم 19 من أيلول/سبتمبر تقومت الوزارة السعدونية الرابعة، وهذه أعضاؤها:

عبد المحسن السعدون: رئيس الوزراء ووزير الخارجية./ ناجي السويدي: وزير الداخلية./ يس الهاشمي: وزير المالية./ ناجي شوكت: وزير العدلية./ نوري السعيد: وزير الدفاع./ محمد أمين زكي: وزير المواصلات والأشغال./ عبد العزيز القصاب: وزير الري[1] والزراعة./ عبد الحسين جلبي: وزير المعارف.

فنهنئ جميع الوزراء بمناصبهم الجديدة، ونتمنى لهم ولوطننا العزيز النجاح.

2 ـ عنايت الله سميعي خان

أتاح لنا حسن الحظ أن واجهنا حضرة صاحب المعالي سميعي خان المندوب فوق العادة لدولة إيران في بغداد في 9 أيلول/سبتمبر، فوجدناه من الرجال المقتدرين الواقفين كل الوقوف على السياسة العصرية وروحها، وعلى العلوم والآداب الفارسية والفرنسية والعربية بحيث لا يفوته شيء من دقائق هذه الأمور لأنه أقام في بلجيكا مدة خمس عشرة سنة، وإننا نهنئ العراق بوجود هذا الرجل الكبير في ديارنا، فإنه أحسن من يصل العراق

(1) الري من سيّىء الوضع بدلًا من كلمة (سقي) الصحيحة التي تدل عليها الكلمة الإفرنجية Irrigation. أما الري فمصدر روى يقال: روى لهم: أتاهم بالماء، وروى للقوم: استقى لهم، وكلاهما لا يؤدي المعنى المطلوب بخلاف سقى، فإنه هو المراد هنا. يقال: سقاه ماء سقيا: أعطاه ماء، وسقى: جعل له ماء يسقى به. ل.ع.

بإيران إذ نتوسم فيه كل خير للبلدين، وعسى أن تطيب إقامته بين ظهرانينا لتنتفع به البلاد المتجاورة المتآخية مدة طويلة، ونشكر جلالة الشاه الأعظم على أنه أوفد إلى حاضرتنا صاحب المعالي سميعي خان كما نهنئ نفوسنا وديارنا بوجوده بيننا.

3 ـ وفاة المعتمد السامي

في الساعة السابعة والنصف من مساء 12 أيلول/سبتمبر توفي القائد السر جلبرت فلكينهام كليتن المعتمد السامي البريطاني في بغداد بعد أن عاد من الهنيدي، وبعد أن لعب لعبة الصولجان المسماة عند الإنكليز بالبولو، ونحن ننقل هنا إلى القراء ما كتبته (الأوقات البغدادية) لسان حال دار الاعتماد، ولا نغيّر شيئًا من ركاكة عبارتها. قالت:

توجه الفقيد عصر أمس (12 أيلول/سبتمبر) إلى الهنيدي كجاري عادته للعب (البولو) (الصولجان)، وكانت علائم الصحة والنشاط بادية على محياه. ثم عاد بعد انتهاء اللعب إلى دار الاعتماد البريطاني، فشعر في الطريق بخفقان في القلب أعقبه انقباض شديد في النفس، وقبيل بلوغ سيارته دار الاعتماد كانت حالته على أعظم جانب من الخطورة، وعلى أثر دخوله قصره الخاص استلقى على مضجع منهك القوى، فاستدعى ياور فخامته الخاص قائد السرب الكابتن ريتشارد سون رئيس أطباء القوة الجوية الملكية، وبسرعة البرق الخاطف حضر إلى دار الاعتماد مع زميل له. الطبيب مارشال، وانضم إليهما على الأثر الطيب كوركيل أحد أطباء مصلحة الصحة العراقية، ففحصوا حالة المريض، وشخصوا مرضه، فإذا هو (أنجينا بكتوريس) (كذا). (قلنا نحن هو بالعربية خنقة الصدر) أخطر أنواع أمراض القلب، وأشدها وطأة على المريض، وبذل الأطباء نطسهم لمعالجة فخامته، وتخفيف ألمه، وكان حاضر الذهن مالكًا لجميع حواسه، وأسرع الدكتور كوركيل إلى المستشفى الملكي لإحضار بعض المنبهات، ولكن المرض هاجم الفقيد العظيم هجومًا عنيفًا، فأضحى هزيل القوى، واتضح للأطباء إشرافه على مفارقة الحياة، وهكذا لم ينفع فيه نطس الأطباء، ولفظ نفسه الأخير قبيل السابعة والنصف مساء. رحمه الله رحمة واسعة، وألهم آله وذويه ومعارفه بريطانيين وعراقيين جميل الصبر والعزاء.

4 ـ حادثة المواكب في كربلا بصورة مختصرة[1]

في الساعة 11 من اليوم 19 صفر (26 تموز/يوليو) حدث أن مواكب العزاء دخلت صحن الحسين، وكان موكب عزاء الكاظمية قد خرج من الصحن بعد أن أدى مراسيم النياحة، ولم تنته مؤخرة الموكب، ولم تصل إلى باب السوق حتى دخل النجفيون، وأخذوا بتأدية المراسيم أيضًا.

سار موكب الكاظميين في السوق قاصدًا صحن العباس، وبينما كان في السوق إذا بجماعة (يهوّسون)، ولدى التحرّي ظهر أنهم فريق من فريق النجفيين أتم العزاء في صحن الحسين، وخرج بسرعة حتى لحق بالكاظميين.

فوقع بين هذه الشرذمة النجفية وبين مؤخرة الموكب الكاظمي مناوشة انهزم فيها النجفيون. ثم عادوا، فسمع صوت (خرطوشة) أطلقت في السوق، فتصايح الكاظميون، وأرجعوا تلك الشرذمة القليلة على أعقابها.

قلنا قليلة لأن النجفيين انقسموا على أنفسهم في الصحن، ولم يرض معظمهم بالخروج إلى صحن العباس علمًا منهم بأن الكاظميين لم يؤدوا المراسيم هناك، ولكن صبيانًا يرون (الهوسة) ضرورية في مثل هذا الجمع المحتشد.

تصايح بعض الكاظميين، ورجعوا من إقامة الموكب إلى الخصم خلف تلك الشرذمة، وانهزم النجفيون أمامهم حتى أوصلوهم الخيم، ووقع من النجفيين قتيل في السوق بالقرب من باب صحن الحسين، وجرح من الكاظميين شخص في خده ورقبته. ثم خرج النجفيون من خيامهم لإرجاع الكاظميين، وهنا جاءت الشرطة لتحول دون الموكبين، فكان المحل الثاني للمناوشة (طريق الميدان)، فاضطرت الشرطة أمام ذلك الجمع الهائج إلى إطلاق البنادق، فارتفعت في الفضاء الأصوات شاكية إلى الله مما يجري باسم الدين، وتراجع الناس في موجة جعلت أعلاهم أسفلهم، وركب بعضهم أكتاف البعض الآخر، واغتنم النشالون الفرصة، وتصارخت النساء، وارتعبت الأطفال، واستمر هذا الاضطراب حتى الساعة الثانية عشرة الغروبية من مساء ذلك اليوم.

(1) عن جريدة النهضة العراقية. ل.ع.

وانجلت المعركة عن قتيلين من النجفيين، وخمسة جرحى من الكاظميين، وكانت الأدوات التي اتخذت العصي والخناجر والمسدسات.

5 ـ مظاهرة عظيمة في بغداد بصدد بلية فلسطين

اجتمع ألوف من الناس في جامع الحيدرخانة في ظهر اليوم 30 من آب/ أغسطس حتى امتلأ الحرم والصحن والساحة والسطوح، وقيل كان عدد المتجمهرين يناهز العشرة آلاف، وكل ذلك احتجاجًا على ما أصاب العرب الفلسطينيين من الرزايا مما أنزله فيهم اليهود الصهيونيون.

وانتخبت الجماهير لجنة تنفذ بالعمل ما نطق به المتجمهرون، وهذه أسماء الأعضاء: (جعفر جلبي أبو التمن/ يس باشا الهاشمي/ مزاحم بك الباجه جي/ محمود بك رامز).

وقام كل واحد من الأعضاء، وخاطب القوم بما ألهمته الحماسة القومية، فأثر الكلام في الحاضرين. ثم اندفق السيل البشري في الشوارع احتجاجًا على أعمال الصهيونيين، فوقع في أثناء ذلك بعض أضرار بين الأوباش لم تكن نتيجتها ذات خطر، ونحن ندرج هنا ما جاء في الجرائد من الأخبار نرويها على علاتها:

قرار لجنة الاحتجاج بسبب حوادث فلسطين (بحروفها):

اجتمعت اللجنة المنتخبة بسبب وقائع فلسطين، وقررت إرسال احتجاج تحريري بسطت فيه الفداحة المتأتية من تطبيق وعد بلفور، وإهمال العهود المقطوعة للعرب، والغايات التي من أجلها خاض الحلفاء غمار الحرب الكبرى، والتمسك بسياسة الانتدابات المجحفة بحقوق الشعب العربي، فأعربت عن استنكار الشعب العراقي لتلك السياسة الجائرة، وبينت بأن عدم قيام الأقطار العربية في حركة إسعاف للشعب الفلسطيني المضطهد إنما كان بسبب اشتغال تلك الأقطار في معالجة مسائلها الخاصة، وانتظار الأمة العربية كيفية التأليف بين وعد بلفور وبين العهود والغايات الآنفة الذكر.

وقررت إرسال احتجاج برقي إلى وزراء خارجية الدول الموقعة على اتفاقية سان ريمو، وقداسة البابا، وسكرتارية عصبة الأمم، وغيرهم، وإخبار المجلس الإسلامي الأعلى بذلك.

وتذاكرت في مفاتحة الأقطار العربية للتناصر والتضافر في ما بينها لإنقاذ الأمة العربية من المصائب النازلة عليها، وستنشر صور البرقيات والكتب في الصحف المحلية قريبًا.

باسم اللجنة المنتخبة بسبب
حوادث فلسطين:
مزاحم الأمين الباجه جي

جمعية الشبان المسلمين ببغداد تحتج على الصهيونيين بفلسطين إلى عصبة الأمم:

(تحتج جمعية الشبان المسلمين ببغداد على الصهيونيين لاعتدائهم على المسلمين ومقدساتهم في فلسطين).

برقية اللجنة إلى قداسة البابا:

روما قداسة البابا: الشعب العراقي يسترحم توسطكم لتخليص الفلسطينيين من مظالم السياسة الجائرة المستمدة من وعد بلفور.

1 أيلول/ سبتمبر سنة 1929

الهاشمي/ جعفر أبو التمن/ محمود رامز/ مزاحم الباجه جي.

6 ـ الوفد الحجازي النجدي في بغداد

وصل إلى العاصمة نهار الأحد 4 آب/ أغسطس الوفد الحجازي النجدي المفوض في أمره ذاهبًا إلى إيران ليقدم إلى جلالة الشاه كتاب جلالة ملك الحجاز ونجد جوابًا للكتاب الذي كان قد نقله معالي ممثل إيران إلى جلالة ملك الحجاز ونجد، وفي نية الوفد وضع الأسس الملائمة لإبرام معاهدة ولاء وصداقة بين الدولتين.

وعاد الوفد في 27 من الشهر المذكور بسيارة خصصتها به حكومة إيران، وقد أنعم جلالة الشاه على الشيخ عبد الله الفضل رئيس الوفد بوسام همايون من الدرجة الثانية، وعلى الشيخ عبد الرؤوف بوسام التاج من الدرجة الثالثة، وعلى الكتوم سعيد الرشاش بوسام همايون من الدرجة الرابعة.

7 ـ الاتفاقات بين إيران وروسيا

انتهى أمد الاتفاق التجاري بين إيران وروسيا، وستجري المفاوضات قريبًا لعقد اتفاق جديد، وطلبت وزارة التجارة إلى الغرف التجارية في الولايات أن يزوّدوها آراءهم في الموقف الاقتصادي بين الدولتين.

8 ـ حفّار على المعادن

ناصر أفندي جورج ككه عما شاب عراقي نشيط، وقد توفق منذ بضعة أشهر لأن يحفر على المعادن الصلبة وعلى الزجاج كل ما يحب ويهوى الإنسان من النقوش والكتابات بألوان مختلفة ثابتة لا تمحى، وكان هذا الشاب مراقب العمال في شركة استريك اسكوث، واليوم هو جنثي Ajusteur (براد مدقق أو كما يقول العوام فترجي) في معمل كونترل كريك في الميدان في حاضرتنا، فمن أراد شيئًا مما ذكرناه فما عليه إلا أن يراجعه ليرى منه ما يود[1].

9 ـ زيارات صاحب المجلة

لا يقبل صاحب هذه المجلة زيارة أي صديق كان إلا نهار الجمعة من كل أسبوع صباحًا من الساعة 8 إلى الساعة 12. أما في سائر الأيام، فإنه يعتذر إليهم من قبولهم لكثرة أشغاله، فلا يكلفوه عنتًا أو صعودًا[2].

---

(1) لا ندري هل هذا إعلان مدفوع الثمن أم أنه دعم من الكرملي لأبناء طائفته من الحرفيين المهرة؟. المحقق

(2) يعكس هذا التنويه نزعة الكرملي للخصوصية، وصرامته في التعامل مع الآخرين. المحقق.

العدد 79: ج11 س7:
(تشرين الثاني/نوفمبر 1929م)

1 ـ بين ملك العراق وملك مصر

أرسل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم في يوم عيد جلوس حضرة صاحب الجلالة فؤاد الأول ملك مصر على الأريكة المصرية بالبرقية الآتية مهنئًا بها جلالته، وهي هذه بحروفها:

صاحب الجلالة الملك/ القاهرة:

بمناسبة عيد جلوس جلالتكم الميمون أرجو أن تتقبلوا تهانيَّ القلبية مع أخلص تمنياتي لدوام رفاه وتعالي الأمة المصرية تحت رعاية جلالتكم السعيدة./ فيصل.

فأجاب عليها حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد بالبرقية الآتية:

صاحب الجلالة الملك فيصل / بغداد:

أشكر لجلالتكم ما حوته برقيتكم الرقيقة من جميل التهاني، وسعيد التمنيات لأمتي ولشخصي، وأعرب لجلالتكم عما أرجوه قلبيًّا من الهناء لكم، ومن الإقبال واليُمن للعراق./ فؤاد.

2 ـ قدوم سمو الأمير عبد الله

وصل سمو الأمير عبد الله إلى قصر الحارثية، وهو قصر أخيه ملكنا المحبوب فيصل الأول في الساعة الرابعة بعد ظهر الأحد 20 ت1/أكتوبر، فأطلقت المدافع إكرامًا لسموه، وكان الاحتفال به عند دخوله العاصمة بالغًا أقصاه، وهذا دليل جليّ على ما تكنه صدور العراقيين من الاعتبار العظيم للأسرة الهاشمية الجليلة الشريفة.

3 ـ المعتمد البريطاني السامي الجديد للعراق

تعين فخامة السر فرنسيس هنري همفريز معتمدًا ساميًّا للعراق خلفًا للمرحوم السر جلبرت كلايتون.

يناهز فخامة السر همفريز الخمسين سنة، وتلقى علومه في جامعة أكسفورد ثم التحق بالجيش، وصار ضابطًا سنة 1900، وخدم في جنوبي أفريقيه ثلاث سنوات، ومال إلى المسلك السياسي الإداري في حكومة الهند، فخدم في حدود الهند الشمالية الغربية سنة 1918، فعين ضابطًا بصورة وقتية في قوات الطيران الملوكية ثم ذهب إلى أوروبا ليأخذ قسطه من الخدمة العسكرية في الحرب الكونية.

وبعد عقد الهدنة عاد السر فرنسيس همفريز إلى الهند، وفي سنة 1921 عين نائبًا لكتوم الأمور الخارجية لحكومة الهند، وبعد سنة نقل إلى الوزارة الخارجية البريطانية لما اكتسبه من الخبرة والحنكة، وعين لوظيفة ممثل أول فوق العادة في بلاط ملك الأفغان، وفي أثناء وجوده في كابل قام السر فرنسيس بمهمته السياسية الدقيقة موفقًا توفيقًا عظيمًا، وبقي في وظيفته إلى أن خرج المفوض البريطاني بعد تنازل الملك أمان الله عن عرش الأفغان في أوائل السنة الحالية.

4 ـ إدخال اللغة الفرنسية في الثانوية المركزية

أدخلت وزارة المعارف العراقية درس اللغة الفرنسية في الثانوية المركزية ليتمكن المتعلمون الذين ينهون دروسهم هنا من إتمام ما بقي منها في جامعة مصر التي تشترط على الداخلين فيها معرفة اللغة الفرنسية.

5 ـ الدكتور سليمان غزالة

توفي الدكتور سليمان غزالة بشيخوخة وقور في 19 ت1/أكتوبر، وكانت ولادته في بغداد في نحو سنة 1854، وبقي مثالًا للسعي والاجتهاد إلى آخر يوم من حياته، فقد ألف عدة تآليف طبع منها خمسة عشر، وبقي منها مخطوطًا نحو عشرة.

6 ـ إيران تزيل الحجر الصحي عن الهيضة

جاءت برقية من المفوضية الإنكليزية في طهران بتاريخ 12 ت1/أكتوبر تفيد أن الحكومة الإيرانية أزالت الحجر الصحي عن القادمين من العراق لثبوت اضمحلال الهيضة من هذه الديار.

7 ـ أجور البريد على الرزم الداخلية

إن الأجرة التي تستوفيها دائرة البريد العراقية عن الرزمة التي لا يتجاوز وزنها 250 غرامًا خمس آنات، وعن الرزمة التي يتجاوز وزنها 250 غرامًا، ولا يتجاوز 1000 غرام 12 آنة، والرزمة التي يتجاوز وزنها 1000 غرام، ولا يتجاوز 2000 غرام ربية وآنتين، والرزمة التي يتجاوز وزنها 2000 غرام، ولا يتجاوز 3000 غرام ربية وثماني آنات.

وتتقاضى دائرة البريد أجرة عن كل 1000 غرام إضافة، وكسورها إلى حد 10,000 غرام ثماني آنات، وذلك كله منذ 15 ت1 أي أكتوبر.

8 ـ الأمراض السارية في العراق

أصدرت مديرية الصحة العامة تقريرها الأسبوعي عن الأمراض المعدية في العراق خلال المدة المنتهية في اليوم 5 من تشرين الأول/أكتوبر، وفيه أن عدد الإصابات بلغ خلال المدة المذكورة 132 إصابة بأمراض مختلفة منها 41 إصابة بالسل الرئوي، و3 بالجذام، و4 بالحميراء، و22 بالجدري، وواحدة بالخناق، و4 بالحصبة، و12 بالسعال الديكي، و20 بالنكاف، و18 بالحمى التيفوئيدية، و4 بالباري (كذا)، و2 بالكزاز، وواحدة بالبثرة الخبيثة.

وبلغ عدد الوفيات خلال المدة نفسها 14 وفاة منها 5 بالسل الرئوي، وواحدة بالجدري، و4 بالحصبة، وواحدة بالسعال الديكي، و2 بالحمى التيفوئيدية، وواحدة بالباري (كذا لعلها المجاورة للمحرقة أو الباراتيفوئيدية).

وأذاعت في الـ 12 من ت1/أكتوبر سنة 1929 أن عدد الإصابات التي حدثت في هذه المدة بمختلف الأمراض المذكورة قد بلغت 100 إصابة، وهي على الوجه الآتي: إصابة واحدة بالطاعون، ومثلها بالخناق، وإصابتان بالحصبة، و24 بالسعال الديكي، و19 بالنكاف، و11 بالتيفوئيدية، وإصابة

واحدة بالحمى النفاسية، ومثلها بالكزاز، و9 بالحميراء، وواحدة بذات المخ الليثاربيك (كذا)، و4 بالجذام، و26 بالسل الرئوي.

وبلغ عدد الوفيات في المدة المذكورة ثلاثًا فقط منها واحدة بالسعال الديكي، وواحدة بالحمى النفاسية، وواحدة بالكزاز.

9 ـ أنباء البادية[1]

قالت الأوقاف العراقية ما هذا نصه: كثر التناقض في الأخبار الواردة من البادية الأيام الأخيرة عن فيصل الدويش، وإغارته على العوازم، ونتائج تلك الغارة بصورة غريبة جعلتنا في حالة يصعب معها تمحيصها، والوقوف منها على حقيقة الواقع. إذ بينما تؤكد بعض المصادر نبأ خروج فيصل الدويش للغزو، واشتباكه في معركة مع العوازم تحت قيادة ابن عم جلالة الملك ابن السعود إذ بالأنباء الواردة من الكويت تنفيها نفيًا باتًّا، وتقول إن هناك مفاوضات دائرة بين الدويش وعشيرة العوازم لفض النزاع.

ومن أحدث الأنباء التي تلقيناها عن المعركة المذكورة الخبر الآتي ننشره كما اتصل بنا من دون أن نجزم في صحته بالرغم عن أن الراوي ثقة في شؤون الجزيرة:

خرج فيصل الدويش على رأس قوة كبيرة من مطير والعجمان يرافقه ابن مشهور وأتباعه، وهاجم عشيرة العوازم بقيادة القائد تركي (أحد قواد جلالة الملك عبد العزيز السعود) على مسير يومين عن الكويت، فدارت بينهم معركة حامية أسفرت عن مقتل ولد فيصل الدويش الثالث، واسمه بدر، ومصرع ابن مشهور فرحان (وهو أحد قواد الدويش)[2]، وتشتيت شمل الدويش ورجاله.

ثم قالت: علمنا أن القوة السعودية، ومن معها من عربان الجنوب، والصوابر، والمساحمة، وذو غياض أمام الدويش وقواته، والبريكات، والهدالين، والأساعدة، وغيرهم من العوازم أمام العجمان، ودارت رحى

(1) بحرفها عن جريدة الأوقاف البغدادية. ل.ع.

(2) فرحان بن مشهور الشعلان لم يقتل في هذه المعركة بل قتل بعد سنوات قليلة في حادثة داخل عشيرته. المحقق.

القتال بينهم نحو ست ساعات تقريبًا، وانكسرت السرية السعودية، ومن معها. أما بقية العوازم، فقد ثبتوا للعجمان، واضطروهم على التقهقر إلى منازلهم.

وفي ثاني يوم المعركة أي الأحد الموافق 2 جماد (كذا) انسحب الدويش من محل المعركة، وعسكر على مشاش أبو ذعار، ومن هناك أخذ يبث السرايا للتضييق على بقايا العوازم، وبعد أن قام في معسكره يوم الأربعاء أمر قواته بالزحف مرة ثانية، وقصده من هذا الزحف هو أن يجهز على البقية الباقية من العوازم، ومن معهم، وفعلًا تقدمت القوات، ونزلت في محل يسمى (ركبة)، فأدرك العوازم الخطر المحدق بهم إذ هم لم يلتمسوا الصلح عاجلًا، فعند ذاك أرسلوا يلتمسون الصلح من الدويش مباشرة بواسطة رسول أرسلوه لمعسكر الدويش، فانتهر الدويش الرسول قائلًا: (إذا هم يريدون الصلح، فليأتوا على الحسنى والإساءة) أي بدون قيد ولا شرط.

وعند ذاك التمس العوازم مرة أخرى من الدويش أن يرسل لهم جعران الفقم[1]، وهم يأتون نزولًا عند إرادة الدويش، وبالفعل توجه الفقم صباح الجمعة الموافق 7 جمادى الأولى إلى مضارب العوازم، وأتى معه مبارك بن مانع الملعبي رئيس العوازم، وعبد الله بن فيشان من رجالاتهم، وعرضوا طاعتهم على الدويش، وبايعوه على الكتاب والسنة، وانحسم الخلاف بين العوازم والدويش بعد أن زهقت مئات الأرواح من الطرفين، وفقد العوازم نحو 15 ألف رأس من الضأن، و15,000 رأس من الإبل.

وهناك إشاعة بأن الدويش غادر معسكره على رأس قوة كبيرة ميممًا شطر الجنوب، ولا يعرف وجهته بالدقة، والواقفون على بواطن الأمور يقولون إنه ربما يريد أطراف الأحساء والقطيف.

10 ـ منهاج الوزارة السعدونية

شاع في الحاضرة أن منهاج الوزارة السعدونية الذي يقدم إلى مجلس الأمة يلخص في القيام بالمشاريع الاقتصادية كمشروع خزان الحبانية، وإحياء موات عقرقوف بلا تأخير، وحماية النتاج العراقي، وجميع مصنوعات هذه الديار،

(1) ليس جعران بل هو جفران بن بداح الفغم من شيوخ الصهبة من مطير، وقد بقي حيًّا إلى أن توفي بعد هذه الحوادث بأكثر من عشرين عامًا. المحقق.

وتخفيض الضرائب عنها، والسعي لترويجها من جهة، ووضع ضرائب باهظة على الكماليات الأجنبية من جهة أخرى، وإنشاء مصرفين زراعي ووطني، وتقليل تنظيمات الحكومة إلى أدنى حد ممكن، وإنقاص بعض الضرائب والرسوم، والاستغناء عن خدمة كثيرين من الموظفين الأغراب ممن انتهت عقودهم، وإدخال موظفين عراقيين في موطنهم، واتخاذ الخدمة الإجبارية العسكرية، وإنشاء جيش وطني على هذا الأساس بأقل كلفة ممكنة، وإنعاش الحركة العلمية والاقتصادية بمختلف السبل والوسائل العصرية.

11 ـ تسريح موظفين إنكليز

في هذه السنة تنتهي عقود خمسين موظفًا بريطانيًّا يشتغلون في عدة دوائر عراقية ممن لا تزيد مدة عقودهم على خمسة أعوام، وقد كتبت صحف العراق في الشهر الماضي، وفي هذا الشهر ملحة على الحكومة بأن تستغني عنهم لوجود عراقيين أكفاء يقومون مقامهم لخروجهم من مدارس عالية، وهؤلاء الموظفون البريطانيون يكلفون الخزانة العراقية ما يزيد على ستمائة ألف ربية في كل سنة، وهناك جيش آخر جرار من الموظفين البريطانيين لم يحن أجل انتهاء عقودهم، ولا يقل عددهم عن مائتي موظف، ويكلفون خزانة العراق نحو مليوني ربية في كل سنة.

12 ـ امرأة إيرانية تلد خمسة أولاد في يومين

جاء في الصحف الإيرانية أن أخبار قوجان تقول إن امرأة من سكان علي آباد التي تبعد مسافة فرسخين عن المدينة المذكورة ولدت في يومين ابنين، وثلاث بنات.

العدد 80: ج1 س8:
(كانون الثاني/يناير 1930م)

1 ـ الوزارة السويدية

صرح جلالة ملكنا المعظم بإرادته المطاعة لإنشاء وزارة بعد الوزارة السعدونية المنحلة بوفاة وزيرها الأكبر[1]، فتليت في مجلس الأعيان في 21ت2/ نوفمبر من سنة 1929 معلنة فخامة ناجي باشا السويدي رئيسًا للوزراء. ثم لما عرض سعادة الباشا زملاءه على جلالته صدرت إرادة ثانية مثبتة إياهم، وهم:

ناجي السويدي لوزارة الخارجية./ ناجي شوكت لوزارة الداخلية./ ياسين الهاشمي لوزارة المالية./ عبد العزيز القصاب لوزارة العدلية./ نوري السعيد لوزارة الدفاع./ محمد أمين زكي لوزارة المواصلات والأشغال./ خالد سليمان لوزارة الري والزراعة./ عبد الحسين الجلبي لوزارة المعارف.

2 ـ السر فرنسيس المعتمد السامي في العراق

جاء المعتمد السامي الجديد راكبًا الطيارة مع قرينته وابنته في الساعة الثالثة بعد الظهر 10 ك1/ ديسمبر سنة 1929، فرحب به الناس على اختلاف طبقاتهم.

3 ـ خطرات الرصافي

نشر الأستاذ الرصافي[2] في العدد التاسع من جريدة (البلاد) البغدادية مقالة سماها (خطرات)، وجعلها في أربع نبذ: عنوان الأولى: لو كنت مصورًا،

---

(1) جاء هذا العدد بعد حادثة انتحار رئيس وزراء العراق عبد المحسن بن فهد بن علي بن ثامر السعدون في منزله ببغداد في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 1929م لأسباب سياسية وشخصية متنوعة، وقد هز هذا الحادث العراق، ووقعت أحداث فصلتها (لغة العرب) في موضوع مطول افتتحت به هذا العدد. المحقق.

(2) المقصود هو الشاعر العراقي الكبير معروف الرصافي، وله آراء جريئة في الفكر الديني جمعها في كتابه الذي صدر بعد عقود من وفاته بعنوان (الشخصية المحمدية). المحقق.

والثانية: عيسى المسيح والنبي العربي، والثالثة: ماء الشعير، والرابعة: كتاب القبض، فساءت جميع المسلمين، وأقامتهم وأقعدتهم، ونشر بعضهم ردودًا في صحف الحاضرة استنكارًا لما أدرجه الأستاذ معروف، وعطلت إدارة المطبوعات جريدة (البلاد) أسبوعين بسببها، وحاكمت الحكومة مديرها المسؤول، فحكمت عليه بأداء خمسمائة ربية جزاءً له على إدراج تلك المقالة.

4 ـ كتاب السعدون إلى جلالة الملك

ذكرت جريدة (نداء الشعب) البغدادية عن جريدة (القبس) الدمشقية أن المرحوم عبد المحسن بك السعدون ترك كتابًا مفصلًا في ست صفحات بيّن فيه أسباب انتحاره، ولم يقف على هذا الكتاب أحد ما عدا جلالته، ويقال إن الأندية المطلعة تؤيد أقوال جريدة القبس.[1]

5 ـ عرض الكشافة السنوي

جرى في 12 ك1/ديسمبر سنة 1929 في ميدان الصولجان (ساحة البولو) في الحاضرة عرض الكشافة السنوي للمدارس الأميرية بحضور صاحب الجلالة الملك فيصل المحبوب، والملك علي أخيه العزيز، وكان هناك جم غفير من المدعوين من وطنيين وأجانب، فدل ذلك العرض على أن أبناء العراق من أنشط الأمم في حومة القراع العصري إذا ما دربوا تدريبًا حسنًا على الأصول المرعية في هذا العهد الجديد.

6 ـ عطف الحكومة على أسرة المرحوم عبد المحسن السعدون

قررت الحكومة أن تقدم إلى أسرة المرحوم عبد المحسن بك السعدون راتبًا دارًّا قدره ألف ومائتا ألف ربية في الشهر، وتقديمها (50 ألف ربية) لاقتناء دار للسكنى، والقيام بنفقات علي بك السعدون الذي يدرس في مدرسة برمنكهام في إنكلترا.

---

(1) لم يظهر حتى الآن هذا الكتاب المفصل، ويبدو أنه من الشائعات التي كثرت في تلك الفترة حول ملابسات انتحار عبد المحسن السعدون أو أنه ضاع في أضابير الزمان، وكل ما وصلنا هو الوصية المختصرة لعبد المحسن التي كتبها قبيل انتحاره موجهة إلى ولده الأكبر (علي). المحقق.

7 ـ شارع السعدون

قرر المجلس البلدي في بغداد تسمية شارع البتاويين الواقع فيه دار المرحوم عبد المحسن بك السعدون باسمه تخليدًا لذكراه، ويمتد هذا الشارع من الباب الشرقي حتى الكرادة الشرقية.

8 ـ مائتا ساعة مطر في الموصل

احتجبت أشعة الشمس عن الموصل مدة أسبوع كامل، وبدأ تهطال الأمطار الغزيرة منذ 25 ت2/ نوفمبر سنة 1929 إلى ما بعده مدة (200) ساعة.

9 ـ معلم ـ مدرس ـ أستاذ

وزعت مديرية المعارف العامة العراقية على جميع المدارس الأميرية بلاغًا رسميًّا قالت فيه إنها ستطلق على الشخص المتخرج في المدارس الابتدائية كلمة معلم، والمتخرج في المدارس الثانوية كلمة مدرس، والمتخرج في المدارس العالية كلمة أستاذ، ونحن نستحسن هذه الألقاب.

10 ـ قدم حضارة أرجاء الفرات

نشر المستر وولي الأثري الإنكليزي الذي أدرجنا له عدة مقالات في هذه المجلة، وهو المشتغل بحفريات أور، مقالة في الجورنال الباريسية وصف فيها بعض ما كشفه فيها من القبور الملكية، وبحث عن خطورة المكشوفات بالنظر إلى ما يعرفه العلماء عن أقدم المدنيات قال:

نجحنا في السنة الأخيرة نجاحًا باهرًا في حفريات أور إذ قد كشفنا خمسة قبور ملكية هي نوعًا ما أقدم من التاريخ المعروف، ولا شك أن أربعة منها قبور ملوك أو ملكات. أما الخامس فقد يكون قبر أمير لم يصل إلى العرش على أنها كلها تختلف عن قبور الموتى من عامة الناس.

في داخل كل قبر غرفة أو غرفتان أو ثلاث، والجدران مبنية بحجارة كلسية أو آجر، ووجود الحجارة في القبور في حد ذاتها دليل على الثروة لأن أور واقعة في واد من تربة جرتها المياه إليه لا يستطيع المرء أن يجد فيه حصاة صغيرة، وأقرب مقلع للحجارة يبعد مائة ميل على أقل تقدير.

والأغرب في ذلك طرز بناء تلك القبور، فإن اثنين منها معقود سقفاهما

بالحجارة، وفي القبور الأخرى أقواس متخذة من الآجرّ هي أقدم ما يعرف من نوعها. نعم إنه لأمر عجيب أن يكون أولئك البناة الأقدمين قد عرفوا بناء الأعمدة والأقواس، ومارسوها في ذلك العصر المتطاول في القدم على أننا رأينا العالم الغربي لم يتجلّ له سرها إلا بعد قرون عديدة.

وظهر في هذه القبور آثار تقديم الضحايا البشرية، ولم يكن قد كشف حتى الآن ما يدل على اتخاذ هذه الذبائح في العراق، وليس في رقم الشمريين ـ أو البابليين ما يشير إليها، ولكن ظهر من المكشوفات أن مناحة الملك كان يسبقها ذبح ستين أو أكثر من الخدم والحاشية في البلاط، وفي آخر القبر بقايا سيدات عصبت رؤوسهن بضفائر من ذهب، ووضعت عليهن تيجان من النضار، وفي آذانهن أقراط ذهبية، وبالقرب من الباب أضجع جنود الحرس، وعلى رؤوسهم الخوذ النحاسية، وفي أيديهم الرماح.

وبعض الأصقال (هياكل العظام) مبثوثة على أرض القبر بل يرى ثم عظام ثيران العجلان والساقة على مقاعد الثيران الستة مشدودة إلى عريش العجلة، ورؤوسها وأكفالها مزينة بالفضة والحجارة الكريمة.

وإلى جانب الملكة (شوب آب) جثث وصائف الشرف في صفين، وضارب العود وذراعاه تطوقان آلة طرب، وهي آلة عجيبة موشاة بالذهب، ومزينة برأس عجل من ذهب صنع جسمه من الحجارة الكريمة.

أما مركبة الملكة، فهي مركبة خفيفة ضاربة إلى الربدة (اللون الرمادي)، وقد زينت برؤوس الأسود والثيران والفهود المصوغة من الفضة والذهب، ويجر المركبة أتن، وفي جنب جثث الأتن عظام الخدام الصغار الذين كانوا يسوقونها.

ومما لوحظ أن لا شيء في القبور العادية من الضحايا البشرية، ولا من آثارها حتى ليس هناك رمز مصنوع يرمز إلى الذبيحة الحقيقية، ولا شيء يشبه الظلوم (الصور الجدارية) كما هو الحال في مصر إذ ترى التماثيل الخشبية تمثل الذبائح في أيام ملوك الدول الأولى.

من هذا يظهر أن في ديار شمر لم تعمّ عادة اتخاذ الذبائح البشرية بل كانت امتيازًا خاصًّا بالملوك للدلالة على أنهم يختلفون عن سائر مألوف الناس، وبعد ذلك العصر أي في الألف الثالث قبل المسيح أخذت السوقة تستخف بالملوك

من شمر وأكد، ويزدرون ما بعد الموت بل أخذ اعتبارهم يقل شيئًا فشيئًا في أمورهم حتى في حياتهم أيضًا، ولعل الملوك قديمًا كانوا يعدون كالآلهة، وكان يجب على الناس أن يمجدوهم بسفك دماء أبناء جنسهم.

وجدت ثلاثة من هذه القبور منهوبة على أن اللصوص لم يأخذوا كل ما فيها إذ وجد بعض الكنوز الأثرية، وخباء مناحة الملكة (شوب آب) لم يصب بأذى، ووجدت الملكة مسجاة في نعش، وعليها حلة مغطاة بالحجارة الثمينة والذهب، وقد عصب رأسها بالعصائب والتيجان والأزهار والحلي الذهبية التي تشبه الأمشاط الأسبانية، وإلى جانبها الواحد تاج منقوش عليه صور صغيرة جميلة هي صور حيوانات وأزهار وأثمار، وإلى جانبها الآخر هدايا لا تعد بينها آنية ذهبية، ورأس عجل دقيق الصنع.

ومجموع هذه النفائس العادية لا يثمن، ويملأ متحفة، وهي ليست بنماذج فن في عصر لم نكن نعرف عنه شيئًا قبل الآن بل يصحح أفكارنا وآراءنا في قضية نشأة الحضارة، ونمو المدينة تصحيحًا جوهريًا.

إن قبور أور هي أقدم من قبور أول ملوك مصر المتحدة بلا شك، ونحن نعلم أن مدنية مصر حين كانت حضارة الشمريين حضارة قديمة العهد، وكل من رأى مكشوفات أور لا يستطيع أن يحسبها مصوغة في بداءة عهدها، فنستنتج من هذا أن وادي الفرات سبق وادي النيل في الحضارة، وهو الذي بث النور في العالم المعروف في عهده، فكانت مصر أول من اقتبس منه أنوار الحضارة في الشرق، وقد تلقتها منه مباشرة أو اعتنافًا.

11 ـ قاصد الجزيرة وكردستان وأرمينية

عين الكرسي الرسولي الأب أنطونين درابيه من الأخوة الواعظين قاصدًا رسوليًّا للجزيرة وكردستان وأرمينية الصغرى خلفًا للمرحوم السيد فرنسيس دمنك بيره، وفي الوقت عينه سقّف على رئاسة أسقفية نيكسار (المسماة عند الإفرنج نيو سيزره أي قيصرية الحديثة)، وفي يوم الأحد 22 ك1/ ديسمبر من سنة 1929 وسم سمة الأسقفية، وكان اسمه السيد فرنسيس داود الكلداني مطران العمادية، وآزره في الأمر سيادة المطران دلال السرياني، والمطران نسيميان الأرمني الكاثوليكي، فنهنئ سيادة الحبر الجديد بمنصبه الجليل، ونتوقع أن تقوم على يده عدة أمور تحتاج إلى الإصلاح.

12 ـ والد وحش يقتل طفلته

حدث نزاع في بيت سليمان بن رشيد من محلة الشيخ فتحي في الموصل وبين زوجته شكرية بنت محمود أدى إلى مشاجرة فظيعة حملت الزوج الوحش سليمان ابن رشيد على أن يطلق عيارًا ناريًا من مسدسه على طفلته البالغة من العمر 28 يومًا، فأرداها جثة هامدة بعد أن دخلت الرصاصة في فم الطفلة، وخرجت من رأسها، وقد هرع رجال الشرطة إلى محل الجناية، وقبضوا على هذا الوالد الوحش، وسلموه إلى العدالة.

13 ـ دفنة غريبة

كان في صباح 16 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1929 خمسة أناس في المستشفى الملكي في بغداد، وكان بين الموتى ثلاثة رجال مسلمين ونصرانية ويهودية، فلما حان الدفن جاء أقرباء اليهودية (من بيت عزرا نيسان)، وأخذوها وكفنوها وطيبوها على عادة اليهود، ودفنوها في مقبرتهم، ولما جاء أصحاب المرأة النصرانية (وهي فهيمة امرأة يوسف رومانس) من طائفة الكلدان لاحظوا أنها ليست بها، ولما بحثوا عن الأمر بحثًا نعمًا تحققوا أن اليهود أخذوها خطأ، ودفنوها على سنتهم، فاضطر أصحاب النصرانية إلى نبشها من قبرها بعد محاورات ومجادلات طويلة، ورفض اليهود تسليمها، وفي الآخر أخرجت النصرانية من مدفنها ثم نقلت إلى كنيسة الكلدان حيث صلي عليها بعد أن كفنت على السنن النصرانية، وهذا أول حادث سمعنا به من هذا القبيل.

العدد 81: ج2 س8:
(أول شباط/فبراير 1930م)

1 ـ طه بك الهاشمي

عرف القراء من الكتب العديدة، والمجلة العسكرية التي نقدناها أن طه بك الهاشمي الزعيم الكبير من رجال العلم الصادق في العراق، وكان مديرًا عامًّا للمعارف، وفي 23 من كانون الأول/ ديسمبر الماضي أصدر جلالة ملكنا المعظم إرادته المطاعة معينًا إياه رئيسًا لأركان الجيش، فأحزننا هذا التعيين، وأفرحنا في وقت واحد.

أحزننا لأن سعادته كان يدير بمهارة وحذاقة المعارف التي عهدت إلى خبرته الواسعة، فوسّع نطاقها، ووضع للمدارس كتبًا نفيسة تقوم بحاجة الطلبة العراقيين، ومن الجهة الثانية إننا نعلم أن حفظ الوطن من الأخطار المحيقة به، والتي لا يدفعها إلا جنود بسل، ومدربون يقودهم قائد ذو رئاستين: رئاسة القلم، ورئاسة السيف مما يقدم على توسيع نطاق المعارف ـ إذ لا معارف بلا طلبة، ولا طلبة بلا جنود يصونون مدارسهم من الهدم والتخريب ـ وطنّا نفسنا على الرضى بالحالة التي رفع إليها زعيمنا متمنين له النجاح، وشاكرين له أياديه البيض في طول المدة التي أدار بها سكان معارفنا، وطالبين إليه أن يواصل مباحثه، وتأليف كتبه لكي لا يحرم المدارس التي أوصلها إلى هذه الدرجة من التقدم ثمرات جهوده، ومتاعبه الجليلة، وقد رفعه جلالته ملكنا المعظم إلى رتبة فريق، فنهنئه بهذا التقدم الذي هو أهل له.

2 ـ بين العراق وإيران

وافقت الحكومة الإيرانية في المبدأ على أن ينال العراق حصته من مياه (صوبار) الذي يجري بين التخوم الإيرانية والعراقية بحسب نصوص الاتفاقية المعقودة بين تركيا وإيران سنة 1913.

3 ـ بين إيران وتركيا

فرغت لجنة الحدود الإيرانية التركية من مهمتها، وعاد الوفد الإيراني إلى طهران ليعد الرفائع (التقارير) إلى وزارة الخارجية ووزارة الحربية، وصرح الزعيم سيف الله خان أن تخطيط الحدود جرى مطابقًا للمصلحة المشتركة بين إيران وتركيا، وستكفل لجنة التخوم ومراقبتها بصيانة الأمن والنظام لاتفاق الفريقين على تأليفها، وستمنع تأليف العصابات في الجهة الواحدة ضرر الجهة الأخرى.

4 ـ التحكيم بين العراق ونجد

لا تزال مسألة التحكيم بين العراق ونجد من أعقد المشاكل، ويدور قطبها على تفسير المادة الثالثة من اتفاقية العقير، ومسألة المخافر على الحدود، فإن الحكومتين لم تتوصلا إلى الآن إلى حسم جلي في أمر تأليف لجنة التحكيم لاختلاف وجهة نظرهما في العناصر التي تنشأ منها.

5 ـ معسكر ابن سعود

يخيم ابن سعود في (الصافة)[1] التي تجاور تخوم العراق بجيش شديد العرام، وهو على اتصال دائم بمعتمده في الكويت لمراقبة الثوار، وقد حشدت إمارة الكويت عددًا كبارًا من الصناديد لصد خصومهم عن اجتياز التخوم، ولا يزال الدويش وأعوانه نازلين في أرض (البقلاوة) بين العراق ونجد، وأشاعت المصادر السعودية أن زرافات من رؤساء العجمان ومطير خفوا إلى المقر العام النجدي، وقدموا طاعتهم وإخلاصهم للملك ابن سعود من دون قيد ولا شرط، ولم يبق مع الدويش إلا عدد ضئيل من الأعوان من أولئك الذين يئسوا من نيل الأمان بلا أداء الديات، وإعادة المنهوبات. ثم هم أيضًا سلموا بعد حين، وقبض الإنكليز على الدويش، وبعض الرؤساء، وأرسلوا إلى جهات غير معلومة.

6 ـ إزاحة الستار عن تمثال المس كرترد لثيان بل

في الـ 18 من كانون الثاني/يناير في الساعة الثانية و45 دقيقة بعد الظهر أزاح جلالة ملكنا المعظم الستار الذي كان يغطي تمثال المس بل، وذلك

(1) بل هي اللصافة. بلدة سعودية حاليًّا جنوب حفر الباطن. المحقق.

بحضور فخامة المعتمد السامي، والوزراء، والمستشارين البريطانيين، وممثلي الدول الأجنبية، والجالية الإنكليزية، والسيدات الإنكليزيات.

والتمثال يصور مذمرًا (تمثالًا نصفيًّا) قائمًا على لوح من نحاس محلّى بنقوش حجمه متر مربع مبني في الحائط، واللوح مقسوم شطرين يرى في شطر اليسار كتابة إنكليزية، وفي الشطر المقابل له نقلها بالعربية، وهذه هي بحروفها:

(كرترد بل التي لذكراها عند العرب كل إجلال وعطف.

أسست هذا المتحف في سنة 1923 بصفتها المديرة الفخرية للعاديات في العراق، وجمعت الأشياء الثمينة التي يحتويها بإخلاص وعلم دقيق، واشتغلت بها مدى حر الصيف إلى يوم وفاتها في 11 تموز/يوليو سنة 1926.

الملك فيصل، وحكومة العراق قد أمرا شكرًا لها على أعمالها الكبيرة في هذه البلاد بأن يكون الجناح الرئيس باسمها، وبإذن منهما قد أقام أصدقاؤها هذه اللوحة).

وفي نهاية الحفلة صفق الملك، وجميع الحاضرين. ثم تقدم جلالته، وأخذ ينعم النظر في اللوح. ثم سلم على فخامة المعتمد السامي، وسائر المدعوين، وكان ذلك في الساعة الثالثة، والجماعة التي في الشارع تشيعه بالتصفيق العجاج.

7 ـ جمعية عمال المطابع العراقية

سمحت وزارة الداخلية يوم 4 كانون الثاني/يناير بإجازة (جمعية عمال المطابع العراقية)، وجرى انتخاب أعضاء إدارتها في مساء الـ 10 منه، فنتمنى أن تتحسن حالة الطباعة على عهد هذه الجمعية، وأن تأمر بنبذ الاصطلاحات التركية التي يستعملها عمال المطابع مثل (داغطمه) أي التفريق، و(طوبلمه) أي الركام، و(يازي) أي الكتابة. إلى غيرها، وأن يستعملوا في مكانها ألفاظ لغتهم التي نشؤوا عليها، وهي التي ذكرناها. وفقهم الله.

8 ـ أول طيار عراقي

هو سليم أفندي دانيال ابن أخي حضرة العين المحترم صاحب المعالي مناحيم أفندي دانيال، وقد تلقى فن الطيران في إنكلترا، وأتقنه، واشترى لنفسه طيارة سافر بها من بريطانيا الكبرى إلى بغداد، وقد وصل إلى حاضرتنا في 2

كانون الثاني/يناير من هذه السنة عند الغروب، وهبط في محطة الطيران في غربي بغداد، فاستقبله فيها أهله وأصحابه استقبالًا فخمًا، ونحن نفتخر به لأنه أنفق على إتقانه فن الطيران من ماله الخاص، ونتوقع أن تنتفع حكومتنا بعلمه وخبرته، فإنه أهل للتشجيع، واحتذاء مثاله.

9 ـ أول طيارة في حضرموت، وتأثيرها في الناس

ذكرت جريدة (حضرموت) التي تصدر في سورابايا في جاوة في عددها الـ 222 أن طيارة إنكليزية نهضت من عدن، وحلقت في حضرموت فوق هذه المدن: (الشحر وظفار وسيحوت والمشقاص ودوعن وجول عبيد وشبام وسيون وتريم وشعب هود)، وأخذت صور تلك المدن والجبال ثم رجعت إلى المكلا.

ولما رآها الحضارمة انزعجوا أي انزعاج (من دويّها في الفضاء)، فتراكض الناس إلى السطوح، وإلى الساحات، وفر البعض فرارًا، وجفلت الإبل في بعض النواحي، وذهبت تعدو عدوًا في الصحراء، وتفرقت الأغنام أيدي سبأ، وقلق البدو، وخافوا سطوة هذا العقاب الذي لم يؤمنوا به، وأصبحت الطيارة حديث المجالس، وموضع الآراء. اهـ.

10 ـ الممثل الألماني

رفعت الجمهورية الألمانية قنصليتها في العراق إلى ممثلية في الثلث الأخير من كانون الأول، وعين القنصل السابق القدير الهر ولهلم ليتن ممثلًا لحكومته، ورفع في 28 ك1/ديسمبر من السنة المنصرمة أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية، وفي صباح 6 ك2/يناير من هذه السنة مثل بين يدي جلالة ملكنا المعظم، وقد قدم فخامة وزير الخارجية حضرة الممثل المبجل إلى جلالته، فأبدى له ملكنا كل لطف وعطف.

ويعود رفع القنصلية إلى منصب ممثلية إلى اتساع المصالح الألمانية في العراق، ولا سيما ازدهار تجارتها، وتقدم بعض الألمانيين ـ وبينهم الهر بشكن ـ إلى حكومة العراق طالبًا منحه امتيازًا بإنشاء معمل العطور، وهناك عدة شركات تتأهب لدخول الأسواق العراقية منافسة للشركات الأجنبية الأخرى.

11 ـ سفر معالي طلعت قايا بك

غادر العاصمة بعد ظهر 2 كانون الثاني/يناير معالي طلعت قايا بك الممثل التركي في العراق بعد أن قوى ربط الاتحاد بين جمهوريته وبين دولتنا العراقية.

12 ـ الوزير التركي المفوض يقدم أوراق اعتماده

خلف معالي لطفي بك الوزير التركي المفوض الجديد معالي طلعت قايا بك المسافر، وقدم أوراق اعتماده إلى فخامة وزير الخارجية، وبعد ذلك مثل معاليه بين يدي جلالة مليكنا المعظم في صباح 2 كانون الثاني/يناير، فقدمه إلى جلالته فخامة وزير الخارجية، فتبودلت عبارات الولاء والوداد، والمتوقع توثق عرى الاتحاد أكثر فأكثر على يد معاليه.

13 ـ النعمانية لا البغيلة

وافقت وزارة الداخلية على تسمية ناحية البغيلة بناحية النعمانية، وكتبت إلى المراجع التي تعنى بالأمر بتعميم هذا التغيير في جميع أنحاء لواء الكوت، وذلك على ما لهذه الوزارة من السلطة التي تخولها إياها المادة الخامسة من قانون إدارة الألوية.

14 ـ وفاة جبر ضومط

خسرت الجامعة الأميركية في بيروت ركنًا من أركانها بوفاة أحد علمائها الأعلام الأستاذ جبر ضومط في 18 كانون الثاني/يناير من هذه السنة عن سن يناهز الثماني والستين، وقد قضاها بين المحابر والدفاتر، وهو مشهور بتآليفه التي نحا فيها منحى علماء الغرب العصريين، ودخلت عدة مدارس، فنعزي أولاده، وجميع المنتمين إليه طالبين لهم السلوى والصبر.

15 ـ مناجم فحم في إيران

صرح الهر هوفمان المتخصص الألماني في علم طبقات الأرض، والموظف في وزارة الأشغال أن المساعي التي بذلتها دولة إيران للبحث عن مناجم الفحم والحديد نتجت أحسن نتاج لأن الباحثين عثروا على مناجم غنية بالفحم، وقد بدأوا باستثمارها، وينتظر أن تقوم إيران بحاجات سككها

بما تصدره مناجمها بعد سنوات قليلة، وقد سافر الهر هوفمان إلى ألمانيا بمهمة تتعلق باستثمار المناجم المذكورة.

16 ـ إنكليزي يحكم عليه بالجزاء

أقام الدعوى المدعو خزعل بن مصطفى على البريطاني الذي اسمه نورمان ماكلان المهندس في الشركة الإمبراطورية الجوية بتهمة الاحتيال عليه، فسيق نورمان المذكور إلى محكمة الجزاء، ونظر في التهمة الموجهة إليه المستر بريشرد رئيس المحكمة الكبرى ببغداد، وبعد المحاكمة حق نورمان (أي ثبتت إدانته[1] على لغة عوام المصريين)، فحكمت عليه محكمة الجزاء بغرامة قدرها خمس وأربعون ربية، وتعويضات قدرها 1200 ربية يقدمها إلى المدعي خزعل المذكور.

17 ـ قتلة فظيعة

في مساء 12 كانون الثاني/يناير غاب الشاب عبو (أو عبودي) بن نعمو صاحب فندق مود، ولم يعرف أهله بأمره، فأخذوا يبحثون عنه، ويسألون عنه الغادي والرائح، ونشروا عنه في الجرائد صورته ليستعلموا خبره، ولم يتحقق نبأه المشؤوم إلا في 22 من الشهر المذكور إذ وجدت جثته هامدة على بعد

---

(1) من غريب انتقال الألفاظ المصرية العامية إلينا الإستمارة، (وهي الصورة أو الصيغة المطبوعة من الصيغ المستعملة في دواوين الحكومة أو الدواوين الرسمية، وهي من الأصل من التركية، وهذه من الإيطالية Stimara وقد جاءتنا من مصر على أيدي الكتاب والتراجمة والمعربين الذين جلبتهم الحكومة الإنكليزية من مصر إلى العراق في عهد الاحتلال، وهكذا قل عن كلمة (الانجليز)، فإن العراقيين كانوا يكتبونها الإنكليز كما كان يتخذها سلفنا من العراقيين، والآن أخذ كتابنا يجارون إخوتنا المصريين في كتابتهم إياها بالجيم)، والإدانة بمعنى إثبات الجريمة في من نسبت إليه في أول الأمر، والكلمة غير فصيحة، وهي مشتقة من مادة الدين (بالفتح) كأنه ثبت على أن المتهم مدين للحق أو للشرع أو للحكومة أو لمن تشاء ثم توسع فيها، والذي عندنا أنها مشتقة من دانه أي حكم عليه، ومنها اللاتينية Damnare ومن هذه الكلمة الفرنسية Damner أي حكم على المتهم ما ينسب إليه من الذنب، وانتقلت إلى المحاكم المصرية من رجال القضاء والأجانب، وهي تكاد تكون شائعة في جميع لغات أبناء الغرب، وكلها من العربية في الأصل. أما اللفظة الفصيحة العربية التي تفيد الإدانة، فهي الإجرام مصدر أجرم في موطن، وفي موطن آخر الحق، وهو مصدر حقه يحقه أي غلبه في الحق، ومن أفعال المغالبة تقول: حاققت صاحبي، فحققته أي خاصمته، وادعى كل واحد منا الحق، فغلبته. أي كان الحق لي أو يقول بعضهم اليوم: أي أثبت عليه إدانته. ل.ع.

ميلين من ديالى، وقد ثبت أن المظلوم أخذه بالحيلة في الساعة الحادية عشرة والنصف زوالية ليلًا أحد الشبان، وأركبه سيارته قائلًا له إنه يريد التنزه معه ترويحًا للنفس في طريق الهنيدي، ولما اجتازت السيارة الهنيدي بمسافة قصيرة نزل المغتال الخائن، وطلب منه أن يماشيه قليلًا، فوافقه الصبي، فغافله ذاك، وألقى في عنقه ربقة ثم شدّ عليها، فوقع بين الاثنين دفاع، وفي الآخر أغمي على (عبو)، فنحره ذاك المسخ، وقلع عينيه حتى إذا أراد المحققون أن يصوروا الصورة الأخيرة التي انطبعت على بؤبؤ المقتول لا يعرف القاتل[1]، وأما سبب القتل، فلم يعرف على التحقيق، فربما كان وراء القاتل شخص خفي حمله على هذا الأمر الفظيع.

(1) هذا اعتقاد شعبي لا أساس له لأنه لو صدق لكشفت حقيقة جميع جرائم القتل التي ترتكب. المحقق.

العدد 82: ج3 س8:
(أول آذار/مارس (مارت) 1930م)

1 ـ الملكان العربيان يتلاقيان

نهض صاحب الجلالة ملكنا المحبوب من حاضرته في الساعة التاسعة والربع من مساء الخميس 20 شباط/فبراير، فركب القطار، وشيعه أصحاب المعالي الوزراء، وحضرات الأعيان والنواب، ورؤساء الدواوين، وكان في القطار فخامة السير فرنسيس همفريز المعتمد السامي، ومعه قرينته وكريمته، وقائد القوات الجوية في العاصمة.

وفي اليوم الثاني في الساعة الخامسة وصل القطار إلى محطة معقل في البصرة، ومنها سار الموكب إلى الباخرة العراقية (نرجس)، ومنها إلى الباخرة الإنكليزية التي تمت فيها مواجهة الملكين الجليلين، فطابت ثمرتها إذ وقّع الاتفاق على أسس المعاهدة، وفي 24 شباط/فبراير أبرق ممثلو الصحف الثلاثة (رفائيل بطي عن (البلاد)، وسليم حسون عن (العالم العربي)، وأميل كرمي عن (الأوقات البغدادية) هذه البرقية (في 23 شباط/فبراير):

(توالت اجتماعات الوفدين بنجاح عظيم، وحصل الاتفاق على أسس المعاهدة التي ستعقد، وقبلت نجد النظرية العراقية في كيفية حل مسألة المخافر، وتسوية المنهوبات، وحسن الجوار، وحسم سائر المسائل المعلقة، والمأمول توقيع الأسس اليوم، وأقيمت الآن مأدبة فخمة لتكريم الملك ابن سعود في الباخرة العراقية التي رست في الفاو ظهرًا.

(وفي 24 شباط/فبراير): انتهت الاجتماعات أمس بالاتفاق: أولًا على التحكيم في قضية المخافر بعد بضعة أشهر ـ ثانيًا تأليف محكمة من الفريقين لتسوية المنهوبات حسب معاهدة بحرة ـ ثالثًا تأجيل البحث في تبادل المجرمين ـ رابعًا إطلاق حكومة العراق سراح ابن مشهور وأتباعه الذين نالوا أمان ابن سعود ـ خامسًا تم التفاهم على مشروع اتفاقية حسن الجوار المتضمنة

المناسبات المتقابلة على الحدود، والصلات الودية، والتمثيل السياسي، وتنقل عشائر الطرفين، وتعاون الطرفين على الحدود. سيجري عقد هذه الاتفاقية بعد سبك صيغتها النهائية. ـ سادسًا يعقد مؤتمر لإنجاز كل هذه المسائل بعد الحج ـ تبودلت المكاتبات الرسمية بهذه النتيجة ـ تحركت الباخرة صباح اليوم عائدة ـ يصل الموكب بغداد قبل ظهر الثلاثاء (25 شباط/ فبراير).

2 ـ وفاة الشيخ شعلان أبو الجون

انتقل إلى دار البقاء في 29 كانون الثاني/يناير الشيخ شعلان أبو الجون رئيس عشيرة الظوالم، وكان من أعلام الثورة الوطنية في سنة 1920، ونائبًا عن الديوانية في المجلس التأسيسي، وكان ممن صرحوا برفض المعاهدة والانتداب البريطاني رفضًا باتًّا. تغمده الله برحمته.

3 ـ الكرنل لورنس في كردستان وسوريا وشرقي الأردن

أشاعت صحف العراق أن الكرنل لورنس[1] كان في هذا الشتاء في ديار كردستان، فكذبت الخبر مديرية المطبوعات. ثم جاء في جريدة (القبس) الدمشقية أن الكرنل المذكور مر ببيروت متخفيًا، وأقام فيها يومين بزي بدوي. ثم ذهب منها إلى شرقي الأردن، فاعتقل في عمان عاصمة شرقي الأردن باسم نكرة أي باسم إنكليزي بزي بدوي يتقن العربية.

4 ـ القاصد الرسولي

هبط الحاضرة في الساعة الرابعة يوم الأحد 16 شباط/فبراير سيادة القاصد الرسولي أنطونين درابيه رئيس أساقفة نيكسار، ومعه الأب روسل الدمنكي رئيس مبعث الموصل، فاستقبله أرباب الدين النصراني بجميع طبقاتهم، ورحبوا به أعظم ترحيب، وخرج بين يديه طلبة المدرستين اللاتينية والسريانية، وتلميذات الراهبات، فكان لقدومه استقبال حافل ندر أن يكون له نظير، ونزل سيادته ضيفًا على الآباء الكرمليين، فأهلا به وسهلًا.

---

(1) المقصود هو الضابط الإنكليزي توماس لورنس (1888 ـ 1935م). اشتهر بدوره خلال الثورة العربية سنة 1916م، وصنعت منه الصحافة البريطانية أسطورة مبالغًا فيها. أصدر كتابه (أعمدة الحكمة السبعة)، وآثر العزلة في آخر أيامه حتى توفي بحادث على دراجته النارية قرب منزله بإنكلترا. المحقق.

5 ـ تسليم الثوار النجديين

كان فيصل الدويش وابن حثلين وابن لامي، ومن لفّ لفّهم ثاروا على ابن سعود ملك نجد والحجاز، وفي نيتهم أن يقلبوا الحكومة رأسًا على عقب، فطاردهم الملك الباسل حتى لم يبق لهم ملجأ يلوذون إليه، فاضطروا إلى أن يسلموا أنفسهم إلى الإنكليز ليتقوا الموت الزؤام، فألح صاحب الجلالة السعودية على الإنكليز أن يسلموا إليه هؤلاء الشيوخ المفسدين، فأبوا في أول الأمر. ثم ألح، فألحف في الطلب حتى دفعوهم إليه في 28 كانون الثاني/يناير، وكان الإنكليز قد نقلوهم إلى دارعة لهم في البحر على متن طيارة.

6 ـ ابن مشهور

ابن مشهور شيخ من شيوخ الرولة، وابن عم نوري الشعلان رئيس الرولة في سوريا، وكان ابن مشهور في الأراضي النجدية مع من ينتسب إليه، وبعد نشوب ثورة الدويش انضم إليه، ولما دحر هذا الشيخ ومن معه فر ابن مشهور مع أتباعه إلى حكومة العراق، ويقال إن حكومة ابن سعود تطلب تسليمه إليها، وتطالب به أيضًا السلطة الفرنسية في سوريا. ثم عفا عنه وعن أتباعه جلالة ابن سعود، فأطلقت الحكومة العراقية سراحه.

7 ـ كسوة الحكم والقضاء

صدرت الإرادة الملكية بأن يرتدي الحكام والقضاة في أثناء المرافعات منذ 1 نيسان/أبريل 1930 الملابس الآتية: (1) معطف أسود ذو كمين عريضين مستطيلين./ (2) طوق أبيض منشّى./ (3) ربطة بيضاء./ (4) سيدارة سوداء وفقًا للأمثلة المحفوظة في ديوان وزارة العدلية. أما الذين يرتدون اللباس العلمي، فعليهم أن يلبسوا جبة سوداء أثناء المرافعات.

8 ـ كيفية تسليم الثوار إلى ابن سعود

قال أحد القادمين من معسكر ابن سعود: شاهدت الثوار في أثناء تسليمهم، وقد حشدوا في خيمة وضع عليها الحرس الكافي، وفي هذه الخيمة قيدت أرجلهم وأيديهم بسلاسل من حديد، وبعد هنيهة حضر جلالة الملك، فوقف يشاهدهم، وعلامات الكدر مرتسمة على وجهه الكريم بصورة واضحة

شفقة على أولئك الجهلاء الذين خدعوا، فتورطوا بحمأة الشقاء والتعس، فاستحقوا لعنات التاريخ من جراء الأعمال المنكرة التي ارتكبوها، وبعد أن بقي الملك واقفًا يشاهد هذا المنظر المؤلم زهاء خمس دقائق عاد إلى مقره، وأمر أمرًا باتًّا بإرسال الثوار مخفورين إلى الرياض حيث يبقون مسجونين ريثما يعود جلالته إليها، فتحكم الشريعة في مصيرهم.

هذا، ويتذكر القراء أن الزعماء المذكورين سلموا إلى السلطة البريطانية في 8 كانون الثاني/يناير في منطقة الكويت، وعلى هذا لم يتجاوز بقاؤهم في أسر الإنكليز عشرين يومًا، وهكذا كان موقف الحزم الذي وقفه الملك عبد العزيز آل سعود بإزاء قضية التجاء زعماء الثوار إلى الحكومة البريطانية أثره البليغ في هذه القضية، فقد اضطر الإنكليز في سواحل الخليج الفارسي إلى النزول على الأمر الواقع، فسلموا الثوار إليه، ويعدّ تسليم الثوار فوزًا مبينًا لسياسة ابن سعود يستحق عليها التهنئة من جميع المشتغلين بالقضية العربية.

9 ـ حكومة ابن سعود تعترف بحكومة أفغانستان الحالية

تفيد أخبار الحجاز أن حكومة جلالة الملك ابن سعود أبلغت وزارة خارجية أفغانستان رسميًّا الاعتراف بها على لسان البرق، وهذا نص البرقية التي أرسل بها وكيل الشؤون الخارجية، ودونكها بحروفها:

وزير الخارجية الأفغانية ـ كابل: لقد أحطت علم حكومة جلالة الملك ببرقيتكم التي نقلتم إليّ فيها خبر انتهاء الفتنة الأهلية في أفغانستان، وانتخاب الأمة الأفغانية بالإجماع لحضرة صاحب الجلالة محمد نادر خان للجلوس على عرش المملكة، ونظرًا للروابط الدينية والعواطف الإسلامية المتبادلة بين بلدينا، فقد تلقت حكومة جلالة الملك هذا النبأ بكمال السرور، وعهدت إليّ أن أبلغكم رسميًّا أنها تعترف في هذا اليوم بحضرة صاحب الجلالة محمد نادر خان ملكًا على أفغانستان.

فؤاد حمزة

وكيل الشؤون الخارجية.

10 ـ مدير المعارف العام

قدم صاحب السعادة رشيد بك الخوجة من ديار مصر في أواخر العقد الثاني من شهر شباط/فبراير، وباشر أعماله الجديدة نهار الخميس الـ 20 منه، فنتمنى له النجاح، والسعي الحثيث في هذه الإدارة.

11 ـ المفتش المالي العام

انتهت خدم سعادة أسقان بك المفتش المالي العام منذ صباح أول شباط/فبراير من هذه السنة، فأسف موظفو الوزارة على فراقه لما أظهره من الاستقامة، وحسن الإدارة والكفاية في مدة السنوات الخمس التي قضاها في خدمة وزارة المالية، وكان في أثنائها موضع تقدير واحترام جميع الموظفين من عراقيين وبريطانيين، ومثال جد واجتهاد نادر المثال.

12 ـ وكيل المفتش المالي العام

أودعت وزارة المالية وظيفة المفتش المالي العام وكالة إلى عهدة يوسف بك عز الدين آل إبراهيم باشا الهمام من الدرجة الأولى، وباشر وظيفته منذ أول شباط/فبراير.

13 ـ وفاة ممتاز بك

استأثر الله ليلة 6 شباط/فبراير بممتاز بك ابن رشيد أفندي الدفتري، ووالد علي بك المعاون لمديرية الواردات العامة، فتوفي فجأة، ومشى في موكبه المهيب كبار موظفي الدولة، وجم غفير من وجوه البلدة.

نشأ الفقيد في دار السلام، وتلقى علومه في المدرسة الملكية الشاهانية في الأستانة، وعين بعد ذلك قائمقامًا في عدة مدن من العراق، وبعد نشوب الحرب العظمى بسنتين أحيل إلى الاستراحة، وفي سنة 1920 قبل أن يكون قائمقامًا في الكاظمية إجابة لإلحاح الأصدقاء عليه، وكان أول قائم مقام نصب بعد تسلم الدولة العراقية الحكم في هذه الديار، وبقي هناك أربعة أشهر، ولما شاهد الثورة العراقية مشتعلة، والمحتلين يشددون الإرهاق استعفى، ولازم داره إلى أن وافاه القدر المحتوم، وكان قد بلغ من السن الثالثة والستين، فنقدم إلى المنتمين إليه، ولا سيما نجله النجيب علي بك عبارات التعزية والسلوان.

14 ـ انتشار الأمراض الاجتماعية في العراق

انتشر القمار والفحش وشرب المسكرات انتشارًا هائلًا في العراق، وقد حملت الصحف العراقية حملات شديدة تشكر لها عليها. أما القمار، فإنه دخل بيوت الخواص فضلًا عن بيوت العوام والأندية والمقاهي وشوارع المدينة، والمومسات يتنزهن في الأزقة، وفي السيارات والعجلات داعيات الشبان إليهن، والمسكرات أفلست أرباب البيوت إذ كثيرًا ما يرى أصحابها يتركون عيالهم يتضوّرون، وهم يصرفون أموالهم على مشترى تلك المسكرات، ويعاقرونها من غير رحمة وحنان على أفلاذ أكبادهم، فعسى أن تأخذ الحكومة الوسائل الفعالة لقطع دابر هذه الأدواء الهائلة النتائج.

15 ـ عشائر المياح والبيكات

اختلفت عشائر المياح من قبائل البيضان وقبائل البيكات في أرض السكنى، والحكومة ساعية في إصلاح ذات البين بين الجمعين.

العدد 83: ج4 س8:
(أول نيسان/أبريل 1930م)

1 ـ خطبة يس باشا التاريخية

خطب صاحب الفخامة يس باشا الهاشمي وزير المالية بعد استعفائه من وزارته، فبيّن في 13 آذار/مارس (مارت) الأسباب التي حملته على هذا العمل، وكان قد سبقه إلى الكلام صاحب الفخامة ناجي باشا السويدي رئيس الوزراء المستعفي أيضًا، ودونك تلك الخطبة بحرفها:

(لفخامة رئيس الوزراء بالطبع بصفته رئيسًا لحزب الأكثرية أن يوضح بمقدار ما تسمح به مسؤوليات الأكثرية من الوجهة الأدبية والمادية أن يدلي ببيان، ولكن بصفتي (طفيليًّا) أضيف إلى وزارة الأكثرية، وكان لي مدة من الزمن شرف الانتساب إلى المعارضة، فيترتب علي أن أقول كلمتي.

أشكر نائب رئيس المجلس لأنه أعطاني هذه الفرصة للكلام. أتألم جدًّا من الظروف التي مرت على هذه البلاد، والتي كانت ولا تزال من أشد الأدوار، وأصعب الأيام، ونحن نعالجها ـ ويا للأسف ـ بطريقة سخرية. أقول عن رأيي فيما يتعلق بالتحاقي إلى رفاق المرحوم[1] من أنني كنت معتقدًا أن الجدال العنيف والصراع المستديم الذي دام بين السلطات التشريعية في هذه البلاد وبين المسؤولين عن تنفيذ السياسة الانتدابية كافيًا لإفهام الحليفة أن نقطة الخلاف الحقيقية، ونقطة الخلاف الأصلية هي التي صرح بها الفقيد المحترم عندما تكلم وفاه بأول خطبة بصفته رئيسًا للوزراء أمام الموظفين الإنكليز حيث قال: لا أسمح لأحد أن يحيد عما هو مكتوب في القانون الأساسي من السلطات التي يتمتع بها الوزراء والموظفون العراقيون.

هذه الكلمة التي فاه بها رئيس الوزراء، وكان رئيسًا للأكثرية، ومتمتعًا بثقة

(1) يقصد عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء المنتحر سنة 1929م. المحقق.

مجلسكم مدة من الزمن، وبرهن على أنه جدير بهذه الثقة. قال للموظفين البريطانيين إنه يطلب منهم أن لا يعارضوا الوزراء في سلطاتهم التي يتمتعون بها بموجب القانون الأساسي، وإنه لا يسمح بالمعارضة، فهذا الشكل من الطلب لم يرق بالنظر للتجارب القصيرة لأولئك الموظفين.

نحن أمام شكلين عجيبين، وقوتين متعارضتين، وشيئين متناقضين وصفهما فخامة رئيس الوزراء أحسن وصف.

كان القصد من تأليف الوزارة الأخيرة القضاء على هذا التناقض، والقضاء على هذا الاختلاف، والقضاء على هذا الشكل العجيب. القانون الأساسي محترم من قبل شعب يمثله مجلس أمة يراقب تنفيذه بجعل الوزراء مسؤولين تجاه المجلس، وبجانب هذه السلطة الرهيبة، وبجانب هذه المحاسبة العنيفة نجد من جهة أخرى أناسًا يستهزئون بهذه السلطة، ويستهينون بهذه السيطرة، وبما يسمى بالشكل الدستوري في هذه البلاد.

قلنا إن من واجب كل عراقي أن يقضي على المعاهدة والاتفاقيات، وهذا هو مبدأ الكفاح الذي قامت به كل حكومة سواء كانت تقدمية أو مؤتلفة، وجميع الإضبارات الموجودة في ديوان مجلس الوزراء تسجل هذا الكفاح، وتسجله أيضًا الإضبارات الموجودة في ديوان المندوب السامي.

قلت هذا الكفاح مسجل في إضبارات الطرفين، وعلى هذه الإضبارات والأسس قامت الحكومة البريطانية بوعد شرف على لسان مندوب سام كان في الحقيقة خير وسيط في التعبير عن آراء الحكومة العراقية والهيئة التشريعية إلى الحكومة البريطانية الحليفة، وعندئذ أعطي التصريح إلى المرحوم عبد المحسن بك السعدون من أننا سندخل عصبة الأمم سنة 1932، وأننا سنبني صلاتنا على أساس المعاهدة أو الاقتراحات المصرية البريطانية أو البريطانية المصرية على أن المرحوم لم يكتف بذلك بل وضع منهاجًا عمليًّا، وقد لخصناه كخطط إلا أنه لم ينشر لأن المرحوم لشدة تواضعه، ولكثرة التجارب التي مرت عليه خشي أن ينشر منهاجًا يمكن أن يوصف بالجبار كما وصفوه، ولا يتمكن من تطبيقه، ولكن هذا المنهاج كان معروفًا لدى المندوب السامي، وأقول لكم مع الأسف إنه كان مصادقًا عليه.

أما المواد الرئيسية التي يحتوي عليها المنهاج، فهما مادتان. أولًا أن

المفاوضات يجب أن تجرى على أساس الاستقلال التام. ثانيًا أن يعجل إما في تطبيق المعاهدة من تاريخ إبرامها أو تسريع دخول العراق في عصبة الأمم.

وتحت هاتين المادتين، وضعت مادة ثالثة تنص أنه يجب أن تتطور الإدارة في البلاد على أساس التصريح الجديد، وأن تطرح الاتفاقيات والمعاهدات التي لم تنل الاحترام التام من الطرف المقابل جانبًا لنتولى المسؤوليات بصفتنا دولة مستقلة سيكون لها بعد سنة أو سنة ونصف أو سنتين المركز اللائق في عصبة الأمم قوية متولية جميع المسؤوليات. هذه المادة الثالثة كانت ولا تزال نصب أعين جميع الوزراء أثناء ممارسة السلطة.

دخلنا لنعمل على هذا الأساس، وعلى أساس التوفير في نفقات الدولة لإيجاد النفقات اللازمة للقيام ببعض المشاريع المفيدة، ولم تمض مدة طويلة من الزمن على العمل على هذا الأساس إلا وجوبهنا وجوبهت أنا ببيانات وإفادات وتصريحات تجعل الشيء الذي كنا سمعناه وقرأناه غير موجود، وخيالًا كأننا كنا في حلم.

فالإفادة الأولى هي أنه لا يوجد تبديل!. قلنا الرجل هازل، فإن هناك تصريحات من حكومة هي حكومة بريطانيا، وهذا التصريح مؤيد من الأحزاب المختلفة في تلك الحكومة، ومؤيد أيضًا من الصحافة التي هي حقيقة تعبر عن آراء الشعب والحكومة بصلاحية تامة، وهذا التصريح محبذ ومحبب. إذن فما معنى هذا القول؟. يجب أن يكون هراء!

باشرنا التشديد في طلب الدخول في المفاوضات، فوجدنا الطريق طريق (المكاتبة) لما كان يجري سابقًا!

طلبنا إنهاء إعفاء الشيخين (شيخ المحمرة وشيخ الكويت)، فقالوا (مكاتبة)!

طلبنا حسم قضية السكك الحديدية وفق المعاهدة. قالوا (مكاتبة)!

طلبنا تسجيل أراضي الميناء باسم الحكومة العراقية، فقالوا (كتب)!

وخلال ذلك كانت الحكومة تشتغل مع المجلس بتقديم اللوائح، وتهيئة الميزانية، وتنظيم منهاج لحل أزمة خطيرة نشأت في البلاد، وخمسة أشهر بالكاد تكفي لتعجيل ميزانية!، ففي كل مادة وفصل من فصول أشكال وألوان

من الآراء المتناقضة!، ولكن في اللحظة الأخيرة فهمنا شكلًا جديدًا، وذلك أن صلاتنا ليست مبنية على المعاهدة المكتوبة فقط، وإنما توجد مواد لم تكتب أيضًا!!، ويجب على العراق أن يعترف بها!، وعند ذلك علمنا أننا (مخدوعون) ببيان رسمي؟، وتصريح مندوب سام، وعلمنا أن الأشخاص الموجودين في العراق آراؤهم هي المنفذة والمحترمة، وأن آراء الحكومة البريطانية غير معروفة!). انتهت.

2 ـ المعلنات الوطنية الكبرى

اجتمع في يوم النيروز (21/آذار/مارس (مارت) خلق عديد في جامع الحيدرخانه في بغداد معالنًا حقوقه، فامتدت الجماهير في الجادة الواصلة باب المعظم بالباب الشرقي مارة أمام دور القناصل، وقبل ابتداء المعالنة خطب بعض الأدباء نيابة عن الجموع، فتحمس الكل، ورفعت في الآخر (لجنة التظاهرات) احتجاجًا، وقدمت صورة منه إلى:

1 ـ صاحب الجلالة ملك العراق المعظم./ 2 ـ صاحب الفخامة المندوب السامي البريطاني./ 3 ـ رئيس الوزارة البريطانية./ 4 ـ رئيس مجلس النواب البريطاني./ 5 ـ مجلس النواب العراقي./ 6 ـ مجلس الأعيان العراقي./ 7 ـ رئيس الوزارة العراقية./ 8 ـ جمعية مقاومة الاستعمار./ 9 ـ أمهات الصحف العربية والأجنبية.

وهذا هو الاحتجاج بنصه: العراق بأسره ساخط، وناقم على سياسة الكتمان والتمويه التي درج عليها الإنكليز في حكمهم العراق، فقد مر عليه عشر سنين كوامل عانى الشعب في خلالها شر ما تعانيه الشعوب المضطهدة، ونال من سوء الإدارة البريطانية ما لم تنله الشعوب الرازحة تحت عبء الاستعمار الممقوت.

فالشعب العراقي الذي خسر في صداقته لبريطانيا الشيء الكثير من حقوقه، وأمانيه القومية يحتج على هذه السياسة الغاشمة أشد الاحتجاج معلنًا للملأ أن تمادي الإنكليز في سياستهم هذه مما يزيد في حنق هذه الأمة المضطربة، وينذر بما ينجم عن هذا الحكم الممقوت، وهو يتطلب تبدلًا جوهريًا فيه.

وإن سلوك بريطانيا هذا مما يضر بمصالحها، فسياستها الصارمة هي التي أدت إلى نفور الشرق، وإلى تذمره الشديد من بريطانيا الناكثة للعهود.

وإذا كانت عصبة الأمم، وفي ضمنها بريطانيا داعية حقًّا إلى السلم العالمي، فعليها أن تستمع إلى نداء الشعوب المطالبة بحقوقها قبل أن تتطلب تحديد التسليح البحري لأن ذلك أضمن للسلم، وإن بريطانيا لا بدّ أن تقدر موقفها الراهن في العراق المتحفز.

3 ـ الوزارة النورية

أَلَّف نوري باشا السعيد الوزارة التي ترأسها، وهو وزير الخارجية أيضًا، وذلك في 23 آذار/مارس:

جعفر باشا العسكري لوزارة الدفاع./ علي جودت بك للمالية./ جميل بك المدفعي للداخلية./ عبد الحسين الجلبي للمعارف./ جمال بك بابان للعدلية./ جميل باشا الراوي للمواصلات والأشغال.

أما وزارة الري، فبقيت شاغرة، فنهنئ الجميع بوزاراتهم الجديدة.

4 ـ حل مجلس الأعيان ومجلس النواب

بعد أن أنشئت الوزارة النورية أصدر جلالة ملكنا المعظم إرادته حل الندوة أي مجلس الأعيان، ومجلس النواب في 25 آذار/مارس (مارت).

5 ـ ملك بلجيكا في الزوراء عاصمة العراق

في الساعة الخامسة إلا ربعًا من مساء السبت 15 آذار/مارس (مارت) هَوَتْ من الجو طيارة كبيرة[1] كان فيها الملك ألبر صاحب بلجيكا، ومعه مرافقه القائد سواجرس Gen. Swagers، وكان ينتظره في ذلك الموضع المعتمد السامي، وقائد القوات الجوية، وممثلان من قبل جلالة ملكنا المحبوب، وممثل جلالة الملك علي، وقنصل بلجيكا، واثنان من الرهبان الكرمليين البلجيكيين، ومدير الشرطة العراقية، والمدير العام، والمدير الخاص.

وفي اليوم الثاني ذهب جلالة الملك البلجيكي إلى كنيسة اللاتين، وكان

(1) هَوَتْ هنا بمعنى هبطت بسلام، وليس ما قد يتبادر للذهن من أنها سقطت. المحقق.

يوم أحد، فصلى فيها، وكان وصوله إليها في الساعة التاسعة والنصف صباحًا. ثم زار دير الرهبان، وصعد إلى سطح الكنيسة العالي، وشاهد منه مدينة بغداد على مد البصر، وقضى الأسبوع كله في زيارة أور الكلدانيين وبابل وطيسفون والموصل ونينوى إلى غيرها من المواطن القديمة، وفي صباح نهار الجمعة 21 آذار/مارس (مارت) غادر جلالته حاضرتنا في الساعة السادسة، وقد أبقى فيها ذكرًا طيبًا لا يمحى.

6 ـ هدايا ابن سعود

أهدى جلالة الملك عبد العزيز بن سعود ألطافًا هي:

ثلاثة جياد عراب، وثلاثة سيوف مذهبة، وثلاثة خناجر من العقيان مرصعة بالحجارة الكريمة، وثلاث طنافس إيرانية فاخرة إلى ملكنا المبجل.

جواد عربي، وسيف، وخنجر، وطنفسة من جنس ما أهدي منه إلى جلالة الملك الهاشمي لفخامة المعتمد السامي.

ومثل هذا اللطف إلى كل قنصل من قناصل أبي شهر والبحرين والكويت الإنكليز على مثال ما أهدي إلى المعتمد السامي في حاضرة العراق.

وقد نقل هذه التحف وفد خاص من قبل جلالة الملك ابن سعود.

وأهدى جلالته أيضًا عقدًا نفيسًا من الدر إلى عقيلة الكرنل (ديكسون) قنصل الكويت[1] لأن في سنة 1922 كانت تلك السيدة في البحرين تترجم مقالات جريدة (الطان) الفرنسية، وترسل بها إلى صاحب الجلالة النجدية الحجازية.

7 ـ تكريم الدكتور محمد شرف بك

إذا كان بين الناطقين بالضاد من يستحق التكريم، فيجب علينا أن نجعل في

(1) هي فيوليت ديكسون المعروفة عند الكويتيين بأم سعود، وكانت قد أقامت هي وزوجها هارولد في الكويت في بيتهما الشهير في العاصمة الكويتية (متحف بيت ديكسون حاليًّا) حيث عمل زوجها معتمدًا سياسيًّا بريطانيًّا في البحرين ثم الكويت، ورغب بعد التقاعد أن يقيم في الكويت حتى وفاته سنة 1959، وبقيت هي في الكويت حتى الاحتلال العراقي للكويت سنة 1990م، ونقلت إلى بريطانيا حيث توفيت في العام التالي، وتركت هي وزوجها عدة كتب في غاية الأهمية عن ماضي الكويت وما حولها. المحقق.

مقدمتهم صاحب السعادة الدكتور محمد شرف بك، فإنه وضع معجمًا علميًّا نقل فيه الألفاظ الإنكليزية إلى العربية، وسهر عليه الليالي الطوال لتمحيص ألفاظه، وتحقيقها، وتدقيق النظر في انتقائها، فجاء ديوانًا لا يتيسر لوضع مثله إلا لجماعة تتضافر على العمل، ولهذا اجتمع العلماء في مساء 7 كانون الثاني/يناير على دعوة من الجمعية الطبية المصرية، وأقاموا حفلة شاي شائقة في نادي كلية الطب اعترافًا بفضل ذاك الخادم الأمين. خادم اللغة العدنانية، والوطن العربي الواسع الأكناف، فشكروا له سعيه المحمود.

وكان في مقدمة المحتفلين به الدكتور علي بك إبراهيم عميد متقن الطب، وصاحب السعادة محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية، والدكتور الكبير وفخر شعراء العصر أحمد زكي بك أبو شادي، وبعد شرب الشاي ألقى الدكتور علي بك إبراهيم كلمة في مزايا المحتفى به، وأفضاله على المنتسبين إلى لغة الضاد. ثم نهض في أثره عارف قدره وصديقه الحميم الدكتور أبو شادي، وأنشد قصيدة لم يسبقه إلى مثلها أحد من شعراء العرب، وكانت أبياتها تسيل رقة وعذوبة، وتعمل في النفوس السامعة هزة وطربًا، وقام بعده الدكتور المحتفى به، ففاه بكلمة شكر كلها تواضع وتصاغر دلت على منزلته الرفيعة في القلوب.

ومما قاله الدكتور شاهين باشا: (يهمني بهذه المناسبة أن أذكر جزيل فضل هذا القاموس لأعمالنا بمصلحة الصحة، فلقد أصبحت أعمال تلك المصلحة في أيدي الوطنيين، وجميع رؤسائها منهم، فمثل هذا القاموس قد سهل عملنا، وسيكون دائمًا أنفع أداة لتذليل ما نقابله من صعوبات في ترجمة المصطلحات الطبية والفنية، وحبذا الحال لو دعيت الصحافة العلمية لهذه الحفلة). اهـ.

ونحن ننتظر اليوم العظيم الذي يشترك في تكريم هذا النابغة تكريمًا يقوم به جميع أبناء اللغة اليعربية لأن فضل شرف بك غير مقصور على أبناء وطنه العزيز بل يشمل جميع المتكلمين بهذه اللغة البديعة، ولأن معجمه قد دخل في جميع الدوائر والدواوين التي يحرص أهلها على اتخاذ الألفاظ الصحيحة في لغتهم، وعلى كل حال إننا نهنئ الدكتور شرف بك بظفره العلمي، وفتوحاته الاصطلاحية متمنين له يومًا مشهودًا تظهر فيه تقديرات أبناء العربية لأفضاله الجمة التي يعترفون بها له.

8 ـ خالد الشابندر

قضى خالد الشابندر نحبه في 23 آذار/مارس (مارت)، وكان ضليعًا في

القانون والقضاء، وقد خدم الوطن بأعماله الجليلة من وظائف إدارية وعدلية، وتآليف علمية قضائية.

9 ـ الشيخ عبد الله البستاني

توفي هذا الشيخ اللغوي في بيروت في 16 شباط/فبراير، وكانت ولادته في الدبية (في الشوف من لبنان) عام 1850، ووالده الخوري ميخائيل ناصيف البستاني الماروني، ووالدته عبلة يوسف نادر المعدودة حجة بين قوالي الزجل المعنى في عهدها.

درس العربية في المدرسة الوطنية التي كان أنشأها في بيروت نسيبه المعلم بطرس البستاني صاحب (محيط المحيط)، ومن أساتذته الشيخ ناصيف اليازجي، والشيخ يوسف الأسير، وعلم أولًا في مدرسة الدروز الداوودية في عبيه (لبنان) ثم في صيدا، فالدامور، ومن هناك ذهب إلى قبرص، فأنشأ فيها جريدة مع المرحوم إسكندر عمون، وسمياها (جهينة الأخبار) لكنه لم يصدر منها إلا عدد واحد منها لأن الحكومة العثمانية منعت دخولها بلادها، فعاد من قبرص إلى مدرسة الحكمة المارونية في بيروت 1880. ثم انتقل منها بعد عشرين سنة (أي سنة 1900) إلى المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك إلى سنة 1914.

وله مؤلفات عديدة منها أربع روايات تمثيلية، وخمس شعرية، وواحدة هزلية، ونقح وصحح كتبًا عربية عديدة منها بحث المطالب لجرمانس فرحات، وديوان أبي فراس الحمداني، ومقدمة ابن خلدون، فضبطها بالشكل الكامل (طبعت سنة 1900)، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي (طبع سنة 1901)، وترجم مصنفات من الفرنسية[1]، وله قصائد شعرية عديدة، و(البستان) خاتمة مؤلفاته، وزبدة تحقيقاته، واختصره، فسماه (فاكهة البستان)، وكان لدفنته حفلة جليلة تليق بمقامه. رحمه الله.

10 ـ تزييد القوة الجوية في العراق

أضيفت طيارات جديدة من طرز (ويكرز) إلى القوة الجوية المرابطة في العراق، وكل هذه الطيارات تحمل عشرين جنديًا بعدتهم الكاملة من سلاح

(1) حكايات لافونتين، وهي أمثال موضوعة على ألسنة الحيوانات، فنقلها منظومة إلى العربية. ل.ع.

وعتاد، وزودت كل منها محركين من المحركات القوية الشديدة، وهي تستهلك من الوقود أقل من أخواتها السابقات، وبذلك تستطيع أن تطير مدة طويلة من غير أن تحتاج إلى تجديده، وفي أجنحتها ما يمنع صدمها بغيرها، فقلّت الأخطار بذلك.

11 ـ الجراد النجدي

هجم الجراد النجدي على الألوية الجنوبية من ديارنا، فأتلف من مزارع (المحمودية)، و(أبو عوسج)، و(شيشبار) ما يقارب ربعها، ويرى الخبراء أن شر هذا الجراد لا يزيد على هذا القدر لأنه غرز. إنما يتوقع ضرره للمزروعات الصيفية، ولهذا أخذ مكافحو هذه الآفة الممقوتة يطاردونها شر طراد.

12 ـ الفحص عن بقر الحاضرة

جاء في تقرير المفتش البيطري: جرى الفحص عن 4242 بقرة حلوبًا في الرصافة، فوجدها سالمة من الأمراض المعدية، وفحص مثل هذا الفحص عن بقر شركة الحليب، فوجدها سليمة أيضًا.

13 ـ وقوف الصادرات إلى إيران

حدث في شهر آذار/مارس وقوف في الصادرات لا يستهان به، وذلك في إصدار السكر والشاي إلى إيران لكثرة تخوف التجار في هذه البلاد من أزمة النقد الإيراني، والأفكار مرتبكة كل الارتباك من جراء ذلك إذ يتوقع حصول تغيرات فجائية لا مناص منها.

14 ـ أسعار المنتجات

التمور: نسب الطن منه من 60 ـ 61 ربية.

الحبوب:

الحنطة بين 70 و78 ربية./ الشعير الطن بين 47,5ـ 50 ربية./ الأرز (التمن) الوزنة من 14 إلى 20 ربية./ القطن غير محلوج المن 3 ـ 8 ربية./ محلوج 0 ـ 14 ربية./ العفص (الحقة 224) 195 إلى 300 ربية.

العدد 84: ج5 س8:
(أول أيار/مايو 1930م)

1 ـ افتتاح ناظم البدعة

في صباح الخميس 10 نيسان/أبريل ذهب صاحب الجلالة إلى ناظم البدعة في لواء المنتفق، ومعه الركاب العالي، وجرت حفلة افتتاح الناظم المذكور بحضور جم غفير من الأهلين، وشيوخ القبائل، والموظفين العراقيين والبريطانيين، والوفود من البصرة، وتلك الأنحاء، واستقبل هناك جلالته استقبالًا فخمًا، وافتتح جلالته الناظم بقطع الشريط الذي كان مربوطًا بالناظم، وكان القطع بسكين من فضة هدية من وزارة الري إلى جلالته، ووقع الافتتاح بين الخطب والأدعية الحارة.

2 ـ افتتاح بناية المتقن الطبي الجديد

في الخامس من شهر نيسان/أبريل جرت حفلة جليلة هي حفلة البناية الجديدة للمتقن الطبي، وذلك في الساعة العاشرة صباحًا، والبناية واقعة في المستشفى الملكي في المجيدية من محلات باب المعظم أو باب الشمال، وقد حضر الحفلة جلالة ملكنا المحبوب، وفخامة رئيس الوزراء، وفخامة المعتمد السامي، ويليهم الوزراء الحاليون والأسبقون، وفخامة القائد روبرت بوبهام رئيس القوات الجوية البريطانية في العراق، وحضرات ممثلي الدول وقناصلها، وحضرات الرؤساء الروحيين، ورؤساء الدوائر، وأطباء المستشفى من عرب وأجانب، والممرضات، وأطباء الجيشين العراقي والبريطاني، وغيرهم، وكان مع بعض البريطانيين عقيلاتهم. أما طلبة الطب فكانوا في محل خاص.

وكان التدريس قبل هذا العهد يلقى في أحد الأبنية التي لم توضع لهذه الغاية، ودام فيها سنتين.

وفي ذلك الافتتاح وزعت جوائز على الطلبة الذين استحقوها، فكان كل

منهم يتقدم، وينال الهدية من يد جلالة ملكنا الكريم المحبوب، ويصافحه جلالته مهنئًا إياه. ثم تقدم أحد الطلاب، وبيديه وسادة من حرير، وعليها مفتاح من فضة مذهب، فقدم الوسادة إلى معالي وزير الداخلية، فقدمها معاليه إلى جلالة ملكنا، فأخذ المفتاح الذي عليها، وسار جلالته يتبعه صاحب الفخامة رئيس الوزراء، والمعتمد السامي، ففتح جلالته بيده الكريمة باب المتقن. ثم تبعه الجمهور.

وفي تلك الأقسام والأروقة المختبرات العديدة في علم الحياة، وعلم الأمراض، وعلم المواليد، والكيمياء، وردهة التشريح والبضع، وغرفتان للمحاضرات، وهما مجهزتان بالمصباح السحري[1]، والخزانة الحاوية لمئات من المؤلفات النفيسة، ومعرض النماذج الطبيعية لأنواع الأمراض، ومعرض الحيوانات والنباتات العراقية، وغيرها.

وسر الجميع بما رأوه من النظام والترتيب، وأدوات الفنون العصرية الراقية، وأجهزة الفحص والدرس والخزع.

جوائز المتقن الطبي العراقي:

وقفت بعض المعاهد المالية في العراق جوائز مالية في كل سنة، ودونك أسماء الذين جادوا بها:

1 ـ (جائزة شركة النفط الإنكليزية الفارسية المحدودة)، ومبلغها ثمانية جنيهات تمنح سنويًّا للطالب فائق أصحابه في سنة الدراسة الأولى.

2 ـ (جائزة البنك الشرقي)، ومبلغها عشرة جنيهات للأول في الكيمياء والطبيعيات.

3 ـ (جائزة البنك العثماني)، ومبلغها عشرة جنيهات للأول في علم المواليد لسنة الدراسة الأولى.

4 ـ (جائزة البنك الشاهي)، ومبلغها عشرة جنيهات للأول في التشريح لسنة الدراسة الثانية.

---

(1) **المصباح السحري**: هو ما يُسمى في مجال التعليم بجهاز العرض العلوي ـ الأوفر هيد ـ الذي يتم من خلاله عرض الشفافيات مكبرة على لوحة في الجدار. المحقق.

5 ـ (جائزة الجمعية الطبية)، وهي كتب ونوط للأول في الصف الثاني.

6 ـ (جائزة شركة نفط العراق)، وهي كتب ونوط للأول في علم الحياة في الصف الثاني.

وفي 15 من شهر نيسان/أبريل خصصت (السيدة غي دافلين) أرملة المرحوم الدكتور سليمان بك غزالة جائزة لذكرى قرينها سمتها جائزة الدكتور سليمان بك غزالة، وقد رغب الدكتور سندرسن[1] عميد المتقن في أن تهدى إلى الطالب الناجح في درس الرمد للسنة الرابعة، وسيبتدئ منحها في تشرين الأول/أكتوبر من السنة المقبلة إلى نهاية حزيران/يونيو من سنة 1931، فنثني على همه السيدة المؤلفة الكبيرة لتخليدها ذكرى قرينها المغفور له، ونتمنى أن يقتفي الكثيرون والكثيرات هذا العمل المبرور.

3 ـ بيان رسمي بشأن اللغة الكردية في العراق

(بحروفه): رأت الوزارة بعد أن تقلدت زمام الأمور أن تعنى بما تراه هامًّا ومطمئنًا لرغبات الشعب وأمانيه. من ذلك بعض قضايا تختص بقسم من سكان الألوية الشمالية، فقررت إحضار لائحة قانونية تعرض على مجلس الأمة عند اجتماعه القادم لجعل اللغة الكردية لغة رسمية في الأماكن الكردية استنادًا على المادة السابعة عشرة من القانون الأساسي، والحكومة عازمة على انتهاج خطة تنطبق على روح الوعود التي سبق لها أن وعدت بها الأكراد في العراق.

نوري السعيد

رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

4 ـ الشيخ سالم الخيون

أذنت الحكومة للشيخ سالم الخيون رئيس عشائر بني أسد (بني سد) بأن يقطن البلد العراقي الذي يختاره ما عدا ألوية العمارة والبصرة والمنتفق، فنتمنى لحضرة الشيخ طيب الإقامة في البلدة التي يختارها.

---

(1) هو الإنكليزي الدكتور هاري سندرسن باشا (1891 ـ 1974م) طبيب العائلة المالكة، ومؤسس كلية الطب العراقية، وأول عميد لها. ترك كتابًا جميلًا روى فيه ذكرياته بعنوان (عشرة آلاف ليلة وليلة)، وترجمه سليم التكريتي. المحقق.

5 ـ الوفد العراقي للدفاع عن الشبان العرب المحكوم عليهم بالإتلاف

أنشئ في الحاضرة في 12 نيسان/أبريل وفد عراقي لمقابلة جلالة ملكنا المعظم، وفخامة رئيس الوزراء، وطلب التوسط لإنجاء الشبان العرب الستة عشر الذين حكم عليهم بالإتلاف في فلسطين، فبلغ عدد أعضاء الوفد عشرين، وفي 13 ذهب الوفد، فقابل جلالة ملكنا المحبوب، فوعده بأن يبذل كل جهوده للتوسط في المطلوب. ثم انطلق إلى ديوان رئاسة الوزراء، فأجاب رئيس الديوان أنه يبذل كل جهده للتوسط بعرض شعور العراقيين على الحكومة الإنكليزية. ثم طيرت برقيات إلى جلالة ملك بريطانيا، ورئيس وزراء إنكلترا، والمندوب السامي في فلسطين، والوفد الفلسطيني في لندن، واللجنة التنفيذية العربية في القدس.

6 ـ وفاة عبد الرحمن باشا الحيدري

قضى عبد الرحمن باشا الحيدري نحبه في 12 نيسان/أبريل عن عمر يناهز الخامسة والسبعين، ودفن في الحضرة الكيلانية، وكان تولى رئاسة البلدية في العهد العثماني مرارًا عديدة، ومن أعماله إجراء الماء في القسم الجنوبي من الحاضرة، وتنظيم جادة ناظم باشا، وكان عضوًا في مجلس الاستئناف في العهد المذكور، وكان في الوزارة النقيبية في عداد الوزراء غير العاملين، فنعزي أولاده بهذا المصاب، ونطلب من الله الرحمة لنفسه.

7 ـ الطريق الجديدة بين المدينة وحائل

اهتمت المحافل المختصة بالطريق الجديدة التي وجدتها حكومة نجد والحجاز بين المدينة وحائل، وقد جرت فيها سيارات الملك ابن سعود لأول مرة، ويتوقع البصراء أن تسير السيارات بعد اليوم من النجف في العراق إلى حائل فالمدينة، فيعود إلى تلك البادية النشاط والحركة يوم كانت مسلك الألوف والألوف من الحجاج، وقد صرح أحد النجديين الخبيرين بشؤون البادية أن طريق النجف إلى حائل إلى المدينة كثيرة الآبار، وستؤثر تأثيرًا كبيرًا في طريق الصحراء بين دمشق الفيحاء وبغداد الزوراء.

8 ـ القوالون اليزيديون

القوالون هم من طائفة خدمة الدين اليزيدي، وكان قد ذهب أحد عشر

منهم إلى ديار روسيا تذكيرًا لليزيديين الروس أن لا ينسوا حسناتهم إلى رؤساء الدين، فسجنهم الروس. ثم توسطت الحكومة العراقية لفك أسرهم، فأطلقوا من السجن، فوصل منهم إلى الموصل خمسة، وأما الستة الآخرون، فماتوا في ديار الغربة.

9 ـ بلية الجراد

كان الجراد كثيرًا في هذه السنة في ديار مصر، وأرض الأردن، والعراق، وديار إيران في كمران وبلوجستان وخوزستان وخراسان، وقد وقف أرباب الأمر في الربوع المذكورة مبالغ طائلة لإبادة هذه الدويبات الفاتكة، ولا بدّ من أن يقطع دابرها في مستقبل الزمن لتكاتف الدول على قتلها.

10 ـ اعتصاب طلبة جامعة آل البيت في الحاضرة

اعتصب هؤلاء الطلبة احتجاجًا على النظام الجديد الذي أدخل فيها حديثًا. ثم وعدوا خيرًا، فعادوا إلى مواطنهم، وكان في العقد الأول من نيسان/أبريل.

11 ـ مياه الفراتين (بيان رسمي)

كان معدل منسوب نهر دجلة خلال شهر آذار/مارس من هذه السنة أوطأ مما سجل خلال الـ 24 سنة المنصرمة.

فمن هذا، ومن درس السنين المذكورة السابقة يظهر الآن أن من المحتمل جدًّا أن يكون المنسوب الصيفي أيضًا واطئًا للغاية.

وأما من جهة نهر الفرات، فأمر التكهن بالمنسوب الصيفي بالضبط يعد سابقًا لأوانه، وكان معدل المنسوب في الرمادي خلال آذار/مارس هذه السنة 60 سنتيمترًا أوطأ من معدل منسوبه في الـ 22 السنة المنصرمة (1906 ـ 1928)، ومن المشكوك فيه ما إذا كان سوف يصل المنسوب الصيفي إلى معدل الارتفاع لذلك الموسم كما حسب من مدة السنين المذكورة.

12 ـ الأمراض المعدية في بغداد

ظهر في جدول الأمراض المعدية في الأسبوع المنتهي في 5 ـ 4 ـ 1930 أنه وقع في الحاضرة ثلاث إصابات بالطاعون، وثلاث وفيات، وإصابة واحدة

بالخناق، ووفاة واحدة، وثلاث إصابات بالحمى المحرقة، وحدث في الكاظمية إصابتان بهذه الحمى.

13 ـ الطعام في الموصل وسامراء والكاظمية

يظهر أن مجموع ما في لواء الموصل من الحنطة 27.000 طن، ومن الشعير 15.500 طن، وفي سامراء 1194 طنًّا من الحنطة، وألف طن الشعير، وفي الكاظمية 1.500 طن من الحنطة، و1800 طن من الشعير.

14 ـ دخل الحكومة العراقية لغاية شهر شباط/فبراير

يؤخذ من الإحصاء الذي نشرته جريدة (الوقائع العراقية) في أحد أعدادها الأخيرة عن دخل الحكومة خلال شهر شباط/فبراير المنصرم أن مجموع المبالغ التي حصلتها الحكومة خلال الشهر المذكور بلغ 794.664 ربية يقابل ذلك 1.080.614 ربية مجموع دخلها في مثل هذا الشهر من العام الماضي، وقد بلغ مجموع الدخل من أول السنة المالية إلى آخر شهر شباط/فبراير الماضي 15.119.052 ربية يقابل ذلك 17.375.854 مجموع دخلها في مثل هذه المدة من العام الماضي.

وقد بلغ دخلها خلال شهر شباط/فبراير المنصرم 674,408 ربيات من المحصولات الزراعية، و11.059 ربية من سائر المحصولات الطبيعية، و76.568 ربية من الحيوانات، و4.033 ربية من المعادن، و28.596 ربية من الإجارات ورسوم العبور.

15 ـ مؤتمر للعشائر العراقية[1]

عقد في بئر سبع في اليوم الثاني من شهر نيسان/أبريل مؤتمر عربي كبير الأهمية لتسوية المنازعات والضغائن بين القبائل، ودعي إلى هذا المؤتمر زعماء قبائل شبه جزيرة سينا وجنوبي فلسطين وشرقي الأردن، وكان الأمير شاكر رئيس المحكمين، ومثل شبه جزيرة سينا الميجر جريفس مدير المديرية، ومثل شرقي الأردن الكولونيل بيك باشا من فرقة متطوعي العرب، ومثل

(1) كذا ورد عنوان الخبر في الأصل، وسياق الخبر يدل على أن العشائر المشتركة في المؤتمر ليست عراقية بل من عشائر سيناء وفلسطين والأردن. المحقق.

فلسطين المستر مفرو جوردانو حكمدار بوليس فلسطين، وحضر ممثلو القبائل كلهم عن تلك المنطقة في الصحراء الواقعة بين غزة والعقبة حيث تلتقي البلدان الثلاثة المختصة، وحيث يلجأ العرب الفارون من طائلة القانون إلى عبور حدود هذه البلدان للاعتصام فيها، والتخلص من الاعتقال، ودفع الغرامات.

ومؤتمر مثل هذا لا شك في أنه وسيلة لراحة القبائل، وإفراج صدورها، ومعلوم أن العلاقات الودية بين مصر وفلسطين وشرقي الأردن هي علاقات وثيقة، والتعاون بين حكومات هذه البلاد مضمون، فالمجرمون الذين يتخطون الحدود لا يكونون في مأمن من طائلة القانون.

16 ـ الإفلاس في بغداد

توقف عن الدفع منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي إلى نيسان/أبريل واحد وسبعون تاجرًا منهم 7 من تجار الفغفوري (الصيني)، و8 من تجار التبغ (الدخان)، و2 من البقالين، و21 من تجار الأقمشة، و15 من تجار السلع (الخردوات)، و1 من تجار الغزل، و5 من تجار العطارة، و2 من التجار بالعمالة (بالقومسيون)، و5 من الخياطين، و1 من أرباب المقاهي، و1 من النجارين، و1 من الصيارفة، و1 من الحدادين، و1 من الصبابين.

وكانت حوادث الإفلاس الرسمي في خلال هذه المدة تسعة عشر.

17 ـ صحة ملكنا المحبوب

اضطربت صحة ملكنا المبجل، وكانت درجة الحرارة في خلال ليلة 22 نيسان/أبريل 37 ونصفًا من المقياس المئوي، وهي الحرارة المألوفة، فعسى أن تكون الصحة ملازمة لشخصه المحبوب إذ جميع الناس يدعون له بالعافية التامة.

18 ـ ولي عهد الكويت

وصل إلى حاضرتنا سمو الأمير الشيخ عبد الله السالم ولي عهد إمارة الكويت، وزار في 23 نيسان/أبريل دار التحف العراقية، والمستشفى الملكي، وطاق كسرى في طيسفون (سلمان باك).

19 ـ مكافحة الجراد بالطائرات

يتفاقم خطر الجراد في العراق وسوريا وفلسطين ومصر يومًا بعد يوم،

ويزداد قلق الناس ساعة بعد أخرى، وقد أصبح القول بأن الحكومة مهتمة بمكافحة الجراد لا يشفي غلة، ولا يفي بحاجة، فقد ملأت أسرابه حزون البلاد وسهولها، وتغلغلت في مواضع الحياة منها في المساحات المزروعة التي في إنتاجها قوام حياة الفلاح، وقوام خزينة الدولة، فواجب حكومات وأهالي تلك الأقطار أن ينصرفوا إلى مكافحته بكل وسيلة ممكنة، وقد طالعنا أخبار هذا الجراد الذي طغى من كل ناحية، فوقفنا على كلمة لطيار في مصر خبير بأنواع مكافحة الحشرات الزراعية، فأثرنا نقلها فيما يلي لعلها تهيب بولاة الأمر هنا إلى درس هذا الموضوع، والاعتماد على هذه الواسطة، فقد تكون خير الوسائل، وأخصر طريق للخلاص من هذه الآفة، وهذه هي الكلمة:

قال الطيار: إنه وقف على حالة انتشار الجراد في صحراء سينا وصحراء فلسطين، وإنه أسف كل الأسف أن تقوم السلطات المختلفة بمجهودات مضنية تكلفها الأموال الكثيرة لمحاربة هذه الآفة دون أن تثمر هذه المجهودات، ودون أن تأذن بالنجاح لأن اتساع الصحراء، وترامي أطرافها يجعلان المكافحة بطريق السيارات من أشق الأمور.

ثم قال: ولا أستطيع أن أفهم لماذا لا تفكر السلطات في المكافحة بواسطة الطيارات؟، فالغازات السامة في متناول اليد، وسلاح الطيران موجود، ونفقات استعماله لا تزيد عما سينفق على المكافحة الحالية، فتستطيع طيارة واحدة أن تغادر المطار مزودة بالغازات القاتلة للجراد، فتحلق فوق المناطق الآهلة بالأسراب، فإذا تبينتها جيدًا هبطت إلى العلو المطلوب، وأحاطت المنطقة كلها بحائط من الدخان السام لا ينقشع إلا بعد إبادة كل ما في المنطقة من أسراب.

وتستطيع الطيارة أن تعود إلى مركزها حتى تنبئها السلطات تلفونيًّا بظهور أسراب أخرى واتجاهها أو بوجود مناطق وضع الجراد بها بيضه، فتجري هذا العمل، وتكرره حتى يتم تطهير الصحراء تطهيرًا تامًّا.

ونجاح هذا العمل متوقف على شيء بسيط جدًّا هو عقد مؤتمر كالذي عقد في العوجاء بالقرب من الحدود الفلسطينية المصرية من أيام، واتفاق السلطات على استخدام الطيارات حتى يكون العمل المشترك كفيلًا بضمان التطهير التام[1].

---

(1) عن الأوقات البغدادية بتصرف قليل. ل.ع.

20 ـ الاختلاسات في إيران

قرر مجلس النواب الإيراني محاكمة البرنس فيروز نصرة الدولة وزير المالية السابق، ووزير الخارجية الأسبق لحكومة الملك أحمد قاجار عن الاختلاسات المعزوة إليه في مستودعات الدولة من الذخائر والحبوب، ويعنى الرأي العام عناية كبيرة بهذه المحاكمة التي لا تخلو من صبغة سياسية.

العدد 85: ج6 س8:
(أول حزيران/يونيو 1930م)

1 ـ اجتماع الحزب الوطني

عقد الحزب الوطني اجتماعًا عامًّا في 23 أيار/مايو حضره كثيرون من المنتمين إليه، وعدد كبير من تلامذة المدارس، فألقيت فيه الخطب، ومن جملة من هزّ النفوس (الهاشمي باشا)، وكان قد أبصره الجمهور بين الحضّار واقفًا في الشرفة، فطلب البعض إلى فخامته أن يخطب فيهم، فرفض في أول الأمر إلا أن تمادي الجمهور في التصفيق اضطره إلى أن يقف فيهم خطيبًا، ويقول هذه الكلمة التي جمعت فأوعت. قال فخامته لا فض فوه:

(يظهر أننا برعنا في الأيام الأخيرة بصناعتين صناعة الكلام والوصف، وصناعة التصفيق لكل متكلم وخطيب، وإننا قد تخرجنا في مدارس الوصف والتصوير، وحزنا الدرجة العليا منها، فبرعنا في رصف الكلمات، ودفع الجمهور إلى التصفيق لنا.

لقد اعتدنا أن نصفق حتى للذين يطعنون بنا، وللذين يطعنون بالعروبة، والأولى صناعة باردة، والثانية أبرد منها، وكلتا الصناعتين لا تجدينا نفعًا، ولقد جربناها أعوامًا طويلة، فإذا كنا نريد أن نعمل حقيقة عملًا يفيدنا، فلنتبع جهود الأمم التي كانت تحت نير الأجنبي، ولنقتف آثارها، ونسر في طرقها كي نصل إلى الغاية، ولنترك جانبًا الكلام الفارغ، والتصفيق الممل).

2 ـ اهتمام الحكومة البريطانية باقتراح رئيس وزراء العراق، والعفو عن محكومي فلسطين

ردّ الدكتور داموند شيلس الوكيل البرلماني لوزارة المستعمرات مجيبًا عن سؤال وجهه إليه بأنه لا علم له أن الحكومة الفرنسية تدخلت في مسألة المحكومين عليهم بالإتلاف في فلسطين، ولكنه يعلم أن المندوب السامي

البريطاني تلقى كتابًا من فخامة رئيس الوزراء العراقية يرجو فيه العفو عن المحكومين عليهم بالإتلاف من الفلسطينيين، ويبسط فيه ما يتركه من آثار حسنة في نفوس العرب، وقال الدكتور داموند شيلس أن الحكومة البريطانية أعارت هذا الكتاب اهتمامًا كبيرًا.

3 ـ جزيرة ابن عمر

جاءت أنباء في نحو أواخر نيسان/أبريل أن الحكومة الفرنسية تلاقي أشد المصاعب في احتلال هذه المدينة (جزيرة ابن عمر) مع أنه قد تم الاتفاق بين فرنسا وتركيا بخصوص هذا الاحتلال، وقد وقعت معركة بين فصيلة من الجند الفرنسي والمتطوعين، وبين العصابات المترأبلة أسفرت عن تكبد الفريقين خسائر لا يستهان بها، وقد تمت هجرة عشائر شمر التي في سوريا إلى التخوم العراقية.

4 ـ الشيخ مشعل الفارس

قدم حاضرتنا حضرة الشيخ مشعل الفارس رئيس قبائل شمر في سوريا، وقد لجأ إلى العراق قبل شهرين، وهو يراجع حكومتنا لتوطن قبائله العراق.

5 ـ هلتن يانغ

وصل إلى الحاضرة في 16 أيار/مايو السر هلتن يانغ الخبير المالي البريطاني الذي استقدمته الحكومة العراقية لاستشارته في الشؤون المالية.

6 ـ ملاحظ المطبوعات

عين الشاعر الدقيق الشعور وجذاب النفوس علي أفندي الخطيب المحامي ملاحظًا للمطبوعات في العراق، فباشر وظيفته في 20 أيار/مايو، فنهنئه بهذا المنصب الذي يليق به عن استحقاق.

7 ـ وفاة أحمد باشا الصانع

نعي إلينا من البصرة في 22 أيار/مايو أحد كبار أعيانها وسراتها أحمد باشا الصانع عن عمر يناهز الثمانين تولى فيها أرفع المناصب، ولا سيما في متصرفية البصرة، وهو والد النجلين الجليلين عبد الله بك الصانع متصرف لواء

بغداد حالًا، ومحمد بك الصانع. سائلين المولى أن يلهمهما الصبر. هما وجميع من يلوذ بهما، ويتغمد الفقيد برحمته ومغفرته.

8 ـ النظام القضائي الجديد في العراق

تمت المفاوضات بين بريطانيا والعراق بخصوص إحلال نظام قضائي واحد يتساوى بين يديه جميع رعايا الدول الأجنبية عوض النظام المعمول به بمقتضى الاتفاقية الحقوقية الملحقة بمعاهدة سنة 1922 التي وفق العراق لإلغائها، وسينشر النص النهائي للنظام الجديد الذي يصبح به القضاء العراقي محررًا من سلاسل الاتفاقية الحقوقية السابقة، وكانت قد منحت رعايا بعض الدول امتيازات أمام المحاكم لم تمنحها رعايا الدول الأخر.

9 ـ الشيخ سالم الخيون

قررت الوزارة منح الشيخ سالم الخيون رئيس عشائر بني أسد أراضي في اليوسفية أو غيرها لإعمارها بدلًا من أراضيه الواسعة التي أخذتها منه الحكومة، فعسى أن لا تنسى الوزارة خدم الشيخ سالم الخيون السابقة، وما أداه للوطن، وعرض حياته للذب عنه إن كان بنفسه، وإن كان بنفوس قبائله. هذا فضلًا عن أن الشيخ سالمًا عربي قح كريم الخلق نديّ اليدين يبذل المال بسخاء حاتمي في سبيل البر والإحسان، فكل هذه الاعتبارات تدفع ـ ولاشك في ذلك ـ إلى أن يمنح أراضي واسعة لإعمارها. لا سيما وأن كثيرًا من الأقرحة الأميرية هي اليوم بور لقلة الأيدي، فإذا استغلها أبناء الوطن كان في هذا العمل أعظم خير.

10 ـ محل لشركة الكهرباء

صدقت وزارة الداخلية تملّك بستان زوجة أمين خالص بك وشركائها في الصرافية، والبستان غير بعيد من باب المعظم، وذلك ليكون محلًّا لشركة توليد الكهربية، وهي شركة بلجكية حصلت على امتياز تسيير القداد (الترام) في المدينة، وإنارة الحاضرة.

11 ـ إغلاق جامعة آل البيت البغدادية، والتعويض عنها

كثر القال والقيل منذ مدة طويلة حول جامعة آل البيت، وكانت منذ يوم

افتتاحها حتى الآن موضع جدل عنيف بين المفكرين في البلاد، وفي ردهات الندوة حتى أكد المسؤولون كل التأكيد أن هذه الجامعة بوضعها الحاضر لا تفيد الفائدة المطلوبة، وأن المبالغ الطائلة التي تصرف عليها تذهب سدى، ولهذا اعتزم مجلس الوزراء في اليوم الـ 24 من إبريل سد الشعبة الدينية العالية التي فيها إلى أجل غير مسمى، والاستعاضة عنها في الوقت الحاضر ببعثة تولف من نحو ثمانية عشر من طلبة العلوم الدينية يوفدون إلى معاهد مصر للتوسع في العلوم المختلفة فيها.

واقترح أن يعهد في تنظيم هذه البعثة، وتقرير نفقاتها، ومدة دراستها، وأنواع دروسها، وانتخاب أفرادها إلى دائرة الأوقاف على أن تقوم بذلك في أسرع ما يمكن، وأن يرافق البعثة مراقب ليشرف على شؤون الطلبة، ويخصص له راتب مناسب لمقامه.

12 ـ زي العلماء في كلية الإمام الأعظم

علمنا أن مديرية الأوقاف العامة أصدرت أوامر إلى إدارة كلية الإمام الأعظم بإلزام طلاب الكلية باتخاذ زي العلماء محافظة للطلبة على الصفة الدينية، وأمرت فعلًا بشراء الجبب والعمائم اللازمة للطلاب على نفقة صندوق الوقف.

13 ـ تخفيض ضرائب النخيل والأشجار المثمرة

قرر مجلس الوزراء في 21 أيار/مايو تخفيض ضرائب النخيل والأشجار المثمرة.

14 ـ خط جوي بين حلب وبغداد

تجري المفاوضات مع حكومتنا لإنشاء خط جوي بين حلب وبغداد ما عدا الخط الجوي بين بغداد والشام.

15 ـ اختلاسات في دواوين الحكومة العرقية

لا يمضي شهر إلا وأنت تسمع باختلاسات في الديوان الفلاني أو الفلاني من دواوين حكومتنا العراقية، وقد ظهر في تحقيقات شهر أيار/مايو أن هناك ما ينوف على 17 ألف ربية اختلست بواسطة تزوير طوابع، ورفعها من السجلات، وعلى أثر ذلك شرعت اللجنة التفتيشية بتدقيق النظر في ما أتاه

موظفو هذا الديوان لمعرفة المختلسين الحقيقيين، والرؤساء الذين سببوا بإهمالهم تلك التلاعبات بأموال الأمة.

16 ـ الطيران في ديار ابن سعود

صرح الشيخ حافظ وهبة لمحدثيه من مراسلي الصحف أن حكومة الملك ابن سعود عازمة على تعزيز سلاح الطيران في ديارها لما جنته من الفوائد بالطيارات الأربع التي ابتاعتها من المصانع البريطانية، وجعلت (دارين) قاعدة لها، وأن في نية الملك ابتياع أربع طيارات أخر لاتخاذها في أسفاره وتنقلاته بين أرجاء مملكته الواسعة.

17 ـ خزانة كتب للمطالعة

عزم الشيخ عبد الرحمن القصيبي من مشاهير اللآلين في البحرين والهند، ونزيل مكة اليوم تأسيس خزانة كتب عامة في مكة، وسيشيد بناءً خاصًا بها في أظهر مكان، وأحسن موطن من تلك الحاضرة.

18 ـ مستشفى بحرة

أتمت إدارة الصحة العامة في الحجاز تأثيث مستشفاها الجديد في بحرة الواقعة بين مكة وجدة، وأقامت فيه طائفة من الأسرّة، وجهزته بالأدوات والآلات العصرية والأدوية اللازمة، وشرعت بقبول المرضى فيه.

19 ـ مجلس اقتصادي في إيران

أنشئ مجلس اقتصادي عال أعضاؤه جماعة من الاختصاصيين الماليين والحقوقيين، وقد ربط بوزارة المالية لتزويدها بنظرياته وآرائه في المسائل المالية، ولتشريع طرح رسوم المكس، وغيرها، وقد عقد جلسة خطيرة في الأسبوع الأول من مارت ترأسها جلالة الشاه بهلوي بنفسه، ونفر من الاختصاصيين الألمان، فقرر تحديد جلب البضائع المكملة للمعاش، وتنظيم الصادرات الإيرانية إلى الخارج وحمايتها، وإصدار قانون اتخاذ الألبسة والمنسوجات الوطنية، وقيام المصرف الوطني بالإشراف على ترويج النتاج الإيراني في بلاد الأجانب، وقرر تمديد السكة الحديدية في الشمال

والجنوب بقدر الإمكان، وسن خطة اقتصادية للموازنة بين الصادر والوارد، وتثبيت النقود الإيرانية على أساس الذهب.

20 ـ دفن جثمان الشاه أحمد القاجاري

نقلت الباخرة شامبوليون الإفرنسية جثمان المغفور له أحمد خان قاجار شاه إيران السابق إلى مرفأ بيروت، وفي يوم 17 نيسان/أبريل أنزل الجثمان من الباخرة باحتفال مهيب إذ حضرت مفرزة من الدرك اللبناني قوامها 30 راكبًا، ومثلها من الشرطة، واصطفت أمام مدخل دار المحجر (الكرنتينة)، فحياه الدرك والشرطة. ثم وضع في غرفة خاصة لنقله بالقطار إلى دمشق، ومنها إلى بغداد.

ولم يكن من أقاربه، ولا من الجالية الإيرانية سوى سمو الميرزا حسن خان خازن همايون، والميرزا إسماعيل خان طبيبه الخاص، ويقال إن جلالة الشاه المتوفى أصرّ في وصيته التي وضعها في المصرف الأميركي في باريس على أن ينقل جثمانه إلى كربلاء، وأن لا تقام له حفلات، وأن لا يرافق جثمانه أحد من أقاربه حتى والدته الموجودة في باريس، ولا إخوته غير الميرزا حسن الذي رباه، وعمل بموجب هذه الوصية.

وفي 21 نيسان/أبريل وصل الجثمان المذكور إلى بغداد، وكان في استقباله جمهور كبير من الجالية الإيرانية، وممثلو بعض القنصليات، وبعض رجال العاصمة. ثم حمل نعشه إلى كربلاء، فدفن فيها حسب وصيته.

21 ـ توسيع دار الأيتام

قرر مجلس الوزراء توسيع دار الأيتام بقدر ما تسمح به فضلة الواردات المخصصة بالخيرات من قبل الأوقاف على أن يتفق مع وزارة المعارف على تدريب الأيتام، وتهذيبهم في بعض الصناعات الضرورية للبلاد.

العدد 86: ج7 س8:
(أول تموز/يوليو 1930م)

1 ـ سفر جلالة ملكنا المعظم

سافر جلالة ملكنا المعظم طائرًا إلى أوروبا للاستشفاء ذاهبًا إليها على طريق عمّان، وذلك في الساعة الخامسة صباحًا من اليوم 24 من شهر حزيران/ يونيو، وقد ودعه في ميدان الطيران رئيس الوزارة، والوزراء، ورئيسا مجلس الأمة، ورجال البلاط الملكي، وكبار الموظفين إلى غيرهم من العراقيين، ومن البريطانيين المعتمد السامي، وقائد القوات الجوية، وبعض كبار دار الاعتماد والمستشارين إلى أمثالهم.

ورافق جلالة ملكنا المحبوب رستم بك حيدر، وتحسين بك قدري، وعند الظهر وصل جلالته إلى الرطبة، وعند المغرب إلى عمان.

2 ـ إرادة ملكية

(بحروفها): أصدرت إرادتي الملكية نحن ملك العراق: بعد الاطلاع على المادة 23 المعدلة من القانون الأساسي، وبموافقة مجلس الوزراء أمرنا بما هو آت:

أولًا ـ أن يكون ولدنا الأمير غازي نائبًا عنا في المدة المتخللة بين مغادرتنا العراق، ومواصلة جلالة أخينا علي بن الحسين العراق، وله أن يقوم بجميع حقوق الملك باستثناء قبول استقالة رئيس الوزراء، ودعوة مجلس الأمة، وحله، وتصديق المعاهدات.

ثانيًا ـ عند وصول جلالة أخينا علي بن الحسين تنتهي وظيفة النائب ولدنا، ويكون أخونا المشار إليه نائبًا عنا مدة غيبوبتنا، وله أن يقوم بجميع حقوق الملك المنصوص عليها في القانون الأساسي باستثناء قبول استقالة رئيس الوزراء، واختيار رئيس جديد، وتصديق المعاهدات إلا بعد استحصال موافقتنا.

ثالثًا ـ على جميع وزرائنا تنفيذ أحكام هذه الإرادة.

كتب ببغداد في اليوم التاسع عشر من شهر حزيران/يونيو 1930، واليوم الثالث والعشرين من شهر محرم 1349.

تواقيع الوزراء
فيصل.

3 ـ عمر سمو الأمير غازي

إن تولد نائب جلالة الملك سمو الأمير غازي يقع في 12 آذار/مارس (مارت) من سنة 1912م، وكان ذلك في مكة المكرمة.

4 ـ وصول جلالة الملك علي

اتخذ قائد قوات الطيران الترتيبات اللازمة لاستقبال جلالة الملك علي في جانب الكرخ في الساعة الأولى والنصف من بعد الظهر من الـ 25 حزيران/يونيو، فذهب لاستقباله سمو ولي العهد، وفخامة المندوب السامي، ومفتش الشرطة العام إلى غيرهم من المرحبين به.

5 ـ عجز الميزانية العراقية

بلغ العجز في الميزانية العراقية في هذه السنة المالية خمسة ملايين ربية من الأصل الذي هو 57 مليونًا من الربيات، وقد كانت ميزانية الدولة في سنة 1922 ما قدره 70 مليونًا ربية، فتتخذ الحكومة كل الوسائل اللازمة لتخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية، وتتلافى هذا العجز الهائل. أما أسباب هذا العجز، فهبوط أسعار الحبوب من جهة، وقلة الدخل من الكمرك من جهة أخرى.

6 ـ إنكليزي يهرب عاديات العراق

المستر كوك M. S. Cooke كان مستشارًا لديوان الأوقاف منذ سنة 1918، وبقي فيه إحدى عشرة سنة. ثم استغني عن خدمه، وفي 31 أيار/مايو من هذه السنة عثر مدير كمرك الرمادي على صندوق لا علامة عليه ولا كتابة، وكان فيه عاديات عراقية لتهرب، ولما سئل سائق السيارة التي حملت هذا الصندوق عن صاحبه قال: هو للمستر كوك، وأخرج من جيبه بطاقة عليها اسمه، وأنه يسلم هذا الصندوق في دمشق لرجل آخر يعرض عليه بطاقة تشبه البطاقة المذكورة،

فأرسل بهنام أفندي سلمان مدير كمرك الرمادي بهذه الآثار إلى بغداد، فنقلت من كمرك بغداد إلى دار التحف في العاصمة.

وهي كثيرة ثمينة بينها خناجر ذهبية ونحاسية بأشكال مختلفة، وأسطوانات صغيرة من الحجر المانع إلى غيرها، وتقدر أثمانها بعشرة آلاف ليرة إنكليزية، ويقال إنها مسروقة من آثار أور.

وقبل أن يبعث بهذه العاديات كان المستر كوك طلب إجازة بإخراج آثار إلى ما وراء الديار العراقية، فلم يؤذن له لأنها كانت مما لا يجوز لأحد المتاجرة بها، وإخراجها من البلاد. فضلًا عن أن المستر كوك غير مجاز لأن يتاجر بمثل تلك العاديات.

وقد اتصل بجريدة العراق (9 حزيران/ يونيو 1930) بأن العادة الجارية في حفظ حصة العراق من الآثار القديمة أن توضع في المتحفة من غير أن يكون لها دفتر خاص تسجل فيه ـ وهذا في حين كان المستر كوك مستشارًا للأوقاف، ومديرًا فخريًّا لتلك المتحفة ـ ولما تعين المستر سدني سميث مديرًا لها أنشأ لتلك العاديات سجلًّا يدوّن فيه كل ما يدخل دار التحف.

فيستدل من هذا أن قبل تعيين المستر سدني سميث كانت العاديات غير مضبوطة، وكان من الهين أخذها، والتصرف فيها، فبقيت مسألة هي: هل هذه العاديات التي حاول المستر كوك تهريبها كانت من الآثار الراجعة إلى المتحفة العراقية أو لا، وعلى كل حال. لا يفهم الناس كيف حصل المستر كوك على القدر العظيم من الآثار النفيسة.

إلا أن حضرة ملاحظ المطبوعات نشر في جرائد المدينة تكذيبًا لذلك، وهذا نقله بحرفه: نشرت في بعض الصحف بعض أخبار مغلوطة (كذا) حول قضية الآثار القديمة التي حاول المستر كوك إخراجها من العراق لذلك رأت الحكومة أن توضح هذه القضية للرأي العام فيما يلي:

قبل مدة عرض سائق سيارة تابع لإحدى شركات النقل ما ينقله من الأمتعة على مأمور الكمرك في الرمادي، ومعها بعض أمتعة تعود إلى المستر كوك مفتش الأوقاف السابق، ولدى الفحص وجد في أحد الصناديق بعض آثار قديمة، فطلب مأمور الكمرك من السائق إبراز الإجازة القانونية بإخراج هذه الآثار، فبيّن له السائق أنه لا يعلم شيئًا من الآثار، وأن كل ما لديه هو بطاقة

أوصاه المستر كوك بأن يسلمها مع الأغراض إلى شخص في دمشق، فحجز مأمور الكمرك الصندوق المحتوي على الآثار، وسمح للسائق بنقل باقي الأمتعة، وقد جلب الصندوق إلى بغداد، وظهر أن فيه آثارًا خمن ثمنها بألف وخمسمائة روبية (كذا)، وقد ظهر أيضًا أن القضية مخالفة للقانون لعدم حصول المستر كوك على إجازة قانونية بالتصدير.

لذلك، فقد صودرت الآثار المذكورة، ولما كان المستر كوك قد حصل بعد انتهاء خدمته في الحكومة العراقية على وكالة للمتاجرة بالآثار القديمة في العراق. رأت ضرورة إخراجه من العراق نظرًا إلى المنصب الذي كان يشغله في الحكومة، فأوعزت إليه بمغادرة العراق على الفور، وقد علمت الحكومة قبل مغادرته العراق أن لديه آثارًا أخرى اشتراها من الأهالي، فطلبتها منه لفحصها، وهذه الآثار قيد الفحص الآن في دائرة الآثار، وبهذه المناسبة رأت الحكومة أن تدرس مسألة إيجاد لجنة وطنية لمراقبة المتحف العراقي بصورة مطمئنة. اهـ.

7 ـ آثار نفيسة لا يعرف مصيرها

ذكرت البلاد في 10 حزيران/يونيو 1930 أن إحدى شركات التنقيب في العراق كشفت قبل مديدة عجلة من ذهب فيها تمثال من ذهب لملك جالس عليها، ويجر هذه العجلة حصان من نضار، وعثرت أيضًا على غزلان من ذهب ترعى في مرج عشبه من عسجد، وكل هذه العاديات النفيسة لا يعرف الآن مصيرها، ويقول العارفون إن شركة الحفر في خرستاباذ (خورصاباد) أخرجت من العراق مائتي صندوق (كذا) مشحون عاديات عراقية نفيسة، ولكنهم لا يعرفون ما كانت حصة ديارنا من هذه الثروة الهائلة.

ويشاهد زائرو المتحفة العراقية آلافًا من العاديات مطروحة على الحضيض في سرداب تلك الدار.

8 ـ ممثل فرنسا في العراق

في 19 حزيران/يونيو قدم حضرة صاحب السعادة المسيو (ليبسيه) أوراق اعتماده إلى فخامة رئيس الوزراء ووزير الخارجية بصدد ترقيته إلى درجة (متولي أعمال) فرنسا في العراق.

9 ـ بيان رسمي من وزارة الري والزراعة

نلفت بهذا أنظار الجمهور إلى حالة مستوى الماء في أنهر دجلة والفرات وديالى، وإلى حالتها المتوقعة خلال أشهر الصيف:

ما زال متوسط مستوى دجلة منذ أول آذار/مارس أوطأ مما سجل للمدة عينها خلال أية سنة من الـ 24 سنة المنصرمة، ويمكن التأكيد الآن بأنه سوف يكون مستوى موسم الصيف أيضًا أوطأ فعلًا، بل إنه من المحتمل جدًّا أن يكون أوطأ فعلًا من أي مستوى قد سجل سابقًا، وأما من جهة الفرات فإن متوسط مستواه منذ أول نيسان/أبريل كان أوطأ من أي مستوى سجل سابقًا لمثل تلك المدة كما أنه يتوقع أن يكون بالفعل مستوى موسم الصيف أيضًا واطئًا جدًّا.

هذا ولا يمكن الجزم في شيء حول نهر ديالى نظرًا للنقص الموجود في السجلات، ومع ذلك، فمن درس هذه يظهر أن من المحتمل أن يكون مستوى موسم الصيف العمومي أعلى بقليل من مستوى 1929 إذ إن مستوى السنة الأخيرة كان واطئًا جدًّا.

10 ـ السائح العراقي

قالت جريدة الموصل ما هذا بحروفه: عاد من رحلته العالمية السيد يونس بحري السائح العراقي[1] الذي غادر الموصل في نهاية كانون الأول/ديسمبر 1926، ورجع إلى مسقط رأسه في الموصل في 21 أيار/مايو 1930.

زار سائحًا العراق وبلاد العجم وتركستان والأفغان والهند والصين وأستراليا وأفريقيا الجنوبية وأميركا الجنوبية وأميركا الشمالية وإنكلترا وبلجيكا وهولندا ودانمارك وأسوج والنروج وفيلاندا وروسيا وبولونيا وألمانيا والنمسا وجيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا واليونان وسوريا

(1) هو يونس صالح بحري الجبوري. صحافي عراقي ولد في الموصل سنة 1903. كان شخصية مثيرة للجدل ذا نزعة عارمة للمغامرة. تنقل في الصحافة العراقية، وأسس في أندونيسيا مجلة (الكويت والعراقي) مع المؤرخ الكويتي عبد العزيز الرشيد سنة 1930م، وخلال الحرب العالمية الثانية كان الصوت الأبرز في إذاعة ألمانيا النازية الموجهة للعرب، وبعد الحرب تنقل بين العراق وعدة بلاد حتى توفي سنة 1979م. (ويكيبيديا). المحقق.

وفلسطين وإيطاليا وسويسرا وفرنسا وأسبانيا، وغيرها من البلدان، فطاف هذه السنوات الأربع ثلثي المعمورة.

وقد أقيمت للسائح العراقي مآدب متنوعة في بلاد كثيرة سيما في البلاد المصرية حيث انتمى إلى جمعية الرابطة الشرقية.

11 ـ فخامة السر فرنسيس هنري همفريز

صدرت البراءة الملكية المؤرخة في أيار/مايس سنة 1918 بتعيين السر فرنسيس هنري همفريز جي. سي. في. او. ـ كي. سي. ام. جي. ئي. بي. أي. سي. بي. أي. قنصلًا عامًّا لدولة بريطانيا العظمى في العراق.

12 ـ كشف جمعية سرية في الأستانة

كشفت جمعية سرية في الأستانة اسمها (جمعية أصدقاء تركستان)، وغايتها إثارة الفتن والاضطرابات في البلاد، وقبض على زعيمها (صلاح الدين) مع ستة من معاونيه، وقد صرح صلاح الدين بأنه تلقى لهذه الغاية إعانات من أحد القواد الإنكليز.

13 ـ الشيخ جوي اللازم

حضر العاصمة الشيخ جوي اللازم من شيوخ بني لام، وقد جاء بمائة وخمسة عشر بعيرًا، وثلاثين بقرة، وألف رأس غنم ليبيعها في الأسواق، ويدفع ضرائب الحكومة.

14 ـ أملاك أمير الكويت وأمير المحمرة

وافقت الحكومة البريطانية على استيفاء الضرائب من أملاك الأميرين أمير الكويت وأمير المحمرة السابق تلك الأملاك الواقعة في البصرة، فألغي بذلك آخر امتياز كان يتمتع به هذان الأميران، وسيضمن هذا الإلغاء للحكومة العراقية موردًا جليلًا لأن دخل سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح يبلغ 70 ألف جنيه إنكليزي في السنة، وريع سمو الشيخ خزعل خان أمير المحمرة السابق يبلغ نحو 35 ألف ليرة إنكليزية، فيكون مجموع الريعين في العراق نحو 105 آلاف ليرة إنكليزية في السنة.

15 ـ وصية الشاه أحمد القاجاري

أوصى أحمد شاه القاجاري بما يأتي ـ وقد قدمت وصيته إلى حكومتنا لأن أمواله هي في ديارنا ـ بأن يخصص راتب سنوي قدره 1200 جنيه لأخيه البرنس محمد حسن خان، ويعين له دخل إضافي لعشر سنوات لتعليم نجلي هذا الأمير، ويبقى لوالدته جميع ممتلكاته في ربوع إيران مع نصف جواهره، وسدس سنداته، وتقسم بقية أمواله بين نجله الوحيد البرنس فريدون، وكريماته الأميرات: (مريان وإيوان وهمايون)، وأوصى لكل من أزواجه الثماني براتب سنوي قدره مئتا جنيه، وبمبلغ إضافي قدره 120 جنيهًا في السنة لكل ولد من أولاده حتى يبلغ العشرين من عمره.

16 ـ محلة النزيزة تعتبر محلة بغدادية جديدة

اتسعت المحلة المعروفة (بمحلة النزيزة)، وهي الواقعة في غربي بغداد خلف السور القديم، وكثرت الدور التي أنشئت فيها، فقرر مجلس أمانة العاصمة في 3 أيار/مايو تعيين جلوب أحمد الدليمي مختارًا لهذه المحلة، وقدم أهاليها إلى لجنة إسالة الماء طلبًا لتمد أنابيب الماء إلى دورهم للصعوبة التي يتكبدونها للحصول على الماء، واهتمت دائرة الحراسة بتعيين الحرس الكافي لهذه المحلة.

17 ـ الإيرانيون يعودون إلى مسألة إبدال حروفهم

تجددت في شهر حزيران/يونيو الدعاية إلى إبدال الحروف العربية بحروف أخرى، وأنصار هذه الفكرة يقسمون إلى قسمين: حزب يدعو إلى الحروف الزندية (الفارسية القديمة)، وفريق يسعى إلى اتخاذ الحروف الرومانية، ونحن نقبح رأي الحزبين، ونود أن لا يخرج الإيرانيون عن الحروف العربية التي أبقى بها أجدادهم المؤلفات العديدة.

18 ـ ولادة عجيبة

علمت جريدة النهضة[1] أن امرأة اسمها (جاملك بهنت دوس علي) من عشائر موسى في (بشت كوه) (من الجبال المجاورة للعمارة) ولدت أربعة أولاد

---

(1) نقلًا عن جريدة **النهضة**، العدد 544.

في بطن واحدة، وكل توأمين منهم ملتصق أحدهما بأخيه، وقد جاء زوجها إلى العاصمة طالبًا طبيبًا ماهرًا لحل عقدة الاتصال!

19 ـ الأمراض السارية

جاء في الجدول الأسبوعي الأخير المنتهي في الـ 14 من حزيران/ يونيو أنه حدث في بغداد 4 إصابات بالطاعون، و3 وفيات، وفي الكاظمية إصابة واحدة، وبالحمى التيفوئيدية 4 إصابات في بغداد، وبالسعال الديكي 3 إصابات.

20 ـ 10,000 مقاتل تركي

يقاتل 10,000 جندي تركي الأكراد الثائرين الذين تحصنوا في جبال أراراط.

21 ـ الشكوى من بريد العراق

كتبت العرفان في الجزء الأول من مجلدها العشرين تقول: (ومما لاحظناه أن بريد العراق مختل جدًّا، فيجب على الحكومة العراقية ملافاته، وعلى الصحف التنبيه لهذا الأمر المهم، وكتب إلينا من ذكر أن أكثر الصحف التي ترسل لهناك لا تصل لأصحابها بل يبيعها موزعو البريد السود بحبة كولا، فلمن الشكوى، ولماذا تسكت الصحف السورية على التنبيه والتنديد). اهـ.

قلنا: ليس عندنا من موزعي البريد السود إنما جميعهم بيض وعراقيون، ولا نظن بينهم من يدمن أخذ حبة الكولا، فلم نفهم هذا الكلام. أيريد صاحبه الرمز والإشارة أم الحقيقة والتاريخ. أما الشكاوى من بريد العراق، فلا تنقطع من مشتركينا الكرام في ديار مصر إذ لا يمضي شهر إلا وتأتينا شكوى من عدم وصول الجزء الفلاني أو الفلاني من لغة العرب، فنضطر إلى إبراد الأجزاء المسجلة، وهذا ما يكلفنا أثمانًا باهظة، فعسى أن تقبض الحكومة العراقية بيد من حديد على من يجرؤ، فيسرق الأجزاء المبعوث بها إلى أصحابها في الخارج.

العدد 87: ج8 س8:
(أول آب/أغسطس 1930م)

1 ـ نص المعاهدة العراقية البريطانية

(بحروفها): صاحب الجلالة ملك العراق، وصاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا والممتلكات البريطانية وراء البحار وإمبراطور الهند.

لما كانا راغبين في توثيق أواصر الصداقة، والاحتفاظ بصلات حسن التفاهم، وإدامتها ما بين بلاديهما، ولما كان صاحب الجلالة البريطانية قد تعهد في معاهدة التحالف الموقع عليها في بغداد في اليوم الثالث عشر من شهر كانون الثاني سنة ست وعشرين وتسعمائة بعد الألف الميلادية (الموافق لليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بعد الألف الهجرية) بأن ينظر نظرًا فعليًّا في فترات متتالية مدة كل منها أربع سنوات في هل في استطاعته الإلحاح على إدخال العراق جمعية الأمم.

ولما كانت حكومة جلالته في بريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية قد أعلمت الحكومة العراقية بلا قيد ولا شرط في اليوم الرابع عشر من شهر أيلول/ سبتمبر سنة تسع وعشرين وتسعمائة بعد الألف أنها مستعدة لعضد ترشيح العراق لدخول عصبة الأمم سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة بعد الألف، وأعلنت لمجلس العصبة في اليوم الرابع عشر من شهر كانون الأول سنة تسع وعشرين وتسعمائة بعد الألف أن هذه هي نيتها.

ولما كانت المسؤوليات الانتدابية التي قبلها صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق ستنتهي من تلقاء نفسها عند إدخال العراق عصبة الأمم.

ولما كان صاحب جلالة ملك العراق وصاحب الجلالة البريطانية يريان أن الصلات التي ستقوم بينهما بصفة كونهما ملكين مستقلين ينبغي تحديدها بعقد معاهدة تحالف وصداقة.

فقد اتفقا على عقد معاهدة جديدة لبلوغ هذه الغاية على قواعد الحرية والمساواة التامتين، والاستقلال التام تصبح نافذة عند دخول العراق عصبة الأمم، وقد عيّنا عنهما مندوبين مفوضين، وهما عن جلالة ملك العراق: نوري باشا السعيد رئيس الوزراء ووزير الخارجية حامل وسامي النهضة والاستقلال من الصنف الثاني سي. أم. جي. دي. أس. أو.

وعن جلالة ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا والممتلكات البريطانية وراء البحار وإمبراطور الهند عن بريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية: اللفتنت كرنل السر فرنسيس هنري همفريز جي. سي. ف. أو. كي. سي. ام. جي. كي. بي. أي. سي. آي. أي. المعتمد السامي لصاحب الجلالة البريطانية في العراق. اللذان بعد أن تبادلا وثائق تفويضهما، فوجداها صحيحة قد اتفقا على ما يلي:

المادة الأولى ـ يسود سلم وصداقة دائمين بين صاحب الجلالة ملك العراق وبين صاحب الجلالة البريطانية، ويؤسس بين الفريقين الساميين المتعاقدين تحالف وثيق توطيدًا لصداقتهما وتفاهمها وصلاتهما الحسنة، وتجري بينهما مشاورة تامة وصريحة في جميع شؤون السياسة الخارجية مما قد يكون له مساس بمصالحهما المشتركة، ويتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن لا يقف في البلاد الأجنبية موقفًا لا يتفق وهذا التحالف أو قد يخلق مصاعب للفريق الآخر.

المادة الثانية ـ يمثل كلًّا من الفريقين الساميين المتعاقدين لدى بلاط الفريق السامي المتعاقد الآخر ممثل سياسي (ديبلوماتيكي) يعتمد وفقًا للأصول المرعية.

المادة الثالثة ـ إذا أدى أي نزاع بين العراق وبين دولة ثالثة إلى حالة يترتب عليها خطر قطع العلاقات بتلك الدولة يوحد حينئذ الفريقان الساميان المتعاقدان مساعيهما لتسوية ذلك النزاع بالوسائل السلمية وفقًا لأحكام ميثاق عصبة الأمم، ووفقًا لأي تعهدات دولية أخرى يمكن تطبيقها على تلك الحالة.

المادة الرابعة ـ إذا اشتبك أحد الفريقين الساميين المتعاقدين في حرب رغم أحكام المادة الثالثة أعلاه يبادر حينئذ الفريق السامي المتعاقد الآخر فورًا إلى معونته بصفة كونه حليفًا، وذلك دائمًا وفق أحكام المادة التاسعة أدناه.

وفي حالة خطر حرب محدق يبادر الفريقان الساميان المتعاقدان فورًا إلى توحيد المساعي في اتخاذ تدابير الدفاع المقتضية.

إن معونة صاحب الجلالة ملك العراق في حالة حرب أو خطر حرب محدق تنصرف في أن يقدم إلى صاحب الجلالة البريطانية في الأراضي العراقية جميع ما في وسعه أن يقدمه من التسهيلات والمساعدات، ومن ذلك استخدام السكك الحديدية والأنهر والمواني والمطارات ووسائل المواصلات.

المادة الخامسة ـ من المفهوم بين الفريقين الساميين المتعاقدين أن مسؤولية حفظ الأمن الداخلي في العراق، وأيضًا ـ بشرط مراعاة أحكام المادة الرابعة أعلاه ـ مسؤولية الدفاع عن العراق إزاء الاعتداء الخارجي تنحصر في صاحب الجلالة ملك العراق.

مع ذلك يعترف جلالة ملك العراق بأن حفظ وحماية مواصلات صاحب الجلالة البريطانية الأساسية بصورة دائمة في جميع الأحوال هما من صالح الفريقين الساميين المتعاقدين المشترك.

فمن أجل ذلك، وتسهيلًا للقيام بتعهدات صاحب الجلالة البريطانية وفقًا للمادة الرابعة أعلاه يتعهد جلالة ملك العراق بأن يمنح صاحب الجلالة البريطانية طيلة مدة التحالف موقعين ينتقيهما صاحب الجلالة البريطانية في البصرة أو في جوارها، وموقعًا واحدًا لقاعدة جوية ينتقيها صاحب الجلالة البريطانية في غرب نهر الفرات.

وكذلك يأذن جلالة ملك العراق لصاحب الجلالة البريطانية في أن يقيم قوات في الأراضي العراقية في الأماكن الآنفة الذكر وفقًا لأحكام ملحق هذه المعاهدة على أن يكون مفهومًا أن وجود هذه القوات لن يعتبر بوجه من الوجوه احتلالًا، ولن يمس على الإطلاق حقوق سيادة العراق.

المادة السادسة ـ يعتبر ملحق هذه المعاهدة جزءًا لا يتجزأ منها.

المادة السابعة ـ تحل هذه المعاهدة محل معاهدتي التحالف الموقع عليها في بغداد في اليوم العاشر من شهر تشرين الأول/أكتوبر لسنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بعد الألف الميلادية (الموافق لليوم التاسع عشر من شهر صفر لسنة إحدى وأربعين وثلاثمائة بعد الألف الهجرية)، وفي اليوم الثالث عشر من كانون الثاني لسنة ست وعشرين وتسعمائة بعد الألف الميلادية (الموافق لليوم الثامن والعشرين جمادى الآخرة لسنة أربع وأربعين وثلاثمائة بعد الألف

الهجرية) مع الاتفاقات الفرعية الملحقة بهما التي تمسي ملغاة عند دول هذه المعاهدة حيز التنفيذ.

وتوضع هذه المعاهدة في نسختين في كل من اللغتين العربية والإنكليزية، ويعتبر النص الأخير النص المعول عليه.

المادة الثامنة ـ يعترف الفريقان الساميان المتعاقدان بأنه عند الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة تنتهي من تلقاء نفسها وبصورة نهائية جميع المسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق وفقًا للمعاهدات والاتفاقات المشار إليها في المادة السابعة من هذه المعاهدة، وذلك فيما يختص بجلالته البريطانية، وبأنه إذا بقي شيء من المسؤوليات، فيترتب على صاحب الجلالة ملك العراق وحده.

ومن المعترف به أيضًا أن كل ما يبقى من المسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق وفقًا لأي وثيقة دولية أخرى ينبغي أن يترتب كذلك على جلالة ملك العراق، وعلى الفريقين الساميين المتعاقدين أن يبادرا فورًا إلى اتخاذ الوسائل المقتضية لتأمين نقل هذه المسؤوليات إلى صاحب الجلالة ملك العراق.

المادة التاسعة ـ ليس في هذه المعاهدة ما يرمي بوجه من الوجوه إلى الإخلال أو يخل بالحقوق والتعهدات المترتبة أو التي قد تترتب لأحد الفريقين الساميين المتعاقدين أو عليه وفقًا لميثاق عصبة الأمم أو معاهدة تحريم الحرب الموقع عليها في باريس في اليوم السابع والعشرين من شهر آب/ أغسطس لسنة ثمانٍ وعشرين وتسعمائة بعد الألف الميلادية.

المادة العاشرة ـ إذا نشأ خلاف ما يتعلق بتطبيق هذه المعاهدة أو بتفسيرها، فلم يوفق الفريقان الساميان المتعاقدان إلى الفصل فيه بالمفاوضة رأسًا بينهما يعالج الخلاف حينئذ وفقًا لأحكام ميثاق عصبة الأمم.

المادة الحادية عشرة ـ تبرم هذه المعاهدة، ويتم تبادل الإبرام بأسرع ما يمكن. ثم يجري تنفيذها عند قبول العراق عضوًا في عصبة الأمم، وتظل هذه المعاهدة نافذة مدة خمس وعشرين سنة ابتداءً من تاريخ تنفيذها، وفي أي وقت كان بعد عشرين سنة من تاريخ الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة على الفريقين الساميين المتعاقدين أن يقوما بناء على طلب أحدهما بعقد معاهدة ينص فيها على الاستمرار على حفظ وحماية مواصلات صاحب الجلالة البريطانية الأساسية في

جميع الأحوال، وعند الخلاف في هذا الشأن يعرض ذلك الخلاف على مجلس عصبة الأمم.

وإقرارًا لما تقدم قد وقع كل من المندوبين المفوضين على هذه المعاهدة، وختمها بختمه.

كتب في بغداد في نسختين في اليوم الثلاثين من شهر حزيران/يونيو لسنة ثلاثين وتسعمائة بعد الألف الميلادية الموافق لليوم الثاني من شهر صفر لسنة تسع وأربعين وثلاثمائة بعد الألف الهجرية.

التوقيع: نوري السعيد/ التوقيع: ف. هـ. همفريز

الملحق:

1 ـ يعين صاحب الجلالة البريطانية من حين إلى آخر مقدار القوات التي يقيمها جلالته في العراق وفقًا لأحكام المادة الخامسة من هذه المعاهدة، وذلك بعد مشاورة صاحب الجلالة ملك العراق في الأمر.
ويقيم صاحب الجلالة البريطانية قوات في الهنيدي لمدة خمس سنوات بعد الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة، وذلك لكي يمكّن صاحب الجلالة ملك العراق من تنظيم القوات المقتضية للحلول محل تلك القوات، وعند انقضاء تلك المدة تكون قوات صاحب الجلالة البريطانية قد انسحبت من الهنيدي، ولصاحب الجلالة البريطانية أيضًا أن يقيم قوات في الموصل لمدة حدها الأعظم خمس سنوات تبتدئ من تاريخ الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة، وبعد ذلك لصاحب الجلالة البريطانية أن يضع قواته في الأماكن المذكورة في المادة الخامسة من هذه المعاهدة، ويؤجر صاحب ملك العراق مدة هذا التحالف صاحب الجلالة البريطانية المواقع المقتضية لإسكان قوات صاحب الجلالة البريطانية في تلك الأماكن.

2 ـ بشرط مراعاة أي تعديلات قد يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على إحداثها في المستقبل تظل الحصانات والامتيازات في شؤون القضاء والعائدات الأميرية، (وفي ذلك الإعفاء من الضرائب) التي تتمتع بها القوات البريطانية في العراق شاملة القوات المشار إليها في الفقرة الأولى أعلاه، وتشمل أيضًا قوات الجلالة البريطانية من جميع الصنوف، وهي

القوات التي يحتمل وجودها في العراق عملًا بأحكام هذه المعاهدة وملحقها أو وفقًا لاتفاق يتم عقده بين الفريقين الساميين المتعاقدين، وأيضًا يواصل العمل بأحكام أي تشريع محلي له مساس بقوات صاحب الجلالة البريطانية المسلحة، وتتخذ الحكومة العراقية التدابير المقتضية للتثبت من كون الشروط المتبدلة لا تجعل موقف القوات البريطانية فيما يتعلق بالحصانات والامتيازات أقل ملاءمة بوجه من الوجوه من الموقف الذي تتمتع به هذه القوات في تاريخ الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة.

3 ـ يوافق جلالة ملك العراق على القيام بجميع التسهيلات الممكنة لتنقل القوات المذكورة في الفقرة الأولى من هذا الملحق وتدريبها وإعالتها، وعلى منحها عين تسهيلات استعمال التلغراف اللاسلكي التي تتمتع بها عند الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة.

4 ـ يتعهد صاحب الجلالة ملك العراق بأن يقدم بناءً على طلب صاحب الجلالة البريطانية، وعلى نفقة صاحب الجلالة البريطانية، ووفقًا للشروط التي يتفق عليها الفريقان الساميان المتعاقدان حرسًا خاصًا من قوات صاحب الجلالة ملك العراق لحماية القواعد الجوية مما قد تشمله قوات جلالته البريطانية وفقًا لأحكام هذه المعاهدة، وأن يؤمن سن القوانين التشريعية التي قد يقتضيها تنفيذ الشروط الآنفة الذكر.

5 ـ يتعهد صاحب الجلالة البريطانية بأن يقوم عند كل طلب يطلبه صاحب الجلالة ملك العراق بجميع التسهيلات الممكنة في الأمور التالية، وذلك على نفقة جلالة ملك العراق، وهي:

1: تعليم الضباط العراقيين الفنون البحرية والعسكرية والجوية في المملكة المتحدة.

2: تقديم الأسلحة والعتاد والتجهيزات والسفن والطيارات من أحدث طراز متيسر إلى قوات جلالة ملك العراق.

3: تقديم ضباط بريطانيين بحريين وعسكريين وجويين للخدمة بصفة استشارية في قوات جلالة ملك العراق.

6 ـ لما كان من المرغوب فيه توحيد التدريب والأساليب في الجيشين العراقي والبريطاني يتعهد جلالة ملك العراق بأنه إذا رأى ضرورة

الالتجاء إلى مدربين عسكريين أجانب، فإنهم يختارون من الرعايا البريطانيين، ويتعهد أيضًا بأن أي أشخاص من قواته من الذين قد يوفدون إلى الخارج للتدريب العسكري يرسلون إلى مدارس وكليات ودور تدريب عسكرية في بلاد جلالته البريطانية بشرط أن لا يمنع ذلك صاحب الجلالة ملك العراق من إرسال الأشخاص الذين لا يمكن قبولهم في المعاهد، ودور التدريب المذكورة إلى أي قطر آخر كان.

ويتعهد أيضًا بأن التجهيزات الأساسية لقوات جلالته وأسلحتها لا تختلف في نوعها عن أسلحة قوات صاحب الجلالة البريطانية، وتجهيزاتها.

7 ـ يوافق جلالة ملك العراق على أن يقدم عند طلب صاحب الجلالة البريطانية ذلك بجميع التسهيلات الممكنة لمرور قوات صاحب الجلالة البريطانية من جميع الصنوف العسكرية عبر العراق، ولنقل وخزن جميع المؤن والتجهيزات التي قد تحتاج إليها هذه القوات في أثناء مرورها في العراق، وتتناول هذه التسهيلات استخدام طرق العراق وسككه الحديدية وطرقه المائية وموانئه ومطاراته، ويؤذن لسفن صاحب الجلالة البريطانية إذنًا عامًّا في زيارة شط العرب بشرط إعلان جلالة ملك العراق قبل القيام لتلك الزيارة للموانئ العراقية.

ن. س/ ف. هـ. هـ

2 ـ ذبح شنيع في النجف

في مساء الأحد من اليوم 13 من تموز/يوليو (يوليه) تقدم المسمى (الشيخ علي القمي) بعد أن انتهت فريضة المغرب قفز قفزة النمر إلى السيد حسن ابن السيد أبي الحسن الأصفهاني، وقبض على رأسه بيده اليسرى، وبيده اليمنى حز رقبته بسكين حاد ثلاث حزات، وانهزم فوقع السيد حسن مضرجًا بدمائه لا حراك له. ثم قبض على الأثيم، وزج بالسجن، ويقال: إن سبب هذا الذبح أن أبا الذبيح قلل النفقة التي كان يجود بها على الذابح بعد طلاقه امرأته، فأضمر له السوء بهذه الصورة الشنيعة الوحشية.

3 ـ سفر الزعيم أمين بك المعلوف

غادر حاضرتنا في 7 تموز/يوليو إلى سوريا حضرة الزعيم أمين بك

معلوف، وكان قد جاءها في سنة 1921، فعين مدير الأمور الطبية في 25 آذار/مارس من السنة المذكورة، وخدم العراق خدمة صادقة ما وراءها خدمة، فكان يأتي ديوان شغله مبكرًا قبل الكل، ويفارقه آخر الكل، وكان مثالًا حيًّا للشغل والهمة والغيرة وإرضاء الجميع، وهو الذي أدخل في وزارة الدفاع المصطلحات العربية العسكرية، وأحيا ألفاظًا كثيرة، وقد أحيل على الاستراحة، ففارقنا مبقيًا في النفوس أحسن الذكرى، فنشكر له أياديه البيض متمنين له العمر الطويل الهنيء، وتحقيق أمانيه في طبع المعجم الإنكليزي العربي العظيم الذي يؤلفه.

4 ـ شكاوى من بريد العراق

لا تنقطع الشكاوى من بريد العراق، فقد جاءتنا في هذا الشهر ثلاث شكاوٍ من ديار مصر، ونحن حيارى في أمر عدم وصول بعض الأجزاء إلى أصحابها مع أننا لا نؤخر البعث بها أبدًا، فعسى أن يُنتبه إلى هذه الشكوى المتكررة.

العدد 88: ج9 س8:
(أول أيلول/سبتمبر 1930م)

1 ـ نتائج رفيعة السر هلتن يانغ

أنتجت رفيعة السر هلتن يانغ نتاجًا أضر بزراعة العراق ضررًا عظيمًا، فقد كادت تقضي على المديرية الزراعية قضاء لا عود فيه إلى الحياة، وألغت مشروع الحرير، ووقفت الأعمال الزراعية في الرستمية، وقضت على المتقن الزراعي، وأبقي من مكافحي الجراد عشرة أو خمسة عشر، وألغيت وظائف مأموري الزراعة في الألوية، ومديري المناطق الزراعية، وبهذا الأمر فقد العراقيون كل مرجع فني للزراعة أو بعبارة أخرى فقدوا مصدر الثروة والرفاهية والتقدم والنجاح.

2 ـ حسم دعاوى العشائر في المتصرفية

بلغ مجموع الدعاوى المحولة من حزيران/يونيو والمقامة في شهر تموز/يوليو من هذه السنة 86 دعوى تخص العشائر، فحسمت منها المتصرفية في الشهر المنصرم (تموز/يوليو) 41 دعوى، وحولت 45 إلى شهر آب/أغسطس.

3 ـ نزول مياه دجلة

نسبة نزول مياه دجلة في هذه السنة كانت أدنى نسبة انحطت إليها المياه منذ سنة 1906، وقد كانت أدنى نسبة وصلت إليها المياه بالهبوط منذ تلك السنة، ولكن في عامنا الحالي كان النقصان أحط من نقصان 1925 بقدم واحدة، وكانت درجة القياس لدجلة في اليوم الـ 12 من آب/ أغسطس 28 مترًا و25 سنتمترًا.

4 ـ الجراد

عاد الجراد في أوائل الأسبوع الثاني من آب/أغسطس إلى منطقة لواء ديالى، ومن أخبار هذا اللواء أنه أضر بالنباتات، ولكنه لم يقم في اللواء أكثر

من يومين. ثم نهض متوجهًا إلى ناحية أخرى، وأخبر القادمون من سلمان باك (طيسفون) أن الجراد هجم بكثرة على تلك الجهات.

5 ـ صنع ورق الطباعة من الحلفاء

الحلفاء كثيرة في العراق بل كثيرة في ديار الشرق الأدنى، وقد توفق الإنكليز والفرنسيون لاتخاذ الكاغد منها، ومن بعد أن كان النباتيون يصرفون المبالغ الطائلة لاستئصال شأفة هذه الحشيشة المضرة للزراعة أعظم ضرر أصبحت اليوم من الأنبتة النافعة، وكان الأسبانيون قد تعلموا من عرب مراكش اتخاذ الخيوط والحبال والسلاسل من الحلفاء. أما اليوم، فاتخاذ الورق منها يبشرنا بمستقبل حسن لهذا النبت الكثير الفشو في أراضي العراق كلها، فنتمنى أن تنهض شركة لجمعه، وبيعه في ديار الغرب أو تنهض شركة تصنع منها الورق في بلادنا، فلا نضطر إلى شرائه من تلك البلاد بأثمان باهظة في حين أن مادته غزيرة ومتوفرة عندنا، وتضر أرض الزراعة لما ينتشر فيها ويؤذيها إذ الحلفاء كثيرًا ما تقتل سائر الأنبتة التي تجاورها.

6 ـ اشتداد الحر في العراق

اشتد الحر في العراق من الرابع من آب/أغسطس إلى الحادي عشر منه حتى زادت الوفيات في بغداد 80 في الأسبوع عن مستوى مألوفها، ومات في البصرة 75 شخصًا رعنًا (بضربة الشمس)، وبلغ الحر في بغداد 47 درجة في الظل، وتقول جريدة (صدى العهد)[1] (أن درجة الحرارة بلغت 55 (كذا) درجة سانتيغراد في لواء الموصل). (كذا بحرفه، فليتدبر الكتّاب ما يكتبونه).

7 ـ عمال شركة النفط

دلّ إحصاء المستخدمين في شركة النفط على ما يأتي:

الجنسية	العدد في أيار/مايو	العدد في حزيران/يونيو
عراقي	2471	2710
إيراني	156	157
أوروبي	115	119

(1) نقلًا عن جريدة **صدى العهد**، العدد 6 الصادر في 13 آب/أغسطس.

هندي	75	75
أميركي	51	48
روسي	9	7
المجموع	2877	3116

8 ـ الورتبيت نرسيس صائغيان

الأبيل نرسيس صائغيان أحد أعضاء لجنة التحرير في إدارة مجلة لغة العرب، وقد أدى خدمًا عديدة للبغداديين المسيحيين على اختلاف طبقاتهم مدة تربو على ثلاثين سنة، وله مقالات في هذه المجلة تشهد له بطول الباع في أخبار البيوت المسيحية وتاريخها ونسبها في ديار العراق، وله مقالات كثيرة في الجرائد والمجلات الأرمنية التي تصدر في أوروبا، ويعرف من اللغات العربية والأرمنية والفرنسية والآرمية واللاتينية، وله وقوف تام على تواريخ وآداب اللغات المذكورة.

ولما رأى رؤساؤه تلك الخدم، وما أفاد بعلمه كل من دنا منه رقّوه في 17 آب/أغسطس إلى درجة الورتبيت أو الخوري الأسقفي، فنهنئه بهذه الرتبة. متمنين له العمر الطويل الهنيء، وشاكرين له ما أدى لهذه المجلة من المساعي والأتعاب التي لا يمكننا أن نكافئه عليها مهما بذلنا له من طيب الثناء.

9 ـ طريق أنابيب النفط العراقي

صرحت (الجورنال) قائلة: قبل أن يقبل العراق في عصبة الأمم يجب عليه الإصغاء إلى مطاليب فرنسا التي تريد أن تمر الأنابيب بطريق سوريا إلى طرابلس. أما بريطانيا العظمى، فترغب في أن تمر الأنابيب بطريق شرقي الأردن وفلسطين.

10 ـ حزب جديد في تركيا

استقال فتحي بك السفير التركي في باريس ليترأس حزبًا جديدًا في تركيا مناهضًا لسياسة عصمت باشا، وبغية هذا الحزب الجديد التآزر مع دولة الاتحاد البلقاني.

11 ـ كركوك الجديدة

باشرت شركة النفط العراقية إنشاء بلدة جديدة في غربي كركوك على طريق

بابا كركر باسم كركوك الجديدة، وقد شيدت بيوتًا ومنازل للموظفين والعمال، ومعامل لإصلاح المكائن والسيارات، ومباني لدوائر الشركة، وشيدت المخازن والمستودعات والخوينات (الكانتينات) والمقاهي، وتنفق الشركة على هذه الأعمال في الشهر ما لا يقل عن ثلاثة ألكاك ربية.

12 ـ الخلاف على الحدود العراقية

بين الوفد العراقي والوفد الفرنسي خلاف يتعلق بأمر تحديد التخوم بين العراق وسوريا، والخلاف واقع حول أمرين: الأول يتعلق بالمنطقة المؤدية إلى سفح جبل سنجار على مسافة ثمانية كيلومترات، والثاني يتعلق بالطريق المؤدية إلى الصحراء.

13 ـ الثورة الكردية في تركيا

جهزت الحكومة التركية قوة جديدة قوامها خمسون ألف جندي، وعهدت بقيادتها إلى كمال الدين سامي باشا، ووجهتها إلى الولايات الشرقية للقيام بحملة عمومية على الحدود لتأديب العصاة، ويستدل من الأخبار الرسمية التي نشرتها الحكومة التركية أن معركة شبت بين قوة متقومة من 700 ثائر وقوات الجند في شمدين على الحدود التركية العراقية، فأسفرت عن فرار العصاة بعد أن منوا بخسارة 350 رجلًا، وقد شرعت قوات الجند في هذه المنطقة بتأديب العصاة.

وقد صمم الكرد الثائرون على الاستماتة في النضال حتى النفس الأخير ليقينهم أنهم إذا أخفقوا في هذه المرة، فإن تركيا تذيقهم من العذاب والاضطهاد ألوانًا وأشكالًا، ولذلك يبذلون الآن كل ما لديهم من جهود في المقاومة، ولا تبرح النجدات الكردية تصل إليهم، وقد وردت إليهم قوات مجهزة بالذخائر والأسلحة، وتقول الأنباء الصادرة من أنقرة نفسها إن الجيوش التركية استطاعت أن تنال من هذه النجدات، وتشتت شمل البعض منها، وإنها واقفة للثائرين بالمرصاد.

14 ـ مؤامرة شيوعية في تركيا

اكتشفت الحكومة التركية مؤامرة شيوعية، فقبضت على ستين متهمًا.

15 ـ الثورة الكردية بين تركيا وإيران

يروى أن الحكومة الإيرانية رفضت طلب الحكومة التركية في مؤازرتها مؤازرة فعالة على الحدود لصد القبائل الكردية الثائرة، ولذا ترى السلطات التركية العسكرية أن الضرورة قد تلجئها في آخر الأمر إلى تعقيب تلك القبائل، ومطاردتهم في إيران وراء الحدود الفاصلة تركيا عن إيران.

العدد 89: ج10 س8:
(أول تشرين الأول/أكتوبر 1930م)

1 ـ أقدم معجم لغوي في العالم وجد في سورية

عثر الفرنسيون على صفائح مجهولة الكتابة لا يقل عهدها عن سنة 1400 ق.م، وفيه ست لغات.

اكتشف الدكتور (ف. أ. شفر) من أهل مدينة (استراسبورج)، وهو رئيس البعثة الفرنسية للآثار القديمة في جنوبي سوريا معجمًا يدل على أنه أقدم معجم في الدنيا كلها، وتلا هذا الدكتور أمام محفى الرقم والآداب الفنانة في (باريس) بيان اكتشافاته.

ونقل الدكتور (شفر) قبل سنة خبر اكتشاف مدينة بقرب اللاذقية الواقعة على ساحل بحر الروم، وكانت تزهو بين سنة 2000 و300 ق. م بتجارتها بالنحاس الأحمر المستخرج من مناجم قبرص. هذا فضلًا عن منتوجات آسيا التي كان يرسل بها إلى مصر، وبلاد الهلين السابقة لليونان، وإلى جميع الربوع الواقعة في غربي بحر الروم، واسم تلك المدينة (زفونة)، وكانت مسكن تجار أغنياء كل الغنى.

وأظهر تنقيب السنة الماضية أن أسرة ملكية كانت تحكم هذه المدينة إبان مجدها، وأما هذه السنة، فوجه البحث إلى الاطلاع على قصر هؤلاء الأمراء، ولا سيما خزانتهم، فوقع النقابون على صفائح من الآجر ظهرت فيها كتابة مجهولة مخطوطة بلغة يقدر عهدها بأربعة عشر قرنًا قبل العصر المسيحي على أقل تقدير، وقد دونت اللغة منسقة على الحروف الهجائية، فأيدت كشوف ربيع هذه السنة مكشوفات السنة الماضية.

كان القصر مقر النساخ: اتضح أن الخزانة كانت بناء عظيمًا يحتوي على غرف وآزاج عديدة هي مقر أولئك اللغويين الأقدمين، ومقام مساعيهم الجليلة، وعليه دلت الكشوف على أن هناك مدرسة للنساخ اتخذوا من القصر مقرًّا لهم،

ولم يكن مسعاهم أمرًا يسيرًا لأن من واجب العالم الخبير في (زفونة) أن يتقن ست لغات بحيث يستطيع الترجمة والكتابة فيها، ونعلم أن تلك المدينة كانت تزاحم الدنيا بتجارتها، وقد عثر على آثار عمل في اللغات الست مما يدل على أن المدينة كان لها منطقة واسعة في التجارة.

وبين الدكتور (شفر) أن (زفونة) كانت تتخذ اللغة البابلية في الأمور السياسية مع الدول المجاورة لها، ويظهر أن الوزراء المختصين بالشؤون الخارجية لفراعنة مصر اختاروا لهم تلك اللغة أيضًا، ومما يثبت هذه الحقيقة وجود صورة معاهدة تشبه في زمانها معاهدة (فرسايل) العصرية، وتنص على تعديل حدود ثلاث مدن مهمة في فينيقيا القديمة.

وكان سكان (زفونة) نفسها، والمرابع التي تحيط بها يتكلمون لغة (سامية)، ويكتبونها بحسب الكتابة التي اكتشفتها البعثة. أما العلماء والكهنة، فكانوا آثروا التكلم (بالشمرية)، وهي لغة خشنة من أصل عراقي عريق في القديم، وكانت هذه اللغة في زمانها كاللاتينية عند علمائنا في عهدنا هذا.

كان عندهم جدول مرادفات: وأما اللغة الرابعة التي اتخذت في (زفونة)، فكانت المصرية، وكان ينطق بها الموظفون في زمن سيادة الفراعنة، واللغة الخامسة كانت (الميتنية)، وهي لغة سكان سوريا الشمالية، واللغة السادسة (الحثية) التي جاء بها التجار من آسيا الصغرى قبل احتلال الجيوش (الزفونة). تلك الجيوش التي أفنت المدينة عن آخرها، وذلك في نحو سنة 1200 ق.م، فلم يقم لها قائم بعد ذلك.

وكان من وظائف نساخ هذه الخزانة خزانة قصر الأمراء الترجمة من لغة إلى لغة أخرى في الألسنة الستة المذكورة، ووضعوا لهم معاجم متقومة من صفائح كبيرة من الآجر فيها حقول الكلمات ليتسنى لهم أمر الترجمة، وكانت في الأغلب ترجمة الكلم في حقل ثان من هذه الصفائح، ووجد في صفيحة منها جدول المرادفات حتى لا يكرر النقلة الكلمة عينها عدة مرار، وقد عثرت البعثة على بعض صفائح تبين أن هناك طلابًا حديثي السن كانوا ينقلون الكلمة نفسها مرات عديدة، فكانوا يشبهون تلاميذ عصرنا هذا يخطون في أكثر الأحيان إما فوق السطر، وإما تحته، وقلما تراهم يكتبون على طول السطر، وكان عملهم هذا دون عمل اللغويين بكثير.

ورئي قسم من الصفائح ربما يدل على الأعمال الدينية في ذاك الزمان، وقسم آخر يبين تاريخ أهل (زفونة)، وسوف تترجم تلك الصفائح في الخريف والشتاء المقبلين، ويحتمل أن تسفر النتيجة عن أخبار تزيدنا أنباء عن تاريخ الشرق الأدنى القديم الذي زال بمدة مديدة قبل نشأة اليونان[1].

2 ـ حل المجلس النيابي

صدرت الإرادة الملكية في 1 تموز/يوليو بحل مجلس النواب، والبدء بانتخاب مجلس جديد، فبدئ به في العقد الأول من شهر أيلول/سبتمبر.

3 ـ البصرة قاعدة جوية بريطانية

تقوم السلطات العسكرية البريطانية بتوسيع المقر العام لجيش الاحتلال والطيارات البريطانية في (نهر معقل) من ضواحي البصرة على شط العرب، وذلك توطئة لاتخاذ البصرة قاعدة جوية بريطانية بدلًا من بغداد، والمفهوم أن الغرض من هذه الأعمال أن تكون المطارات البريطانية في العراق والساحل العربي من خليج فارس متقاربة بعضها من بعض كل التقارب، وهذا بعد أن تتخلى بريطانيا عن الجزر الصغيرة في خليج فارس في منفعة إيران، وإيران تطالب بتلك الجزر منذ زمن مديد.

4 ـ الحكم على ذابح

كنا قد ذكرنا في مجلتنا[2] أن الشيخ علي القمي ذبح السيد حسن ابن السيد أبي الحسن الأصفهاني، فسمعت المحكمة الكبرى في النجف أقوال الشهود، واعتراف الجاني بجرمه الشنيع، فأصدرت قرارًا تلي علنًا في 15 أيلول/ سبتمبر، وحكمت عليه بالحبس المؤبد مع الأشغال الشاقة حكمًا قابلًا للتمييز.

5 ـ إلى (يقظان) الناعس التاعس

سوف نطفف مكيالك في الجزء القادم لأن خلطك أو اختلاطك صدر في

(1) عربها عن الإنكليزية: فنسان م. ماريني. ل.ع.
(2) **لغة العرب**، 8: 641.

24 أيلول/سبتمبر عند تهيئة أخبار الشهر، وهذرك ليس من هذا الباب. بل واقع في (الآية الخامسة من سورة الجمعة)[1].

6 ـ بيان رسمي (بحروفه): حادثة السليمانية في ٦ أيلول/سبتمبر 1930

بناء على انتشار كثير من الإشاعات الكاذبة عن الحادث المؤسف الذي وقع في السليمانية في اليوم السادس من الشهر الحالي من قبل أشخاص غايتهم بث الرعب واليأس في القلوب رأت الحكومة نشر البيان التالي عما حدث:

بناء على اطلاع وكيل المتصرف على رغبة عدد كبير من الأشراف والتجار في إجراء الانتخاب. أذاع في 5 أيلول/سبتمبر اتخاذ التدابير لأجل انتخاب الهيئة التفتيشية في اليوم التالي، ولما كان قد اتصل به أن عددًا صغيرًا من الأشراف مال إلى المقاطعة لعلمهم بأن الانتخابات حرة، وليس هناك من يجبرهم على الاشتراك إن لم يرغبوا في ذلك. كما أنه لا حقّ لأحد أن يمنع الراغبين من الاستعمال حريتهم سواء كان بالقوة أو الإرهاب أو التهديد، وأبان وكيل المتصرف أن فعلًا كهذا يعد جرمًا خطيرًا، ومن واجب الحكومة حماية المنتخبين منه.

وفي صبيحة اليوم السادس من شهر أيلول/سبتمبر أرسلت بطاقات الدعوة إلى نحو 30 من الأشراف الذين يمثلون كافة محلات البلدة لأجل حضورهم سراي الحكومة لإجراء الانتخاب، وقد حضروا ليلًا، واجتمعوا برئاسة رئيس البلدية.

وبعد ذلك جاءت الأخبار بأن ما يقارب الـ 50 من تلاميذ المدارس والرعاع أخذوا يجتمعون في السوق، ويكرهون أصحاب الحوانيت على غلقها، ويجمعون الناس، وتقدموا بعد ذلك نحو سراي الحكومة حيث منعهم من التجمع صف من الشرطة، ونظرًا لازدياد المتجمهرين، وخروجهم على

(1) يقصد قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًاۢ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ولغة العرب هنا تشتم أحد خصومها دون توضيح اسمه، ولكنها في العدد التالي لهذا نشرت مقالًا تهاجم فيه هذا الشخص بقسوة، وسمته (اليقظان)، وعايرته بمهنة أسلافه في نقر الرخام، وكان قد انتقد مقالًا للكرملي بعنوان (ترجمات التوراة)، ويبدو أن رد اليقظان كان محشوًّا بعبارات شتم في حق الكرملي. المحقق.

النظام اتضحت ضرورة إحضار النجدة، فطلب إلى قائد حامية الجيش العراقي إرسال 100 جندي غير مسلح لمساعدة أفراد الشرطة.

إن حراجة الموقف كانت آخذة بالازدياد، وشوهد عدد من المتجمهرين يستعمل كراسي المقاهي كسلاح ضد أفراد الشرطة الذين جرح بعضهم، وعلى ذلك ظهر لزوم لوجود قوة، فعدل الطلب الأول بأن طلبت سرية مسلحة.

وقد اقتحم المتجمهرون إذ ذاك صفوف الشرطة القليلي العدد، وبدءوا يرشقون الشرطة وسراي الحكومة بالحجارة، فطلب إلى قائد الحامية إرسال فوج لأجل تعزيز السرية التي كانت في طريقها إلى السراي.

وقد اشتد رشق الحجارة، وازدادت الهراوات والعصي لدى المتجمهرين، وما فتئ أن وقف سيل الحجارة عند وصول سرية المشاة المسلحة السراي، ومع أن قسمًا من المجتمعين أخذوا بالانسحاب، فقد قلت أكثريتهم في محلتها، فأوعز إلى الجند تشتيتهم، وبدءوا بذلك سائرين في الشارع متفرقين، ولذلك شوهد المشاغبون يهجمون على الجنود بهراواتهم الكبيرة، ويرشقونهم بالحجارة المعدة للتبليط، والكراسي، وغيرها كلما تقدم الجنود ببطء.

وفي هذه الآونة دوت رصاصة، وخرّ جندي عراقي قتيلًا، وتلا ذلك عدة طلقات من المسدسات، وجرح جنديان، فأطلق الجنود الرصاص فورًا، وتفرق المتجمهرون، وفي تلك الساعة وصل الفوج، وتولى مراقبة البلدة، واستتب الأمن.

الإصابات: تكبدت الشرطة قبل وصول الجنود عشر إصابات، وقد جرح 9 منهم بالحجارة والعصي، والآخر بالخنجر، وكذلك كسرت 153 من نوافذ السراي، و17 من مصابيح الشوارع.

الجيش العراقي: جندي واحد قتيل. جنديان جريحان. جندي واحد جريح بحجارة.

الأهلون: 13 قتيلًا، و23 جريحًا.

المقبوض عليهم: وقد قبض على الأشخاص التالين بعد الشغب: الشيخ قادر أخو الشيخ محمود. ميرزا توفيق. رمزي أفندي. حمه آغا. عزمي بك بابان. عزت بك عثمان باشا. عبد الرحمن آغا أحمد باشا. محمد صالح بك. مجيد أفندي كاي إسكان. فائق بك بابان. شيخ محمد كلاي.

وقد أخذت الشرطة بالقبض على الأشخاص المسؤولين عن الاضطراب، وبلغ عدد الذين قبض عليهم حتى الآن نحو الـ (100).

ويتضح من هذا التقرير أن السلطات أكرهت على استعمال القوة في تشتيت الرعاع المتمردين الذين كانت غايتهم تعكير صفو الأمن. كما أن سبب هذا الاضطراب ناشئ عن عزم بعض الأشخاص المخدوعين على استعمال طرق الإرهاب ضد المواطنين المطيعين للقانون، والذين أرادوا الاشتراك في الانتخابات[1].

(1) ملاحظ مكتب المطبوعات. ل.ع.

العدد 90: ج1 س9:
(كانون الثاني/يناير 1931م)

1 ـ الأستاذ رفائيل بطي وجرائده، والصحف العراقية

كنا ذكرنا في لغة العرب[1] أن الأستاذ المحامي رفائيل أفندي بطي أنشأ في 25 ت1 (أكتوبر سنة 1929) جريدة سماها (البلاد)، فلم يمض على بروزها تسعة أيام حتى نشرت مقالة للشاعر الشهير معروف الرصافي، فحكم على صاحب (البلاد) بأداء جزاء قدره خمسمائة ربية (نحو أربعين ليرة إنكليزية)، وبعد ذلك ظهر في الصحيفة المذكورة مقالات لجماعة من الأدباء حاكمته عليها الحكومة في أوقات مختلفة، وأغلقت جريدته، فأصدرها باسم (صوت العراق) في 10 أيار/مايو، وبعد ذلك عادت جريدته إلى الظهور باسم (البلاد) ثم حجبت مرة ثانية، فظهرت باسم (التقدم) في 23 تموز/يوليو 1930، و(بالجهاد) في 27 منه، و(بالشعب) في 27 آب/أغسطس، و(بالزمان) في 31 منه، و(بنداء الشعب) في 2 ت2/نوفمبر، وقبل أن تبرز (نداء الشعب) كانت الحكومة قد حكمت على الأستاذ بطي بالحبس إلى مدة ستة أشهر بتهمة الطعن بصاحب الجلالة ملكنا المعظم. ثم أنقصت محكمة الاستئناف تلك المدة، وأنزلتها إلى شهرين، وفي 14 ك1/ديسمبر ذكرت (نداء الشعب) أن محكمة التمييز قررت في جلستها المنعقدة نهار السبت 13 ك1/ديسمبر بإجماع الآراء تبرئة ساحة الأستاذ، وإلغاء قرار التجريم، فخرج من السجن عصر اليوم المذكور، فنهنئه بالفوز والسلامة والتبرئة.

ومن الجرائد التي حكم عليها بالاحتجاب (الرافدان) و(الاستقلال) و(صوت الشعب) و(صدى الاستقلال) إلى غيرها، وكل ذلك في المدة التي لم تصدر مجلتنا بأخبارها بسبب وضع الفهارس، فعسى أن تكون هذه السنة

(1) **لغة العرب**، 8: 67.

الجديدة سنة إطلاق الحرية للصحف، والآراء غير الضارة بالمجتمع، ولا بالأديان، ولا بمنفعة الحكومة.

2 ـ قدوم مستشرقين

قدم إلى حاضرتنا الدكتور فيشل الألماني في العقد الثاني من ت1/أكتوبر من السنة الماضية، وهبطها أيضًا الأستاذ لويس ماسنيون الفرنسي في 16 ك1/ ديسمبر من السنة المذكورة، وحاضر الأخير أدباء العاصمة في 17 منه في موضوع (توجيه مساعي المفكرين لإنهاض الأمة العربية)، وفي 18 من الشهر المذكور رجع إلى وطنه على طريق الشام.

3 ـ ترجمة جسيمة

تجري في مدينة أبرنستن (أميركا) ترجمة مجموعة (غارت) النفيسة التي تحتوي على 3000 كتاب مخطوط من أنفس المخطوطات الشرقية، وأغلبها فريدة.

إن من أجلّ الأعمال التي حاولت (لغة أجنبية) القيام به إلى الآن هو تصنيف تلك الكتب المخطوطة، وتنقيحها، ونشرها، وترجمة البعض منها، وأخذت جامعة (أبرنستن) هذا العمل على عاتقها ذلك العمل الذي يتوقع منه انقلاب في بعض وجوه المعلومات العصرية المتعلقة بالمخطوطات الشرقية والعربية.

إن في مجموعة (غارت) 3000 كتاب مخطوط، ويتوقع من هذا المشروع ما يزودنا من تاريخ فكر البشر تزويدًا هامًّا، ومجموعة (غارت) مؤلفة من مخطوطات (هوتسمه) على ما عرفت بها، وكتب (لتمن) المخطوطة، ومجموعة برودي، ومجموعات عديدة لكنها أقل عددًا من تلك المجموعات، وكتب مفردة. إنّ (روبرت غارت) يطوف في الشرق الأدنى الآن جامعًا لهذه المجموعة كتبًا مخطوطة أخر.

وأغلب الكتب المخطوطة هي بالعربية، ولكن البعض منها بالعبرية، والسريانية، والتركية، والفارسية، والأرمنية، والمالوية، والجاوية، والسنسكريتية، ومن ضمن هذه المجموعة كتب عديدة مخطوطة بلغات غربية أهمها اليونانية، واللاتينية، والهولندية، والفرنسية، والإيطالية، وهذه المجموعة تحتوي على مؤلفات أعاظم مؤلفي الإسلام، والقسم الأكثر من تلك المخطوطات نفيس ثمين كما أنه فريد لا نظير له، وأغلبه لم يطبع بعد.

إن تصنيف هذه الكتب المخطوطة، وتنقيحها، وترجمتها يعتبر عملاً يستغرق وقت أجيال، وقد أنشئت لجنة في (أبرنستن) لمراقبة العمل، وعين جيمز ثابرغرولد أمين خزانة الجامعة عضوًا عاملًا لهذه اللجنة، وأما مسؤولية العمل العلمية، فترجع إلى شعب الجامعة المتخصصة لذلك العلم، ويؤمل من بعض ما تحتويه تلك الكتب المخطوطة أنه يحدث انقلابًا في بعض وجوه الأنباء العصرية المختصة بالقرون الوسطى، وتاريخ البلدان، والكيمياء، والرياضيات، وعلم الفلك.

قال الأستاذ (بندر) في ما يخص هذا العمل: (من النادر أن يكشف من الآثار القديمة ما يعادل هذه المجموعة من وجهة خطورتها في تاريخ فكر البشر)[1].

4 ـ الاضطراب في كردستان

(بلاغ رسمي) بحروفه: في البلاغ السابق كانت القوة (أ) في منطقة (جوارته)، والقوة (ب) في منطقة (بنجوين)، وكانتا تقومان بمسيرات مظاهرة من هذين المعسكرين.

وفي 11 ت2/نوفمبر سارت القوة (ب) في الجبال من بنجوين إلى منطقة جوارته، وفي 13 منه عسكرت القوتان معًا على مقربة من (بايانان) على ضفاف نهر (سويمل).

وفي ليلة 14 تشرين الثاني/نوفمبر تصيد الأشقياء هذا المعسكر تصيدًا أسفر عن جرح جندي واحد جرحًا خفيفًا.

وفي 15 منه. تحرك رتل من بايانان إلى قرى (مرانة) و(سوينك) و(بويرة) على أثر ورود خبر بوجود الشيخ محمود فيها مع بعض أتباعه الأشقياء، فلم يعثر لأحد منهم على أثر، وقد أحرق بيتان من بيوت أحد عمال الشيخ محمود المعلومين. ثم عاد الرتل إلى بايانان، وكان سرب من طيارات القوة الجوية الملكية يتعاون مع الرتلين طيلة هذه المدة.

وقد سارت القطعات في جميع المناطق التي حاول الشيخ محمود إثارة الخواطر فيها على الحكومة، ولم يحاول الأشقياء الموجودون هناك مجابهة

(1) تعريب: فنسان. م ماريني. ل.ع.

القطعات بل كان همهم مهاجمة مخافر الشرطة، وتصيد المعسكرات ليلًا، وعليه انسحبت القطعات إلى (السليمانية) في 18 منه، وعاد قسم منها الآن إلى بغداد.

وفي صباح 30 تشرين الثاني/نوفمبر هبطت على السليمانية أنباء تفيد أن الأشقياء هاجموا مخفر شرطة (سرداش) على مسافة 36 ميلًا تقريبًا إلى الشمال الغربي من السليمانية، وقد قام سرب من القوة الجوية المرابطة في (الموصل) بحركة ضد الأشقياء المحيطين بالمخفر، وكان عددهم نحو ثلاثمائة.

وفي 1 ك1/ديسمبر سار رتل صغير من قطعات الجيش العراقي من (السليمانية) مزودًا بأوامر تقضي بإنجاد قوة الشرطة في المخفر الذي كان محاطًا بالأشقياء. كما أن رفًّا من طيارات القوة الجوية أوفد للقيام بالاستطلاع القريب، والتعاون مع الرتل.

وفي صباح 3 كانون الأول/ديسمبر قاومت الرتل قوة من الأشقياء يتراوح عددها من 350 إلى 500، وكانت هذه متحصنة في مضيق (حاجي آوه)، ويقع هذا المضيق على مسافة ستة أميال إلى جنوبي (سرداش)، وكان الأشقياء هدموا جسرًا على مقربة من المضيق في طريق (السليمانية سرداش) على نهر (حم تاربين)، وبعد قتال دام أربع ساعات ونصف ساعة أبلى في خلالها رف الطيارات من القوة الجوية بلاء حسنًا دمرت القطعات قوة الأشقياء التي كانت متحصنة في الجبال المشرفة على كلا جانبي المضيق، وبذلك أصبح من المستطاع قطع معبر النهر، فتقدم الرتل من مسيره، وبات تلك الليلة معسكرًا على مسافة ميلين إلى جنوب مخفر شرطة سرداش، وقد انسحب أيضًا العصاة من تلك النقطة في أول الليل.

وفي الساعة الثامنة من صباح 4 منه دخلت طليعة الرتل سرداش، ووقف الرتل قرب ذلك المكان ليعسكر هناك.

وفي عصر ذلك اليوم زحف قسم من الرتل مع رفّ من الطيارات يعاونه إلى قرية (حلسة) الواقعة على مسافة خمسة أميال إلى غربي (سرداش)، ولما كان بعض الأشقياء الذين اشتركوا في الهجوم على مخفر الشرطة من سكان هذه القرية، خربت القطعات بعض البيوت ثم عادت إلى معسكرها.

ولقد بلغت خسارة القطعات في 3 و4 ك1/ديسمبر جريحان اثنان (أي

جريحين اثنين) من الضباط، وأربعة قتلى من الجنود، وخمسة جنود جرحى. أما خسارة العدو، فتتراوح من ثمانية قتلى إلى 41 قتيلًا وجريحًا. إنما لم نقف حتى الآن على أرقام يعتمد عليها.

والمفهوم أن عدد توابع (أي تابعي) الشيخ محمود من العصاة قد نزل بعد حركات يومي 3 و4 كانون الأول إلى مائة وخمسين.

5 ـ البريد بين العراق وسوريا

كان نقل البريد في السيارات بين العراق وسوريا في يد شركة نون، وكانت أجرة الكيلو ثلاث ربيات، وبعد انقضاء مدة الالتزام تقدم الحاج ياسين جلبي الخضيري، فعرض قبول الالتزام بخفض الربيات الثلاث إلى 7 آنات، وتقدم حييم أفندي نثنائيل، فأنزلها إلى 6 آنات ونصف، وأخذ الالتزام لمدة سنتين.

وقد انقضت السنتان الآن، فتقدم ثانية كل من الحاج ياسين جلبي الخضيري ودانيال أفندي إسكندر، فأنزلا المبلغ إلى 4 آنات ونصف، وأما حييم أفندي نثنائيل، فلم يرض إلّا ب 5 آنات، والمزاحمة قائمة بينهم.

6 ـ بعثات الآثار القديمة في العراق

بلغ عدد البعثات الأثرية المشتغلة في العراق في سنة 30 ـ 1931 اثنتي عشرة: خمس منها أميركية، واثنتان أميركية إنكليزية، وواحدة إنكليزية، وثلاث ألمانيات، وواحدة فرنسية، ودونك مواطن حفرها:

في لواء الموصل: تل بلي ـ بعثة أميركية تشتغل لحساب متحفة جامعة بنسلفانيا، ومديرها الدكتور سبايسر في خرستاباذ (خورساباد) ـ بعثة تشتغل لحساب المعهد الشرقي لمدينة شيكاغو، ومديرها الدكتور فرانكفرت/ نينوى ـ بعثة بريطانية تشتغل لحساب المتحفة البريطانية، ومديرها الدكتور كامبل طمسون.

لواء كركوك: تركلان ـ بعثة أميركية تشتغل لحساب جامعة هارفرد، ومديرها مجهول.

لواء بغداد: سامراء ـ بعثة ألمانية يدير أمورها البروفسور هرتسفل/ تل عمر ـ بعثة أميركية تشتغل لحساب جامعة ميشيغان، ومديرها البروفسور واترمان.

لواء ديالى: التل الأسمر وتل خفاجي ـ بعثة أميركية تشتغل لحساب المعهد الشرقي لمدينة شيكاغو، ومديرها الدكتور فرانكفرت.

لواء الحلة: كيش ـ بعثة أميركية إنكليزية تشتغل لحساب المتحفة السيارة لمدينة شيكاغو، ومديرها المسيو واتيلين.

لواء الديوانية: الوركاء ـ بعثة ألمانية، ومديرها الدكتور جردان.

لواء المنتفق: أور ـ بعثة أميركية إنكليزية تشتغل لحساب متحفة جامعة بنسلفانيا، والمتحفة البريطانية، ومديرها المستر وولي/ تلو ـ بعثة أميركية تشتغل لحساب الحكومة الفرنسية، ومديرها الأب دي جنوياك.

أما الشركة الألمانية التي أتت حديثًا لتنقر على حسابها، فلم نعلم إلى الآن موطن شغلها.

7 ـ وفاة الحاج علي الزين

توفي الحاج علي الزين والد صاحب مجلة العرفان أحمد عارف. بعد أن قضى عمره في الخير والمبرات. ولد رحمه الله في صيدا سنة 1853م، وقضى نحبه فيها في سنة 1930، فنعزي أولاده، ولا سيما حضرة الزميل بهذا الفقد الجليل، وعسى أن تكون هذه الرزية آخر الرزايا التي يصاب بها بيت الزين.

8 ـ الوفيات والمواليد في العاصمة

لإدارة الصحة عن شهر ت2/ نوفمبر سنة 1930:

المواليد:

المحل	الذكور	الإناث	المجموع	ت1	ت2
الرصافة	266	208	474	481	391
الكرخ	97	73	170	166	140
المجموع	363	281	644	647	531

الوفيات:

المحل	الذكور	الإناث	المجموع	ت1	ت2
الرصافة	172	137	309	302	358
الكرخ	81	77	158	145	117
المجموع	253	214	467	447	475

9 ـ وفاة عبد الحميد عبادة

في ليلة الأحد 7 ك2/ديسمبر من سنة 1930م انتقل في حاضرتنا إلى دار البقاء عبد الحميد عبادة أحد كتّاب هذه المجلة، وكان قد ولد في سنة 1891م في خانقين، وله عدة تآليف مخطوطة، وكتاب واحد مطبوع اسمه كتاب منداييي أو الصابئة الأقدمين[1]، ومن أحسن ما عني به في حياته كتابه (العقد اللامع في ذكر الآثار والمساجد والجوامع)، وكان رحمه الله وطنيًّا غيورًا.

10 ـ الأمراض المعدية في الحاضرة

حدث خلال شهر ت2/نوفمبر الماضي في العاصمة إصابتان بالطاعون، و16 إصابة بالتيفوئيد، و10 بالحصبة، و10 بالسل، و10 بالحمرة، و4 بالبلهرزية، و8 بالخناق، و3 بالتهاب النكفة، و3 بالباراتيفوئيد، و2 بالجمرة الخبيثة، و1 بالزحار، و1 بالتهاب السحايا.

11 ـ إمضاء المعاهدة الجديدة (بحروفها)

اتفق المفاوضون العراقيون والبريطانيون، فأمضوا معاهدة تحالف وصداقة يشرع في تنفيذها عند قبول العراق عضوًا في عصبة الأمم.

أما أسس المعاهدة، فهي:

1 ـ الاعتراف باستقلال العراق التام، وبتوليه منفردًا مسؤولية إدارة جميع شؤونه، وأخذه على عاتقه الأمن الداخلي والدفاع وفقًا للتحالف ضد الاعتداء الخارجي.

2 ـ إلغاء المعاهدات والاتفاقيات المنعقدة بين العراق وبريطانيا العظمى.

3 ـ اعتراف حكومة صاحب الجلالة البريطانية بانتهاء المسؤوليات الانتدابية التي قبلها صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق من تلقاء ذاتها بمجرد دخول المعاهدة في حيز التنفيذ.

4 ـ جلاء جميع القوات البريطانية عن الهنيدي والموصل في خلال مدة لا تتجاوز الخمس سنوات من تاريخ تنفيذ المعاهدة، وإيجار الحكومة العراقية حكومة صاحب الجلالة البريطانية ثلاث قاعدات جوية غربي

---

(1) راجع **لغة العرب**، 5: 306.

الفرات وشط العرب على أن يقوم بحراسة هذه القاعدات حرس خاص من قوات صاحب الجلالة ملك العراق على نفقة صاحب الجلالة البريطانية الخاصة.

5 ـ مدة المعاهدة خمس وعشرون سنة.
ويشترط فيها أنه في أي وقت كان بعد مرور عشرين سنة من تاريخ الشروع في تنفيذها يدخل في المفاوضة بناء على طلب أحد الفريقين المتعاقدين لعقد معاهدة جديدة لتأمين المواصلات الإمبراطورية الجوية الأساسية، وإذا اختلف في ذلك يحال الخلاف إلى مجلس عصبة الأمم.

6 ـ يمثل كلًّا من الفريقين لدى بلاط الفريق الآخر ممثل سياسي (دبلوماتيكي) يعتمد وفقًا للأصول المرعية بين الدول المستقلة.

30 ـ 6 ـ 1930[1]

بيان رسمي:

1 ـ غادر صاحب الفخامة نوري باشا السعيد رئيس وزراء العراق إلى بريطانيا العظمى في أول تموز/يوليو سنة 1930 لحل المسائل المعلقة.

ولما كانت نية الحكومة العراقية قد صحت على تقديم طلب إلى عصبة الأمم قبل السنة 1932 لقبول العراق عضوًا فيها، فاغتنم فخامته هذه الفرصة للنظر في التاريخ الملائم لتقديم الطلب المذكور.

2 ـ تلقى فخامة رئيس الوزراء في 1 تموز/يوليو كتابًا من فخامة المعتمد السامي يخبره فيه بأن الحكومة البريطانية ستتحمل ابتداءً من أول السنة المالية المقبلة جميع نفقات دار الاعتماد في العراق، وبناءً على ذلك لن تدفع الحكومة العراقية بعد هذا المبلغ الذي كانت تدفعه سنويًّا لقاء مصروفات دار الاعتماد وفقًا للمعاهدة المرعية.

وبارح الحاضرة صاحب الفخامة المعتمد السامي في 2 تموز/يوليو ذاهبًا إلى لندن ثم عاد منها بعد قضاء شؤونه.

(1) ملاحظ مكتب المطبوعات. ل.ع.

12 ـ إصلاح في سجن بغداد

كانت حالة السجن في بغداد من أسوأ ما يذكر ويشاهد حتى إن رصافينا نظم قصيدة في وصفه خلدت ذكر ذلك السجن إلى أبد الآباد مطلعها :

سكنا، ولم يسكن حراك التبدّدِ مواطن فيها اليوم أيمنَ من غدِ

ومنها :

مقابر بالأحياء غصّت لحودُها بخمس مئينٍ أنفسٍ أو بأزيدِ

هذا ما كان عليه السجن في عهد الترك. أما اليوم، فإن حكومتنا أصلحت فيه أمورًا عديدة منها :

أن هذا السجن كان قد هدمت منه جانبًا عظيمًا مياه دجلة، واليوم أعيد بناؤه على طرز أحسن مما كان عليه في أمسه.

ومنها : أن إدارة السجن جلبت أساتذة لعمل الطنافس، فعلموا صناعتهم أولئك المنكوبين، وكان عدد الأنوال أي الجوم[1] ثلاثين في أول الأمر. أما اليوم، فقد أصبح عددها مائة بل أكثر.

ومنها : أنّ معمل النسيج الذي أنشئ فيه يخرج اليوم أحسن الأستار وأجملها كما أن معمل الدثارات يصنع فيها ما يضارع بمتانتها أحسن دثارات الغرب، وبقدر يسدّ حاجة الشرطة في العراق، وقد اعتاض معمل الكنبار[2] المتخذ من ليف النخل عن القنبار المتخذ من ليف النارجيل الهندي، فينسج منه السجناء أنواع الحصران، وتمكن من تقديم ما احتاجت إليه في الشتاء دوائر الحكومة أو دواوينها، وذلك بثمن زهيد لا يزيد على اثنتي عشرة آنة للبرد الواحد.

ومنها أن معمل الحدادين قد نظم تنظيمًا بديعًا حتى إنه ليتمكن اليوم

(1) الجوم وزان غرف جمع الجومة وزان غرفة، وهي حفرة تحفر في الأرض يضع فيها الحائك رجله فيها عند الحياكة، وقد تطلق على آلة الخياطة المنصوبة على تلك الحفرة، والكلمة آرمية من: (جومتا) بمعناها، ويراد بها النول أو المنسج (بكسر الميم). ل.ع.

(2) الكنبار أو القنبار بكسر الأول: ليف النارجيل والحبل الذي يتخذ منه، والكلمة فصيحة معروفة عندنا من عهد العباسيين إلا أن أدباءنا العراقيين يكتبونها (كمبار) بالميم إذ قد آلوا على نفوسهم أن يختاروا الخطأ في الألفاظ فضلًا عن سوء سبك العبارة، فهم يجمعون بين قبيحين: قبح الكتابة، وقبح التعسّر. ل.ع.

من إصلاح كثير من الأدوات الدقيقة المتعلقة بالسيارات وآلات الخياطة والطباعات، وغيرها.

وقد وسع معمل التجليد، وجلبت لهذه الغاية جميع الأدوات اللازمة له، والآن يجاري بتجليده ما يقوم به صحافو البلدة أحسن قيام، وينافسونهم في أشغالهم.

13 ـ النفطخانه

(النفطخانه) اسم لمحل قرب خانقين، وفيه عين يخرج منها هذا السائل النفيس، وقد أنشئت هناك شركة باسم (شركة نفط خانقين)، وهي فرع من (شركة النفط الإنكليزية الفارسية)، وقد نصبت هذه الشركة الآلات اللازمة لاستخراج النفط وتصفيته، وأقامت أحواض الزيت الكبرى مع أنه لم يمض على ذلك كله سوى ثلاثة أشهر فقط.

وتمكنت هذه الشركة من عرض مستخرجاتها من النفط والبنزين على أسواق بغداد منذ أوائل سنة 1927، والعمل لا يزال جاريًا بسرعة مدهشة لمد الأنابيب اللازمة، وإقامة الأبنية والعمائر والدواوين في عدة أماكن منها ما في خانقين والكهريز (والكريز)، ومنها ما يقام بالقرب من بغداد، وعلى خط سامراء.

وقد أتم المهندسون والرزاة (المعماريون) الذين في الشركة الكبرى المذكورة في المحمرة وبغداد وخانقين رسم التخطيطات لتحقيق فكرة جرّ النفط إلى الجهات القريبة من العاصمة، ولا شك في أن هذه الأعمال الجليلة تفتح باب السعي والكد والدأب في وجه عدد جمّ من طلاب الأشغال والمقاولات.

وفي هذا الصدد نذكر أن شركة النفط العراقية تدأب في العمل لتحقيق فكرة مد القساطل إلى حيفا من سواحل البحر المتوسط في فلسطين. ثم يمد بجانبها خط حديدي يربطها بفلسطين، فلا يبقى بيننا وذاك البحر الشهير في التاريخ إلَّا ساعات تصبح بغداد كأنها ثغر بحر لا ثغر نهر. زد على ذلك أن الطيارات الكبرى بدأت تنقل البريد والركاب والبضائع الخفيفة منذ شهر كانون الثاني/ يناير 1927، فلا يبقى بعد هذا مسافة، ولا بر، ولا بحر!

14 ـ آخر أسعار السوق في بغداد

بلغ سعر الوزنة من الحنطة الكردية من خمس ربيات إلى خمس وأربع

آنات، وسعر الوزنة من الحنطة العراقية المتعابرة (المألوفة) من ثلاث ربيات وثماني آنات إلى ثلاث ربيات واثنتي عشرة آنة، وبلغ سعر الطغار من الشعير 34 ربية.

وبلغ سعر الوزنة من الرز (التمن) العنبر بوه الذي من الهندية، وهو خام 26 ربية، والوزنة من الرز الحضراوي من الهندية 13 ربية، والوزنة من الوسط من الهندية 11 ربية، والوزنة من السائر من الهندية تسع ربيات وثماني آنات.

وبلغ سعر الطغار من الأذرة (الذرة) البيضاء ستين ربية، والطغار من الأذرة الصفراء 45 ربية.

العدد 91: ج2 س9:
(أول شباط/فبراير 1931م)

1 ـ وفاة ثيودور نولدكي

توفي المستشرق الشهير ثيودور نولدكي الألماني في 29 ك1/ ديسمبر من سنة 1930 في الـ 94 من عمره في كارلسروه، وهو أكبر علماء المشرقيات في ديار الغرب، فقد نشر مؤلفات كثيرة لعلماء العرب الأقدمين، وأعاد روايتها إلى نصابها الأول، وكان النساخ قد مسخوها شر مسخ، ونحن لم نجد بين حملة العلم من بلغ تحقيقه، فقد كان فريد عصره، وكان يتقن اللغات الشرقية كلها كالعربية والآرمية والعبرية والصابئية والفلسطينية والحبشية إلى غيرها، وله تصانيف أو تصحيحات أو تحقيقات في جميع هذه الألسنة فضلًا عن لغات الغرب كاليونانية واللاتينية والألمانية والفرنسية والإنكليزية والإيطالية واللاتينية والإسبانية، فهو ودي خويه من أساطين المشرقيات في هذه الحقبة الأخيرة.

2 ـ في المتقن الطبي العراقي

في 29 من شهر ك1/ ديسمبر من سنة 1930 أقام رؤساء المتقن الطبي في بغداد حفلة توزيع الجوائز عن السنة الرابعة، والمتقن سائر سيره الحثيث في إخراج أبناء لاسكو لابيوس.

3 ـ وفاة السيد إبراهيم الحيدري

انتقل إلى دار البقاء في 6 ك2/ ديسمبر السيد إبراهيم الحيدري من داء الكليتين، وقد شيعت جثته إلى مسكنها الأخير في المرقد الكيلاني بموكب حافل مشى فيه المندوب من قبل جلالة ملكنا المعظم، والمعتمد السامي، ورئيس الوزراء، والوزراء والأعيان والنواب، وسراة القوم.

وُلد الفقيد في سنة 1864، ودرس الحقوق في الأستانة، وبعد ذلك عيّن قاضيًا، فعضوًا في مجلس المعارف الكبير، فرئيسًا للشؤون الشرعية في دائرة

الدفتر الخاقاني. ثم أحرز مقام المشيخة الإسلامية في الحكومة العثمانية، وعاد إلى وطنه بغداد بعد الحرب العظمى، فعيّن وزيرًا للأوقاف ثم عضوًا في مجلس الأعيان، فنعزي أنجاله الكرام، ونطلب لذويه الصبر والأجر.

4 ـ مكشوفات جديدة في أور

وجد المنقبون في أور قبور ملوك الدولة الثلاثة التي يرجع عهدها إلى سنة 2300 قبل الميلاد.

5 ـ جدول الإفلاسات في بغداد

سجلت المراجع الرسمية إحصاء للإفلاسات في العاصمة، فكانت في سنة 1927: 13 قضية منها قضيتان حسمتا صلحًا.

في 1928: 8 قضايا حسمت كلها في المحاكم.

في سنة 1929: 17 قضية. دفع في واحدة منها الإفلاس.

في سنة 1930: 48 قضية. أربع منها حسمت بالاتفاق.

6 ـ دار لتعليم الممرضات

أرصدت المبالغ اللازمة في ميزانية 1931 لفتح دار تعلم فيها الممرضات ما يجب أن يعرفنه ليقمن به في التوليد الفني.

7 ـ تنازل الإنكليز عن خطوطهم البرقية الإيرانية

تنازلت الحكومة البريطانية لإيران عن جميع الخطوط البرقية ودوائرها، وما يتعلق بها، وكذلك عن جميع الدوائر البريدية التي لها في أنحاء إيران المختلفة، والتي تربط إيران بالهند وأوروبا، وما ذلك إلّا للحزم الذي أبداه الشاه العظيم بهلوي خان، فإنه أظهر من مضاء الدهاء والسياسة ما أدهش كل إنكليزي لأن إيران لم تتنازل عن شيء بإزاء ما حصلت عليه.

وقد عين هذا الشهر (شهر شباط أو فبراير) موعد التسلم، ولذا ترى الحكومة الإيرانية جادة كل الجدّ لأخذ تلك الدواوين، وجلب الفنيين والموظفين اللائقين لتلك الوظائف والمناصب ليتمكنوا من إدارتها بالطرق المتبعة في هذا العصر،

وقد أصدرت منشورًا إلى جميع دواوينها لتخبرهم بإرسال الرجال الذين لا لزوم لهم فيها من أهل الفن للاستعانة بهم في الدوائر الجديدة.

8 ـ نقل القنصلية البريطانية من بوشهر

عمدت الدولة البريطانية نقل قنصليتها من بوشهر (إيران في خليج فارس) إلى جزيرة البحرين، وسيتم التحويل في نيسان/أبريل من هذه السنة، فتصبح البحرين مركزًا عامًّا للقنصلية البريطانية في جنوبي إيران، وهكذا تتخلص دولة البهلوي من كل سيطرة أو يد أو إصبع أجنبية.

9 ـ إصلاح ميناء بو شهر

ميناء بوشهر من أنحس الموانئ، وقد أرصدت الدولة البهلوية مبلغًا لإصلاحه، وجعله على طراز الثغور الحديثة، وسوف تدعو أهل الفن والصناعة لإصلاحه، وقررت الحكومة أيضًا جر الماء العذب إلى بوشهر بالأنابيب أو القساطل الحديدية، وهكذا يرتاح أهلها من شرب المياه الغمقة أو الراكدة التي تتفشى فيها أنواع الجراثيم المرضية.

10 ـ نقل البريد الجوي

تم الاتفاق بين إيران وفرنسا لنقل البريد الجوي من أوروبا وممالك الشرق الأدنى إلى مدينة بوشهر وجنوبي إيران، وبالعكس، وبهذه الصورة يتم لإيران الاتصال بالعالم المتمدن، والخروج من كل يد أجنبية تضيق على خناقها.

11 ـ الاضطراب في كردستان

(بلاغ رسمي بحروفه): جاء في البلاغ الأخير الصادر في 8 كانون الأول/ديسمبر 1930 أنه بعد أن طرد رتل صغير من قطعات الجيش العراقي الشيخ محمود، وأعوانه الأشقياء من موضع منيع بقرب (حاجي آوا) أنجد مخفر الشرطة في سورداش على مسافة 36 ميلًا شمال غرب السليمانية، وأقام الرتل المذكور في سورداش إلى 17 كانون الأول ثم عاد إلى السليمانية.

وبعد هزيمة الشيخ محمود، وأعوانه من الأشقياء في (حاجي آوا) ظلوا ساكنين إلى 3 كانون الثاني/يناير. ثم عادوا إلى الظهور بقوة بجوار قرية (سراو) الواقعة على مسافة 37 ميلًا إلى جنوب شرقي السليمانية على طريق حلبجة.

وفي 9 كانون الثاني/يناير استولى الأشقياء على مخفر الشرطة غير المحصن في (خورمال)، وفي 10 منه هجموا على مخفر الشرطة في (شاه نادري) الواقع على مسافة 5 أميال شمال شرقي سراو (سراب) على طريق بنجوين، وفي 11 منه سار رتل صغير من قطعات الجيش العراقي من السليمانية لنجدة (شاه نادري)، فوصل إلى (سراو) في 12 منه، ووجد أن الأشقياء قد انسحبوا من شاه نادري، وفي خلال ليلة 13 ـ 14 منه هاجمت جماعة مؤلفة من نحو 50 رجلًا من الأشقياء ثلاث ربايا من معسكر الرتل في (سراو)، ولكن الربايا طردتهم بسرعة، وفي خلال ليلتي 15 ـ 16 و16 ـ 17 منه أطلق الأشقياء النار على المعسكر مددًا قصيرة.

وفي ليلة 13 ـ 14 منه استشهد جندي واحد، وقتل رجل من الثوار، وجرح منهم عدة أشخاص.

12 ـ مصل الأمراض السارية يعمل في العراق

قدم العاصمة في أواخر كانون الأول/ديسمبر حضرة الدكتور خوري المصري المتخصص باستحضار المصول الواقية والشافية للأمراض السارية، وستصل قريبًا آلات وأدوات مختبرة من القاهرة إلى بغداد.

والنفقات التي تتكبدها خزينتنا لجلب هذه المصول من أوروبا وحكومة الهند تبلغ أكثر من لكي ربية بينما في وسع الاختصاصي المومأ إليه استحضارها جميعها في العراق، وبنفقات لا تتجاوز ثلث ما تتكبده الخزينة اليوم، فعسى أن تقتصد الحكومة من هذا الباب، فتستفيد وتفيد.

13 ـ الحكم على مدير واردات الأوقاف السابق

كانت مديرية الأوقاف العامة أقامت الدعوى في محكمة البداءة في بغداد على الحاج حمدي أفندي الأعظمي مدير واردات الوقوف سابقًا لاستيفائه من خزينة الوقوف مبلغًا قدره نحو من خمسة آلاف ربية حينما أوفد إلى الأستانة لجلب مستندات الأوقاف.

فقررت محكمة البداءة في جلسة 18 كانون الثاني/يناير تأدية المبلغ إلى الأوقاف لثبوت أخذها من الخزينة (على وجه يخالف أحكام قانون الميزانية).

14 ـ أمراض الحيوانات في العاصمة

أصاب (أبو هدلان) 585 رأسًا من البقر والجاموس في أيام كانون الثاني/ يناير المنصرم، فمات منها 145، ولقح ما بقي منها حفظًا لها، وأتلف كلب واحد، وحصان واحد.

15 ـ ارتفاع ماء دجلة

لم يرتفع ماء دجلة في هذه السنة الارتفاع الذي بلغ إليه منذ عدة سنين، وفي ما يلي قدر ارتفاعه في السادس من كانون الثاني/ يناير عن الخمس السنين الأخيرة:

السنة	القدم	العقدة
1927	5	8
1928	3	9
1929	3	9
1930	1	9
1931	12	6

لم يفض دجلة في ربيع السنة الماضية، وارتفاعه اليوم يربو على أعظم ارتفاع بلغ إليه في سنة 1930 بثلاث أقدام، وبلغ ارتفاع الماء بقرب جسر مود في مساء 8 كانون الثاني/ يناير 105 أقدام فوق وجه البحر، وأنت عليم أن بين بغداد وخليج فارس 600 ميل يقطعها من غير أن يهبط أكثر من 100 قدم، وسبب هذا الارتفاع سقوط أمطار غزيرة في شمالي ديارنا، وديار الأناضول، فقد فاض الزابان، وتدفقت مياههما، ومما يحسن ذكره هنا أن الماء إذا ارتفع في الموصل، فإنه لا يرتفع في حاضرتنا إلا بعد مرور ثمان وأربعين ساعة، وقد فاض واد قرب قرية (الفاضلية)، فجرف بمياهه امرأة مع ابنها حينما كانا يعبرانه.

16 ـ عجل في بطن عجل

ولدت بقرة علي أفندي المندلاوي أحد موظفي الإدارة المالية في الرمادي (من لواء الدليم) عجلًا وعجلة، وكانت العجلة سليمة من كل علة. أما العجل فكان مريضًا، فلما ذبح، وشق بطنه وجد فيه عجل آخر، وهو من أغرب الغرائب، والذي عندنا أن ذلك العجل من الوهم، والصحيح أنه عقدة أمشاج لا غير، فأين الأعجوبة؟

17 ـ عصائب اللصوص تعود إلى البصرة

كان للصوص البصرة شهرة بعيدة في عهد آل عثمان، وما كنّا نظن أن ذيالك العهد يعود في مثل هذه الأيام، فقد قرأنا في جريدة (الأوقات العراقية) أنه حدث في ليلة 24 كانون الأول/ديسمبر الأخير في الساعة التاسعة العربية تلصص غريب. كان الزورق البخاري زورق الحاج مهدي الحاج عباس قادمًا من العمارة إلى البصرة، وعند وصوله إلى (الماجدية) قرية قريبة من قرمه علي، هجم عليه لصوص عددهم اثنا عشر مدججين بالأسلحة في بلم (زورق) لهم، ونهبوا أمتعة صاحب الزورق البخاري ودراهمه، وكل ما كان لركابه.

وفي ليلة 26 من الشهر المذكور هجمت عصابة من أولئك الذعار على دار (يوسف بن مفتاح) في قرية الكباسي، ونهبوا ما فيها من حلي ومصوغات (مخشلات)، وقد أفضت التحقيقات في هاتين الحادثتين إلى القبض على عدة رجال، ولما عرضوا على صاحب الدار عرفهم صاحب الزورق الحاج عباس، وظهر أن هذه العصابة هي العصابة نفسها التي هجمت على الزورق، وأن هؤلاء الذعار من أصحاب السوابق.

واسم رئيس العصابة في الواقعتين (عبيد الصقر). أما أسماء بقية المتهمين، فهي: ثويني بن دفار. عبيد بن طعيم. شاهر بن نصار. طاهر بن نصار. ياسين بن علي. فرهود بن دفار. جبار بن دفار. وزويمل، ولا يزال التحقيق يجري مجراه لسوق المتهمين إلى القضاء.

18 ـ إيران وتركيا

وصل السردار (انتصار) رئيس الوفد الإيراني إلى طهران في 28 كانون الثاني/يناير عائدًا من لجنة تحديد التخوم المختلطة بين تركيا وإيران، ورفع رفيعتين مسهبتين إلى وزارة الخارجية والحربية عن النتائج التي أفضت إليها اللجنة، والحديث الجاري في الأندية العسكرية: أن إيران لم تر ما عرضته الحكومة التركية من الأرضين كافيًا لحمل دولة البهلوي على التخلي عن شقتها الواقعة في جبل آراراط، وترى بعض هذه المحافل أن لهذا الجبل شأنًا خطيرًا من الوجهة الحربية، وهو ضروري كل الضرورة لحماية الديار الإيرانية، وتصعب المساومة فيه.

19 ـ الباب الوسطاني

زرنا في هذه الأيام الباب المعروف بالوسطاني، فرأيناه في أسوأ حالة لأننا رأينا (النقابين) ينزعون من جدرانه الآجر النفيس ليبيعوه، وإذا لجوا في أمرهم هذا لا يبقى أثر لهذا البناء الذي يستدل به على عظمة بغداد السابقة، فنطلب إلى أرباب العقد والحل أن يتداركوا أمر التخريب لئلا يسبق السيف العذل، ورحم الله امرأً حافظ على آثار السلف الصالح.

العدد 92: ج3 س9:
(آذار/مارس 1931م)

1 ـ هجرة عشيرة الميران إلى سوريا

لجأ قسم من عشائر الميران بقيادة صالح آغا تاج الدين الميراني إلى الحدود السورية هاجرة العراق.

وتتألف قبائل الميران الكردية من انضمام عدة قبائل سيارة تتجول في ساحات معلومة تدخل في الشتاء الأراضي العراقية، وفي الصيف الأراضي التركية.

ولما نشبت الثورة الكردية الأولى سنة 1925 نزح بعض هؤلاء إلى الأراضي العراقية، وظلوا فيها يشنون في بعض الأوقات الغارة على الحدود التركية.

والقوة التي لجأت إلى سوريا هي مئة أسرة، وعدد أسر العشائر الميرانية ثمانية آلاف لا يزال بعضها خاضعًا للنفوذ التركي، وبعضها للنفوذ العراقي، ويقال إن السبب في التجاء هؤلاء إلى سوريا تعهد السلطة الإفرنسية لهم بإقطاعهم الأراضي، وعدم استيفاء أية ضريبة كانت منهم لمدة خمس سنوات من تاريخ نزوحهم إلى سوريا.

أما الأراضي التي لجأ إليها هذا القسم من عشائر الميران، فواقعة في لواء دجلة الجديد، وقد تم تأسيس اللواء في المنطقة التي استردت من تركيا، واتخذت حكومتها في (عين دبور) وقد وضعت الحكومة السورية نظامًا خاصًّا بالموظفين الذين يستخدمون في هذه المنطقة من البلاد[1].

2 ـ ميزانية السكك الحديدية لشهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي

بلغ مجموع دخل السكك الحديدية عن شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي مبلغًا قدره 934,688 ربية، وبلغ مجموع الخرج عن الشهر المذكور 640,592

(1) القبس. ل.ع.

ربية، وكانت فضلة تشرين الثاني/نوفمبر الماضي 294,096 ربية، وكان العجز لغاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي 216. 124 ربية، وكانت الفضلة لغاية تشرين الثاني/نوفمبر 880. 169 ربية.

3 ـ رسوم المحاكم المدنية في العراق خلال سنة 1929

بلغت رسوم محاكم البداءة في العراق عن سنة 1929 مبلغًا قدره 238 ألفًا و661 ربية، وبلغت رسوم محكم الصلح 342 ألفًا و382 ربية و6 آنات، وبلغت رسوم دوائر الأجراء 92 ألفًا و405 ربيات و6 آنات، ورسوم دوائر كتاب العدل 212 ألفًا و366 ربية و8 آنات، ورسوم الاستئناف 44 ألفًا و723 ربية و8 آنات، ورسوم التمييز 11 ألف ربية و10 آنات، ورسوم المحاكم الشرعية 121 ألفًا و847 ربية و10 آنات، وبلغت رسوم الدعاوي الشخصية للملل غير المسلمة خلال السنة المذكورة 7,080 ربية و7 آنات، والغرامات الجزائية 282 ألفًا و730 ربية، وبلغت الغرامات التي حكم بها قوام المقامات 42 ألفًا و18 ربية و5 آنات.

4 ـ الدعاوي في محاكم العراق خلال سنة 1929

بلغ عدد الدعاوي الجنائية الكبرى في العراق خلال سنة 1929 مبلغًا قدره 377 دعوى، والدعاوي الموجزة 43 ألفًا و55 دعوى، وغير الموجزة 5596 دعوى، والدعاوي الشرعية السنية 8575، والشرعية الجعفرية 7017، والدعاوي الشخصية للملل غير المسلمة 1195، والدعاوي البدائية 3348، والصلحية 63 ألفًا و779 دعوى.

5 ـ تعطيل (نداء الشعب) والتعويض عنها بـ (السياسة)

جاء في جريدة السياسة البارزة في 30 كانون الثاني/يناير: عطلت الوزارة الحاضرة جريدة (نداء الشعب) يوم الاثنين الماضي 26 كانون الثاني/ يناير، وقالت ملاحظية المطبوعات في كتاب التعطيل: إن مجلس الوزراء قرر تعطيل (نداء الشعب) تعطيلًا إداريًا مؤقتًا (كذا، أي غير موقت) يوم الأحد (أي على أثر صدور عدد الأحد)، وهذه جريدة السياسة تأخذ في الصدور منذ اليوم 30 كانون الثاني/يناير لتحل محل (نداء الشعب) في أداء الواجب الوطني.

6 ـ المبالغ التي تصرف على ألبسة الجيش

كانت الحكومة العراقية تصرف على ألبسة الجيش نحوًا من سبعة ألكاك ربية (700.000). أما الآن فقد حطت إلى لكين.

7 ـ تبادل نسخ إبرام المعاهدة الجديدة

تبادل فخامة نوري باشا السعيد رئيس الوزراء، وفخامة السر فرنسيس همفريز المعتمد السامي نسخ إبرام المعاهدة العراقية البريطانية الجديدة، فبلغت هذه المعاهدة رحلتها الأخيرة، وسوف تنفذ بعد دخول العراق عصبة الأمم.

8 ـ الدعاوي الجنائية في العراق

يؤخذ من الإحصاءات الرسمية أن عدد الدعاوي الجنائية التي وقعت في العراق في سنة 1929 كان 377 بزيادة 64 قضية عما كان عليه في سنة 1928، وقد صدرت في سنة 1929 سبعة أحكام بالإتلاف على عشرة أشخاص واحد منهم بإرادة ملكية[1]، ونفذ حكم الإتلاف في ستة منهم خلال السنة المذكورة. أما الثلاثة الباقون منهم، فنفذ فيهم الحكم في سنة 1930.

9 ـ ابن سعود في صحف أميركا

كتبت (رائد العلم المسيحي) الأميركية مقالة بعنوان (ابن سعود يستأثر بالعسير) جاء فيها ما هذا بعضه:

(في سنة1910[2] قام ابن سعود مع 15 من نخبة أتباعه، فاسترد الرياض عاصمة أجداده من يد مناوئه ابن رشيد، وفي 1914 استرد نجدًا كلها، ومعها الأحساء الخصبة الواقعة على سيف خليج فارس، وكانت في قبضة الترك، وفي 1921 انتزع ابن سعود إمارة ابن رشيد كلها، وفي 1925 الحجاز، فأصبح حامي الحرمين.

وآخر ما قبض عليه هذا الملك ديار الساحل المعروفة بالعسير، فهو اليوم

---

(1) يفهم من السياق أن هذا الواحد عُفي عنه بإرادة ملكية بينما أعدم التسعة الباقون. المحقق.

(2) الصواب أن دخول ابن سعود للرياض كان سنة 1902م يقود ستين رجلًا من رفاقه، واسترداد الأحساء سنة 1913م. المحقق.

حاكمها الأعلى بموافقة صاحبها الأصلي السيد حسن بن محمد بن أحمد الإدريسي. هذا بعد أن مضت مائة سنة كاملة على الدولة الإدريسية المراكشية حاكمة تلك الأرجاء، فاليوم إذن ثلثا جزيرة العرب في قبضة ابن سعود.

وكل من ابن سعود والإمام يحيى قوي، ولكنهما خصمان في النقطتين السياسية والمدنية، ويقال عن الإمام يحيى إنه واقف أحسن الوقوف على الدسائس الأوروبية. أما مزية ابن سعود، فإنه مناهض للتعصب إذ تمكن من إدخال السيارات في دياره على الرغم من الوهابيين الذين كانوا يرونها من صنع إبليس الرجيم.

وفي مكنة هذين البطلين أن يسعدا جزيرة العرب أو يشقياها، والمظنون أنهما يتفقان، فيوحدان جهودهما ليسود السلام والأمن فيها، ومن يعش يره.

10 ـ حفلة تكريم للفريق الدكتور أمين معلوف باشا في مصر (القاهرة)

دعا حضرة الفاضل الدكتور شخاشيري جمهورًا من خيرة الأطباء والعلماء والأدباء إلى داره مساء يوم الأحد للاجتماع بسعادة الفريق الدكتور أمين باشا معلوف وتكريمه، وكان في مقدمة الذين لبوا الدعوى حضرات الدكاترة: (محمد شرف، وأحمد زكي أبي شادي، وراجي خباز)، والأساتذة: (داود بركات بك، وأسعد بك معلوف، وفؤاد صروف، وحنا خباز، ومحيي الدين رضا)، وغيرهم.

وبعد الغروب دعوا إلى مائدة مدت عليها أنواع الحلوى والكعك والشاي والفاكهة، فتناول كل ما طاب له. ثم جلسوا في بهو الاستقبال يتباحثون في موضوعات علمية وأدبية وتاريخية واجتماعية راقية شأن حفلات الدكتور شخاشيري التي امتازت بهذه المباحث المتعلقة بفلسفة اللغة، وتأثيرها في الحضارة والتاريخ، وكان حضرة الدكتور شخاشيري وبعض أنجاله يطوفون على حضرات الضيوف مؤانسين يديرون عليهم أنواع الحلوى والسجائر بما اشتهر عنهم من كرم وإكرام.

وفي نحو الساعة الثامنة انصرفوا شاكرين للداعي دعوته وكرم وفادته مثنين على فضل الدكتور أمين باشا معلوف، وغزير علمه، وجليل آثاره سائلين الله له طول العمر.

11 ـ الوفد العلمي المصري في بغداد

وصل إلى بغداد في 8 شباط/فبراير الوفد العلمي المصري، وعدد أعضائه خمسة وعشرون: أحد عشر منهم أساتذة، وما بقي من طلاب الجامعة، وقد وطئوا أرض العراق بعد أن جالوا في لبنان وسوريا وفلسطين، وشاهدوا كل ما هناك من آثار قديمة وتاريخية ومعاهد علمية، وعند وصولهم إلى هذه العاصمة زاروا كل ما فيها من الآثار ثم انتقلوا منها إلى المدن القديمة، وفي كل يوم دعوة ووليمة إلى أن فارقونا في 16 من الشهر المذكور، وأملنا أن حكومتنا أيضًا تبعث بعثة علمية إلى ديار النيل ليستحكم الولاء والأدب بين البلدين، ويجري التبادل بين الثقافتين المصرية والعراقية.

12 ـ بلاغ رسمي (بحروفه) يتعلق بحوادث السليمانية

جاء في البلاغ الأخير الصادر في 17 كانون الثاني/يناير ملخص الحوادث التي جرت بين 3 كانون الثاني/يناير، و17 منه:

ففي خلال تلك المدة قامت القوة الجوية البريطانية تسع مرات بالاستطلاع والمظاهرة، وكانت الأحوال الجوية تعيقها كثيرًا عن العمل، وبناء على طلب وزارة الدفاع أقيم في 17 كانون الثاني/يناير رفّ من الطيارات في كركوك، وألحق ضابط من القوة الجوية البريطانية برتل الجيش العراقي (المعروف برتل رشدي) في سراو.

بقي رتل رشدي في سراو من 17 كانون الثاني/يناير إلى 21 منه، وكان كلما رأى الأحوال الجوية ملائمة يسير مسيرات مظاهرة، وجرى له في خلال ذلك بعض مناوشات مع الأشقياء.

13 ـ نقد نشوار المحاضرة[1]

كتب حضرة الأستاذ المحقق مصطفى أفندي جواد نقدًا لما بقي من طبع

(1) كانت الواقعة رقم 13 هي تصحيحات للأخطاء المطبعية في العدد نفسه بينما الخبر عن (نشوار المحاضرة) أخذ الترقيم 14، ولانتفاء الحاجة لهذه التصحيحات في كتابنا هذا، فقد حذفتها كما حذفتها من الأعداد السابقة والتالية للسبب ذاته إذ صار بند التصحيحات بندًا ثابتًا في الوقائع. المحقق.

كتاب (نشوار المحاضرة)، ولما جاءنا من دلتاوة (حيث هو الآن) بعد إغلاق أبواب المجلة أبقيناه للجزء القادم لنفتحه به، ونوجه إليه نظر إبراهيم الحداد ليتعلم (النقد) لا إفراغ ما في قلبه من سم (الحقد)، فهذا لا يسمى بذاك الاسم، وكذا نقول لكاتب مقالة الهيكل في المشرق[1].

(1) **لغة العرب**، 29: 81.

العدد 93: ج4 س9:
(أول نيسان/أبريل 1931م)

1 ـ سرقة الآثار في الحفريات[1]

كتب المستر (فاتلين) من (كيش) يقول إنه كان يود أن يتابع حفرياته لو لم يجد هناك مؤامرة منظمة واسعة النطاق لسرقة الآثار القديمة التي يعثر عليها العمال، ويقول إن سرقة الآثار جارية بلا انقطاع، ومن الصعب جدًّا منع العامل من إخفاء الأثر حال عثوره عليه، ويقترف اللصوص عملهم المنكر دون أن يقعوا تحت طائلة القصاص، فهم يعلمون أن سراق الآثار تحميهم محاكم الشرطة في العراق لأنه لا تعتبر القضية المقامة عليهم مثبتة ما لم يقبض عليهم في حال ارتكابهم الجريمة، وبالطبع إن موقف المحاكم هذا يشجعهم كل التشجيع على المثابرة على أعمالهم المنكرة، وفضلًا عن ولع البدو بالسرقة التي تكاد تكون من طبعهم[2]، فإن للتحريض الذي يقوم به دائمًا مباشرة وبالواسطة بعض التجار البغداديين الذين يزورون كيش بالسيارات علاقة كبيرة بانتشار هذه الجرائم.

ويضيف المستر (فاتلين) إلى ذلك قوله: (ويسهل على المرء أن يفهم أن السلطات كثيرًا ما يتعذر عليها منع بعض الحفريات الجارية خفية في خرائب لم تمتد إليها يد المنقبين بعد. إلَّا أنني لا أفهم لماذا لا تحمي البعثات الأثرية حماية أفضل مثل هذه التجاوزات إذ كادت تصبح الآن عادة مألوفة، والتبعة لا تقع على عاتق المسؤولين عن إدارة المتحفة العراقية لأن المتحفة هي في الواقع أول من يخسر بسبب هذه السرقات للآثار التي تتسرب إلى أيدي التجار عوضًا عن تسربها إلى المتحفة. أما ما يتعلق بكيش، فقد اضطرب حبل الأعمال بسبب

(1) معربة عن البغداد تايمس للعالم العربي. ل.ع

(2) لاحظ النظرة العنصرية التي يحملها هذا المنقّب عمن يساعدونه في البحث، فكيف وصلت كل آثارنا إلى متاحف أوروبا لو لم يكن الولع بالسرقة من جانب الغربيين أكثر!. المحقق.

طردي للسراق بحيث إنني اضطررت إلى وقف العمل وقفًا تامًّا، وهذا يعني خسارة هذه المنطقة 4000 ربية في الشهر، وبأقل من هذا المبلغ تستطيع السلطات المحلية أن تفهم الناس أن لا فائدة من السرقة، وأن ترغم تجار الآثار البغداديين على التمسك بجانب الاعتدال في تجارتهم).

2 ـ مقاومة العزوبة وتعداد النفوس في إيران

قدمت وزارة الداخلية قانونين خطيرين إلى لجنة كبار المشترعين يتعلق الأول بمقاومة العزوبة، والثاني بتحرير النفوس.

وقد نص القانون الأول على أن كل إيراني بلغ الخامسة والعشرين من عمره، وكل إيرانية بلغت العشرين من عمرها مجبوران أن يتزوجا، وأن كل من بلغ العمر المعين له في هذا القانون، ولم يكن متزوجًا تفرض عليه ضريبة عشرة تومانات (أي ليرتان إنكليزيتان) إذا كان رجلًا، وخمسة تومانات إذا كان فتاة، وذلك في السنة الأولى، ويضاعف المبلغ في السنة الثانية، وهكذا إلى أن يجبر العزاب على الزواج.

وقد استثنى القانون من ذلك الأشخاص المصابين بأمراض سارية معدية أو الذين لا تمكنهم حالتهم الصحية من الزواج.

وقد حدد القانون في الوقت نفسه مهر الزواج، فقضى بأن لا تتجاوز في أي حالة عشرة تومانات أي ليرتين إنكليزيتين، وإن كان طالب الزواج غنيًّا.

وحدد القانون الطلاق حيث قضى بمنع اعتبار حوادث الطلاق المنفردة أي إنه لا يكفي أن يقول لرجل لامرأته (إنك طالق) ثم يشهد شاهدين، فيصحّ الطلاق. بل عليه أن يذهب إلى المحكمة الشرعية، ويبين هناك الأسباب التي تدعوه إلى الطلاق ثم تنظر المحكمة في إجابة طلبه أو رفضه.

وتعتقد الحكومة الإيرانية أنها ستتمكن بهذه الواسطة من تسوية مشاكل الطلاق أو تخفيف وطأتها على الأقل، وينص هذا القانون على أن الأموال التي تؤخذ من العازبين تصرف في الوجوه التالية:

أولًا ـ مساعدة الفقراء والفقيرات الذين لا تمكنهم حالتهم المالية من الزواج.

ثانيًا ـ تخصيص جوائز مالية للأشخاص الذين لديهم أولاد يزيد عددهم عن خمسة لكي يتمكنوا من إعالة أنفسهم وأولادهم.

ثالثًا ـ مقاومة الفساد بإنقاذ العاطلات، وتزويجهن.

وقد تقرر تأسيس صندوق خاص لجزاءات العازبين.

وجاء في هذا القانون نص بأنه يطبق بعد إجراء تحرير النفوس، ولهذا أودعت الحكومة القانونين معًا، والقانون الثاني مماثل لقانون الإحصاء الذي وضعه المسيو جاكار لتركيا واضع القانون الإيراني نفسه، وبهذه الواسطة أصبح من الممكن إجراء تحرير النفوس في إيران في مدة 48 ساعة لا غير.

وعلى هذا الوجه يرى القراء أن حكومة إيران سائرة في تنفيذ قوانينها العديدة بطرق مدنية من غير أن تخل بقواعد الدين كما فعل الترك حينما اتبعوا القانون المدني.

3 ـ قضية النفط

بيان رسمي (بحروفه): كثر اللغط والقول بصدد التمديدات التي وافقت عليها بعض الوزارات بشأن المدد الواردة في المادة 5 و6 من امتياز النفط، وتنويرًا للرأي العام ننشر البيان الآتي:

إن مدة الاثنين والثلاثين شهرًا الواردة في المادة الخامسة من امتياز النفط المؤرخ في 14 آذار/مارس سنة 1925 قد انتهت في 14 تشرين الثاني/نوفمبر سنة 1927، ولكن الحكومة قبل هذا الانتهاء وافقت على تمديد المدة المذكورة إلى سنة أخرى بموجب قرار أصدره مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 20 آذار/مارس سنة 1927 التي ترأسها رشيد عالي بك الكيلاني، واشترك بها فخامة ياسين باشا الهاشمي، وبسبب هذا القرار استفادت الشركة مهلة قدرها سنة كاملة.

وعند انتهاء السنة المذكورة مدّدت إلى 14 آذار/مارس سنة 1929 بموجب قرار صدر من مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 13 تشرين الثاني/نوفمبر سنة 1928 التي اشترك بها معالي يوسف بك غنيمة، ومع أن المأمول كان عدم الالتجاء إلى تمديد آخر غير أن مجلس الوزراء وافق على تمديد ثالث بموجب قرارين صدر أحدهما في 6 تشرين الأول/أكتوبر سنة 1929 والثاني في 12 تشرين

الثاني/نوفمبر سنة 1929، وجعلت المدة النهائية للانتقاء في 29 تشرين الثاني/نوفمبر سنة 1929، وقد وافق على إصدار هذين القرارين فخامة ياسين باشا الهاشمي، واشترك في هاتين الجلستين اللتين صدر فيهما القراران المذكوران.

ومما يجدر إلفات نظر الرأي العام إليه أن الوزارات التي وافقت على التمديدات المذكورة كانت تشجع الشركة للتقدم بمقترحات جديدة تكون أساسًا للمفاوضات لتعديل الامتياز القديم، ولم تشر تلك الوزارات أو أي وزير فيها إلى قضية بطلان التمديدات التي جرت الموافقة عليها. أو تتطرق إلى مسألة فسخ الامتياز أو إلغائه البتة.[1]

4 ـ إيرادات السكك الحديدية ومصروفاتها لربع السنة المنتهي في 31 كانون الأول/ديسمبر سنة 1930

بلغ مجموع مصروفات السكك الحديدية لربع السنة المنتهي في 31 كانون الأول/ديسمبر سنة 1930 مبلغًا قدره 2,182,413 ربية، وبلغ مجموع الواردات خلال المدة المذكورة 2,182,423 ربية.

5 ـ أسعار سوق الموصل (في أواخر آذار/مارس)

الوزنة	حقة استانة	درهم	آنة	ربية
حنطة	10	160	6	
شعير	10	160	33	
حمص	10	160		1
عدس	10	160	12	
باقلاء	10	160	12	
دهن (سمن)	10	160		11
عفص عنباري	10	160	4	10
عفص أبيض	10	160	8	8
قطن محلوج	10	160	8	
قطن بلا حاج	10	160	8	1

الجلد	الواحد	آنة	ربية
جلد الهرفي	الواحد	10	
جلد الطرحي	الواحد	3	

(1) ملاحظ مكتب المطبوعات. ل.ع.

جلد الغنم	الواحد	4	1
جلد المعزى	الواحد	12	
جلد الجدي	الواحد	6	
جلد الحوار	الواحد		1
جلد السختيان	الواحد	4	1

6 ـ واردات حكومة العراق

يؤخذ من الإحصاءات الرسمية أن واردات الحكومة من ضرائب الحواصل الزراعية والطبيعية والحيوانية والمعدنية، ودخل أملاك الحكومة كانت في ك1/ ديسمبر 735. 766 ربية، وكانت إلى غاية الشهر المذكور 350. 777. 9 ربية.

وكان مجموع الدخل في دائرة المكوس من أول نيسان/أبريل إلى غاية تشرين الثاني/نوفمبر من السنة الماضية 130. 632. 15 ربية.

ويؤخذ كذلك من الإحصاءات الرسمية أن خلاصة دخل الحكومة إلى غاية ت2/نوفمبر من السنة الماضية كانت 494. 443. 32 ربية. أما النفقات إلى غاية الشهر المذكور، فقد كانت 704. 557. 31 ربيات.

7 ـ افتتاح البناية الجديدة لإدارة ميناء البصرة

برز نهر معقل (في البصرة) في 7 آذار/مارس بحلة بديعة هي حلة العيد، فحضر حفلة افتتاح بناية إدارة مينائها جلالة ملكنا المعظم، ومعه الوزراء، وبعض النواب والشيوخ، وكان يومًا مشهودًا أبقى ذكرى حسنة في جميع من حضر الحفلة.

8 ـ الوفد العراقي إلى ديار العرب

سافر وفد عراقي في الـ 25 من آذار/مارس إلى ديار العرب برئاسة صاحب الفخامة نوري باشا السعيد رئيس الوزراء للقيام بوضع حلف عربي، والدعاء إليه في جميع الربوع العربية، وأعضاء هذا الوفد: (موفق بك الآلوسي مدير الأمور الخارجية العام، والفريق طه باشا الهاشمي رئيس أركان الجيش في العراق، وأحمد أفندي المناصفي كتوم وزارة الدفاع).

وقد طار الوفد بطيارة خاصة إلى عمّان، ومنها إلى القاهرة فالإسكندرية،

ومنها يبحر إلى جدة، وهناك يجتمع بجلالة عبد العزيز آل سعود ملك نجد والحجاز وملحقاتهما، وسيعرج بعض أعضاء الوفد إلى اليمن لدعاء الإمام يحيى إلى هذا الحلف، وعسى أن يتوفق الوفد إلى وضع حجر الأساس لهذا البناء الأدبي الضخم ذودًا عن وحدة العرب، وجمعًا لشملهم، وتحقيقًا للآمال التي أملها أحرارهم وشهداؤهم عند نهوضهم على من قاوموهم.

العدد 94: ج5 س9:
(أول أيار/مايو 1931م)

1 ـ ريح عادية

نقرأ في تاريخ الجاهلية أن الله أراد أن يعذب الكفرة في أيام هود، فنشر لهم ثلاث غمامات: (بيضاء وحمراء وسوداء) ملتحفة غضبه، فخرجت الريح عليهم في اليوم الأول شهباء لم تترك على وجه الأرض شيئًا إلا نسفته نسفًا، وفي اليوم الثاني ريح صفراء، فلم تدع شيئًا إلا اقتلعته، ورفعته إلى الهواء، وفي اليوم الثالث حمراء، فما مرت على شيء إلا أهلكته.

وقد تذكرنا هذه السحابات الثلاث ثلاث مرات في هذه السنة: مرة في 18 و19 آذار/مارس، ومرة ثانية في 7 نيسان/أبريل، ومرة ثالثة في 11 منه إلا أن غمامة 7 نيسان/أبريل كانت الهائلة: احمرت السماء فجأة احمرارًا نارنجيًّا في نحو الساعة الثالثة بعد الظهر ثم اصفرت ثم اسودت، فنزل من الأعالي تراب دقيق أعمى الأبصار، وولج في جميع الغرف حتى الغرف الموصدة إيصادًا محكمًا، وأصبحت تلك الغمامة تأريخية ذكرتنا الغمامات الثلاث العاديات.

نعم إن مثل هذه السحب، سحب الغبار، تنشأ في كل سنة عند تبدل الفصول الأربعة، وتذر منه شيئًا كثارًا. لكن لم يقع أننا رأينا مثل هذه الغمامة المثلثة الألوان، وسبب ذلك أن الأمطار قلت في هذه السنة، فيبست الفلوات، ولم يظهر فيها كلأ ولا عشب، فكان الرمل يمعن في التحليق عند وقوع العاصفة، وكانت الريح إذا هدأت هوت تلك الرمال الدقيقة، ونخلتها على الناس حتى إن كثيرين منهم توهموا قيام الساعة، وجماعات قيدتها في مذكراتهم لتنقل إلى الخلف.

2 ـ سرب الطيران العراقي

وصل سرب الطيران العراقي الأستانة في 17 نيسان/أبريل، فجرى له هناك

احتفال شائق اشترك فيه الشعب، وسلطات الحكومة، وأدب له نادي اتحاد الطيران التركي في 18 منه مأدبة عشاء فاخرة.

وقد علمنا أن معالي وزير العراق المفوض في أنقرة رفع إلى حكومة تركيا شكرًا باسم الحكومة العراقية على احتفاء تركيا بسرب الطيران العراقي، ووصل إلى بغداد في 22 نيسان/أبريل، فاستقبل بكل أبهة واحتفال.

3 ـ إقماع حركات الشيخ محمود الكردي

تمكنت القوات العسكرية في لواء السليمانية من إقماع حركات الشيخ محمود الكردي الذي تمرد على الحكومة، وخذله معظم أعوانه الذين اشتركوا معه في حركات العصيان، فسلموا أنفسهم إلى الحكومة بلا قيد ولا شرط، وطلبوا الدخالة، وتمكن الشيخ المذكور من الفرار على ما يقال إلى الحدود الإيرانية مع نفر قليل من أعوانه.

4 ـ البعثة العلمية الفرنسية أو البعثة الصفراء

أدب جناب القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في العاصمة في 18 نيسان/ أبريل مأدبة عشاء للبعثة العلمية الفرنسية أو البعثة الصفراء، وكان من المدعوين بعض الرجال العراقيين الأجلاء، وحظي أعضاء البعثة بالمثول بين يدي صاحب الجلالة الملك المعظم في 19 نيسان/أبريل. ثم غادروا عاصمتنا إلى طهران في 20 منه.

5 ـ وفاة قرينة صديق لنا

من أصدقائنا المخلصين المطبوعين على العلم وحسن الشمائل السيد محمد مهدي العلوي (في سبزوار)، وقد فارقت هذه الحياة الدنيا زوجته الصالحة، وكانت سيدة صديقة حسينية. ولدت في حدود سنة 1329هـ (1911م) من والدين شريفين يتصل نسبهما بالحسين بن علي بن أبي طالب، وأبوها الحاج الميرزا حسين العالم المترجم في مجلتنا[1].

وفي صبيحة 28 رمضان من هذه السنة (17 ك2/يناير سنة 1931) انتابها داء في الحمل على أثر ولادتها ولدًا ذكرًا، ولم يؤثر فيها علاج طبيبها،

(1) **لغة العرب**، 8: 446.

فتوفيت في ليلة 14 شوال 1349 (4 آذار/مارس 1931)، وقد جاوز عمرها العشرين سنة، ولم تعقب غير ولدها المذكور الذي سماه والده (محمدًا حسنًا)، ومشى في تشييع جنازتها جمّ غفير من الناس، ولم يعهد مثل هذا التشييع في سبزوار إلا نادرًا، ودفنت في قطعة أرض في خارج المدينة في جهة باب سبريز (دروازه سبريز)، وأثر موتها في قلوب سكنة سبزوار لمكارم أخلاقها، وتواضعها، وموتها في ريعان الشباب، وكانت شيعية دينة، فنعزي صديقنا الوفي بهذا الفقد الجليل، ونتمنى له طول العمر.

6 ـ تعدّ على مطران

كان بعض الأرمن غير الكاثوليك في بغداد ضربوا مطرانهم ضربًا مؤلمًا في الأسبوع الأول من آذار/مارس من هذه السنة، فاتهم سبعة بهذا التعدي، فتدخلت الحكومة في الأمر، وعقدت محكمة القضاء جلسات متعددة قررت في أثنائها الإفراج عن أربعة من المتهمين، ومحاكمة الثلاثة الآخرين.

وكان اليوم الـ 30 من آذار/مارس البت في المسألة، فسمعت المحكمة شهود الدفاع، وفي الآخر أصدرت المحكمة حكمها القاضي بحبس كل من الثلاثة ثلاثة أشهر حبسًا شديدًا مع توقيف تنفيذ العقوبة بحقهم بشرط أن يكفلوا أنفسهم بمبلغ قدره ألفا ربية، ويتعهدون بحفظ السلام مدة ثلاث سنوات من تاريخ الحكم، ولما دفع المكفولون المبلغ المذكور أطلق سراحهم، وهم: (الدكتور أميرزا، وأرام دوزيان، وكالوست خاجيك سورمانيان).

7 ـ واردات المكوس

بلغ مجموع تحصيلات المكوس من أول نيسان/أبريل سنة 1929 إلى غاية 28 شباط/فبراير سنة 1930 المبلغ الذي قدره 728. 533. 25 ربية و13 آنة، وبلغت المكوس عن شباط/فبراير 1930 المبلغ الذي قدره 816. 922. 1 ربية و6 آنات، وبلغ مجموع هذه التحصيلات من أول نيسان/أبريل سنة 1930 إلى 28 شباط/فبراير 1931 ما قدره 012. 555. 21 ربية و15 آنة، وبلغت التحصيلات عن شباط/فبراير سنة 1931 ما قدره 311. 639. 1 ربية و7 آنات.

8 ـ عصابة من اللصوص تهاجم زورقًا بخاريًا في نهر عمر (العراق)

إن 12 رجلًا مدججًا بالأسلحة هاجموا صباح الأحد 12 نيسان/أبريل زورقًا بخاريًّا قادمًا من العمارة في نهر عمر.

كان الزورق المذكور راسيًا في نهر عمر ينتظر سكون العاصفة التي هبت عليه في اليوم عينه، وإذ بقارب فيه 12 رجلًا مدججًا بالأسلحة يظهرون فجأة بالقرب منه. ثم يطلق هؤلاء الذعار النار على الركاب بصورة هائلة حتى يقال إنهم أطلقوا 200 رصاصة، وقد جرح ثلاثة من الركاب، وأصيب اثنان منهم بجروح خطرة.

وقد تمكنت الشرطة من القبض على ستة أشخاص حامت حولهم الشبهة، وعثرت في محل الحادثة على بندقية، ولا تزال في تعقيب الجناة، والقبض عليهم.

9 ـ أسعار المواد الغذائية في البصرة

ننشر فيما يلي قائمة أسعار المواد الغذائية الضرورية حسب سعرها اليومي في سوق البصرة:

المواد الغذائية	ربية	آنة
لحم غنم (الحقة الواحدة)	0	10
لحم بقر (الحقة الواحدة)	0	6
الدجاجة الواحدة	0	8
خيار	0	12
فاصوليا	0	4
باقلاء	0	1
بصل	0	3
بطاطة	0	5
طماطة	0	5
سمك	0	6
12 بيضة	0	4

10 ـ المفاوضات بين العراق والحجاز

انتهت المفاوضات التي دارت بين الملك ابن السعود، ونوري باشا السعيد رئيس الوزراء العراقية بنجاح تام، وحلت جميع المشاكل التي كانت معلقة بين البلدين منذ زمن طويل حلًّا مرضيًا للفريقين، ووقعت الاتفاقات الخاصة بهما، وبذلك فتح عهد جديد للعلاقات بين الحجاز ونجد والعراق، ووضع أساس راهن للوفاق العربي العام، وقد أبحر نوري باشا في 13 نيسان/ أبريل على الباخرة (الطائف) عائدًا إلى مصر في طريقه إلى العراق. وسافر رفيقاه طه باشا الهاشمي

رئيس أركان حرب الجيش العراقي، وموفق بك الآلوسي المدير العام لوزارة الخارجية إلى اليمن في أول باخرة لمثل الغرض الذي تحقق في الحجاز.

والمفهوم أن الاتفاق الذي تم بين المملكتين هو تجديد المعاهدة الجمركية، وتوقيع اتفاقية حسن الجوار أو اتفاقية تسليم المجرمين التي وضع أساسها قبل سنتين. ثم لم يتم الاتفاق بشأنها بسبب الاختلاف. على أن يكون حكم الاتفاقية شاملًا للقبائل البدوية مع الحواضر أيضًا ولا يقتصر على الحواضر فحسب. أما الحلف العربي بمعناه الصحيح، وهو عقد معاهدة سياسية بين الطرفين تتعدى الأغراض السابقة إلى سواها أهم منها، فالظاهر أنه ظل مطويًّا في حقيبة نوري باشا السعيد إلى زمن آخر. اهـ.

11 ـ أنهر العراق

دلائل الأحوال في 18 نيسان/أبريل: أخذت دجلة بالهبوط في الموصل وبغداد، وحصلت زيادة طفيفة في بيشخابور الواقعة على الحدود الشمالية، وكذلك في الزاب الكبير في أسكي كنك، وعمت الآن الزيادة لواءي الكوت والعمارة والغراف إلى درجة مستوى نهر عال.

إن الفرات يجر مقادير هائلة من المياه، وقد ارتفع مستواه في عانة مقدار متر واحد وخمسة وثلاثين سنتيمترًا خلال الخمسة أيام الأخيرة، وفي الرمادي بلغت المياه إلى درجة من الخطورة تجعل انكسار الأسداد في تلك الجهات محتمل الوقوع في كل لحظة.

وأصبح الآن بحكم المقرر أنه سيحصل فيضان عال في الفرات. لأنه ارتفع قبل نحو أسبوع إلى مستوى عال في جرابلس ودير الزور ثم أخذ بالهبوط في جرابلس في 17 الجاري (نيسان/أبريل)، ولكنه لا يزال مستمرًّا في الارتفاع في دير الزور.

وهناك من الدلائل ما يثبت سيل مقادير عظيمة من المياه في الفرات من نهر الخابور ووادي حوران، فمن المحتمل أن تحدث بعض كسرات في الأسداد.

12 ـ كتاب الإكليل

تم طبع هذا الكتاب برمّته، ولم يبق منه سوى طبع الفهارس العديدة، وقيمته عشر ربيات أو 15 شلنًا مع الفهارس، والذي يطلب الكتاب اليوم يحصل على الفهارس عند إتمامها.

العدد 95: ج6 س9:
(أول حزيران/يونيو 1931م)

1 ـ تسليم الشيخ محمود نفسه إلى الحكومة

سلم الشيخ محمود نفسه إلى الحكومة بموجب الشروط التي أمليت عليه، ويقيم الآن مع أهل بيته في موضع هو ناصرية المنتفق.

2 ـ الإرادة الملكية بانتهاء الندوة

أعلن رئيس مجلس النواب الإرادة الملوكية، فتلا معالي وزير العدلية نص تلك الإرادة، وكان النواب جميعهم وقوفًا، وهكذا انتهى اجتماع المجلس في 19 أيار/مايو من هذه السنة.

3 ـ الشيخ علي آل كاشف الغطاء

نعي إلينا من النجف صديقنا القديم العلامة المجتهد الشيخ علي آل كاشف الغطاء عن عمر ناهز التسعين على أثر سكتة في القلب في صباح الثلاثاء 19 أيار/مايو، وله تآليف عديدة، وله خزانة كتب بديعة فيها المخطوطات الكثيرة العديدة النادرة، وقد أقفلت الأسواق، وعطلت الأشغال، وشيع النعش جميع العلماء والأهالي، وفي مقدمتهم نجله العلامة الأستاذ الشيخ محمد الحسين الذي هو أحد كبار مجتهدي العصر، ودفن في مقبرتهم الخاصة بهم.

4 ـ أيام العطلة الرسمية

وافق مجلس الأمة على أيام العطلة الرسمية التي يعفى فيها الموظفون عن الاشتغال في الدوائر، وهي:

1 ـ ثلاثة أيام الفطر ـ من 1 إلى 3 شوال./ 2 ـ أربعة أيام عيد الضحية: من 10 إلى 13 ذي الحجة./ 3 ـ يوم المولد النبوي: 12 ربيع الأول./ 4 ـ

يوم عاشوراء: 10 المحرم./ 5 ـ عيد النهضة: 9 شعبان./ 6 ـ يوم ولادة الملك: 20 أيار./مايو/ 7 ـ يوم تتويج الملك: 23 آب/أغسطس.

8 ـ وتستثنى من ذلك الدوائر التي تعيّن بإرادة ملكية، وقد عين القانون المذكور الأيام الآتية أيام عطلة رسمية للموسويين:

1 ـ يوم رأس السنة الموسوية./ 2 ـ يوم الكفارة./ 3 ـ أربعة أيام عيد المظال (العرازيل)./ 4 ـ أربعة أيام عيد الفصح.

والأيام الآتية أيام عطلة رسمية للمسيحيين:

1 ـ يوم رأس السنة: 1 كانون2./ 2 ـ يوما العيد الكبير./ 3 ـ يوما عيد الميلاد 25 و26 كانون الأول.

5 ـ عيد ولادة جلالة ملكنا المعظم

أعلم ملاحظ المطبوعات أبناء العراق ما يأتي بحروفه: (بناء على مصادفة يوم ميلاد جلالة الملك المعظم في الأيام العشرة الأولى من شهر محرم الحرام التي تقام فيها المآتم، وتعم فيها الأحزان أنحاء البلاد العراقية، فقد صدرت الإرادة الملكية المطاعة بعدم الاحتفال رسميًّا بالعيد المذكور في البلاط الملكي هذه السنة، وكذلك سوف لا يعد سجل خاص في دائرة التشريفات في البلاط الملكي لتوقيع المهنئين عليه). اهـ.

6 ـ المتعرقون

ظهر من الإحصاء المضبوط أن الذين تعرقوا (أي تجنسوا بالجنسية العراقية)، ومنحوا شهادة التعرق من بدء سنة 1928 إلى ختام سنة 1930 بلغوا 1070 نفسًا، ومعظمهم ممن كان عثمانيًّا أو إيرانيًّا.

7 ـ نفقات تبليط الشوارع

بلغ مجموع النفقات لتبليط الشوارع في العاصمة من سنة 1926 إلى أوائل أيار/مايو مليونًا ولكًّا وأربعة عشر ألف ربية.

العدد 96: ج7 س9:
(أول تموز/يوليو 1931م)

1 ـ وفاة الملك حسين بن علي

اهتزت أسلاك البرق في 4 حزيران/يونيو ناعية ملك العرب الأكبر. والد جلالة ملكنا المعظم، وقد وقعت الوفاة في 4 من الشهر المذكور (يونيه) في عمّان حاضرة شرقي الأردن إثر نزلة صدرية وافدة متعرقلة بذات الجنب الأيسر، فانتهى جهاده الأعظم في سبيل تحرير العرب من أسر الخضوع للغريب، والكل يعلم أن السلطان عبد الحميد ـ ذيالك السياسي الداهية ـ كان يخاف هذا العدناني الجليل لكبر نفسه، وطموحها إلى الحرية العظمى، فدعاه إلى الأستانة هو وأهل بيته، فبقي فيها، والعيون مبثوثة عليه لتترصد حركاته. إلى أن انقلبت حكومة السلطان ظهرًا لبطن في سنة 1912، وكان من أجلّ العاملين في قلب تلك الحكومة.

ولما كانت الحرب العظمى الطاحنة سنحت له الفرصة لتحقيق أمنيته، فأعلن الثورة العربية في سنة 1916 بعد مفاوضات طويلة للسلطة الإنكليزية. ثم نودي به ملك الحجاز، وبعد حين أُخذ إلى قبرص على غرة، وبعد إقامته فيها حينًا هبط عمّان بجانب ابنه الأمير عبد الله، وهناك قضى نحبه، ودفن بكل تجلّة في الجامع الأقصى في القدس الشريف.

فنتقدم إلى جلالة ملكنا المعظم، وسائر إخوته مع كل من ينتمي إلى البيت الهاشمي، ونرفع إليهم تعازينا، ونشاطرهم الأسى، وفي حياة الخلف أحسن سلوان على هذا المصاب الجلل.

2 ـ تعزية قداسة البابا لملكنا المعظم

في الـ 6 من حزيران/يونيو ورد نبأ برقي من الفاتيكان إلى الموصل على يد سيادة القاصد الرسولي أنطونين درابيه يعزي بها قداسة البابا ملكنا المعظم،

فأطارها بالبرق سعادة متصرف الموصل إلى أربل حيث كان جلالة مليكنا المحبوب، وهذا نصها المترجم:

مدينة الفاتيكان في 6ـ 6ـ 31

إلى سيادة درابيه في الموصل:

قداسة البابا تأسّف جدًّا لوفاة والد ملك العراق، ويكلف سيادتكم أن تقدموا تعازيه الصميم إلى جلالة ملك العراق، وأسرته الملوكية، وأمته النبيلة.

الكردنال فاسيلي

3 ـ جواب جلالة الملك

أربل في 7ـ 6ـ 31

الموصل: القاصد الرسولي:

إن تعزية قداسته كانت التسلية العظمى لي ولعائلتي. الرجاء إبلاغ شكري لمقامه.

فيصل

4 ـ لجنة النقود العراقية

صدرت الإرادة الملوكية بتعيين لجنة النقود العراقية، وتأليفها من هؤلاء الأعضاء، وهم:

1: السر أدورد هلتن ينغ رئيسًا./ 2: جعفر باشا العسكري عضوًا./ 3: السر برترام هورنسبي عضوًا./ 4: المستر جاكب سيلاس هاسكيل عضوًا./ 5: الفيكونت غوشين عضوًا.

5 ـ حرائق شهر أيار/مايو

يؤخذ من رفيعة مصلحة الإطفاء الشهري أنه حدث في العاصمة في شهر أيار/مايو الماضي ثلاثة عشر حريقًا، وبلغت الخسائر نحو 24 ألف ربية، ومعظم المحلات التي وقعت فيها النار كانت مضمونة لدى شركات الضمان المختلفة.

6 ـ تعيين المحامي طاهر أفندي القيسي حاكمًا

صدرت الإرادة الملكية بتعيين حضرة المحامي القدير والقانوني الشهير طاهر أفندي القيسي حاكمًا في محاكم مدينة العراق، وقد عرفنا الأستاذ القيسي منذ نحو عشر سنوات، فوجدناه عليّ الأخلاق شهمًا أبيًّا، وله وقوف واسع على الحقوق العراقية، ولذا كان تعيينه في محله، فنتمنى له الرقي الدائم لأنه أهل له، ونشكره على ما أداه من الأيادي البيض إلى إدارة هذه المجلة، ولا جرم أن الجميع يشكرون له معنا حسن صنيعه.

7 ـ تعيين مناطق المحاكم الكبرى في العراق

صدرت الإرادة الملكية بتعيين مناطق المحاكم الكبرى في العراق على الوجه الآتي:

منطقة ـ بغداد

منطقة البصرة، وفي ضمنها العمارة والمنتفق.

منطقة الحلة، وفي داخلها الديوانية وكربلاء.

منطقة ديالى.

منطقة الموصل.

منطقة كركوك، وفي محتواها السليمانية وأربل.

8 ـ إلغاء بعض الأقضية التالية

عزمت حكومتنا على إلغاء الأقضية التالية:

في لواء الحلة: القاسم والخواص.

في لواء المنتفق: الكبائش والمديناوية.

في لواء الموصل: ناحية مركز الموصل وباعشيقا والشيخان.

في لواء البصرة: الشافي والهارثة.

في لواء الديوانية: الحمزة والفوار والبدير.

في لواء كركوك: ناحية مركز كركوك الشبيكة.

في لواء الكوت: جصان.

في لواء الدليم: الرحالية.

في لواء ديالى: شهرابان.

9 ـ شروط الإجازة للمتاجرة بالآثار القديمة

وضعت وزارة المعارف صورة الإجازة التي يجب أن تعطى المتاجرين بالآثار القديمة، وأهم شروط هذه الإجازة تكون كما يلي: (بحروفها الأصلية)

1ـ تكون المدة التي يسري بها مفعول هذه الإجازة سنة واحدة.

2 ـ على صاحب الإجازة أن يعلق على باب محل أشغاله لوحة يكتب فيها (مرخص للمتاجرة بالآثار القديمة).

3 ـ على صاحب الإجازة أن يقتني القيود الآتية:

(1) قيد للمخزن يبين جميع الآثار القديمة التي حصل عليها، والمصدر الذي استحصلها منه.

(2) قيد يبين بيع الآثار يوميًا.

(3) على صاحب الإجازة أن يخبر مدير الآثار القديمة عن أية عادية يستحصلها. كما أن صاحب الإجازة للمتاجرة في بغداد أن يعرض على المدير المذكور كل أثر لأجل الفحص.

(5) على صاحب الإجازة أن يحفظ جميع المواد الأثرية التي في حوزته في محلات تتكون فيها هيئة للتفتيش من قبل الشخص الذي يفتش محل اشتغاله وفقًا للمادة الثانية عشرة من قانون الآثار القديمة[1].

(6) إذا ما حصل صاحب الإجازة أو اشترى أو باع آثارًا قديمة أو حاول استحصال أو شراء أو بيع آثار قديمة بنفسه كان ذلك أو بواسطة عامل، وذلك خارج بلده، فيعتبر مخالفًا لشروط هذه الإجازة.

(7) لوزير المعارف الحق بإبطال الإجازة الممنوحة بناء على طلب مدير الآثار القديمة عند مخالفة صاحبها لأي شرط من شروطها. أو أي شرط من شروط القانون المذكور.

---

(1) يبدو أن بند 4 من القانون سقط سهوًا أثناء الطباعة في المجلة أو في أصل القانون. المحقق.

(8) لا تخول هذه الإجازة صاحب الإجازة تصدير أي أثر قديم إلا بالصورة التي تتفق والمادة الثالثة عشرة من القانون المذكور.

وعلى جميع حاملي الإجازات حتى تاريخ هذا البلاغ أن يقدموا إجازاتهم فورًا إلى مدير الآثار القديمة الذي سيصدر إجازات جديدة بدلًا منها، وتعتبر حتى صدور الإجازات السارية المفعول الآن معدلة بصورة تتفق وشكل الإجازة المارة الذكر. على أن تستعمل فقط للمدينة التي فيها لصاحب الإجازة محل اشتغال.

10 ـ خزان ماء كبير في الكرخ

بعد أن عم إجراء الماء المصفّى معظم محال العاصمة. رأت لجنة إجراء الماء أنه من الضروري أن تقيم خزانًا كبيرًا في الكرخ بدلًا من الخزان الحالي، وتكون سعته مائة ألف غالون، ولهذا تأهبت لهذا السعي، وباشرت العمل في أوائل أيار/مايو، وقد تم الآن، وهو بديع الصنع محكمه.

11 ـ سيارات اللاسلكي في الحجاز

وصلت في الأسبوع الثاني من شهر أيار/مايو الشحنة الأولى من أدوات اللاسلكي التي كانت أوصت بها الحكومة الحجازية في لندن، ومع هذه الشحنة أربع سيارات عليها مكينات لاسلكية خصوصية.

العدد 97: ج8 س9:
(أول آب/أغسطس 1931م)

1 ـ محاضرات في الاجتماعيات الإسلامية

وصل إلينا من كلية فرنسا المعروفة باسم (كوليج دفرانس) منهج الدروس الاجتماعية الإسلامية التي تدرس منذ 11 شباط/فبراير 1931، فإذا هو كما يأتي:

1 ـ دروس نهار السبت في الساعة 10 وربع (في ردهة 5)

منهج الدروس الخمسة عشر.

الشيعة خلال القرون: منزلتها المذهبية والاجتماعية منزلة أقلية الشرعية.

1 ـ دروس الافتتاح (نهار الأربعاء).

2 ـ تقسيم البلدان بالنظر إلى مراكز الشيعة.

3 ـ أسس كتب الشيعة.

4 ـ جدول تاريخي لفروع الشيعة.

5 ـ إلى 8 الأصول النفيسة: تدبر وتروي الجماعة.

أ ـ في حقوق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للخلافة.

ب ـ في فاجعة كربلا.

ج ـ فوز العدل في آخر الأمر، وحركة القرامطة.

9 إلى 13 المبتدعات المذهبية، ومشاهير الشيعة من الزيديين إلى الإخباريين والأصوليين.

14 و16 مديح الشيعة الحاليين.

2 ـ دروس نهار الأربعاء في الساعة 10 ونصف (في ردهة 5).

منهج الدروس الخمسة عشر: مماسة ومشادة الصوفية، وحب المجاملة في تاريخ الفكرة الإسلامية.

1 ـ مدخل البحث والكتب المعتمد عليها.

2 ـ محاولة النظر في التصوف، وعباراتها العشقية، ورذلها لاعتبارها مانوية.

3 ـ أثر الرواية الخيالية البادية في نظم الشعراء المدنيين.

4 ـ فكرة أبي حمزة في الحب الشهواني، وتهدئة الأفكار بها، وأنها مكملة للنفس الواقفة لخدمة الله.

5 إلى 8 ـ تحليل كتاب الزهرة لابن داود، وهو مصحف الحب المجامل الإسلامي (مستلّ من نصوصنا غير المطبوعة سنة 1929 من ص 232 إلى ص 240). كراهية صاحبها للحب الصوفي الحلاجي.

9 ـ محاولة الجمع بينه وبين الفلسفة المنتمية إلى ابن سينا.

10 ـ الموضوع الشعري المؤتم الذي يوحد الغيبة الإلهية والسكر الدنيوي في الآداب الإسلامية.

11 ـ نظرية آسن بلاثيوس في التأثير الإسلامي في الأدب الخيالي: دانته وابن عربي.

12 ـ الصدق التقوي والرموز الإسلامية عند ابن الفارض وحافظ.

13 ـ كره فكرة المسلمين المعاصرين للرموز الصوفية في الشعر، وهذا الكره لا يزال في نمو.

2 ـ الإنعام بوسام الرافدين على السر ساسون أفندي حسقيل

أدب جلالة ملكنا المعظم مأدبة للنواب والأعيان عند انتهاء اجتماع مجلس الأمة، وفي نهايتها أنعم جلالته على معالي السر ساسون أفندي حسقيل وزير المالية السابق ونائب بغداد الآن بوسام الرافدين من الدرجة الثانية، ومن النوع المدني، ولساسون أفندي مكانة سامية في البلاد لما تحلى به من الأخلاق الطيبة، وما أظهره من المقدرة الكبيرة في الشؤون التي تقلد إدارتها، وما له من سعة الاطلاع على آداب الشرقيين والغربيين، ولغاتهم.

3 ـ مدير الداخلية العام

صدرت الإرادة الملكية بتعيين سعادة عبد الله بك الصانع لوظيفة مديرية الأمور الداخلية العامة التي كان يشغلها سعادته بالوكالة، فنهنئه بهذا الرقيّ الذي يستحقه[1].

4 ـ ملاحظ مكتب المطبوعات

صدر أمر وزارة الداخلية بنقل الأستاذ الفاضل علي أفندي الخطيب إلى رئاسة كتّاب ديوان مجلس الوزراء بدلًا من الأستاذ الفاضل إبراهيم حلمي أفندي العمر الذي عين ملاحظًا لمكتب المطبوعات، وبقدر ما نأسف لفراق الأستاذ الخطيب نستقبل الأديب إبراهيم حلمي أفندي بالترحيب اللائق بأدبه، فإننا نعرف مقدرته العلمية والأدبية والسياسية منذ سنة 1910.

ونحن نذكر للأستاذ الخطيب خدماته النافعة للصحافة العراقية، ونأمل من خلفه أن يجري على منواله، ولا سيما أنه من رجال الصحافة المشهود لهم بطول الباع.

5 ـ اعتصاب البغداديين مدة أربعة عشر يومًا

جدّدت الحكومة الضرائب التي كان قد وضعها الحاكم العسكري بلفور في أيام الاحتلال. إلَّا أن الحكومة العراقية خفضتها لكي لا تكون عبئًا ثقيلًا على الأهالي. بيدَ أن أصحاب المهن والحرف احتجّوا عليها، فأغلقوا دكاكينهم وحوانيتهم ومخازنهم ـ حتى الأجانب أنفسهم ـ مدة أربعة عشر يومًا، وبعد تلك المدة قدم رئيس الوزراء من رحلته إلى أوروبا، وأعمل الفكرة في تلك الضرائب، ورأى أن البيئة الحالية لا تحتمل هذا الإرهاق، فأزال كثيرًا منها، وخفّف أخر، ووضع بعض أحكام تردع المخالفين، فزال ذلك الكابوس عن الصدور بعد أن كلف هذا الإضراب خسارة نحو نصف مليون ربية في كل يوم

---

(1) كان عبد الله الصانع يحضّر وقتئذ لزواجه من ابنة عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء المنتحر، وهو الزواج الذي لم يتم حيث قام كبير آل سعدون الشيخ عبد الله بك الفالح السعدون بقتل الصانع في مكتبه ببغداد في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 1931م لأسباب قبلية تتعلق بالتكافؤ في النسب بين العروسين. المحقق.

للحكومة، وللأهالي معًا، وذلك في نظر بعض العارفين والبصراء في أمور الاقتصاد والتوفير، وعسى أن لا ترى بلادنا مثل هذه الخسائر الساحقة.

نعم في ديار الإفرنج يُرى مثل هذا الاعتصاب أو الإضراب. لكن هناك نقابات وشركات تدفع إلى كل عامل ربحه اليومي. أما عندنا، فالأمر غير معروف، ولهذا كانت الأضرار هائلة النتاج للحكومة وللأهالي. على أننا نقول بحق وصدق إن الذين أداروا هذا الأمر أظهروا من المقدرة والقوة والذكاء، وحفظ السلم والأمن ما شهد لهم الإفرنج العائشون في هذا البلد الأمين، وأقروا بما لهذه الرؤوس من الدهاء وحسن السياسة ما لا مثيل لهم في سائر ديار الشرق.

6 ـ تسليم محمود خان دزلي، واعتقاله في بغداد

من القبائل القوية الشكيمة الدائمة على التمرد والعصيان في إيران (عشيرة هورامان)، ويسمي زعماؤها أنفسهم بالسلاطين، ومن هؤلاء السلاطين (محمود خان) زعيم عشيرة دزلي التي هي فرع من قبيلة الهورامان، وهذا السلطان كباقي سلاطين هذه القبيلة دائم التمرد والعصيان على الحكومة الإيرانية التي شمرت ساعدها في هذه الآونة للقضاء عليه، فأرسلت قواتها إلى منطقته، فضايقته، وسدت في وجهه السبل، ولما وجد أن لا مناص له من الفرار حاول اجتياز الحدود العراقية الإيرانية، ولكن تصدى له الجيش العراقي، وسد عليه منافذ المرور، فاضطر السلطان محمود خان إلى التسليم إلى الجيش العراقي من غير قيد ولا شرط، فنقل إلى السليمانية، ومنها إلى كركوك، فإلى بغداد، وقد وصل إليها في مساء أول حزيران/ يونيو.

7 ـ التنكيل بسلطان آخر من سلاطين هورامان

وافت الأنباء تفيد أن قوات الحكومة الإيرانية تثابر على أعمالها العسكرية للقضاء على حركة العصيان في قبيلة هورامان، فضيقت الخناق على سلطان آخر من سلاطين هذه القبيلة هو (جعفر سلطان) رئيس عشيرة (لهون) التابعة لقبيلة هورامان، وتمكنت تلك القوات من محاصرة عاصمته (توسوت) لكنه تمكن من الهرب، وحاول اجتياز الحدود العراقية. إلّا أن الجيش العراقي المرابط في تلك الجهات سدّ عليه السبل، فظل شريدًا في تلك الاصقاع، ويتوقع أن يكون نصيبه نصيب محمود خان سلطان عشيرة دزلي.

8 ـ قناصل عامّون للعراق في الدول الأجنبية

لما كانت المفوضيات العراقية الملكية في لندن وأنقرة وطهران تقوم في الوقت نفسه بالشؤون القنصلية، فقد خوّل وزير الخارجية أصحاب الفخامة والمعالي جعفر باشا العسكري المندوب فوق العادة الوزير المفوض في لندن، وناجي شوكت بك المندوب فوق العادة الوزير المفوض في أنقرة، وتوفيق بك السويدي المندوب فوق العادة الوزير المفوض في طهران القيام بمهام قناصل عامّين للعراق في إنكلترا وتركيا وإيران علاوة على وظائفهم الأصلية.

9 ـ قائمقام قضاء سنجار

عيّن جميل أفندي عبد الكريم مفتش الطابو السابق قائمقامًا لقضاء سنجار في لواء الموصل، وتسلم أعمال وظيفته في 1 أيار/مايو 1931 قبل الظهر.

10 ـ مدير ناحية اليوسفية

عيّن أحمد أفندي الشويش مديرًا لناحية اليوسفية في لواء بغداد بدلًا عن مصطفى أفندي الطرابلسي (المسحوب اليد)، وقد تسلم أعمال وظيفته في 11 نيسان/أبريل سنة 1931 قبل الظهر.

11 ـ فوز الجيش العراقي في المنطقة الشمالية

سلّمت جميع العشائر التي كانت موالية للشيخ محمود وغيره. تلك العشائر التي كان دأبها الذعارة، وتعكير صفو الأمن والسكينة في المنطقة الشمالية في العراق إلى الجيش العراقي من غير قيد ولا شرط، فقطعت الحكومة بذلك دابر نظام الأفدان في كردستان.

12 ـ البعثة العلمية العراقية

تهتم الحكومة الآن بانتقاء أعضاء البعثة العلمية لهذه السنة، وقد قررت أن يكون عدد أعضائها 75 طالبًا يتخصصون في مختلف الفروع العلمية بحسب احتياج الدوائر الرسمية، وقد عيّنت مختلف الوزارات العدد الذي يصيبها من هذه البعثة، وقد بلغنا أن وزارة الاقتصاد والمواصلات جعلت عدد مبعوثيها

لهذه السنة 17 طالبًا، ولم يتصل بنا العدد المعين لكل وزارة، ولكن علمنا أن العدد الأكبر يصيب وزارة المعارف، وستنتهي الحكومة من إعداد هذه البعثة في شهر آب/أغسطس الحالي، وستخصص لها المال الكافي من مدخول النفط.

13 ـ قدم الحضارة في أور، وآثارها

لما جاء المستر وولي عائدًا من أور كان معه ثلاثون صندوقًا كبيرًا فيها آجرّ مكتوب عليه بالخط المسماري حوادث وأنباء تاريخها يعود إلى قبل 4000 سنة، وبين هذه الألواح كتب مدرسية وحسابات للتجار ورسائل غرامية، ويتوقع أن يعرف كل ما في هذه الألواح، وحقيقة سكان تلك الحاضرة العظمى، وما كانوا يعالجونه بلوغًا إلى أمور معيشتهم، ويأمل أن يكون في وسعه وضع تصنيف يبحث نعم البحث عن تلك الحاضرة، وتاريخها منذ أن غادرها أصحابها قبل المسيح بألفي سنة، وقد أصاب ألفي لوح من هذا الجنس في مدرسة قديمة كان يديرها أحد الرهبان، وقد انجلى أنه كان لرئيس هذه المدرسة 12 طالبًا يدرسون الرياضيات، ويحررون مواضيع أدبية، وكانت هذه المنتخبات تدون على ألواح مستديرة. أما سائر الدروس، فكانت تدون على ألواح مستطيلة، وكان طول بعض هذه الدواوين المدرسية 18 إصبعًا، وسيحاول تبويب تلك الكتب وتصنيفها على ما كانت العادة متبعة فيه عندئذ.

وقد وجد في دار أخرى أن صاحبها كان حناطًا (يتاجر بالحبوب والقطاني)، ويسلف الدراهم، ويبيع الألبسة المهيأة، وألقي في تلك الدار رسالة إلى ذلك الحناط واردة إليه من تاجر سائح في بلد بعيد يتذمر فيها لأنه لم يتلق جوابًا لرسائله الخمس الباقية.

ويقول المستر وولي إنه لم يتسنَّ له درس تلك العاديات درسًا محكمًا، ومن المحتمل أنه يصيب أشياء غيرها ثمينة جدًّا، وقد أخذت جميع هذه الألواح إلى إنكلترا لإنعام النظر فيها، وفي محتوياتها، وبعد ذلك يعاد نصفها إلى المتحفة العراقية في بغداد، والربع الثالث يبقى في دار التحف البريطانية، والربع الرابع يرسل إلى بنسلفانيا في أميركا.

ولا يقام معرض للآثار العراقية الأوروبية في لندن في هذه السنة لأن

المستر وولي به حاجة إلى تدقيق النظر في الآجرّ والألواح التي وفق للعثور عليها قبل عودته إلى أور[1].

14 ـ كثرة الحرائق في بغداد

كثرت الحرائق في بغداد، ولا سيما في شهر تموز/يوليو من أوله إلى آخره، وأغلب هذه الحرائق وقعت في الأملاك المضمونة، ففندق مود الذي هو على الجهة اليمنى من دجلة مضمون، ومؤمن عليه، وتبلغ خسائره زهاء ستين ألف ربية.

وخان مخزوم أو (أبو النخلة) هو بقرب جامع مرجان، وقد احترق في 21 تموز/يوليو، وتقدر خسائره بمائة وعشرين ألف ربية، وأكثر ما فيه مؤمن عليه، وقد قبضت الشرطة على حارس الخان المدعو (حسين خدايار)، ويقال إن هذا الخان مضمون بمائة وأربعين ألف ربية لدى شركة لمزدن كرين، وكذلك يقال عن فندق مود إنه مضمون عند هذه الشركة.

15 ـ دخل المكوس في شهر أيار/مايو

بلغ مجموع دخل دائرة الكمرك خلال شهر أيار/مايو الماضي (سنة 1931) مبلغًا قدره 1.957.862 ربية و3 آنات. (هذه الآنات تدل على ما في هذه الدائرة من الضبط الذي ما وراءه دقة)، وكان مجموع دخل هذا الشهر من السنة الماضية ما قدره 1.870.317 و13 آنة.

16 ـ استخراج النفط من البحرين

بدأت الشركة الإنكليزية الإيرانية استخراج النفط من (جبل الدخان) في جزيرة البحرين، وقد فتحت إلى الآن ثلاث آبار غزيرة المادة.

17 ـ التلفون الجديد في العاصمة

كانت مديرية البرق والبريد تُعنى بإصلاح التلفون في العاصمة، وإبدال أجهزته البالية بأدوات فاخرة حديثة الصنع، وقد تم هذا المسعى، وأسست المديرية المذكورة مركزًا لتبادل التلفون، والبناء فخم يليق بالحكومة، وهو بإزاء بناية دائرة المكس، وقد كان يضطر الواحد من المتلفنين أن يطلب مركز

---

(1) ملخصة عن بغداد تايمس. ل.ع.

السراي (دار الحكومة أو الصرح) ليكلم صاحبه، فيفتح هذا المركز الخط على الجهة المطلوبة، وبهذه الطريقة المعيبة الملتوية كانت تجري المخاطبة بالتلفون، وهي كما ترى طريقة مرتبكة مضيعة للوقت والراحة. أما بعد الآن، فإن التلفون الحديث أزال كل هذه الصعوبات، وحصر التفاهم في مركز واحد.

العدد 98: ج9 س9:
(أول أيلول/سبتمبر 1931م)

1 ـ انتهاء قضية المخفر بين العراق وإيران

(رسمي، وبحروفه): في أواخر حزيران/يونيو الماضي بدأت الشرطة الإيرانية تشيّد مخفر الشرطة في موقع (جيغار سورخ) الكائن داخل الحدود العراقية، ولما اتصل الخبر بالحكومة العراقية فاتحت الحكومة الإيرانية بالأمر، وبفضل سياسة التفاهم، وما يسود صلات الطرفين من الود والولاء انتهت المفاوضات بين الحكومتين حول هذه القضية التي نشأت من اشتباه موظفي الحدود في تعيين الموقع، وعليه أصدرت الحكومة الإيرانية أمرها بإرجاع جنود الشرطة إلى ما وراء الحدود، وإخلاء الأرض التي كان يجري فيها تشييد المخفر، وتم ذلك بالفعل، وهكذا انتهت الحادثة(1).

2 ـ الجيش العراقي في الزيبار

حل الجيش العراقي محل الجيش المعروف (بالليفي) في منطقة (بلة) الواقعة في قضاء الزيبار، وقد تم ذلك بعدما تم القرار بين حكومتنا والدولة الحليفة على تسريح جيش (الليفي)، وكان قوام هؤلاء الجند الآشوريين المتعرقين والآشوريين العثمانيين الذين أصبحوا بحكم المعاهدات الدولية عراقيين أيضًا.

وقد كان تسريح هذا الجيش ضروريًّا لتوحيد نظام الجندية في البلاد، وتوحيد قيادتها، ومراجعها الخاصة، وجميع ما يتعلق بها.

3 ـ تقويم الحكومة الرسمي

عزمت الحكومة على إصدار تقويم سنوي رسمي لدواوينها، وشؤون دولتها

(1) في 5 آب/أغسطس: ملاحظ مكتب المطبوعات. ل.ع.

ورجالها، وحالتها العلمية والاقتصادية والبلدانية، وكنوز العراق الطبيعية، ومساعي الريّ فيه إلى غير ذلك مما يجري مثله في سائر الدول الراقية، فعسى أن تنتدب لهذا العمل رجالًا أكفاء.

4 ـ المياه والمعادن في الحجاز

كان يظن أن ليس في ديار الحجاز مياه ولا معادن، وقد ظهّر المستر توكشل المهندس الأميركي ما يخالف هذا الرأي برفائع كثيرة الفوائد.

5 ـ وفاة المحامي عبد الله ثنيان

عبد الله ثنيان من خيرة رجالنا الحقوقيين العراقيين، وله منزلته الرفيعة في معشره، وقد فاجأته المنية، وهو ذاهب بسيارته من الكرادة (جنوبي بغداد) إلى العاصمة ليستشير طبيبه حينما أحس بألم في داخله في صباح 4 آب/أغسطس، وما كادت السيارة تجاوز الدار حتى أسلم الروح، وهو في نحو الخامسة والأربعين من عمره.

وكان قبل عدة أسابيع أصيب بوفاة أخيه نجيب في البصرة بمثل هذه الوفاة الفجائية، وبوفاة قرينته قبل نحو بضعة أشهر. كل ذلك أثر في قلبه، فأسكته فجأة، والفقيد هو ابن أخي صديقنا العزيز عبد اللطيف ثنيان، فنعزيه بهذا الفقد العظيم، ونطلب لروح الراحل الرحمة الواسعة.

6 ـ الحبوب الصادرة من البصرة

يؤخذ من الإحصاءات الرسمية أن مقادير الحبوب والبقول التي شحنت من البصرة إلى الخارج ابتداءً من نيسان/أبريل إلى نهاية تموز/يوليو سنة 1931 كانت كما يلي:

الشعير: شحن من الشعير إلى المملكة المتحدة 59.615 طنًّا بمليون و825 ألف ربية، وإلى بلاد العرب 59 طنًّا بألفي ربية، وإلى بلجيكا 30.785 طنًّا بـ 199 ألف ربية، وإلى ألمانيا 1067 طنًّا بـ 34 ألف ربية، وإلى هولندا 3.300، وطن بـ 98 ألف ربية.

الحنطة: شحن من الحنطة إلى المملكة المتحدة 10,168 طنًّا بـ 437 ألف ربية، وإلى بلاد العرب 1.971 طنًّا بـ 100 ألف ربية.

الأرز: شحن من الأرز إلى بلاد العرب 168 طنًّا بـ 14 ألف ربية، وإلى ألمانيا 1.446 طنًّا بـ 72 ألف ربية، وإلى هولندا 559 طنًّا بـ 28 ألف ربية.

دقيق الحنطة: شحن من دقيق الحنطة إلى بلاد العرب 637 طنًّا بـ 51 ألف ربية.

الدخن: شحن من الدخن إلى المملكة المتحدة 254 طنًّا بـ 8 آلاف ربية، وإلى بلجيكا 100 طن بـ 4 آلاف ربية، وإلى ألمانيا 966 طنًّا بـ 37 ألف ربية، وإلى هولندا 25 طنًّا بألف ربية.

ذرة بيضاء: شحن من الذرة البيضاء إلى المملكة المتحدة 305 أطنان بـ 20 ألف ربية، وإلى ألمانيا 4,369 طنًّا بـ 284 ألف ربية.

الماش: شحن من الماش إلى الهند 408 أطنان بـ 32 ألف ربية، وإلى بلاد العرب 12 طنًّا بألف ربية.

الباقلاء: شحن من الباقلاء إلى الهند أربعة أطنان بقيمتها الاعتيادية، وإلى بلاد العرب 52 طنًّا بألف ربية، وإلى ألمانيا 37 طنًّا بألفي ربية، وإلى هولندا 51 طنًّا بثلاثة آلاف ربية.

ذرة صفراء: شحن من الذرة الصفراء إلى المملكة المتحدة 100 طن بأربعة آلاف ربية.

البقول: شحن من البقول إلى الهند خمسة أطنان بقيمتها الاعتيادية، وإلى بلاد العرب طنان.

7 ـ الهيضة في البصرة

ظهرت الهيضة في البصرة فجأة في 8 آب/أغسطس، فارتاعت لها القلوب، فجدّت الحكومة بردعها أشد ردع، ودونك جدول الإصابات والوفيات الرسمي أول ظهورها:

التاريخ	الإصابات	الوفيات
8 آب/أغسطس	9	8
9 آب/أغسطس	12	6
10 آب/أغسطس	32	18
11 آب/أغسطس	27	20
12 آب/أغسطس	44	14

13 آب/ أغسطس	49	27
14 آب/ أغسطس	58	39
15 آب/ أغسطس	41	16
16 آب/ أغسطس	56	16
17 آب/ أغسطس	29	28
18 آب/ أغسطس	39	17
19 آب/ أغسطس	33	19
20 آب/ أغسطس	4	3

ويرى من هذا الجدول أن التناقص في الوفيات بدأ منذ 15 آب/أغسطس أي بعد أن بذلت الحكومة كل سعيها لتطعيم مصل هذا الداء الفتاك، وفي مدة أسبوع لا أكثر طعّم من الأهالي ما يزيد على ستين ألفًا، وهو رقم يظهر ما بذلت الحكومة من الهمة العالية ردًّا لهجمات هذا العدو الهائل الفتك، فالشكر لحكومتنا على ما سعت، ولا تزال تسعى له.

8 ـ عواطف قداسة البابا نحو معالي مزاحم بك الباجه جي وزير داخلية العراق

عرف صاحب المعالي مزاحم بك وزير داخلية العراق برقة الأسلوب، ودقة الفكرة، والمهارة والحنكة، وقد لاحظ كل هذه الأمور سيادة القاصد الرسولي السيد أنطونين درابيه رئيس أساقفة بغداد، وهو من الرهبان الدمنكيين، وكتب إلى الكردنال سنشيرو ليذكره بهذه المزايا الجليلة، فأنعم عليه قداسة الحبر الأعظم بنوط (بمدالية) جليل هو نوط مدينة الفاتيكان، وسوف يأتي سيادة القاصد في نحو أوسط أيلول/سبتمبر (أي أواسط هذا الشهر) ليقلده صاحب المعالي مزاحم بك لأن القاصد هو اليوم في الموصل، وتؤذيه شدة حرارة بغداد، وهو نحيف المزاج، فنهنئ معاليه بهذا الامتياز الجليل، ونتمنى له الرقي المتواصل، ونشكر سيادة القاصد الجزيل الاحترام على سهره على وظيفته، وتقدير الناس حقّ قدرهم من دون محاباة.

العدد 99: ج10 س9:
(أول تشرين الأول/أكتوبر 1931م)

1 ـ شكر على تعزية

نشكر لجميع الذين شاطرونا بوفاة أخينا الكبير. مارين ميكائيل ماريني. سواءً أكان ذلك بحضورهم أم برسائلهم أم ببرقياتهم أم بأي وسيلة كانت، ونطلب من الله أن لا ينكبهم بمصيبة فوق طاقتهم، وأن يسليهم في أرزائهم، ويشترك معنا في هذا الشكر جميع أعضاء بيت الأخ الفقيد من كبيرهم إلى صغيرهم[1].

(كانت ولادة أخينا في 2 شباط/فبراير 1858، وتوفي في 26 آب/أغسطس، ودفن في مقبرة الباب الشرقي. رحمه الله رحمة واسعة).

2 ـ الهجرة إلى إيران

لجأ إلى الديار الإيرانية زهاء خمسة آلاف بيت من فلاحي تركستان الروسية فرارًا من تشديد السوفييت، وتدرس الحكومة الإيرانية مسعى لإسكانهم في الربوع الخالية لتعميرها واستثمارها.

3 ـ الولادات والوفيات في العاصمة

ولد في آب/أغسطس 398 ذكرًا و337 أنثى، وتوفي 309 ذكرًا و263 أنثى، وكان المتوفون بالسلّ أربعين، وبالزهري واحدًا، وخمسة بالزحار، وواحدًا بالبطاحي (الملارية)، وأربعة بالسرطان، وامرأة بحمّى النفاس.

---

(1) هل كان لوفاة شقيق الكرملي الأكبر دخل في قراره بإيقاف صدور المجلة. يبدو أن حالة الحزن التي انتابته مع الصعوبات المادية تعاضدتا لدفعه لاتخاذ هذا القرار. المحقق.

4 ـ بين إيران والعراق

قررت الحكومتان الإيرانية والعراقية الاحتفال في ت1/أكتوبر القادم بتدشين الطريق التجارية العظيمة بين بغداد وراوندوز وتبريز، واتخذت الحكومة الإيرانية تدابير حازمة لوصول هذه الطريق بطريق طرابزون، وبذلك يتسنّى للعراق الاتصال بثغور البحر الأسود على أهون سبيل، وأقل كلفة، وتتقوّى العلاقات الاقتصادية بين العراق وشمالي الأناضول (ديار الروم)، وتتمكن إيران من تحطيم السيطرة السوفيتية على تجارة الشمال.

5 ـ طوابع بريد عراقية جديدة

وضعت حكومتنا الموقرة طوابع بريد مناسبة للنقود العراقية الجديدة التي تثبت في السنة القادمة[1]، والطوابع وقعت في 15 شكلًا، وقيمتها بالفلوس كما يأتي: 3 فلوس و5 و8 و10 و15 و20 و25 و30 و40 و50 و75 و100 و200، وبالدنانير: نصف دينار ودينار.

أما ألوانها وحجومها، فتختلف، وفي كل طابع صورة جلالة ملكنا المحبوب، وقيمة الطابع مذكورة باللغتين العربية والإنكليزية.

6 ـ نفقات العراقيين في الاصطياف

يؤكد البصراء من أهل الاقتصاد أن ما صرفه العراقيون للاصطياف في الخارج يبلغ مائة ألف ليرة إنكليزية، وهو مبلغ عظيم تفقده هذه الديار في كل سنة.

7 ـ قنصل عام لجمهورية بولونيا في بغداد

صدرت البراءة الملوكية إلى حضرة الدكتور زدزسلاف كورنكوفسكي ياكوبي بتخويله القيام بمهام قنصل عام لجمهورية بولونيا في العراق.

8 ـ (كفرزي) تحارب جندًا تركيًّا

بجوار (مدياة) في ديار الترك قرية اسمها (كفرزي) سكانها يعاقبة، فجاءها

(1) في 16 آذار/مارس 1932 صدرت للمرة الأولى عملة عراقية ورقية تتمثل بالدينار العراقي الذي يتكون من ألف فلس.

جند ترك يومًا، وفرضوا عليها غرامة ألف ليرة ذهبًا، وقدرًا من الأسلحة لوجود جندي مقتول في جوارها.

وفي 23 آب/أغسطس، وهو اليوم المعين لاستيفاء هذه الغرامة، وافاها الجند، ولم يجدوا فيها ديّارًا، وكان سكانها سبعين نسمة، وفروا لأنه لا قبيل لهم على دفع المبلغ، فاتخذوا سلاحهم، وهجروا القرية إلى الحدود السورية، وحينما صدرت الأوامر بمطاردتهم قبل أن يجتازوا الحدود. لاقوهم على بعد 7 كيلو مترات من التخوم الشامية، وبادروهم بإطلاق الرصاص، فقابلهم الهاربون بالمثل، ودارت معركة شديدة دامت خمس ساعات. قتل فيها خمسة من الجند، وعشرة من الأهالي، وتمكن الباقون من الفرار، والالتجاء إلى (قامشلي) البلدة السورية الجديدة، وهناك سلموا أنفسهم بأسلحتهم إلى ضابط الاستخبارات في 28 آب/أغسطس.

9 ـ عودة ملكنا المحبوب

كان ملكنا المحبوب سافر إلى أوروبا مع كتومه الخاص وزير المالية صاحب الفخامة رستم حيدر، وذلك في العقد الأول من حزيران/يونيو، ووصل إلى حاضرته العراقية في 29 أيلول/سبتمبر، وفي كل رحلته هذه لم يكن همّه سوى ترقية شؤون بلاده، وطلب الرفاهية لها مخاطبًا أكابر الساسة، ومراجعًا أعاظم الدول، ولما تثبت أبناؤه من جهده وسعيه أقاموا له احتفالًا لم يكن له مثيل في سابق العهد، فنهنئه بقدومه هذا، ونتمنى له الصحة والعافية ليتابع مساعيه الجليلة.

10 ـ الجزآن الـ 11 و12

يصدر الجزآن الآخران، وليس فيهما سوى فهارس السنة كمألوف عادتنا، وأما الهدايا التي أرسل بها إلينا في هذه المدة الأخيرة، فنتكلم عليها في الأجزاء التالية لها[1].

---

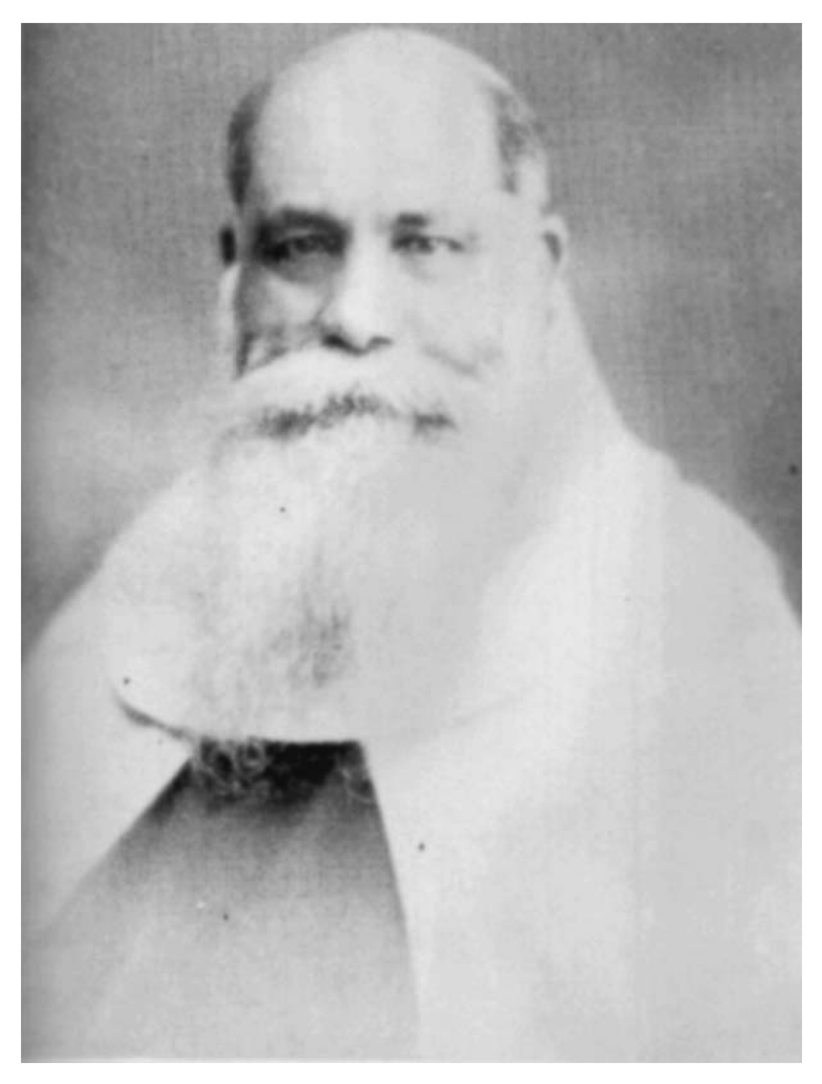
(1) من هذا الخبر يتضح لنا أن الكرملي لم يكن يخطط لإيقاف مجلته عن الصدور، ولكن يبدو أن ضعف الإمكانات المادية اضطره لذلك بعد صدور الجزأين 11 و12 اللذين احتويا على فهارس السنة التاسعة، وفي الجزء 12 ودع الكرملي قراء (لغة العرب) متعذرًا بالمصاعب المالية، ولم نعثر على ذلك الاعتذار في المجلدات التي طبعت لاحقًا. المحقق.

11 ـ لطفي أفندي المحامي

انتقل حضرة مديرنا المسؤول لطفي أفندي المحامي إلى الشرطة، ودخل دورة ضبّاطها، فنرجو له كل التوفيق، ونشكره على مديريته في طول مدة الأشهر الستة[1].

(1) بهذا الخبر الذي ودعت به (لغة العرب) مديرها المسؤول توقفت عن الصدور إلى الأبد!! هذا وقد صدر 101 عددًا من (لغة العرب)، ولم يصدر في أربعة منها باب (تاريخ وقائع الشهر)، ولذلك غدا لدينا وقائع 97 عددًا بالتمام والكمال. المحقق.

ملحق الصور والوثائق



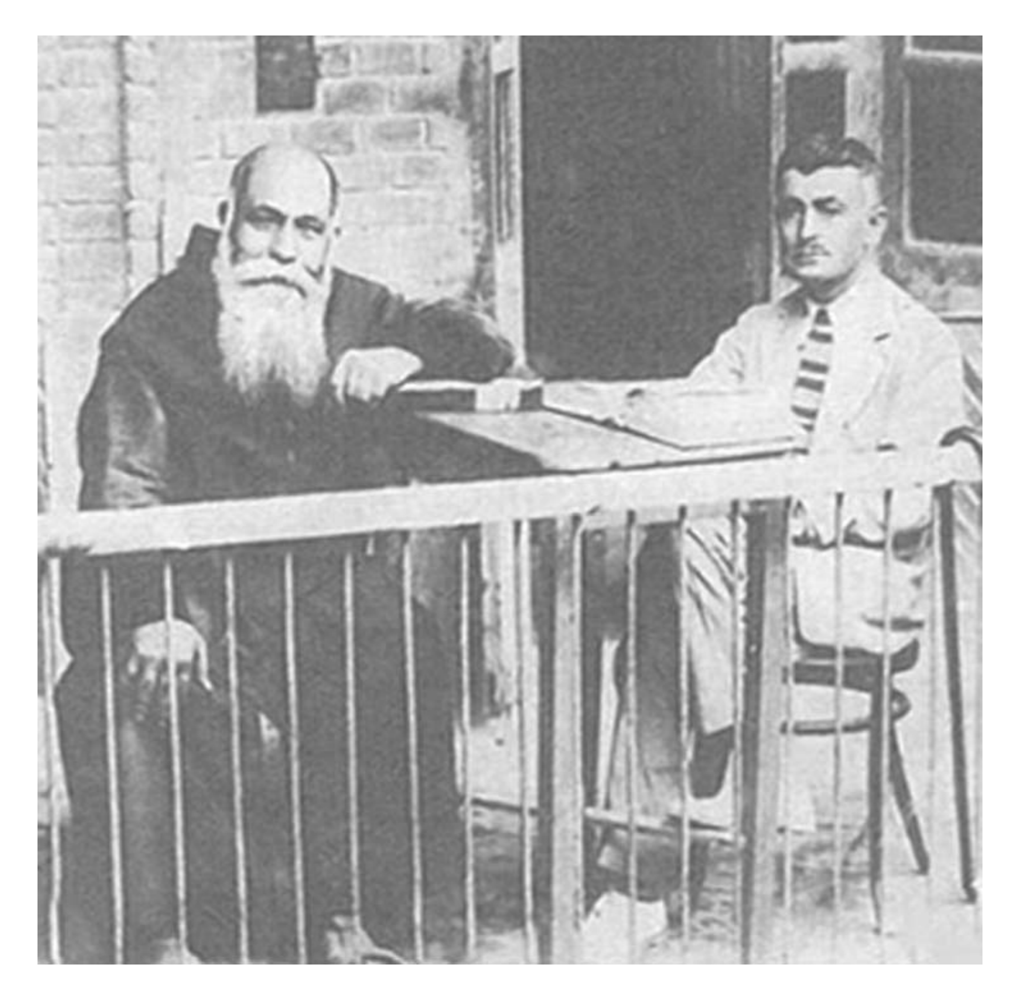
أنستاس الكرملي بزي الرهبنة.



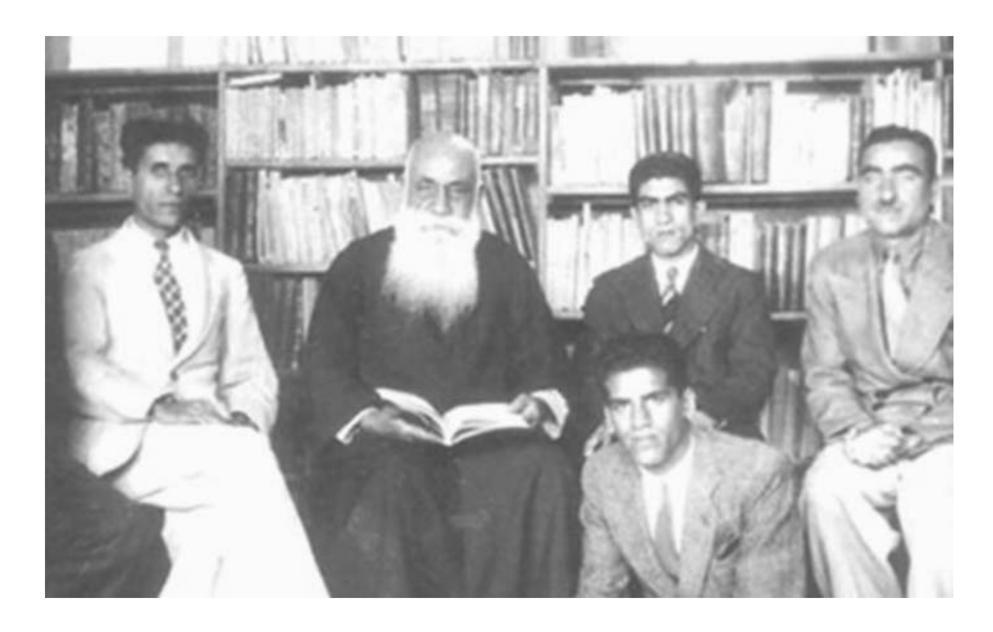
صورة أخرى لأنستاس الكرملي.



صورة تعود إلى سنة 1943م تجمع الكرملي بعدد من أدباء العراق، والجالسون هم من اليمين: علي غالب العزاوي ـ عباس العزاوي ـ أنستاس الكرملي ـ الشيخ مقلّد ـ مير بصري.



صورة تعود إلى سنة1929م تجمع أنستاس الكرملي باللبناني أمين معلوف رئيس أطباء الجيش العراقي.



أنستاس الكرملي مع بعض زواره في مكتبته.


لغة العرب
مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

الجزء الاول من شهر رجب ١٣٢٩ الموافق لشهر تموز سنة ١٩١١

(السنة الاولى)

بسم الله الفتاح المعين

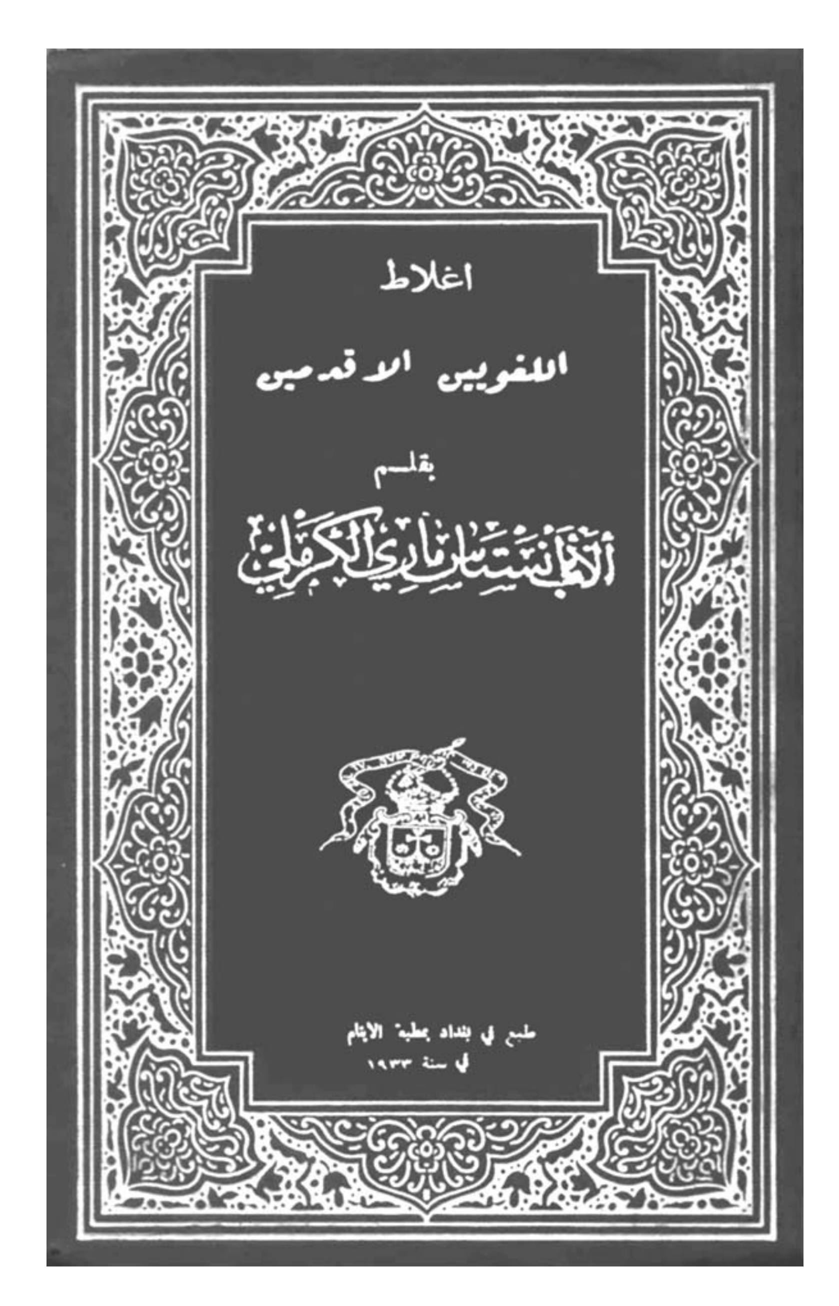
بعد حمده تعالى، والشكر على آلائه، والاتكال على مدده، فقد عقدنا النية على اصدار هذه المجلة الشهرية خدمةً للوطن والعلم والادب. والغاية من انشائها: ان نعرف العراق واهله ومشاهيره، بمن جاورنا من سكان الديار الشرقية وبمن نأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين من الاقطار الغربية. وننقل الى وطنيينا العراقيين، ما يكتبه عنهم الافرنج وغيرهم من الكتاب المشهورين عن بلادهم واقوامهم. من خالين

العدد الأول من مجلة لغة العرب (رجب 1329هـ = تموز/يوليو 1911م).

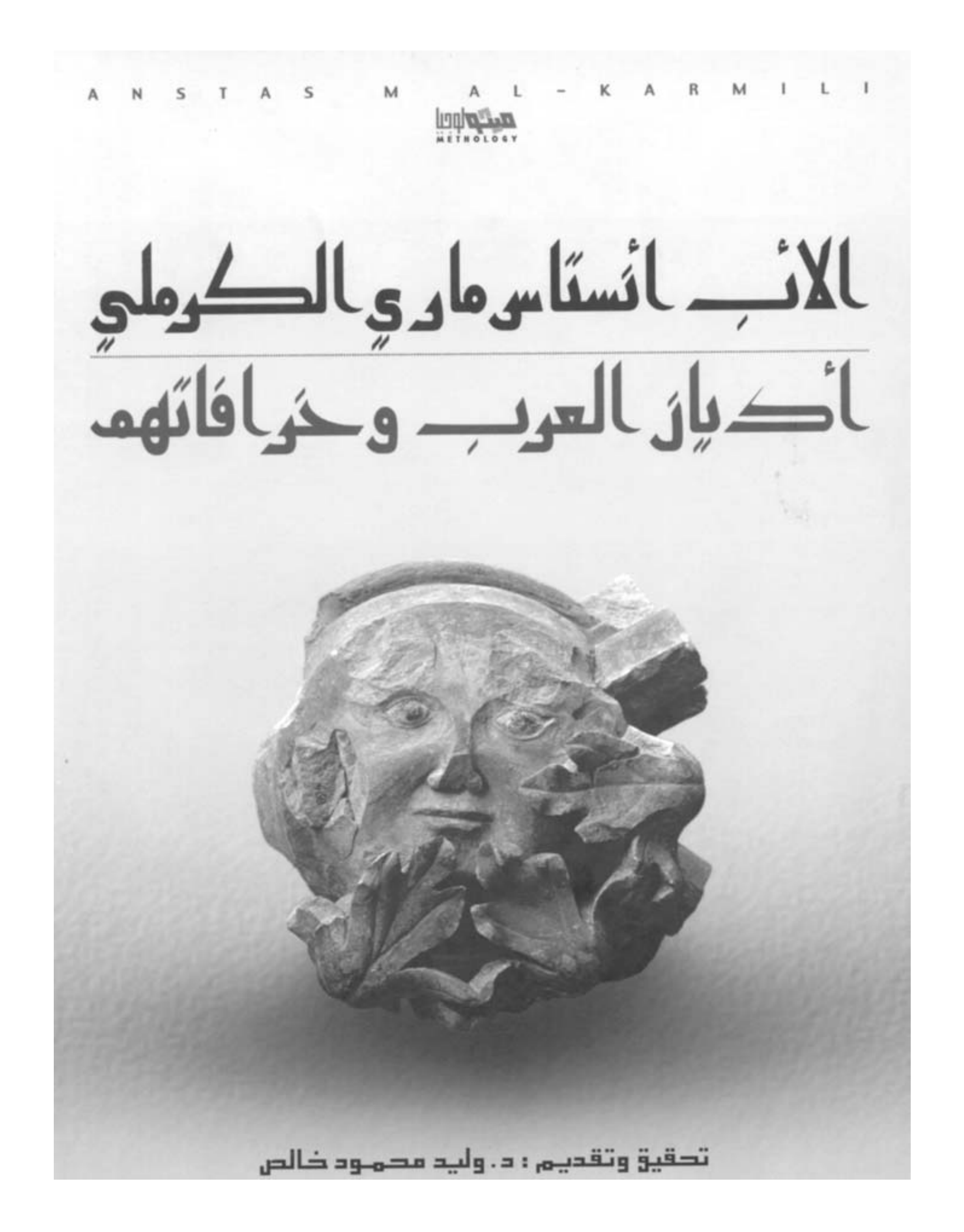


باب (تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره) كما كان يظهر في المجلة.

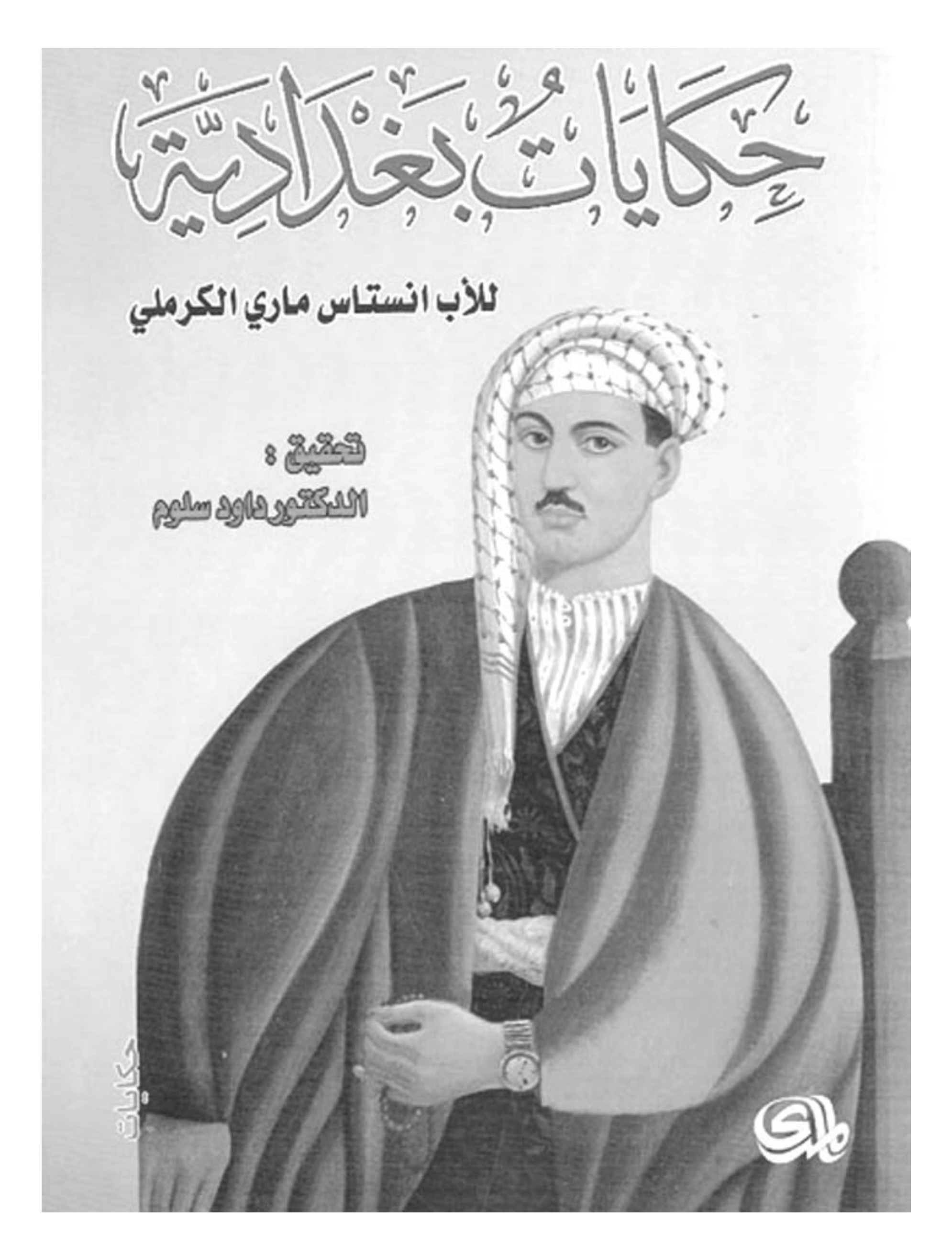
نموذج من خط أنستاس الكرملي نشره د إبراهيم العلاف في مدونته الألكترونية.



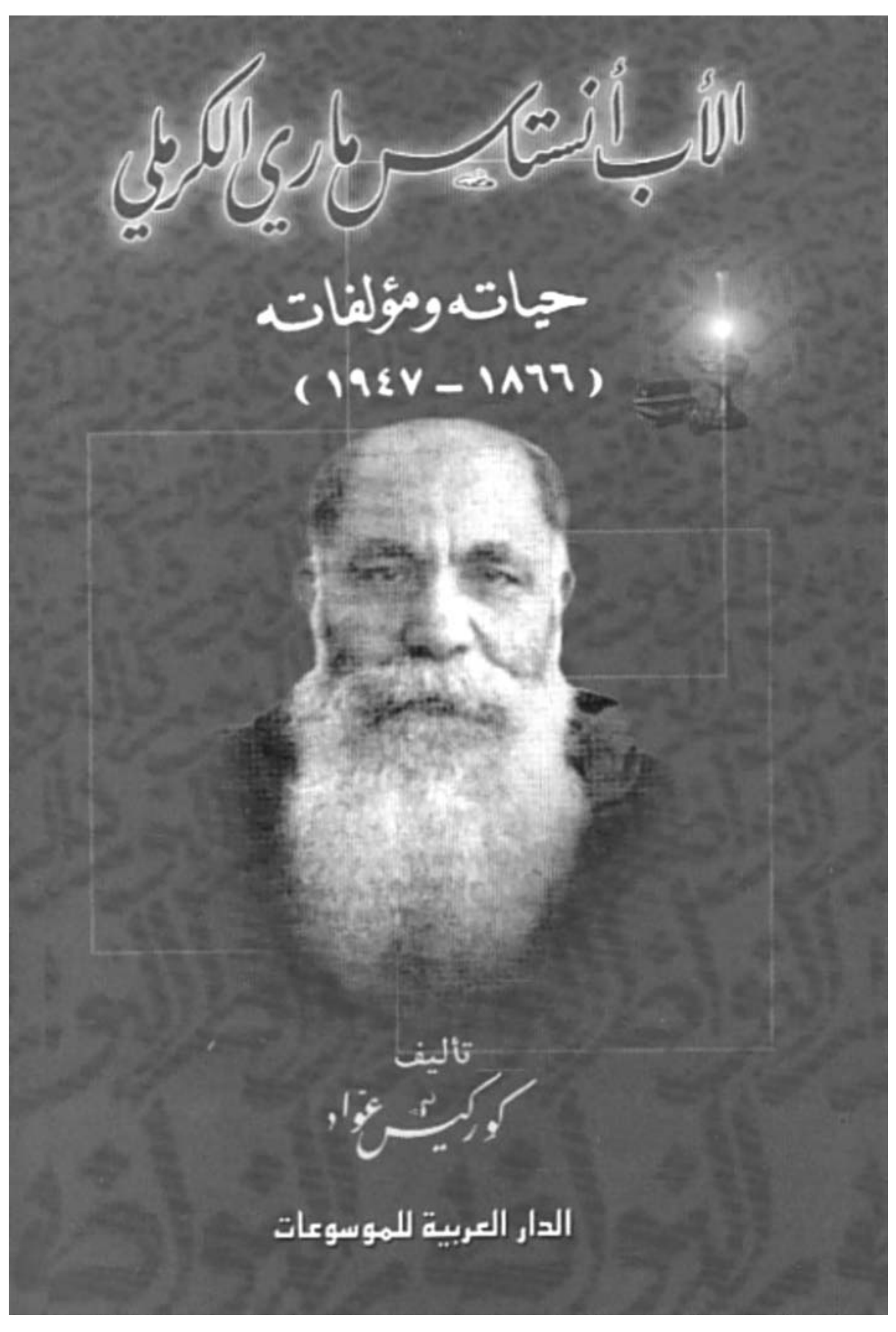
غلاف كتاب الكرملي عن أغلاط اللغويين الأقدمين.



غلاف طبعة حديثة من كتاب الكرملي عن أديان العرب وخرافاتهم.



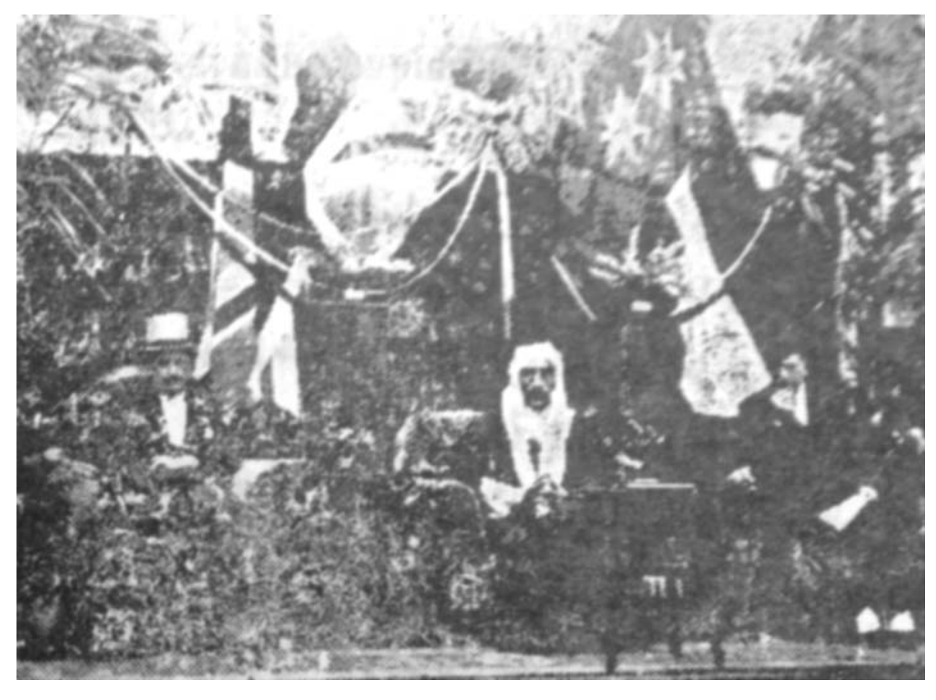
غلاف طبعة حديثة من كتاب الكرملي عن الحكايات البغدادية.



غلاف كتاب كوركيس عواد عن أنستاس الكرملي.



إحدى الصور الثلاث الوحيدة التي نشرتها (لغة العرب) في باب الوقائع،
وتظهرالملك فيصل الأول خلال إزاحة الستار عن تمثال المس بل.



إحدى الصور الثلاث الوحيدة التي نشرتها (لغة العرب) في باب الوقائع،
وتظهر الملك فيصل الأول خلال افتتاح المتقن الطبي.



إحدى الصور الثلاث الوحيدة التي نشرتها (لغة العرب) في باب الوقائع،
وتظهر السياسي العراقي ياسين الهاشمي.

نبذة مختصرة عن المؤلّف

- إبراهيم حامد الخالدي.
- مواليد 20 يونيو 1971م ـ الكويت.
- بكالوريوس تربية (رياضيات) ـ الكويت 1999م.
- رئيس قسم بوزارة التربية (مادة الرياضيات).
- عضو مجلس إدارة رابطة الأدباء الكويتيين ورئيس اللجنة الثقافية والإعلامية للرابطة ـ عضو جمعية الصحافيين الكويتية ـ عضو جمعية المعلمين الكويتية.
- أستاذ مادة القافية في أكاديمية الشعر بأبوظبي.
- حائز على جائزة الدولة التشجيعية في مجال الشعر لسنة 2012م.
- شاعر كويتي ينتمي إلى تيار القصيدة الحديثة، ونشرت قصائده في العديد من الدوريات الثقافية داخل وخارج الكويت، وترجم بعضها إلى الإنكليزية والفرنسية، وهو صحافي عمل بالصحافة الثقافية منذ سنة 1991م في عدد من الجرائد والمجلات الكويتية.
- صدر له عدد من الكتب، وهي تنقسم إلى الأصناف التالية:

أولاً ـ دواوين شعرية:

1 ـ **دعوة عشق للأنثى الأخيرة**، الكويت 1994م (مجموعة شعرية فصيحة).

2 ـ **عاد من حيث جاء**، الكويت 1997م (مجموعة شعرية فصيحة).

3 ـ **احتمالات المعنى**، الكويت 2005 (مجموعة شعرية فصيحة).

4 ـ **ربّما.. كان يشبهني**، الكويت 2012م (ديوان شعري فصيح).

ثانيًا ـ دراسات:

5 ـ **المستطرف النبطي** (نوادر وقصائد ساخرة من الشعر النبطي): الكويت 1998 ـ 2007م جزءان.

6 ـ **طواريق النبط** (أوزان القصيدة النبطية وعلاقتها بعلم العروض: تاريخها خصائصها آفاق التطوير): الكويت 2000م (الطبعة الثانية: الكويت 2012م).

7 ـ **الجامع المختصر للألقاب والعزاوي عند البدو والحضر**، الكويت 2003م.

8 ـ **المصور البدوي** (1000 صورة فوتوغرافية قديمة للبادية العربية ورجالاتها)، الكويت 2004م.

9 ـ **الزير سالم** (القصة الكاملة لأبي ليلى المهلهل بين روايات التاريخ، والسيرة الشعبية، والمسلسل التلفزيوني)، الكويت 2002م.

10 ـ **المعلقات النبطية** (100 قصيدة من أشهر ما قيل في تراث القصيدة النبطية)، الكويت 2007م.

11 ـ **حديث الصحراء** (بمشاركة الأستاذ ناصر السبيعي): الكويت 2002م.

12 ـ **الفرّيس** (سيرة بعض فرسان الجزيرة العربية ـ إشراف ومراجعة).

13 ـ **تاريخ الشعر النبطي**، بيروت 2011م.

14 ـ **دخلنا بلدًا يُقال لها الكويت**، الكويت 2011م.

15 ـ **ذكرى طائر الشمال**، الكويت 2013م.

16 ـ **تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره**، بيروت 2014م، وهو هذا الكتاب.

ثالثًا- تحقيق:

17 ـ **تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز لعبد الله بن محمد البسام**، الكويت 2000م.

18 ـ **ديوان أمير الشعر الغزلي محسن الهزاني**، الكويت 1997م.

19 ـ **ديوان الفارس الشيخ تركي بن حميد**، الكويت 1997م.

20 ـ **ديوان الفارس الأمير عبيد العلي الرشيد**، الكويت 1997م.

21 ـ **ديوان الفارس الشيخ مشعان الهذال**، الكويت 1997م.

22 ـ **ديوان شاعر الحجاز بديوي الوقداني**، الكويت 2005م.

23 ـ **ديوان شاعر الزبير عبد الله بن ربيعة**، الكويت 2005م.

- وله تحت التمهيد للطبع كتب عدة.

الكتاب

في تموز/ يوليو 1911م صدرت في بغداد مجلة متميزة قام على إصدارها راهب عراقي كان يعدّ وقتها عالمًا بارزًا من علماء اللغة العربية، وقد حرص ذلك الراهب (الأب أنستاس ماري الكرملي) على أن تشتمل مجلته المسماة (لغة العرب) على موضوعات متنوعة بين اللغة والأدب والتاريخ والجغرافيا مع نتف من مباحث أخرى، واستمرت تلك المجلة الشهرية في الصدور تسع سنوات متفرقة: (ثلاث سنوات قبل الحرب العالمية الأولى، وست سنوات بعدها).

وما شدّني إلى (لغة العرب) على وجه الخصوص هو باب (تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره) الذي كانت المجلة ترصد فيه آخر الأخبار والحوادث التي كانت تجري في العراق، وما حوله من خلال صفحات قليلة كانت توضع في آخر كل عدد.

ففي تلك الأخبار وردت الكثير من وقائع البادية التي سكتت عنها مراجع التاريخ، وعكست أخبار أخرى الجهود المبذولة لتحديث المجتمع، والنظرة المندهشة من دخول المخترعات الحديثة، والتنظيمات الجديدة كما أن القارئ يتابع شهريًا التطورات السياسية التي كان يشهدها العراق، وما حوله من الدول والإمارات، ولا تخلو الأخبار من ظرف وسخرية تميّز بها صاحب (لغة العرب) ومحرريه.

وقد طرأت عليّ فكرة لجمع صفحات (الوقائع الشهرية) مرتبة مع تحقيقها وفهرستها للاستفادة منها في بحوثي، فنتج لديّ كتاب ممتع ومتنوع في التاريخ والجغرافيا مع فوائد متنوعة في الأنساب واللغة والحياة اليومية للمجتمعات، فرأيت أن أشرككم في هذه الفائدة والمتعة بعد مراجعة النصوص، والتعليق على ما رأيت أنه يلزم التعليق، والتقديم للكتاب بتعريف موجز بالمجلة وصاحبها، وشرح عملي في تحقيق الكتاب.

جداول Jadawel
www.jadawel.net